

كتاب المجلد السادس من النجوم الزاهرة
ع ٢٥

أهـ
٢٤٨

الجزء السادس من كتاب

النجوم الزاهرة في ملوك مصر

٤٤٩٧

و القاهرة



مألفه الميرزا محمد بن محمد الكاشي

يوسف بن المقر المصوم الامام الكافي

السفي تغري بردي الامام

عدهما الله برحمته

واسكنهما فسيح

جنته

بمنه

ولم

بوسم فقير رحمه ربه
فوج ابن بردك

أحمد
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لولا أن
هدانا الله العزيز الحكيم

مؤلفه الميرزا محمد بن محمد الكاشي
والهجره حادوم الكاشي
محمد بن محمد الكاشي
أجل الله قائله وادوم حوره العظمى
المصنف تاج الكاشي
السرور عظمى



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ذكر سلطنة الملك الناصر فرج الأول على مصر

السلطان الملك الناصر بن الدين أبو السعادات فرج بن السلطان الملك الظاهر
أبي سعيد برقوق بن الأمير ناصر الجار كسي الأصل المهرى المولد والمنشأ سلطان
الديار المصرية والبلاد الشامية والأقطار المجاورة وهو السلطان السادس والعشرون
من ملوك الترك بالديار المصرية والباقي من المراكبة وأمه أم ولد وميعة تسمى شيرين
سأنت في سلطنته مولده في سنة إحدى وتسعين وسبع مائة قبل خلع أبيه الملك
الظاهر من السلطنة وجلسه بالكرسي فأراد أن يسميه بلقباً يعني تحييط
باللغة التركية فسمى **فرج** **جلس** على تخت الملك فقلعه الخيل صبيحة يوم الاثنين
يوم الجمعة النصف من شوال سنة إحدى وثمان مائة بعهود من أبيه إليه حسبما
تقدم ذكره في أوخر ترجمه اسمه وحسبما ندره انفاذ في سلطنته يقول

أدب المقرئ شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن حسن الأوجري رحمه الله تعالى
مضى الظاهر السلطان أكرم مالك ، إلى ربه يرفق إلى الخلد في الدرخ

وقالوا سيأتي شدة بعد موته ، وأكرمهم ربي وما جاسوى فرج

ذكر جلوسه على تخت الملك قال الشيخ أبي الحسن المقرئ رحمه الله
ولما كان صبيحة يوم الجمعة اجتمع بالقلعة الأمير الكبير أتمش والامير تغري بردي

أمير سلاح وسائر أمراء الدولة واستدعى الخليفة وقضاء القضاء وشيخ الإسلام
البلقيني فلما كان تكاملهم بالأسطول السلطاني أحضر فرج بن الملك الظاهر

برقوق وخطب الخليفة وبايعه بالسلطنة وقلده أبو الحسن وأحضرت خلعة
سودا فاقبضت على فرج المذخور وتعت بالملك الناصر وركب شعار السلطنة

وخلع حتى جلس على تخت الملك بالقصر السلطاني وقتل الأمير الكليم الأقرع بن
مدينه على العادة ولبس الخليفة شريف جليل ثم أخذ الأمير أبي محمد بن السلطان

الملك الظاهر برقوق انتهى كلام المقرئ **قلت** وذكر الآن في ابتدأ
دولة الملك الناصر فرج اسم خليفه الوقت ولقبه وقضاء القضاء وأرباب

الوطائف من الأمراء وعمرهم من المنوبات بالبلاد الشامية لتكون ذلك مقدمه
لما يأتي من تغيير الوطائف وتقلبات الدول انتهى **خليفة الوقت**

أمير المؤمنين الموكل على الله أبو عبد الله محمد العباسي والفاضل الساجي صدر الدين
محمد المناوي والفاضل كسر جمال الدين يوسف الملبلي والفاضل المالكي ولي الدين

الناصر

عبد الرحمن بن جلدون والفاضل الحنظلي برهان الدين إبراهيم بن نصر الله العسقلاني

والامير الكبير أتمش العساكر أتمش النجاسي وأمر سلاح تغري بردي بن مشيغ
الظاهر أعني الوالد وأمر مجلس ارتغور شاه البيدر مني الظاهري والامير أخور

الكبر سبيد وسودون قريست الملك الظاهر برقوق وأحمد كجواب فارس الأعرج
الظاهري وأمر نوبه النوبار سطاوي والدوا دار الكبير بدر بن ابن أخ السلطان

الملك الظاهر وأحمد دار شمسك شهابي الظاهري وصواير مائة ومقدم الف
وأشاد الشزخاتاه سودون البار داني وأستاذ دار الأمير بلغا الأجرى الظاهري

المجنون وأحمد السرفيخ الدين فتح أمير التبريزي **والوزير** ناج الدين عبد الزواق
ابن أبي الفرج وأحمد الحش والخاص مع سعد الدين إبراهيم بن غراب وأحمد القاهر

الشيخ تقي الدين أحمد المقرئ وأبي القاهر شهاب الدين أحمد بن الزين وأحمد السلاط
أحمد بن الزين وأحمد الشرف حسن بن محمد بن الحسن وأحمد المدينه النوبه

الشريف تايست بن أمير الحسيني وأحمد الشام الأمير تيم الحنظلي المعروف بتم الظاهري
وأحمد حلب أتمش الحنظلي الظاهر المعروف بالاطروش وأحمد طرابلس بونس بلطبا

الظاهري وأحمد حماه دمر دأش المجرى الظاهري وأحمد صيدا الطنبيغا العثماني
الظاهري وأحمد غزة الطنبيغا الحاج الظاهري وأحمد الكرك سودون الشمس الظاهري

المعروف بالطريف وأحمد بواب آخر بقلع الساحل وعمرها بطول الشرح في ذكرهم
ولما تم أمر الملك الناصر في الملك بعد أن دفن والده وصار أتمش

سدد برهله أراد أتمش أن يطلع إلى باب السلسلة وسكن بالأسطول السلطاني
فبعده من ذلك الأمر سودون الأمير أخور الكبر قريست الملك الظاهر ورد ما بعثه

الأمير الكبير أتمش من القاش واستدعى سودون إلى حضرة السلطان فامتنع فإ
أتمش عن الكلام في ذلك وتكلم فيما يعود نفعه فأمسك في الأقطار بالعزرا

في الملك الظاهر برقوق والمهنا سلطنة ولده الملك الناصر فرج وكتب تقليد
الشريف حسن بن محمد بن محمد وكان بالقاهرة وكتب إلى مكة ونها الأمير

بمسوق الشحي وإلى المدينه النوبه ونوجه بذلك بعض الخاصية وكتب إلى
الأمير تغري بردي بامرة أن يفضله على عادته وعزل الأمير تيمش من مصر من

عنتقاس منها وعرف بموت الملك الظاهر وسلطنة الملك الناصر فرج وحمل المدينه
والعقله على يد الأمير أسنغا الدوادار وعين الأمير سودون الظاهر الأمير أخور

إلى باب الشام الأمير تيم الحنظلي وعين بلغا الناصر رأس نوبه إلى الأمير أتمش الحنظلي
بأحمد حلب وعين الأمير تغري بردي قرا إلى الأمير بونس بلطبا بونس بلطبا وعين

سك

عبد الرحمن

الامير بك الى الامير الطيب العياشي باصفه وعين الامير شاهر كند الى
الامير سودون الظريف نائب الكرك وعلى يد كل من هو اذ كانت تضر العز او الهنا
وان خلف كل باب وامر ابده الملك الناصر فرج على العاده وقدر الامير الكبر انتمش
مع ارباب الدولة ابقا الامور على ما هي عليه من كل الوزير والاستاذان في الكف من الظلم
وتجهيز الحامكة والعلق برسم الممالك السلطانية وفي يوم الاثنين ثامن عشر شوال
خرج ركب المحمل الى الركة صحبه امير الحاج الامير شيخ المحمدي الطاهري اعني الملك المؤيد
وامير الركب الاول الامير الطواشي بهاد مقدم الممالك السلطانية وفي اليوم الرابع
اجتمع الاسرا بالقلعة في الخدمة السلطانية على ما هم وطلبوا الامير سودون امير حوز
فامتنع عن الحضور فبعث الاسرا اليه ثانيا فامتنع فكرروا الارسال اليه ثلاث مرات
الى ان حضر فكلوه في النزول من اسطبل فلم يجيبهم الى ذلك فحلبوا منه والامير
انه يريد انارة فتنه فقبضوا عليه وعلى الامير على بن اسال التوسفي واخرجوا ما
كان له بالاسطبل من خيول وفارس وتحو ذلك وسكن الامير انتمش مكانه بالاسطبل
من باب السلسلة وانزل سودون وعلى بن اسال في الحديقة الى الحراقة وجبها الى الحزن
الاسكندرية ثم تولى بالقاهرة وبصرى حوز طائفة العجم من الدار المصرية وهذا
من تاخر بعد ثلاثة ايام بالقتل ثم خلع على الامير شمس الدين الشيباني الحارثي دار
ماستقراره لا الا سلطان الملك الناصر فرج ومعه الامير وطلونغا الكردي الا ايضا
ولما كان يوم حادي عشر من شوال جلس السلطان الملك الناصر فرج بدار العدل
اعني بالايوان من قلعة المحمل على عاده الملوك وخلص على الامير الكبر انتمش وعلى الولد
وهو امير سلاح وعلى ارغون شاه السيد مري امير مجلس وعلى بن اسال دار وازار طاي
راس نوبه التوب وقا من حاجت الحاجب وتمرغا المنحكي الحاجب الثاني واحدا من الاول
وعلى بلغا المحنون الاستاذان وعلى جميع ارباب الدولة ثم قام السلطان من دار
العدل ودخل الى القصر وحل المجلس كاهن القلعة حتى خلع عليهم فعند ما
كامل الامرا وارباب الدولة بالقصر اغلق الامرا الحاصكة باب القصر وكان يوم
يوم داك سودون نظار وسودون من زاده واقباي راس نوبه ودارش القاسمي
المصارع ثم سلوا سيوفهم بمن معهم وهجموا على الامرا وقصوا على اسطبلان راس نوبه
التوب ونيرانا تمرغا المنحكي وطغني وبلط السعدي وطلونغا راس نوبه وفارس
الحاجب وقراسا دارك شاه وطغني فادركوا وقصر عليها ايضا وبلغ ذلك بلغا المحنون
الاستاذان وكان خارج القصر فخلع طعته وسل سيفه ونزل من القلعة الى داره ثم
احضر الحاصكة الامير المقتوم من عليهم وابل الجمع من يومهم الى الحراقة وتوجهوا
الى سجن الاسكندرية ما خلا بلغا المحنون فانه في يوم السبت بالثلاثين

بلغا النجاشي
كاتب على قنصل
الف

عصر بلغا المحنون ليخبر المال براسلوه لسعد الدين ابراهيم بن غراب باطرا الحس والحام
ليحا سبه فنزل به الى داره وسالوا بلغا السلمي بوظيفة الاستاذان به فامتنع وقصر
على ناصر الدين محمد بن سقروا بن قطينه فلم يوافقا لجمع على الامير سار ك مناه باستقرار
استاذان را عوصا عن بلغا المحنون وفيه نقى على الممالك السلطانية نفقة
سلطنته الملك الناصر فرج ونولي الاعوان عليهم بلغا السلمي وفرفت بحضرة السلطان
والامرا فاعطى كل ملوك من ارباب الخدم الحوانيه والمشتراوات ستون دينار اصف وطلونغا
ملا تون درهم وفي يوم الاثنين حاسن غربية تاخر سار امرا الاول من طلوع الخديعة
السلطانية فان الامور صارت معدومة فبعث الحاصكة الى الامرا بالاحضور فابوا
من ذلك فنزل الحاصكة الى الاسطبل في خدمة الامير الكبر انتمش واستعدوا الامير
من سائرهم فحضر واوكلت الكلام بينهم حتى اتفقوا جميعا وتحالفوا على طاعة الامير الكبر
انتمش والملك الناصر وحلف لهم ايضا انتمش حلفوا سائر الممالك والحاصكة ونولي
تحليفهم بلغا السلمي وخلص على سودون المارداني باستقراره راس نوبه التوب عوضا
عن اسطبل المقتوم عليه قبل باريحه وعلى قطلونغا الحنكي الذي كان باستقراره شاك
الشركاياه عوضا عن سودون المارداني وانعم على الامير قرا كسك بامره ما به
وتقدمه الف كانت موخره ثم في يوم الثلاثاء سادس عشر من شوال خلع على الوزير
ناج الدين عبد الرزاق بن ابي الفرج باستقراره في وظيفه الاستاذان به سفاقا للوزير
عوصا عن مبارك شاه حكيم استغفارا ببارك شاه وفيه كتب مرسوم سلطان استغفار
قرا يوسف بن قرا محمد صاحب تبريز في سبابة الرضا على عاونه وباسم اراد سوا
في سبابة جعفر ورد الخزيان ابي يزيد بن عثمان ملك الروم تحرك بلششي
على البلاد الثالث وفيه ما من عشره ورد الخزيان الامير تيم الحنكي بالاسم احمد
قلعه دسوق وكان خيرا اخذه لقلعه دسوق انتم كان بالمرح من غوطه دسوق فقدم عليه
الخرموت الملك الطاهر بن فوق ورك وقصد دسوق فلم يشعرا بالسببه في ليلة الاربع
الغدر من مرسوال حتى حضروا الى دار السعادة فلما اصبغ استدعى الامير
جمال الدين يوسف المهداني باستقلعه دسوق فحججه ان الملك الطاهر بن فوق وطلبه الى الدار
المصرية فعند ما برز اليه اسكته وبعث من نسلم قلعه دسوق فلم يعلم احد ما قصده
تتم الدكور الى اذان الظهر وصل فارس وادارتهم من مصر واخرج بموت الملك الطاهر
وسلطنته ولده الملك الناصر فرج واخبر اصحابان سودون الطيار فادروا بالجمع الى الامير
تتم فخرج الامير تيم الى لغاه ولكن خلع دسوق من الارض خارج مدنه دسوق ثم عاد الى
دار السعادة وقد اجمع بها العصابة والاعيان وفردى عليهم كتاب السلطان الملك

برهان

الماصر فرجوا جابوا بالسمع والطاعة وبنو دى بدمسوق بالامان والزينة فرمنت البلد ود
 الدشار وشتر الناس بذلك واخذ الامير ثم يقول بان السلطان صغير وكلنا بعدد ليس هو
 عنه وانما هو من الامراء واما وصى السلطان لا يعمل احد شئ الا بامر اجعتى ونحو هذا فاضطر
 الناس بدمسوق وبلغ ذلك ما يحسن فاجد قلعتهما واحدا ايضا باس حياه وقلعه حياه كل ذلك
 قبل تكملة حصة بنو بامر سلطنة الملك الماصر **في** اول دي القعدة ركب الامير طغتمير
 مقدم البريديه من مصر على البريد الى البلاد الشاميه ومعه سلع طغتمير لامر الورسوق
 والامر الاوشريه ومطلق ابوالملك العلام وشال لاحد من رمضان باسرا ديه
 والامر الزكاه ولما سطر ولما سطر وصحبه اقبية مطرزه بغير وجهه قطعه
 وفوقها سات حرير بطر زرش اربعة وعشرون قطعه وتشارف غده كثره **وفي**
 بالدي القعدة فرغ تحليف المالك السلطان لملك الماصر فرج **وفي** انعم على
 الامير انال اى من قجاس ماسه وبقدمه الف وهو خيزار سطاى باس بويه
 النوب وعلى سودون من على بك المعروف بكار سعدمه الامر ودون امر اخور
 المعوض عليه وعلى اقبى من حسن شاه سعدمه الف ايضا عوضا عن تمر بغا
 المنجى وانعم على الامير يعقوب شاه الخازندار بامر طملى ما زاده على طملى انته
 فصارت بعده سمان وارسا اعنى امرة تمانس وانعم على كل من قرانغا الا سبغاوى
 ونتمر للمهرى واقباى الانالى بامرة طملى ما وعلى حراش الشيخ با قطع بلبغا
 المنجون امرة حمير طملى وعلى اقنغا للمهرى بامره طملى ما ايضا وعلى كل من تهر
 الشافى ودار كس العاصى المصارع وانال حطب فكشف اكلان والطبقا لطللى
 وكذل العجمي النجفدار وماى باى العلادى وحكم من عوض وضوماى الحسينى بامره
 عشرة **وفي** سابع خلع على سودون الماردانى باستقراره راس بويه النوب
 وكانت عينت له قبل ذلك غمرانه كان متوعكا وعلى يعقوب شاه الطاهر دى
 باستقراره حاجبا ثابا عوضا عن تمر بغا المنجى بامرة تمانس وعلى كل من سودون
 من قاده وسكر بغا الخططى وبشباى وحكم من عوض واقنغا للمهرى الا سبغاوى
 واستقر واروس نوب صغار **وفي** سابع خلع على قرانغا الا سبغاوى
 ومقبل الطاهرى واستقر واحجا باصا دت الحجاب ستمه بالدار المصربه
 والروس نوب نحو عشرة وهذا شئ لم يكر قبل ذلك بوجه سدا امر دى المنجى
 معزولاهن بامره مطليه سقا دم كثره **وفي** ماى عشره خلع على الامير حراش الشيخ
 وتمان تمر باستقراره روس نوب ايضا فادت عدة روس النوب عن العشرة
 وخلق على كل من العجمي النجفدار باستقراره استادار الصجحة عوضا عن قرانغا

انقضت
 بدمسوق
 على رسته
 لتبليغ

الاستغوى المسفل الى الخويجه واخلع على كل من الطواش من شاهين الحشى
 وعبد اللطيف الاشرى باستقرارهما الا السلطان **وفي** سابع عشره استند على
 الامير الكبر الشيخ سراج الدين البلقينى والقضاء واعيان القهرا من كل مذهب
 فحضر الجميع عند الامير الكبر بالاسطبل وقد حضر الامراء والحكام سبب
 الاموال التى خلفها السلطان الملك الظاهر برفوق حل نفسه فى ورنته او يكون ذلك
 من يد مال المسلمين فوق كلام كثر اخره ان يفرق فى ورنته من السدس وما بقى
 قلبت المال **وفي** استقر الامراء غون شاه السدمى امر بحل فى نظر
 حانغا سبخون عوضا عن مبلغ السالى **وفي** حادى عشره استقر
 الامر سودون الطيار امر اخور كثر اعوضا عن سودون من السلطان بعد ان
 شغرت ميدة ايام **وفي** سابع عشره حلع على استادار الوالد شاه بالامر محمد
 المعروف بقطينه باستقراره ورر اعوضا عن حاج الدين اى الفرج وحلع
 ايضا على مبلغ السالى الظاهرى باستقراره استادار اعوضا عن اى الفرج
 المذكور ومصر على حاج الدين اى الفرج وهو در فم تطل مده اس قطينه فى الوزير
 وعزل بخر الدين ما حدر غراب فى رابع دى الحجة وعاد الى استاداره الوالد على عادته
ثم قدم الخبر بان ابن عثمان اخذ الا بلمستين ومطليه وعزم على المسير الى البلاد
 الشاميه فجعل الامر مشوره فى امره وانفق الحال على المسير الى قتاله وتفرقوا وانكر
 المالك السلطان ذلك وقالوا هذه حيله علينا حتى نخرج من القاهره وعينوا
 سودون الطيار الامير اخور لكشف هذا البحر وحضر الرهدى من دمشق بان علاد
 اسر الطبلادى ترك ليسر الامراء ويزمابى الفقرة واستنعى من الحضور الى مصر
 وكان طلب الهاء وان ثم بامر الشام فان هذا رجل فمر ودفع بالفقرات وكفى
 يوم ما من طمره كور خرج سودون لكشف الاحبار فدخل دسوق فى العشر
 منه وهب **راشى** من ورا العقل كونه يصل من مصر الى انام فى يومين
وفي واخر دى الحجة قدم الخبر بان ثم بامر الشام خرج عن الطاعة ومصر على حاجى بك
 الحماوى الطاهرى الذى كان على سابه قلعه دسوق ولم يسلم له قلعه دسوق وانه
 ارسل الى ناسا القصبية فافرج عن اصف الكاس والجبغا الحاح وخضر
 الكدى واستدعاهم الى دسوق فعدوا عليه فلم يتحرك بسبب ذلك ساكن لا خلاف
 الحكمه **ثم فى يوم** البلا ما حادى عشره من المحرم سنة اثنى عشر ومارح
 دك السلطان الملك الماصر من قلعه الحبل ومعه الامير الكبر انتمش والوالد
 امير سلاح وسائر الامراء ونزل الى تربة ابيه بالعصر اوزاره ثم عاد بعد ان مشق

فى ثامن عشر دى المحرم

سودون
الطيار

القاهرة وطلع الى القلعة وهذا اول ركوب الملك الناصر **في هذه الاما** تزايد
 الاختلاف بين اكابر الامراء ومن الامراء الحاصيكه واشتدت الوحشة بين الظاهرين
 وابو سود ووطار وسودون من زاده وجار كس العاصي المصارع واقباي حرس
 وبشباي وغريم وانضوا على الامر بشك الشغباني الحارزي وصاروا في عصبه
 قويه وشوكه شديده واسما لواحه كره من حشد اشينهم الظاهرية الذين بالظا
 من القلعة وبادت الفتنة وسرع كل من الظاهريين تدبر على الاخرى فاحد
 الامر الحاصيكه تخوفون من يتم نايب الشام فاسلو اسفون من امور البلاد وان
 اليه فلما وصل ذلك الى يتم على يد مملوكه سو نجفاني بالسنة المحرم وقرى له يوم
 الشريف الذي على يده مدار السعادة وفيه انه يعزل من شاور تولى من شاور يطلو
 من شاور المسجون اسرسل اطلو الامر جلان المشغافوي الظاهري المعروف فز اسفل
 المعزول عن نيابة حلب ثم عن بابكيه دمشق من سجن قلعة دمشق في ليلة الجمعة
 رابع عشر المحرم واطلوا ايضا الامراء ذمرا خا اسال الكوفي ومجهر من انال اليوسفي
 من سجن طرابلس واحضر بها الى دمشق ثم بعث الى البواب بالبلاد الشامية بعموم
 الى طاعته والى القيام معه فاحابه الامراء فمعا الجاني الاطروش باس حلب والامر
 يونس بلطاس طرابلس والامر الطسغا العما في الظاهري باس صنف وامتنع
 من اجابته الامر دمرداش المجدي الظاهري باس حماه ثم بعث تنجر الى طرابلس
 تنجر شينيا في البحر الى تغرد سباط ليجل قدا الامر نوروز الحافظي وغيره من الامراء
 التي تغرد سباط فبادر باصر الدرس مجهر بها در الموصلي فسلم برج الامير انتمش طرابلس
 وركب البحر الى دسباط وقدم الى القاهرة واعلم القوم بما قصده ثم فكتت على يده
 عدة مخططات الى الامراء فريش حاجب طرابلس والى عدة من امراء طرابلس
 والى القضاء والاعيان بان قريش برك على يونس بلطاس طرابلس وبقتله
 وبلى نيابة طرابلس عوضه فابعدوا نوسن اليه نور قرض على قريش حاجب
 وقتله قبل وصول ابنه يونس الى طرابلس ثم انتم استدعى الامر على الدرس
 على ابن الصبلاوي المقدم ذكره في رحمة الملك الظاهر من قوف لما صود دروس
 بخزانة شام لم ينفى واخلع عليه واقامه منى في امور الدولة كما كان في ديار
 مصر فاحد ابن الصبلاوي في الافحاش في امير الشاميين وطرح عليه السك
 الواصل من الغور بحث انه طرح ذلك على الكس حتى على الفقهاء ونقبا
 العشاء فتمكرت العلوب عليه وقدم الخنزير هذا كله الى الدار المصرية بحقوق
 عند ذلك اعان الدولة عصيانا ثم وصرح الامر الحاصيكه بان الامير الكبير

انتمش

انتمش والوالد جماعة من اكابر الامراء بالدار المصرية قد وافقوا تم على ذلك وكانوا
 بالخروج ولم يكن لذلك صحة فاحد الامراء الحاصيكه وكبيرهم يشك الشغباني الحارزي
 في اليدين على انتمش ورفقته فاتفقوا على امر يكون فيه زوال انتمش ولصحابه
 وعلموا السلطان الملك الناصر فوج نقول بقوله لا يتمش **فلما كان يوم الخميس**
 سادس شهر ربيع الاول من سنة اربع مائة وجميع الامراء الخدمه الطامه
 ابتد السلطان الملك الناصر في الحلام مع الامير الكبير انتمش وقال له ما علم انا قد
 ادركت وبلغت الحلم واريد ان اترشد فقال له انتمش السمع والطاعة واتفق
 مع الامراء الحاصيكه على ترشيد السلطان وصوب ذلك جميع الامراء والوالد و
 الحاجب وخالفوا جميع فاحد الايامك انتمش بحسن ذلك للوالد ولقارس حتى ادعنا
 على زعمهما لترشيد السلطان وانهم تمثلا وبعد ترشيد سائر ما يريهم به وطلب
 في الحال الخليفة والعشاء والسراج البلقيني ومفتين دار العدل محض واوقاف
 سعد الدين ابراهيم بن عزاب ناظر الخيبر والحاص وادعى على الامير الكبير انتمش بان
 السلطان قد بلغ رشده وشهد عدة من الامراء الحاصيكه بذلك ولم يكن لذلك صحة
 بحكم القضاء بعد اقامه البيعة لترشيد السلطان وخلع على الخليفة وقضاء القضاء
 وعلى الامير الكبير انتمش وانقض الموكل ونزل الامير الكبير انتمش الى داره التي كان
 يسكن بها بالقرب من باب الوزير ومعه جميع الامراء على سائر انتمش حتى صار
 تحت الطلحاه السلطانية وطلب ان يسلم على الامراء والتفت من اس فرسه وقد وقف
 له جميع الامراء الرسل سلامه وسلم ان يسلم عليهم قال له الوالد اني توجده الامير
 الكبير من هنا قال انتمش اني ابي او ما علمت بما وقع عليه الاتفاق من ترشيد
 السلطان وانه يتبدا بالامور وانزل انا من باب السلسلة الى دارى فالتفت
 الوالد نعم وقع ذلك غير انه نزل ذلك تسكن الفتنة المله الى باب السلسلة واه
 به اليوم واخذ في نقل فاشك شيئا بعد شي الى الليل حتى مرم امير انفعله في هذا
 الليله فاد اصبحت فانزل الى دارك فعال انتمش باولدى ليس ذلك مصلحه
 ونعيم من له غرض في اثاره الفتنة الحجة علينا فاح عليه الوالد حتى سمع
 كلامه حل احد وانتمش لا بد من الله وابي الا النزول الى داره فسلم عليهم والتفت
 من اس فرسه فعال الوالد اخبرت بيتك وسوتنا بسوتنا بديرك وعاد الوالد الى
 جهه داره بخط الصلحه عده حام الفارقاني ومعه سائر الامراء فكلهم في الطريق
 وقال هؤلاء الاجلاب لا يلهم معانا من راس فان كان ولا يكون ذلك في
 الاستطيل السلطاني معنا وكذب الامراء الى ان سوجموا الى انتمش في ذلك

رس

فقالوا قد فات الامر ونزل الى دارهم توجه كل واحد الى منزله وفي الحال دقت
 العشار لترشيد السلطان وزينت القاهرة وافترق العسكر فرقان فرقه مع الامير
 الكبري اتشمش الجاسي وهم جمع اكابر الامراء والممالك القرائين وورقه مع الامير شريك
 الشعباني الحارثي وصبر الامر الحاصكه ومالك الطباقي وعوى شوكة الامير شريك
 لعجز اتشمش وعدم اهليته في العمام تتدبر الامور من يوم مات الملك الظاهر برقوق
 واستمر ذلك الى ليلة عاشور شهر ربيع الاول المذكور وقد ندم الامر الكبري اتشمش على نزوله
 من باب السلسلة حيث لا ينفعه الندم ولم يجد من الامر الركب وانفق مع الامير اعلى
 الركوب **ذكر الوقعة من الامالك اتشمش ومن شريك وغيره**
 ولما كان ليلة الاسر على شهر ربيع الاول اتفق الامير الكبري مع الامير الكبري
 اتشمش ولبسوا الجميع اله الحرب واجتمعوا على الامالك اتشمش بداره بخط باب الورد
 بعد رول اتشمش من باب السلسلة سلامه امام واحد بعض رفقة من اكابر الامراء
 يلومونه على نزوله من الاسطبل السلطاني وعلى عدم ميله للعلام الوالد في النزول
 فقال مكد اقدروا **وكان سبب** ركوب اتشمش بعد نزوله من الاسطبل انه
 لما وقع ترشيد السلطان وانفقوا معه على انه ينزل الى داره ظن اتشمش ان نزوله
 قسرك الفتنه وتطمين الخواطر وبصره هو على عا دته راس مشوره ولا يعمل شي
 الا بعد مشاورته فتمشي الاحوال بذلك على احسن وجه ولم يدرك ان القصد كان نزوله
 من باب السلسلة حتى يضعف امره ويصير القلعه ماسرها في ايدي الجماعة يستبدوا
 بالامر من غير مشاركه ثم يقبضوا على واحد واحد حتى تصفوا لهم الوقت وفطن
 الوالد بذلك فعرف اتشمش بالمقصود وقال له انه لا بد له من الجماعة من اتا فتنه
 فان كان ولا بد فيكون ذلك وحس سلاك باب السلسلة وهي شطر القلعه فابا الا
 ما اراد الله تعالى ورسا الى داره واوام يومه ثم اصبح وقد حقق مقال الوالد وعنه
 وعلم انه متى ظفروا به وبالا مارقته قبضوا عليهم فلم يجد من الامر الركوب وركب
 الى الوالد في ظهر نهاره وترضا حتى وافقه فعقد ذلك واقفه الجميع وانفق رايهم
 على الركوب في ليلة الاسر المذكوره فركبو بعد سلامه عشا الاخره وهم جماعة كثره
 من امراء الالف والصلحيات والعشرات والممالك السلطانيه القرائين فالتى
 كان معه من قديمي الالف تغري بردي من شينغا اعني عن الوالد امير سلاح
 والامير ارغون ساه البيدمري امير مجلس وفارس حاجب الكجاب وبعقوب شاه الحامي
 الثاني ومن امير الصليحيات الطنغا شادي وشادي حامي العثماني وتغري بردي
 الجلباني ومكبر المامري المعروف بخلق وشكربغا الحططي واقبغا المجردي الامير

مجلس
اتشمش

وعلى

وعلى فلان والى القاهرة ومن العشر بنات اسند من الاسعدي ومنك العثماني
 وبلغا من حيا الطرف ومن العشر ات حضور عمر من كبر الساني فخلل بر قزهاى
 شاد العاير وعلى من ملاط الفخرى وبيوم العلوي واسينغا المجردي ومجردي
 النوروزي والحفغا السلطاني ومان ممر الاشقتري وتغري بردي البيدمري
 وارغون البيدي وبلغا المجردي وماي حامي الحامي واحمد بن ارغون شاه الهنري
 ومقبل الحاج ومجردي على بن طيبك تعبت الجيش وخيرك من حسن شاه وجليان
 العثماني وكرال العلوي بردي ساه العثماني وشمسغا الحامي والطنغا الجلسي
 والطنغا الحامي ومخالف مملوك من اعيان الممالك السلطانيه وخرج اتشمش
 الى داره سلبس هو ومماليكه وكانوا نحو الالف مملوك وصحبه الامراء الكورس
 وعبي عساكره فاقف طلبه ومماليكه من انصاف اليهم من امر الصليحيات
 والعشرات والممالك السلطانيه بالصوة بجاء باب المدرج احد ابواب قلعه الجبل
 واصعد جماعه اخر من حواشيه الى سطح المدرسه الاسرفيه التي كانها الآن كمارسان
 الملك المويده شيخ ايرمواعلى من الصليحيات بالسلطانيه ومخو اظهروا ماله ولم يخرج
 هو من بيته وكان لدى ريس العساكر الوالد ووقف الامير فارس حاجب الكجاب ومعه
 جماعة كثره من امراء الصليحيات والعشرات في راس الشارع الملاصق لمدرسه السلطان
 حسن الموصل منه الى سوق القبول ليعايل مخرج من باب السلسلة من السلطانيه
 الوالد ومعه الامير ارغون شاه امير مجلس راس سوبقه منع من حط الصليحيه بجاء
 القصر السلطاني وتفرقت الامراء والممالك لابل فرقت كل فرقة الى جهة من الامراء الكورس
 مع من انصاف اليهم من الممالك البطاله والزعرو وغيرهم واخذ كل واحد من هؤلاء
 الامراء بعبي طلبه وعساكره على حسب ما اختاره كل واحد في الليل **واما**
 اصل القلعه فارا امر شريك العثماني الحارثي ان ينداد الماسع بذلك ركب الى القلعه
 هو وبيبرس الدوادار وطلعا الى السلطان وادامع عالسا الامراء والخاصكه من
 الظاهر من عند السلطان وطلب شريك في الحال ممالك الاطباقي واسمهم بلبس سلاح
 وليس هو وجمع الامراء وحوضهم على حال اتشمش ورفعه وحوضهم عاقبه الامير
 وقال لهم هو لا وان كانوا اخذوا شينغا فقد اصابوا وان احاطت وتركوا
 خير الملك الظاهر برقوق وخرجوا على ولده وارادوا بسلطوا اتشمش ومكن
 نقاتل مع ابن استاذنا حتى يموت فاجابه جميع الممالك الجلباني وطلوا ان يقاتلوه
 حقيقه وفي الحال دقت اللوسات الحربييه بالقلعه ولبس سائر الامراء الذين في
 بالقلعه وهم بدر من الدوادار اخذ الملك الظاهر برقوق وقت ملك شينغا

بمات شينغا
الورد

٨٢

الحار دار المقدم دكة وسودون المارداني راس نوبة النوب وسودون مولى بطار
وانبالاي من فحاس وبلغا الباصي وبعكر الركي ودفقوا المجرى المعزول عن سايه لطيفه
وشخ المجرى اعني التوبد واقبغا الطرطاي والجمع قدي الالف وجماعة اخر من
الطسكحانات والعزات واما المالك السلطان فمعظمهم ومرت السلطان الملك الناصر
فرج من القصر الى اسطبل السطلي ووقع الفصال بين الطائفتين من وقت عشائ اخرى
الى باكر النهار ومعظم فبال اسفل العلاء مع الذين كانوا ابراس سويقه منع وتصادموا
مره وفيها الفصال شتد امرا الامالك الممثل المجرى ففودى قرفص على مملوك جادكي
واحضره الى امر الكبر المشفله كيب وكيت فلما سمعت المجرى كبره الذين كانوا من حزب
ذلك حنقوا منه وتوجه اكثرهم الى السلطان مع ان الممثل كان من اعظم المجرى كبره غير ان
زوال النعم شي اخر فعند ذلك جمع السلطان وقوى امرهم وحملوا على والد الممنعه
وهو براس سويقه منع فكسروه فمتر من معه من الامراء والمالكه حتى اجتاز بداره وهي
دار طازيات شارع الاعظم تجاه حمام الفارقاني والقوم في اثره فمجي طهره بماليكه
الجلال الذين الاطباق بالري على السلطان حتى يركوه وعادوا ومروا الى حتى لحق
نالا المجرى المشفله واما السلطان فانه لما كبروا والوالد وكان الاثم عاذا
لصار فارس الحاحب وكان فارس من الفرسان المعهوده الاقرب فثبت لهم فارس
تبا تا عظمه لولا ما كادوه من اخذ مدرسه السلطان حسنة الرمي عليه من اعلاها
الى ان هزموه ايضا وانجاز بطائفة الى التمش للصوة فمكر التمش المناداه على المالك
المجرى خدان من راسه فدهس من كان يثق عنده منهم وعند ذلك صدمته السلطان
صدمته هابله كسره فيها وانهم ممرق مع امرا الكورن والمالكه من الطهر
من يوم الاس عاشر شهر ربيع الاول من سنة اربع وستمائة ومروا قاصدا الى
جبهة الشام حتى برلوا اسرا فوس واخذوا من المجرى السلطان الذين كانوا بها من
جبا دها نحو المائتين فوسهم ساروا الى نحو البلاد ان يسه ونذب السلطان خلف التمش
ورفقتهم من المهزمن جماعة من امرا الالف وغريم فالدي كان منهم من امرا الالف
كثيرا ركني المورق حتمر باطباء وبلغا الباصي واقبغا الطرطاي ومن امرا الطرطاي
استنغا الدوادار وشبابي من تاي ومو ماى الحنى وجماعة كبره من امرا العزات
والمالكه السلطانة وهم كجوس على مملوك فلم تقفوا الصبر على جرحه عادوا من قريب
وامتدت الادي الى بوقا امرا المهزمن بالنهت فمتهوا جمع ما كان في يوت
الامر حتى نصت الزعفران من التمش واخذوا جمع ما كان فيها حتى جفروا فبر

نبدأ ان نشهد
بما بيننا وبينكم
سنة

ولده الذي كان بها واعرقوا الريح المجاور لها من خارج باب الوزير ونهبوا اجمع اقسى
المجا وولدوا التمش واستهانوا حرمة المصاحف نهبوا مدرسه السلطان حسن
وانتهبوا بيوتا كبره من سوت المهزمن وكان الذي اخذ من سوت الوالد فقيط من
الحيل والتمس والسلاح وغير ذلك يزيد قيمته على عشرين الف دينار لم تدرت الزعفران
الديلم وجبريل الجبه واخرجوا من كان بها من امرا المجرى ابرو وصارت القاهرة في ذلك
اليوم غوغا من غلب على صياره وصل في هذه الوقعة من الطائفتين جماعة كبره
من الممالك وغريم وكان الذي قتل من امرا المجرى شاد السلطان عاياه وقرابغا
الاستنغاوى ويكنى المجرى واختفى بالقاهرة من كان مع الامالك التمش فقبل الروي
الطويل امرا جندار وكشغ الحضرى وجماعة اخراى في دهم ونوجه نفيه اصحابه
الجميع صحبته الى دمشق وقصد التمش الامر بنم الحسنى بالشام **واما**
ثم نأيت السام فانه لما عظم امره بدمشق وتبركه ما قصده وعده الامر
اقبغا الطولوتى الكاش في عدة من الامراء العساكر الى غزه فساروا من دمشق
في اول شهر ربيع الاول المذكور ثم بدس جماعة اخر من كبار الامراء الى البلاد والكلية
وهو حوا من دمشق في باب شهر ربيع الاول وعلمهم الامير جليلان الكشغواوى
الظاهرى قراستل المعزول عن سايه حلقه قداما ومعه الامير احمد بن الشيخ غلى باب
صفد كان والامر بنحى المعروف طيفور باس غزى كان وهو يومئذ حاجب دمشق
والامر ببلغا الاشقمى والامر بصرى الظاهرى وساروا الى حلب للمهند اهورا
ثم قبضوا الامر بنم على الامر بنحى وعيسى التركانى وحبسها بالبحر من قلعة
دمشق خرج ثم فم من يمينه من عساكره في سادس ربيع حطب وجعل الامر
ازد مراخا اسالك البوسى بالسفينة بدمشق وسار حتى قدم حمص واستولى
عليها وولى عليها من تقي به من اصحابه ثم توجه الى حماه فوافاه الامر بنونى
نائب طرابلس ومعه عسكر طرابلس ونزلوا على مدينه حماه وامنع نايه بالامر
دمرداش المجرى بها وقاتل ثم بالاشددا وقتل من اصحابه ثم نحو الاربعه
انفس ولم يقدر عليه ثم وبنما كسر في ذلك ورد عليه الحمر فقيام اهل طرابلس
على حربه من اصحابه **وخبير ذلك** ان لما قرب محمد بن امداد المومنى من طرابلس
بعث ما كان معه من اللطفات من الدمار المصرية اهل طرابلس فوصلت اليهم
قبل قدومه ثم وصل هو بمن معه في البحر فطنه بالسفينة بوسن بطا من الفرج
فخرج اليه في نحو مائة فارس من اخا دطرابلس فبين له انه من المسلمين
فطلبه ناس السفينة من معه فلم يلقوه وقام على ساحل البحر فانهزم الى سبخ

٤٤

اتيمش وكان تحت حكم ابن المومني المذكور فاصبح الدين استقر المملكات من مصر
ونادوا في العامة بجهاد نايب الغيبة وخطب خطب البلد ذلك فشرع العامة في
نايب الغيبة حتى هزموه ونبهوا ما كان معه وتوجه الى حماه فاسلتمو الامير صديق
على عسكر كبير ليعمل اهل طرابلس فتوجه صرق اليهم وقال لهم قبالا شدة امة تسعدنا
ومنما تهم في ذلك ورد عليه الجز بوقعة الامير انتمس مع المصريين وانه نزل بمن معه
في دار النيابة بغيره وانه سار بمن معه يريد دمشق فسرتم بذلك واذن لباي
بدسوق وهو الامير ازيد مرده حول اتمش ومن معه الى دمشق لوما لقيام في خدمتهم
حتى يحضر اليهم بمراسل بغيره عجز صرق عن اهل طرابلس جهرا اليها نايبا الامير بوسيل
في طائفه كثيرة من العساكر فصار اليها بوسيل ودخلها بعد ان هزم ابن المومني وركب
البحر ومعه القاضي شروان بن مسعود قاضي قضاء الشافعية بطرابلس يريدون القاهرة
بمن معهم ونهب بوسيل اموال الناس كافة بطرابلس وفعلت في طرابلس واهلها ما لا
تفعله الكفرة وصل نحو العشرين رجلا من اعيان طرابلس وقضاةها وعلماها
سهم الشيخ العالم الملقب بحال الدين ابن النابلسي الشافعي والخطيب سرف الدين محمود
والقاضي المحدث سها بن الدين احمد الادريجي المالكي وقاضي القضاة سها بن الدين الحسيني
والقاضي موصو بن الدين الحسيني وصل من عامة طرابلس ما يقارب الف وحصار
الناس مصادرات كثيرة واحدا هو المهرقي بسي حرمهم فكانت هذه الكاسية من افح
الحوادث وكانت في الخامس عشر من شهر ربيع الاول المذكور **واما امير**
الدار المصرية فانه لما كان بعد الوقعة من الغد اخلع السلطان على ابنه
قرايغا عرق الظاهر ما استقراره في ولاية القاهرة عوضا عن عيسى فلان بحكم عصيا
مع اتمش فمات من الغد من جرح كان لسانه في الوقعة واستقر في ولاية القاهرة
عوضا بلبان احد الممالك الظاهرة فنزل بلبان المذكور بالخلة الى القاهرة
فمن باب زويلة يريد باب الصوح وعبر رايك من باب الجامع الحامي وهو نادى
بالاسان وادابا الامير سها بن الدين احمد بن عمر بن الزين ودعا من جهه باب النصارى
وهو ايضا نادى بسيد ما استقراره في ولاية القاهرة فتجبرت المقدم من حلب
عنها وبما هم في ذلك وقد التقي بلبان مع ابن الزين فقال بلبان انا ولا في فلان
فقال ابن الزين انا ولا في فلان واداما لظوا شني شا هني عدم ومعه جلعه
ابن الزين بولاية القاهرة وظل امر بلبان ونصرف ابن الزين في امور الولاية
ونادى بالكف عن الهب وهدد من طغريد من النهاية **ثم** في سادس عشرة
عرض السلطان المالك السلطنة ففقد منهم مائة وثمانين نفوسا

مع الامل انتمش **ثم** فصل السلطان على امير بكم خلق احدا من الصليبيين وتذكر في الخط
احدا من الصليبيين ايضا ورأس نوبه وفرمان المنحكي وكشفوا الحمري وخضرو
ابن عمر بن بكم الساقى وعلى بن بلاط الحمري ومحمد بن بوس النوروزي والجغفال
وارغون السبي واهد بن ارغون شاه والجمع من اصحاب اتمش **ثم** **رسم السلطان**
فكتب باحضار الامير سودون امير اخور المعروف بسيد سودون والامير تماراز
الناصري من بكم اسكندرية والامير نوروز الحافظي الامير اخور الكبير كان من تغبر
ديسا وسانت القضاء احضارهم فوصلوا في العشر من ربيع وقلوا الامير بن
يدي السلطان ونزلوا الى دورهم **وفي اول** شهر ربيع الاخر استقر الامير
اقباي من حبيب شاه الطرطاي حاجب عوضا عن الامير فادس الاعرج واستقر
الاسود فاق الموبدي المعزول عن نيابة سلطنة باستقراره حاجبا ناسا عوضا عن
يعقوب شاه بحكم عصيا بتمش بمر في يالته اخلع السلطان على كل من الامير
استنغا العلوي الدوادار والامير قاري اسنغاوي والي باب القلعة سكي نغا
الصلاحي الدوادار وسودون الماموري باستقرارهم حاجبا واستقر بمر نغا المجرى
والباب القلعة **واما الامير** فانه لما جاءه جز اتمش ترك حصار حماه
وعاد الى دمشق ثم خرج الى لقاء اتمش واصحابه في خامس شهر ربيع الاخير
الى طاهر دمشق فلما عاينهم ترجل عن فرسه وسلم عليهم وباع في اكرامهم وعاد الى
دمشق بهم وقدم اليهم تقاعم جليله لاسيما الوالد فانتم قام بخدمة زيادة
عن الجميع وسببه حتى يزول ما كان عنده حسما بعدم ذكره انه كان وغير خاطر
استاده الملك الظاهر سرقوق عليه حتى عزله عن نيابة حلب فاحدثتم بعقد
اليه وسلطت به حتى زال ما كان عنده من الكاسين المودمة وصار من اعظم
وحلفه على موافقته وحلف له ووعد به بامور كثيرة يستحي من ذكرها لم يكن
الوالد للاير دردمش المجرى باسجاء ماله دخول في طاعة ثم حسما ما في ذكره
ثم قدم على الامير بتمش كتاب الملك الباهر فيج يا سره بمسك الامل انتمش
وبمسك الوالد ومن قدم معها فاخذ بتمش الكتاب واتي به الى اتمش ورفقته
وقراء عليهم بالقصر الابلق من الميدان ففعل الوالد وقال له اميتل مرسوم السلطان
وافعل ما امرك به فبسمتم ثم وقال له يا بدي عليك زول ما عندك وطس قلبك
وقام وعانقته ثم تكلم بتمش مع الامير ما يفعله في امر دردمش باسجاء فاشار
الوالد انه يتوجه اليه بحسب الامر الا انتمش بتمسوها ايضا الى ناس حلب
يدعوها الى طاعة بتمش وتوافقته فقال له الذي كان في خاطرك فان دردمش

لا يسمع الا حد غيرك وخرج بعد ايام الى جهة حماه فاحاط بمرادش بالسمع والطاعة ودخل
تحت طاعة ثم وبعده بالعام منصرته ثم عاد الى دمشق فاستقرت في دمشق
غاية السرور ثم قدم بمرادش بعد ذلك بالامر الى دمشق فخلع عليه ثم استمراره على سبيل
وانعم عليه ما شاكره وتوجه الى حماه ثم اخرج جميع في الباب الى قتال المماليك **واما**
ما وقع بالديار المصرية من الولايات والعزل فانه لما كان العزل في
من شهر ربيع الآخر اخلع السلطان على الامير من الدواداد ما استقراره اياك العساكر
بالديار المصرية عوضا عن الامير من الجاسي وانعم عليه باقطاعه الا البحر بربيه
ومنيه بدران وطوخ الجبل وغضبت من ذلك فلم يلتفت الى غضبه وانعم باقطاع
الوالد ووظفته على نوروز الحافظي وانعم على تراز الناصري باقطاعه ارغون شاه
امير مجلس وانعم على سودون امير اخور باقطاعه يعقوب شاه الحاج وانعم باقطاعه
على تكبير الركني وياقظاع بكتمر على دقاق المجرى نائب ملطية كان وياقظاع دقاق
على جاركس القاسمي المصارع واستقر له طلبة اياه وانعم على كل مركز المصاري وفاري
الاستبغادي وشاهن من مرسخ الاسلام وشيخ السليمانى وبسباى من كى وترغيا
الطاهري وحكم من عوضه صومباى وشمس الساقى وانبال حطب وقاني باى العلوي
وسودون المانورى والطيف الحلي ومحمرك العاصمي وكزل المجرى وسغان اليا
بامره عشرين وانعم على كل من ارادك الرضا في واستند المجرى وقرقاس السقي
وشكلي نغا السلاجي واقبغا المجرى وطيفغا الطولو ترمي وقاني باى من شاه ودمردا
الاحدي واقباى السلطاني وادعون شاه السلاجي وبوفس العلوي وحقق ونكاي
الارحمي وباني بك الحامي وبازير من بابا واقبغا المجرى وسودون السجودون
الحامي وبماز من باكي وسودون النوروزي وامشغا المسافري وقطلو نغا
الحفي وقطلقتم المجرى وسودون الحفي وسودون العاصمي وارزماي وايسباي
بامره عشرة وحلفوا جميع على طاعة السلطان والسفير بعد لصال ثم **ولما**
بلغ المماليك السلجاسه سفير السلطان الى الشام امتنعوا هذه الامور واكثروا
لهم من الوعيد فخاف سودون طاز وباخر عن الخدمة السلطانية ثم انصفت
المماليك له فوجهوا الى امير شمسك وهو متوكل وحدثوه في امير السفير
فاعتذر لهم بما هو فيه من الضعف ثم وقع الخلاف بين الامير سودون قريش الملك
الطاهر المعروف بسيدى سودون وبين الامير سودون طاز وتساي سبي
الاسطبل السلطاني بالحراقة وعلى طيفغا امير اخور وكاد ان يقتلوا لافرق
بينهما الامير نوروز الحافظي ثم وقع ايضا من الامير سودون طاز المذكور وسير الامير

جاركس

سب

٧٢

جاركس القاسمي المصارع تنافس وتنافس بالاطواق ولم يبق الا ان تنور الفتنة
حتى فرق الامر بينهما وصارت المملكة بآيدي هو الامرا وكل من اراد شيا فعله
فصار الرجل الى الوظيفة من سعي فلان ونزل الى داره فيعزل في الحان بامر غيره
وكل احد يتعصب لواحد كل منهم يروم الرتب العلية هذا ومثلهم وانتمش
ورفعتهم في طلبهم وفي القصد الى الديار المصرية ثم اخذ نوروز مسكنهم عن اقامة
الفتنة وخوفهم عاقبه ثم حتى غلبوا مشوره من يدى السلطان في قتال
ثم وغيره فحضر جميع الامرا ورثوا الامور منها اقامة باب بالديار المصرية
وعينوا هذه تشارف **فلما كان يوم الخميس في عشر ربيع الآخر**
اخلع السلطان على الامير سودون طاز ما استقراره امير اخور بامر عوضا عن سودون
الطيار لباخره بدسوق عند ثم واخلع على الامير مبارك شاه ما استقراره حاجبا
تالفا مامره مابه وتقدمه الف بالديار المصرية وهذا الخلاف العاده ثم اخلع
على بعض الامرا واستقر حاجبا ثامناه هذا ايضا خلاف العاده لان في القديم
كان بمصر بلا حجاب اعني بالقديم في دولة الملك الناصر محمد من قلاوون ثم ازال
الملك الناصر بقوق سزدا الحجاب حتى صار عدتهم ستة وذلك في اواخر دولته
فالان صاروا ثمانية وكان هذا ايضا مما اعاب به الامير ثم على امرهم فيما فعلوه
قلت والسكات اجل فان ملك الحجاب الثمانية كان فيهم بلا امير الوف
وبلا طيلحات **واما** بومنا هذا فمعه بمصر ازند من عكرس حاجبا ما
فيهم امير غسه مل اجمع اجناد وفيهم من حذبه عركا مله والحاجب الماي امير
فيحان الحكيم السنيار **ثم** بعد ايام اخلع السلطان على الامير نوروز الحافظي
ما استقراره راس نوبه الامرا وعلى الامير تراز ما استقراره امير مجلس وعلى
الامير سودون المعروف بسيدى سودون ما استقراره دواو امير عوضا
عن عكرس وكاب شاغره مندا سفل بدير من عنها الى اياكك وهه اكله
بعد ان وجد الحاجر على الملك الناصر بروج الامير ثم من دمشق يريد
العاهره فعند ذلك امر السلطان بان يخرج مامره امرا من مقدمي الالو
بالف وحمل به مملوك من المشتراوات وحمل به مملوك من مملوك الخدمه
وان يخرجوا في اول جمادى الاخره فيمنهم من احاب ومنهم من قال لا بد من
السلطان واختلف الراي وانفضوا على غرضي وبموسم متغيره من بعض
على بعض كل ذلك والامر انكذب بروج ثم من دمشق حتى علق جاليش
السفير على الطيلحات اياه السلطانه ووقع الشروع في النفقة للامير

ولا يسمع الا حد شاه
ولا يسمع الا حد شاه
٦٦

٧٨

وكان الجمع قد ادعوا اليهم بالطاعة حتى انهم شكوا احد في سلطنته حتى ولا امرهم
 اخصامه فاصبر كثيرون له في الصبح غير مرة وفي المستقبل ايضا حسب ما ياتي ذكره وانفق
 ثمنه في العاكر من الاموال بالاجل **واما امر الديار المصرية** فانه لما سافر الملك
 الى جهه تم بعساكره في امير البحر في صبيحة على امير يبرس وهو يومئذ
 من البحيرة فان امير سودون الماموري الحاجب اخذ الامرا من غردنياط وسار بهم الى
 نحو الكندرية فلما وصل مصر الى ديروط لقيه الشيخ المعتقد عبد الرحمن بن نفيس الذي هو
 واصافه فعندما قعد سودون الماموري هو الامر الاكل قام بلبغا المجنون وبوب
 هو ورفقته من الامرا على سودون الماموري وقبضوا عليه وعلى ماله وقيدهم
 بقيودهم وبنيانهم في ذلك قدمت حراقة من القاهرة فيها الامير كشيخا الحضري
 واما من الكشغافى وحقن الجندار واميرواخره الاربعه في القبود فدخل الحراقة
 مصر الى شاطي ديروط ليقضوا حاجة لهم فاحاط بصبر بلبغا المجنون وخلص منهم الاربعه
 القيدين واخذهم الى اصحابه ثم كتب بلبغا الى نائب البحيرة بالحضور اليه واخذ خيول
 الطواحين ورك هو ورفقته من الامرا وسارهم الى مدينه دمنهور وطرقها بعينه
 ووسر على متولها وانتد العريان من كل فج حتى صار في عدد كبير ثم نادى باقليم
 البحيرة بخط الخراج عن اهلها عدة سنين واخذ مال السلطان الذي استخرج
 من ثروجه وغيرها وبعث استدعى بالمال من النواحى فراعه الناس فانه كان
 ولحق طيفه الاستناد اربع سنين كبره فكثرت من ذلك يعرف السلطان
 والاسرا فوردت كتبهم الى اساكندريه بالاحترار على مدينه كندريه وعلى
 عنده من الامرا المجنوس وكس السلطان ايضا الى اكابر العريان والبحيرة بالانكار
 عليهم واما ساك بلبغا المجنون ورفقته وكس السلطان ايضا للامير يبرس انكره
 هو واقباى الحاجب وايناى من فحماك وندسوق امرا خور واما حط راسوه
 واربعه مملوك من المالك السلطانه لعل بلبغا المجنون وكس السلطان شالا
 الى عريان البحيرة بخط الخراج عنهم مديلات سنين **واما بلبغا المجنون**
 فانه عدى من البحيرة الى الغريه خوفا من عيب البحيرة ودخل المنجلى
 وكتب دابا لكاسف وداراهم يردوي كبرها وقصر عليه ولخدمته بلبغا
 قفه فلوس ثم عدى بعد ايام من مكنود الى براشمووم طناح وسار الى الشرقه
 ونزل على مشنول الطواحين وسار منها الى العباسه فارجت القاهرة وبعث
 الامير يبرس الى بر البحيرة حيث الحبول مربوطه على الربيع فاحضرهم الى القاهرة
 خوفا من بلبغا ليلابطرقهم على جبر غفله وبينما هم في ذلك ورد عليه الخبر بمخا

كاشف

كاشف الوجه القبلى مع العرب فاضرب يبرس وخاف على القاهرة وكان فيه لخب
 وانعكاف على اللهو والطرب فسرع يبرس في استخدام الاحاد واراخو من الخروج
 بلبغا المجنون فمنع وخرج اليه الامير اقباى الحاجب ولبغا السالمى ويستق امير اخور
 ومحمد بن سقري بلبغا مملوك من المالك السلطانه كاسندره **واما السلطان**
 الملك الناصر فانه لما سار بعساكره من اريدانية استقل بالمسير من يومه حتى نزل
 على منزله تل العجول خارج مدينه غزه في يامر شهر رجب واقام به يومه فلم
 يلبث الا وجاليش الاسر ثم طرقه وتقدم العسكر المذكور الوالد وصحبته من اكابر
 النواب الامرا قضا الحاجب واسجلت ودمرداش المجري باسجاء والطنبغا العثماني
 نائب صفد وجهوا الصفوى باس طليبه وجماعة اخرو من اكابر الاسرا هم اغوث
 شاه امير مجلس وفارس الحاجب واقضا الطولو ثمى الكاش وعقوب شاه
 وجماعه كثيره من الامرا والعسكر فركب العاكر المصرية في الحال وقابلوهم من
 النهار الى قرب الظهر وحل من العريضين بدل جهده في القتال والحرب يستند
 بينهم الى اخرج من حال جيش عسكرهم ودمرداش المجري باسجاء ومالهكم وطلبه
 ثم تبعه الطبغا العثماني باس صفد بطلبه وعساكره ثم صراى ثمر الناصري
 انا بطلب بمالهكم ثم حقق الصفوى نائب بطلبه ومالهكم ثم فبرج سجد
 احذ امرا الالف بطلبه ومالهكم ثم تبعهم عدة امرا اخر فعند ذلك بعزم
 الوالد من يقي معه الى نحو الاسر ثم ومالك السلطان الملك الناصر مدينه غزه
 ونزل على سطبة السلطان **واما تهم** فانه نزل بعساكره على مدينه
 واجتمع عليه الوالد بها من يقي معه من العاكر اكراميه وقصر عليه ما وقع
 من امر القتال وهروب الامرا من عسكره فتاثر منهم قليلا ثم اراد القصر على
 بتخا ص منعه بعض اصحابه من ذلك ثم اخذ يتهيأ لقتال المصريين فلم يكد
 بما وقع لحاليشه لكثرة عساكره وقوته من يقي معه من اكابر الامرا **واما**
 العاكر ان لبطاى الممرى فانهم لما دخلوا الى غزه بلغهم ان تهم الى الان لم يصل
 الى الرمله بعساكره وانما الذين قاتلهم هم جاليش عسكره فكثرت عند ذلك مخوفهم
 منه وداخلم العرب وعملوا سبب ذلك مشوره فاتفق الراى ان يتخلوا عنه
 في الصبح وارسلوا اليه من غزه فاصح القضاة صدر الدين الماوى الى تهم ومعه
 المعلم ناصر الدين محمد الرماح امرا خور وطغاي ثم تقدم اليه تهم فوجوا الجمع
 غزه في يوم الثلاثاء مع عسكرهم وكس لستم محبهم امانا من السلطان
 وانه ما ق على كماله يندسوق ان اراد ذلك والافقون انا بلك العاكر مصر

كفاى تهم
 البريد

والله يدبر ملكا من ابناء الملك الناصر فيج لا يشاركه في ذلك احد ثم كتب اليه اعيان
 يقولون اسالونا ونكونا واستأفنا وان اردت الشام فهو لك وان اردت مصر كما ملكك
 وفي خدمتك فسنرد ما للمسلمين ودمج جيش عساكرهم في قوتها فان خلفنا مثل
 تيمورلنك واشياك من نوع التفرع اليه فصار اليه فاصى لقضاء الملوك في بيته
 حتى وافاه بدينه الرملة وهو يجيئه على هيئة السلطان والامانك انتم من عسكته والوالد
 عن يساره ونقده الامر على شكله بيمينه ويساره فلما عاينتم فاصى العساكر المذكور
 قائله واقبضه واحلبه كانه محذره فاصى العساكر في الصلح وادى له الامان
 ووعظه وحذره الشقاق والخروج عن الطاعة ثم حمله فاصى الرملة والبراج وطغاي
 مثل ذلك وتوقعا له عرسا من الاموال السلطان هو ان الملك الظاهر يرفع له يوم
 سبعة عشر من صافات ثم انما لي مع السلطان كلام ولكن يرسل لي شيئا وسودون
 طائر وجار كسر المصارع وعد جماعه احر كسر وبعود الامر الكبر انتم جميع فبعه
 على ما كانوا عليه او لا فان فعلوا ذلك والا فابني ومنهم الا السيف وصمم على ذلك
 فراجعه قاضي العساكر فصره فيما يريد من ذلك فاني الاما قاله فعند ذلك فلم
 العاصي من عنده فخرج معه ثم الى ظاهر خيمه فوادعه فلما قدم صيد الرملة وادى
 على الملك الناصر واعاد عليه الجواب قال السلطان انما اسلم لاني لا احد
 يعني من يشك الثعالب وانفس الامر وقد اجتمعوا على قتاله وركبتم عساكره
 من مدينة الرملة يريد جهه غم وركب السلطان عساكره من غم يريد الرملة
 الى ان اشرقت على الجيوشين في المظهر فعاينتم وقد عني عساكره وهم نحو خمسة
 الاف فارس ونحو مئة الف راجل وصف الاطلاب فبعني ايضا الامام عسكر
 السلطان بيمينه ويساره وقلب في قلبه وقلب في قلبه وقلب في قلبه وكان ذلك
 تعبينة ناصر الدين اعلم اخذ فانه هذه التعبينة عن الانا بذكر قبضا التمر ارضه
 ثم تقدم العسكران وتصادما فلم يكن الا اسرع وقت وكان في الكسر على تيم والفرم
 غالب عسكره من غير ان يخلد لان من اشد عساكره في انه تقنطره عن فرسه في اوابل الحرب
 فاكسرت عساكره لتقنطره في الحال ولو قوعه في اسر وقض عليه وعلى جماعته
 كسره من لسان احماس كابر النواب والامراء لقتل جماعته من اعيان الملك
 ثم ممر كل واحد في الوقعة المذكورة عن سبب تقنطره فانه لم يطغنه احد من
 عسكر السلطان فقالوا اكل في فرسه الذي ركبته شوم اما شجر اوشل او حبل
 منهى عن الهم مني قالوا فكلناه في ذلك ونهيناه عن ركوبه فاني الاكوبة
 وقال ما خباته الا هذا اليوم فحال ما على ظهره وحركه لينظر حال عسكره

المصر على تيم

ووغل

ووغل في القوم تقنطربه وقد كرت عساكره الى نحوه فلم يلحقه احد من ملكه فظفرو به
 ولما قبض على تيم قبض معه بعد هزيمة عسكره على الامراء فبقوا الحال بالحبس وليس
 بلطاس طرابلس واحدا من الشيخ على باس صند كان وحلمان فراستل باس طرابلس
 وفارس حاجب كجاب ويغنوت ويبرم راسه بونه الشمس وشاوي حجا ومن الطلح
 والعشرات من امراسه والشام ما ينف على ما يتايد وفسر الانا بذكر الشمس والوالد
 واحدا من طغاي امير مجلس كان وارغون شاه امير مجلس وبعقور شاه واقبضا اللكاش ونحجا
 المدعو طيغور يابيعه كان وجماعه اخر في محبلايه الاف بملوك ويوجهوا الى دمشق
ولما قبض على تيم انزل في خيمه وقيد ثم شكى العطش فطلب ما ليشربه فقام
 الامراء فطلوبوا احياي الكركي وهو يوم ذاك احدا من الطلحيات وشاد الشرحاياه
 السلطاسه وشاول الكور واخذ شيشيه على غاده المون ثم سقاها لشم وكان لما
 اسكت تيم ادعى بملوك من الظاهر انه فتظرت تيم عن فرسه وكلها مرة عشرة فلما
 بلغ تيم ذلك قال لطلبيوه الى عندي فاحضروه فنظر اليه طوبلايم فان له استاهل
 امره عشرة وعصايد وورق ذلك الا ان الكد يبيع هذا قرقلي الى ان على ان المكان الذي
 طعنتمني فيه برحمتك انما رماي الا الله تعالى ثم فرسي اشقر **وعندما** اسكت
 تيم كسر البشار الى الدمار المبريه والبلاد انما يبه يدك ودف البشار ووسار
 الشمس ورفقه الى نحو دمشق حتى وصلوها اراد الوالد وبعقور شاه وجماعه
 ان سوجهوا الى بلاد التركان حتى ياتهم امان من السلطان واسا روا على انتم يدرك
 فامتنع ايتمش من ذلك وابي الادحول دسوا في حال دخولهم اليها وهم في اشد ما يكون
 من التعب وقد كلت جوفهم قاتلهم امراسه ومصوا على الشمس والوالد واقبضا
 اللكاش واحدا من طغاي فحسبوا امدار المعاده وفر من تيم اسكت بعد يومين
 ارغون شاه وبعقور شاه وتبع امراء من الحبيب كل كان حتى مصوا على جماعته
 منهم **واما** ملنغا المحزون فانه لما خرج اليه الف كسر بصره اقبى الحاجب سار
 اقبى الى العباسه فلم يقف لملنغا المحزون على خير فعمل له انه سار الى قطن فصر
 اقبى اليه كبر على الصا بجهه ولم يروا له انهم عاوه الى العاصم من غير حرب وسار من
 مستقر ويشتق محبلايه السباح فلم يجد احد افعاوا الى غيشتا يوم الجمعة واقام بها
 فلم يشعرا الا لولنغا المحزون وطرقها وقصر عليها واخذ خطها فحملها الى مال فاجت
 القاهرة لذلك ثم سار ملنغا بعد ايام حتى نزل الى مصر ايضا فبعث له بغير امانا فقص
 على من حضر من عند بدير وطوقه بالحد فاستعد الناس ملكا لليلة بالعا صره
 له لاله ومانوا على امة اللعا وركب الامراء منهم من الغد الى قبة النصر خارج الى

ولا تقبض تيم

٢٩

لقتاله وباتوا على أهبة اللقاء وصنوا عسكرهم من القند وبعد ساعة اقبل بلبغا المجنون بغير
 فواقهم عند بساتين الطريق ومعه نحو ثمان مائة فارس فيهم واحد من بابلك والوالد يسمى ذيل
 وصدمهم من مفرقه وقصد القلب وكان فيه سودون من زاده واينال حطب وخبز
 مملوك من المالك السلطانية فاطبق عليه الاسير بغير من الميمنة ومعه بلبغا السلي
 وساعدهما اينال باي من تجاس من معه من الميسرة فتقنطروا سودون من زاده وخرج بلبغا
 المجنون القلب في عشرين فارسا وصار الى جهة الجبل الاحمر وانكسر ساير من كان معه من الاسير
 وغيرهم فتبعهم العسكر وفي طيقتهم ان بلبغا المجنون فيهم واحد من الاسير يسمى بلبغا الملقب بالزبا
 وقبضوا عليه واخذوا بلبغا المجنون من عند خيلهم الزعفران فوجدوا فيه اسنق
 وبسوق الشيخ امير اخور الذي كان قبض عليه بلبغا المجنون بالسر البضا فاطلقوها
 فعاد العسكر الى تحت قلعه الجبل وسار بلبغا المجنون في عشرين فارسا مع ذيل الجبل
 الى تجاه دار الضيافة فلما راى كره من اجتمع من العامة حاف منهم ان يرحموه فقال لهم
 اسم بربحموني بالحجارة وانما ارحمكم بالدهب فدعوا له ونزوه فسار من خلف القلعة ومضى
 الى جهة الصعيد من غير ان يعرف به الامر وتوجه في نحو المائة فارس واخذ جيل والى
 القيوم وانضم عليه جماعة من الغربان **واما** السلطان الملك الناصر فانه لما
 كسرتهم وقبض عليه وعلى جماعة من اصحابه وقبضهم ارسلا في الحال من بعد ذلك ابراهيم
 ابن غراب الى السام لتحصيل الاقايات من يدب السلطان الامير حكم معوض راس بوبه
 للتوجه الى دمشق لتقييد الامير بتمش ورفقته وايداعهم سجن قلعه دمشق ثم اخلع
 السلطان على الاسير سودون الدوادار المعروف بسدي سودون واستقراره في سايه دس
 عوضا عن الاسير ثم اخرجهم فسار حكم وفعل ما ائتم به دخل بعده سودون راس السام
 اليها في ليلة الاسير باي شعبان ومعه الاسير ثم باي السام وعشرة اسير في القيوم
 فجمعهم بقلعه دمشق ثم دخل السلطان الملك الناصر بعباسه وامراة الى دمشق
 بعد في يوم الاسير باي شعبان المذكور وكان لدخوله يوما مشهودا ووقع اسير غراب
 الحوطة على جواشني ثم وعلى الاسير علا الدين علي بن الجلاوي ثم اصبغ السلطان من القند
 واخلع على سبيدي سودون بنبات السام نائبا فعلى الاسير دس اسير المهرى
 نائبا عنه واستقراره في سايه حلب عوضا عن قنغا الجبال الاطروش وعلى الاسير
 الجيودي الذي تسلمن باستقراره في سايه قطر البلس عوضا عن شمس بلطاف وعلى الاسير
 دماق المهرى باستقراره في سايه جهاد عوضا عن دس المهرى وعلى الاسير الطنوق
 العباسي باستقراره على سايه صنف وعلى الاسير جنتي الزكاي باستقراره في سايه
 وعلى الاسير شبلي من باي باستقراره حاجت حواف دس عوضا عن تحا المدعو

طيفور

طيفور واستمر السلطان بعباسه في دمشق الى ليلة الاحد رابع شعبان سنة ١٢١٠
 المصرون على قتل جماعة من الاسير المصرون عليهم فدخ في الليلة المذكورة الاسير المصرون
 الحاسي وحلبان المشغاف والمعرف قرا سفل باسم حلت كان في دولة استادة الملك الظاهر
 برقوق وارغوز شاه البندري الظاهري امير مجلس كان وارسنادا للملك الظاهر برقوق
 واقبغا الطولونمري الظاهري للكاش احد الاسير الاولون بالدار المهرى وامير مجلس ووار
 الاصح حاجت بحاجت بالدار المهرى وكان من الشجعان **وقد** **سوق**
 الشيخ المعري الاذيت شهاب الدين احمد الاوجري
 مادهر كتم تقني الكرام عامدا **١** هل انت سبع للورى ممارس **٢**
 انتمش رب العلى مرعته **٣** ورحت للندف الهام فارس **٤**
 والاسير يعقوب شاه الظاهري الحاحلاني واحد تقدي الاولون بالدار المهرى وسخى
 المدعو طيفور باي بغير مكان ثم حاجت حجاب دمشق والاسير بغوت الحاسي والظاهرى
 احدا من البطلانات والاسير مبارك المجنون الظاهري والاسير بحداد العباسي الظاهري
 باي بلبيرة وجمع من قتل من هؤلاء الاسير من غطيا حالك الملك الظاهر برقوق
 قتلهم خنثا شينهم يدب واحد لاجل الرياسة ولم يكن فيهم غير ظاهري الا انما
 انتمش وهو اصنام من اقله الملك الظاهر برقوق وانشاه بل كان اشتراه ايضا في
 سلطنته الاولى حسنا ذكراه وكان عند الظاهر بمنزلة عظيمة لسلامه باطنه وبين
 جانبه وشجوخته فانه كان يعزل عن اشارة الفتن ويكف عن نشاطا لما ملك بالدار المهرى
 بعد خلع الظاهر برقوق والعصر على البامري فمل غالب حواشي الملك الظاهر برقوق وكان
 انتمش في حبسه بقلعة الجبل وهو امانا العاكر وعظيم دولة برقوق لم تعرض اليه
 بشئ لكونه كان كفو فاعل في سرور والفتن الا هو لا النور لما طفر وابتتم واصحابه
 لم يرحوا اكبر الكبر ولا صغرا ولا صغره ولهذا اسلطان يد على بعضهم على بعض الى ان
 تفا فواجعا **ثم** جهز وارسال الامير بتمش المذكور وارسال فارس الحاج لاغير الى الدار
 المهرى فحلقتا بباب قلعه الجبل ثم سار رويلا اماما مسلما الى اهلها ثم اخلع
 السلطان الملك الناصر على الاسير بتمش الشجاني الحازندار باستقراره في دار الدوا
 عوضا عن سبيدي سودون المسجل الى سايه الشام واسم السلطان يدس الى ليلة الخميس
 رابع شهر رمضان قتل في الليلة المذكورة الاسير ثم اخرجي باي السام بقلعة
 دمشق وقتل معه الاسير بونس بلطافا سطر البلس ايضا خنثا بعد ان سقيقتا بولها
 بالعقوبة ثم سلا الى اهلها وقد فرغ من تشرته التي انشاه عند ميدان الحصى خارج دمشق
 وكان ثم له كرم من كان الدنا وكاس مده ولا شه على دس سبع مشين وستة

٢٦
 رستم
 قد تم

اشهر ونصف ولقد اخبرني بعض ممالك الولد رحمه الله قال لما حصر تيمور لندك
 الف كد المربه بدسوق كان الوالد يوم دال متولى بابه دسوق وكان مقاما على بعض
 ابواب دسوق لحفظها وكان نوروز الحافظي على باب آخر فركب نوروز الحافظي في بعض الامام
 واتي الوالد ووقف بحادثه فكان من جملة كلامه للوالد ما اعلان بغير عساكر هذا
 اللعين ما اكرها والله لو عاش استاخا لما قدر عليه لكثرة عساكره فنبسب الوالد
 وخاشنه في اللفظ بما زجه وفات والله لو كان يتم حيا للقبه من العزلة وهزمه
 اقبح هزيمة وانما عجزنا الان مقلوبه وارام مختلفه وكسر فهم من ترجع الى كلامه
 ولقد اكار ما ترى **م** دفن بونش سلطانا صا حيد دسوق وكان يصا ولي مائة الف
 نحو من سنين ثم صلح مع مكران من اصحاب اتمش وتم ولم يبق منهم الا افعا الكالي
 الاطروش صاحب والوالد ابني اشفاعة اخته غويديش من ام السلطان الملك
 الناصر فرج منه فلها كانت الزمت الامير نوروز الحافظي والامير رشيد الشهباني
 بالوالد وحرضتها على بقاءه وكان لها يوم دال جاءه كبير ليلته ولدها الملك
 الناصر بم اوصت ولدها الملك الناصر ايضا به فصادف ذلك فسهل الاجل فابقي
 واما افعا الطروش فانه بدل في ابقائه ما لا كبر الامرا فابقي **م** اطلع السلطان
 على الامير تخاصم السودولي باستقراره في بابه الكرك عوضا عن سودولي الطرش
م السلطان بعساكره واسرايه من مدينه دسوق في يوم رابع شهر
 صبيحة قبل تم وونس بربدالدار المصيه وساد حتى نزل غزوه في بابي عشر شهر
 الكور وصل بغزوه على الدار على الطلاوي احدا صحت تم ثم خرج من غزوه وسار
 القاهرة حتى وصلها في سادس عشر شهر رمضان من سنة اتمش وما زلنا به
 بعد ان زينت القاهرة وفرشت له الشقاق والحرير من نوبة الامير بونش الدوادار
 بالصحر الى القلعه فكل يوم دخوله الى مصر من الامام المشهوده وطلع الى القلعه وكبرت
 التما في الجبهه **م** في يوم ثامن عشر منه اتبع السلطان على الامير وطلوبنا الذرعي
 الحسن الناصري باقطع سبدي سودون باب الشام وانبع على الامير اقبالي الكرك
 الحارند اربا قطع شيخ الكوردي المسفل ان بابه طرابلس وانبع على الامير حارس القاي
 المصارع باقطع ساركن شاه وانبع على الامير حكم من عوض باقطع دما والمجدي
 ما بجهام واكتمع معاد الوف وانبع السلطان على الامير الطواشي بمقبل المصارع
 باقطع الطواشي بها ور الشاهي معدم الممالك معدونه وانبع باقطع مصل على الطوا
 صواب السعدى المعروف شنكل وقد استقر معدم الممالك معدونه بمصارع
 الكور وانبع باقطع صواب الكور على الطواشي شاهين الجاي باب مقدم

المالك

المالك **م** قدم على السلطان ملول الامير بونش المحن من بلاد الصعيد كاتب بونش
 المحن يسال في بابه الوجهه على فرسم السلطان ان يخرج اليه بركه من الامرا وهم
 نوروز الحافظي وهو مقدم العسكر الكور ومكتمل اسلحه واقبال الحاح وتمراز
 امير مجلس بونش المصري وانشال باي من محاسن واستبغا الدوادار وتمتبه
 بمائة عشر اميرا وخرجوا من القاهرة في رابع عشر سوال ومنهم نحو مائة من ملوك
 من الممالك السلطانية وفي صبيحة يوم خروج العسكر ورد الخبر على السلطان بان الامير
 محمد بن عمر بن عبد العزيز الهروي حارب بونش المحن وانه مصر على امير الدوادار
 وعلى باب الوجهه الهروي وعلى الاسرا من المصراعوي الحاصلي وعلى جماعة من اصحابه
 وان بونش المحن بعد ان هزم ونزل الى البحر بفرسه فعرف وانه اخبر من السبل
 متبا فوجدوه وداكل السمك لم رحمه فسر السلطان والامير بالذخيرة
 في الوقت يعود الامر المحرر من القاهرة **م** في ثامن عشر خرج امير الحاج المحمل
 بيسق الشيخ امرا خوزناني بالمحمل وكان يحلم الناس بعدم سفر الحاج وهذا بسببه
 ولم يكن له اصل **م** استدات القنده من الامير رشيد الشهباني الدوادار
 ان الماسرين منهم وبين الامير سودون من على يد المعروف بطاز الامر اخو الأمير
 ووقع بينهما امور فلما كان يوم ثامن عشر من سوال منع جميع ما شري الدولة
 بديار مصر من النزول الى بيت الامير رشيد الدوادار وذلك ان الماسرين باجمعهم
 الجبر منهم والصغير كان ينزلون في خدمه يشك مند قدم السلطان من دسوق
 فخطم ذلك على سودور طاز وتفاوض معه في مجلس السلطان وكفه عن ذلك
 حتى ادع عن رشك فمغوا ثم نزلوا اليه على عادتهم وصاروا جميعا يحلمون عنده
 من غير ان يقفوا وكانوا من قبل يعفوا على اقداهم **م** واتي دك القنده ورد
 على السلطان من حلب بواقعه الامير دمرداش المجرى باقطع مع السلطان احمد بن
 اويس صاحب بغداد والعراق **م** ان القان غياث الدين احمد بن اويس
 الذي تورط بملك بغداد بعد حضوره الى الدار المصرية حسم تقدم ذكره في ترجمه الملك
 الظاهر بقوق الثانيه فاخذ السلطان احمد الكور بمرغ امرايه وعيقته سيرة
 فركبوا عليه وقائلوه وكانوا اصحاب شيراز والعدو عليهم الاحد بغداد وخرج ابن
 اويس منهنزما الى الامير قرايوسف يستجده فركبه قرايوسف وسار الى بغداد
 فخرج اليها اهل بغداد وقابلوها وادسروها بعد خروج بونش فاهما الى شاطي
 القرات وبغضنا لان الامير دمرداش بايب حلب في غزوها ببلاد الشام
 ففعل الحالك استدعى دمرداش دماق بايب حماه بعساكره الى حلب فقدم عليه

تمت ترجمه الامير المحن في تاريخ

وحرطه على عسكر كبير وكسا انراويس وقرابوسف وهما في نحو سبعة الاف فارس فاقبلا
 قالا شديدا في يوم الجمعة رابع عشر من شوال فلهذا الامر جازي اليك الجهادي اما بطلت واسير قوا
 المهدي استجاءوا بهزم دمرداش المهدي راجع فمضى من عسكره الى حلب ثم حلبه فاق
 بعد ان اؤدى نفسه بمائة الف درهم وحضر الواقعة الامير سودون من زاده المتوجه
 بالبشارة الى البلاد ان ايسر بسلامة السلطان وقد مر مع ذلك **كسر اوس**
 وقرابوسف على السلطان بضم انا في بخارى وانما جينا مستجيبين مستجدين
 بسلطان مصر على عوايد فضل ابيه الملك الطاهر رقيق وجه الله فجارينا هو لا نقتة
 قد فخرنا عن انفسنا والاكاهل كما علمت بفتح اهل الدولة الى كتبها وكنوا الى بالها
 الشام بمسيره بعساكر الشام وقبالت **كسر اوس** وقرابوسف والقبض عليها وارسا
 الى مصر هذا وخوندشيرين والد السلطان الملك الناصر خرج ستمه السعي في الافراج
 عن الوالد من سجنه فقلعه دشق الى ان احاط الامر الى ذلك **كسر اوس** بالافراج عنه
 وعن الامر اقبضا الى امارا وشا حلب في يوم عرفة من محبسها بقلعه دشق
 وحملوا الى القدس بطالين بها وبينما القوم في انتظار ما يرد عليهم من امر السلطان
 احمد بن اوس وقرابوسف **قدم عليهم** الخ من حلب بمرور **بهم** **كسر اوس**
 على مدنه سيواس وانه طرب سليمان بن ابي يزيد بن عثمان فانهزم سلمن الى كور
 الى ابيه بمدنه برضا ومعه قرابوسف واخذت يهود سيواس وقتل من اهلها ما قتل
 عظيمه ثم وصلت بعد قليل رسل ابن عثمان الى الدار بالمهر وكتاب **كسر اوس**
 بتضمن اجتماع الكلمة ولان يكون مع السلطان عونا على حال هذا الطاغية يهود ذلك
 ليستريح الاسلام والمسلمين منه واخذ يخضع ويذل كما به على اجتماع الكلمة فلم يلبث
 احد الى حلا مده وقال امرا يصوم دالك ان صا واصنا وعند ما مات اسناد
 الملك الطاهر رقيق مشي على بلادنا واخذت ملطية من عجلنا فليس هو لنا نصيب
 فبائل خوع عن بلادنا ونحن نقابل عن بلادنا ورعيقتنا وكنت له عن السلطان
 بمعنى هذا اللفظ وكان ما قاله ابو يزيد بن عثمان من اكر المصالح فانه حدى
 فاما بعد الامرا استنباى الطاهري الرزدكاش وكان اسيرة يهود في حظه عنده
 جعله زردكاشه قال قال في يهود ما معناه انه لقي في عهده عساكره كسره
 وحاربها لم ينظر فيها مثل عسكر من عسكر مصر وعسكر ابراهيم بن كور وشران
 عسكر مصر كان عسكرا عظيما ليس له من يقوم بتدبيره لصغر سن الملك الناصر
 وعدم معرفته من كان حوله من الامرا بالحروب وعسكر ابن عثمان الى كور عن رايته
 كان ابو يزيد صاحب راي وتدبير واقدم المسلم يكن له من العاكر من يقوم

قلت

منازل
 من عسكر

قلت ولقد اقلنا ان الملحمة كانت تقتضي الصلح مع ابو يزيد بن عثمان المذكور فانه
 كان يصير للعياكر المصريه من يدبرها وصرها من عثمان الى كور عسكر كرم مصر
 عونا وكان يهودا تقوى مدافعهم فان ظلموا من عسكر بن كل تقوى دفعه لو امانا ذكرناه
 في اسنا كان وعبر دارك ان عمار يدرك لم تهاب احد من المصريين
 لقتال يهودا والتقوى الى ذلك بل كان جلا قصد كل واحد منهم ما يوصله الى القلعة
 مصر وابتعاد عنه عنها ودع الدنيا تنقلب طهر البطن فانه مع ورو هذا الخبر
 المزعج بلغ السلطان والامرا ان الامير قاضي العلوي الطاهر قد امدوا الطالين
 وراسر يوده يريد انارة فتنه فطلبه السلطان واسره بلبس الترفيد بديانة غزوة
 فامتنع من لبسه فامر السلطان به فقبض عليه وشمل للامرا اوصاى الخاف فاحده
 فزل الى داره واقام عنده الى اخرتها فاجتمع عليه طائفة من المالكين فمردون
 اخذه من اوصاى الخاف غصبا فخاف اوصاى وطلع به الى القلعة فطلب السلطان
 الامرا ونشاوروا على قتله فانفقوا على انقلبه في امرته ووطيفته **ثم في حاس**
عنه من المحرم من سنة ثلاث وثمان مائة وردا الى حلب على السلطان من حلب ما اخذ
 يهودا ملطية ثم وصل من العدا الى يد اوصاى بوصول اوائل عسكره يهودا الى مدنه
 عين تارب وفي الكتاب ادركوا الحاس والاهلوكا فاستدعى السلطان بعدد من
 الخلفه والقضاء والامرا واعيان الدولة ولهم واعلموا ان يهودا لنك وصلب بعد مته
 الى مرعش وعين تارب وكان القصد من الجمع اخذ مال التجار اعانة على القصة
 في الحساكر بعار القضاء انتم اصحاب الامر والهي ليس لكم فيه معارض واركان
 القصد الفتوى في ذلك فلا يجوز اخذ مال احد خاف على العساكر من الدعا
 فقبل لهم فاحد نصف الاوقاف من الملاك يعطونها للاخادد البطالين فان لا
 قلت لكم الاوقاف بعار القضاء وما قدر ذلك ومن اعتمدتم على البطالين
 في الحرب خيف ان يوحدا الاسلام وطال الكلام في ذلك حتى استقر الامر على ان
 الامرا استنبا الدوادار لكشف الاخبار وتجهيز عساكر الشام الى جهة يهودا لنك
 وسارا استنبا في طبرستان من سنة ثلاث على الرهد ووقع الخذلان والفتاعه
 لاحلاو الخلة وكثرة الارهاق واهل البلاد ان اسه في امر لا تعلم الا الله تعالى
 مما اذخلم من الرعب والخوف وقصد كل واحد ان يرحل من بلده فمعه ذلك حاكم
 بلده ووعده كصواد العاكر المصريه والذرع عنهم **م** بعد ايام قدم الرهد
 نائب حلب الامير دمرداش المهدي وصحبه ايضا كتاب استنبا الدوادار
 بان يهودا نزل على قلعة بصننا بعد ما ملك مدنتها وانه مستمر على حصارها

استدعى السلطان
 الخلفه والقضاء
 وادركوا الحاس
 والاهلوكا

استنبا الدوادار
 لكشف الاخبار

وقد وصل عساكره الى عنتاب ووصل هذا الخبر الى مصر في يوم رابع عشر من صفر
 فوقع السروع عند ذلك في حركه سفر السلطان **عليق** جاليس السفر في يوم ثالث
 شهر ربيع الاول وكان مرجع استنفا الدوادا فانه وصل الى مصر في سابع صفر
 ففرى هناك السلطان في الجامع الاموي وهو حصن يحيط بالعساكر الكاشيه وجرى
 لقتال تيمور **وقدم** في سابعه رسول تيمور الى السلطان وعلى يد مطالبات تيمور
 والقضاء والامراؤه قدم في عام اول الى العراق يريد اخذ القصار من قبل رسله
 بالرجه ثم عاد الى الهند فبلغه موت الملك الظاهر فعاد ووقع بالكرج ثم قصد
 الروم لما بلغه قلة ادب هذا الصبي لمان من ابي يزيد من عهده ان يعزل اذنه
 فتوجه اليه وفعل سيواس وعمرها من بلاد الروم ما بلغكم ثم قصد بلاد الروم
 مصر لمضرب بها السكة ويذكر اسمه في الخطبه ثم رجع وحلب في الحادي عشر
 اليه الظاهر المنصور عليه من امرائه قبل ربحه في دوله الملك الظاهر برقوق وازال
 ثم سلوه يصير دما للطلح في ديتكم فليدفع سوكونا الى كرامه وابهر
 بالرسول فوسطه ويوجه استنفا الى حلب فوجد الاخبار فكتب ما رآه
 وعلمه الى الدار المصرية فكتبه كتابا بصلب حلب فوصل الكتب المذكوره الى مصر
 في ثالث شهر ربيع الاول وكان ما تضمنه الكتب ان تيمور نزل على زاعه ظاهري
 حلب وقد اجتمع حلب سائر نواب البلاد الكاشيه واستحث في خروج السلطان
 بالامر من مصر الى البلاد الكاشيه وان يموهنا نزل على زاعه ظاهري حلب
 وان الامر شيخ المجودي بالنظر اليه هو الملك المبرور الى جاليس تيمور ليكن في عهده
 فارس والسنار في نحو بلاد فارس وتوابعها كجانب النصارى ثم اقتتلوا ساعه
 واخذ شيخ من النصارى ربحه وعاد كل من الفريقين الى موضع فوسطه اذ ربحه
 على ابواب مدينه حلب فحضر من جميع حلب من النواب وكان الذي اجتمع لها
 الامر سودون ماس الشام عساكر دمشق واهنادا ففترها وما سطر اليه شيخ
 المجودي المذكور عساكر طرابلس واهنادها ورجالها وما سجد حياه دقاق المجرى
 عساكر حياه وعربانها وما سجد الطنبا العياي عساكر صغد وعشرينها
 وما سجد عمر من الحجاز عساكرها فاجتمع منهم حلب عساكر عظيمه غفران الكله
 تنفره والعزائم بحلوله لعدم وجود السلطان انتهى وكان تيمور لما نزل
 على عين باب ارسل رسوله الى امير دمرداش المجرى بصلب حلب فعدده ستمائة
 على نياحه حلب وبامره بمسك سودون ماس الشام فانه كان قبل رسوله الذي
 وجهه الى دمشق قبل ربحه فاخذ دمرداش الرسول واحضره الى النواب

تيمور
 سلطان
 سيف

تيمور
 سلطان

فانكر

فانكر الرسول مسك سودون ماس الشام وقال لدمرداش ان امير تيمور لم يات البلاد
 الا بكتابك اليه وانت قد تدعيه ان نزل على حلب واعلمته ان البلاد ليس لها
 احد يدفع عنها فحق منه دمرداش لما سمع منه الكلام وقام اليه وضربه ثم امر
 به فصرى رقبته وقال ان طلام هذا الرسول كان من تيمور لم يركب دابة
 ومكره ليمر ويدل من العاكر فعمل الامر ذلك ولم تنفع ما قصده ومن المجلس
 حياه يقولون الى الان انه كاس تيمور وروى عن العياي والله اعلم بصحة ذلك
 ثم اجتمع الامر والنواب على قتل تيمور وبما طر منه للثبات بعد ان يأسوا
 من محي السلطان وعساكره لعلهم بعدم راي مدبري مملكه مصر من الامر والامر
 من السلطان وقد قاتل اميرهم كرفله الى الغايه فالتسبه الى عساكر تيمور
 وجموعه وكان الا ليق خروج السلطان من مصر عساكره ووصوله الى حلب
 قبل حيل تيمور من سيواس فاجعل الملك الظاهر برقوق رحمه الله فيما بعد ذكره
 وبما النواب في اصلاح شأنهم للنواب برل تيمور عساكره على فريه جيلان
 خارج حلب في يوم الخميس سابع شهر ربيع الاول واحاط بدنه حلب واصبح من الغد في
 يوم الجمعة زحف على مدينه حلب واحاط بسورها فكانت من اهل حلب وبسته
 في هذا اليوم حرو سكره ومساوشت بالنشاب والنفوط والمكاحل وركب
 اهل حلب لسوار المدينه وقابلوا الشدق قال فلما اشرفت الشمس يوم السبت فاعترض
 خبير نواب الشام جميع عساكرها وعامة اهل حلب الظاهر مدينه حلب وعقبوا
 الاطلاب والعساكر لقتال تيمور ووقف تيمور في سودون ماس دمشق
 بماليكه وعساكره في الميمنة ووقف دمرداش بصلب بماليكه وعساكر
 حلب في الميسره ووقف بقية النواب في القلب وقد بوا امامهم اهل حلب
 المشاه وكانت هذه التعيينه من ايشم النعاي هذا مع اعداد دمرداش المعرفه
 لمعيه العاكر حال وقوف الجميع في منازلهم زحف تيمور بحوش ودرست
 الغضا وصددم عاكر حلب صدمه هائلة فالنعاي النواب وتبينوا الصدمه
 اولام انكسر البصر وتنت سودون ماس الشام في الميمنة وازدقه شيخ
 ما يبطر اليه وقابلوا الاعظماء وبرز الامر عز الدين ازمرداحو الاياك اليك
 اليوشى وولده وشيك نازد حمر في غده من الراس ووددوا بموتهم في سبل
 الله وقابلوا اهل الشديه او ابلوا الاعظم وظاهر عن ازمرد وولده وشيك
 من الشجاعه والاقدام ما لعله نذكر الى يوم الغيمه ولم ينزل ازمرد من فوق القوم
 ويكرههم الى ان وصل وفقد خبره فانه لم يقبل الا هو في قلب العدو واستقط

ازمرد
 وشيك
 في حربه تيمور

كتاب
الفتح

ولاه يشك في القتل وقد تحت جراحاته وصار في راسه فقطر زيادة على ملا من ضربه
بالسيف وغيره سوى ما في يده ثم اخذ رجل الى سر يدي يعمور فلما رأى يعمور ما به من الجراح
تعجب من اقدامه وتبانه غاية العجب واسر بداوانته فيما قيل ولم يمض غرساعة حتى وثق
الغياكرات مية منهزمة يردد من مدنه حلب وركب اصحاب يعمور ففتت بهم
فعلت تحت حوافر الخيل من البشر من اهل حلب وعمرها من المشاه ما لا يدخل تحت حصر
فان اهل حلب خرجوا منها لقتال يعمور حتى النساء والصبيان وازدحم الناس مع ذلك
في دخولهم الى ابواب المدينة ودار بعضهم بعضا حتى صارت الرمم طول قامه والناس
تمشي من فوقها وقصدوا ابواب الممالك التي مية فلعبة حلب وطلعوها اليها فدخلها
معهم خلايق من الحلبين وكانوا قبل ذلك قد نقلوا اليها ساير اموال الناس من حلب
هدا وقد اقم عساكر يعمور مدينة حلب في الحال واستعلوا بها التيران واخذوا
في النهب والاكسر والفصل فصرر نساء البلد والاطفال الى جامع حلب ونفقت المساجد
فقال اصحاب يعمور عليهم ورر بطون من الحمال اسرى ثم وضعوا السيف في اطفال
تقتلهم باسمهم وشرعوا في بلد الاصل القبيحة على عاداتهم وصارت الابكار تقتصر
من غير تمييز والمخدرات يقتل من غير احتشام بل ماخذ التتري الواحدة
ويعلوها في المسجد والجامع حفرة ليجم الغفير من اصحابه وسراير حلب فبرها
ابوها واخوها وزوجها وولدها ولا يقدر احد ان يدفع عنها لقلعة مقدرة في حقله
نفسه بما صوفه من العقوبة والغدا ب ثم ينزل عنها الواحد فيقوم لها اخر
وهي مكسوفة العورة ثم يدلو السيف في عامرة حلب واخذوا حتى اسدات
الجوامع والطرفات بالقتل وجافت حلب واستمر هذا من حنوه لها راسبت الى
اتنا يوم الثلاثاء رابع عشر شهر ربيع الاول له كور هذا والقلعة في ايديها يكون
من الحصار والعمال وقد نفقت التمرية من عدة اماكن ورجع خندقها ولم يبق
الا ان تؤخذ فتشاور النواب والاعيان الذين بالقلعة فاجمعوا على طلب
الامان فارسلوا اليهم وطلب يعمور نزول بعض النواب اليه فنزل
اليه دمر دأش باس حلب فجمع عليه ودفع اليه امانا وخلصا الى النواب وارسل
معه عدة واقام من اصحابه الى قلعة حلب فطلبوا اليها واخرجوا النواب منها
بمصرهم من الامراء والاعيان وجعلوا كل اسس في قيدة واحضروا الجميع الى يعمور
واوقفوا من يديه فمطر اليهم طول بلا وهم وقوف يسريه ورأسهم سود وورث
النام بها خدقهم ويوحكم ويوم سود ووزن اساشام في قتله لرسوله وبكر له من
الوعيد ثم دفع كل واحد منهم الى من يحفظ به ثم سبقت اليه نساء حلب سبايا

واحضرت

واحضرت اليه الاموال والجواهر وال٧٧ الف اخره ففرقها على امرائه واخفا
واستمر النهب والسبي والقتل بحلب في كل يوم مع قطع الاشجار وهدم البيوت
واخذوا في المساجد وجافت حلب وطواهرها من القتل بحشحات الارض منهم
فراشا لا يجد الشخص مكانا يعيش عليه الا تحت رجله رثة قتل وعمل يعمور من
زوسن المسلمين بناير عدة مرتفعة من الارض نحو عشرة اذرع في دوز عشر من دراعا
حسب ما فيها من روس بني ادم وكان زباده على عشر من الفداس ولما بنيت
جعلت الوجوه بارزة يراها من يجرها من حلب يعمور من حلب بعد ان اقام لها
شهر او ترها خاوية على عروشها خالية من سكانها وانفسها قد خربت وتغطت
من الاله ان والصلوات واصبحت خرابا نابا باظلمة بالحريق وحشة ففرا
لا يابوها الا النوم والرحم وسار يعمور باصد لجهه دمشق في مدينة حمص
وكان اخذ ان انه ميران شاه وكان من خبرها ان ميران شاه من يعمور نزل
عليها بكرة يوم الثلاثاء رابع عشر شهر ربيع الاول له كور واجاط لها بعساكره
بعد ان نعت خارج مدينة حمص وسبب النساء والاطفال واسر الرجال واستمر
اندي اصحابه يفعلون في النساء والاكابر بلدا الافعال البشيرة وحسروا جميع
ما اخرج عن سور المدينة مدا وقد استعد اهل حمص للعمال وركب الناس سور
المدينة واستنصوا من سليم المدينة وما تو اعل ذلك فاما اصحابو اخادعهم ان يعمور
فتفحو اليه ما من ابواب المدينة ودخل من يعمور اليه كور مدينة حمص فمادى الامان
تقدم الناس عليه وقدموا اليه انواع المطاعم فقبلها منهم وعزم ان يقيم رجلا من
اصحابه عليها ففعل له ان الاعيان قد خرجوا منها فخرج اليه بحيلة ومات به من حلب
يوم الخميس عنها ووعد الناس بخروج مع ذلك ان قلعة حمص لم تسلم بل كانت
استنعت عليه فلما كان ليلة الجمعة برز اهل القلعة وطلوا من اصحاب يعمور
رجلس كان اقربا بالمدينة فلما لمع ذلك اسر يعمور رجوع اليها واقام في البلد
النار بها واخذ اصحابه يفعلون وباسرون ونهبون حتى صارت كبرية حلب
غمرانه كان رفقا اهل حلب فانه كان سال فضاء حلب لما صاروا في اسيرة
عن قتاله ومن انك يهد من العسكرين فاحاب محب الدين محمد بن الشيخ محمد
بان قال سليل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا فقال من قاتل ثلثون كلمة الله
هي العليا فهو الشهيد فاعجبه ذلك وحادثهم وطلبوا منه ان يعفو عن اهل حلب
ولا يقتل احدا منهم حمصا وطلبهم فحصل بذلك بعض رفق بالنسبة الى عزمهم
واشا اهل دمشق فانه لما قدم عليهم اخبر باخذ حلب بودى في الاسس

الامان
الاعيان
الاعيان

لا حيل من ظاهرا الى داخل المدينة والاستعداد لقتال العدو والمخزول فالتحذير وذلك
 فقدم عليهم المهزبون مرجاه ففعلهم خوفا هلبا وهو الجلال فمعهوا من ذلك فودى
 سافرت فعدا اليها من حال خرج منها وحضنت مشق ونصبت المناجيق على
 قلعة دمشق ونصبت الكاحل على اسوار المدينة واستعدوا للقتال استعدادا
 حثرا الى الغاية ثم وصلت رسل يمشور الى نايب الغيبة بدمشق ليتسلموا منه دمشق
 نصر نايب الغيبة بالقرار فردد العامة ردا قبيحا وصاح الناس واجمعوا على
 الرحيل عنها واستغاث النساء والصبيان وخرجت المساحرات المعروفات
 يذهبن حتى نادى نايب الغيبة بالاستعداد وقدم الخبر في اتنا ذلك فحجى السلطان
 الى البلاد الشامية ففقر عنهم الناس عن الخروج من دمشق ما لم يحضر السلطان
واما امر الديار المصرية فانه لما كان بامر عشر شهر ربيع الاول وهو
 بعد اخذ يمشور لمدينة حلب بعد ايام فرقت الجبال على الممالك السلطانية
 نسب السعدي في عشرين سنة نودي على اخنات الخلقه بالقاهرة ان يكونوا في يوم
 الاربعاء في عشرين من شهر ربيع الاول في الدوا دار للعرض عليه ثم في
 خامس عشرين ورد عليهم الخبر باخذ تمر مد من حلب وانه يحاصر قلعتها وكذا
 ذلك واستعد الخبير وجلس حتى عاقب بعد ذلك على اجترأ به ووقع الشرع
 في النفقة فاخذ طر بلوك ثلاثة الاف واربع مائة ثم خرج الامر سود ووزن راحة
 والامير انال حطب على الفجر في ليلة الاربعاء فاسع عشرين من شهر ربيع الاول
 ثم ركب الشيخ نراج البر السلفيني وقضاه القضاء والامير اقباي الحاجب
 ونودي من بعدهم الجهاد في سنل الله تعالى اعدوكم الاكثر ثم لنك فانه اخذ
 البلاد ووصل الى حلب وقل الاطفا على صدور الازمات واخر الدور الحوام
 والمجاد وحملها اسطبلات للدواب وانه فاصدكم بحرس بلادكم
 وتقتل رجالكم فاضطربت القاهرة لذلك واشتد حزن الناس وكثر بكاهم
 وصراخهم وانطلقت السنن بالوقبوع في اعيان الدولة **واستهل ربيع**
الاول فلما كان بالمدى قدم الامير استنغا الحاجب واخذ تمر مد من حلب
 وقلعتها باتفاق دمرداس معده وحكى ما نزل اهل حلب من البلاد وانه فاق
 لباي الغيبة مدس على من الناس من الخروج من دمشق فان الامر صعب
مخرج السلطان لذلك بالامر من يومه من القاهرة ونزل بالريداية بامراة
 وعساكره والقضاء وتعين الامر بمرور بالامر على امير حلب لنيابة الغيبة بالبلاد
 المصرية واقام بمصر من الامر الامر بجمع من عوض في عدة اخرى واقام الامر بمرور

ولما اراد الدار المصرية
 فودى على الجبال في ذلك

يعرض

يعرض اجناد الخلقه وفي تحصيل الف فرس والفجل وارسل ذلك مع من يقع عليه
 من اجناد الخلقه للسفر ثم رسم باستقرار الاسرار سطاى من حجاج على راس يومه الموت
 في بيانه الاسكندرية بعد موت نايبها فخرج الحلي وكان اسطاى سندا فخرج منه
 سطاى بالاسكندرية فوردت عليه الولاية وهو بها واخذ الامير ثم از في عرض اجناد
 الخلقه وتحصيل الخيول والجمال وطلب العراى من الوجه القبلى والبحرى لقتال يمشور
 كل ذلك والى السلطان بالريداية **مخرج** الجبال في مكره يوم الجمعة بامر من مخرج
 الاخر وقسم من كابر الامر مقدمى الالف الامانك ميسر والامر بمرور الى حلب
 داس نوبه الامرا والامر بمرور الى امير سراج واقباى حاجب الكجاب وبلغا بالامر
 واسال باي اسفماس وعده اخذ من امرا القبلات في العشرات ثم حشد السلطان
 ببقية الامرا والعراى كرم من الريداية يريد وجهه الى ام لعمال ثم لنك وسار حتى
 حل بغزة في يوم عشرين من الشهر واستدعى بالوالد واقبى الجبال الاطروش باس
 حلب كان من القدس واخضع على الوالد ما يستقراره في بيانه دمشق عوضا عن
 قديم الملك الظاهر برفوق بحكم اسره مع يمشور وهذه ولاية الوالد على دمشق الاولى
 وعلى الامر واقبى الجبال الاطروش وكسبا سعادته في بيانه طرابلس عوضا عن سراج
 بحكم اسره مع يمشور واقبى الجبال الاطروش كسبا سعادته في بيانه صنفه عوضا
 عن الطسعا العياى بحكم اسره وعلى طولوس على ايشاه باستقراره في بيانه عزم عوضا
 عن عمر بن الطحان وعلى صيد قدس الطويل باستقراره في بيانه القدس وبعث الجمع
 الى ما نكهم فامس الوالد فانه قال للسلطان وللاامرا اعندى راي اقول وفتنه
 مصلح للمسلمين وللسلطان فسل له وما هو فقال لراى ان السلطان لا يتحرك هو
 واعسا كده من مدية غزوه واما ابو حدى الى دسوا واحرض اهل على القتال
 واحصنها وهي بلاد عظيمة لم تشك من قدم الرمان وبها ما يكفى اهلها من الميرة
 سنين وود داخل اهلها ايضا من الخوف سا الامير بد عليه فم يقاتلون قتال الموت
 وشمورا لا تقدر على اخذها بشى يسرعه وهو في عسكر كسر الى الغاية لا يطيق المكث
 بهم مكان واحمد مد طوبله فاما انه بدع دمشق ويتوجه نحو السلطان الى غزوه
 فيتوغل في البلاد ويصير من عسكرين واطنية لا يفعل ذلك واما ان يبعود
 الى جهه بلاد كالمهزم مع عدم يعرفه عساكره بالبلاد ان سبه وقلة ما في
 طريقه من الميرة لخزان البلاد وركب السلطان بعض كره الميرة والى امية
 اقضية الثمرة الى القنات فيظفر بهم بالغرض وزاده فاستصوب
 ذلك جميع الناس حتى يمشور عند ما بلغه ذلك بعد اخذه دمشق وما بقى الا

استقرت اليه
 والامير الصنف

٢٦

ان يرسم يدك تكلم بعض حجاز الامام مع بعضهم في السر من عنده كمن من الالمن واقعه
 انتمس وتنم وولت تقتلوا رفقته وسلموه الكرام والله ما قصده الا ان سوحا وشق
 وتنشق مع سمور وعودا نلتنا حتى باخذ مناتار رفقته وكان نوروز الحافط يار الاله
 فلما سمع ذلك استحي ان يمد له الاله فاشار اليه بالسكات والكف عن ذلك وانفض المجلس
 وخرج الاله من الخدمه واصبح شانه وتوجه الى دمشق فوجد الامير دمر جاش باب
 حلب قد مر من سمور وقدم الى دمشق وقد جعل اهل دمشق لما بلغهم قرب سمور الى
 دمشق فاخذوا الاله في اصلاح امر دمشق فوجدوا اهلها في عابثه الاستعداد وغيرهم
 قال سمور الى ان يغنيوا حقا فاسف عند ذلك على عدم قبول السلطان لرايه ولم
 يسعه الا السكات **ثم** حل جاليش السلطان من غزم في رابع عشرين شهر ربيع الآخر
 ثم حل السلطان بقية عساكره من غزم في سادس عشره وسار الى الحججسي واموا دسو
 وكان دخول السلطان الى دسو في يوم الخميس سادس حاكم الاول وكان له جوله يوميه هول
 من كبره صراخ الناس وبكاوهم والانتها الى ابيه بخرته وطلع السلطان الى قلعه
 دسو واقام بها الى يوم السبت فاستدبره من قلعه دسو وخرج بعساكره الى محمده
 عند قبه بيلغا ظاهر دسو وتبعها للفتا سمور وهو بعساكره وقد قصرت المالك
 الظاهره ارماسهم حتى تمكوا من طعن الثمره او لا ياول للزدرهم عاكره سمور
فلما كان وقت الظهر من اليوم المذكور وصل جاليش سمور من جهة حلب الى دسو
 الالف فارس فبرز اليهم مائه فارس من عسكر السلطان وصدوهم صدمه واحده
 بدلو اشملهم وكسروهم اربع كسره وصلوا اليهم جماعة كبره وعادوا اليهم حضرة الطاعه
 السلطان جماعة من الثمره واخبروا لسمور على البقاع العزيزي فليكونوا
 على خدر فان سمور لم يزل يميل والمكر باختر الفوم من عابثه **الاخبر** **ار** **مقدم** على
 السلطان غمه امر من امر الطرابلس كتابا استند مريانه العبد بطرابلس سمران
 الامير احمد بن ربحان امير التركان هو وان صاحب لبار واولاد شهري اتفقوا
 وساروا الى حلب واخذوا من الثمره وصلوا امر اصحاب سمور زاده على بلادته
 الاف فارس وان سمور بعث عسكره الى الطرابلس فتنازله اهل القدي وقيلوم
 عن لغزم ما كجاره له خولم من حيلن والله قد حصد من عسكر سمور خمسة نفر واخبروا
 بان نصف عسكر سمور على نيه المير الى طاعه السلطان وكان ذلك من مكانه
 سمور لم ياب وان صاحب غزير وساجب الما غوصه وغيرهم وردت
 كتبهم بالظهار الادل لهم في خمسه المراكب في البحر لعمال سمور معاونه

الملك الناصر
 محمد بن طغتكين

للسلطان ولم يشف احد هذه الكتاب وداموا على ما هم فيه من اختلاف الكلمه **ثم**
 في يوم السبت نزل سمور بعساكره على قطنيا فلام عساكره الاله من كبره وركض طاعه
 منهم تكاتف البحر فوجدوا السلطان والامير قد هبوا للفعال وصفيت العاكره السلطان
 فبرز اليهم الثمره وصدوهم صدمه عابثه ودمت طر من العسكر ساعه فكتب
 منهم مرفعه اليه في ميسره السلطان والفرج العسكر الغراوى وغيرهم الى اخبره
 وجرى حماعه وحمل سمور بنفسه حمله شديده لما خذ منها دسو وقد فقته ميمنه
 السلطان باسنان الرياح حتى اعاده الى موقعه ونزل كل من العسكر بمسكبه وبث
 يحمون السلطان وطلب الصلح وارسال اطلبش احد اسمايه الله والله هو انصا بعث
 من عنده من الامر المعوض عليهم في وقعه حلب فاشار الاله ودرو اس وقطلو فغا
 الكركي في قبول ذلك لما يعبر من امن اخلاف كلمته لا الضعف عسكرهم فلم يقبلوا او ابوا
 الا القتال فمارسل سمور رسولا اخر في طلب الصلح وكرر القول ثانيا وطهر الامر
 ولجميع العاكره صدق فغالبه وان ذلك على حقيقته فابى الامر ذلك هذا القتال
 مستمر بين الفريقين في كل يوم **فلما** كان ثاني عشر حادي الاخره اختفى من امر مصر
 والمالك السلطان جماعة منهم الامير سودون الطيار وفاني العلاءي واسمعه
 وجنق ومن الخاصكه شبك العثمان في وقت الحافط وبسبغ الدوادار وطرباي
 في جماعة اخره موقع الاحلاف بعد ذلك من الامر وعادوا الى ما كانوا اعلمه للتش
 في الوظائف والاقطاعات والتحكم في الدوله وتركوا امر سمور كانه لم يكن واحدا في
 الحلام فيما بينهم سدد من احصى من الامر او غزم وهذا سمور في عابثه الاجتهاد في اخذ
 دمشق وفي عمل كحيله في ذلك ثم اعلم بما الامر افيد ففوى امره واختاره بعد ان كان
 غزم على ارجيل واستعد له ذلك فصار اشيع بدشق ان الامر الدل حثفوا توجهاوا
 جميعا الى مصر ليلطوا الشح لاجل الجار كشي احد الاحاد البراينه فخطم ذلك
 على مدبوري المهدد لعدم رايهم وكان ذلك عدهم اهم من امر سمور وانفقوا
 فيما بينهم على اخذ السلطان الملك الناصر جبريده وعوده الى الدمار المهره
 في الليل ولم يعلموا بذلك الجماعة بسره ولم يكن امر لاجل شتى ذلك بل
 كان ثمران ياب العبد بمصر كفي السلطان امره ولكن لبعض اسرا كان يغفوا
فلما كان اخر ليلة الجمعة حادي عشرين حادي الاخر رك الامر واخذ السلطان
 الملك الناصر ورج على عز غفله وساروا به من عراب علم العكره من على غفله
 دمر يردول الدمار المهره وتركوا العاكره والعيه من المكن غفلا لا راى وجدوا
 في السير ليلاد الدمار حتى وصلوا امدسه صعدا فاستدعوا اليها الامر غفرا

٢٨
 عود السلطان
 من كانيه لتلك

المحكى واحذوه معهم وتلاحقهم كثر من ارباب الدولة وامر آها وساروا جميع حتى
ادركوا الاما الذين ساروا الى مصر عليهم من الله ما يستحقونه بدينه غره فكلهم فيها
فعلوه فاعتذروا بعد غير يقبول في الدنيا والاخرة فمذموم عند ذلك الامر
على الخروج من دمشق حيث لا تنفع النعم وقد تركوا اذس اكله ليمور وكانت
يوم ذاك احسن مدخل الدنيا واعرها **واما** بقيه امر اصروا عينا فامر القضاء
وغرمهم لما علموا الخروج السلطان من دمشق خرجوا في الحال في انزله طرا في كل واحد
سردون الحاق بالسلطان فاخذوا اليهم العثروا وسلموهم وصلوا اليهم خلفا كبره
اخر برفق غير واحد من اعيان الما يد الظاهره والوالا لمعا خروج السلطان كينا
في الحال همرانه لم يعوقنا عن الحاق به غير كثره السراح الملقى على الارض بالظرف
ما رمته الما لك السلطان ليخف ذلك عن عيونهم فمركزا فرسه فاهض حرج والافقه
اصحاب تيمور واسروه فممن اسروه قاضي العصاه صدر الدين المناوي ومات في
الاسر حيا ما في ذكره في الوفيات وتتابع دخول المصطفيين من الما لك السلطان
وغنمهم الى القاهرة في اسوار حال من المشي والعري والجموع فرسم السلطان لكل الما لك
السلطان سارا كورس بالاف درهم وجاه كيه شهرين واما الامير افافهم حلوا
الى مصر وليس مع كل امير سوى مملوك او مملوكين وقد تركوا اموالهم وحيولهم واطلاق
وساير ما معهم بدسوق فاهم خرجوا امر دمشق بعتة بغير مواعده لما ملغهم توجه
السلطان مردسوا واخذ كل واحد نحو نفسه **واما** القبا كرا الذين خلفوا
بدمشق من اهل دمشق وغرها فانه كان اجتمع بها عالا كبره من الخلد من الجوس
والخمس من اهل القرى من خرج جافلا من تيمور لما اصبحوا يوم الجمعة
وقد فقدوا السلطان والامر والناس علقوا ابواب دمشق وركبوا الاسود
البلد ونادوا بالجهاد فتهيا اهل دمشق للعمال ورحف عليهم تيمور بعساكره
فعا ثلوه الدشقون من اهل السور اشد قتال وردوهم عن السور والحدق
واسروا منهم جماعة ممن كان اقيم بدمشق واحذوا من حيولهم عذرة كبره وصلوا
منهم نحو الالف وادخلوا رؤسهم الى المدينة وصار اميرهم في زياده فاعيا تيمور
امرهم وعلم ان الامر بطول عليه اخذ في شأعتهم وعمل اكمله في اخذ دمشق
منهم وبينما اهل دمشق في اشد ما يكون من الفصال والاحتياط في محصل
قد جعلهم دبلان من اصحاب تيمور من كبر السور وصاحا من بعد الامر
يريد الصلح فابعثوا رجلا عا فلاح حتى كثره الامير في ذلك **فلت**

هذا الذي

هو الذي كان اتيار اليه الوالد عند استقراره بغزة في نيابة دمشق وقوله ان اهل
دمشق عندهم قوه لدفع تيمور عن دمشق وان دمشق بلد كثره المبره والرزق
وهي في العايد من التحصين وانه توجه اليها وتقاتل بها تيمور فلم يسع له احد في
ذلك فلم يدرى من الا اجمعه كلام الوالد فقال اهل دمشق ان وشده باسهم
وهم بغزاة ولا مدبر الامرهم فكيف دالك لو كان عندهم متول اميرهم بما ليك واما
دمشق وصا كرا بمن انصاف اللهم لكان بحق له النعم والاعتراف بالنقصان انتهى
ولم يسمع اهل دمشق ظلام اصحاب تيمور في الصلح وقع اختارهم في ارسال
قاضي القضاء بغير اذن اميرهم في فتح الخليل وارضى من سور دمشق الى الارض وتوجه
الى تيمور واجتمع به وعاد الى دمشق وودعه تيمور بتمنيو كلامه وتلطف معه
في القول وترقوله في الكلام وقال له هذه بلاد انبىا والصحاب وقد لقتها
لرسول الله صلى الله عليه وسلم صدقه عني وعرا وادى ولو لا حنتي من سور دور
دمشق عند قتله لرسولي ما اتيتهما وودع صا رسو دول له نور في قبضتي وفي اسرى
وهو كان الغرض من محبي الى منسا ولم يبق الا ان غرض الا العود ولكن لا بد من اخذ
عاقب من التقدم من الطفرات وكانت هذه عادته اذا اخذ مدسه صليحا
تخرج اليه من كل نوع من انواع الماكول والمشروب والدواب والملابس والتحف
تسعه تسعون ذلك طفرات والطفرات للغة الزكية تسعة ومده عادة ملوك
النسار الى يومنا هذا صا ران يفتح يدشوق شرع بخذل الناس عن العايب
ويتقنى على تيمور ودينه وحصل اصفاده شاعظا ويكف اهل دمشق عن فباله
فالب معطافه من الناس وخالفه طاعة اخرى وابوا الا قتاله واثاوا اليه
السبت على ذلك واصبحوا انهار السبت وقد غلب راي اس ففتح على من خالفه
وعزم على اتمام الصلح ونادى في الناس انه من خالف ذلك قتل وهذا ردمه فكف
عن العايب وفي الحجاب قدم رسول تيمور الى مدسه دمشق وطلب الطفرات
الذكورة فبادر اس ففتح واستدعى من العصاه والعهبا والاعيار والتجار حمل ذلك
طرا واحد بحسب حاله فمصرعوا في ذلك حتى كمل وساروا به الى اس ففتح لخرجوا به الى
تيمور فنعهم باس ففتح دمشق مردد وهددتم بحرق المدينة عليهم فلم يفتوا الى
موله وقالوا له احكم على ملحك وحرر حكم على ملدنا وتركوا ما بال الصلح
وتوجهوا واخرجوا الطفرات المذكورة من السور وتذلى اس ففتح من السور ايضا
ومعه كبر من اعيان دمشق وعريم وساروا الى محييم تيمور واثاوا به ليله الاحد
وعادوا اليه الاحد وودع تيمور بجماعه منهم في عده وطائف ما بين قضاة

القضاء والوزير مستخرج الاموال ونحو ذلك ومعهم فرمان من تيمور ليمور وفيه
 فيها تسعة اسطر يتضمن فيها ان اهل دمشق على انفسهم واجلهم خاصة فقري الزمان
 المذكور على منبر جامع بني امية دمشق وفتح من ابواب ومسوح باب الصغير
 فقط وقدم امير من امرا تيمور جلس فيه لحفظ البلد من غير ان يها من عساكر تيمور
 فشي ذلك على التاميين وفرحوا به واكثر من فخر ومن كان توجه معه من اعيان
 دمشق التنا على تيمور وبنت محاسنه وقضايله ودعى العامة لطلعه وبوالا
 وجثهم باسرم على جمع المال الذي تقرر لتيمور عليهم وهو الف الف دينار ووفر ذلك
 على اهل اسر كلهم فقاموا به من غير مشقة لكثرة اموالهم فلما اكمل المال جملة ابن تيمور
 ووضعها من يديه فلما عاينته عصب عساكره اول برض به وامر ابن تيمور
 ان يخرجوا عنه فاحر حوا من وجهه ووجده ووجده حوا من وجهه ووجده حوا من وجهه
 والتمس ان يباريه عن عشرة الاف دينار الا ان سعر الذهب عندهم مختلف وعلى كل حال
 فكون جملة ذلك عشرة الاف دينار فالتزموا بها وعادوا الى البلد وقرضوها
 ثانيا على الناس على اجرة اسلحة ثلثة اشهر والزموا كل انسان من ذكروا في حر
 وعبد عشرة دراهم والزم بياض كل وقف بحال له جر من قنزل الناس اسخراج
 هذا منهم ثانيا ليعظم وعوف كبر منهم بالقرض فغلت الاسعار وعز حوا الاوقات
 وبلغ المد القوي وهو اربعة اقداح الى اربعة دراهم فاضه وتعطت صلاة الجمعة من دمشق
 فلم يبق بها حكمة الامرين حتى دعى بها على شارب دمشق للامكان محمود ولولي عهده
 ابن الامير تيمور ليكنه وكان السارق محمود مع تيمور له كون عا دهم لانسلاط عليهم
 ٢١ من كون من دمه الملوك اسرى ثم قردم شاه ملك خد امرا تيمور الى
 مدسه دسوق على انه يابها من قبل تيمور ثم بعد خمس منغوا من اقامة معه
 بدسوق لكثرة عليهم اصحاب تيمور بدسوق كل ذلك وما يسلطه من منع قلعة
 دسوق واعوان تيمور محاصره اشد حصار حتى سلمها بعد تسعة وعشرين يوما
 وقد رمى عليها مدافع ومكاحل للداخلين حتى حصر بكفينا ان التمر به من عظم ما اعياها
 امر قلعه دمشق بنوا تجاه القلعة فلقه من خشب فعند فرائعهم من بناها
 وارادوا طلوعها لقائلوا من اعلاها من هو بالقلعة رمى اهل قلعه دمشق
 نبطا فاحرقوها عن اخرها فانشوا قلعة تاسه اعظم من الاولى وطلعوها
 عليها وقابلوا اهل القلعة بمدا ولسن القلعة المذكورة من القائله الانفسد
 دون الاربعين نفرا وهاهنا عليهم الامر وياسوا من النجدة فطلبوا الامان في كوخها
 بالامان فلهذا لاسلكت يداهم هو اهلهم الرجال والسحابة حمراء

تعالى ولما اكمل حصول المال الذي هو الف ثومان اخذ ابن تيمور وحمله الى تيمور فقاتل تيمور
 ٢١ من فخر واصحابه هذا المال بحسابنا اياها هو سوي بلاه الاف دينار ومدني عليكم سبعة
 الاف الف دينار فظهر لي انكم عجزتم وكان تيمور لما اتفق او لامع ابن تيمور على الف دينار
 يكون ذلك على اهل دمشق خاصة والذي تركته العساكر المصدة من السلاح والاموال
 يكون لتيمور فخرج الله ابن تيمور باموال اهل مصر جميعه فلما صارت كلها اليه وعلم انه
 استولى على اموال مصر من الزمهم باخراج اموال الذين فروا من دمشق فصار عواضا
 الى جمل ذلك كله وتوافعوا عنده حتى خلع المال جميعه فلما اكمل ذلك الزمهم ان يخرجوا
 اليه جميع ما في البلد من السلاح جليلها وحقيقها فتبعضوا ذلك واخرجوه له
 حتى لم يتبق بها من السلاح شي فلما فرغ ذلك كله قبض على ابن تيمور ورفقه والزمهم
 ان يكتبوا لطلبه جميع خطط دمشق وحاداتها وسكنها فكتبوا ذلك وفعوه
 اليه ففرقه على امرا به وقسم البلد بينهم فساروا اليها بها اليكم وحواسيم وور
 كل امر في قسمة وطلب من قسمة وطالبهم بالاموال فحينئذ حل اهل دمشق من البلا
 ما لا يوصف واخرى عليهم انواع العذاب من الضرب والعص والحرق بالنار والعلق
 متكوسا دغم الف كبر قد قتلها تراب باعمر كلما تنفس دخل في انفه حتى تكا بنفسه
 تزهق فكان الرجل اذا اشرف على الهلاك تحلى عنه حتى يستريح ثم تعا عليه العقوبة
 انواعا فكان المعاقبة بحسب رقبته الذي هلك به العقوبة على الموت
 ويقول ليتني ابوت واستريح مما انا فيه ومع هذا كله نوحه نساء وبناته واولاد
 الذكور ونقص جميعهم على اصحاب ذلك الامر وشاهد الرجل المعذب امراته او بنته
 وهي تولى وولده وهو يلاطيه فيصرخ وهو من الى العذاب والنت والولد
 يصرخ من ازاله البكارة واللواط وكل ذلك من غير تستر في النهار يحفر الملا
 من الناس وراى اهل دمشق انواعا من العذاب لم يسمع سنها منها انهم كانوا
 ياخذون الرجل فيشد راسه بحبل ويلوي به حتى ينفوخ في راسه ومنهم من كان
 يضع الحبل بكفي الرجل ويلوي به بعصاه حتى يتخلع الكتفين ومنهم من كان يربط
 ايها يدين المعذب من وراء ظهره ثم يلقيه على ظهره ويدري منجزه الرماح
 مسجوقا فيقر على ما عنده شيئا بعد شي حتى اذا فرغ ما عنده لا يصدق صاحبه
 على ذلك فلا يزال يكرر عليه العذاب حتى يموت ويقا قب سبنا بحافه انه سماوت
 ومنهم من كان يعلق المعذب بالهام يديه في سقف الدار ويشعل النار تحتيه
 ويحرق علقته فربما يسقط فيها فيسحق من النار ويلقوه على الارض حتى ينفق
 ثم يعلقه ثانيا واستمر هذا السلوا والعذاب باهل دمشق تسعة عشر يوما

احد هاتين المائتين عشرين مائة من سنة ثلاث وثمان مائة فملك هذه المدة
 بدمشق بالقبو والجوع خلق لا يعلم عددهم الا الله تعالى ولما علمت امير تيمور انه لم
 يبق له من شيء خرجوا الى تيمور والمهم ملقوا لكم تعلق دمشق فقالوا الا فاعلم
 عند ذلك بدسه دسوس على اناس الامراء وخلقوا يوم الاربعاء خرج بهم من دمشق
 مشهوره وهم مشاهير فتهبوا باقدروا عليه من الات الدور وغيرها وسبوا انساب
 باجمعين وساقوا الاولاد والرجال وتركوا من الصغار من عمره خمس سنين فما دونها
 وساقوا الكجع من بطرس في الحال ثم طرحوا النار في المنازل والدور والمساكن وكان
 يوما عاصفا بالريح فعم الحريق جميع البلد حتى صار لهيب النار كاد ان يرتفع الى
 السحاب وعلقت النار في البلد ثلاثة ايام بليلاتها احرها يوم الجمعة وكان تيمور لعنه
 الله سار من دمشق في يوم السبت الى شهر رح بعد ما اقام على دسوس ما يمشي
 وقد احرقت كلها وسقطت سنقوف جامع بني امية من الحريق وزالت ابوابه
 وتغير رخامه ولم يبق غير حدره فامره دسوس بساكنه دسوس ودورها وقبارها
 وحماياتها وصارت اطلالا ماله ورسم ما خاله ولم يبق بها الا اطفال سحاوهم
 منهم من مات منهم من سموت من الكوع **واما** السلطان فانه اقام بقره بلاه
 ايام وتوجه الى الدار المصرية بعد ما قدم بين يديه لقبها العفنة جدا لاداره
 لعدم الى القاهرة في يوم الاثنين في حادي الاخر ولعلم الامر تيمور ان ما في الغيبة
 بوصول السلطان الى عزم وارتحت القاهرة وكادت عقول الناس تترنق بطن
 كل احد ان السلطان قد انكسر من تيمور وان تيمور في اثره وشرع كل احد يجمع عنده
 ويستعد للهروب من مصر وعلى ايمان دوي الاربع حتى جاوز المثل اسماك
 فلما كان يوم الخميس خامس حادي الاخر المذكور قدم السلطان الى قلعة الجبل ومعه
 الخليفة وامراء الدولة ونواب البلاد الشامية ومخالف مملوك من المماليك السلطان
 وقيل نحو الخمسين في يوم السبت سابع حادي الاخر المذكور انعم السلطان على الوالد
 مامره مامه وبعد منه الف ماله دار مصر كاس موفره في الدوا والاسلحة بعد
 استغفائه من نيابة دسوس وعسر السلطان لنيابته دسوس اقفا الحامي
 الاطروش ورسم للوالدان مجلس راس بيته **ثم اذن السلطان**
 للامير بيلغا الكلي الاستدلال ان تحدث في جميع ما يتعلق بالملكه وان يحضر
 العسكر في دسوس ليعان تيمور في دسوس بيلغا الكلي ان يكون في تحصيل الاموال
 وفر من على ما يوارا في مصر من اقطاع الامراء وبلاد السلطان
 واجبا في الاجاد وبلاد الاوقاف عن غيره كل الف دينار خمس مائة درهم

دور السلطان
 السليمان في حادي
 اخرج العسكر

فضه او فرس مخرجي من سائر املاك القاهرة ومصر اجرة شهر حتى انه كان يقوم على ايد
 داره التي يسكنها ويوجد منه اجرتها واخذ من الرزق وهي الاراضي التي اخذ منها قوم
 على سبيل البر والصدقة من كل فدان عشرة دراهم وكل يوم دال اجرة الفدان من لاس
 درهما الى مادونها **قلت** اخذ نصف خراجها بكرة دارها واخذ من الفدان القصب
 او القلقاس او التبله من القنطار مائة درهم وهي كواربعه دنانير وخمسة من الساتين
 عن كل فدان مائة درهم ثم استند على امنا الحكم والتجار وطلبت منهم المال على سبيل المقرض وصاد
 مكبس القنادق والواصل في الليل فمن وحده حاضر افتح مخزنه واخذ نصف ما يحده
 فيه من النقود وهي الذهب والفضة والفلوس وادار الرعي صاحب المال اخذ جميع ما
 من النقود وهي الذهب والفضة والفلوس واخذ جميع ما وجد من حواصل الاوقاف ومع
 ذلك كان الصيرفي ماخذ من كل مائة درهم مائة درهم وماخذ الرسول الذي يحفظ المظلوب
 ستة دراهم وان كان ثقيلا احدى عشر درهما والاسم في الدس المقرض في حياضه قال
 فاشتد ما بالناكس وكثر دعا الناس على السلي **قلت** والجمله فصار احسن حالا من
 اهل دمشق وان اخذ منهم نصف ما لهم وايش نزل السلي مسكين وقد نزل السلطان
 لاجرا عسكر مامي من الدار المصرية لقتال تيمور انتهى ثم اخذ السلطان على الامر
 نوروز الجافظي وعلى الامر بيشك الشيعاني واستقر مشيري الدولة ومدبري امورها
 برقي التبع عشره خلع على القاضي امير الدس عبد الوهاب بن قاضي القضاة شمس الدس
 محمد الطر بلسوق قاضي القضاة الخفيفه ماله دار مصر بعد موت قاضي القضاة جمال الدس
 يوسف الملقى وعلى القاضي جمال الدس عبد الله الاقضي استقره قاضي ماله الملك
 ماله دار مصر عو ضاعن بور الدس على بن الحلال بحكم وفاته وفيه قدم من الشام
 من المماليك المنقطع عن بلاناه مملوك باسوا حال من المشي والعري والكوع ثم طردوا
 حصرا الى القاهرة فاصى القضاة موقو الدس احد من نصرا ليه الخليلي من دسوس باسوا حال
 و قدم ايضا قاضي قضاء دمشق علا الدس على بن ابى القفا السافعي و **حادي**
 حادي سمور الملك السلطان على يد بعض المماليك السلطان بعض طلب اطمش وان ادا
 قدم عليه ارسل من عده من الامراء والنواب وعزم وقاضي القضاة صدر الدس الماوي
 السافعي و برجل عن دمشق فطلب اطمش من البرج والقلعة والطلوع وانع عليه
 خمسة الاف درهم وانه لعه الامر سو دور طاز امرا خور كسر وعين السعير موعه وطالقا
 العلوي والامر بجر من سنقر من حرج الى سمور الامر بدمشق الشيخ الامر خور سو
 من السلطان بالامر اخرج اطمش واسبا اخره او بيلغا الكلي كدر في كسبه
 الاموال واحد من عرض اجناد الخلفه والزم من كان قادر على السفر ما خرج

وجه الدنانير
 لاس من درهم الى ثمانية

حضور
 ركب الزحف
 اكلش

الى البيه قتل تيمور والزم العاجز عن السفر حضور بديل او تحصيل نصف
مغله في السنة والزم ارباب الغلال المحضر للبيع والمالك سواحل القاهره ان يخذ
منهم من كل ارض درهم وان يخذ من كل مركب من المراكبي التي تسير فيها الناس
ما يدرهم في يوم السبت اول شهر رجب السالحي ان تضرب بابا يرمي زنه
الدار ما يدره سعال وتعال ونها ما وزنه تسعون سعالا وثلاثون درهما
الى ان يحصل منها دينار زنه عشرة سعال في كل حمله دنيا من حمله
السلطان على علم الدين بن اسعد المعروف ابو بكر باستقراره ووزرا ايداد مصر
عوضا عن محمد بن محمد بن غراب ثم ورد الخبز برار جردا من المجرى اسبغ
تخلص من تيمور وجمع جموعا من الزكوان واخذ حطب وقلعتها من التمر وقيل
منهم جماعة كسره ثم اخذ السلطان على شاهنشاها من التمر ما تقدم المالك
باستقراره في تقدمه المالك السلطان عوضا عن صواب المعروف شينكل
واستقر الطواشي فيوز من حرجي مقدم الفرز في مقدمه حرجي في سابع
شهر رجب من عريان البحيرة سنة الافقار من الخارج القاهرة وحضر من عريان البحيرة
من عريان بن بقر القان وعمر بن فارس ومن العيساويه ونى وايد الف عسك
فاتفق منهم بلنغا السالحي الاموال ليتجهزوا والحرب تيمور في حضر في تامنه
قاصدا الاسير وغيره وذكر ايه جمع عريا كسره ويزل يفر على يد مروان ثم لكانك
رجل من طاهر دمشق الى القطيفه هذا وقد التفت اهل الدولة الى بلنغا
السلحي والعمل في زواله حتى قتل ذلك فليسا كان رابع عشرين شهر رجب
الدور فصر على بلنغا السالحي على اشرار الدرع في طيبيه استنادا الى والده
الذي كان ولي الوزر قبل اربعه وثلثا لسعد الدين ابراهيم بن غراب ليجاسمها على
الاموال الماخوذه من الناس في الجبايات فلبس مضارحا لامل الشاير
وافقر في فمراجه ولا استغنى ثم في ثامن عشره استقر سعد الدين بن غراب
الذكر استنادا الى عوضا عن السلحي مضارحا لامله في طيقيق بطر الجيش والخاص
ثم في خامس شعبان مرزا الامير المعين للسفر لقتال تيمور بمرغين معهم من المالك
السلطانيه ولجناد الحلقة الى ظاهر القاهرة وهرالد بن كان بالقاهرة في عسك
مدشق مقدم جمع الامير تمارا الناصري الظاهري ليعلم مجلس الامير ابي حسن شالا

ضم اليه

ورد المالك

العثمان

السلحي

٤٥

الظاهر

الظاهر في حاشيات كتاب ومن امرا الطبقات الامير جبرائيل الشيخ والامير تمارا
والامير صوماي نخشي وامتنع الامير جبرائيل من السفر وفي اليوم قدم الامير شيخ الجودي
ناسطرا بلس فارا من اسر تيمور الى الدار المصرية واخبر بمرجل تيمور الى بلاده
فدسم السلطان باطال السفر ورجع كل امير الى دارة من خارج القاهرة من
في الغد قدم دقاق المجرى باي جماعة فارا انفسا من تيمور وفيه طلب
الموالد واخضع عليه باستقراره في ثمانية ميسر ثانيا على كره منه وكان شيخا
من يوم قدم تيمور دسوقم اخضع على الامير شيخ الجودي باستقراره في ثمانية ميسر
على عادته وعلى الامير دقاق المجرى باستقراره في ثمانية ميسر على عادته ثم اخضع
على الامير تمارا المجرى باستقراره في ثمانية ميسر على الامير تمارا المجرى
بعلبك ثم نودي بالقاهرة ان لا تقم بها احد من الاعاجم واهلوا لاله بامور هدد من
تخلف منهم بالقاهرة فلم يخرج احد فاكبر الناس من لكانه في الحيطان من نصره
الاسلام قتل الاعاجم كل ذلك واحوال مصر عر مستقيمة واما السلاد
الشاميه فحصل لها جراد عظيم بعد خروج الملك منها فزادت خرابا
على خراب فلبس ولتذكر هاسا سده تسيره من اخبار تيمور لتلك
وكسره عساكره وعظم دمايه ومكره ليكون لنا طر في هذا الكتاب على علم ما خيرا
واحواله وان كان في ذلك نوع تطويل وخروج عن المقصود فهو لا يخلو من فائدة
فنقول هو تمارا المجرى وصل تيمور طراها بمعنى واحد والمال في القيد
التركية ان تمش قنلغ بن زكي بن سنياس طرام طر بن طر بن طر بن طر بن طر
اس كنجك بر طر سونقا من الناحا المغلتي الاصل التركي بطايفه خنقناي
الطاغية تيمور كوركان اعني اللغه العجمية جبر الملو ك مولد سنة ثمان وثلثين
في سابع تقريه سمي حواجا البغار من عسك لكان احد مداس ما ورا الهنر وبعد
هذه البلد من مدنيه سيمر في نوم واحد ونعاب انه روى يوم ولد كان
شبابا شبه الخوذه ترائي طارافا في حوالها لم وقع الى الارض في فضا كبير
قنطاري منه جمر وشرجي ملا الارض وفصل انه لما خرج من بطن امه
وجدت كفاه مملوءة دما فوجدوا انه يسفك على يده الدنيا فلبس
وكذا وقع وفصل ان والده كان اسكافا وفصل كان اميرا عند السلطان حين
صاحب مدرسه بلخ وكان احد اركان دولته وان امه ميتة في دره جبركان
وفصل كان السلطان حين له نور اربعة وزراء كان ابو تيمور من احد هم وولي تيمور

قدم

العثمان

٤٦

بعد موته مكانه عند السلطان حسن واصل ييمور من قبيله بركا ص قيسل
 ان اول ما عرف من حال ييمور انه كان يحرم سرق في بعض الممالى غنمه وحملها
 ليهرب بها فانتبه الداعي وخر به بسهم فاصاب كتفه ثم ردفه باخر فاصيبه
 ثم باخر فاصاب فخذه وعلم منه الجراح المالى الذى في فخذه حتى عرج منه ولها حتى
 ثم لتلك فان تلك للغة العجمه عرج واما اسمه فعلى ثم لالتك على اعرج اصف الله
 لتلك ولما تعافى اخذ في التحرم على عاى وقطع الطريق في محله في تحريمه جماعة
 عندتهم اربعون رجلا وكان ييمور يقول فم في تلك الايام لا ابدان امكرا الا اكر
 واقتل يولك الدنيا فيسخر منهم بعضهم ويصدق البعض لما يرونه من شره حزمه
 وشجاعته وصلاته تاه في بعض محكم مائة مائة ايام الى ان وقع على جبل السلطان
 حين المقدم ذكره فانزله الجشاري عنده وعطف عليه واواه واتي اليه بالبحا
 من طعام وشرب وكان ييمور يعرفه تامه وحماد الجبل فاعلم الجشاري منه ذلك
 فاستمر به عنده الى ان ارسل معه ينجول الى السلطان حسن وعرفه به فانه عليه
 واعاده الى الجشاري فلم ينزل عنده حتى مات فولاها السلطان حسن عوضه على جثته
 ولا زال يترقى بعد ذلك من وظيفه الى اخرى حتى عظم وصار من حمله الامرا
 ونزوحا خا السلطان حسن واقام معه مدة الى ان وقع منها في بعض الايام
 كلام فعايرته بما كان عليه من شؤا حال قتلها وخرجها راء اظهر العصبية
 على السلطان حسن واستنجل امره واستولى على ما ورا النهر ونزوح يديا
 ملوكها فعند ذلك لقت بكوركان وقد قدم الحلام على السجوركان ولا زال
 امره ييمور واعماله تنسج الى ان خافه السلطان حسن وعزم على قتاله وبلغه ذلك
 فخرجها راء فوى امره بعد سنة سنين وسبعين فلما كبر عسكته بعث الى ولاية
 بلخشان وكانا اخوان فملك بعد موت اسمها يدعوها الى طاعته فاجاباه
 وكانت المغل قد هضمت من جهه الشرق على السلطان حسن وكان كبيرهم الخان
 قمر الدين فتوجه السلطان حسن اليهم وقائلهم فارسل ييمور يدعوهم اليه فاجا
 وحلوا تحت طاعته وقوت لهم شوكتهم لم قصده السلطان حسن فانسأ في عسكر
 عظيم حتى وصل الى صافغا وهو موضع ضيق ببول الكسفة ساعه
 وفي وسطه مات اذا اعلق واحي لا قدر عليه احد وحول جناح عاليه

فلك العسكر في هذا الدرب من جهة سمرقند ورفق ييمور من معه على الطريق
 الاخر وفي ظن العسكر انه حصره وضيقوا عليه فزكهم ومضى في طريق مجهول
 فساد ليله في اوغار مشقة حتى ادرهم في السمر وقد شرعوا في تحصيل اتقا لهم
 على ان ييمور قد انهمز وهرب خوفا منهم فاخذ ييمور بكيدهم بان نزل هو ومن معه
 عن خيولهم وهم يظنون انهم منهم قد قصدوا الراحة فلما يكامل مرور العسكر
 ركب ييمور من معه اقبعتهم وهم يصيحون واندفع تدفهم دقا بالسوف واخبط
 الناس وانهمز السلطان حسن من معه لا يولى احد على احد حتى وصل الى بلخ فحاط
 قصر على ما كان معه ولما من ثوى من العسكر عليه فعض جمعه وكثر ماله واستولى
 على الممالك ولا زال حتى مضى على السلطان حسن بعد ان امته وقتله هذا الاول
 غلظته والناس واقعة مع تقميش خان ملك السار فانه لما واقعه باطراف
 تركستان وها من يهرجند واشتد الحرب بينهما وكرب العلى في عسكر ييمور حتى كان
 تغنى وعزم ييمور على الهزيمة فاذا هو بالمعتقد السيد الشريف بركة قد اقبل على
 ييمور وقال له ييمور وقد جهده البلاء ما سیدی جیشی انكسر وقال له الشريف
 بركة الدكور لا تخف لم نزل عن فرسه وناول كفا من اقصى لم ركب فرسه ورمى بها في
 في وجوه جيش تقميش وصرخ واما لا باعلى صوته يا غي فحتى يعني باللفظ التركية
 العود وهرب فصرخ بها ايضا ييمور كماله الشريف بركة فامتلأت اذان التمرية
 بصرختها واوتوه ما جمعهم بعد ما كانوا اولو هاربين فكبرهم ييمور تانيا في عسكر تقميش
 وما منهم احد الا وهو يكرخ ما غي مجتئ فانهزم عند عسكر تقميش خان وركبت
 التمرية اقبضتهم وعينواهم من الابل الى الاند حل تحت حصر فاستولى على غالب
 بلاد تقميش خان والبالس واقعه مع شير علي صاحب مايزدران وگلان
 وبلاد الري والعراق وكسره وقصر عليه وقتله وملك جميع بلادهم فقصته
 مع شاه شجاع صاحب شيراز ونزوح من شاه شجاع لان ييمور ومهادنه شاه شجاع
 الى اصف شاه شجاع ولحقه لاده وقوى شاه منصور على اخوته فمضى عليه ييمور
 هذا اقلته شاه منصور في الف فارس لآخر وشاه منصور هذا هو افر من من
 فائل ييمور من الملوك لاملد افعه فانه برز الله في الف فارس وعسكر ييمور نحو
 المائة الف وعندهما برز له شاه منصور فم عسكره امير فقال له محمد بن الحسن
 الى ييمور ماكر العسكر فمقي شاه منصور في اقل من الف فارس فابل ييمور لشد
 يومه الى الليل فمضى من الف فارس الى معسكره فركب شاه منصور في الليل
 وبيت التمرية فوصل بهم نحو العشرة الاف فم انتخب شاه منصور في سانه

خمس مائة فارس فاصبح وقابلهم من الغد وقصد بهم تيمور حتى ازاله عن موقفه وهرب
 تيمور واختفى من حرمه فاحاط به التمره مع كره عديم وهو تقاليم حتى كلبه
 وقتلت ابطاله فابعد عن اصحابه والى نفسه من اهل بيته فبصر التمره ففعله
 واتى براسه الى تيمور ففعل سمور فاقاله اسفعا عليه واستولى تيمور ايضا على جميع
 ممالك الهند ما سواها بعد شاه منصور هذا وقد استوعبنا واقعه شاه منصور هذا
 ما وسع من ذلك في بلاد الهند الصافي اذ هو هو كتاب تراجيم من اخذ سمور في
 الاستيلاء على مملكه بعد مملكه حتى ملك العراق وهرب من السلطان من اوس والخز
 غالب العراق مثل بغداد والبصرة والكوفه واعمالهم ثم ملك غالب اقليم ديار بكر واخر
 بها ايضا عده بلاد ثم قصد البلاد الشامييه في سمنان وسمن وسبعين وسبعين
 ثم رجع خانقاه الملك الظاهر برقوق الى بلاده فيبلغه موثق فيروز شاه
 ملك الهند عن خبر ولده ان امر الناس بمدنه دلي في احوال وانتهى جلس على تخت
 الملك بدلي وورثه له ملوك مخالف عليه اخو فيروز شاه واسمه شاد بك خان
 متولى مدنه مولان فلما سمع بتمور هذا انخر اغتتم الفرصه وسار من سمرقند
 في ذي الحجه سنة ثمان مائه الى مولان وحاصر مملكه شاد بك خان سنة اشتهر وكان
 في عسكر شاد بك خان ثمان مائه فيل حتى ملكها ثم سار تيمور الى مدنه دلي
 وهي تحت الملك فخرج لصاله صاحبها ملوك الكور ومن يد يد عساكرهم في الفيل
 ومد جعل على كل فيل برج حافه عدة من المعانيه وقد البست تلك الفيله العدد
 والركنونات وخلق عليها من الاجراس والفلاقل ما يهول صوته ليحفل
 بذلك حصول الخساي وشده واتي حراطين عدة من السوف المرفهه وسار
 عساكر الهند من وراء الفيله لتنفرد هذه الفيله جنود التمره بما عليها فكانهم
 تيمور وحسب حسابهم بان عمل الاف من الشوكات الحديد متلته الاطراف
 وتترها في مجالات الفيله وجعل على غربه رجل احوال قصه بحشوه بالقتال
 المغوسه بالدهن وقد منها امام عسكرهم فلما نرا الحمار فزحف الفريكان
 للحرب اضرم تيمور في تلك الاحوال النار وساقها على الفيله فركبت تلك الاباعر
 من شده حرارة النار ثم نخستها سواها من خلف هذا وراى تيمور من
 عسكره ثم زحف بعساكره فلبلا فلبلا وراى البحر فعند ما تناووس بالقوم القتال
 لوى تيمور اس فرسه راجعا يوم القوم انه انهمز ثم وكف عن طريق الفيله كان في

قد جعلت منها وقصد المواضع التي ترفها تلك الشوكات الحديد التي صنعتها في حيلته
 على الهند ووشوا بالقبيله وهم يسوقونها حلفه اشد السوق حتى دانت على تلك
 الشوكات الحديد وطبقت بها فكنت على اعتاقها ثم التفت تيمور بعساكره عليها تلك
 الحال وقد عظم لهيبها على ظهورها وقطير شررها في تلك الافاق وشنع زعاقها من
 شدة النجس في اديارها فلما رأت القبيله ذلك جعلت وكنت راجعه على العسكر
 الهندي فاحششت بحشونه الشوكات التي طرحها تيمور في طريقها فركت وصارت
 في الطريق كالجبال مطروحه على الارض لا تطيع الحركة وسالت انهار من دماهم فخرج
 عند ذلك الكثر من جنبي عسكر الهند ثم حطرت تيمور عن معه فتراجعت الهند
 وتراوا بالتيها ثم انهم تضايقوا وتقاتلوا بالرمح ثم بالسوف والاطبار وصبر كل
 من الفريقين زمانا طويلا الى ان كاس الكسره على الهند بعد ما قتل اعيانهم وانطامهم
 وانهمز باقيهم بعد ان ملوا من القتال فركت تيمور اقفيتهم حتى نزل مدنه دلي
 وحصرها واخذها بعد مدته عنوه واستولى على تحت مملكها واستنصفى ديارها
 وفعلت عساكره ففعل على عادتهم القبيحه من الاسر والقتل والسبي والنهب والتخريب
 وبما هم في ذلك بلغ سمور موت السلطان الملك الظاهر برقوق صاحب مرو وموت
 القاضي برهان الدين احمد صاحب سيواس من بلاد الروم في راي تيمور انه بعد يومها
 طغرت مملكتهما وكاد ان يطير بموتها فراح فجر اميره وولي مسرع بعد ان استناب
 بالهند من يتيق به من اربيه وسار حتى وصل سمرقند ثم خرج منها لخللا واول من
 اثنس وثمان مائه فنزل خراسان ثم مضى منها الى تيمور فاستخلف بها ابنه
 ميران شاه ثم سار حتى نزل قرا باغ في شهر ربيع الاول ففعل في سبيهم رجل عنها وورث
 تغلبس في حادى الآخرة وعبر بلاد الكرج واسر فيها ايضا بالقتل والسبي ثم اد
 بغداد فحصر منه صاحبها السلطان احمد بن اويس الى قرا يوسف فعاد تيمور عن حصار
 وصيف بلاد التركان ثم سار الى سيواس وقد احدها الامير سليمان بن ابي زيد بن عثمان
 فحصرها سمور ثمان مائه عشرين يوما حتى احدها في حاصر المحرم من سنة ثمان مائه وقضى
 على مقاتلتها وهم بلايه الاف نفر فحفر لهم سرايا والقام فيه وطعمهم بالشراب بعدما
 حلف لهم الا يريق لهم دما وقال انا على منسى ما ارقش لهم دما ثم وضع السيف في اهل البلد
 واخرها حتى نجي رؤسها ثم سار الى همدان فحصرها فحصرها فحصرها فحصرها
 وعشرين يوما حتى احدها ومضى الى سلطيه فحدها دكا وسار حتى نزل قلعه الروم فالتقى
 عليها فتركاها وقصد عنتاب ففر منها ثمان مائه الامير ارطغرل الظاهري وهو غير ارطغرل
 الدوادار في الدولة الامرفه ثم قصد حلب ودفع له بها وندس ما تقدم ذكره الى

ان يخرج من البلاد الشاميه وكان حيله عن دمشق في يوم السبت الثالث شعبان من سنة
 مائة وثمانين المذكورة واختار على حلب وفعل بها ما قدر عليه ثانياً ثم سار منها حتى
 نزل على ما ردى من يوم الاثنين عاشر شهر رمضان من السنة ووقع له لها انواراً من حلقها
 واوهم انه يريد سرقة يورى بذلك عن بغداد وكان السلطان احمد بن اويس قد استناب
 ببغداد امرا فقال له فرج وتوجه هو وقرابوسف نحو بلاد الروم فذهب يمشي على
 حسن غفله امير زاه وشتم ومعه عشرون الفا لاخذ ببغداد ثم تبعه بمن بقي معه
 ونزل على بغداد وحضرها حتى اخذها عنوة في يوم عيد النحر من السنة ووضع السيف
 اهل بغداد حردى الامير اسنباي الزردكاش الظاهري برفوق وكان اسير مع
 يمشي وخطي عنده وجعله زردكاش عن اخذ ببغداد وحصارها اشياء مملوكة
 منها انه لما استولى على بغداد الزم جميع من معه ان ياتوه كل واحد منهم براسين
 من ريش اهل بغداد فوقع العمل في اهل بغداد واعمالها حتى سالت الدماء انهارا
 حتى اتوه بما اراد فبني من هذه الروم مائة وعشرون مادنة وكانت عدة من قبل
 في هذا اليوم من اهل بغداد تقربا مائة الف انسان وقال المقرئ بن سحر الف
 انسان وهذا سوى من قبل في ايام الحصار وسوى من قبل في يوم دخولهم الى بغداد
 وسوى من القى نفسه في الدجلة فغرق وهو اكثر من ذلك قال وكان الرجل المرموم
 له باحضار راسين كان ادعواهم عن راسين قطع راس امراء النساء وازال شعراها
 واحضرها واب وكان بعضهم ينفق بالطرقات ويصطاد من مثر به ويقطع راسه
 ثم حمل يمشي ببغداد وسار حتى نزل في اربع بغداد جعلها دكا خرايا ثم كتب
 الى امير يزيد بن عثمان صاحب الروم ان يخرج السلطان احمد بن اويس وقرابوسف من مالك
 الروم والا قصده وانزل به ما نزل بغيره وراى ابو يزيد جوابه بلفظ خشن الى الغاية
 فسار يمشي الى نحو فجمع ابو يزيد بن عثمان عساكره من المسلمين والنصارى وطوائف
 التتر فلما تكامل جيشه سار بحربه فارسل يمشي قبل وصوله الى التتار الذين مع
 اسر عثمان يقول لهم خذ جنس واحد وبعوا تركان ندفعهم من هنا ويكون لكم الروم
 عوضه فانخذ عواليه واعدوه انهم عند التتار يكونون معه وسار ابو يزيد بن
 عثمان يمشي على انه يلقى يمشي خارج شيوخ وورده عن عبور ارض الروم فملك
 يمشي في الطريق وشي في ارض غربي لوك ودخل بلاد اسر عثمان ونزل في ارض خصبة
 وسبعة فلم يشعر اسر عثمان الا وقد قفبت بلاده فقامت فامته وكررا جعا
 وقد بلغ منه ومن عسكره التعب مبلغا او هن فوامم وكلت جيوشهم ونزل على
 غير ما فكدت عساكره ان تملك فلما تدانوا للحرب كان اول بلا نزل بان عثمان

نخامرة التتار واسرها عليه فضعف بذلك عسكره لانهم كانوا معظم عسكرهم ثم تلاهم
 ولده سليمان ورجع عن ابيه عابدا الى مدنه برضا باقى عسكره فلم يبق مع ابى يزيد
 الا نحو خمسة الاف فارس قبيحت لهم حتى احاطت بهم عساكر تيمور وصدتهم صد
 هائلة بالسوف والاطار حتى افضوا من الطبرية اصحابهم واستمر القتال بينهم
 من فصحى يوم الاربعاء الى العصر فكلت عساكر ابن عثمان وتكاثروا التمرية عليهم
 يضربونهم بالشيوف لقلتهم وكثرة التمرية فكان الواحد من العثمانيين يقتله العشرة
 من التمرية الى ان صرع منهم اكثر ابطالهم واخذ ابو يزيد بن عثمان اسرا قضايا اليه
 على نحو ميل من مدينة انقره في يوم الاربعاء سابع عشرين من ذي الحجة سنة اربع مائة
 بعد ان قتل غالب عسكره بالعطش فان الوقت كان بامر عشرين الف بالقبض على
 وهو يمشي بالرومي وصار يمشي يوقف بين يديه في كل يوم اسر عثمان ويستخرج منه
 وينكيه بالكلام وجلس مره يمشي لمعاقرة الحمر مع اصحابه وطلب اسر عثمان طلبا
 مزعجا فحضر وهو يمشي في قبو حرة وهو يرحف فاجلسه بين يديه ولحقه
 بكادته ثم سقاه من يد جواربه الذي اسره يمشي يمشي ثم اعاده الى محبسه ثم قدم على
 تيمور اسبندار احد ملوك الروم بتقلام حليته فقبلها والكرمه وزده الى مملكته
 هذا وعساكر تيمور تفعل في بلاد الروم واهلها بالملك الافعال المذمومة في
 وامت اسر سليمان سراى يزيد فانه جمع المال الذي كان يدسه برصا لجمع
 ما كان فيها ودخل الى سواد ربه وتلاحق به الناس وصالح اهل اصبهان فبعث
 تيمور فرقة كبيرة من عساكره مع محمد بن شيخ نودا الى ارضها فاحذوا ما وجدوا
 فكلهم تبعهم هو ايضا بعساكره ثم اخرج يمشي يمشي على اولاد ابن قزمان من جنس
 ابى يزيد بن عثمان وحلج عليها واولادها بالادب والزم كل واحد منها ما قامه الحظ
 وضرب السكة باسمه واسم السلطان نحو دنانير المدعو صر غفر شهابي عابله
 منقشا وعمل الجبل في قتل التتار الذي اتوه من عسكر بن عثمان حتى افضاهم عن ارضهم
 واما ابو يزيد بن عثمان فانه استمر في اسر تيمور من ذي الحجة سنة اربع مائة
 بكرته وقيوده في ايام من ذي القعدة سنة خمس وثمانين بعد ان حكم ما ملك
 الروم نحو تسع سنين وكان من اجل الملوك حرماء ووزراء وشجاعة هم اسر تعالى
 وهو المعروف ببلدرم ما يزيد ثم توجه يمشي من بلاد الروم وقد عطف على ما اخذ
 بلاد الصين فاخذها الله قبل ان يصل ولولا خشية الاطالة لدر كما امره وما وقع
 له بطريق السراى الى ارضه ولكن اضطر ساعدا للخشية الاطالة واصحابه لدر كما
 في رحلته في النهل الصافي مستوفاه فليطرحها في وكامس وفان يمشي في

عثمان
 بن
 يزيد

ليلة الاربعاء سابع عشر شعبان سنة سبع وثمان مائة وهو نازل بالقرب من انزار
 وانزار بالقرب من اهنتكران ومعنى اهنتكران باللغة العربية الحدادين ولما مات
 ليسوا عليه المسوح ولم يكن معه احد من اولاده سوى حفيده سلطان خليل بن
 ميران شاه بن تيمور قسطنطين موضع جده تيمور قسطنطين والد ميران شاه المذكور
 خليل المذكور على خزان جده وبذل الاموال فتم امره انتهى ما اوردها من قصة تيمور
 على سبيل الاختصار ولم يقدرا الى ما نحن بصدده من رحمة الملك الناصر في خروج
ولما كان يوم الاحد اول شوال اخرج السلطان عن الامير بلبغا السلمي وهو
 تضعف بعد ما عصفوا هين امته بالغه وفي هذه الامام كثر اختراقات الامم
 من بعض وتحدث الناس ما تارة فتمت في سبع سوال له نور استقر الامم طول
 من على باشا الطاهري في سايه اسكدرية عوضا عن الاسرار سطاى واستمر الامر
 بشاي من ياكى الطاهري حاشا ثاسا على خير سودور الطاهري امره بالتحارب
 واستقر كل من سودور الطاهري والطهطا من سدي حاشا بالكلب لانرا قضي ذلك
 ثم استدعى السلطان الامير بلبغا ليعلمه ليعلم وقال لهم قد كتبنا مناشير جماعة
 من الخاصكم بامرناات ببلاد السامر من اول شهر رمضان فلم لا يأتوا ذوا وكل
 ذلك بتعليم تشيك الدوادار فقال الامير نوروز الحافظي ما هذا مصلحه اذ ازل
 السلطان هو كما من سقي عنده من جمالكاسه الاعيان ووافق نوروز سودور
 المارداني فقال السلطان من رد مرسومي فهو عدوي فسلك الامر وامر
 السلطان بالناشرين تبعث الى اربابها فلما لم ياتوا منهم امتنعوا من السفر ومنهم
 من رد مسوره فغضب السلطان واصبح الجماعه يوم الاحد وقد انصواع الامر
 وصاروا للامر نوروز الحافظي وحيدوا معه في عدم سفرهم فاعتذر اليهم وتقدم
 لسودور المارداني داس بويه التوف فحدثوه في ذلك ومما زاد الواجب حتى
 ركب للامر تشيك الشعباني الدوادار وحدثه في ان لا يسافر واولعظ
 تشيك في رد احوال عليه وهددهم بالتوسط ان امتنعوا عن السفر
 ثم امره ان يطلع الى السلطان ويسأله في اعفائهم من السفر واعلمه انه لا تقوى
 منهم كحوال كحت القلعه وهم يجمعون فبقي السلطان اليهم بعض الحاشيه
 يقول لهم كمن ما حلتناكم بلارزق بل عملناكم امرا ما هو الا ان يرسل اليهم ظم
 بذلك تارك واعلمه وسبوه ثم ضربوه حتى كاد يهلك فسلمواهم في ضربه
 وادانا امير وطلوبغا اكنسي الكركي والامير افساي الكركي الحاريدار من ان
 القلعه فملك عليهم المالك بلبغا بلبغا بالمد بلبغا الى ان سقط طلوبغا

على السلي
 سوزوشت

الكركي

والكركي ومكانه عليه ماله وحملوه الى مته ونجا افساي الكركي الحاريدار
 والتجا الى امير تشيك الدوادار وماحت البلد وغلفت الاسواق فمؤدك
 بعد العصر من اليوم المذكور مطلق الامر والمالك الحاشيه في القلعه
 ومن لم يطلع حل ماله ودمه للسلطان ثم طلع الامر تشيك ونوروز الحافظي
 وافساي الكركي الحاريدار وطلوبغا الكركي الى القلعه بعد عشا الاخره وقاتوا
 بالقلعه الا نوروز فانه اقام معهم ساعة عند السلطان ثم مر الى داره وطلع
 ايضا في الليل على المالك الحاشيه واصبحوا يوم الاسر سابع سوال وطلع جميع
 الامر والمالك الا امير حاكم مرعوش وسودور الطاهري وافساي الكركي وقرع
 الاسالي وحقق وتمريغا المشطوب في عده من المالك الحاشيه الاعيان منهم
 تشيك العثماني وحقق وقرع وقرع وقرع وقرع وقرع وقرع وقرع وقرع
 السلاح الذاهرب ووقعوا تحت القلعه خشي تضيها النهارم بعضوا الى بركة اكلش
 ونزلوا عليها واما اهل القلعه فان تشيك بعد في الحال تقيت الجيش الى الشيخ
 لاجين الحركسي احد الاخداد فعصر عليه وحمله الى بيت اقباي حاشا حجات
 هو طر به افساي من اخرجه من القلعه الى بلبغا فافساي السام ثم قضر على
 سودور القلعه احد قضاة الشيخ الاحس واخرج الى الاسكدرية فخرج بها
 واسمرا امير حاكم ووقعه سر كة اكلش الى ليلة الاربعاء استدعى الامر تشيك
 سابر الامر اقلما روا بالقلعه وكل هم من حفظهم فاستمر واعلى ذلك حتى
 مضى حاشيه من الليل ثم نزل الطلب الى سودور طاهري اخو الكبر
 من السلطان ليطلع اليه عند الامر او في عزيمته انه اذا طلع فصول عليه فتم لسودور
 طاهري الحاشيه تسمى قاني ياي وقال له فتر نفسك فلم يكره سودور
 طاهري واخذ الكول الحاشيه التي بالاسطبل الشيلطاني وركب بها اليه
 وسار حتى لحق بالامر حاكم سر كة اكلش وبلغ الحاريدار في القصر السلطاني
 وقام طاهري ونزل الى داره ولبس اليه الحرب بماله وذهب الكوساب
 وطلوعوا الى القلعه فلما أصبح بهار الاربعاء نزل السلطان من القصر الى
 وبعث الى امير حاكم مرعوش بان توجه الى صفد باسايها فذكر حاكم الحواب
 بحر المالك السلطان وهو استاذنا واننا استاذنا ولو اراد قتلنا نأخا لقناه
 غرائنا لنا غزما يد عننا نحن واما هم مع بعد ذلك ما اراد السلطان بفعل فسا
 فحين من يد في العاد الرسول يد لك يكي الامر تشيك الدوادار وكل هو
 والاسرا افساي الكركي الحاريدار وطلوبغا الكركي مع السلطان

٥٤

ودار عنهم كلام كثير حتى بعث السلطان بالامير نوروز الحافظي والغازي الشافعي
 وناصر الدين علم الرحام امير اخور الى الامير حكيم في طلب الصلح ونزلوا اليه وكلوه
 في ذلك فامتنع حكيم من الصلح هو ومن معه وقالوا الامير لما من غير ما ساءوا واخذوا
 عندهم الامير نوروز الحافظي وعاد قاضي القضاة وناصر الدين الرحام ما كانوا
 فعند ذلك قال السلطان لبيك دونك وغرباك فطلب منك ساعة من
 عليهم فلم يفعل فصرل بشك الى داره وقد اخل امره ثم عاد الى العلبة ليطلع الى
 السلطان فلم يكر منها ونحلي عنه الممالك المطامير فلم يلبس ساعة حتى اقبل حكيم
 وسودون طاز ونوروز في عدد من وانشاءهم وصلاح الملك نوروز وحكم عن
 لساوه وسودون طاز عن منته وساروا نحو تشك فنادى تشك من قابل معي
 من الممالك المطامير فله عشرة الاف درهم فاما طاعة وخرج من بيته وصحب
 عساكره فحمل عليه نوروز من معه وصدمه صدمه واحدة كسره فيها فابهرهم
 الى داره وقابل بها ساعة ثم هرب منها فنهض داره ودار فطلوبها الكرني
 وكان بت تشك دار منجك اليوسفي الملائق بلدرسه حسن وهي الار على
 ملك ترمينغا الظاهري الدوادار ودار فطلوبها التشر الذي تجا منبه
 وقصر على اقباس الكرني الحارندار فشفع فيه السلطان فترك في داره الى يوم
 ثاني عشرة وكالامير حكيم اليه واخذه وطلع به الى الاسطبل السلطاني وقبده
 ثم قصر على الامير فطلوبها الكرني الحارني من يد الامير بيلغا التامري وقبده
 ثم قصر على جاركس القاسمي المصارع من عند سودون وكله وقبده وبعثه الى
 الى الكندرية والبلد امرا الوفا من اصحاب تشك وسافروا الى الكندرية
 في ليلة السبت رابع عشر من الشهر من سنين ثلاث وثمان مائة وكتب
 حكيم باحضار سودون القنينة من الكندرية وسودون القنينة هدا هو حمو الملك
 الكا هططر وجد الملك الصالح محمد بن ططر التي ذكرها وطلبت حكم الامر تشك
 الشغباني الدوادار فلم تقدر عليه الى ليلة الاسر سادس عشرة ذل عليه
 اند في ترمينغا بالقرافة فصرل اليه حكيم ولما احيط به تشك في الترمينغا
 القرن نفسه من كان يرفع فتنه جيبته وقصر عليه الامير حكيم واحضره
 الى بيت الامير نوروز الحافظي ففقد وشهر من ليلة الى الكندرية فسيجن بها
 وفي يوم الاسر خلع على سعد الدين ابراهيم بن غراب واستمراره وهو واحد اصحاب
 تشك بعد ان احتشد عايد الاحياء في رضى حكم عليه فلم تقدر في ما من
 اخلع السلطان على الامير محمد بن محمودي ما سطر الملك استمراره على نيابته وهي

خلعة

خلعة السفر وكان له من يوم قدم من اسرتهم والقائمة في عمل صالحه وكذلك
 دفاق ما صنع خلع عليه خلعة السفر وكان دفاقا ولا ناس جاءه ثم صار
 الان في نيابة صند وادف اليها ما السفر الى محل كالمها وفي باس عشرة خط السلطان
 الملك ناصر على الامير حكيم باستقراره دوادار اذ اعوض عن تشك الشغباني
 حكيم حبسه بالاكندرية وعلى سودون من زيادة باستقراره خازن دار اعوض عن تشك
 الكرني وعلى ارغون من شيفافا باستقراره شاك الشرخانة عوض عن فطو بعا
 الكرني واطلع على مستقر الشيخ خلعة امرة الحاج على العادة ورسم له ان يعم بعد
 انقضا الحج بمكة لعاره ما نعي من المسجد الحرام ثم في سادس عشرة من الخلع للامير
 على الامير نوروز الحافظي باستقراره في سادس عشرة من الخلع للامير نوروز الحافظي
 وفي هذا اليوم اتبع على الامير حكيم من عوض الدوادار ما قطع تشك الشغباني
 الدوادار وعلى سودون الطيار ما قطع الامير حكيم وابع ما قطع اقباس الكرني
 على تاي ماي العلوي وما قطع فطلوبها الكرني على ترمينغا من باس عشرة من الخلع
 وما قطع جركس القاسمي المصارع على سودون من زيادة ستمين فارسا
في اول من القعدة الزم سعد الدين بن غراب بحجر نفقة الممالك
 السلطانية فالتمز ان يحمل منها مائة الف دينار والزم الوزير وناصر الدين
 محمد بن سنقر وناح الدين عبد الرزاق بن ابي العرج وبلغوا السالمى مائة الف دينار
 وشرع اجمع في حجرهم ما لم يقبض على السالمى ومودرو عدت ما نوع العذاب
 ثم افرج عنه بعد مده واستمر الحجاب على ان حكيم صار متحدث في المملك
 في رابع ذي الحجة اختفى سعد الدين بن غراب واخوه في الدار ما جدد فابع
 خبره بما فاقه بقر ناصر الدين محمد بن سنقر في الاستاذ اريه عوضا عن سودون
 ابن غراب مضافا لما معه من الدخلة والاملاك ثم استعفى سودون من زيادة
 من وطمة الخازندار واخلع على الوزير وعلم الدين اي كم باستقراره في سطر
 الخاص مضافا على الوزير عوضا عن سعد الدين بن غراب واخلع على سعد الدين
 ابن العرج ابن بنت الملك صاحب ديوان الجيش واستقر في نظر الجيش عوضا
 عن ابن غراب ثم في باس ذي القعدة ورد كتاب مشايخ تروجه تنصير قدوم
 سعد الدين بن غراب اليهم ومعه ثمان سلطاني استخراج الايوان
 ومسيرهم بعد الى الكندرية لاجرا تشك الامير محمد بن الكندرية
 واحضارهم الى القاهرة فاخلع السلطان على رسولهم وكتب على يده كتاب
 سلطاني بالعصر على ابن غراب ومن معه وارسالهم الى القاهرة ثم

انقبض على السالمى ايضا

اختفى بن غراب

٥٦
من دكاك مشايخ
تروجه تنصير غراب

ولم يحضره والهاء بالعيد والاصلا واصلا العبد مع السلطان واستهل شوال
فقتوت فيه القالة من الامر وارحف بوقوع الحرب غزيره فلما كان يوم الجمعة
تاز شوال ركب الامر الحرب بالسلاح ونزل الملك الناصر الى اسطبل الكهاني
عند سود ووزن طاز امر اخو كبير وركب الامر نوروز وحكم وقائي بالعداى ووزن
الرماح في اخرين وراس الجميع نوروز وحكم وخصصهم سود ووزن طاز ووقع الحرب
بينهم من جرة النهار الى العصر فلما كان اخذ النهار بعث السلطان الخليفة الموح
على اسبه والعضاء الاربع الى الامر نوروز في طلب الصلح فلم يجد نوروز من الصلح
وترك القتال وخلق عتبه الله الحرب فكتب الامير حاكم ايضا عن الحرب وكان
وكان ذلك مكيده من سود ووزن طاز مائة خاف ان يغلبه ونسب السلطان الى
اخصامه فتمت مكيده بعد ما كان ان يؤخذ لقوه نوروز وحكم من معهم من الامر
والخاصية وسكت القنته ويات الناس في امن وسكون فلما كان يوم السبت
ركب الخليفة والعضاء وحلفوا الامر بالسبع والطاعة للسلطان فطلع الامير
نوروز الى الخدمة في يوم الاثنين خامس شوال وخلق عليه السلطان واركبه فرسا
سهرج ذهب وكنى بوشن زركش ثم طلع الامر حاكم في ثامنه وهو خائف ولم يطلع
قائى بى ولا فرقاس وخلصا فلم يوجدوا الجيوش اليها فخلعان على ان يكون قائى بى
باسا حاه وقراس جاحان دسق ونزل حاكم بغز خلعه فكا ان يهلك كونه لم
يخلق عليه وعند ما جلس بداره ربك الله جرباش شيخ راس نوبه وبشباى
الحاكم الباي مطلقا قائى بى منه فلما انه احتفى عنده فابكر ان يكون عنده
وصرفهم بحوار مطلق ثم ركب من ليلته من معه من الامر والمالك واعيانهم فمش
الخاصية الكاردار وبتك السافى وهو الذي صار اتابكا في دولة الاسرف
برسمى وبتك العثماني والطشعا جابوس وحاتى البطشى ورسيف
الدوادار فطر بى الدوادار وصاروا الجمع الى بركة الكدش خارج القاهرة وكهونهم
فراى ان قايى بى العلال وهو راس الرماح وارغزو وقبحق وكهونهم بامه بلول
من الممالك السلطانية واقاموا بركة الكدش الى ليلة السبت عاشر شوال
فاباهم الامر نوروز وسود ووزن من زاده راس نوبه وبشباى المشطوب
في نحو الالف من الممالك السلطانية وغرهم واقاموا اجتماع بركة الكدش الى ليلة
الاربعاء رابع عشر شوال وامرهم في زياده وقوه من باتهم او لا ياول من الامر
والممالك السلطانية وفي ليلة الجمعة دوسود ووزن طاز امره وطلع الى الطاز
وارسله الى الاسطبل السلطاني ومات فيه فلما أصبح بكرة يوم الاربعاء

المذكور

سهرج
البحر
موت

المذكور نكاح السلطان فمن معد من الامر والخاصية ونزل من القلعة وسار نحو بركة الكدش من
القرافة بعد ما نادى في امسه بالعرض والجمع عليه جميع عساكره وقد صنف سود ووزن طاز
عساكره الى طان فلما قارب بركة الكدش ركب نوروز وحكم من معها ايضا من الامر والمالك
السلطانية فقدمهم سود ووزن طاز بالعسكر السلطاني فقدمه كسرهم فيها واسر الامير بى
المشطوب وسود ووزن من زاده وعلى برانيك وارغزو وهرب نوروز وحكم في عدة كبرى من الامر
والممالك الى بلاد الصعيد وعلل السلطان ومعه الامر وسود ووزن طاز مظفر مشهورا وقد
سود ووزن طاز الامر الميسوكين ومعه الى الاسكندرية في ليلة السبت سابع عشرة وسار نوروز
وحكم الى ان وصلا الى منبه العايدم عاد والى طوبه ونزلوا على اخيه شيباه من بر الحيزه
تجاه بولاق وطلب الامر تشيك الشيباني الدوادار من بحر الاسكندرية فقدم يوم الاثنين باع
عشره الى قلعة الحمل ومعه طلاق مخرج الى لقاءه فقبل الارض ونزل الى داره كل ذلك الامر
بالحيزه فلما كان ليلة الثلاثاء عشرين شوال ركب الامر نوروز نصف الليل وعدى الليل
وحضر الى بيت الامر اخبر بمرس وكان قد تحدث هو وابناى بى من حاس مع السلطان
في امر نوروز حتى امنه ووعد به بيا به دمشق وكان ذلك ايضا من كرسود ووزن طاز فمشى
على نوروز وحضر فاختل عند ذلك امر حاكم وتفرق عنه من كان معه وصار في داره
الى الامر بمرس الامالك يساله في الحضور فبعث اليه الامير ارك الاشقر راس نوبه
والامر شيباى الحاجب وقد ماله ليله الاربعاء حاكم عشر من شوال الى ان السلسله من
الاسطبل الكدش فقتله عدوه الامير سود ووزن طاز واصبح وقد حضر الامر تشيك
الامر الاسلام عليه فلما كانت ليلة الخميس بامه عشره قيد وحمل الى الاسكندرية فمشى بها
في البرج الذي كان يحرس شيك الدوادار فيه وسكن تشيك مكانه وعلى اقطاعه
بعد ما حلت بالاسكندرية نحو امر سنده واستقر دوا دارا على عادته عوضا عن حكم
المذكور على ما سبى ذكره **واما** امر الملاد الشاميه فان دفاق جمع جموعه من
العساكر والزكبان لعمال الوالد دمر داش باسحط وسار الى جهة الوالد فخرج اليه
الوالد وعلى مقدمته دمر داش وصدموه صدمه واحدة انكسرت فهاجموه وروا
الادبار ونهب ملعهم وعاد دفاق مهزما الى دمشق واستنجد ببايها الامر اقنغا
الحالى الاطروش وكسب ايضا دفاق جمع بول الملاد الشاميه بالحضور والعتام
نصره السلطان وجمع من الزكبان والعمال جمعادى وخرج معه غالب العساكر الى ميه
وعاد الى جهة حلب فبكر عظمه والوالد ودمر داش في محالكم لا غير مع جذب
الملاد الحليسه وخرابها فانه عقت توجه بمر سنده واحده واشهر فلما قارب
دفاق بعساكره طلب دمر داش على الوالد الناحي لبلاد الزكبان من عر فبال ففعل

الغبار
الغبار

الاصحاب على
وطلدوا في

٦٠

الوالدان من قتلنا معهما فان انتصرا واقتضوا الى بلاد التركان بحق فبرز الدقاق بمالكها
 وقد صف دقاق عساكره واقتضوا الاشد من اوتيت كل من الفريقين وقد اشرف
 دقاق على الهزيمة وبما هو في ذلك خراج من عسكر الوالد ودمر داق جماعه الى دقاق
 فاكسرت عند ذلك الممنه ثم انصرف الجميع الى بولاد التركان فلم يتبعهم احد من عساكر دقاق
 وملك دقاق حلب واستمر الوالد ودمر داق بلاد التركان على ما سأل ذكره **واما ما**
 وقع عصر فانه لما جلس حكم من عوض الاسكندر به اطلع على الامر نوروز الحافظ في بيت
 في يوم الاربعاء سابع دسوق وتوجه الى داره فلما كان من الغد في يوم الخميس فصر عليه وحمل
 الى باب السبله فقيده بملاو حبل من ليلته وهي ليلة الجمعة بالبحر من شوال الى الاسكندر
 فسجن بها وعرض لذلك الاميران من سراس الامانك وانا ان راي من تجاس وتركا طوب
 الخدمه السلطانه انا ما لم ارضيا وطلعا الى الخدمه وراحت على نوروز واحتفي الامر
 قاضي باي العلوي وقرع من اسرار ما لم يعرف بها فلما كان يوم الاثنين بالبحر في العجده
 ابع السلطان باقطاع الامر نوروزا على الامير اباي العلوي المعروف بقطب راس نوبه
 بعد ان اخرجوا منه التخييره وابع السلطان باقطاع قاضي باي العلوي على الامر علان
 جلق وناقطاع بمرغا المستطوب على الامر شمساي الحاجب الثاني فلم يرض به فاستقر
 باسم وظلوا بها الكركي وطار اقطاعه فمل حلسه بالاسكندر به وهو الى الان لم يحضر من
 سجن الاسكندر به وبقي اشماي على طبلخانة وابع باقطاع حكم من عوض على الامر شمسك
 الشعاي الدوادان وهو اقطاعه انما فمل حلسه بالاسكندر به وابع على الامر بفرقت
 مامره طبلخانة وعلى استنفا المصارع مامره طبلخانة وعلى سودوز شتا ومامره طبلخانة
 ثم في سادس دي العجده خدم الامر من سجن الاسكندر به من اصحاب شمسك ودمر الامر
 طاز الكركي الحارندلو وطلوعا الكسبي الكركي وخرس القاسمي المصارع وصعدوا الى
 القلعه وطلوعا الارمن من يدى السلطان ثم برؤوا الى بيوتهم ثم **سمر السلطان**
 باسفال الامر شيخ المحمدي الثاني من سابع طر المس الى سابع دسوق بعد عزل الاسير
 اقضا اجمالى الاطروس وبوجهه الى القدس بطالا ولما كان يوم الثلاثاء من عشرين
 دي العجده لعبت الامرا الكره في بيت الامانك بغيرس واجتمع على باب بغيرس من
 المالك السلطانه نحو الالف مملوك بريدون القنك بسودوز طاز وعند ما خرج
 سودوز طاز من بيت بغيرس بموايه فتجاوز طه اصحابه ومالكه وساق
 سودوز حياي نحو باب السبله واستغ بالاسطبل السلطاني حيث هو سكنه
 ووقع كلام بغيرس حذت الفتنه **فلم** كان رابع عشرين اطلع السلطان على
 الامه شمسك الشعاي باسفراده دوا دارا على هادس عرضا عن الامر حليم من

عمر

(Red stamp/seal)

71

عرض حكم حلسه في يوم السبت رابع عشرين اطلع السلطان على الامر احمى
 الكركي باسفراده حارندلو على عادته في يوم سابع المحمدي اسفر الامر حليم الدوادان
 الثاني في نيابة الكركي واستقر الامر علان جلق احد فدمر في الوف بدار مصر في
 نيابه حياه بعد عزل بوش الحافظي فشق ذلك على سودوز طاز لم يك للامر
 دمر داق امانا وانه استقر في سابع طر المس عوضا عن الامر شيخ المحمدي المسفل
 الى سابع دسوق وكتب **الامر** على بلس دقا در نيابه معين تاب وللامر بغير
 اس السلطان بنسابعه ملطيه وطب الاخبار وردت في رايان وروطمع دمر داق
 الحلب وان دقاق باي حليم لجمع معه نايب حياه والامر بغيرس وان سمور لكر
 نازب على مدسه سواس ولم يحج احد في هذه السنه من اشم ولا من العراق وفي يوم
 المحرم سنه خمس قمار ياب **حليم** السلطان باقطاع علان جلق المستقر في سابع
 حياه على الامر حرس القاسمي المصارع وناقطاع حلق المستقر في سابع الكركي على اواك
 الكركي الحارندلو وزند عليه قربه شمسك اعدا او الطام بغيرس الامر او المالك
 والناس في خوف من وقوع فتنه فلما كان سابع المحرم نزل الامر سودوز طاز الامر
 اخور الكبر من اسطبل السلطاني ما هله وبما لكره الى داره وعزل نفسه عن الامر اخور
 وصا من حله الامر ام في هذا الشهر قدم الوالد الى دسوق بامان كان كسبه من
 قبل السلطان مع شمسك الامر امل واصل الى دمشق خرج الامر شيخ المحمدي
 الى تلقية حتى عاد معه الى دمشق واتزله بالقرمانيه واكره غايه الا ارام بحسب
 انه جاءه في يوم واحد بلا مبرات ثم خرج الوالد بعد انام من دمشق بريد الدار الحيره
 فخرج الامر شيخ انفالوداعه وسار حتى وصل مصر في سابع المحرم بعد ما خرج
 الامر الى لغايه وطلع الى القلعه وقبل الارض من يدى السلطان فاحلق السلطان
 عليه كاسليه بقلب سمور واركنه فرسا سارج دهب وكنوش بزر كش نور
 نزل الى داره ومعه **امر** الامر او طهر الامر قمر قاس الرماح فشفع فيه الوالد
 فانه كان انيه ففعل السلطان شفاعة واما **امر** سودوز طاز فانه اقام
 مداره الى سله الاسن بالبحر صفر من سابع حليم ومان به المرفوع خرج من
 العاصره بمالكه وحو اشبه الى المبرج والراف بالقدس مر طاعه سر بافوس
 لقيم هناك حتى ياتيه من واقفه ويركب على اخصاصه ويظهرهم ويعود الى طيقته
 وكان **امر** سودوز طاز انه لما وقع بنيه ومن شمسك او لا وصار من
 حزن نوروز حليم وقصوا على شمسك واصحابه من الامر وكنوا بغير
 الاسكندر به حليم تقدم ذكره صار حكم مصر له **وي** اركه في ذلك

(Red marginal note)

(Red marginal note)

70
 (Red stamp/seal)

نور ورجلهم فقلا عليه واراد ان يستبد بالامر والنهي وحده ودير في اخراجها حتى
 تم له ذلك فلما سمع انه منفرد بالامر بعد ذلك فاستد بالملك السعدي الذي اراد
 واصحابه لما كان في قوسهم منه قديما بعد مجيهم من جيش الاسكندر به لانه كان
 انحصر لخرجهم من الجيش وكان الملك الناصر سار الى شريك ووطنونغا الكركي
 لان كل واحد منهم كان لا ياتو كان الامير اقباي طاز الكركي الحارندار عادي شون
 طاز قد ما وبعول طاز واحد مكفي بمصر واما طاز وهو طاز ما تخلصنا بمصر وبعول
 الجميع عليه وظهرهم السلطان في الباطن خلاشي امير سودون طاز الكركي وما
 زالوا في اليد سر عليه حتى يرل من اسطول السلطان في خوف على نفسه من كثرة
 جوع يشبك الدواداد وخرابة اقباي الحارندار الكركي فعند ما نزل طاز الى السلطان
 يقوم بناصره فلم يلقه السلطان اليه واقام هذه المدة من حمله الامر انشوق عليه
 عدم تحكه في الدولة وكفه عن الامر والنهي وكان اعتاد بذلك فخرج لثابته
 الملك السلطانية وغرمهم فانه كان لمعلمهم انا دي واخسان رايه الوصف
 ليحاربهم يشبك وطايفته ويخرجهم من الديار المرمية او يفيض عليهم كالعسل
 اولاً ويستبد بغيرهم بالامر فاجاب حساب الدمر غير حسابيه ولم يخرج اليه احد
 غير اصحابه الذين خرجوا معه واخلى السلطان على الامير اناناي من فخره استقراره
 عوضه امير اخور اكبر في يوم الاسر عشر بر صفر وبعث السلطان الى سودون
 طاز بالامر بطلونغا الكركي بامر به بالعود على اقطاعه وامرته من عرافامة
 قتيه وان اراد السلا دالت امية فله ما يختاره من النيات بها فاستمع من
 ذلك وقال لا بد من اخراج اقباي طاز الكركي الحارندار او لا الى بلاد الشام فلم
 يوافق السلطان على اخراج اقباي وبعث اليه تانسانا بالامر بشي الخاخي
 فلم يوافق بعث السمره تانسانا فلم يرض واني الاما فله اولاً من اخراج اقباي
 طاز بالامر السلطان منه ركب العساكر من قلعه اجمل ونزل جميع عساكره
 بالسلاح والاله الحرب في يوم الاربعاء سادس شهر ربيع الاول فلم يفت
 سودون طاز ورجل من معه وهم كوكس من المملكه الكركي في المملكه
 وقد ظهر الامير تاناناي الاجلاي والحق به من كوكس في اناج وصار من حربه
 فتبعه السلطان بعساكره وهو نطن انه توجه الى القدس وكان
 سودون عند ما وصل الى مصر باقوس نزل من اكلج وبعث الى حربه
 القاهره وبعث من باب البحر بالقتل ونوجه الى المملكه ان وبعث تاناناي
 الاجلاي في عدة كسره الى الرميله تحت قلعه لئلا خد باب السلسله

نفوس سودون طاز
 في المملكه
 السلطان

فلم تقدر

فلم تقدر على ذلك ومثل السلطان الملك الناصر وهو سابق على طريق مصر وتفرقت عنه
 العساكر وتاهوا في عدة طرق ومنها السلطان في ذلك بلغه ان سودون طاز اطلبه
 الى الجوالا ماهره وهو حاصر قلعه اجمل فرجع بامر ايه مسرعاً يريد القلعه حتى وصل
 اليها بعد العصور وبعث بلع منه وبعث عساكره التي تحت سلفا عظيما ونزل السلطان بالمقعد
 المظلم الى الرميله من الاسطبل سار السلسله ونزل الامير والمالك لعمال سودون طاز
 قفا فلوله في الازقه طعنا بالرمح ساعه فلم تثبت وانفزع عن معه وقد خرج من العسكر
 جماعة كسره وحال الليل بينهم وتفرق اصحاب سودون طاز عنه وبوجه كل واحد في اذ
 ومات السلطان ومن معه على خوف واصبح من القدر فلم يظهر لسودون طاز ولا قاي
 خبره ودام ذلك الى الليل فلم يشعر الامير بشيئك وهو حارس بداره بعد عشا الحسره
 الا وسودون طاز دخل عليه في ملأه النفس في ترامي عليه فعليه وزا اكله لانه وان
 عني واصبح يوم الجمعة كسره سودون طاز وصيته واقام بداره شيئا الى المملكه احد
 فانزل من خراقة ونوجه الى اساطيطا ليعرف قتيه ورتب له بها ما يليق به بعد ان اعم
 عليه الامير شيك بالف دينار كفا فله على ما كان سعي في امره حتى اخر حمله في حربه
 وعوده الى وطنه وما بقا به في قيد اجباه فان حكم الدواداد كان اراد فعله عند
 ما ظهر به وحبيه بالاسكندر به لولا سودون طاز هذا واسـ اقباي تاناناي هذا فانه
 اخفى تاناناي لم يعرف له خبره وكنت الفتنة فلما كان جاسر عرس شهر ربيع الاول اقام الامير
 سودون الحزراوي ماسرعه الى الماهره باستدعاء من السلطان محبة الطواشي عبد اللطيف
 الالاسعي الامير اقباي طاز الكركي الحارندار في كد لصد افة كانت بينهما واخلى السلطان
 على الامير شيخ السلما في شاد الشر كاهاه واسعد في سانه صفد عوضا عن سودون الحزراوي
 وابع السلطان على سودون الحزراوي ماسرعه مانه وبعثه الف ماله من ماله السلطان
 على الوالد ماسرعه مانه وبقدمه وازيد مدينه ابياد من الدوان المردود من له المجلس
 راس مديروهم اخبر الامير فترقا من الرياح الى قوس على اقطاع الامر فترقا السلطان
 على سودون الحزراوي المعزول عن نيابه صفد باستقار شاد الشر كاهاه عوضا عن
 شيخ السلما في المسطرطن المسفل لسانه صفد فلم تقم سودون الحزراوي في المشد به الاما
 وبعثه مدينه الامير اقباي الكركي الحارندار وبعثه في يوم الاحد
 سابع جمادى الاخر في المملكه الاربعاء بالامر ببعثه عن علي تاناناي الاجلاي في داره كسره
 واحد منها وبعثه وحمل الى الاسكندر سودون طاز بالامر بالامر في داره كسره
 من خراقة مديروهم المجلس رابع مديروهم في الاخر طابفة رانه اخضع عليه جماعة كسره
 من العراب والمالك لخدمه السلطان لئلا يولد والامر بمراد السلطان في المملكه

طاز في المملكه
 السلطان

شيخ السلما في
 السلطان

مخرج سودون
 من المملكه

الحجاز في عدة امراء الخروجر حوا من القاهرة فبلغهم انهم عند الامير تقي الدين الشاذلي
 على غرضه بعد ما اياه ارسلا يقولوا الامير علمهم بان سود ووطاز عنده فطرقه الامر وقبضوا
 عليه واحضروه الى القلعة في يوم الاربعاء من جمادى الاخرى اصبح السلطان يوم الخميس اول شهر
 رجب فخرج من الممالك السلطانية من كان مع سود ووطاز لخدمه سود ووطاز وكل
 الاثني دكره في عدة اماكن بها في تلك القرى في حاجات من كان بها شاهد افاق جمع المال
 السلطانية لاقامة العمرة بسببهم وسلم الامراء السلطان في ذلك على عهدهم وهدوا
 وسجنوا الحجاز في سبيل ونفي سود ووطاز الى مصر من بلاد مصر من الاسكندرية ثم في
 بال شهر رجب حمل سود ووطاز عنده الى الاسكندرية وعين بها عنده عنده
 الامير جلم من عوض الدوادار وفي **الشهر** رجب من سنة ثمان مئة
 الجمعة بالخارج الاموي وهو حرات و خان بطل من صلاه الجمعة من بعد كانه يميز
 والامير شيخ المجودي باب دسوق سكن بدار السعادة بعد ان عثرت وكاست حرق
 ايضا في يومه سمور وان سمر الذهب زاد عن الحد فاجب ان له من فادسعة عشر
 ايضا حتى صار سعر المصاف المخرجه خمسة وسبسين درهما والدينار الشخص سبسين
 ثم عطف السلطان للامير سود ووطاز في الحجاز في عدة حوزة زيب بفت الممالك
 برفوق وعمرها نحو المائتين من قضاة اخوة السلطان المملوك حل واصد مع امير
 من امراءه فحوزة ساره ووجه الامير نوروز الحافظي وخويدة يرم روجه الامير سال
 ناي اسفاس وخويدة ريف وهي اصغر من مع سود ووطاز في الحجاز في يوم الاربعاء
 سادس عشر من شهر رجب اطلع السلطان على فاضلي العشاء كال الدين عمر بن العظم
 باستقراره في قضا الخليفة بالديار المصرية بعد عزل القاضي امير الدين عبد الوهاب
 الطرابلسي بسفارة الوالد الفقيه كانت بينهما من جلب ثم في ليلة الثلاثاء سابع عشر
 شهر رجب لودار سل السلطان الى الاسكندرية الامير افندي والامير تقي الدين
 من الامر العشرات في بلاد من مملوكا من الممالك السلطانية فوصلوها في باسغ شعاع
 واخرجوا الامير نوروز الحافظي رجب من عوض سود ووطاز وقا في ناي الحلاكي
 من سجن الاسكندرية وابلوه في النجر المالح وسارواهم الى البلاد ان سبب مجيب
 نوروز وقا في ناي في قلعة الصنعة من على دسوق وجلب من حبل في حصن الاكراد
 من على طرابلس وجلب سود ووطاز في قلعة المرقب ولم يبق سجن الاسكندرية
 من الامراء غير سود ووطاز من زاده وتمرغا المشطوب ثم حول حكم بعده الى قلعة
 المرقب عنده عنده سود ووطاز ثم في باسغ عشر من شوال اطلع السلطان على الامير
 علمه الكي امير سلاح واستقره راس يونه الامراء عوضا عن نوروز الحافظي

٦٥
 رجب من سنة ثمان مئة
 وخمس مئة
 ايام

واستقر

واستقر الامير عمران الماصري امير مجلس عونه امير سلاح واستقر سود ووطاز في
 راس يونه البوب امير مجلس عوضا عن عمران واستقر سود ووطاز في الحجاز في راس يونه
 البوب عوضا عن سود ووطاز في الحجاز في راس يونه البوب عوضا عن سود ووطاز في الحجاز في راس يونه
 عوضا عن سود ووطاز في الحجاز في راس يونه البوب عوضا عن سود ووطاز في الحجاز في راس يونه
 ابن غراب واخيه فخر الدين واحد وكان السلطان في مصر عليها من شهر رمضان وولي
 وطايفها جماعة واستمر في المصادرة الى يونه هذا وكان الاقراغ عنها بعد ما التزم
 سعد الدين بن غراب بحل الف الف درهم وفخر الدين سلايا الف درهم ونقل الى السجن
 ليستخرج الاموال منها ليقبلها وكان ابن قايماز اها يها وضرب فخر الدين واهله
 فلم يعاملها السالمى ولم يتفق بينهما وحافظ سوا العاقبة فعاملها من الاخوان الاكرام
 بالملك ببال احد ومارا ليسي في امرها حتى نقلها من عنده لست شاد الدواوين
 ناصر الدين محمد بن حلمان الحاجب وهذا خلاف ما كانا فاعلان السالمى مكان هو المحسن
 وهم المشبون ثم اطلع السلطان على بلغا السالمى باستقراره واستادار او عز
 ابن قايماز وهذه ولاه بلغا السالمى المائتين من قساع دي الحجة من سنة ثمان مئة
 السلطان اسرا سبعة المصارم والامير نكاي الازدري وها من امر الطالح باب
 بمصر الى دسوق واسأل المظفر في اخر وها من امر العشرات وسم للاربعه
 ما قطاعات هناك لاسواق قنص ذلك فساروا من القلعة فلما كان يوم باسغ عشر
 دي الحجة اطلق الممالك السلطانية بالقرى من قلعة الحبل على من حضر من الامراء
 وعوقوهم بسبب تاخر حواكم فمروا الامراء بالسر ولم يقع خبر امر وامر
 السلطان بلغا السالمى ان منفق عليهم ومنفق عليهم ثم في يوم الثلاثاء رابع الحزم من سنة
 ستة وثمان مئة عزل بلغا السالمى عن الاساد داره واعيد اليها من غير عزم
 وقصر على السالمى وسلم اليه ثم في يامه اطلع السلطان على الصاحب علم الدين محمد
 واستقر في الوزارة ونظر الحاضر معا هو ضاهر باج الدين ابن المقرى واستقر في المقرى
 على ماسدة من وطيفة بطر الجيش ونظر ديوان المفرد فلم ياشرا بواكر الوزير غير
 بما سدا نام وهرب واختفى فاعيد باج الدين ابن المقرى اليها هذا والسالمى في
 المصادرة وفي هذه السنة كان الشرا في العظم بمصر وعقبه العلاء المفسط
 ثم الوباء وهذه السنة هي اول سنة من الحوادث والحرب التي خرب فيها عظم الديار
 المصرية واعمالها من الشرا في واحدا في الكلة وتغيرت الولاة بالاعمال وغيرها
 من في شهر ربيع الاول كتب باحضار دفاق نائب جلب وفيه اختفى الوزير باج
 الدين ابن المقرى في على سعد الدين ابن غراب واستقر في وطيفة في الاستادار به

٦٦
 رجب من سنة ثمان مئة

ونظر الجيش وصرف ابن قايماز وخلع على باج الدين زرقانه واعيد الى الوزارة وفي الخامس عشر
 كتب باستقرا الامراء قضا الجالي الاطروش في سابع حلب عوضا عن دقاق فلما بلغ دقاق
 انه طلب الى مصر هرب من حلب ثم قدم الخبر على السلطان بان قرايوسف رفرأ بعد قدم
 الى دسوق وانزله الامير شيخ المجردي بدار السعادة والكرمه وكان مرجع قرايوسف
 انه حارب السلطان غياث الدين اجدر اويس واخذ منه بغداد فلما بلغ تيمور ذلك بعث
 اليه عسكرا فكسره قرايوسف فجهز اليه تيمور جيشا ثانيا فهازمه بقرابله وخاب
 الى الرحبه فلم يكر منها ونسبته العرب فسار الى دسوق فوافقها السلطان اجدر اويس
 وقد قدمها انصافا قبل اركنه واخبر الرسول ايضا ان قايماز العداي هرب من حلب الصبيبه
 فهاجر نوروزا الى مصر ولم يعرف ابن ديب ثم في يوم الثالث خلع السلطان على يد اجدر
 ابن نصر الله القوي واستقر في بصرى الخاص عوضا عن ابن البقرى وهذه اول ولايه الصاحب
 بدر الدين ابن نصر الله للوطائف الجليله ثم في عاشره اصبغ الوزير تاج الدين وفي العشره
 اعيد ابن البقرى للوزر على عادته ونظر الخاص وصرف ابن نصر الله هذا الموت فاشرب
 الناس واكثر من كان موت الفقرا من كوع ثم في اخرا حادي الاخر رسم بالقبض على السلطان
 اجدر اويس وقرايوسف بدسوق فقص عليهم الامير شيخ وسجنهم في يوم الاثنين باعسر
 سهر رجب قدم الى القاهرة سيف الامراء قضا الجالي الاطروش باستحلب بعد موته فسلم السلطان
 باستقال الامير دمرداس المجردي باسطر المس الى سابع حلب وحمل اليه القليل والنشيف
 الامير سودوون المجردي المعروف تلي وفي اسادك ورد الخ بربان الامير دقاق برل على
 حلب ومعه جماعة من الزكاه فمهم الامير على يد من خلفا حده وقرضه امرا حلب فلكه دقاق
 حلب ودسم السلطان باسقال الامير شيخ السلمي المسطران بصرى صفا الى باب بصرى وحمل
 اليه القليل والميرف الامير افرجى ورسم باسمه الامير تيمور حلق اعدامه وشنق
 في سابع بعد عوضا عن شيخ السلمي المسطران وحضر الامير تيمور حلق اعدامه وشنق
 الامر المسجونين بالبلاد الساسيه وفضل وصول اسال الميرف الامير دمرداس باس
 طر المسجونين بالبلاد الساسيه وعين سودوون وطراز وكانا معصيا لسلطانهم وسارهما الى حلب
 وهذا اول امر حاكم وظهره بالبلاد الساسيه على ما سدد دقان سابعه في يوم
 الخميس سابع عشر من المحرم فمهم السلطان على الامر من بصرى المدو اوار السامي وعلى الامر حاتم
 حرس سابع وعلى الامر سودوون المجردي تلي وحملوا الى بصرى الاكسدرية واستقر الامير
 قرقاس اعدام الطليحات دوا دارا سابع عوضا عن بصرى المدو ورم في صفر
 من سابع ومارماه وقع من الامر شك السعياني ومن الامراء اسال باي ارجح
 الامير اخو كسر وسبب ذلك ان الامير يشبه الشعباني الدوا دار صا وهو

قدوم قرايوسف
 الى دسوق

٦٧

في المحرم

في المحرم

مدير

مدير الدولة وسد جميع ابوابها من الولاية والعزل فصار له مدد عصبه كسره فاجبوا
 عصيته عزل اسال باي من الامراء خوربه لاختصاصه بالسلطان الملك الناصر لقرايه من بصرى
 فانه كان يروج بخوندي يرم بنت الملك الظاهر برقوق وسكن بالاسطول السلطاني على
 عادته الامير اخوربه فصار السلطان يزل عنه ويقوم بيث اخته ويعاقبم الشراب
 فعظم امر اسال باي لذلك فحافه حواشي وشكك واحبوا ان يكون عاقر الحامي المصارع عوضه
 امير الخور او ان يعقوا مع شكك على ذلك فانه قطعوا عن حضور الخدمة السلطانيه من حادي
 الاول فاستجس السلطان منهم وتمادى الحال الى يوم الجمعة فامر السلطان لابن باي
 ان يزل الامراء المذكورين ويصلحهم فجمع جماعة من المالك السلطانيه اسال باي ان يزل
 واشتد ما بينهم من التشر حتى خاف السلطان عاقبه ذلك وياتوا مترقبين وقوع الحرب
 بينهما وكان السلطان دسم الامير شكك ان يحول من داره قبل ما ركه فاجلها سجاوره
 لمدرسه السلطان حس فامسح يشكك من ذلك فساظن السلطان به ثم استدعى السلطان
 القضاء في يوم السبت ما في صغر الى بيت الامير الكبير من لصلو اسال باي ومن
 يشكك ورقيقه فلم تقع صلح بين الطائفتين وتصور بعض اصحاب شكك على مدرسه
 السلطان حس فحمل السلطان عند ذلك ما كان فظنه بشكك ويحذره منه اسال باي
 وغيره واخذ كل احد من الطائفتين في اجهه الحرب والسلطان من خيما اتيوا واصبحوا
 جميعا يوم الاحد اصبغ السراح وطلع اعمار الامر الى السلطان وم الاما كيدرس والوالد
 وكثيرا من بصرى الامراء سودوون المارد باي امير مجلس واصحاب حاجب وطوخ
 الحاردار في اخر من معدي الوف والظلمات والعشرات والمالك السلطانيه
 وكان مع شكك من امراء الوف ستة وهم الامير تيمور از المامري امير سراج وبلغا
 المامري واسال حطب العداي وطلوبغا الكركي وسودوون المجردي واسر بوناب
 وطلوبغا وجر كسر المصارع وانضم معهم سعد الدين ابراهيم غراب الاستادار والمجردي
 البيلجوي وناصر الدين بجر من على بن حبيب في جماعة من الامراء والمالك السلطانيه وجميع
 شكك للحرب واعدا بعلامه درسه السلطان حسيل مدافع النفط والمكاحل
 والاسهم للدم على اسطول السلطاني وعلى من يقف تحت من الرمي له واجمع عليه
 طلائق وبرزل السلطان ايضا من القصر الى اسطول السلطاني وحل في المقعد واجتمع
 عليه اكارا امراءه وخاصيته ووقع القتال بين الطائفتين والحصار والدمي
 بالمدافع من مكره يوم الاحد الى ليلة الخميس سابعه وقد ظهر اصحاب السلطان على
 اليشبكيه وحصروهم والقتال مستمر بينهم وامير شكك في اديار وحارب
 السلطان في استظهار الى ان كانت ليلة الخميس المكره انقوى الامر وشكك مع اصحابه

ن

٦٨

وركت نصف الليل وخرج بمسيرة من الامراء من الرملة على حية وسروا امر حيا الطلحة
الوجه الشام فلم ينههم احد من السلطان وبنو دى بالهاهرة في اخر الليلة المذكورة بالامان
وسنع اهل القيسية والركعة من الهند ومير شيبك بمسيرة من الامراء والمالكة
الى قطيا فلتقاء مشايخ عمران العائيد بالنقلاهم وسار الى العرش وقد بلغ خبره الى
غزوه فلتقاء ما سغزة الامير خير بك بعساكر غزوه فدخلها يوم الاربعاء بالبحر
ونزل بها ثم بعث الامير طولو الى الامير شيخ المجرى بالاسامير ليعلمه الخبر وسار
طولو يريد دمشق حتى قدم دمشق يوم الاحد من عشره فخرج الامير شيخ اليه وفتلقاه
ولعلمه طولو بالخبر فشق ذلك عليه ووعده بالقيام بنصرته ليشيخه وكان يوم
عشر الشهر الحاريج ودم الامير دقاوق المهدى دمشق فاكرمه الامير شيخ وخبر دقاوق
وسبب قدومه الى دمشق اعطاه من حلب وجع الزكمان واخذ حلب ودم الامير
دمرداش المجرى بامر السلطان عليه وودى سانه حلب بعد ان طلق ديرايش سودون
طاز وجك وسار بهما من طرابلس الى حلب لقتال الزكمان وواقع الزكمان بعد ان طلق
طاز فالتكسر دمر داش وملك حاكم حلب منه بعد ما وردت بطول شرحها فكت
السلطان الى دقاوق بخبره في ابي بلد فقم فاختار السام فقدم بالامان الى الامير
شيخ ما وقع لشيخك بعث بالامير الطمناح حاجا كتاب دمشق والامير شيخ بالامير
احد من العجوزى وجماعة اخر من اعيان الى الامير شيخك ومعهم اربعة اجمال فاش
وبال وكسب شيخ على اديهم مطالعات للامير شيخك برغبته في القدوم عليه
وانه يقوم سفرته وبنوا فقه على غرضه فلما بلغ شيخك ذلك رحل مرغزة في ليلة
الاسر طاسر غرسه بعد ما اقام بها ثلاثة عشر يوما واحدا ما كان بهما من حواصل
الامراء وعدة خيول وبعث اليه اهل الكرك والشوبك بعدة تقادم بعد ما كان
عرض من معه من المقاتلة فكلوا العا وبلادهم وخمسة وعشرين فارسا وبلغوا بعد
سبيرة من غزوة مشايخ بلاد الساحل وحمل اليه الامير شيخك خلقا من صفده بعد
قدوم عليه من شارة في عدة من مشايخ العشر من جهنم اليه الامير شيخك بالامان
جماعة للمرافاة طائفه بعد اخرى ثم خرج اليه شيخ الكور من دمشق حتى وافاه
فلما تقاربا رحل الامير شيخ عن فرسه فلما عاينه يشيخه فترجل هو واصحابه
وسلم عليه ثم سلم على الامراء وحلوا قليلا ثم ركب وسار شيخ الكور وقد اليه
شيخ جميع من معه من الامراء والخلق بالطرز العريضة وعندهم احدى وثلثون
اميرا والطلحات العشرات سوى من عدم درهم من امرا الالف وثلثون
يوم الثلاثاء رابع شهر رجب دمشق ولما طال جلوسهم بدمشق سألهم الامير شيخ

عن

عن خبرهم فاعلموه ما كان وذكروا له الامير شيخك بالطلح وفي طائفته اخرجون عنها
عمر لو اسال اى نقل عنهم للسلطان ما يقع منهم فتغير خاطر السلطان عليهم حتى وقع ما وقع
واهم بالمرضاة وبنو دى بالهاهرة والافاضلة واسعه فوعدهم بخر وقام
لهم بالخلق ثم حيا من انه بلغت نفقته عليهم بحوالي الف دينار صر به ثم كتب شيخ
الى السلطان يساله في امرهم **واما** امر السلطان الملك الناصر فانه لما أصبح ووجد
شيبك من معه للوجهة السام كتب بالافراج عن الامير سودون من زاده وتبرع الشطوط
وصرق وكسب الامير حاكم امانا بوجهه بطفه بغير مقدم البريد به في ابي عشره فطلع على
عده من الامراء وطائف فاطلع على سودون بالاردن ليرى بغير استقراره وادار
عوضا عن شيبك الشعباني المقدم ذكره وعلى الامير سودون الطيار الامير اخور الماني استقر
امير بغير عوضا عن سودون بالاردن وعلى امانا حاجا بغير استقراره امير سلاح
عوضا عن امير الناصري وطلع على ابي كمر واستقر بغير عوضا عن غراب
وعلى بكر الدين عمر بن قايماز واستقره استناه ارا عوضا عن ابن غراب ايضا ثم سار
عشره قدم سودون من زاده وتبرع الشطوط وصرق من بحر الكندرية وقبلا
الامير شيخك بالطلح وتروا الى دورهم وفي حادي عشره اطلع السلطان على
الامير شيخك ابن اوزدمر باستقراره واس نوبة النوب عوضا عن سودون ليرى
ثم الزم السلطان بباشرى الامير الموحدين الشام بمال فقدر على وجود الامير شيخك
مائه الف دينار وعلى وجود تميز مائه الف دينار وعلى وجود كودون الحمر اوى
بلاور الف دينار وعلى وجود وطلوفا الف دينار على وجود السلطان
ار يكون الدسار مائة درهم ثم افتقد السلطان المالكة لاساسه من توجه مع الامير
شيخك فكاوا اياهم بملوكهم ودم الحمر على السلطان ان الامير نور وز قدوم الى دمشق
من قلعة القبيبية فلقاه الامير شيخك وكرمه ورضى الشاير لقدمه بدمشق فظهر
على السلطان ثم في يوم الثلاثاء رابع شهر رجب طلب السلطان حال الدين يوسف البيرى
استاد اربجاس واطلع عليه باستقراره استاد ارا عوضا عن ابن قايماز بعد ما رجع على
حال الدين المذكور في بيت شاد الدواوين محمد بن الطيلاوى يوما وليلة واشتمل
فراستاد ارا الامير شيخك فانه كان خدما عنده ليجي من الوزير واستاد ارا
لم ينهض من سرى بلد ثم قدم الحمر بالامير شيخك ارفع عن قرا يوسف **واما** خبر حاكم
مع دمر داش وكسب ملد من حلب وود قد شاد كود دلا من غرق فيل فان حاكم
لما اطلقه دمر داش واخذه صبيته الى حلب وقا تلعه الزكمان ودفع لها اسود
حاصله ارجك مخوف فز دمر داش وفر منه الى جهة الزكمان وانضم عليه سودون

الامير شيخك بالطلح

الامير اخور الماني

واما خبر حاكم

الطلب بعد عيته من بلاد الفرنج والامر جوق باب الكرك كلن وغره من الحامون ثم وافقه
ابن صاحب الباز امير التركل تركانه فعاد جكم وقابل حمر داش ووقع عندهم امور وجروا
الى الملك جكم طرابلس وارسل اليه الامر شيخ ماسا شام والامر شيخك ورفقته
يستميلونه ليقدّم عليهم دس وبنوا معهم على مال الميرس فاجابهم الى ذلك فخرج
من طرابلس كانه يريد الوجه الى دمشق ولما وصل جاء اخذنايمها الامير علان من
انضم عليه ووجه لهم الى در داش وقاتله حتى هزمه واحد منه مدس طب وفت
دسر داش جماعة من امرا جكم الى بلاد الزكان ولما ملك جكم طب انعم بوجوده در داش
على علان باسجاء واقره على ساجاء جاء على عادته فصار مع جكم طب وطرابلس وجاء
واخذ يسير مع الرعية احسن سيره واجبه الناس وجري على المستنهم جكم
جكم وما ظلم واستمر جكم طب الى ان ارسل اليه الامر شيخ ماسا شام الامر سودون
الحز اووي والامر سودون الطريف فتوجه الى جكم على انه بطرابلس ثم ارسل الامير
شيخ الامر شرف الدين موسى الهندي باي حاجب دمشق الى جكم رسول الى حمر داش
يستدعيه الى موافقته هو ومن عنده من الامر وكان ودر دها
درداس على شيخ وشيك انه معهم ومتى دعوه حضر اليهم فهدا ما كان من امر
جكم ونقته خردومه ما في انشا الله تعالى فيما بعد ثم ان الامر شيخ ماسا شام
عن جماعة من الامر التوجهوا لاختصم جكم الامر ثم ازال امره صلاح
والامر حمر داش العاسمي المصاح والامر سودون الطريف بعد دعوه من طرابلس
وسار وانعكسهم لاحد صفد من كتمر خلق بحيلة انهم يسير والى جيشا الامر كتمر
خلق كانه باخوة فاداهم على كتمر لمدهم عن خشاره فاطعوا عليه واخذوا مدينه
صفد منه فتيقظ كتمر لدن وركلهم الحشاش فبقوه من عزان تحرك كتمر من المدينه
وعادوا الى دس واحمر والامر ملك فاستعد شيخ لاحد صفد وعمل بالاول
مدفعا وعدة مكاحل ومنجنيقن وجمع الحجارن والقناص والانت الحصار
وخرج من دس يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان ومعه جمع كبير من عسكر مصر
والشام من حملههم فورا يوسف بجاءه وجماعة السلطان اجدى اوفيس وجماعة من
الركان كشافه والحدس بشاره ثعشرانه وعسى من الخاولي ثعشرانه ونادي شيخ
دمشق فخرج وجه منها من اراد الهرب والقتل فاجتمع عليه حلا من
وسار معه ما جعل مكاحل ومدافع والانت الحصار وولى الامر الطنطا العسا
ساجه صفد ككان اولا وسار شيخ من معه من العساكر حتى وافى مدينه صفد فادرس
شيخ الامر علان الى كتمر خلق كله في تسليم مدينه صفد فلم يدع عن الله كتمر وابي

الاقباله وقال ماله عندى الف الف حبيد كس شيخ وشيك من معهما واحاطا بقلعه
صفد وحصر اها من جميع جهاتها وود حصنها بكتمر وشيخها بالرجال وقام بها شيخ
انتم قيام واستمر الحرج منهم انا ما كبره جرح فها من اصحاب شيخ بحوله ما به رجل وقل ازيد
من حرسن نفسا وبنماهم في مال صفد ورد عليهم الحمر بعدد جكم الى دس فخرجوا به
ولم يملكهم العود الى دس الا في فصل من امر صفد وكان خروج جكم من طرابلس
عشر شهر رمضان وسار حتى قدم دمشق وود حضر اليه شامين دوا دار الامر شيخ
استدعيه فان شيخ كان ارسل اليه قبل خروجه الى صفد بعد دعوه سودون الحمر اووي
وسودون الطريف من طرابلس وفصل خروج جكم من حلب سلم قلعتها الى الامير شرف
الدين موسى بن بلدق وعمل حجاب وارباب وطائف وعزم على انه يتسلطن ويتلقب
بالمملك العادل ثم بداله تاجير ذلك وقدم دس لافعه وشيك من معهما ووصل الى
دمشق ومعه الامير قايى ونعمى بردي القهارى وجماعة كبره فخرج من دمشق من امر ابصر
والشام معهم الى القايه واورل الميظون وسلم جكم على الامر سلام السلطان على الامر واخذ يرفع
عليهم تر فعازا ايدا اوصت بكمهم عليه في الماظن الا ان الفزوره فادهم الى الانقياد اليه فاكروه
على رعيهم وانزلوه وكلموه في القيام معهم فاجابوا امرهم ان يكتبوا بشيخك وشيخ بقدمه
الى دمشق فكتبوا الى شيخك وشيخك ملك واخذ جكم في الظهار شعاع السلطنة مع خدمه واصحابه
فسو على الامر ذلك وما زالوا به بالملاطفه حتى ترك ذلك الى وقتها واما معهم يدس الى الملة
الاحد سابع عشر شهر رمضان من سنة سبع وثمان مائه الفزوره فخرج من دس وتوجه
مخفا الى طرابلس ليجتمع عساكر طرابلس وترك ثقله دمشق وود عليه الحمر ان در داش
لما فتر منه ركب البحر وتوجه الى دس لم قدم الى مصر في رابع عشر شهر رمضان الفزوره
فهدى سر جكم بدلك عر لمر حلب **واسا** شيخك وشيخ من معهما من الامر والعساكر
لما طال عليهم العساك على مدينه صفد وعجزوا عن اخذها سئلوا الصلح مع كتمر حتى
تم لهم ذلك واصطلحوا او تخالفوا ونزل اليهم كتمر خلق في يوم الاسر جادى عشر شهر رمضان
بعد ان كاسمده العساك منهم اسير وعشر من يوم ما وعاد دس الى دس وهو بجروح
وسيك الشحاني وهو بجروح ايضا وجار كسر المصارع وهو بجروح واسا عساكرهم فعاليهم
اتخذه الجراح فعند ما اقاموا دس ودم عليهم الامر جكم من طرابلس بعد ان ارسلوا
يستحثونه على سرعة المجي اليهم غيره فخرجوا اليقينه وسلموا عليه وعادوا به الى دمشق
وها في عانة الحنق من جكم وهو انه لما وافاها جكم من طرابلس الامر شيخك عن قريبه
الى الارض فلم عليه فلم يعياه جكم ولا الشعب اليه كانه كان عزمه فيما قدم ذكره دمشق
ذلك على الامر شيخ ولام شيخك على ترجمه ثم غيب شيخ جكم على ما وقع منه في عدم اتمام شيخك
ونزل جكم باليهات ونزل في صدر المجلس وحل سدا عن صيته وشيخ عن يساره

٧٢

فكان شيخ وشيخا ان ملكا في الماطن فلم يسعها الا الادعاء لتمام امرها ثم امرهم بحكم ان لا
 يفعلوا شيئا الا ما يشاء ورثته فاتفقوا على منع الدعا للسلطان الملك الناصر صرح بمنابر دمشق
 فوقع ذلك الخطا وذكروا اليه الخليفة في خطبه فقط وكان الامر شيخ قبل قدوم حكم الى دمشق
 اصرح عن السلطان احمد بن اويس صاحب بغداد من حين دمشق واتفق عليه بما به الف درهم فنه
 وبلغت ما فيهم واتفق ايضا على قرا يوسف بما به الف وبلغت ما فيهم واخبره عنه كبره كراما
 مصر الى جهة مصر بعد ان حمل الكل منهم ما به الف درهم فنه وهم الامر تمران الناصري وانيته
 الامر دون نجه وسمه دون كراوى وبلغت الناصري وانيته احط وحار كراى الصار بعد ان حمل
 سم ايضا الى كل منهم ما به الف درهم فنه ولم ياخبره سوى امره امر سوى الامر شيك
 الدوا داروا الامر صرح باسم السلام اقامات في اسفار الامر كراى فنه وبعده قدوم حكم لجنهوا
 على المسير الى جهة مصر وبرزوا بالتمام الى قبة بليغا في يوم رابع سر ذلك القعدة ثم خرج الامر
 والامر شيك وقرا يوسف من دسوى وبعده نجه وساروا الى الخربة فاقرقوا فيها فوج
 شيك وقرا يوسف الى صفد لعمال باسمها كراى فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا
 وبوجه شيخ الى قلعة الصبيد وبها ذخايره وحربه فلما بلغ كراى فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا
 استعد هو ايضا لعماله وقد قوى قلبه فانه لم يعد ان علان باسمه دخل في طاعة السلطان
 وخالف الامر وذكروا شيخ السلماى المشرطن باسمه بليغا فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا
 على طر المسير واستفحل امره وان الامر شيخ السلماى باسمه بليغا فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا
 بولاق فاني على طر المسير فخرج منها شيخ السلماى الى حماه فاسار عليه علان باسمه انه
 يعلم طر المسير لعماله على حصى تراجع السلطان ويعلمه باسمه بليغا فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا
 الى طر المسير فبهذه الاخبار تمت بكم خلق على طاعة السلطان وعمال الامر او لما قارب
 يشيك وقرا يوسف فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا
 ما صحت شيك وقرا يوسف فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا
 ان اسمن عمره اقداس فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا
 باسم السلام ثم ساروا جميعا الى غرة وبعده منهم الامر كراى فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا
 امسوا الدمار المصير فان السلطان الملك الناصر لما تحقق ان الامر شيخ السلماى باسمه بليغا فنه بليغا
 مع شيك ورثته وبلغه اخبارهم فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا
 لعمالهم بجهز السلطان وعلق جاليس السفر في باي دي القعدة بالطلماية بالسلطان
 على العادة فاتفقوا على ما لئلا السلطان على حل ملوك حمة الاف درهم وكان صرح
 الذهب يوم دال ما به درهم الميعال فصولا واحد منهم تسعة واربعين شاكلا واثنا عشر
 من النفقة الدخول حتى اقترض من مال انعام الامر قلاطى الدوا دار عشرة الاوسال وذهن
 عندهم جوهر وجعل كسبه ثلث الف ساروا ما ساروا ولقد منهم ايضا نحو ستة عشر

من السلطان
 على شيخ
 ٧٤

الف شقال واعلم بها مله من اعمال الخيرة فسمى المرحيل واحد من المسير بهار المجلى وغيره
 ما اكبره او وزع له قاضي القضاة شمس الدين الاخنائي الشافعي خمس مائة الف درهم على تركا
 خارجة عن المودع وكانت نفقة السلطان على حمة الاف ملوك ثم عزل السلطان الاخنائي
 عن قضا الشافعية بقضاى القضاة لئلا الدرس عند الرمر الملقبى وعزل ابن خلدون
 بقاضى العصاة جلال الدين يوسف البساطى المالكى ثم قدم الحمر على السلطان بنزول الاسرا
 على مدينة غرة واخذهم اقامات المجهزة للعباكر اللطانية وكاسه وعزى بها
 الاسعار لقله الاطرا وبلغت الويه القى ما به وعزى ودرهما فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا
 الملك الناصر في حركة السفر والاستعداد للحرب **واما** امر الامرا فانه حرج
 جاليسهم من مدينة غرة الجهة الدار العربية في يوم احد ما في دي كراى فنه بليغا فنه بليغا
 الامر شيخ ويشيك وحكم بقتله عساكرهم واستنابوا غرة الامر الطننغا العثمانى
 ثم قدم الحمر على جناح الطر من ملوس مروى الامر على قطيا فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا
 وخرجت مدونة السلطان الى الردا به خارج القاهرة واخبط العكر واضطرب
 لشدة السفر من رك السلطان من قلعة الجبل بامره وعساكره في يوم السبت فنه بليغا فنه بليغا
 من سبعة سبع وبلغت ما به وسار حتى نزل بالزبدانية خارج القاهرة ومات بها وقد اقام
 من الامر سباب التسليط بكم الركن واسنوبة الامر اجماعة اخرها القاهرة وبعث السلطان
 بالردا به وردد عليه الحمر مروى الامر من اسما فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا
 السلطان فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا
 ليلا واصبح بليغا فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا
 بهار الاربعاء وروى على منزله السعيدية فاما كتاب الامر البلاء وهم حكم وشيخ وشيك
 ما رست حركتهم ما حركى من الامر شيك وشيك وشيك وشيك وشيك وشيك وشيك وشيك وشيك
 كخرج اسال باي الدور ودر داس المجرى باسمه بليغا فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا
 وشيخ وشيخ وشيخ وشيخ وشيخ وشيخ وشيخ وشيخ وشيخ وشيخ وشيخ وشيخ وشيخ وشيخ وشيخ
 باسمه بليغا فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا
 لمصاروا حركتهم وحركت سوت عديده كانوا ارادوا هذه الحاسة من الامم ولكن
 خشوا ان يظنهم العجم فان منهم الامر جعل الموت بقتله فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا
 ذلك ولم ياخذهم حواشهم ودار ذلك كراى فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا
 في ليلة الخميس وهم في نحو بلابة الاوقار سوار بركاني من اصحاب فدا يوسف
 وبينما السلطان على منزله السعيدية ورد الحمر على الوالد من بعض اصحابه وهو
 محمد الامر ان الامر انفقوا على ثيبت السلطان والكيس عليه فنه بليغا فنه بليغا فنه بليغا

السلطان
 على شيخ
 ٧٤

والوالد السلطان وحضره على الركوب بجساكره من وقته فقال اليه السلطان فخذوا
 ينفوت وعنه يستبعد ذلك ولا زالوا بالسلطان حتى فتر غزوه عن الركوب فغاد
 الوالد الى طماقة وامر جميع مما ملكه بالركوب باله الحرب ومنها هو في ذلك اذ تاربت
 غيرة عظيمة وهجم في الناس وقبل ان يسال السلطان عن الخبر طرفة الامر على حين غفلة
 فركب السلطان في الليل بمن معه واقتتل العربان قتالا شديدا من بعد غيا الاخرة الى
 بعد نصف الليل جرح فيه جماعة كثيرة من الطامس ومن الامم مرقى الطامس
 صر اسرى الى امير شيخ المجرى بالسلطان كان و ٢٠ عوذه ما بالسلطان
 والنهزم السلطان وركب وسار عابدا على البحر الى جهة الدمار المربة وبعد سودة
 الطيار وسودة و ٢٠ اشتر وساقوا الى اب وصلوا الى القلعة ونزلوا على اكر السلطان
 والنهزموا وتركوا انقالهم وخيامهم وسائر اموالهم غنما الشايون ووقع في مصه
 الامر من امر من الحظفة والقضاء والامر من شام من الامم والامر من يدك يا عمر وحوالها
 حملوا من المالك السلطانية وغيرهم وقدم المنهزمون من السلطانية الى القاهرة في يوم الخميس
 بالثلاث عشرة من المحرم ولم يحضر السلطان والامر انكروا كثرة الارحاف وماج الناس
 وانتهت عدة خواتم حتى قدم السلطان قريبا لعصر وبعد الامر او قد قاسى من العطش
 والتعب ما لا يوصف فسرا الناس بعد وده وطلع الامر والعساكر ما نوا تلك الليلة
 واصبح السلطان تهيئا للقاء الامر وقص على بلغا ان الى سلمه حال الدين ليدي الامم
 فعاقبه ومادته وشرع امر السلطان كل يوم في زياده لعدم قدوم العسكر الثاني الى القاهرة
 فلما كان اخيرها من الاحد من ليل الامر بالمراد انه خارج القاهرة ثم اصبحوا في مكة بمهارة
 ركبو اوزحفوا على القاهرة فاعلقت ابواب الدار وبطلت الاسواق عن المعاش ومشوا
 حتى وصلوا امر من دار الضيافة بالمراد من كل قفائتم السلطانية من مكة بمهارة
 الى كور الى بعد الظهر الى اذن الظهر اقل جماعة كثيرة من الامر الى جهة السلطان طابعين
 منهم الامم بلبغا المام وكذا سن ياي امير ميسره السام المعروف بالثاني في دوله
 وانشا الحطب وحمق في موضع ذلك لاختل امر الامر وعزم جماعة منهم على العود الى البلاد ان
 مجل ما خفي من اقاله وعاد وفعل ذلك جماعة كثيرة بعد ان افرج شيخ من الجماعة والقضاء
 وغيرهم فقتل عند ذلك الامم بيشك الشجاني اليه واداروا الامر بمرار الماص في كبر
 والامر حاد كسر القاصي الصارع والامر فطوبوا بالركوب من جماعة اخبروا اختفوا بالقاهرة
 وطوا امرها الى وقع ذلك في الامم بيشك والامر شيخ والامر طوبوا وقرا في طرفة سيرة
 وقصدوا البلاد الشامية فلم يتبعهم احد عسكر السلطان ثم مادي السلطان بالامان
 لكل احد فطلع اليه جماعة فبعض عليهم وقيدهم وبعضهم الى السجن الا كثره من خدثا فقتله

وانحلت

وانحلت مدة الواقعة عن تلاف مال كثير من العسكر من خرب فيها من الجبل والبال والمال
 والسلاح والساب ما لا يحل بحصر من غرقا فاده ثم اخذ الملك الماص في تمهيد امور دولته
 واصلاح الدولة والمزدد فقص على الصاحب الدين ابو القري سلمه حال الدين الذي كان
 واستقر عوذه في الوزارة فحضر الدين ما جدد من غراب وكال خوه مع الدين ارهم وغراب
 مع العسكر الثاني ولما قدم معهم اختفى بالقاهرة ثم تولى على الامر اسال الى امر طامس مجمع بينه
 وبين السلطان ليللا ووعده مستمن الف دينار واصبح يوم الاربعاء ما مع غزوه الى المحمد
 طامس بعد الدين من غراب الى العلقة محلي عليه السلطان وجعله شيرايم في السبعين
 خلع السلطان على الامر نوروزا الحافظي وكان من قدم مع العسكر كاسنواره في ساه دسوق
 عوضا عن الامر شيخ المجرى على يكم حلق ما سمراره على ساه صفة وعلى شرايم حلقه
 بقبابه غزوه واسم **احكم** في شيخ فانه ما قد باغوه في نحو خمس مائة فارس اكثرهم من التركان
 اصحاب قرايوسف وقد عصفوا شيئا من اوقد تفريق عساكر شيخ وتلفت امواله فحول
 وبقي الى دسوق فخرج اليه الامر بكم حلق والامر شيخ السلمي في كس طر باس طر البس ففرت
 منهم فتنقعا الى عقبة فيشق فنجاسفة فلم يدركاه ودخل دسوق في اسواقه فوجد
 السلطان احمد بن اونس صاحب بغداد قد فر من دمشق الى حمه بلاده في ليلة الاحد
 سادس عشر من المحرم وكان قد تاخر من دمشق ولم يتوجه الى الحوا الماصه صبحه الامر
 ثم ان شيخ اوقع الحوطة على سوت الامر الدين خاسر واعليه ونوجهوا الى مصر واخذ في
 اصلاح امره ولم شعته واسم **احكم** فانه لما فرق حطب كان به عدة من امرها
 وزفوا استحق السلطان قلعة حلب فاجتمع اليهم العسكر فحلقوا بعضهم لبعض على طاعة
 السلطان وقدوم اننا شهري الحاجب وما بال العلقة من عند التركان البياضيه
 الى حلب وقام تدبير امره حلس الامر بوس الحافظي وامدت اده من عسكر العجل من لغير
 وتراكم من صاحب الباز الى ما لم حلب فقبضوها ولم يدعوا الا حذر الامم والاحقاد
 شيئا كل ذلك قبل قدوم حكم اليها من مصر واسم **السلطان** فانه دسوق في اوامر
 دسوق بياضه في الامر علان الحماوي ما سجاه الى ساه حلب عوضا عن حكم وحمل اليه
 القليل والثديف الامر اسال الحارثه واراستقر الامر دسوق في المحرك في نيابة
 حماه عوضا عن علان الكور واسم امر بكم حلق ما سمراره في ساه طر البس
 عوضا عن السلمي المنظر ودوجه ببلده الامر بياض العكر واستقر عوذه
 في ساه صفة الامر بلسه الركني واسن نومه الامر دسوق الى اسفل ثم في السالم المحرم
 سمرمان ومار ما **اسم** قدم مدبر الحاج واحمر ما به كان اشيع

بكم الشرفه قد ورتهم ورتلك اليها واستعد صاحب مکه لذلك فلم يصح ما شئتم ثم قدم
رسل الامير شيخ باسم الي السلطان بدار مصر وهم سائر الدرس ليدرجي احد خلفا الحكم
والشريف ناصر الدين محمد بن علي بن قنبر الشافعي والشيخ المعتمد محمد بن قنبر والامير سلطان
المصفي ومعهم كتبه تنقح الترتيق والاعداد عما وقع منه وسال استقراره على عاقبه في ما
دشوق فلم يلبث السلطان الي قوله وبنع رسله بالاجتماع باحد من راي عشر المهر سار
الامر نوروز الحافظي الي نيابة دمشق وشرح الامر لوداعه ونزل بالزبد ائيبه ومعه
مفسره الامير بدار مصر وقفت الوحشه من السلطان ومن الامير انال ياي
ان الخامس الامير اخور وعصر السلطان في يوم الاثنين سادس صفر على الامر لشكرين
ازد من راس نوبه النوب وعلى الامير عمر وعلى الامير سودون وهما من اخوة سودون
طال فاختفى الامير انال ياي امير اخور ومعه الامير سودون والكل باحاط السلطان بهم
ثم قنبر الامر وارسلهم الي بحر سكره واسا اسال ياي قايه دار على جماعة من امرا
ليركبوا معه فلم يؤجله احد لذلك فاختفى الي يوم الجمعة عاشره طهر وطلع به الي انك
ببرير الي القلعه فكثرت الحرام من الامرا حتى ان الامر الي مسكه انال ياي وارسلته الي
تغري بباط بطالام في جاسر **ش** من صفر ففرق السلطان اقطاع الامر للمسوك
فانعم باقطاع انال ياي على الوالد وزاده امرة طمخا ماه وانعم باقطاع الوالد على الامير
دمرداش المهرى باس طمخا ماه واما قطع دمرداش على الامر ازبكا الراهي ومعه
الاقطاعات تقادم الوف لك شي احسن من شي في كثره الغل وانعم على الامير بدار
الصغرا الدوادار مقدمه الف قبل ان تكمل الجيئه وعلى الامر بشاي الحاج
تقدمه الف وعلى الامير علان مقدمه الف وعلى الامر قراجا مائة غنم وانعم
بطلخا ماه سودون والكل على الامير بتشي الشعباني بم اخلع على الامر حراش الش
راس نوبه قاي ما استقراره امير اخور كبير عوضا عن اسال ياي **واسا**
الامير شيخ قايه بوحه حكمة الامر حكم وقرابو فخر بغير بم اختلافوا في حكم
الي طر المس و بوحه قرا يوسف الي جهه الشرق غايه الي بلاد و عباد الامر
من البقاع ونزل سطح المنزه ومعه خواصه فقط تم بوجه الي الصبيبه قاربا
من نوروز الحافظي ودخل نوروز الي دس في يوم الثلاثاء ياي عشر صفر من غير
مدافع لصحف الامر شيخ عن نفا ومته وقاله **واسا** السلطان قايه اخلع
على الامر بشاي الحاج با استقراره راس نوبه النوب عوضا عن مسكه في دس
واخلع على الامر اسطاي با استقراره حاجب الحاج بعد شباني بم في يوم الثلاثاء

في يوم الثلاثاء
الصفحة ثمانين
قبل ذلك

وقع بالدار المرمية فقدم وكثر الكلام من الامر الي ان اتفق جماعة من الممالك الحراكه
وسالوا السلطان الصغري على الوالد وعلى الامر دمرداش المهرى وعلى الامر اغون شيخا
وجامعه اخر من كون السلطان اختص بهم وروح بكر يمتي على كره من الوالد وكونه ايضا
اعرض عن الحراكه وامسك انال ياي لحامو ان يعوي شوكة هو عليهم وانفقوا اجمعوا
على ٢١ ماله بدار مصر وباخر واعر الخدمه السلطانه وكثرت كلام القوم في ذلك الي ان طلب
السلطان الامر واستشارهم فيما يفعل فقال له دمرداش المصلحه بعضي قايه وانا كفو
هو الحراكه والسلطان لا يتحرك من مجلسه فنهزه الوالد وقال له ما بعناه بقاتل
من بقاتل خشنه اشتبك كلما بالملك السلطان وبالمالك ابيه مهابسا السلطان فعل
فيما وفيهم سدا وقد ظهر المثل على السلطان من كثره القتل والحظ الوالد منه
ذلك قايه قال فيما بعد سمعته يقول في ذلك اليوم ودعت لو كنت ما كنت ولا اكون
سلطانا لم امسك السلطان الوالدان تحتفي حتى سطر السلطان في بصلخته وامر دمرداش
ايضا بذلك وانفض المجلس من غير ابرام اميرم اصبح الناس يوم الاثنين عاشر شهر
الاول من سنة ثمان الكوره وقد ظهر الامر من مسكه الشعلاني الدوادار والامر تراز
الناصري امير سلاح والامر حار كس العاصي المصارع والامر قاي ياي العلماي وكانوا
محتفين بالقاهره من يوم وقعه السعديه وخبر ظهورهم ان الايامك بدار مصر
الي السلطان واخبره بمواضع الامر الكورن ووافقه على مصاحبه الحراكه واحضار
الامر امر اختفاهم والافراج عن اسال ياي وغيره فرضي السلطان بذلك وتقرر الحال
على ذلك وطلع الامر الكورن من بعد في يوم الخميس باس شهر ربيع الاول الكور
فاخلع السلطان على الامر سودون تلي المهرى باس سقراره امير اخور كبير عوضا عن
جراش الشينجي بعد غزله وعوده الي اقطاعه اسره طمخا ماه ووطيفه ياي براك
نوبه بم في عاشره طهر اخلع الامر مسكه الدوادار والامر تراز الناصري امير سلاح
والامر حار كس العاصي المصارع وجامعه اخر الي القلعه وملكوا الاخر من يدك
السلطان فاخلع عليهم خلع الرضي وراطر واحد الي داره بم في طاس عشرين
قدم الامر قطلوبغا الذي واسال حطب وسودون الخزاوي وبلغا الناصري
واستندم الناصري وتم من بين الاسكدره وهو ٢١ الدس كان السلطان
مادى لهم بالاسان بعد وقعه السعديه فلما طلعوا الي قصر عليهم وبختمهم بالامر
وهم رفعة شكو وبنج وحكم بم قدم الامر اسال ياي من الخامس من تغري بباط
ومعه ثمان الناصري بم قدم الامر مسكه بدار مصر ايضا من بين الاسكدره
م اسكه السلطان العاصي فيج الدس فيج الله كاس اسودولي عوضه سعد الدين

الحراكه
في يوم الثلاثاء
الصفحة ثمانين
قبل ذلك

الملك
في
الملك
في
الملك

اربعهم من غراب والزم فتح الله محل الف الف درهم ثم ظهر الامير دمرداش من اختفائه
فاطلع السلطان عليه صباح غرة ثلث في يوم السبت رابع عشر ربه وخلق السلطان
اصابعه على بشك من ارد مر من ثمانية مديحه فامتنع من ذلك فاكراه حتى لم يزل الجلاء
وكل به الامير اسطاي الحاجب والامير محمد بن حليان الحاح حتى اخراجه من قوره الى
ظاهر القاهرة برعت السلطان الى الامير انك الازهي الطاهر المعروف خاص خرجي
وكان تاخر عن طلوع الخدمه بان يستقر في نيا به طرسوس فاني ان نقل والنجي الى بيت الامير
ايان اي فاجتمع طائفة من المالكه ومضوا الى بيتك من ارد مر وردوه في ليلة الجمعة
ثالث عشر من شهر ربيع الاول وقد وصل في سام من سراقوس وصرىوا الحاح من ربه عليه
وصار العسكر في قيس واظهر المالكه الجراكسه الخلافة ووقوا تحت القلعة بمنعوت
من يقصد الطلوع الى السلطان وجلس الامير من جماعه الامير في بيته وصار
السلطان بالقلعة وعنده عدة امراء وتمادى الحال على ذلك يوم الخميس والجمعة والسبت
والقاله بينهم فلما كان يوم السبت من السلطان من القلعة باب السلسلة واجتمع عنده
بعض الامراء اصلاح الامر فلم يقد ذلك وباتوا على ما هم عليه واصبحوا يوم الأحد
خامس عشر ربه وقد كثروا وطلبوا من الوالد وارغون من تشيخا وكان الوالد قد ظهر
من يوم اخبر دمرداش الى نيا به غره فلم يستجر احد شيك في خروجه من القلعة
واستمر على امرته فاني الملك الناصر ان يرسله اليهم فقات الوالد هذا الامر
يطول ولا بد من النزول فنزل اليهم ومعه ارغون وكلم الامير في سبب طلبهم
اباه وخشن الامير في القول فانه كان مسفرا والملك اول سابه
حلب في ايام الملك الطاهر مرقوق فلم يستجلم من ربه ولا غره بكلمه واحده
وسكن جميع فلما حال للحبس قال الوالد ما سلكوا بعد هذا كلهم حصص من الخاصك
الظاهره فقال له قريش الاعور وهو الذي قطع راسه في دولة الملك الارف
برسباني من اجل جانيك الصوفي حساما في ذكره وقال قريش باخوند
المقصود انك تخرج من الدمار المربه حتى يسكن هذه القلعة ثم يعود بعد ايام
او يعطيك السلطان ما يحمد من البلاد فقال الوالد سمع الله حتى اشاء السلطان
م اسافر وخبر فلم يستجر احد ان يقضيه ولا يرسم عليه وعاد الى بيته
ولم يطلع الى السلطان وكان سكه بالبيت الذي بناه الملك بجاه بصلاته
الومني واوام به يومه ويحلمه وخرج في الليل في نحو ما به ملوك حواصيه
فلم تقف له احد على جبر وسار من البريه الى القدس الشريف في دون خمسة
ايام ولم يجتاز بقطيا خوقا من سليلط العرمان عليه وكان لما خرج من بيت

السلطان

٧٩

بعبور

الملك
في
الملك
في
الملك

بعبور ارسل اليه السلطان يعلمه انه ايضا يريد يخفي ويترك السلطنة فلما احد الوالد
في السير ليلا تخرج القوم في اتره وتقصون عليه فلما كان وقت الظهور من يوم خروج
الوالد من مصر وهو يوم الأحد خامس عشر من شهر ربيع الاول فقد السلطان الملك الناصر
مخرج من مرقوق من قلعه الجبل ولم يعرف له خبر **وسبب تركه السلطنة**
انه كان في يوم النور ورجلس السلطان مع جماعه من الامراء والحاصك من مائيدايه
وشرب معهم حتى سكرم القى نفسه الى فسقيه صان فلقى الجماعه انفسهم معه وقد
غلب على السلطان السد وصار يسبح معهم في الماء ويزحمون وتزل الوفاقار الحاح من خلفه
الامير انك الازهي المعروف خاص خرجي وفصل عبره وازيد الاشقر وانما في الماء
مرارا وهو مرق من تحته كانه يمازحه حتى فصر عليه وعرقه في الما حتى كاد يفسيه
تدقيق فظن به بعض مائيدايه من الامراء ومن كان معهم انما في الفسقيه وخلصه
منه والفحش في سبب انك انه كور واراد قتله فمعه السلطان من ذلك وقت كان يلعب
معى واسرمان في نفسه ثم طلع السلطان من الفسقيه ودب كل واحد الى حال سبيله فذكر
السلطان بعد ذلك للوالد ما وقع له مع انك انه كور وامره ان يحكم ذلك لوقته فاخذ
الوالد ينزل عنه ذلك ويهونه عليه لم عرف السلطان جماعه من اكابر امراء الجراكسه
بذلك فلم يتلفوا قوله وقالوا له برديك الامير باسطه السلطان فعند ذلك
تحقق السلطان انهم يريدون قتله وكان ذلك بعد خروج الامير من السجن وظهور شك
ورفضه وقد كثروا وعظم جمعهم فلم يجد الملك الناصر بدا من ان يعوز نفسه وترك لمصر
ملك مصر ولما اراد النزول من القلعة ليخفي بالقاهرة قام ومعه ختمه ملوك القاهي سعد
الدين بن غراب ويوسف فطلبوا من جبر بن غراب ونزلوا من باب السور الذي يلي
القرافه وساروا على بركة الحش ونزلوا منها في مركب وتركوا الجبل وغيبوا
بهارم كله في البحر حتى دخل الليل فصاروا بالمركب الى بيت سعد الدين بن غراب وهو
بما من الحاح وبركة القبل بالقرب من قنطرة طفره من قنطرة في داره فمر وا على
اقدامهم حتى باتوا في بيت بالقاهرة لبعض معارف بكثرهم بعثوا الامير غراب يحيى
السلطان الى عنده فبعث اليه سعد الدين مكان من داره وانزله فيه من غير ان يعلم احد به
واما الامير فانه لما بلغه ان السلطان الملك الناصر فرج الكور في يوم الأحد
خامس عشر من شهر ربيع الاول من سنة ثمان ومار ما به يادروا بالطلوع الى القلعة
وهم طائفة من الطائفة التي كانت خالفت السلطان الملك الناصر وركبوا عليه وقالوا
انما سمع بوجهه الى الشام وعادوا الى الدمار المربه وصحبتهم شيخ وجم وقرا يوسف
وواقعوه بالنسعة وكرهه ثم اختفوا وادراسهم بشك الشيعي في الدوادار من
كان معه من امراء وقد ستر ذكهم في عدة مواضع والظانفة اخرى كرم بعبور

٨٠

الامامك وسودون المارداني الدوادار الكبر وانيال ماي وغيرهم فلما طلوعوا الكعب الى القلعة
 منهم الامير سودون تلي المهدي الامير لخور الكبر من الطلوع الى القلعة فصاروا استخرجون
 اليه من نصف النهار الى بعد غروب الشمس حتى مكثهم من العبور من باب السلسلة فطلوعوا
 ومعهم الجلفة المتوكل على الله والقضاء الرابع وتجلوا فيمن بينه وبينه سلطانا حتى
 اتفقوا على سلطته الامير عبد العزيز ابن الملك الظاهر برقوق فابته ولي عهد
 اخيه في سلطته حسبما قرره والده الملك الظاهر برقوق قبل وفاته فطلبوه من
 الدور السلطانية فمغيبه امه خوند قتيباي او لم دفعته لهم فاحضروه وتم امره
 وتسلمن حسبما يذكره في محله من ترجمته وخلع الملك الناصر فرج من الملك وسنة نحو
 سبعة عشر سنة فحينما كانت مدة حكم الملك الناصر على مصر من يوم مات ابو الملك
 الظاهر برقوق الى يوم خلع ست سنين وثمان مائة واحد عشر يوما
السنة الاولى من سلطنة الملك الناصر فرج الاولى على مصر
وهي سنة احدى وثمان مائة على ان والده الملك الظاهر برقوق حكم منها
 الى نصف شوالم حكم في ما قبلها الملك الناصر هذا **فيها توفي** القاضي القاضي
 عماد الدين احمد بن عيسى بن سليم رحيل الازرق في العام في الكرك في قاضي قضاء
 الكرك في الدار المصرية بالقاهرة في سادس شهر ربيع الاول وكان فاضلا زاهيا نبيل
 وهو احد مقام مع الملك الظاهر برقوق عند خروجه من سخن الكرك وخدمته في ايام
 حبسه بها وقد تقدم ذكر ذلك كله في رحمة الملك الظاهر برقوق فلما عاد الملك الظاهر
 الى ملكه عرف له ذلك وطلبه الى الدار المصرية فلاح قضا الشافعية بالدار المصرية
 وولي اخاه علا الدين كاسر الكرك كاهن سرورهم صرف القاضي عماد الدين هذا من
 القضاء برغبته منه وولي مشيخة الصلاحية بالقدس الشريف الى ان مات به
وتوفي الامير سيف الدين ارغون شاه بن عبد الله الازرق في الظاهر برقوق في
 حلب في ليلة طمس عمره وكان من اخضر بالملك الملك الظاهر برقوق رقاؤه الى
 ان واه بانه صفد منهم طر المس في نقله الى بانه حلب بعد عزل الوالد عنها في سنة
 ثمان مائة فدام بها الى ان مات وكلن امير اعابلا سلكا مشكور السيرة وتولى بعده
 نيابة حلب الامير اقمعا بكالي اطروش **وتوفي** الامير بربر الدين امير حاج من غلطاى
 احد الامراء بالدار المصرية في شهر ربيع الاول وكان له رياسة ووجاهة **وتوفي**
 الشيخ الامام العلامة فيمن من مجد العجمي السيرامي الشافعي العالم المشهور بالفتاوى
 في شغبان وكان قدومه اليها من بلاد العجم في حدود سنة سبع وثمان مائة
 ونزل جامع الازهر وكان مفتيا في عدة فنون من العلوم درس واشغل وانتفع

في سنة احدى وثمان مائة
 في سنة احدى وثمان مائة

به الطلبة

به الطلبة وكان تاركا للدين متفشفا في طلبه قد قنع بحبه من ليد صيفا وشتا
 وقال العيني بعد ما انني عليه وكان يسلم الى سماع الغاني واللاه والرقص وكان
 يتهم بالفسح على رطله من غير خوف **وتوفي** الامير سيف الدين كلس بن عبد الله
 العدلي امير سلاح كان بطا لا بالقدس ودفن واصله من مال الدنيا طينغا الحني
 الناصري المعروف بالظومل وتوفي بعد حمله الامام الناصر عليه الملك
 الظاهر برقوق بامر طيلحاه فسل جلعه من الملك ثم جعله في سلطنة الناصرية
 امرا خور لمر مدة سنين ثم نقله بعد ان اسبكه وحسنه الى امرة سلاح ودام على
 ذلك سنين الى ان وصر في راسع عشر المحرم من سنة ثمان مائة ودفن بعد انفا على
 الكبر كشيخا الحموي وحمل الى سخن الاسكندرية وبول الامير اخور به بعد الامير
 تذك الملك الظاهر ودام مكث في سخن الى ان اخرج عنه ونعته الى القدس بطالا
 ودام به الى ان مات وكان امرا شجاعا مقداما ذا كلمة نافذة في الدولة الا انه
 كان فيه كبر وحر وق وخلق سيي مع كرم وانعام وكان سيب الفص عليه انه
 ضرب بوقعة القاضي صفى الدين الدمري وصا دره فسكن في حاله الى
 السلطان في ابيات مدح السلطان فيها ودم مكث في الكور من حملها قوله
 يا كلني ديت وانت ليت فسمع بذلك مكث بطلبه وجزية تانيا بالمعاج وكلما
 صرته رث عليه الملح وكان حيا صاح يقول له مكث فل لليت كلكم من الدس
 فاقام بعد ذلك مدة ومات من بلاد العقوبة وبلغ السلطان ذلك فامهله صده
 ثم قبض عليه **وفيهما توفي** الامير حزام الدين حسن الكركي نائب الكرك ثم احد
 مقدمي الوف بالدار المصرية وهو الذي اخرج الملك الظاهر برقوق من سخن الكرك
 ولما ارسل اليه من طاش الشهاب البريدي يقتله فعام حزام الدين هذا سفرته فلما
 عاد الملك الظاهر الى ملكه جهاه واتبع عليه بامر مائة وتقدمه الف دينار
 وصار من عظماء امراء الى ان مات وكان عارفا ولا سيما وعنده بصله
 وفهم حدة ومذاكره **وتوفي** الشيخ المعتمد خلف بن حسن بن حسن الطوخي في راي
 عشرين شهر ربيع الاول وكان للناس فيه اعتقاد وحبه **وتوفي** الشيخ المعتمد
 الصالح خليل بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحليم الخزني ويعرف باسم المسيب
 في سادس عشر ربيع الاول **وتوفي** الشيخ الامام العالم سنان الدين ابو الحسن
 احمد بن ابو بكر محمد العبادي الحنفي الفقيه المشهور في رايه الاحد باع عشر ربيع
 الاخر وكان من فضل الكوفة ائمة ودرس في عدة فروع **وتوفي** الشيخ
 الامام الادب الشيخ علا الدين ابو الحسن علي بن ابيك الدمشقي الشاعر المشهور

٨٢

في الثالث عشر من ربيع الاول بموت وكان بارعا في النظم وله شعر رائق ذكرنا منه
 قطعه حميده في ترجمته في تاريخنا المنهمل الصافي والمستوفى بعد الوافي ومولده
 في سنة ثمان وعشرين في ستمائة بموت **وسبقه قوله**
 قم رقت الدم ثم استجلبها بكرا لها في الكاس راس الشيط **هـ**
 والطرشاد والقيم مشيب والعرض برقص والنجام ينقط **هـ**
ولسه ايضا
 كان الراح لما راح يسعي لها في الراح مباس القصول **هـ**
 سنى المريح في كف الثريا بحيفنا به بدر التمام **هـ**
ولسه الموشح المشهور الذي اوله
 نامر حكي خذ الشقايق وساله في البها شقيق **هـ**
 بر كسى بالدموع شارق لما يد اذ لك الشريق **هـ**
 سلب من طربك صارم للفتك باساذن اله سزم **هـ**
 وسرت يوم الفراق سالم وقد ركب الحشى سليم **هـ**
 مبي اراك الغداة قادم ما من حديث به فبدتم **هـ**
 شيبك من احلك العارق وسرت مع جملة العديق **هـ**
 ما من حاد حدر وساقى حلى من ساقه وسبق **هـ**
 وهي الطول من خلف **وتوفى** العارف بالله محمد بن محمد بن احمد بن علي المعروف
 بابيكم الصوفي بمكة المشرفة بعد ان جاء وارتقا عدة سنين **وتوفى** اجملة
 ابنه المولى العنعم بالله زكيا بن ابراهيم بن محمد بن احمد وهو خلع من خلافة
 فيرا بن عيسى بن حمادى الاول وقد عدم دله ولا سنة خلافته في امام ايتك
 البدرى بعد صل الملك الاسرف بن محمد بن حسن في سنة ثمان في ستمائة
 بم خلع حيد لاه الملك الظاهر برقوق ناسا بعد موت اخيه الواثق فلم تطل
 مدته ايضا وخلعه الملك الظاهر من الخلافة في لول حمادى الاول من سنة
 احدى وتسعين في ستمائة واعاد الموكل على الله واستمر العنعم هذا معروفا
 طول عمره الى ان مات في هذه السنة وجلافة الاولى والبابية لم تطل مدته
 فيها انتهى **وتوفى** الامير سيف الدين شيخ من عمدة الصوفى الكا صلى
 امير مجلس وهو مكنون بسكن المغرب وكان من رقا الملك الظاهر برقوق
 الى ان جعله امير مائة وبعده الف في سلطنته الناسه وجعله امير

مجلس بم فعز عليه في سنة ثمان مائة وانعم ما قطاعة على الوالد بعد عزله من نيابة
 حلب واخرجه الملك الظاهر الى القدس بطا افسات سيرة لها وكان مسرفا
 على نفسه منغصا في اللذات فامر الملك الظاهر به فنقل من القدس الى حلب
 البرق الى ان مات به **فلت** **وتوفى** شيخ هذا هو اول امير عظم في دولة الملك
 الظاهر برقوق من سمي بهذا الاسم ثم لعدة شيخ محمود السابى اعنى الملك المود
 ثم لعدة شيخ السلمانى الميرطن باطرا من فهو ٢٠ السلاية هم اعظم من سمي بهذا
 الاسم ثم جابعد ثم في الدولة ٢٠ سنة ثم سمي اسان شيخ الامير اخور المالى بمول
 بعد من ١٧ مائة وشيخ الحنى الظاهر امير عشرة وراس يومه دهاكل شى بالنسبة
 الى هو ٢٠ السلاية انتهى **وتوفى** العبد الصالح الامير الطواشى الرومى صندل
 ابن عمدة الممكى حاريدار الملك الظاهر برقوق وعظم دولته وصاحب الطيف
 بالعلمة المعروفة بالصندلية في مال سهر رمضان ووجد الملك الظاهر عليه
 وجد اعظمها ومات ولم يخلف من المال ٢٠ النزر اليسرى الى العباءة هذا مع
 ملكته في الدولة وطول مدته في طمعة الحاريدار في ملك الامام وانياته جماعة
 كثره من المالك الظاهر ومنهم جماعة في قند الحاء مخلوق من طمعة حاريدار
 وعبادته اشياء عظمه الى الغاية وكان الشيخ في الدر المقتري اذ احدث
 عنه يقول حديث من ٢٠ انهم العبد الصالح صندل المصطفى انتهى **وتوفى**
 الامير الخير مائة العساكر بالدار المصرية وعظم المالك الملعون في شغبان
 عبد الله الجوى الملعون في سحر اسكندرية في العرش من سهر رمضان وهو احدث
 قام بضره الملك الظاهر برقوق بعد حروجه من سحر الدر وكان شغبان يوم دال
 على نيابة حلب وقد عدم ذكر شغبان في بواطن شهره من اواخر دولته في
 شغبان برهمن الى ان سك وحسن ومات وكان من اجل اللوك واعظمها
 قدرا في السل للوالد لما ولى الامام بكة بالدار المصرية ما جند اشى على قاعة
 الامير شغبان فقال الوالد اشى انا حى اشى على طريق شغبان شغبان
 في مقام استيادى وكان يحزمه الوالد يومه ارنيد من بلاد امانه بلوك ورايت
 سباطه وسرنياته تسجامة رطل من اللحم في كل يوم وفي هذه القاعة عن التعر
 بحال شغبان رحمه الله **وتوفى** وصى العشاء ناصر الدين احمد بن محمد بن محمد
 ابن عطاء الله بن هواض بن كاس ابن التنا محمود بن بهادر بن بولس بن جاسم
 ابن بلى بن طاهر بن هشام بن عمرو بن الربر بن العوام رضى الله عنه المعروف بالبنين

سنة ثمان مائة

المالكي فاضى قضاء الاسكندرية ثم الدار المصرية بها وهو قاض في اول شهر رمضان
 وكان مشكور السيرة وحليته وهو والد القاضي بدر الدين محمد بن التتسي الذي ذكره
وتوفي الامير سيف الدين قنديل بن عبد الله القلطاوى احد امراء الطلائع
 بطا بالهند في شهر ربيع الاول وكان من قداما الامراء وولي سائر الدكر في بعض
 احيان **وبو في السبع** المعقد المجرب العجى المعروف **بالزهورى** في اول
 صفر وكان سحا عجمي **والباس** فيه اعتقاد كثير اسيما الملك الظاهر برقوق
 فانه كان له فيه اعتقاد كثير الى الغاية اخبرني بعض خواشي الملك الظاهر
 ان الزهورى هذا كان اذا جلس عند الملك الظاهر برقوق وكله ما خذ الملك الظاهر
 كلامه على سبيل المكاشفة وكان يقيم عنده خالدا بالدار السلطانية عند
 الخوندات ووقع له مع الظاهر خوارق وكاشفات منها انه قال له يوما
 وقد حان اجلها ما برقوق انا اكل فراخ وانت ما كل بعدي ججج ثم تروى فظن
 برقوق انه نعم بعديت الزهورى بعد اراما بغيره العروج ومرض الزهورى
 ومات فصاق صدر برقوق حتى كلفه جماعة في عدم ما ظنه فلم يبق بعده الظاهر الا في
 نحو ثمانية اشهر ومات **وبو في العلامة** القاضي بدر الدين محمد بن عبد الله الحلي
 السيرامي الحلي كاتبا السراييف بالدار المصرية واحد العلماء الاعيان في عاشر جاد
 الاول بالعامه وول بعده كتابه السرفج الذي فتح الله رطس اهلها وقد تقدم
 ذكره في الكلتاني هذا الوطيف كلمة السر بعد موت بدر الدين بن فضل الله بن شمس
 في رجب الملك الظاهر برقوق بالناسه وكان اماما بارعا فتنافى علومه عارفا باللعنه
 العربية والعجمية والتركيبية يسمى الكلتاني لكره قرايم كتابه بعد العجى الشاعر وكان
 الكلتاني في كلستان **اشهر التيل** هذه السنة لما قدم ستة ادع
 واربعه عشر اصبعا مبلغ الزاده بما يسه عشرين درهما وخمسة اشباع
السنة الثانية من سلطنة الملك الناصر قبيح على
بصر وهي سنة اثنتين وثمان مائة فيهما
 كانت وقعة اشمس مع الملك الناصر في وقعة تنم بالناس وقد تقدم ذكرها
 في الجمل من حالها **وبو في** بو في طلائع امراء السيف في واقعة
 تنم منهم الامير الكثير **اشمس** بن عبد الله الاسدي بن الجحاشي الجرجاني
 ثم الظاهر انا الملك كرم الله بالدار المصرية دج من كنهه بقلعه دس في ليلة رابع

٨٥

ابن الجحاشي

عشر

عشر شعبان وكان اصله من مالديس من الجحاشي الجرجاني وترقى الى ارض مصر بمجيلة
 امرا الالف بدما مصر سفارة الامامك برقوق في دولة الملك الناصر جاحي وابو خورا
 ولما سطر الملك الظاهر برقوق حوله راسه كبره كبره اشتراه من ورته الامير جحي
 لما بلغه انه الى الرق وقد مر ذلك كله لم جعله انا الملك كرم الله بالدار المصرية ثم قدسه
 فيمن نذب من الامم القتال الناصري ونشاطه من بعض عليه هلاله جلس بقلعه دس
 مدة طويلا الى ان اطلق بعد عود الملك الظاهر الملك وقدم العامه وكان الامير سال
 الموسقي يوم داك انا الملك كرم الله بالدار المصرية فانم الملك الظاهر على اشمس باقطاع
 بضاهاى اقطاع الامامك وولاها من ارضه الامراء وجعله اطاك بعد ادم على دكر سس
 الى ان قبض الملك الظاهر على الامامك جتعا الحوى لعاده الى الامامك من بعده
 على عادية او لا لم جعله في مرض موته وصيه والمحدث في يد برقوق ولد الملك الناصر
 فوج فاخذ اشمس يد ملك الناصر بعد موت برقوق احسن تدينته وعلمه الامراء
 الاطال من الملك برقوق وقام له وكسره واحجوه من مصر الى الشام فسار الى دس
 ووافى تنم ناسها على قتاله هو وورقه شمل الوالد وارعون ناسه اشمس وعزم
 فواقعو الامراء له لوبس بغزة وانكسر واتانيا وقيصر على الجمع وجبوا انقلبه
 دس ثم قتلوا عرا حريم وكان كسر اشمس ونم وقلها وحكم الامراء الاطال
 اول وهن وقع بالدار المصرية وكان اشمس بطنها والدول قتل الشرحه كثير
 متجلا في بلسه وبيركم وبالكه هو وكسعا كانا من عطا الامامك في الدركه
 التركه بعد بلسه العري الحاصلي في شجون العري **وبو في** قسلا ايضا
 بقلعه دس في ذاب عر شعبان مع الامامك اشمس الامير سيف الدين ابو
 البيه مري امير مجلس وكان من خواص مالديس الملك الظاهر برقوق والكاير مالديس
 وخيارهم **وبو في** قسلا الامير سيف الدين فارس بن عبد الله القلطاوى بن
 الظاهر طاحا حكام بالدار المصرية دجا بقلعه دس في رابع عشر شعبان
 وكان اصله من مالديس اخذ حبل من عرايم ناسه الاسكندرية اشتراه من شخص
 خبان ناسكندرية وكان فارس هذا مع اخيه على جانود امتداده قراه ابن
 عرايم ناسكندرية وابتاعه منه ثم ملكه الظاهر برقوق بعد ان عرايم وما اعلم نسبه
 بالقطلج جاحي لاي قطلجها ولعله ناجره الذي جلس من بلاءه او لا والله اعلم
 وكان فارس يعرف ناسا اعرج وكان من السجوان الفرسان الاقشيد الذين
 يفر من بيهم المثل وقد تقدم ذكره في واقعة اشمس ما يدفن في كسره
وتوفي قسلا ايضا في رابع عشر شعبان بقلعه دس الامير شهاب الدين احمد

امير مجلس من الامانك ببلغا العري الخاصكي صاحب الكيش واستاد برقوق وغيره
 من المتغايه ولدا الكيش في حياه والده الامانك ببلغا نشاء وصار من حمله الامان
 فلما سطر الملك الظاهر برقوق ولاء امير مجلس ثم ندبه لفعال الناصري ومنطاش فمن
 ندب من الامانك اوصل الى دسوق على برقوق وانضم على الناصري وهو ايضا يملوك ابيه
 فاقوه الناصري على امرته ووطنه الى ان قصص عليه منطاش وحلبه مع الناصري الى الان
 اخرجها الظاهر برقوق من سلطنة الناصري وحلبه عليه على عادته امير مجلس فدام على ذلك
 سنين عديده الى ان تذكر عليه برقوق وحلبه ثم اطلقه بقالا مالا لادالك الشامي الى ان
 تارا الامير ثم احبني بالسام فقدم عليه احد هذا واقفه فقص عليه مع من بقى عليه
 من الامانك وقل وكان مشهورا بالاشجاعة والافاد **وتوفي** فسللا ايضا فقلعه دسوق
 في رابع عشر شعبان الامير سيف الدين طاهر الكشغري الظاهري المعروف قرا سقبل
 بالسلطنة المملكه دسوق كان من اكابر ممالك الملك الظاهر برقوق واول من مال منهم الرب
 السنيه صار امير ماله وتقدم الف في اوان سلطنة الملك الظاهر برقوق الناصري راس
 فومه النوبت ولى نيابه حلب بعد الامانك قرا دسوق الاحدي وهو الذي قام في امر
 بنطاش حين احدثه وسلمه من غريم امسكه الظاهر وحلبه وولى الوالد عوفه ما جلب
 فحبس مدة ثم اطلق واستقر بالملك دسوق فدام على ذلك مدة ثم قصص عليه برقوق تانيا
 وحلبه فقلعه دسوق الى ان اطلقه الامير ثم بعد موت الظاهر برقوق فدام من حربه
 الى ان اسك وقيل مع من قتل وكان حليل المقدر عاملا لاسيما بعد ودام من رواس الممالك
 الظاهريه **وتوفي** فسللا ايضا فقلعه دسوق في الرابع من كور الامير سيف الدين يعقوب
 شاه الظاهري الحارثي المالحاكي واحد من دسوق الوفا لدار المصيه كان ايضا
 من خواص الملك الظاهر برقوق واصل بالملك وهو ايضا من انضم على انتمش وتم **وتوفي**
 فسللا ايضا فقلعه دسوق الامير سيف الدين ايضا الطولوني الذي هو المعروف باللكان
 امير مجلس وكان من حمله امرا الالوف ودوله استاده الملك الظاهر برقوق ثم صار امير
 مجلس فلما ركب على باي على الملك الظاهر انهم اذبحا هذا فخرج الى ان دام به حتى
 واقبتم وقلع من قبل الامانك وكان سحاغا بعد انما من حقه الممالك الظاهريه
وتوفي فسللا ايضا فقلعه دسوق الامير نجما الشرفي المدعوطين فوامت عشره ثم حارب
 دسوق وهو ايضا من ممالك الملك الظاهر برقوق ثم صار في ايامه امير طليحاه وامير اخوراني
 وهو لا يملوا جميعا في بلد واحد ومعهم جماعة اخر من سلا الامير يعقوب الناصري الظاهري
 والامير ساركن المحبون والامير بهادر الغياي في ايامه لم يبق من سلا من قبل هذه
 الواقعة صبرا الا انهم وبونس بطا اخر وها حتى استصفوا انوا اليهم فملوها جميعا

بالي ذكره

تيمم بكتاب التاريخ الاول

ما ورد ذكره الان **وتوفي** قسلا ايضا الامير تيمسك الحسبي الظاهري المدعوتهم
 باللسام وقد مورس ذكره في واقفته مع الملك الناصري فخرج ما فيه غيبه عن
 التكرار غير انما يدكر مبادي امره وتوقيفه الى انتهائه على سبيل الاختصار فيقول
 هو من اعيان خاصه اساده الملك الظاهر برقوق ثم امره عيره في سلطنة الناصري
 ثم اخرجته الى دسوق وجعله امانا بها بعد انما من الحرجاوي ثم نقله بعد مدة
 الى سامه دسوق بعد موت الامير كشغري الناصري الحاصل في فدام على نيابه دسوق نحو
 سبع سنين الى ان مات الظاهر فخرج عن المطاعه وانضم عليه سائر نواب
 البلاد الشامييه ثم جاءه انتمش والوالد وغريبا من امير مصر وواقع الملك الناصري
 على غزاه وانضم مع كثيره عساكره خذ ان من امير وابسلك وحلبه فقلعه دسوق
 وعوقب على المال ثم خنق في ليلة الخميس رابع شهر رمضان **وتوفي معه**
الامير بونس الظاهري المعروف بطا بلسا طر ابلس وكان بونس ايضا من
 كبار الممالك الظاهريه وامر ايها وودولى نيابه صفد وجاه وطرا بلس الا انه كان
 ظالما حيارا مستكبرا سفاكا لدماء قتل بطرا بلس من القضاء والاعيان خلا لثاني
 تدخل تحت جمره وقد مر ذكر هذه الوقايح كلها في اوائل ترجمه الملك الناصري
 فخرج الاولى فليست طر هناك **وتوفي** فاصى القضاء مجد الدين اسمعيل بن ابراهيم
 ابن محمد بن علي قاضي قضاء الحنفية بالدار المصيه وهو معروف بوجاه من حادى الاول
 وكان فقهيا مفتيا فاضلا فقي ودرس سنين بحلبه وغريها الى ان طلب الى صفد
 وولى القضاء بها الى ان عزل لتقليدته من السمن وقلة حركته فانه كان اذا اطلع
 للسلام على السلطان وطس عنده لا يتطوع القيام الا بعد جهد السمن **وتوفي**
 فاصى القضاء برها رالد بن ابراهيم بن قاضي القضاء بامر الدسوق فاصى من احد من محز
 ابن ابى الفتح الحنبلي فاصى قضاء الدار المصيه بها وهو فاضل ودام من ربيع الاول
 وولى القضاء بعده اخوه موفو الدسوق **وتوفي** فاعلم سها الدسوق من محز
 الطولوني المهندس بطر بومكة في صفد وود موحه لغاره الماهل بطر بومك الحجاز
وتوفي سح سح حانغا سرياقوس طلال الدسوق العباسي احد من سح السح
 نظام الدسوق سح سرياقوس حانغا سرياقوس فدام من ربيع الاول
وتوفي الامير الطواشي رمد الدسوق حانغا سرياقوس فدام من ربيع الاول
 سهر حوب وكان من عظماء الخدام وعالما عيان ممالك الملك الظاهر برقوق وانياته
وتوفي السح المعتمد المحبوب حليم السواق القرافي بالقرافه فدام من ربيع الاول
 وكان للناس فيه اعجاب وفضل للبراه **وتوفي** الامير سيف الدين الحجازي
 الهدي الظاهري شاد السراج حانغا فدام من ربيع الاول كان من الامانك

توفي

قاضي قضاء الدمار المربية وهو معروف عن القضاء سابع عشر من شهر ربيع الآخر
ويوفي القاضي القضاة شرف الدين محمد بن محمد الدمايني المالكي الاسكندري قاضي
الاسكندرية بمناظر الكس والخاص بالدار المصرية في سابع عشر من المحرم كان من
فاضل اولي قضا الاسكندرية وكاله بمال ونظر الكسوه ثم نظر ديوان الف
ثم نظر الاسواق وولي حسيه القاهرة غير مرده وولي نظر الكس بالدار المصرية
بعد موت القاضي جمال الدين محمود العجني مضافا لوكاله بمال في سنة تسع وسبعين
الى ان صرح بسعد الدين ابراهيم بن غراب واستمر على وكاله بمال ثم اعيد الى نظر الكس
والخاص معاه لم تطل مدتها فيها وعزل واعيد اليها ابن غراب وتولى قضا الاسكندرية
ودام بها الى ان مات في الرابع من القور **ويوفي** قاضي القضاة جمال الدين يوسف بن
محمود الملقب الكشي قاضي قضاة الدمار المصرية وهو قاض في ربيع عشر من ربيع الآخر
وكان بارها في الفقه والاصول العربية وعلى المعاني والساد وكان تفقه في سائر
امره على العلامة الشيخ قوام الدين الانزاري شافع الهداية على العلامة ارشد الدين
البراي وغيرهما بالدار المصرية ثم اسفل الى حلب واشتغل بها الى ان برع واجت
و درس وتفقه به جماعة كثيرة من العلماء الى ان طلب الى قضا الدمار المصرية بعد
القاضي من الدين الطرابلسي سنة ثمان مائه فدام قاضا الى ان مات وقد نال من
العلماء من سنة **ويوفي** قاضي قضاة الحاملة يدس بن الدين ابراهيم بن العلامة
محمد بن فالح الحبلي الاسدي قاضي شعبان **ويوفي** قاضي القضاة صدر الدين ابو القاسم
محمد بن ابراهيم بن يحيى بن محمد بن عبد الرحمن السلي المناوي الشافعي قاضي قضاة الدمار
المصرية وهو في اسرهمور غرقا من الزاب بعد ما مرت به بحر وشدايد
بعد ان ولي قضا الدمار المصرية غير مره **وتوفي** قاضي قضاة الحنفية يدس بن درالدين
محمد بن محمد بن فهد العدي الكشي يدس عشره في شهر ربيع الاول فادام من عمور ليلالي
الدار المصرية وكان فاضلا بارعا فتي وديس وناب في الحكم ثم استقل بالقضاة
ويوفي السلطان الملك الاشرف اسعد بن الملك الفضل عباس بن الملك المظفر علي بن
الملك المنصور داود بن الملك المظفر يوسف بن الملك المنصور عمر بن علي بن رسول صاحب اليمن
في ليلة الست مائتين من شهر ربيع الاول يدس منه تغر من بلاد اليمن من سبع وثلثين
وكان ولي سلطنة اليمن بعد موت ابيه في سنة ثمان مائه في سبعين ودام في الملك
الى ان مات في الرابع من القور وكان ملكا جليلا سخييا بقبلا على اهل العلم وصنف
تاريخا جسيما جمع كسا كبره وتولى ملكة اليمن من بعده ابيه الملك الناصر احمد
ويوفي السلطان الاعظم ملك دلي من ملاد الهند فيروز شاه بن قبا

وكان من اجل الملوك ملكه متسعة جدا ذكر عنها القاضي سها الدين احمد بن فضل الله
اشياء عظيمة في كتابه مسائل الا بصا في ممالك الا بصاد من لكان له الف مغني
والف نديم وذكر عن سماطه اشياء خارجة عن الحد والظن ان فيروز شاه هو حفيد الذي
ترجمه القاضي سها الدين احمد بن فضل الله **قلت** ولما جمع عمور ليلالي بموت
فيروز شاه بادر وتوجه الى الهند واستولى على ممالكه حسيما تقدم ذكره في ترجمه الملك
الناصر فرج هذا وقام بممالك الهند بعده ابيه محمد شاه وجمع مملكته حنفية بل
غالت بمالك الهند **امر السل** هذه السنة الما القدم بلال اربع سوا
مبلغ الزبادة تسعة عشر دراعا واسا عشر اصع او هي سنة تحويل
السنة الرابعة من سلطنة الملك الناصر فرج الاول
على مصر وهي سنة اربع وثمان مائه فيها توفي الامير
شيف الدين جنتمر بن عبد الله التركاني الطرخاني كاشف الوجه العتلي في صفه
كان مع الاعراب اسود ووقايح وكان ساجعا انا دم وافنام الى ان مهدى لاد
الصعيد وقراها **ويوفي** الشيخ الامام المقرئ محمد بن عثمان بن عبد الرحمن عثمان
البليبي الكافعي الضرير امام جامع الازهر وشيخ القراءات في بابي دي القعدة **ويوفي**
الشيخ سيف الدين اجين بن عبد الله الحاركي في شهر ربيع الآخر من ثمان مائه سنة
وكان معظما عند الطائفة الحركية يزعمون انه ملك الدمار المصرية ويشيعون
ذلك ولا حله هرب جماعة الامرا من دسوقي واقعة يسمون وعادوا الى الدمار
ليسلطونوه فكان ما حصل على اهل الشام من عمور دس هذه المشوم الطلعة
وكان احسن المكور لا يتكتم ذلك بل كان يعد الناس ان اذا ملك مصر منطل الاوقا
التي على المساجد والجوامع وتحرق كتب الفقه ويعاقب الفقهاء ويولي عمر قاض
واحد من الحنفية وهو من الاثراك لا من الفقهاء فسلية الله ما املكه قبل ان يتأمر
عشره بل مات وهو على جندية وكان يتم عقل ويده على العرفان مع جليل نظر
وخفة عقل وهو مع ذلك يقبل الطام عند الطائفة الى الغاية وبعض كلامه
يتمثل بعضهم الى ان يونا هذا او ممر ادر كاه من اتاعه سو دون الفقه جمو
الملك الناصر طر وسودون الاعرج الظاهري وطرا ما الى الاما ملك باس طرابلس
وكانوا يحكون عنه امور تفصرون بذلك تعظمه لوتاموها لعلوا اندرع
عند وعينهم القلم **ويوفي** الشيخ المعتمد الصالح سها الدين احمد بن محمد بن
محمد بن الناصح في سابع عشر من ربيع الثاني ودفن بالقرافة **امر السل**
في هذه السنة الما القدم اربع ادرع واربعه اصع او هي سنة تحويل

ترجمه
لا جين

٩٢

عشر ذراعا واحدا وعشرون اصبعاً **السنة الخامسة من سلطنة**
الملك الناصر فرج الاول على مصر وهي سنة خمس وثمانين
 فيها كانت وقعة تملكت مع ابو يزيد بن عثمان تملك بلاد الروم وقد مر
 ذكر ذلك واسره سمور ومات في اسره **وفيهما توفي** قاضي القضاة تاج الدين
 بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز الدبيري المالكي في يوم الاثنين مع جملة اخوته
 عن سبعين سنة وقد انتهت اليه رئاسة السادة المالكية في زمانه **وتوفي**
 شيخ الاسلام سراج الدين ابو حفص عمر بن رسلان بن نصير بن صالح وصالح اول من
 بليقينه من شهاب بن عبد الحالق بن مسافر بن محمد **البليقيني** الكاتب الثاني
 في يوم الجمعة عاشر ذي القعدة وصلى عليه بجناح الحاكم ثم دفن بديره التي انشاها
 تجاه داره بحارة بها الدس قراقوش من القاهرة ومولده ببليقينه في ليلة الجمعة
 ثامن عشر شعبان سنة اربع وعشرين وستمائة واجاز له من ذوق الحافظ ابو الحجاج
 المزني والحافظ الذهبي والمسندين احمد بن الجزري في اخر من جمع حفظ المحرر في القصة
 والكافية لاسم مالك في النحو وتخصير الحاجب في اصول الشاطبية في القراءات
 واقدمه ابوه الى القاهرة وله اثني عشر سنة وطلب العلم واشتغل على علم
 عمه مثل ابن الدس احيان وادب التناجود الاصفهاني وتفقيه كجائده
 وبرع في الفقه واصول العرس والتفسير وعرفه لكافة ائمة ودرس سنين
 وانفرد في اواخر عمره برئاسة مذهبه وولي افتاد دار العدل ودرس تراويح
 المعروف بالخشاية من جامع عمرو بن العاص وولي قضاء سوق في سنة سبع
 وثمانين وستمائة وعرض على ابن عبد الوهاب السبكي فباشرة بسره ثم ركب
 وعاد الى مصر واستمر بمصر بقرى وشغل وفتى بغيره واسمع به عالم الملك
 الى ارباب وقد استوعب ما رخصه في المنهل الصافي باوسع من هذا فليطهرها
وتوفي شيخ الينوج بدر الدين حسن بن علي الامدي خارج القاهرة في اول شعبان
 وكان بعد قسمة الجوز بعد للامام **وتوفي** السيد الشريف عثمان بن عثمان بن
 ربيعة المكي الحنفي بالقاهرة في اول شهر ربيع الاول **وتوفي** الامير سيف الدين
 اقباي بن عبد الله الذكرى الظاهري الحارثي دار واحد في الاول المعروف بطراز
 في ليلة السبت رابع جمادى الاولى بعد من طوبى ودفن بالجوز الظاهري
 بالصحر وهو ولد المالك الصغار الاربعه الذين توجهموا صاحب الملك الظاهر **وتوفي**

تاسع

الى

الى السجن المذكور ولله سبي الذكر في مكان مراد ذكره الفتن وقد مر ذكره بنده كبيره
 في ترجمه الملك الناصر فرج هذا وكان عنه ومن سودون طراز الامر اخو الكبير عداوه
 فكان يقول له انت طراز وان طراز ما تسعنا من فداح الله الناس منها في مدة يسيرة
وتوفي الامير سيف الدين بلطاع السودوني حاج حجاب شق وتوفي اخويه من بعده
 الامير حارس المعروف بالدينم الحنفي نقل اليها من جوبية طرابلس **وتوفي** الامير سيف الدين
 قرقاش الانبالي الرياح قتلته مشق في حرسه برصان بامر السلطان وكان اصله من الملك
 الامانيك اينال السوخي وصاحب من بعده امير ايداد مصر من جملة الطغتمات وكان راسا
 في لعب الرمح ووقع له ان يورد مصر حتى اخذ حلال السلطان الملك الناصر منها الى دمشق على
 اقطاع الامير مرق فتاريد شق اصبا وهرت منها فمصر عليه عند مدنيه بعلبك
 فقتلها في عدة مما ليد آخر **وتوفي** خوتنكار ابو زيد بن مراد بك بر او جان عثمان
 ملك الروم وصاحب برضا في اسر سمور بعد ان واقعه ومات في ذي القعدة وكان من
 اجل ملوك بني عثمان خرماء وعزما وجلالة وشجاعة لا قد اما وقد تقدم ذكر واقعة
 مع سمور في ضمن ترجمه الملك الناصر هذا وكان ابو زيد هذا يعرف بيلدوم ما يندو بلدوم
 هو باللغة التركية اسم للبرق وهو كبراليا احمر الحروف وسكون اللام وكسر الدال المهملة
 والراء المهملة وسكون الميم انتهى **وتوفي** قاضي القضاة المالكية بن علي الدين الحنفى
 المالكي في حادي عشر المحرم وكان من صلا المالكية **وتوفي** السلطان محمود خان وكان يعرف
 بصريحش الذي كان سمور تلك يدبر مملكته وليس له من الامر مع سمور الا مجرد الاسم فقط
 وهو من درية جنك خان ولما كان سلطنة سمور صار مدبر مملكته لتكون القاعده عند
 التنازل لسلطان الامر يكون من درية الملوك **وتوفي** الامير سنان الدين احمد بن الوزير
 ناصر الدين محمد بن رحب احمد امير العشرات بدار مصر **وتوفي** الامير سودون بن عبد الله
 من علي بك الظاهري الامر اخو الكبير الورع سودون طراز احد اعيان الممالك الذين
 مر ذكرهم في عدة مواضع لاسيما واقعة مع شريك مع شريك فمصر ما ذكر بالحواله
 خلاص في سجن الرقب بالبلاد الشامية بعد ما نقل اليها من سجن الكندرية وكان
 سودون طراز راسا في لعب الرمح بضرب بقوة طعنه وشده ثباته على فرسه
 المشل واما سرعه حركته وحسن تترجمه لفرسه في سادات الملوك بالروح واللبه انتهى
 في ذلك وكان احد اشهر الذين تميزون بالفتن والوقاع ودرس من ذكره ما فيه
 عند ذكره من ثانيا **امر النيل** في هذه السنة لما الودم دراغان عمود
 اصبعها يبلغ الاربعة مائة عشر دراعسا **السنة السادسة من**
سلطنة الملك الناصر فرج الاول على مصر وهي سنة ست وثمانين

ثمان

٩٤

فهي **توفي** قاضي القضاة ناصر الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن الصالح الشافعي قاضي قضاء
 الشافعية بالدار المصرية وهو قاض في يوم الثلاثاء باني عشر المحرم بالقاهرة وكان من
 تلامذة الشيخ الترمذي والاحسان انه كانت نضاغته من جهة من العلم **وتوفي** شمس الدين
 محمد بن البخاري الشافعي بحسب القاهرة في يوم الثلاثاء رابع جمادى الاول بعد ان ولي
 حسيه القاهرة غير مرة بالسعي والبدل **وتوفي** الحافظ بن محمد بن عبد الرحمن بن
 الحسن بن ابي بكر العراقي الشافعي شيخ الحديث بالدار المصرية في يوم الاربعاء باني عشر
 بها ومولده في سنة خمس وعشرين وسبعمائة وسمع الخبر وحمل الملايكة والف
 وصنف والي سنين كثيرة وكان في قضا المدة النبوية وعدة مدارس وانتهت
 اليه راسه علم الحديث في زمانه **ومن شعرة**
 فمن كان شبيه النبي صلى الله عليه وسلم **اشد** ما حافظ العصر من اهل من حمزة
 اجازة احمد الحافظ بن محمد بن عبد الرحمن العراقي اجماره ايلم بلس سماعا
وسبعة شتهوا بالمصطفى قسما لهم بدد قد رزقا ونيا
 سبط النبي يوسفان سايهم وجعفر واسمه دواوقنا
ول ما اسند في الصحابة العشرة المشهورة ما كنه **فقال**
 وفضل اصحاب النبي كانه ومنزلة من يشروا الجنيان
 سعيد زبير سعد عثمان عامر على ان عوف ظلمه العبدان
 وقد استوعبنا سموعه ومصفاته في المهمل الصافي حيث هو محل اهلنا
وتوفي الامير سيف الدين اربك بن عبد الله الرضاقي الطاهري احد امراء
 السلطنة بمصر في ليلة الثلاثاء رابع شهر ربيع الاول وكان من اعمان
 المماليك الطاهريين **وتوفي** الامير سيف الدين مفلوك بن عبد الله شاذي دار الامير
 النعمان بن شمس البخاري في يوم الاربعاء من شهر ربيع الاول وكان ولي اشداد
 السلطان في بعض الاحيان مدة يسيرة فلم يفتح امره وغرل وعاد الى حاله او لا
 وكان له ترو وصال غرائه لم يعظم الا لاهلها ربه اسعد الله من غراب **وتوفي**
 الناجي موهار الدين ابراهيم بن عمر بن علي المحلي الناجي المشهور بكنية المالك
 في يوم الاربعاء من شهر ربيع الاول **وتوفي** الامير شهاب الدين احمد بن الامير
 شيخ علي في ذي القعدة من سنة بعد ما ولي مائة **صعد** وغرا ثم صار امير به
 وبعدهم الف بدس حتى مات وكان من اعمان الامراء **وتوفي** القاضي علا الدين
 علي بن خليل الحلي في يوم السبت من المحرم **وتوفي** الامير سيف الدين اقمينا
 الجاني الطاهري المعروف بالاطروش واليه باني ما جلب بها في ليلة الجمعة سابع عشر

جمادى الاخر

جمادى الاخر وكان من اعمان المماليك الطاهريين برقوق ومصر في دولة استاذ
 حبيب حجاب طيب ثم ولي نيابة صندم وولي نيابة صندم وولي نيابة طرابلس بعد
 دمر دامن المجرى بحكم توجه دمر اسرانا ما جلب ثم بعده الملك الطاهر الى نيابة
 حلب بعد موت ارغون شاه الابراهيمي في سنة احدى وثمان مائة ودام على ما جلب
 الى ان خرج تنم ماس الشام عن طاعة الملك الناصر وافقه اقفا هذا وصار من حزب
 الى ان قهر عليه مع من قهر عليه من الامراء وجلس مده ثم اطلق وولي نيابة طرابلس
 ثانيا بعد الامير شيخ المجرى بحكم اسره مع تيمور فلم تنم امره واعيد شيخ الى نيابة
 طرابلس واستمر اقفا هذا اما كما يشق مدهم وولي نيابة دسوق بعد الوالد
 بحكم حروجه من دسوق الى حلب فلم تطل ايامه بدسوق وعزل بالامر شيخ المجرى
 وبوجه بظا الى القدس الى ان اعيد الى نيابة حلب بعد دما والمجرى بوجه اليها
 واقام بها الى ان مات في التاريخ المذكور **وتوفي** الامير سيف الدين شوق حجا
 ابن سالم الدوركاري التركاني نائب جعفر قسلا من امراء مصر في
 سابع عشر شهر رمضان **وتوفي** الشيخ شمس الدين محمد بن مبارك شيخ الرباط
 النبوي المعروف بالانار في المحرم **وتوفي** الشيخ محمد المعروف بالحرفي في شوال
 من السنة وكان عالما بعلم الحرف وله مشاركة في غيره **امير النبل**
 في مده السنة الما القدم بلاه ادرع وعمره اصابه تلخ الرماه سنة عشر
 دراعا وبلاه عشر اصفا والوفاجامس نوت **السنة السابعة**
من سلطنة الملك الناصر فيج الاول على مصر وهي سنة
سبع وثمان مائة فيها كان الشراقي العظيم بالدار المصرية وفيها
 كانت وقعة السعيدية من الملك الناصر فيج صاحب الرحمة ومن شمس
 وشيخ وحكم وقرابوسف حبا تقدم ذكره وفيها **توفي** الشيخ الامام العالم
 عبيد الله الاردبي الكنتي في اخر شهر رمضان وكان من الفضلاء بعد دامن فقها
 الحكيمه **وتوفي** الوزير الصاحب بدر الدين محمد بن محمد بن الطوشي وزير الدار
 المصرية تنقل في الحكم الدواية حتى ولي باطر الدولة ثم نقل الى الوزير سنة سبع ومعين
 بعد مسك ان القري وولي بعده فطر الدولة سعد الدين الهيصم ثم باشوا الورود
 بعد ذلك غزيرة ووقع له امور ومحم الى ان مات بظا الالهة **وتوفي**
 الامير سيف الدين باني من عبد الله الطاهري راس نوبه واهل امراء القضاة
 بمصر في يوم الخميس اول جمادى الآخرة وكان من خاصية الملك الطاهر برقوق
 القضاة **وتوفي** الشيخ الامام العالم الفقيه عبد المنعم بن محمد بن داود البغدادي

٩٦

الحسبي ثم الممرى بحافى يوم السبت بامر من شوال وقد انتهت المدبراسة مذهب الامام
 احمد بن حنبل بعد ما كتب على الفتوى ودرس عدة سنين وكان لما قدم من بغداد الى الديار
 المربية بعهده بعامى المعناه بوقول الدين الحسبي وهو جد صاحبنا قاضى المعناه بدر الدين
 ابن حجر بن عبد المنعم رحمه الله **ويوفى** القاضي بامر الدين بن حجر بصلاح المصلح الجليلي الموضع
 الشافعي الغزواني بالسفاح بوقع الامر بشك الشيعاني الدواداد الذي يوم الملاما مالى
 عند من الحرم **ويوفى** الشيخ نور الدين على راس السبع الامام صلاح الدين بن الملقن في يوم
 الاسر بصلاح سعيان فجاه بخدمته بليس وحمل منها الى القاهرة ودفن بترمه الصوفية
 خارج باب النصر عند اسسه وكان مولده في سوال سنة ثمان مائة وسبع مائة وكان بارعا
 في الفقه والعربية ودرس بعد موت ابيه بعهده مدارس **ويوفى** القاضي بامر الدين
 بن حجر بن عباس بن محمد بن بن محمد بن بن علي بن الصلحي في سهل جمل في اول ايام ما ولى
 القضاء بعدة بلاد من عامه دس وعمرها وولى قضاء حليك وحضر وعمره وجماعه
 بم عمل بالكا وولى قضاء المالكية بدمشق ثم برك ذلك بعد مدة وولى قضاء الكوفة
 بدمشق ولم يخدم بترته في بولاية القضاء وكف بخدمته وهو متفقل وكل قيل
 الى مذهب لاجل المصاحبة ولو كان يرجع الى دين ما فعل ذلك ولم يكثر على دينه
 بفعل ما شاء **قلت** والشئ بالشئ يذكر وهو اسي اجتمع مرة بالقاضي قال الدين
 ابن البارزى كاتب السر الشريف بالدار المربية رحمه الله تعالى فذبح الى كتابا من بعض
 اهل غزوة من بومر هذه المقولة فوجدت الكتاب بضم السعي في بعض وظائف عمره
 وهو يقول فيه ما مولا المملوك منذ عزل من الوظيفة العلامة غزوة جاز بلسور
 والمسول مرصد فاني المخدم ان بوليه قضاء السابعة غزوة فاني لم يكن قضاء احسنه
 فاني لم يكن قضاء المالكية والافقضا الجنايلة فكتبت على جاشيه الكتاب بحسبي
 فاني لم يكن قضاء على ملك الامرا انتهى **امس** **القبيل** في هذه السنة المالا لهدم
 درايح واحد وعشرة اصابع بسلع الرماضة تسعة عشر دراعا وطلاه اصابع
ذكر سلطنة الملك المنصور عند العزيز
 السلطان الملك المنصور عند العزيز بن السلطان الملك الظاهر سيف الدين
 ابو سعيد برقوق بن الامير انصر الغثاني سلطان الدار المربية وهو السلطان
 السابع والعشرون بملوك الترك بالدار المربية والمالك من الجراكسة بسلطن
 بعهده مر اسد له بعد اخذ الملك المنصور بدمشق وباتفاق الامرا من اعيان ممالك
 ابيه بعد ما اختفى اخوه الملك المنصور بدمشق من الملك الظاهر برقوق بعد عشا

كان القاضي بامر الدين بن حجر بن عباس بن محمد بن بن علي بن الصلحي في سهل جمل في اول ايام ما ولى القضاء بعدة بلاد من عامه دس وعمرها وولى قضاء حليك وحضر وعمره وجماعه بم عمل بالكا وولى قضاء المالكية بدمشق ثم برك ذلك بعد مدة وولى قضاء الكوفة بدمشق ولم يخدم بترته في بولاية القضاء وكف بخدمته وهو متفقل وكل قيل الى مذهب لاجل المصاحبة ولو كان يرجع الى دين ما فعل ذلك ولم يكثر على دينه بفعل ما شاء قلت والشئ بالشئ يذكر وهو اسي اجتمع مرة بالقاضي قال الدين ابن البارزى كاتب السر الشريف بالدار المربية رحمه الله تعالى فذبح الى كتابا من بعض اهل غزوة من بومر هذه المقولة فوجدت الكتاب بضم السعي في بعض وظائف عمره وهو يقول فيه ما مولا المملوك منذ عزل من الوظيفة العلامة غزوة جاز بلسور والمسول مرصد فاني المخدم ان بوليه قضاء السابعة غزوة فاني لم يكن قضاء احسنه فاني لم يكن قضاء المالكية والافقضا الجنايلة فكتبت على جاشيه الكتاب بحسبي فاني لم يكن قضاء على ملك الامرا انتهى امس القبيل في هذه السنة المالا لهدم درايح واحد وعشرة اصابع بسلع الرماضة تسعة عشر دراعا وطلاه اصابع

الاخوه من سلالة الاساس سادس عشر من بومر اول سنة ثمان مائة وقد ناهض
 الاختلاف بعد ان حضر الخليفة والقضاء واعمال الامرا وطلب عبد العزيز من الدور
 الى السلطان السلطاني وبومر ماله سلطنة وبومر عليه الخليفة الخليفة وكتب
 فريس النوبة في القوانييس والشموع والامرا شاه بدمشق حتى طلع الى القصر وحضر على
 تحت الملك وقبيلت الامرا الارض بدمشق ولعب الملك المنصور ابو العزيز عند العزيز
 ووقفت البشار على العادة واصبح بومر بالعدا اما ان والدعا للسلطان
 الملك المنصور عبد العزيز واما الملك المنصور هذا ام ولد بترية تسمى قنوقاي
 صادقت خوند سلطنة ولدها هذا وعاش الى حدود سنة خمس مائة ثمان مائة
 ولما سلطن الملك المنصور هذا في السلطنة له قنوقاي اصبح الناس في هدوء واما ان
 وتيجرت الناس في امر السلطان الملك المنصور بدمشق ولم يشك احد ان الوالد اخذ
 وبقي الى اللادان مية لانه كان عقد على الاخت فلما ربحه هذه بدمشق ولم
 يدخل بها فلما كان بدمشق قبل مره من اصحاب الملك المنصور وكان من اخفى بعد خروج
 الوالد من بدمشق من اعوان الامرا من داس المجرى بدمشق والامر بدمشق وهم كثير
 من خواشي الملك المنصور بدمشق بالحقاق لهم الى اللادان مية لولا انشاء اخرون
 قبل الملك المنصور لورثهم اشيع بعد ذلك ان اختفى بالقاهرة واعرض لكار الامرا
 عن المخلص في اخبار الملك المنصور والتقيش عليه وقام بدمشق بملكه الملك
 المنصور القاضي بعد الدين بن ابراهيم بن غراب وهو بومر دال كاس بدمشق وصار الملك
 المنصور تحت كنف امه لئلا يسر له من السلطنة سوى بجراد الاسم فقط وهي كثيرة
 التخوف عليه من اخذ الملك المنصور بدمشق وكاس امتنعت عن سلطنته وتجنبته
 عن الامرا حتى طلبوه بالسلطنة حتى اخذ منها بدمشق بدمشق واما عليها واستقر
 الامر بدمشق من الصغر لالا السلطان الملك المنصور بدمشق في يوم الخميس بدمشق
 دس الاول له كور على الخدمه بالانوان من قلعة الجبل على العادة وحضر
 الملك المنصور على تحت الملك وحضر الامرا والقضاء وسائر اعيان الدولة
 وخلق الملك المنصور على جماعه كثيرة من الامرا باستمرارهم على وظائفهم وبقي بدمشق
 وظائف اخر فخلق على بدمشق باستقراره امامك العساكر على عادته وعلى الامرا فاني
 باستقراره امر بصلاح على عادته وعلى سودون الطار باستقراره على عادته
 امر مجلس وعلى سودون المجرى الامرا خورا بدمشق على عادته وعلى بدمشق
 راس بومر النوب على عادته وعلى الامرا سلطانا جاحدا بدمشق على عادته
 وعلى سودون المار داني الدوادار الدين على عادته وعلى سعد الدين على عادته

سنة

٩٨

كاتب سر وعلى اخيه فخر الدين ماجد وزيراً على عاقبة وعلى فخر الدين ماجد وزيراً
 ناظر المحش على عاقبة وعلى جمال الدين يوسف البيري الاستادار على عاقبة وانعم
 باوطاعات الامراء المهزمنين مثل الوالد وغيره على الامراء انال باي بن فحاس ومن كان
 قدم من الجيوش واخذ من هذا اليوم امر تشكك الشجاني الدوادار كان في نفسه
 يضعف وامر الامام بك مدرس ورفقته يقوى حتى صار تشكك الامراء يطلعون الى
 مدرس وما حلون على سباطه وادانوا كلهم حاجه سالوا مدرس فيما ولم يجهدوا
 فلذلك لم يدس كلام في الدولة وعز ذلك على تشكك وحاشيته الى القاهيه
 وندموا على ما وقع منهم في حق الملك الناصر فخرج فقتلوا في عوده ولم يعرفوا
 للناصر خبر طرد ذلك وسعد الدين من غراب الا يعرف احد ان امير الملك الناصر
 فرح لنفسه يدبر في اخراجه وعوده الى ملكه من حيث لا يعلم بذلك احد
 واخر يدبر ايضا على قضاة اسال باي بن فحاس في الباطن فلم يتم له ذلك
 لكثرة جاشيته وعصبيته واضطر امير الدولة وعدم اجتماع الكلمة في واحد
 بعينه **ثم** في يوم الاربعاء من شهر ربيع الآخر افرج عن فتح الدين فتح
 افعه كاتب السر كان على ان يحمل خمس مائه الف درهم عنها يوم ذاك تلاثة
 الف وبلالة وبلون سبعا وثلثا وبل سبعا وثلثا وبل سبعا وثلثا وبل سبعا وثلثا
 واحوال الناس متوقفة لترقبهم وقوع فتنة عران اخبار الناصر لا يظهر
 مع علمهم انه تختف بالقاهرة لما يظهر من امير مدرس ورفقته من الاحتراز
 من الناصر واصلاح امير الملك المنصور عبد العزيز فيما نمت به ملكه **ثم**
 في حادي عشر حادي الاول بوجه الطواشي ساهر الحسي راس ثوبه الكدارية
 و١٢٢ الى سلطان الملك المنصور ومعه نحو عشرة انفس الى السلاطنة لاحتضار
 الامير شيخ المجهودي الساقى باسم الشام كان الى الدمار المصرية وكان يوم ذاك
 الامير نوروز الحافظ ولي سبحة السام عوضا عن شيخ الكور وخرج لفتك
 شيخ وكسره وحصره بقلعة الصبيبية واحتضار الامير حليم من عومين
 ما سخط **ثم** ورد كتاب الامر من الدوله وكاتب حكم انصاف الى الدمار
 المصرية بعد ذلك بعشرة ايام فخرجت امانها حاربا الامير نوروز الحادي
 وهزيمة وانه الحق بطرابلس واهما دخلا دنيو واقامتا بها ابائهما ان
 حكم خرج من دسوق ليعال نوروز بطرابلس وتبعه شيخ فلبا بلغ نوروز
 ذلك خرج من طرابلس الى حماه ونزل حكم وسج على حصرهم سارا الى طرابلس
 ففر منها نائيبها الامير بكمتر جلق فوصل حكم وشيخ الى طرابلس وطلع

قول الامير ماجد
 في الامير بكمتر جلق

الامير علان جلق نائيب طلب نزل نوروز وكمتر جلق الى حماه فخرج بعساكره طلب
 وقدم عليها ووافقها على ما اراد حكم وشيخ ولما وصل هذا الخبر الى الدمار المصرية عظم
 على الامام بك مدرس وحاشيته الهزام نوروز من حكم وشيخ الى القاهيه وشرب ذلك
 تشكك وحاشيته في الباطن وكثر قلق تشكك وانصافه من الامر على الملك الناصر
 فخرج لا يتبين الامر من الملك المنصور عبد العزيز في يوم الثلاثاء اول حادي الآخر
 فلما رأى سعد الدين امرهم من غراب امر تشكك الشجاني في ادبار غير عليه ذلك
 لان تشكك انه كور كان هو الذي اقامه بعد موت الملك الناصر برقوق وقام
 بمساعدته لعظم فقام حتى كان من امراء غراب ما كان فعيد ذلك اعلمه امر غراب
 انه كور بامر الملك الناصر بفضلا وانه عنده مقيم من يوم سجد من قلعة الجبل
 وقاب له اى وقت تشتهى الاجتماع به فعلت له ذلك فشر تشكك به القاهيه
 الشرور واعلم اخوته وحواشيته بما وقع واخذ من يومه في تدبير امر الملك
 الناصر وظهوره وعوده الى ملكه في الباطن حتى استحكم امرهم ووافق ذلك مرض
 الملك المنصور عبد العزيز فموت حركتهم وكثرت القالة من الناس في امر الملك
 الناصر وعوده الى الملك وتحقق كل احد انه مقيم بالدمار المصرية وصارت اخباره
 تاتي تشكك واصحابه بوابه وساعاهه هذا بعد ان اجتمع عليه تشكك
 وغيره من الامراء في الليل غريم وولعده ووردوا الله في اناس عديده كل ذلك
 ومدرس ورفقته لا يعرفون ما الخبر بل يتحققون انه مقيم بالقاهرة لا غير وان لم
 عصبيته كبره من الامراء مع ذلك فلو هم مطمئنه ان القلعة مدمم والملك
 عندهم وان الناصر امير بلاشي واضمحلت فلما كان يوم الجمعة رابع حادي الآخر
 من سبعة مان وثمان مائه سعي الملك الناصر الى بعض وكثر هرجهم وعام
 جنون كبره من الربيع وصاروا يركبون جمعا كثيرا ونفسا رروا بالبلاد وبلغ
 ذلك مدرس ورفقته فامرهم مدرس وابنا باي بن فحاس بالتحصن عن
 اخبارهم فخرج جماعة كبره منهم وداخلوا الملك الناصر في كلام الناصر فلم
 يتفقوا له على خبر وعي عليهم جمع لحوال الملك الناصر غير انهم علموا ان الملك
 الناصر يريد الظهور والعودة الى الملك فاضطرب امرهم وخرصوا بعضهم
 بعضا على قتل الخارج وتقيوا ذلك وحصنوا القلعة وطلبوا جماعة كبره
 من الملك الناصر لطلبه وادعواهم بالامرات والافطاعات والوظائف
 وحذروهم من عود الملك الناصر الى الملك انه لا ينبغي على احد منهم وتواصوا على
 القيام مع الملك المنصور عبد العزيز واتمام امره كل ذلك والحوالهم مغلو له

في الامير بكمتر جلق
 في الامير بكمتر جلق

لعدم اهليه عرس تنفذ الامور ومعرفة الحروب والعام باعيا الملك لانها كنه
في اللغات ولا تعكافه على الاله والطرب عمره كله لا يميل لغير ذلك ومنذ مات
خاله الملك الطاهر برقوق لم يدخل بنفسه في امر عزه المعنى الدور ولبان
حاله **مسند** خلى الملك تسيطرأا الملك والسلاح الى قنعت منهم
بالزاج والملاح **قلت** وليته دام على ما كان عليه من لهوه وطربه
ولم يدخل بنفسه في هذه المضايق التي دامت فيها روحه **واما رصفه**
ايضا لاي فانه كان قد طيش وخفه مع عدم تدبير ومعرفة وانضالو علم ذلك
كله لم يكن اهلا الى القيام بمثل هذا الامر مع وجود من هو اعظم منه في النفوس
واكبر منه قدرا وهم جماعة كثر فلهذا كله لم ينتج امرهم وزال تلك الملك المنصور
عبد العزيز بعد ما كان تم امره وقطع الماصر اماله من الملك واستمر الامر على ذلك
وماتوا اليه البتة الدور والحال على ما هو عليه الى ان كان نصف الليل خرج
الملك الماصر فيج من برقوق من بيت العاقبي سعد الدين ابن غراب كاسا في
جماعة كبره من غير تشرب بل في يوك عظيم سلطان في بعض عساكره الى يد الاسر
سودون الجزاوي ونزل وارسل استدعي الامر والمال الملك السلطانه وتساقت
به الناس فانوه من كل رجب بالسلاح والاله الحرب لم ليس الملك الماصر سلاحه وركب في
اموييه وعساكره وقصد قلعه اكل ودر استعد تدبير وانشال وغرما من
الامر الدين بالقلعه لعماله وحضيو القلعه فلما اجيئوا اليها الملك الماصر خرج بعضا
ناوشوه العساك وربوا عليه وتقابل الفريقان قال ليس يدك فلما راى الملك
الماصر امر اهل القلعه بعلو كاتوجه الى كومات القلعه وكان به الامم صوماي
اكنى الطاهر براس نومه فدخل سلب المدرج فعند ما راى صوماي الملك
الماصر فتح له باب القلعه فطلع منها الملك الماصر مامرا به وملك القلعه وحل
بالقصر السلطاني هدا وندرس واسال لاي معا لموز امر السلطان من السلطان
من الاسفل السلطاني وبعثهم في ذلك وادانا لرمي عليهم من القصر فالتفتوا
وادانا الماصر جالس بالقصر السلطاني فلم يستعمر من عند ذلك ساعة واحدة
والقصر من وقته ونزل عن معه فاد الى خارج القاهرة وارسل السلطان في اثره
الامر سودون الطيار اير مجلس جماعة فاد وكنه خارج القاهرة فلم يدفع عن نفسه
فقبض عليه سودون الطيار واتى به الملك الماصر فقيد في الحال وارسل الى
الكندره فشير بها واحتفي انشال لاي وسودون المارداني وملك السلطان
الملك الماصر فخرج اخاه السلطان الملك المنصور عبد العزيز وطيب خاطره
وارسله الى امه بالدور السلطانه وتم امر الملك الماصر واعيد الى ملكه

لور

بعد ان خلع من الملك هذه المدة و زال ملك الملك المنصور كان له لم يكن فكانت
مده سلطنه الملك المنصور عبد العزيز الكور على مصر شهرين وعمر ايام ليس
له فيها الا مجرد الاسم لا غير واقام عند امه بالذور السلطاني من قلعه الجبل
الى ان اخرج اخوه الملك الناصر فرج الى نوايا كذريه ومعه اخاه ابراهيم ابن
الملك الظاهر برقوق محبة الامه وطلوبغا الحنفي الكركي والامراة ال خطب
العلاى فرج ادى عرس صفر من سنة تسع وثمان مائة واقام الملك المنصور
عبد العزيز الكور واخوه ابراهيم ما سكره مده لسره ورفضا معا فاقام
الملك المنصور هذا الزمان اسبوع شهر مع الاخر من سنة تسع وثمان مائة
التي كوره بعد ان لزم الرأس لحد من عرس يوم ما فاق اخوه ابراهيم بعده في ليلة
فاقم الملك الناصر امه امرا غتيا لها بالسم من سفره الى الشام حيا ياتي ذكره
فليس بعد ذلك من وجوه عديده ليس لا بد لها من اجل وان الله اعلم
في خروج الملك الناصر فرج من قوف الى السلطنة
ولما كان صبحه يوم السبت خامس جمادى الاخيرة طلع الملك الناصر فرج
هذا الى قلعه الجبل وملكها وقبض على الياك عرس ثم على من اتي ذكره و
الحليفه والعشاء فحضروا وجددت لدسعة السلطنة ثانيا وفتحت جلع
الملك المنصور عبد العزيز وقلطن وعاد الى ملك مصر وطلع على الحليفه والعشاء
وتم امره وانقض الموكب ونزل اجمع الى دورهم وكن امر الناس فلما كان يوم الاثنين
سابع جمادى الاخر اطلع الملك على الامر بشك الشعا في الظاهر بالدار
ما استقراره انما كماله بالدار العربية عرسا من اسرخت السلطان الملك
الظاهر برقوق واخلى على الامر سو دور الخراوى الظاهر بالدار
كبر اعرو صاع سو دور المارداني وعلى الامر كسر العاكي المصانع ما استقراره امر
احمر كبر عرو صاع سو دور على المحوري بم اسكالى الى الامر جار قطلو راض
نوبه وقاني باي امر اخور و اصغار اسر نوبه والى الامه اعشراوات واسك
برديك وصغار اسر نوبه احد امر الطملى ما تم اطلع على العاصى بقدر الدس
امرهم من غراب واستقر اسر مسوره وانعم عليه بابه مائه وتقديره الف
بالدار العربية وصار امرا بعد ما كان ماسكرا وليس الكلفناه وتقلد بالسيف
وكان في امه قد رك مع السلطان الملك الناصر بتقلد فعليه الذل الحرب كمالا
وصار بعد رحله القائلين وتزمانى الراك وطلع الى الخدمة فرحله الامر من نزل

دار السلام

استاذ

الى داره تعاشر الملك على عاده الامرا فلم يركب بعد ما ولزم الفرائض حتى مات حيا ما
ذكره في محله واخضع السلطان على امره من المذوق بلط الحش واستقراره
في كايه السور عواضع بعد الدرس من غراب ليدور حاكم استقاله الى امره ما به وبعد
الغالبه بالامر **ثم امر السلطان** بكتب تنقيد الامرج ليجوحي باستقراره
في ما به دمشق على عاداته عواضع الامير نور وور الحافظي وان سوجه نور وور
الى القدس بطا لا وحمل المقلد والمشرع الى الامرج الامر سال المنقار شاد الحكام
وكتب تنقيد الامير حاكم بقباه حطب عواضع اعلان وحمل اليه المقلد والسرير
سودون السابق وكتب للامر دهر دهر الحدي بام حطب كلن كحضور الى مصر **ثم**
فصر السلطان الملك الناصر على سودون المحدي المعروف بلى الامر اخور كبر واخرج الى
دمشق على اقطاع الامر سودون اليوسف **ثم** اخضع السلطان على الامر سودون
من زاده ما سمراره في ما به عره عواضع كلاس **ثم** وحادى غير حادى اخضع
احلح السلطان على الامر بمران الناصر باستقراره عاين السلطنة السبع بالدار
المصريه وكانت شاعره منهن عديده منهن ترها منودون العري الشخفي في
دوله الملك الظاهر برقوق واخضع على الامر اقباي لمرسلا واستقر راسه
الامر واستقر سودون البطارا بامر عواضع اقباي المذوق واستقر بلبغا
الناصرى امر مجلس عواضع سودون البطارا **واما البلاد الثالثه**
فانته لما بلغ اعيان الامرا باعود الملك الناصر فوج الى بلده وتولية شيخ ثانيا ثابته
دموع عواضع نور وور وحواد ليدور عاظمه ودف المشاير ليدور الاما وخرج
نور وور الحافظي وعلان خلق مرجاه ووجها الى حلب بمرجه ما وكل الامر دهر دهر
المحدي قور فزنها ونوجه الى بلاد الزكمان قضيا اليه بم قاراه وعاد الى حبه
اخرى حيا ما في ذكره واقام بحلب الامر دهر والمجدي على اخرج حاكم الى حلب استقر
حلب وقابل فاكسرو اخذ دقات وصل من يدى حاكم صبر اعلى ما في ذكره على محله
واما السلطان الملك الناصر فوج فانه لما كان يوم الخميس رابع شهر رجب
فصر على الامر انك المضافي وقدره ونعته الى الاكندريه فحين **ثم امر**
عليه اخبر ما بالامر حاكم ساران حلك وبعد الامر سراج ما بالسام ونور وور حلك
فلما وصل الى المعره كتب اليها نور وور بقدر ما لم تعلم بولاية الامر حاكم حلك
وخرج بمرجه منها الى البريه ودخل حاكم حلب فملك وعاد سراج الى الشام
فلما بلغ السلطان ذلك كتب الى الامر حاكم بقباه طرابلس مصافا على ما
تقدم من ما حلت شمال سلطاني مر عر تنقيد ونوجه بالمال الامير

١٠٢
نماز سار طرابلس
على يد...

مغلباي وكتب الى نور وور الحضور الى القدس بطا لا كاسله او لا وكتب الى
مكتمر جلق باسطر ابلين بان لو امر كبريد سق **واما حاكم** فانه لما كتب
بحلب ما زال بكانت نور وور وعلان حتى قد ما عليه فاكربها وصار حله لاصح
بم وضع له مع شيخ وغيره امور تذكرها في محله **وفي يوم الاثنين** اول
شعبان اسعد على السلطان الملك الناصر اما الفصل العباس ولد الحليفه
الموكل على الله امير عبد الله محمد وما يعبه بالكلافه نور موتاسه المذوق ليس
المشرقي ولقب المستعين بالله ونزل الى داره وكانت وفاه الموكل في ربيع
عشر من شهر رجب **ثم كتب السلطان** باستقرار الامر طولو بن على باشا
في ما به بعد عواضع كبر الركني المعروف بكبر بلطيه وحضر تشرير
طولو بن على الامر اقبدي راس يوبه وكتب باسوار الامر دهر دهر المحدي في
نمايه حياه **ثم ورد ايجر** بوصول الامر اعلان خلق الى دمشق فارق حاكم باب
حلب ومات سعد الدين بيم من غراب في يوم الخميس رابع عشر من رمضان
كما سيأتي ذكره في الوقيات **ثم** امسك السلطان الامر سال الاكفر وارسله
الى سمران الاكندريه امر بلبغا عنه **ثم** في او اخر شهر رمضان فصر على الامر دهر
المار داني من به بالقاهرة فقيده وحمل الى سمران الاكندريه **ثم** السلطان
اما نال كل من جلق واستنباي وارغزو سودون اليوسف ورساى الدوامي
اعنى الملك اكسرو وجميعه اليه بالسام **ثم** فصل السلطان على الوزير محمد
ما جلق غراب في سابع دى القعدة وملكه الى جمال الدين يوسف البيري الشاد
ثم كتب السلطان الى امر نور وور الحافظي وهو عند حاكم حلب انه قد نور
مكاتبه السلطان لم انه توجه الى القدس بطا لا وانه انما ساعه وصول
هذا المرسوم اليه كحضر الى الدمار المصري ولم يلبث حاكم الى امر سراج السلطان وحضر
القاصد وحشش ليدور الكلام **ثم** في سابع دى الحجه احلح السلطان على
القاصي فوج الدرس سراج اسرعا عاينه الى وطيفته كايه السور وور
عزل فجر الدين المذوق وقعه **ثم** اخرج السلطان عن فجر الدين ما جلق
غراب واخضع عليه ما سمراره وزير ام مشرا وناظر الخواص على عاداته
او لا بعد ان حمل عشرين الف دينار **وكان في هذه السنه** اعني سنه
ثمان الطاعون العظم بمصر حتى شمل الحراب عاين بلاد الصعيد
ثم بلغ السلطان ان حاكم من عوض ما به حطب عظيم امره وانته قد
بدامسه امور تدل على الخالعه فكتب السلطان بعركه عن سابع

وطرابلس وولاية الامر مرد اش المجرى نيابة طبع عوضه وتوليه الامر اعلان الجهاد نيابة
 طرابلس عوضه وتوليه الامر عمر الجهاد نيابة طبع عوضه وتوليه الامر طبع عوضه وتوليه الامر
 الامر شيخ المجرى باب الشام ولم يرسل الى الخلق منهم احد من امر مصر لضعف حالهم وعجزهم
 وقيل ان يصل اليهم الخبر بذلك فاستل الامر شيخ مع الامر حكم ما رضى له من قضا
 تجاه دمشق وما اعطيا قبل فيه الامر اعلان الجهاد في خلق والامر طولوا من ما شاء ما
 صفد وجماعه كثيرة في الوقعة **واما** اعلان وطولوا فانه فصر عليها بعد ما يري الامر
 حكم فامر بصرى رقا بها فصر بها من يدسه وخرت عنق طواشي كان في خدمة
 الامر شيخ معها **قلت** وهذا ما لى الامر فله الامر حكم من اعان الملوك من خنداشته
 في هذه السنة لعنى دقا المجرى ما سطر وعلان هذا ما سطر وطولوا ما سطر
 وانهم في الامر شيخ المجرى باب الشام ومعه الامر مرد اش ما سطر الى دمشق ولم يقدروا
 شيخ على الاقامة بدسوق فاس نوروز الحافظي وخرج مردسوق وبعث الى الرملة يريد
 القدوم الى القاهرة ودخل نوروز الى دمشق وملك المدينة من جهة حكم عسكارة في يوم
 الاسر سابع عشر من جمادى دخل حكم بدسوق بعه في يوم الخميس سابع عشر من جمادى
 وناحى حكم في دمشق بالامان وابنه لا يشوكر احد على احد وكان حكم قد شق رخلا
 من عسكره على لونه وعنى فرسه زرعا وشق اخر على شى وقع منه في حق
 بعض الرعيه لما قدم دمشق شق بها اما جند بلعد المناذرة على شى من ذلك
 مخافته عساكره وانكفوا عن نظام الناس وعثر شرب الخمر حتى لم يبق الناس يقولهم
 حكم حكم ما ظلم وعظم امر حكم بالبلاد الشامية الى القاهرة **ولما** بلغ خبر
 هذه الواقعة المصريين خافت قواهم وتخوفوا من حكم وخرج البريد من بونه بطلب
 الوالد من بونه القدس محض الى القاهرة وجلس راس الميسرة بعد ان بنى السلطان
 على اخيه كريمة كاتبة المؤلف ثم جهر السلطان شرفا للامر شيخ في طرادى عشر
 المحرم من سنة سبع وثمان مائة بفسانة الشام على عادته واتفق به بال وسلاح
 وقيل خروج القاصد اليه قدم الحزب بوصول شيخ الدكر الى مدنه بلبس الخرج السه
 المطبخ الشى لظاني وعلقته الامرا **ثم** حضر السلطان على الامر كزل العرج حاج
 الحجاب وكان امير حاج المحمل لما فعله مع الحاج في هذه السنة فانه اخذ من الحاج
 على كل رجل دينار وبعاهم الما الذى بردونه فصادره السلطان واخذ منه نحو
 المائتين المئتين فقر في سلخه فاخذ له حاصل كبر ايضا **واما** حكم
 فانه اقام بدسوق بعه وقرر اموره وحل على نيابته الامر نوروز الحافظي وكان
 الامر سودون على المجرى الامر اخور كان في سجن الامر شيخ ففر منه وكفى الامر نوروز

الامر شيخ وعسكره

عسكره

بغنى لفرى برور والد المصنف

كاتبه

الحافظي

كاتبه

ورد الخبر

الحافظي **ثم** ورد الخبر من قضا جاء انه شمع طاهر يقول اللهم انصر حكم وهذا من غرض اتفاق
 هذا الناس في جهده وبلادهم غلوا الاسعار بالدار المصرية لاسيما الخ القان والقرو وغيره فانه
 عز وجوده البتة **ثم** خرج الامر الكبر وشك الشعباني وعالت الامر الى ملافا شيخ
 ودمرداش ومعها خير بك باسعة والطسعا العماى جاح حجارى وبنو الحافظي
 باسجاء وسودون الطرف باس الذكران وتنكروا الحظي في ارض وطلعوا بالجمع
 الى القلعة وقيلوا الارض من يدى السلطان فالتزمهم السلطان فانه الاكام نزلوا الى
 القاهرة وعقب ذلك باخذ عسكر حكم مدسه صفد والكر والصبغة وغيرهم
ثم في سادس صفر من سنة تسع وثمان مائة اطلع السلطان على الامر شيخ المجرى نيابة
 الشام على عادته وعلى الامر مرد اش نيابة حلب على عادته ولحق السلطان في
 جهمر امر السفر الى البلاد الشامية **ثم** في حادى عشر من صفر من سنة تسع المئونة حمل
 السلطان الملك الناصر اخاه الملك المنصور وعبد القدر واخاه ابراهيم ابني الملك الناصر
 برقوق الى سجن اسكندرية صحبه امر فطوفا الكرى والامر انال حط العداى وتم
 لهما ان يقبلا اسكندرية عندها وقد عدم ذكر ذلك في اخر هذه الملك المنصور على امر
 بم انهم السلطان على الامر شيخ ماشيا كبره فتمخض شيخ الدكر وخرج من الدار المصرية
 في يوم الاسر اول شهر ربيع الاول واطلع السلطان على الامر مرد اش المجرى
 ما سطر ايضا خلعه السفر وحبس محبة الامر شيخ وتوجه بها لجماعتها ونزل
 بالريديانية ثم لحق بها الامر سودون الحزواى الدوادار الكبر والامر سودون الطيار
 امير سلاح بطلبها وما ليكها وهو لا كالجاليش واقام الجميع بالريديانية الى ان
 رحلوا منها وبعد جيلهم برى السلطان عسكارة وامر اية من قلعة جبل ونزل
 بخيبره من الريديانية خارج القاهرة في بامس شهر ربيع الاول من سنة تسع وثمان مائة
وهذه تجريدة الملك الناصر الثالثة الى بلاد الشام
 فان الاولى طابت في سنة اسر اسال **ثم** في السنة ثلث لفسال الملك وهذه
 الثالثة واقام السلطان بالريديانية الى يوم مائى عشر شهر ربيع الاول رحل منها لفسا
 الى جهة الشام بعد ان اطلع على الامر ثم از الناصرى باس لقطعة السبعة بالريديان
 المصرية باس عسكارة ايضا في نيابة العبيبة بالقاهرة وارسل السلطان لعلته الجبل
 جماعة اخر من الامر من شقهم وكذا بالقاهرة **قال المقدسى**
 رحمه الله ولم يجد رجل السلطان الملك الناصر من الريديانية في يوم الجمعة
 فقد نقل عن الامام احمد بن حنبل رحمه الله انه قال ما سافر احد يوم الجمعة الا
 رأى ما يكره وسار السلطان عسكارة حتى دخل الى دمشق في يوم الاثنين

كاتبه

كاتبه

سابع شهر ربيع الآخر من السنة تجمل عظيم ونزل يد السعادة بعد ان رساله دمشق
 فاقام يرسى الى يوم سابع غمره وحل من دسوس عساكره برصد حلب وساجى دخل حلب
 في يوم سابع غمره وبعده فرمها جكم وعدى الفرات خوفا من الملك الناصر فتح
 ومعه الامير نوروز الحافظي وتمرغا الشطوب فرجاعة اخرون نزل السلطان بالقلعة
 من حلب وبعث جماعة من حلب جكم ورفقه فموجها واوراثة ثم عادوا بعد انام بوطايل
 وخرج السلطان من حلب عابدا الى حمص الدار المصرية برصد السام في اواخر احوال الاحمر
 بعد ما ولي الامر جاد كس المعاصي المضادع الامر احوال الكبرياء حلب عمو صاخر جكم
 من عوض وولي الامر سودون في حجة سامة طرابلس وجد السلطان في سيرة بعد خروجه
 من حلب حتى قدم دسوس وطاس جادى الاخر المذكور وبعده جرح السلطان من حلب
 بيوم واحد تارت طابغة من الممالك ومعهم عامه حلب على جاد كس المعاصي ثم علم
 الامر نوروز الحافظي الى كوح حلب ففرمها جاد كس برصد دمشق ونوروز في اثنه فغير
 نوروز بخام الملك الناصر وكان تخلف عن السلطان سرعة سير السلطان فقطعه نوروز
 ووقع الهب فيه ولحق الامر جاد كس الى حلب ودخل معه دمشق فنزل السلطان في
 حار السعادة وفادى بالاقامة في دمشق شهرين وكان الامامك شريك الشغاني
 قدم دمشق وهو متمرض في امسه ومعه الامير دمرد اسل المجرى وبشتباى راس
 نوبه النوب وورد الحمر على السلطان بنوروز وور على جاه ونقد وجكم الى
 طابغ الى السلطان ذلك خرج من دمشق في يوم الاحد سادس جادى الاخر المذكور
 بعد ما امر العسكر ان يركب فرسه عاجزا فليوجه الى القاهرة وان يبتغ السلطان
 الان كان قويا فتصاعق الثر العسكر الى العود لجهة الدار المصرية ولم يتبع السلطان
 من عسكره الا العليل وسار الملك الناصر حتى وصل الى منزله قاراقم عاد فجدوا
 فدخل دمشق وبعده تمزق عسكره وناخر جماعة كبره من الامر مع شيخ نيات
 الشام ثم قدموا دمشق ثم خرج الامير شيخ نيات عسكره من دسوس ومعه
 دسرد اسل المجرى والطبق العمامى وعده من الامر الى جهة صفد وسار
 السلطان وشبك ومعا جميع الامر الى جهة مصر فدخل السلطان الى القدس
 وقد خلفه الامير سودون الجراوى بالدار المصرية دسوس ومعه عدة من
 الامر اخلاصين للسلطان الامر اقتضى ذلك ثم خرج الجراوى من دسوس برصد صفد
 واخذ دسوس من الانفال السلطانية **واما** نوروز فانه جهز عسكره

عليه

عليهم الامير سودون على المجرى وازنك الدوادار في اخر فصاروا الى جهة الرملة ثم قدم
 على الامير نوروز الحافظي الامر اسل المجرى في نجاس والامر ششك من ارضه وكما ما تحققت
 بالقاهرة من يوم جرح الملك الناصر مع دعوته الى ملكه واختفى حتى فرح حاكمه
 السلطان الى البلاد الساسية فلما علمت دال السلطان الى كوح الدار المصرية بوجها الى
 نوروز يدسوس ونوجه معها الامر سودون المجرى لضعف اصابه فاكربها الامير نوروز
 عامه الاكرم وانتم عليها باسنا كبره وكس الامر جكم بقدره **واما** السلطان
 الملك الناصر فانه سار من القدس حتى دخل الى القاهرة في جادى عشرين شهر رجب طابيل
 وقد تلف له وليا كبره مال كبره ورثت القاهرة لعدومه وحسب اعيان المصريين
 لتلقيه ثم بعد قدومه بسبعة ايام وصل جرحه ودار حلب وسودون فرزاد
 نايب غره الى القاهرة واستمر سودون الجراوى وشيخ نايب الشام بصفد واخذ
 الجراوى سعى في الصلح من شخ ونوروز ولا زال ذلك حتى احاط نوروز وكس
 رهد المعنى الى جكم وبما هم في ذلك خرج سودون الجراوى يوما من صفد
 ليسير معام شيخ وركب واستولى على قلعة صفد واحد جمع ما للجراوى وبلغ
 الجراوى ذلك فهرب وبجانبه في قتل من اصحابه ويوحه الى دسوس فرح به
 نوروز وعران نوروز كان مشغولا بعاره قلعه دسوس لونهنق بالخروج معه ليعان
 شيخ **واما** الملك الناصر فانه في يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة ١٢٨٨
 ما جدد اسر غراب وسلمه لجمال الدين الاسنادار لصادره وبعاثه واستقر حاله
 في دسوس الوزر وطر الحاضر مصافا الى الاسنادار وهدى الاول ابتداء الحكم حاله
 في الناس ثم حضر على الامر خير بك باس غره وقدم به الى القاهرة مقيدا **ثم**
 بعين السلطان جماعة من الامر اللتميه بالبلاد الشاميه ومعه الامير عمار
 النايب واقصى وغرها وجه جوا من القاهرة في عاشر شهر رجب نوروز
 الجراوى عسكره من الشام احدثه وان ششك من ارد مراد وطاخر اخر لها
 وعاد الى غره فاقام عمار من معه على مدينة دسوس اما ما عاده هو اقصاى
 من معها الى القاهرة في سابع شوال **ثم** قدم الجراوى الملك الناصر بالامر
 جكم من عمو من حلب تسلط بقلعه حلب في يوم جادى عشر ذي القعدة
 تسع وثمان مائة المذكورة وتلقب بالملك العادل ابي الفتح عدا جكم وخطب
 باسمه من الفرات الى غره ما عدا صفد فان بها الامر شيخ الجراوى قد استولى
 عليها من سودون الجراوى حسمما تقدم ذكره وان لم يحط باسم جكم وان لم يسم
 على طاعة السلطان وار الامر نوروز ناسك نام باس الارض الحكم وخلع

في اقبل
 في رجب
 في رجب
 في رجب
 في رجب

١٢٨٨
 في رجب
 في رجب

على كثر خلق غنابة صفه من الملبس العادل حكم **ثم قدم** فقد ذلك عدة كتب حكم
 الى عريان قهر وفلاجهما من دفع الخراج الى السلطان وامر به واجناده وتجهيزهم
 من ذلك حتى تقدم حكم الى مصر **ثم ورد** الحمر البلاد الشاميه انه في ما من عرس وال
 وصل الى دسوق قاصد الملك العادل حكم وعلى يده من سوج حكم بان الامر سودون الخزاوي
 يكون حوالا دارا بالدار الحمره على عادته وان الامر اسال بان برنجاس يكون امير لحوار
 عادته وان الامر سبيلك لا دمر يكون راس ثوبه الموت على عادته وان الامر
 نوروز رسم على ما به دسوق حتى له بالكلعه فلبسها نوروز وقيل الاصل في ذلك
 الشاير لملك بدسوق اماما ورنفت المدرسه فلما بلغ السلطان ذلك اراد الخروج
 الى البلاد الشاميه فكله امراءه واما اخر السفر حتى خفف الطاعون من الدار الحمره
 عانه كان فتنى بها وكثر فلم ملتفت السلطان لذلك وشرع في اول ذي الحجه في الانعام
 الى سفر الشام هو وعساكره في حاسر عرمرودي الحجه المذكوره وعلق السلطان جاليس
 السفر وصرقت النفقه للمالك السلطانيه في ما من عرسه لكل مملوك ثلاثين
 متاعا واللف درهم فلو سافج المالك تحت الطبخا ناه السلطانيه وامتنعوا من
 اخذها فظلمهم بعض الامراء على ان السلطان في ذلك فرضوا وبغوا السلطان
 في ذلك ورد عليه الحمر بقتل الامير حكم بآمد من ديار بكر في ايل في سابع عشر
 ذي القعدة من سنة تسع وثمان مائة الهجريه **وسبب قتلته حكم**
 المذكوراه لما تسلطن به بينه حلب ووافقه والطاعه غلبت نواب البلاد
 الشاميه وعظم امراءه وكثرت عساكره وخافه كل احد حتى اهل مصر فبعثوا
 الملك الناصر الى الحمر وج من مصر لعله ابدا حكم بالبلاد الشاميه واستعد
 لاخذها على ان الدار الحمره صارت في قبضته ولمرض عنها حتى ينتهي من بلاد
 الشرق وحمل الملك الناصريه الامم وخرج من مدنه حلب بعساكره الى الحمر
 الامر عيان من طر على المعروف قوايلك صاحب امد وغرها من ديار بكر
 وكان قرايلك يومئذ نازل بآمد فصار حكم حتى نزل على البيره وحصرها
 واخذها وقتل نايبه بالامير كزل فاسته بها رسل قرايلك يرغب اليه في
 في الطاعه وساله الرجوع عنه الى حلب وانه يحمل اليه من اكمال والاعوام
 عدة كبره وخطب له ديار بكر فلم يقبل حكم ذلك وسار حتى نزل قرب مارد
 فقام هناك اباجي قديم عليه الملك الطاهر مجد الدين على الارقتي صاحب
 ومعه حاجبه فياض بعساكره واستصحب حكم معه الى كوه مدنه امد
 وقد تقاسم الملك لعل حكم الدار يعني حكم عساكره وشي على امد

قتله بجانبه ضا

فالعاه

فالعاه ورايلك بظاهره وتقاتلا لها لا سديا فاقبل في حكم نفسه وقتل يده ابراهيم بن قرايلك
 ثم حمل على قرايلك نفسه فانهم قوايلك من معه الى مدنه امد واستنصروا بها وعلقوا
 ابواها فاقبض حكم في طابعه من عسكره القرايلكيه وساق خلفهم حتى صار في وسط
 بساين امد وكان قرايلك قد ارسل المياه على اراضي امد حتى صارت ربوا ايل
 فيها القادس نفسه ولا تقدر على الخلاص بلما وصل حكم الى الدار من الكور اخذه
 الرجم هو وسائر من معه من كل جهه وقد انحصروا الى الدار فاض على الارض وجعلوا
 ربوا قصاروا لا يمكنهم فيه الكور العفر مصوب عند ذلك بعض الزاكرين من القرا
 على حكم وهو لا يعرفه ورماء كجر في قلاع اصابت جهنمه وشجه وسال الدم على
 دقته ووجهه وحكم يتحلى ونسج الدم عن وجهه فلم تنالك نفسه وسقط عن
 فرسه فغشها عليه وكان الزاكر على رفقة فمزموم بعد ان قتلوا منهم عدة
 كبره فتول بعض الزاكرين وطلع راس حكم وجال العسكر واضطرب امر حشر
 حكم ساعه ثم انكسروا الفقد حكم وودع امدت انا موضع قتل حكم بظاهر مدنه
 امد لم يزل السلطان الامر برساى عليها في سنة ست وثمان مائة
 عرفني ذلك الامر سرورا لحوار الوالد فانه كان يوم دال فحجم حكم في الوعه
 المذكوره اسف لم اخذ الزاكر في القتل والاسر والتهب في عساكر حكم في ساكر
 ماردين حتى انه لم ينجم منهم الا القليل فلما دهم العوم نزل قرايلك ونظمت حكم بن
 القتلى حتى طغربه فقطع راسه ونعت به الى السلطان الملك الناصر الى الدار الحمره
 وقتل في هذه الوقعه مع الامير حكم من اعيان الملك الطاهر على صاحب مارد
 وكان من اجل المول والامر ناصر الدين محمد بن شهور صاحب حجاب حلب الامر
 قول باس عنتاب وصار واسيدي وفر الامر بغيره المشطوب والمشيغا
 العيساوي حتى لحقا حلب في عدة تسره من المالك وكانت هذه الوقعه
 في سابع عشرين ذي القعدة من سنة تسع وثمان مائة انتهى امر حكم وقتلته
واما امر الامير شيخ الممويك باسماسام كان فانه في ذي القعدة انبغا
 ركب من صفه بده الامير اله من فرجه نوروز حكم وقد وصلوا من دسوق
 الى عفره وهم اسال بان بن محاسن وسودون الخزاوي وشيخ من ادمر في
 الحامطي باسماسام كان وسودون قراير في اخير سار سرح من معه
 وطرفهم بغيره على حره غفله في يوم الخميس رابع ذي الحجه فركوا وقابلوه في
 شدة فقتل قسما اسال بان بن محاسن وبوش الحامطي وسودون قراير ناصر
 وقبض شيخ على سودون الخزاوي بعد ما قلع عينه وهدم شدة من ادمر الى دسوق

اما امر
 الحمر
 قسما
 اسال بان بن محاسن
 در لفته

تجهيز السلطان
الى البلاد التي يحبها

ووهن شيخ على عده مما ملك من الممالك السلطانية فوسط منهم تسعة وخرق احد عشر وافرج
عن ممالك الامراء ولم يعرض لهم شيئا وبعث بطائفة اخرى من الممالك السلطانية الى الملك
الناصر فتح لم عاديح الى بغداد ثم ورد الخبيران الامير نوروز باي الشام عاد الى طاب
السلطان بعد قليل جكم وان تميرغا المشطوب تغلب على حلب وقاملته التراكس حي
مقد قلعه حلب بعد انورد انه اخذ ما كان يحكم حلب واستخدم ممالك حكم تعظم امره له
فاسد السلطان تجهيزا لورد السفر الى البلاد التي يحبها وتجهيزت العساكر فلما
كان يوم الاثنين سادس المحرم من سنة **عشر وثمان مائة** فرق السلطان بالجمال
على الممالك السلطانية من سيم السيف الى الشام فحضر السلطان في يوم الجمعة عاشر المحرم
ثم قدم الى القاهرة حاجب الامير تقي الدين الامير جكم ورايس ابن شهرى فخلع السلطان
عليه وطيف بالرايسين على رجبين ونودي عليهما بالقاهرة ثم علقا على باب زويلة
ودقت البناير وزينت القاهرة لذلك ثم في ماسع عشر المحرم خرج من القاهرة
الى الريدانية خارج القاهرة ثم في يوم حادي عشر من المحرم وصل الى طاب
الى الريدانية وهم الامراء ملك شك والوالد وهو تغرى بردى الفشيغاوى والامير
سغوت في اخذ من الامراء وحلوا في جامع عرس من الريدانية ونزل السلطان
من قلعه الحبل في يوم الاثنين ثامن من شهر من الريدانية عرسه وعساكره
ومعه بحريه الملك الناصر **الرابعة** الى البلاد التي يحبها غير وقعه
التجهيز به ثم زحل السلطان من الريدانية في يوم مائى صفر من سنة عشر وثمان مائة
يريد البلاد التي يحبها **واسا** البلاد التي يحبها فان نوروزا كافي
خرج من دسوق في اول محرم السنة لعلنا في ضعف كسج عن مقاد منه ولم يخرج
من صفد وارسل مستحث السلطان على مرعة الحج الى البلاد التي يحبها فعاد
نوروز الى دسوق بعد ان حضر شيخ اماما وارسل الى السلطان يطلب الاما وانه
مكتل ما يرسم به السلطان وانه توافق شيخ ويرضى بما يوليه السلطان **البلاد**
ثم ارسل نوروز الى شيخ بان يكاتب السلطان بان يكون ما يحل به يكون
ما يملكه على عاده فلم يلبث شيخ الى خلافة وانشهز القصره وقد قوى
اسره بعد ما كان خافا من نوروز بعد يوم السلطان الملك الناصر الى البلاد
التي يحبها وسار بممالكه وحواشيه حتى نزل في لعلنا من دسوق ففتق في
ملك السلطنة من نوروز الى سيم جماعة من الامراء منهم قش وحق ثم تحول نوروز
من المزة الى قبة بلغا فوصل اليه قاصدا الامر شيخ بان السلطان ارسل اليه

مرفقا

تشرعنا بنية انه دشق وانه طلب من السلطان نوروز مائة حلب فابا السلطان
ذلك وان عسكر السلطان وصل الى دسوق فحول عند ذلك نوروز الى مزرعه وخطت
ممالك الامير شيخ الى الشام مرفقا **واما السلطان الملك الناصر**
فانه لما دخل من الريدانية بعد ان عمل الامر تيمر از باي السلطنة ماسع غيبته
مد ما دسوق واور له مائة السلطنة وانزل الامير اقباي قلعه الحبل وكرسوفون
الطيار امير سلاح ما لوله حياه مائة السلطنة وسار السلطان جبي وصل الى
في مائى عشر صفر **مورد عليه** **الخ** بقدر نوروز ولم يلبث الى ذلك وسار
حتى دخل الى دسوق في يوم مائى عشر صفر بعد ما خرج الامر شيخ الى القاهرة وقبل
الارض من دسوق وسار بعد حتى دخل الى دسوق فخدمته من حمله الامراء ونزل
السلطان بدار السعادة من دسوق ومضى الى كعبه جامع بني امية ثم **قصر** على قضاءه
دسوق ووزر بها وكاتبها واهانهم السلطان والذين هم يحمل باله **شهر**
في يوم الاحد خامس من صفر امسك السلطان الامر شيخ المحمودى ماسع دسوق
والامير الكبري شمس السعاني الاباقي واعتقلها بقلعه دسوق وكان الامر جاريا في
المصارع الامير اخور قد ما خرج في هذا اليوم من الخدمة السلطانية مداره فلما بلغه الخبر
فوسر وقته فلم يدرك وهو جماعة من الشيوخه والبشيكه ثم في مائى
عشر صفر اطلع السلطان على الامير سغوت ماسع ماره في سانه دسوق عوضا من
شيخ المحمودى كحكم حليم بقلعه دسوق واجلع على الامر فارس دوا دارهم بمقار
حاجب حجاب دسوق واجلع على الامر عمر الهيد وباني غيايه حياه وعلى صدر الدين على
امر الادبى ماسع ماره فياصى قضاءه كعبه دسوق ودام شك في بقلعه
دسوق الى ان استمالا ماسع قلعتها الامير منطوق حتى افرج عنها في ليلة الارب
مالت بهر ربيع الاول من سنة عشر وثمان مائة وهو ان منطوقا تحيل على ثمره
من الممالك بان السلطان رسم له ان يعقل الامر شيخ ويسكن من حبل اخر
فصد قوه فاحرقها على انه منقلها ففقرها وورل من القلعه فلم يبلغ السلطان
الخبر حتى ذهبوا الى حيث ساءوا واصبح السلطان يوم الاثنين مدب الامر سغوت
لطلبهم فركب سغوت مرفقا مائى مائة وسار في طلبهم عاره وقد اجتمع الامير
شيخ دسوق ولم يخرج منها وبوجه شك فلم يدرك سغوت سوى منطوق ماسع
قلعه دسوق الذي اطلقها النقل حبيته فانه كان رعايه من السمن وفتر شك
معامل منطوق سغوت ساعه ثم انهمزم وحضر عليه وقطع راسه وجعلها الى الملك
الناصر مرفقا على دسوق وطيف لها دسوق ثم علقت على سور دسوق **ثم قدم الكبر**

١١٢

ماجتماع الامامك تشيك وشيخ و جاركس وانهم في دوزخ الف فارس وم على حمص وانهم
اشتدوا على الناس وطلب لئلا تكتب السلطان في الحال للامير نوروز الجاني
وهو يدنيه حلب عند تمر بها المشطوب يستدعيه لمحاربة يشيك وشيخ وبانه ولاه
نباته الشام وامره ان يحل اليه جماعة من الامراء وسعد السلطان اليه التعلد والتسليم
مع الامير شلاش ثم جهز السلطان شلاش المذكور وعلى يد خلعتة بديانة خشق
فلبس نوروز الخلع وقبل الارض واستل با امرة السلطان به من حال الامراء وعزوه
يعتد وعن عدم الحضور بما عنده من الجاسر السلطان واخوف لما وقع منه قبل ما رآه
وانداد اسار السلطان من دسوق الى نحو الدمار المهرية قدمها وكاه اميرها لم يرسل
نوروز بعد ذلك بانه قبض على جماعة من الامراء الذين قروا من السلطان من دسوق
الامير علان والامير جالم من حسن شاه والامير ابيال الجلال المنقار والامير جوق العلاء
اخرى جاركس المارح اعني السلطان الملك الناصر بمصر وجمع الامراء سنكي الزكافي
احد امراء الوف بدسوق والامير اسنباي امير اخور والامير جوق ناسك كان وبعث
بهم جميع ما حلى جانهم ثم ارسل الى الدمار المهرية بالقبض على الامير تمار والامير
نايب السلطنة بالدمار المهرية ثم ناسب الغيبة فادع عن تمار وسلم نفسه فيسك
وقيد وحسن بالرج من قلعة الجبل وكمن سودوز الطيار عوضه سابع السلطنة
منرا لم يزل السلطان في **ركب السلطان** الملك الناصر يوم الاربعاء رابع
شهر ربيع الآخر من دار سعادة دمشق وتوجه الى الدبوة فتمت له تمام عاده
الى دار السعادة ثم اصبح لعب الكرة المسدان وقدم عليه الامير بكتمر جلق والامير
الذين حضر عليهم الامير نوروز وهم المقدم دكرهم فوسم السلطان بحبهم ثم في اليوم
خروج حرم السلطان من دسوق الى جهة الدمار المهرية **مخرج السلطان** من دسوق
في يوم السبت سابع شهر ربيع الآخر بريد الدمار المهرية ومعه الامير المقوم
عليهم وفيهم الامير سودوز الجوزاوي وقد احضروا من جن صنف والامير اقزوي
راس نوبة احد امراء الطليخاناه وسودوز الشمس امير غشيه وسودوز الجاني
امير غشيه وسار السلطان الى مصر وجعل يكثر جلق ناسب الغيبة بدسوق حتى
بحضر الهانايها الامير نوروز وكان يكثر جلق المذكور قد اخلع عليه السلطان استقرا
في بناية طر ابلس قبل ما رآه واصبح شيخ لما بلغه خروج السلطان من دسوق
طرقها ومعه تشيك وجاركس واحدها من كتمر ملكها بعد ان قهر كتمر منها
ومعه شيخ على ما غشيه امير اسودوزي وعزل واخذ حصول الناس وصا دجانه
تم ورجع على تشيك وشيخ ونوروز كتمر جلق على تشيك ما من قبله

الصفحة على الملك الناصر
مع حلة دسوق

مخرج

مخرج اليه تشيك والشعباني وجاركس في عسكر ومضى كتمر جلق الى حمص وسار تشيك وجاركس
حتى وصلوا الى تشيك فواقام الامير نوروز بعساكره على كرم تشيك فبرز اليه تشيك وجاركس
منهم فقاتلهم نوروز حتى هزمهم وقيل الا ان تشيك تشيك الشعباني وجاركس القاصي المصارع
في ليلة الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الآخر وقتل جماعة اخر وقبض نوروز على جماعة وفش
من بقي فلما بلغ شيخ ذلك فر من وقته من دسوق وخرج على طريق حمص ودخل الامير
نوروز في يوم رابع عشر الى دمشق وسلكها من غير قتال وبعث نوروز بهذا الخبر الى السلطان
فواقاه المخبر بذلك على العرش فشر السلطان بذلك سيدور اكبر اهلها عليه امر شيخ بعد
ذلك ثم سار الملك الناصر محاذ حتى دخل الى الدمار المهرية فمضى بها الى الدمار رابع عشر من شهر ربيع
الاخر ومن يده مائة عسرا امير الجند ورمية الاسر اسال ياي من حماس وودجها الملك
الناصر مريم لانه كان خصما عند الملك وقيل لغرم في واقعة شيخ بغر اخبار السلطان فطلع
السلطان الى قلعة الجبل وحسن الامراء المذكورين بالرج من قلعة الجبل الى الدمار في يوم
استدعي السلطان القضاة بين يديه وانبت عندهم اراقة دم الامير سودوز الجاني
لقتله انسابا طما فحكوا لقتله فقتل وصل معه ثم بغا دوا داره والامير اقزوي وجوق
واسنباي الزكافي واسنباي امير اخور وما خرا الامراء اسال المنقار وسودوز المنقار وجوق
العلاء وجماعة اخر وسودوز الجاني في الرج من قلعة الجبل ثم في يوم سابع عشر من
شهر ربيع الآخر **انبع السلطان** على الدمار فقاطع الا ان تشيك الشعباني وانبع فقاطع
الوالد على الامير فدم الحازندار وانبع على الامير فقاطع ثم راز المار في المقوم فقتله
في عيبة السلطان بالعامر واستقر فراجا المذكور شاد الشرحاناه وانبع فقاطع فراجا
على الامير ارغون من شيخا وانبع فقاطع ارغون المذكور على الامير فقاطع فقاطع فقاطع
سابعين على الامير فقاطع فقاطع في يوم الخميس التاسع من ربيع الاول اخلع السلطان
على الوالد ما استقراره **اياك العساكر** بالدمار المهرية عوضا عن تشيك الشعباني
واخلع على الامير شيخا المزدوق الفقيس ما استقراره امير اخور كتمر عوضا عن جاركس
القاصي المصارع **وفي اليوم المذكور** قدم الى المعاهرة فاصد الامير نوروز الجاني
براس الا ان تشيك وجاركس المصارع ورأس الامير فارس الشنخي فاحضروا
وقته شاد وجماعة من الاساقفة السلطان انه يعمر السلطان مدرسه بخط
رحمة باب الجعيد فادن له السلطان في ذلك فشق حال الدمار سابع في هذا اليوم
وبدلتها فقام **ارسل السلطان** اسال المنقار وعلان وبلغا المار في الى
بحر الاسكندرية **تم وركب** الملك الناصر متخففا بتياب جلوسه ونزل الى عباد
الامير فراجا فعاده ثم سار الى بحال الدمار واستقرا واخذ تقدمته ثم ركب

ما جاركس
الشعباني

حلت سابع ربيع
عند الملك الناصر

الصفحة على
الملك الناصر

١١٤

وكانت منبأه
على مدرسته الأولى

وسار حتى نزل بالمدرسة الظاهرة من القصر وزاره وجده ٢ بيه الأمير انصرفت على
منبأه بالخير من وقفا عليها ثم **ركب** سها إلى دار الأمير شباي داس نوبه النوب ونزل
من عنده ثم ركب من عنده ونوجه إلى دار الأمير كرك العج حاجات ثم سار من عنده إلى قلعة
قال المقرري ولم نعهد ملكا من ملوك مصر ذلك من العلقة بها من جلوسه غيره
قلت لعل المقرري أراد مقابله جلوسه عدم ليس السلطان الكفاء وقاشر الخدمه وهذا
كان مقصوده وأبعد علم **في تاريخ عشر جاد الأول** المذكور أطلع السلطان على الأمير
طوخ الخازن دار استقراره أمير مجلس عوضا عن طوغا الناصري بحكم القصر عليه والعامه سمي
طوخ هذا طوق الخازن دار والاصوات ما قلناه وأطلع على الأمير دهم واستقره خازن دار
عوضا عن طوخ المذكور ثم سادس عشر جادى الآخر حضر السلطان على الأمير سودوز من زاد
وقبده وحمله إلى الاسكندرية فمضى بها مع من بها من الأمير **واما** الأمير نوروز الذي
فانه منذ دخل دمشق وبكاسات الأمير شيخ ترد عليه بطلب الصلح ونفوس شيخ لنوروز
وتخضع له إلى ان اجاب نوروز إلى ذلك وخرج من دسوق في سادس عشر من شهر جمادى
حلب ليصلح الأمير شيخ فمضى شيخ إليه والتقاء واصطالحا ومسك نوروز بكمتر جلق بعد
ما كان اعراضا صاحب نوروز مراعاة لحاظ شيخ حتى إلى ان توفى من اعيان الممالك الظاهره
تمت كان في محنتهم يوم داك **قال** لما اراد شيخ الصلح مع نوروز طلب منه
العصر على بكمتر مبلغ بكمتر ذلك فلم يصدق ان نوروز انفق في مثل هذا المكان منها
من ناكه الشيخ فلما اجمع شيخ مع نوروز اراد نوروز العصر على بكمتر قال ان
الحاركي وبط قال بكمتر اجلس النخس بلغنى ذلك مرهده ولكننى ما طينت انما
تخرج من فكمتر جلق ادا ومسك بكمتر جلق وبمضى بعلقه دسوق ثم دخل الأمير شيخ
ونوروز إلى دسوق وقد استقرت طر الأمير شيخ ودسوق الأمير بطلون وفاقا
شيخ بدسوق عنده الامم خرج منها وسار إلى طرابلس وكثرت المصادرات بدسوق وغيرها
في الامم هذه الفتن واحرق الاوقاف عراياها وخرت بلاد كبره بمصر والشام
لكثرة التجاريد وسرعة اسفال الامم من افطاع الى افطاع **ولما بلغ الملك**
ما وقع من نوروز من حق شيخ من الامم شق عليه ذلك لان شيخ كان قد بلاشي
امره ونفرضه مما مله واصحابه من كبره الاسفار والاسفال من بلد إلى بلد واقفر
وصار لا يجد لداواوى إليها حتى صالحة نوروز وعطاء طرابلس عاد إليه مما ليكه
ودار فيه الرقيق انتهى **في حاكم عشر شعبان** اخرج السلطان عن الأمير
تتمزاد الناصري بالسلطنة كان من جلس به بالرج من قلعه الجبل ونزل إلى داره
م **در حاكم** على الملك الناصري بكمتر جلق فر من سجن قلعه دسوق في ليلة الاربعاء

السادس
كل البلاد
وخرت البلاد

عاشر

عاشر شهر رمضان من سنة عشر وثمان مائة توجه إلى صفد ثم نزل غزه ثم ورد على
السلطان كرك الأمير شيخ سال السلطان الملك الناصر الرضى عنه وعجماعته فلم يقبل
السلطان ذلك فلما رأت كركا سادس عشر نزل على السلطان في ذلك حتى رضى عنه وكب
له بلباية السام على عادته وحمل إليه العليد الأمير اطسعا شلاق محبته ملول شيخ
الطنيفع شغل وقاضى العشاء بحم الدس عمر رجب وقاضى العشاء صدر الأمير كرك دسوق
وقد نزل حل منها فاض بدسوق على منبأه وكانا هما والطنيفع شغل قد مورا
ودموا في اصلاح امر شيخ استاده الملك الناصر مع **كم** السلطان باستقرار
بكمتر جلق في سابع طرابلس على عادته وكس السلطان انشا باستقرار شك ان
از دسوق سابع حماه ووصلت رسل السلطان إلى الأمير شيخ وغزه من الأمير شيخ
من البحر المالح من عكا وساروا حتى لقوا شيخ على الرقب وقد تقير عرجاله وأولوه
العليد بلباية السام فقال انا لا اعادى نوروز وقد احسن إلى واقاضى بلباية
وابصالي بكمتر قدره على فانه واخذ الخلعه منهم وبعتها إلى الأمير نوروز واعلم
انه باق على طاعته ودقت السائر لذلك ورينت دسوق ثم **واو**
المحرم من سنة **احدى عشر** وثمان مائة سوز الأمير نوروز من
دسوق سريد وقال الأمير بكمتر جلق فتهيا بكمتر ايضا لقتاله وتصاففا واقبلا
فما اسند ما قتل بينهما اناس وخرقت الزروع وخرت البلاد ثم عاد نوروز
إلى جهده الرمله لحفظ مدنه عنده وكان الملك الناصر لما بلغه ان سودوز نزل إلى
صارنا عنده من قبل نوروز وإلى الأمير الطنيفع العمالي بلباية عنده ونديه
لعمال سودوز المجرى وارسل معه من الأمير شباي داس نوبه النوب وسوز
بقجه وطوغان الحننى واجمع سوحه هو العمال سودوز المجرى ثم مضوا إلى صفد
بجده لم بها من السلطانه وخرجوا من الظاهره وساروا حتى وصلوا إلى العرش
طلعهم ار الأمير بكمتر جلق والأمم جانيه من حسن شاه جرجاسر صفد إلى غزه وملكها
من سودوز المجرى وفرضو دفن المجرى وكبريا الأمير نوروز في مجده نوروز في
الحال بعدة مما مله لعمالهم وان نوروز بطلون في امته إلى غزه فلما بلغ بكمتر
جلق وجانيه مجرى سودوز المجرى ونوروز إلى غزه جرجاسر غزه وعاد إلى صفد
وطلع هذا الخبر شباي وهو بالعروش فغاد هو واصحابه إلى الدار بالمعربيه
من كونه لا يبقا ونوروز لكبره جموعه فسكن السلطان عن نوروز لما تاني
ذكره **م** **افصح السلطان** عن الأمير سال المنقارو الأمير عرايا من سجن
الاسكندرية وودم الحمر على السلطان في انشا ذلك بوقوع الفتنه من شيخ

١١٦

ونوروز وان شيخ نزل القرمين ونوروز بالقرب منه وترا سلا في الكف عن القتال فاشق
 شيخ وقال السلطان ولا في نيابة دمشق وبات على المال فلما كان الليل سار شيخ
 معه يريد دمشق واكثر من منزلة من اشغال الميرل مخدع بذلك نوروز فلما اعطى
 نوروز برجله حتى مضى الكبر الليل فركب في الحال نوروز في اثر شيخ حتى سبقه
 الى دمشق ودخلها فلم يقف شيخ على دخول دمشق وكان مع نوروز في بيكر ارك
 ما سحاه ووقع امورا الى ان واقع نوروز شيخ بعساكره وكان مع شيخ نفر يسير
 وقد تحوّل عنه لصحابه لانه كان مولى دمشق من قبل السلطان ومعه شيخ الملك
 الناصر وارحفة كتمو خلق وسيدى الكبير وغيرهما من الامرا فقتلوا سبعين وانهز
 نوروز بمن معه وقصد حلب وركب شيخ اقبنتهم فدخل نوروز دمشق في عدة
 من الامرا من اصحابه ومات بها ليله واحدة ثم خرج منها على وجهه الى حلب
 وبعد خروج نوروز من دمشق دخل اليها الامير كتمو خلق والامير فراس ابن اخي دهر
 المعروف بسيدى الكبير ونودي في دمشق بالامان وان شيخ ما في دمشق ثم دخل
 شيخ بعد ذلك الى دمشق ونزل بدار السعادة ثم خرج شيخ من دار السعادة ونزل
 بقية بلبغا ولبس البشرف السلطاني المجهز اليه من سر بلبغا السام فقل المرحمة
 وعاد الى دار السعادة في موكب جليل وقبض على الامير نكاي حاجب شيخ وعلى الامير
 ارغزو وها من اصحاب نوروز وعلى جماعة اخرون الثوروزيه ثم قدم عليه الامير
 دهر دكش المجدي فالمرية شيخ وانزله بدمشق مدة ايام ثم رزبه هو والامير
 بكتمو خلق لعمال نوروز ومعه عساكر دمشق وورد الخرج على السلطان بذلك
 فسررور اعظم واكتب الامير شيخ بالسكر والثناء على ما فعله مع نوروز
 لان الملك الناصر كان حصل له من نوروز قهر عظيم فونه كان واه نيابة دمشق
 ولم يلبس اليه فمرکه نوروز ووافو مع فلم يقهر شيخ على صلحه مع نوروز
 الا انما يسيره ونزكه وعاد الى طاعة السلطان وحارب نوروز ووقع في له السلطان
 ذلك وواه سابه دمشق عوضا عن نوروز ولسلط اعظم على بعض لان الملك الناصر
 في يوم الجمعة سار حمله الاول من سنة احدى عشر وهاك في امسك اغرا امرا به
 الامير بيغوت واسك بعد الامير سوزون بنجيه والامير ارغزو اضر المير الطلحان
 والامير قراشك اعدام العشرات وقبض الجمع وكان لهم ان يحرر الاكندرية
 وخلع على امال المنقار وعلان وشيك الموسوي وجعل حلالهم امير مابه
 وبعد ذلك الف بالدار المعز به ثم اخلع السلطان على الامير ارغزون من شيفنا
 واسمها امرا حور دهر عوضا عن شيفنا الفيسي **واما** امير الشام

فان الامير نوروز الحافظي لما خرج مرد شق ليرامن على نفسه ان يكون حلي عند تمرغا
 المشطوب وكان اول ما قدم بها قابله تمرغا المذكور وواضعه ثم بداله ان يكون على
 طاعة السلطان فعطى نوروز بذلك فخرج من حلب بعد امور وسار الى حلب واستقر
 بها واداه امر حاجب الباز الزكاني ثم سلم تمرغا المشطوب حلي الامير فراس
 ابن اخي دهر دكش المعروف بسيدى الكبير ونزل من قلعتها ثم فرج جماعة من الامرا
 اصحاب نوروز الى شيخ وهم الامير سوزون تلي المجدي وودوز البوسفي والخره
 ان نوروز عزمر على الفرار من انطاكية فسار شيخ بمجموعة من الحق يريد نوروز
 بفتحها درك لعقابه وقصر على عدة من اصحابه وعاد الى الحق وبعث العسكر
 في طلبه فقدم عليه الخزانة امسك هو وشيك نزار دهر وجماعة اخر فكتب
 شيخ في الحال لعرف السلطان بذلك كله فشكره السلطان على ذلك وارسل اليه
 بالخلع **نحو** السلطان في هذه السنة اضاف امرة المدينة النبوية وامرة
 اليمنيع وخليص والصفا واعمالهم الى الشريف حسن بن علان امير نكاي وكتب له
 بذلك توقعا وهذا شي لم يزل له امير مکه قبله في هذا الزمان **ثم في حاشي**
 جادى الاخره انعم السلطان ما قطع الامير نشاي راس يومه الموت بعد وقائه
 على الامير اسال المجدي السامي المعروف اسال خضغ وانعم ما قطع اسال الموتور على
 على الامير ارغزون من شيفنا الامرا حور الكبير وانعم ما قطع ارغزون المذكور على
 الامير مقل الرومي واتجمع تقاض الوف لكن منهم المغاوت في كبره المخل والنحاج
 وانعم ما قطع مقل الرومي وهو امرة طبلحاه على الامير بديك ثم اخلع
 السلطان على الامير اسال السامي المذكور باسمه راره راس يومه الموت
 عوضا عن نشاي المذكور بكم موته **ثم قدم الخرج** على السلطان من شيخ
 بان التركان الذين كانوا قاصوا على نوروز بالقتوة وان تمرغا المشطوب
 هرب من الامير شيخ وان نوروز توجه بعد طراصة من الزكاني الى قلعة
 الروم وانه خرج من دمشق جماعة كبره من عند شيخ الى نوروز فركب
 شيخ في اثرهم فلم يدركهم فعاد الى دمشق وقبض على الامير شيك العسكر
 ثم بعد مدة كسيرة بلغ الامير شيخ انه قيل للسلطان عنه انه علم وطلب
 الامير شيخ الفضا واعاد اهل دمشق وكتب يحضر انه ماق على طاعة
 السلطان الملك الناصر وبعث به مع القاضي نجم الدين عمر بن حي وولم
 حي بالحضر مع المحضر المذكور كتاب الامر شيخ يستعطف خاطر السلطان
 غلبه وبعد رعن باخر ما رسال من طلبه السلطان من الامير

اضاف
 الامير
 دهر
 دكش
 المجدي
 على
 الامير
 ارغزون

كان اعترافه فاعلم حال الدين بالبحر وبعث اليهم بال كبرهم وللأمر شيخ ماسا الشاه فاحذوا
 حذرهم وورثوا قبل ان يرسل السلطان خلفهم والحفوا بالأمم شيخ ولما خرجوا من الوطاق وساروا
 لم يكن حينئذ عند السلطان أحد من أكابر الأمراء لتوجههم في الحال لشه امام السلطان فبعث
 السلطان خلفه فتح الدين جمال الدين والإمام السلطان فاعلم حال الدين بالبحر وكلمها
 فيما يفعل واستشار بها فاسار عليه فح الله لتبكات وأشار عليه جمال الدين بالركوب
 ليلا وعوده الى مصر يريد بذلك فساد حاله قال السلطان الى كلامه فتح الله واقام بخفاقه
 فلما طلع البحر ركب وسار بعساكره نحو دمشق فقدم عليه البحر جيل شيخ مردش الى مصر
 فنزل السلطان على الكسوة ففتر في تلك الليلة الأمير علان وجماعة من المالكين في ركاب السلطان
 بكرة يوم الخميس سادس صفر ودخل دمشق ووصل يدار السعادة ثم قصص على شهاب الدين أحمد
 الحسيني وطلبه الى الأمير الطنغا شغل من اجل انه افترق تقالعه وطلب ابن التتائي
 فاذا هو سار مع شيخ **وكتب** السلطان بالافراج عن الأمير اغزو وسودون الطريف
 وسلمان من قلعة الصبيبة واخلى على الأميرين الدين بالبحر في ماسا الشاه حجاب وسو
 وعلى الطنغا شغل حاجنا ثانيا واخلى على الأميرين دينك سعادته في ماسا الشاه حجاب وسو
ثم كتب السلطان للأمير نوروز بعلية الدنيا بطلب عوضا عن الأمير محمد وانش المجدي **م**
قدم الأمير كتمر خلق ماسا الشاه بطلب عوضا عن الأمير محمد وانش المجدي **م**
ثم في عشرين من صفر قدم الأمير محمد وانش المجدي ماسا الشاه فاطم على ماسا الشاه
 السلطان على الأمير كتمر خلق ماسا الشاه في ماسا الشاه وانش المجدي وانش المجدي
 دس دس المجدي ماسا الشاه في ماسا الشاه عوضا عن كتمر خلق ماسا الشاه حجاب
ثم وضع مر حال الدين بالبحر في ماسا الشاه حجاب الامم شيخ وهو ارجا حال الدين
 امسك القاضي ناصر الدين المارزي فصره ضرابا حجابا اجل معلوم منا وله النمس الدين
 اخي حال الدين بالبحر في ماسا الشاه حجاب الامم شيخ وهو ارجا حال الدين
 الدين بالبحر في ماسا الشاه حجاب الامم شيخ وهو ارجا حال الدين
 وكان من بين الدين بالبحر في ماسا الشاه حجاب الامم شيخ وهو ارجا حال الدين
 هذا ومنه تعرف بالامر شيخ وكان عند الماسا في ايام سعاده بمصر ينقل في غالب
 افعاله من استاده شرف الدين **في يوم الاثنين** في شهر ربيع الاول خرج
 لطلال السلطان الامم شيخ وسعهم السلطان بعساكره وهم باله الحركت السلام ونزل
 بالكسوة ولصم راحلا الى جهة الامر شيخ فالتقى كسوة السلطان مع كسوة شيخ وامتثلوا
 حاسر من الشيخ حلام لهرت لجهدهم سار السلطان بكرة يوم الاربعاء فسرل بكرة الى
 نصف النهار واقام بها فدرما اهل الساطم ركب منها بعساكره وسار سيرا مرعجا

استدعى شيخا
 من ماسا الشاه
 لثبابة حجاب
 استدعى شيخا
 من ماسا الشاه
 لثبابة حجاب

ونزل عند الغروب كركب التتائية من حوران وبلغت واصبح سار حتى نزل مدينة مصر
 مجموع هذا خبر شيخ مانه في عصر يوم الاربعاء الماضي بلغه ان السلطان خرج مردش
 في اثره فدخل من مصر بعساكره فزعا يريد خذ بعد ماطة الامر في التتائية وقاتل
 الملك الناصر على قتل وركب من معه وركب على الصحا به مدد مصر في ماسا الشاه
 مع كبره عددهم الى خرد فملك الملع الملك الناصر فراسم ولحماته ناقة لذلك وقال الكاتب
 سورة فتح الله والحال الذي استادار المراقب لكان شيخ طبع ليس له قلب ولو كان معه
 مانه الف عامل لا يقدر ان يعاين في لم رعب سكن في ماسا الشاه في تمام السلطان على مصر
 الى بكرة يوم السبت فقدم عليه وهو مصرى الامر برساى الدما في الساقى اعنى الملك
 والامر سبكا اليوسفي فاكتمها السلطان ووعداها بخل فريم ركب وسار حتى نزل بكرة
 بحا صرخد قبا وسار العكران القفال فقتل من جماعة شيخ فارسان وجر حجاب من
 السلطانية ثم فرجاعة اخر من السلطان في الامر شيخ ومات السلطان واصبر في وقت
 الفجر نادى ان لا بعد امة خيمته ولا لعل حمل وان ركب العسكر خيمهم وبجر كل فارس حبيب
 مع علامه من علان اخذوا العالم فركبو اسارهم على هذه الحالة حتى طر سنج واصحابه
 على حرس غفله بعد ان كان سار هو نفسه امام عسكره سرعا وامراه كدلوته من القطن
 عاكره عنه ويقولون له من يلقى شيخ وودعظم جمعه ومخلفات كبرهم مقطعة
 والملك الناصر لا يملك في يومه ويقول لوقى حتى عسره مالمك لعساكرهم في ماسا الشاه
 اعرفهم حق المعرفة ودام على سيرة حتى طر سنج وودعبي شيخ عاكره واوقف المصرا
 يا حبه اعني الذي قروا الله من الملك الناصر وجعل عليهم الامر من الزالب ووقف هو في
 تقائه وحواصيه وهم نحو حرس له نعر فقدم السلطان وصددهم كره الامر بمراد
 بمر بعدد وكابو اجعا كبر اوامركروا من اول هلهم ماسا الشاه في الامر شيخ واصحابه
 وودعهم قسرا في جهة القلعة فكان منهم معركة صدر راس النهار وهو سار الى
 المدينة واصحابه بسلا سنده وصار القتال حذرا من مدد صرخد لارال شيخ
 ساجر ممر معه والملك الناصر سواد ممر معه حتى ملك طواقم وانهت جمع ماسا
 كاربته من صل وفاسر عهدهم هرب شيخ الى داخل حدران المدينة واستولى
 السلطان على جامع صرخد واصعد اصحابه فربوا من اعلى المارة محاطا لفظ
 والدافع والامر الكفاية على شيخ وبلغ لوم اصحابه ويوحهم على ماسا الشاه وعلمه
 من قال الملك الناصر حمل السلطان عليه حمله بكرة نفسه لم يلبس شيخ وانهزم
 والتجى نحو الوعر من اصحابه الى قلعة صرخد وقاتل لفظ طهره وقد اسند
 عليها لذلك فسارع اليه عدة من اصحابه ومنهم باصم وطلع شيخ الى قلعة صرخد راسا

زعمه صرخد

حاله واحاط بالطان على المدينة ونزل حول القلعة وانه الامر فعملوا الارض من يديه وبمنه
 بالظفر والنصر وامتدت ايدي السلطان بالوقعة في شح واصحابه والى مدينة صرخد
 فانه كوا اهلها لاجل او احقر او اكثر واليه الموضع حرام يعني انه اذا لم يكن له قوة ما ناله
 يعامل من لم يطق دفعه وقال ابو اسلم الامير بمرار وسودون فجه وسودون الحلب وسودون
 الحمير وبمرق المشطوب وعلان في هذه كبره الى دمشق فقدموها يوم الاثنين تسعة وعشرين
 العائمة ودفعوها عنها واسمعوهم من الكرمه اضعاف ما سمعهم شيخ بصر خد فلولوا برودون جهة
 الكرك وهم في اسبوا يكون من الاحوال وساروا عن دمشق بعد ما قتل منهم جماعة وخرجوا
 وتاخر كثير منهم بطوامر دسوق ومضى منهم جماعة الى حماه والجميع في الخيول ولقد خرجوا
 كبره بدمشق وعرفها **ولما دخلت** الاميرة على السلطان الملك الناصر للتهنئة جسد الاميرة
 التقت السلطان للوالد وكان سمي له الطغراب وقال لها اظنا انما قلت لك انما العرب
 اذا كان معي عسك ما لك فابلهن بهم ثم كمل في حوسح ما لا يلق ذكره فبالت له والوالد
 ما يولاها هداكله بسعد بولا بالسلطان وعظم مقامه واما شيخ فانه اذا كان من
 حزن السلطان ويشمله نظر بولا بالسلطان من ذا ايضا يبدى الفرق بينه وبين
 العرب الذي في قلبه من حرمة بولا بالسلطان وعصيته عليه تقع في مثل هذا واكثر
فلما وظهر الملك الناصر من الشجاعة والاقدر في هذه الوقعة ما سبى ذكر
 عساك في يوم القتامة على ان غلب امرايه وبما لكانه الاكابر كانوا النعمان مع حال الدرك
 اهم بكنسوا عليه في الليل وقتلوه وبلغ الملك الناصر ذلك من يوم حروجه من غره
 فاحترز على نفسه وانشأ عليه كل من خواصه ان يرجع عن حاله واهل حاميته بحمله
 يدبرها ورجع الى الجوارل المعية مخافة ان يخذله عسكره فلم يلبث في الطريق احد
 واني الاقالع هو هذا في عظيم مهول الى الغاية وان كان هو يهون في السماع فادلتقته
 النجس بوله الى الغاية من كون عسكر الملك يكون مختلف عليه وهو يريد يعامل
 ملوك عديده كل واحد منهم مرشح للسلطنة وما اظن ان بعد الملك الاسر فخلل
 ابرقلاون ولى على مصر سلطان اسبح من الملك الناصر هذا في ملوك الترك جمعها ولقد
 اخبرني جماعة كبره من اعيان الملك الناصر في الدرك كانوا يوم ذاك مع الامر
 الخنز والوالد الما قبل الامر مع ان السلطان الملك الناصر قدم الى جميعه خد تغير
 لونه واختلط كلامه واد اطلوع قلعه صرخد قبل ان يقاتل الملك الناصر فلامه
 على ذلك بعض خواصه قال له قد انقم عليك هذه المرة من الامر والعساكر
 ما في جميع مثله لاحد قبله فان كنتهم لا يعامل الملك الناصر في هذه النوبة

فتى

في مقامه وبعد هذا فلا يصح عليك احد فقال سح صدق مما قلت غرانه جميع
 من تنظره الان وهو يتنصر على فرسه اذا وقع بصره على الملك الناصر صار لا يستطيع
 الهروب فكيف العيال فقال له القابل قال له في علم هذا لا يصلح له ان يعصى ويتطلب
 السلطنة فقال شيخ والله ما اريد السلطنة وانما غلبت ما افعلكم خوفا من شر
 هذا الرجل وقد بدلت له الطاعة غر مرة وبوجهت الى خدمته بمصر والشام وقابلت
 اعداءه ووالله اني اهابه اكثر من اشتاوى الملك الناصر برقوق غرانه لا يريد الا اذروني
 والروح والله ما نقول فاشك يكون العمل وشرع من علم في هذا المعنى حتى امره بمرار
 الباب بالكف عن هذا الكلام في مثل هذا الوقت والعمل فيما يعود نفعه عليه وعلى
 رفقته وكف شيخ عن ذلك واخذ في يد امره وتعبيته عسكرة حتى وقع ما يحكيه
 انتهى **ولما** الملك الناصر على قلعه صرخد امر النواب ان يوجه
 كل واحد منهم الى محل كالتة فسار الجميع الا الامير بدر داس الحمير فانه ارسل الى الخبي
 تغري بردي المدعو سيدي الصغير الى حلب ليكون نايبا عنه بها واقام هو عند السلطان
 على حصار صرخد وكذلك الامر بكمتر حلق باب الشام فانه ايضا اقام عند السلطان
 واخذ السلطان في حصار قلعه صرخد وعزم على انه لا يخرج عن الهاكس باخذها
م ودم الحمر على السلطان ان تركا الطاعة قاتلوا نوروز وكسرو كسره فيجبه قد
 النصارى بصر خد لذلك **ثم** امر السلطان بدر داس الحمير بالوجه الى محل كالتة كبره
 هذا وتواب الغيبة بدم في امر كبير من مصادرات الشيخية وقبضوا على جماعة
 من خواصه منهم علم الدرداود وصلاح الدين اخيه ابني الكوبز قبض عليهم من شب
 بصراني بدمشق واهبوا وقبضوا على سباه الدين احمد الصفدي موقع الامير
 شيخ وتوجه الطواشي فيروز الحاريدار مسلم مرد دمشق **هـ** والملك الناصر
 مستمر على حصار قلعه صرخد واحرق جسد رالقلعة فامسح سمع بمر مرة لخلها
 فابر السلطان الامرا حول القلعة والدم كل امران يقاتل من جهة والسلطان
 في لهوه وطريه لا ترك الى جهة القلعة الا شيلا **ثم** طلب السلطان مكاحل النفط
 والمدافع من قلعه القصبية وصدف وادسوق ونصبها حول القلعة وكان
 فيها ما يرمى بحجر زنته ستون رطلا دمشقيا ونادى الحصار ليلا ونهارا
 حتى قدم المحسوق من دسوق على ما سي حمل فلما اكمل نصبه ولم يبق الا ان
 يرمى بحجره وربه حجره يسعون رطلا لا دسوقي ولما راى سمع ذلك خاف خوفا عظيما
 وعصوا به مسمى طفر به الملك الناصر على هذه الصورة لا يسميه فترامى على الوالد
 وعلى نفسه الامر والى الهم الاوراوى والسهم واحد سمح لا يقطع كبته عن الوالد

دخل يوم وساعده وهو يقول له في الكتب من دما المجلس واحملنا عتاك وبالكه حمله
 فاما انما تتركه خذنا منك ولم يكره في القوم من له على انا خاصه شفقته احسان غيرك
 وانت اتاناك العساكر وحموا السلطان واعظم ما لك ابيه فانت عنده في مقام رفوف
 وكلبك لا رده عنده وسفاعتك مقبولة واسما لده من هذا الكلام وانما به
 وكان الوالد يعمل الى الامر مع لما كان شيخا عليه من الخدم بالقصر السلطاني بالاسناد
 الملك الظاهر برقوق من تلمسة العباس في العمام من حرامه تركا سب سبنا ايضا الامير
 حماد الدين الاسناد اذ وقع الله كاس السرو وكان حال الدين قد لحظ فذره عبد الملك
 الناصر في الناطن وانما كان مع الوالد على مسكة يدسوقه الوالد من ذلك
 ووعده انه يكفنه اسره ويمسكه بالعرب من الهاهو حتى لا يفر احد من اقاربه وجوا
 ثم احب الوالد مع السلطان في امر سب ورفقته في كل يوم وساعده ولا زال يخدم
 الملك الناصر من قباله وحسن له الذي عنده حتى اذن السلطان واشتد شرط
 فعند ذلك ترك الوالد معه اخلفه المستعين بالله العباس وفتح الله كاس السرو
 في يوم السبت ما يغير من شهر ربيع الاول من سنة اربع مائة الهجرية
 حتى برزوا على جانب الخندق وخرج سب وحلس بداخل باب القلعة فاحذوا الوالد بوجه
 على افعاله وما وقع للماسر والملاذ سببه وهو ساكت لا يتكلم وقيل ان شيخ
 اراد الخروج اليهم فغزوه الوالد بان خرج ففطر سب بها وجلس بداخل باب القلعة
 ثم اخذ فصح الله انما يحذره بحال الوالد السلطان وخوفه فاقا البغي في كل ذلك
 بعد ربح الى الوالد ما عدا رقبوله واستغنى من مقابلته السلطان خوفا من سب
 ما اجترمه والوالد مشتد عليه ويلزمه بالخروج معه الى السلطان والظاهر
 في الناطن مشر الله بعدم الخروج هكذا حكي الموبد شيخ بعد سلطنته وطالب
 الكلام حتى قام الوالد واخلفه وفتح الله واعادوا الخوار على السلطان فابى السلطان
 الرضى عنه الا ان ينزل اليه فكل الوالد السلطان في العقوبة ذلك فلم يقبل فذكر
 عليه السبوا مراتب وقيل بده والارض من عمره واعيد وعمره حصوره
 ما عدا رقبوله ثم علا الوالد وفيه الله فقط الى شيخ فخرج مع حنيد الوالد
 فعاثقا الوالد في شيخ فعاثقا الوالد على سبيل المداعبه والمماحضة
 فلفت ما شيخ حتى مسبا في خستك فقال سب لم ينزل الا كما يمشي في صياح الا
 كل ذلك في حال الوقوف للسلام ثم جلسا فترقه الوالد رضى السلطان عليه
 اعرفه الشرط فعملها وقام ما وقيل الارض غير مبره ونقدم فتح الله

خلفه

١٤٥

خلفه على طاعة السلطان واخذ منه الامير كشيءا بالي واستغوا كما في جسر الامير
 شيخ بعد ما اطلع عليها شيخ وادلاها من سوز قلعه صرخدم اذ الى الامير شيخ الله
 ابرهيم لتوجه مع الوالد وتقبل يد السلطان فلما نزل الصغر من اعلى السور
 بالسر بافت صاحوبكي من خوفه ان لا يقع فرجه الوالد وامر برده الى القلعة
 ففشلوه ثانيا وقال الوالد انا اكتب هذا الامر ولا يحتاج الى نزول الصغير
 ثم تصايح الفزقان من اعلى السور من جميع جيم العسكرة الله منقر السلطان فرجا
 بوقوع الصل وفتح اهل القلعة من اعلى سب فرحا عظيما لا يرام كانوا قد اشرفوا
 على الهلاك **واما** فاج العسكرة فان عالت امر الملك الناصر كانوا غير نصيحا له
 ولم يربد احد من مطعة شيخ حتى دنا الوالد خشية ان تنفخ السلطان من
 سبهم ثم اصبحوا يوم الاحد ركبا الوالد وكاس السرو جماعة من الامراء وطلوعوا
 الى قلعه صرخدم جلسوا على عاداتهم وخرج شيخ وحلس على باب القلعة واخلفه
 الله من بقي مع شيخ من الامراء وهم جاني من حسن سب ما سب جاء وقرقا من اهل الخديعة
 وودوا رقبه دمر داس وصار من حزب شيخ وتمر از الاعور وادرج سب عن بخار دس
 الذين كان فيهم عليهم لما خرج عن الطاعة وصار دهم ثم بعث شيخ شققة الى السلطان
 فيها عده مائة كسرة ونقر الى السلطان على ان سب المكون ناسا بطرالس وان يلبس
 الشرف السلطاني اذ ارسل السلطان ثم قام الوالد ومن معه وسلم على شيخ
 وعاد الى السلطان فدخل السلطان من وقته دسا حتى نزل ثررغ ومات بها
 ثم سار حتى قدم دمشق يوم الثلاثاء اول شهر ربيع الاخر بعد ان جد في السير فمر
 بدار السعادة على عاداته **واما** شيخ فانه برل من قلعه صرخدم بعد حيل
 السلطان وليس الشرف السلطاني دسا بطرالس وقيل الارض على العادة
 ثم قتل يد الوالد عمره ثم جهر شيخ ولده ابرهيم محمد الوالد الى السلطان الملك الناصر
 ورحل الوالد ورحل معه ساير من كلف عنده من الامراء منهم بكتم حلق بالسام
 وهو اعدى عدو للامير سب وساروا حتى وصلوا الكبيح دسوق في سابع شهر ربيع
 الاخر واحضر الوالد ابرهيم من الامير سب الى السلطان فابرهيم السلطان فخلع عليه
 ولعاده الى ابيه ومعه خول ورجال ورجال **واما** شيخ فاحل السلطان على
 الشرف حجاز بركة الله بامرة المدينة النبوية وشرط عليه اعادة ما اخذه
 من الحاصل بالمدينة **ثم** في رابع عشر شهر ربيع الاخر المكون خرج قضاء معه
 الذين كانوا في حمة الملك الناصر من دمشق عايد من الى الدار المصرية فمروا كثيرا
 من الانتقال ونزلوا بداريا خارج دمشق ثم طلبت العشاء من يومهم

١٤٦

فعادوا الى مدنه دمشق لعقد ابنه السلطان على الامر بكمتر خلق بالثامن عشر
 في يوم الخميس سابع عشر حمل بكمتر خلق المهر وزفته المغاني حتى دخل دار السعادة
 الى السلطان ثم عقد العقد بكمتر السلطان والامراء والقضاء فتولى العقد السلطان
 بنفسه وقبله عن الامر بكمتر خلق الوالد ثم حرجا القضاء من الغد في يوم الجمعة
 سائر من الى مصر ثم صلى السلطان صلاة الجمعة بها جامع الاموي وخرج منه في سائر من
 بعسكره يريد القاهرة ونزل بالكسوة واخلع على الامير بكاي باستقراره حلج حجاب
 دمشق عوضا عن عمر الجهادي ثم في كح عمر اطلع السلطان على الامير سوذون الخلف
 باستقراره في بيته الذي كان في بيته الامير سوذون واستولى بكمتر خلق
 على دمشق ونزل بدار السعادة وسار السلطان حتى نزل الرملة في رابع عشر
 وركب منها وسار نحو القاهرة بدار السعادة وبعت الانتقال الى غرة ودخل القدس
 وزاره وبعده في خمسة الاف دينار وعشرين الف فضة وبات ليلة في القدس وسار
 من الغد الى الخليل عليه السلام فبات به ثم توجه الى غزه فدخلها في سابع عشر
 واقام بها الى ما في حادي الاول رحل منها **واما دمشق** فانه قدم اليها في رابع
 حادي الاول فقام السلطان الى اعوان اهل دمشق فانه ودولى الامر في سابع
 طرابلس فان قصد دمشق وادعوه عنها وانلوه وسببها ان الامر في كان قد
 قصد دخول دمشق وكنت الى الامر بكمتر يستادنه في الحضور اليها لتقصي بها
 اشغاله ثم رحل الى طرابلس وكان الذي قصد الامر في حقيقته ليس له عرض
 في الخلد سوى فلم ياذن له بكمتر وخاشنه بالسلام فقال سمح اما اسير الى جهة دمشق
 وان لم ادخلها وسار حتى نزل في ليلة الجمعة عاشر حادي الاول على سق
 وكان الامر بكمتر وخرج بها كرسق الى لقائه ونزل بقية بلخام ركب ليل
 سربكيس الامر في قصد في كشافته عند طان ابن دي النون فواقعهم فبلغ ذلك
 سمح فركب واتي بكمتر وصدمة بمن معه صدمة كسوة فيها وانهم بكمتر
 معه الى جهة صفد ومعه فرس من مائة فارس وعدة من الامراء تخلف عنه جمع
 عساكر دمشق وسار سمح حتى اتى دمشق بكون يوم الجمعة ونزل بدار السعادة
 من عمر مانع وقد بلغا اعوان الدماقية فاعتذر اليهم وحلف انه لم يقصد سوى
 السروان لبلدان خارج دمشق ليقضي اشغاله وانه لم يترك له استعداد لعمال
 وانه كتب مسادا من الامر بكمتر في ذلك واتيهم حرج ووايله فابهم وسال
 جملة من اعوان دمشق ان يسوا الى السلطان بذلك بعد ان كتبهم اجمعين
 واراد ارساله الى السلطان فلم يجسر احد من الشايعين ان يخفي به الى الملك

خوفا

١٤٧

خوفا من سطوته ثم في رابع عشر ولى سائر الدرس اجدر ان يهدد بخر حرس دمشق وولى
 سمس الدرس بجمهر الساني فطر الحامع الاموي وولى يعزى برسر اساداره سابعه لعلك
 وولى اباس الكر كيمانه القدس وولى مكلي نوكا سقا القلبي وولى الشريف بكمتر
واما السلطان فانه لما خرج من مدسه عمره سار منها حتى برل فبرية غيشا خارج
 مدسه بكمتر في يوم الخميس سابع حادي الاول فلما استقر السلطان في المنزل الذي
 وقد خرج الناس ليلقي العسكر وحجج غالب اقارب جمال الدرس الاستادار الى
 تلقية وورشته له الدور بالقاهرة فركب الوالد تقاشر جلوسه من بجمه من غير
 ان يجمع بالسلطان لانه كان منها من دمشق في العفر على جمال الدرس لاساب
 نذكر ما وكل الوالد كره جمال الدرس بالطبع على انه ما شربا بام غطية استاداره
 الوالد مصابا الى استادار السلطان وصار يجلس مع مناشرينه وينفذ
 ومع ذلك لم يقبل عليه الوالد لقله دينه وسيفه الدنيا وعظم خلقه وسار
 الوالد من بجمه ومما لملكه مشاه حوله تقصد وطاير جمال الدرس **حادي**
 العاشر من الدرس ابو بكر بن العجمي موقع جمال الدرس وزوج بنت اخيه قال كنت
 حالس امير يدى الامر جمال الدرس الاستادار في وقايره وودعته الى تلقية
 غالب اقاربه فحصل له ان الامر بكمتر تغرى بردي قادم الى جهته فلما كح جمال الدرس
 ذلك تغير لونه وقال هذا من دون عسكر السلطان انعود في مرضي فما
 يجيء في هذا الوقت كبر ويهضم مرقه فبلا ان يرد عليه الجواب وخرج حامي
 ماشيا الى جهة الوالد خطوات كبره غلبها هرو له حتى لقي الوالد وهو راك
 فقبل رجليه في الركاب فمسكه الوالد من راسه ثم امربه ففقد وقال لم نولي
 نفسه هذا الامر جمال الدرس عظم الدولة ابصر له قيد يقبل بصله فبكي جمال الدرس
 وفعل تحت حيله ثم امر الوالد بالانصر على جميع اقاربه وخواشنه ففض على
 ولده احمد وعلى اسي اخيه احمد وعمره وخان الوالد بجمه جماعة من الملك الى
 القاهرة للمحوظ على دور جمال الدرس واقاربه ثم احدم الوالد واربعهم بالعبود
 وسارهم الى جهة الدمار المهره كل ذلك وال السلطان لم يعلم بما وقع الا بعد سير
 الوالد الى جهة القاهرة واحدا جمال الدرس في طريقه يرفق الوالد وتعدده ونسالة
 القسام في امره كل ذلك وال الوالد لا يقبضه الا على قتل استاداره غاد الدرس
 اسهل واخذ ماله وكار خراسم على مع جمال الدرس ان اسهل كان استادار
 الوالد وكان له عذرتوه ومعرفة ورأسه فبلا ان يرأس جمال الدرس فكان يحف
 كان الدرس وطلق لسانه في حقه وجمال الدرس لا يصل اليه من انتمائه للوالد

التعويض على جمال الدين
 بواستادار

اسهل على جمال الدين
 في الخلافة

١٤٨

فاحمد جمال الدين سعي واستاد ابيه الوالد ثمرة طويلة حتى ولاء الوالد استاد اشته
 بعد ان يزل جمال الدين ما لاكثر الوالد وكما شبيه واستاد الوالد انه تقصير على
 اسعمل ويؤديه ونظير الوالد وجهته حمله كبره من المال وفي طين الوالد انه
 بالكلام او يمينه بعض الضرب ثم يطلقه فادن له الوالد في ذلك وكان اسعمل
 المكون سافر اولما قدم من سفره ركب واتى الى الوالد وكان الوالد قد تغير عليه قبل
 ذلك بنسب من الاسباب فقبل بيد الوالد وخرج من عنده فصدق جمال الدين
 عنده من رسته سودون من زاده فقال له جمال الدين بسم الله امير عماد الدين
 ابن المهديه فعاد معه عماد الدين وحال وصوله الى بيته اجبر عليه العقوبة
 واخذ منه لم يعير الف وساويم دحه من ليلته فليكن الوالد يقتله من العبد
 كاد عقله ان يذهب واراد الركوب في الحال والطلوع الى السلطان فقال له حوا
 وخواصه ما خوند فذات الامر وما عسى ان يصنع فيه الملك الناصر مع خصوصه
 عنده فسك الوالد على دخل واخذ من تو غير حاطر السلطان عليه ويعرف السلطان
 ما فعال جمال الدين ولا زال به حتى تغير عليه مع امور اخرو فمضى مع جمال الدين
 فكان ذلك اسباب دعات جمال الدين واراح الله المسلمين منه **مهر** ركب
 السلطان من غيشاوسا حتى نزل الى الحانقاه ثم سار حتى طلع الى ولعه **احمل** في يوم
 السبت حادي عشر حادي الاول المكون بعد ان زينت له القاهره ومصر وخرج
 الناس لتلقيه فكان له خوله يوم عظيم وحمل الوالد على راسه القبة والبطر
 ولما استقر السلطان بقلعه **احمل** وقد حبس بها جمال الدين رسم السلطان
 للوالد ان يسلم جمال الدين ويعاقبه فقال الوالد ما هو بالسلطان جمال الدين
 كلب لا يسلطه الا كلب مثله فقال باج الدين عبد الرزاق بن العيص ما خوند
 اما اذك الكلب ببلد السلطان له **واما اسباب العصر** على جمال الدين
 الاسياد ارفكثير من **اما** فاعله ببلد بيسان لما استشاره السلطان
 هو وفتح الله وفتح الامر وكان جمال الدين لما خرج من عند السلطان ارسل الى الامرا
 بذلك وطلب جمال الدين حير فيه عبد الرحمن واسره فصر للامر سحر الجودي
 اسالهم بحكمه الاف وساويم سلطه له صحبه الامر الموحدين من الدليل الى ارض
 تلاله الاف حساب وهو راس الامر الدين عزيموا على الفوار وعلى رفقة سودون
 لمحده وعلان ولسان الحلو واحد بالقي وسار وبعثت المبلغ اليهم واعلم بما عزم
 عليه السلطان ثم العصر عليهم فكان هدهد امرا اكبر الاسباب **وهذا** ركب
 جمال الدين ولم يعلم السلطان ذلك الا بعد ما **وهنا** ان السلطان

سحره
 اسما عيل
 برد سحره

الملك الناصر لم يكن معه في هذه السفرة من المماليك الا الفريد بن فارس جمال الدين
 وبلغ جمال الدين ما ياتي الادب بلغا يمينا فندب السلطان فتح الله كاسا لسكر
 في العصر غرد له فقال له فتح الله قد رافق جمال الدين في هذه السفرة باج الدين
 عبد الرزاق بن العيص كاتب المماليك واخوه محمد الدين عبد العلي مستوفى الديوان
 المفرد فاسا لها وبلغت بها تعلم ما مع جمال الدين من المماليك فطلبها السلطان
 وفعل ذلك فاعلاه ببلد بيسان او ما فعله جمال الدين من ارسال الكتب واعلام
 الامر بقصد السلطان حتى فروا وحققوا الامر مع جمال السلطان من ان يلم هذا الحرك
 فعا اصابه فيه عبد الرحمن بنزل عنده وعند نعي الدين عبد الوهاب بن شاكرك
 ما طرد بوان المخرج وهو الحاك في تصديق السلطان مقالتهما واسرها في نفسه واستشار
 الوالد في العصر على جمال الدين فقال له الصلحه تركه حتى يعود الى جهة القاهرة
 وتقض عليه وعلى جميع اقاربه حتى لا يغتو السلطان منهم احد وتكون الحوطه
 على النجوع مغلقا على السلطان ذلك وكس عن قبضه بالمراد الشاميهم ان العيص
 لا زال حتى اوصل عبد الرحمن البصر في الى السلطان وحكي له الواقعة من لفظه من مجلس
 شوانه وشرب معه عبد الرحمن في تلك الليله **وهنا** ان القاضي يحيى الدين
 احمد المديني كاتب سرد مشق لقي ابن هيبانج عند الحرب العراض مدسق واعلمه
 ابن هيبانج ان اصحابه وجدوا عند مدسه ذرع ساعيا معه كتب فقبضوا
 عليه واخذوا منه الكتب وحاوا بها الله وكان يحيى الدين المكون بعد وراعي
 كتابه سرد مشق مدة واخذ الكتب فلم يدري ما بها من المماليك فاضد ففتح الله
 الكتب ويحيى الدين الى السلطان وفتح الكتب وقربت بحضر السلطان فاذا
 هي من جمال الدين الى الامر سحر فرا د السلطان غضا على غصنه واخفي ذلك كل من
 جمال الدين الامر سبق واخذ السلطان بجمال الدين والعصر يظهر من
 وجهه لشبيهه وشده حقه عليه فتعقبر جمال الدين ولما لا واخذ بجمال
 السلطان ونسالة ان يسلم له ابن العيص وامر امي شاكرك وراح في ذلك السلطان
 كما وافقه ويعده ويعينه الى ان يزل السلطان مدسه عنه اطهر جمال الدين
 الجفا واراد العصر عليه فلم يمكنه الوالد فصر كذا السلطان الى ابن بليس
 ووقع ما حكاياه **واما اصل جمال الدين** ونسبه فانه يوسف ابن
 احمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن قاسم البيري الحلي البجائي كان ابوه بئر قبا
 بنزي الفقيه وكان بخطه بليده فمروا ما ختم بجمال الدين عبد الله بن سهل
 وقيل سحلول المعروف بوزير حبل قولت له يوسف هذا ولقب جمال الدين

جمال الدين

وكنى بالي المخلص هو واخوته ونشأ حال الدين المذكور بالبيده ثم قدم البلاذري
على فاقه عطيه وتزيا بزي الجند وخدم بلاصيا عند شرح على كاشف برشق
ثم عند غنوه من الكشاف وطال تجوله وخابط الفقير الوافا الى ان خدم عند
الامير بكاس وهو اسير طليحاه بعد امور بطول شرحها ثم جعله بجاسر تدار
وتحول وعرف عند الناس بحال الدين استادار بكاس وكثر ماله وكنى بالقصر
بمن العصرين واتهم انه وجد به من خبايا العاطفين خبيثه ثم خدم بعد بكاس
عند جماعة من الامراء ان غدر من الاعيان وصحى سعد الدين ابراهيم بن عزاب
فتوجه اسير عزاب مدله الى اربط لسان على الوزر وامتنع من ذلك وطلب الاسراده
فاطلع السلطان عليه فاستقر اذ استادار اعوضا عن سعد الدين بن عزاب
المذكور بحكم توجه اسير عزاب مع شريك الدوادار الى بلاد الساسه وذلك في
رابع شهر رجب سنة سبع وثمان مائه ومن يومئذ اخذ امره بنظره حتى صار حاكم
الدوله وديرها بعد ان قتل خلايق من الاعيان لا تدخل تحصر من كل طائفه
ما لعقوبه والدمج والخنق وانواع ذلك **قلت** الجرم ان الله تعالى قاصصه
في الدنيا بعض ما فعله فعوقب ابا ماما لكسارات وانواع الخراب ثم دبح
في ليلة الثلاثاء حادي عشر جمادى الاخر واراح الله الملك من مؤلفه وفتح
منظره انتهى **ثم في يوم الثلاثاء** رابع عشر جمادى الاول المذكور اطلع السلطان
على باج الدين عند الدواوين في اليوم باطرا الاطيل وكان الملك السلطان مستقرا
استادار اعوضا عن حال الدين يوسف الميرى بحكم العيوض عليه وترك لبس الساسه
ولبس الكلفاه وبعده بالسيف وتزيا بزي الامراء وطلع على اخيه مجد الدين العيني
ابن المصطفى مستوفي ديوان المفرد واستقر في نظر الخاص وطلع على سعد الدين
ابراهيم بن البشيرى باطر الدوله واستقر في الوزارة وكل هذه الوظائف كانت
مع حال الدين الاستادار وطلع على علي بن الدين عبد الوهاب اسير الكسار واستقر
باطر ديوان المفرد واصف الم استاداره الاملا والافاق السلطانيه
عوضا عن احمد بن اخيه حال الدين وطلع على باج الدين فاضل الله ابن الديلمي
واستقر باطر الدوله وطلع على حسان الدين حسن الاحول عدو حال الدين
واستقر بدير جازدار **ثم قدم الخ** ما خذ من لاسق وفزار بتمر خلق الى
صفه ارسل الامير سراج محضر انصحن انه كان يريد الوجه الى طر لبس

فلما وصل شقيق قصده كتمر طلق وقام له مركب ودفن عن نفسه وشهد له في المحضر
جماعه كبيره من اهله وسوق وغياها وكان الامر كافا له حيا ذكرا قبل ان يركب
الوالد واختار من نفسه من كتمر وفتح فانه كان يميل الى كل منها **ثم** قدم في انشاء
الامر بكم خلق الى القاهرة في سابع عشر جمادى الاول بعد وصول السلطان الى القاهرة
مخوسته عشر يوما وخدم محمدا المذكور الامر بذلك بجماعه والامر بحاي حاج شوق
والامر الطسعا العياشي والامر بشك الموصاوي الا فقم بامرهم فخرج السلطان الى القاهرة
ودخلهم من باب النصر شوق القاهرة وخرج من باب روميه ووصل بدار الامير فخرج
مجلس يعود في بيته ثم طلع الى العلقه ولم يغيب السلطان الوالد في امره ووافقه
الوالد في امره حتى قال الوالد لبعض ما ليكم كان السلطان عدرا امره فيما وقع منه
واسه علم **وفي هذه الايام** تناولت حال الدين وجواشيه العقوبات
واخذ والذبحه وخابر من الاموال **وما** استهل جمادى الاخره حتى كان جموع
ما اخذ منه من الذهب العين المهرى يستعانه الف دينار وارتفع في ثلث الف
دينار وهو الى ان يحل العقوبه والمصاريف **ثم درج** على السلطان من
البلاذري الشامييه من دمرداش باس طلب فان الامير نوروز اخطا في قدم الى حلب
وسعد بشك من اذ دبر وعمره وان الامر خذ من المهدى ما سخط بقاءه واكرم به
وحلفه للسلطان ثم كتب يعلم السلطان بذلك وسال ان يعده الى مائه كسك
وان يولي بشك من اذ دمر كسبه طر بلسر وان يولي اسير احمد بن عيسى بن الميرى
سبيدي الصغير بمائه جماعه فاطت السلطان الى ذلك وارسل الامر بمصل الرمي
في البحر الى نوروز المذكور وعلى يده العلي بن الشريف مناهي الى ان وصل اليه
الدور في رابع شعبان فلبس نوروز الشريف وقيل الاضرب جدا واليه السلطان
ما لجامه على طر حاله وعدم الخالعه **ولما** بلغ منج ذلك فمر منه جماعه من الامراء واثو
الامر نوروز منهم بمربعه العلاء المسطوب وخابر من حسن شاه فاجابهم وودون
الحلب وخابر بك القرقي ومردك حاجه صلب فلما وقع ذلك ارسل الامر الى السلطان
الملك ناصر امام الصخره وحينئذ اخر نكابه فعد ما الى القاهرة وراي جماعه
المذكور وعلى يدها اصحابا محض بكتوب فحصب السلطان عصا عظماء ووسط الخدم
وضرب امام الصخره ضربا مبرحا ومحنة بخرايه ثمانية الف دينار حال الدين
واسه احمد على قفص حال الدين فاج الدين ابراهيم ثم فاضل السلطان على
الامر بلاط احد معدني الالوف وعلى الامر بزر العج حاجه الخا في قفص
وارسلها الى بحر الاسكندريه **ثم** رجادى عشر جمادى الاخره فقل حال الدين

في دار جلال الدين

في دار جلال الدين

الاستاد ان رقص حال اصنام من بتار الجيهم بعد ما قام من تحت ايد البنت
 خسام الدس الاحول فتتو حسام الدس في عقوبته ابواغا لما كان في بعثة
 واخذ في استصفا ابواله واستحثة العوم في قتله خشية ان يحدث في امره
 حادث فقتله خنقا ثم حرقه من الغد وحمله الى السلطان حتى راه ثم اعلاه
 ودفن مع جثته تترته بالصحرا ودد كبريا في موته عند العصف عليه **نهر**
 اصبغ السلطان اخلع على امره بلغا الناصري بك سفيره طاح كحاج بالدار
 بعد مسك كرك الحجي **ورد الخزان** امره في وجه لعل ان يوزن كاه في وجه
 وحصره بها وان امره يسلك المواسوي في سعة كان منه وشر ودون الحدي وعلان
 وقعه قتل فيها جماعة وفرضت على المواسوي الى جهة الدار المحرقة وان اعلان
 جرح في وجهه فحمل الى الدار فاق بها **قلت** وعلان هذا خلاف اعلان خلق
 نام حياه وطلب الذي قتلته حكم مع طول ما يصعد في سنده مان وكان سايه
 حيا بعد ذكره وان سودون الحدي بعث براك في سايه صعد فاحابه
 الى ذلك كل هذا واد على السلطان في يوم واحد ولم اطل احصاره لنوروز على
 حياه جرح دمر داس ما جلب ودمم الى حياه بنوروز ومعه عساكر جلب
 فلما بلغ سحر دمر داس ما دربان ركب وتول وطاقد وانقاله ووجه
 الى ناحية العراق فوجد دمر داس مكره يوم الاحد واخذ وطاقد سحر واستولى
 عليه فعاذ سحر وبعا لا يجر معهما فاسل سنده افضل فند جماعة كبره منهم بانور
 من لحوه نوروز الحواطي واسرعه كبره من اصحاب دمر داس منهم الامير محمد بن
 قطبكي خيرا لتركمان الاوشريه وفارس امير اخور دمر داس واستولى امر
 سحر على طلمحاه الامر دمر داس وكسر اعلامهم ركب سحر وباريد حصن سحر
 ان الامر سحر بعد مده ارسل بخارج السلطان كتاب مستتر فيه ونقول فيه انه
 باق على طاعة السلطان وحكي ما وقع لمر مع الامر بلطوطي بالسكاهم ما وقع له
 مع الامر نوروز لم مع الامر دمر داس وان خلد كرك لفسن ارادته وراغن قصد
 عنرا نه دافع عن نفسه خوفا من الهلاك وانه تاب وانا ب ورجع الى طاعة
 السلطان وارسل ايضا للوالد كتاب مثل ذلك فلم يحل الوالد في خفي كلمه
 ثم احدث سحر يقول عن نوروز اشيا ويغري السلطان به مردك انه يقول
 ان نوروز يريد الملك لنفسه وهو حريص على ذلك من ايام السلطان السعد الهندي
 الملك الحاضر معروف وانه لا يطيع ابدا وانه هو لا يريد الا الاتمان الى

قتل
 حمار الدس

السلطان

السلطان معط ورغبته في عمل مصالح العباد والبلاد لم كرا سوال في القعود
 عنه في هذه المرة فلم يمش ذلك على الملك الناصر ولم يلبس الحكاه وشيخ
 السلطان في التنزه واكثر من الركوب الى البر الحيزه للصيد وكل قليل ووقع
 ذلك منه في شهر غزيره ولمساعد في بعض لونه في يوم الخميس والعشرين
 من سنده امي عسره قوما راعه ووصل قوما من قاطر السباع عند الميدان الكثير
 امير السلطان بالعصف على الامر فدم الحاريدار وعلى امره ان الحدي الشا في
 المعروف فوضع امير السراج بعض في الحال على قدم واما اما اصنع الدور طانه
 شهر سفير وساق فرسه ونفى فلم يحقه امره بحق الشعباني فادركه صرة
 بالسيف على يده فصره حرقته حيا بالعام فانه لم يقدر عليه وطلع السلطان
 القلعه كل ذلك وهو لا يملك نفسه على فرسه من شدة السكر ونودي في الحال فقام
 على امره بالهري الدور فلم يظهر له خروقي فدم وجر الى الكدر من يومه
واسا الامر سحر فابى كل هذه الشبه وهو دوا كح من سنده امي عسره قوما راعه
 سبعة اشهر وهو فاعل نوروز دمر داس وكاحر بها حياه ووقع منهم هذه المدة
 الكورة حروب وخطوب يحول شرحها وقل منهم حلال في الاخص واشتد الامر
 على نوروز واصحابه وقلت عندهم الارزاد قفا سوا شدا الحدي وبع الصل
 عليه وبن الامر سحر وذلك عند ما سمعوا خروج الملك الناصر فيرج الى البلاد الشامي
 وخاف نوروز ان يظفر به الملك الناصر لا يسقيه فاحاج الى الصل وطفه كل من نوروز
 وسم لصاحبه وانفعا على ان نوروز يمسك دمر داس ما جلب وان سحر يمسك الحدي
 فمرقاس العز سحر البكير معط دمر داس يدركه وارسل اعلم انرا حيه فرق بين
 الدكور مع بعض الاعوام وهرب دمر داس من نوروز الى العجل ان يفر وقراب الحيه
 فرق سحر مع سحر الى طاكبه والعجا ان يفر فاس الكور كان قد صار من حزب سحر
 وتوكل عنه دمر داس في ظالفة وصار يعاين نوروز وعنه هذه الده الطويل وعنه
 دمر داس من كل السور اللفر فماله ويدعو الى طاعة نوروز ويوكله بالام وهو
 لا يابى وكابرج عن الامر سحر حتى بلغه من عهد ان سحر يلو حصر عليه فبعد ذلك
 تركه وهرب من الامر نوروز قصد طحاها واستولى عليها وهرب من الرمي
 الدركا حلال الامور نوروز القلعه بها بالام وكجز الحار على غره **دامبا**
 السلطان الملك الناصر فانه احدث في الحدي الى الفرع والبلاد ان سحر عظم
 الامام في اول المحرم سنده **ملات غنور** كان سايه واخلع في سنده

٤٤

للمعظم على الامر قرا شاد الشرحا ماه باستقراره دوادا كبرا بعد موت الامير قنجا
 وطلع على سودون الاشقر باستقراره شاد الشرحا ماه عوضا عن قرا شاد المذكور **و**
 عمل السلطان في هذا اليوم عرس الامير كتمر طلق وزفت عليه اسنه السلطان الملك
 الناصر الذي كان عقد عقدها عليه بدشق وعمرها يوم داك نحو سبع سنين واقل
 ونسب عليها كتمر في ليلة الجمعة حادي عشر المحرم المذكور **واحد** السلطان في امساك
 السفرة بقباء وانفق على المالك السلطانه وعمره من الامراء من له عاده بالنفقة
 فاعطى لكل ملوك من المالك السلطانه عشرين الف درهم وحمل الى الامير بقدرى الالف
 لكل واحد الف دينار وما خلا الوالد كتمر طلق فانه حمل لكل منها مائة الف دينار
 واعطى لكل امير من امراء الطلحات خمسمائة دينار وللآراء العشرات ثلث مائة دينار
تجرب خرج الامير كتمر طلق من القاهرة الى اريدائيه ومعه مائة الف درهم من الامراء
 وعمره في يوم الخميس بالتاسع من صفر والذي كان معه من امراء الالف درهم بلديا
 الماصري طبع الحجاب والطنبغا العثماني وطوقان الحنفي راس ثوبه الثوب في سفر
 الرومي وخرجت في ثياب من الافرغ وعده كبره من امراء الطلحات والعشرات في سائر
 كتمر بعد ايام فخرج السلطان بمركب السلطان من قلعة الجبل بقبه امراة
 فعكازه في يوم الاسر رابع شهر ربيع الاول من سنة ثمان عشرة المذكورة ونزل
 بالريديانية **وهذه** **الخبر** **الملك** **الناصر** **السادس** الى البلاد
 الثمانية غير سفره السعدية واخلى على ارتقون من شيفغا الامير اخوان الكبر
 خيا به الغيبة على عاداته وانه تستمر بسكنه باب السلسلة واصل الامير شيفغا
 ايجاقى بقلعة الجبل وحمل بظاهر القاهرة الامراء الى الصلوات في الحاجب الماني احد
 بقدرى الالف ومعه عتبة امرا اخوه الذي كان يقوم مع السلطان وخرجوا صحتته
 الوالد المالك العساكر ونجح السعياني وودون الامير مري وودون مر عبد الرحمن
 وودون الاشقر شاد الشرحا ماه وخبغا الفيسي العزول عن امير اخوريه
 وورد ملك الحاريدار بمركب الملك ناصر من بغداد في يوم الثلاثاء من ربيع الاول
 من الريدانية الى القاهرة التي انشأها على قرايه بالصر **قلت** **وجامعة** كبره
 من الماس فطنون ان هذه التربة عظيمة انشاها الملك الظاهر برفوق قبل موته
 ويسمونها الظاهرية وليس هو ولد له وما عداها الا الملك الناصر في بعد موت
 ابيه سنين وهي احسن تربة بنيت بالفخر انتهى **وسا** **الملك** **الناصر**
 حتى نزل بالترمة المذكورة وقصر في مشيختها صدر الدين احمد بن محمود العجعي

اخبار العاديه

ورث عنه اربعين صوفيا واخبري عليهم انجز والحمد لله ان الطبخ وكل يوم وفرت
 السجاده لصدر الدين المذكور المحراب وجلس عليها **الخبر** في العلامه علا الدين على
 القلقشندي قال حضرت حلون صدر الدين المذكور في ذلك اليوم مع من حضر من
 الفقهاء وقد طيس السلطان بحاش صدر الدين في المحراب ومن سنه الامير تقي
 من شفا الا انك يعني الوالد وتحتة بقبه الامراء وحضر عن يسار السلطان
 السج بدهار الدين برهم بن زقاعة وتحتة المعتمد الكرعي في القضاة في الحسد
 فامسى العصاه حلال الدين السلقني الساقى ان مجلس عن من السلطان فوق الامير
 الكبر فوجه وحضر عن يسرة السلطان تحت من زقاعة والكرعي فانها كان لها
 عاده بالحلوس فوق العصاه من امام الملك الظاهر برفوق **قلت** **والعاد** **الملك**
 من ايام بخون العمري في ذلك اليوم ان المجلس احد فوق الامير الكبر من القضاة ولا
 عزم حتى ولا ابر السلطان غير صاحب مكة المشرفة مراعاة لسلسلة الظاهر انتهى
 ذلك السلطان بامراة وخوامه وعاد الى نجمة اريدائيه واقام به الى ان حل منه
 في يوم التاسع من ربيع الاول المذكور بريد البلاد الثمانية **واشا**
 الامير شيخ فانه لما بلغه خروج السلطان من الدار المصرية لم يثبت وداخله الخوف
 وخرج من دمشق في يوم الثلاثاء سادس عشر من شهر ربيع الاول المذكور بعسلاة وبها
 وتبعه الامير جاتم باسجاء فدخل كتمر طلق الى الشام من بغداد في يوم سابع عشر
 على جن غفلة حتى بطرق شيخ ففاته سبع سوم واحد لكنه ادرك اعقابه واخذ
 منهم جماعة وبهم بعضا فقال شيخ ثم دخل السلطان الملك الناصر الى دمشق بعد
 عشا الاخرة من ليلة الخميس بامر عشرة وودرك من كبره طرية في عصر يوم الاربعاء
 على حرايد الجبل لمكبس سبع ففاته بغير وكان شيخ قد اناه الحيرة وهو طالس يدار
 السعادة من دسوق وركب من وقته ونجا نفسه تعاشر جلوسه واصل الى سطح المزة
 الا وكتمر طلق داخل دسوق ومرو شيخ على وجهه سفردا عن امهائه وبها الملك فحوا
 فواتره واجمع واسوما فاكون من احوال ولما دخل السلطان الى دسوق اصبح ماوى
 بالامان اهل الشام وار لامل احد اس العسكر في يد امه من الشاسين ولا ننوثر احد
 منهم على احد في سبع ولا شراد نوذي ار الامير نوروز الحافظي هو مايل الشام ثم في ماني
 شهر ربيع الاول قدم الامير ساهر الرردكاس بامير صنف على السلطان بدسوق
 فوالله اطلع السلطان على الامير بسكك الموسادي الا فقم بامسواره في ساه طالس واستقر
 ابو بكر العموري في ساه بعلبك ولخوه معقان في ساه القدس ثم في سادس شهر
 ربيع الاخر خرج اطلاق السلطان والامر من دسوق الى بوزة وصلى السلطان الجمعة

بجاي سي اميه لم ركب ووجه مامراه وعساكره جميعا الى انزل بمخيمه ببرزه فخلع
 السلطان على شاهنشاها دركاس ماسفدا مسواره ماسفد نفسه يدق وكن شاهنشاها
 السعاده وما حرمه سوسر امير السلطان الامر قاي ياي المجرى لصفتك ان عزاء وكلف
 بمسوا الصلاه الاربع والورور بعد الدرس البشيرى وماطر الحاصر مجد الدين الميم
 وسار السلطان عساكره الى جهه حلب حتى وصلها في قصد سج ونوروز بمن معها الامر
 بمس السلطان لنوروز وسج عزمهم اما الخروج من مملكته او الوقوف لمجارتته او
 الرجوع الى طاعته او ادب ذلك الملك الناصر السفيقه على الرعيه من اهل البلاد ان يبر
 لكره ماصار يحصل عليهم من الغرامه والمصادره وحرمان بلادهم من كثره النهايه من
 جهه العصاه ثم اخرجهم الملك الناصر انده عزمهم على الاقامه بالبلاد الناصيه
 الفتيه واللاه حتى سال عرضه وحاجه الامر من انفس خارج عن طاعته وبقدر
 عن حضوره على مرقليه من سده الحوفه المهيمنه على السلطان مع الاما
 مسك السبعاني في سنيه عزمه وما رايه وانته قد صلب لا يحار السلطان ما عاين
 من يوم حلفه الامر المبرر بقرى بردي من يوبه صرخه وكرا الاعتذار عن مجارته
 ليكنتم حلق حتى قال وان كان السلطان باسمه له مباداه اسم على عاديه فسمع عليه
 غنايه المستنق وعلى الامر نوروز مباداه ملطيه وعلى مسك ان اذ من غنايه غنايك
 وعلى عزمهم من الامر اسبقه العلالع قايهم احقر من الزكار المفسد من الاوض وكان يادروه
 على حقيقه فلم يرض السلطان بذلك وصم على الاقامه ببلاد الشام وكنت يدعى
 الزاخر وعزمهم حلد ذلك السلطان بامسكيس ومباداهم في قند فاروقا الامر دون
 اكلت سج ونوروز ويوجه الى الكرك واستولى عليها بحمله خيلها ثم عاد السلطان
 الى حلب فلولوا حاديا للاخوه ولم يلق حربا فعدم عليه بها فواسر اخي حردا
 الدعوى سدي الكرو الامر حاتم حرس شاه ماسماه فان قايها السلطان وانعم
 على فواسر مباداه معدد على حاتم مباداه طرابلس واستمر بالامر حارس والدائم
 حاجه حارس سوسم اطلع على الامر بكم حلق مسواره في مباداه دسوا ساوانم
 ما طاعه على الامر در داس المجرى ماب حلب لم تعدد من غير السلطان فواسر
 سدي الكرو من مباداه صعد مباداه حلب عوصا عن عدا الامر فمردا كل المجرى واطلع
 على اخيه بقرى بردي الدعوى سدي الصغر باستواره في مباداه صعد ومباداه السلطان
 رد ذلك بلسه وده عليه لجران سج ونوروز وصلاحا عيشا بدم سار اعلى

البريه

البريه الى جهه الشام فركب السلطان سر عا من حلب على حزن غفله في ماله عسور كابر
 سغفر عساكره وساد حتى دخل دمشق في رابعه ايام لم قدم في انزه الوالد فقال العا
 ثم الامر بكم حلق ماسك شام بمعه الامراء والعساكر في ماله سغفر عدا الامر
 الناصري ماسك الحفنه كان قد سبق ورحس فارسا داحلا في طاعه السلطان
 بعد ما فارق سج ونوروز فركب السلطان وبلغاه وبلغ في الزامد **قلت**
 وتم ازهداهو الذي كان من السلطان في ليلة ميسان ومعه عدا امر وقد
 بعدهم فكر ذلك ووقعتهم في الغد سمر السلطان سته بغير من اصحاب سج
 ووسطهم **واما** سج ونوروز فانها لما سار السلطان عن ابليستين
 خبر حاتم قيساره من معهم وجاءوا الى ابليستين فنعهم انما دلفا دسوا فابوهم
 فابلسوا منهم وسروا الى غنشاب فلما قربوا من بل ياشترق قواوا واد
 طرطابيه جهه من الحيات فلقح حلفه دس منهم عدا وافره واختفى منهم جماعة
 وسر شح ونوروز بحواسه على البريه الى ندمر فاستاروا فيها ومضوا اسر
 الى صرخه فلم يبق لهم قرار فخرجوا من صرخه ويوجهوا الى بلغا ودخلوا البلد
 ثم توجهوا الى عره بعد ان مات من اصحابهم الامر بكم برفا المشطون ماسك حلب كان
 ولا امر اسال المصارطاهما بالطاعه وكرهه حسان بم قدم عليهم سو دورا كلب
 من الكرك فتمنعوا ما بغره من اكنول فاصدوها واقاموا بها حتى اخرج السلطان
 اليهم بكم حلق على عسكر كبر فصار الى نزع وكسر السلطان بطلب مجده فاجح
 اليه السلطان مرد سوسو بكم هامل من الامر او الما لسلطان وراسر الامر
 الامر عراز الناصري الذي قدم على السلطان طاعا عدا مسو وشك المو ساوي
 الاقع والطبع العماي واستبقا البرد كاسه سو دورا الطريق باب
 الكرك كان والامر طوعا راحسي راسر يوبه اليوم فخرجوا من دسق مجدين
 في السيار الى قاقون وبها الامر بكم حلق فصاروا جميعا الى عره فعدوها في عصر
 يوم الثلاثاء ماله شهر رمضان وقد حرك سج ونوروز بمن معها بكره النهار عند ما
 قدم عليهم سو دورا في قنجه وشاهنشاها الدوادار من الرمله واخر امم بعدد عسكو
 السلطان اليها فنبوا عره واحدا وانها خولا كثره وعلل الاقبيعه الامم
 حمر بك ماسك عره الى الزعقه وسادت كشافته في انهم الى العرش ثم عادوا
 الى عزه فلما وصل بكم حلق بمعه من الامر الى عره وبلغه بوجه سج ونوروز
 الى جهه سوارسل بكم امم شاهنشاها من الكرك كاس والامر اسكنفا
 الكرك كاس على البريه الى مصر ليخبروا من قلعه اجل بعدد سج ونوروز الى

٤٨

مصر قسار او سيقاشع ونوروز وعرفا الامير ارغون الامر اخور وعنه من مصر الامير
 بمصر ورجوعه ارغون علي كبرمانه حصن قلعة الحبل والاسطول السلطاني ومدرسه
 السلطاني حسن ومدرسه الملك الامير سيار حسن التي كانت تجاه الطلحاما عند الصو
 وانه هو ومن معه قد استعدوا للقائهم ونوروز **واما** سحر ونوروز ومن
 معهم قاهم ساروا من مدينة غرة الي جهة الدمار المصيرية فمات بالعرش سيار حسن وادار
 الامر سحر وكان عضد الامر سحر واعظم بالملك ساروا الي قطيا ونهضوا لم ساروا
 من قطيا الي ان وصلوا الي مصر في يوم الاحد فامر سحر بن ريفان من سيرة ملاك عشيرة
 ودخل سحر ونوروز من معهما من امير الوف وهم الامر شمس الدين اذهر والامر
 سودوز بنجيد والامر سودوز المجرى تلي الامر شمس الدين العمالي وعنه من امير الطلحاما
 شل قش وقوزي وعمرها ودخل معهم الي القاهرة خلايق من الزعيمون وبني وابل
 من عرب الشرفه والامر سحر الكاشف وهو معزول فسلمهم تحصن بالقلعة
 والمدرستين وان الامير ارغون ومن معه من الامراء فوضوا علي اربعين مملوكا
 من النوروزية اعني من كان له ميل الي نوروز من الممالك السلطانية ويحتمونهم
 بالرج من قلعة الحبل خوف من غدرهم فساروا من جهة المطرية خارج القاهرة
 الي بولاق ومضوا علي الميدان الكبير الي الصليبية وخرجوا الي الزمكة تحت
 قلعة الحبل فرماهم الممالك السلطانية بالمدافع والفتاب وبرزهم الامير
 انبال الصلح في الخا حالي الماني بمن معه ووقف تجاه باب السلسلة وقابل شحنة
 والنوروزية ساعة فتقنطر من القوم فارسبان ثم انهم من انبال الصلح في وعاد
 الي بيته تجاه سبل المومني العروف سبب نوروز ومات الامير الملك لليلة
 بالقاهرة واصبح الامر سحر اقام رحلا في ولاية القاهرة فسادى بالامان ووجد
 الناس يترحلون الاسعار وازالة المطالم فمال الجمع من العامة واقاموا
 ذلك اليوم وملكوا مدرسة الملك الاسرف سحران التي كانت بالصووة تجاه
 الطلحاما الي السلطانية هذا والعامل شتم منهم ومن اجل القلعة بم ملكوا
 الامر مدرسة السلطان حسن وهزموا من كان فيها من القائله بعد قتال شديد
 واقاموا لاجل جماعة رماه من اصحابهم ورموا علي قلعة الحبل يومهم وليلتهم وطلع
 الامير ارغون من شغفا الامير اخور من اسطول السلطاني الي قلعة القلعة
 عند الامر حرياش وكشغفا الحالي فادخله القلعة بمفرده من غير اصحابه
 فلما كان ليلة الاثنين كبرت خوفاه ابدعش ودخل طائفة من الناس

نصف السحر ونوروز
 من حارث بن القلعة

الي القاهرة

الي القاهرة ومعهم طوائف من العامة ففتحوا باب زويلة وكان الي القاهرة حسان
 الدين الاحول وقد اجتهد في تحسين المدينة ثم كسروا باب خزانة شهاب الدين اخور
 من كان لها وكسروا سجن الديلم ايضا وسجن راحة باب العيد وانتشروا اوجارات
 القاهرة ونهبوا بيت كشغفا الحالي وتبعوا الخول والنغال من الاسطبلات
 وغرقوا واخذوا منها شيئا كثيرا ثم فتحوا حاصل الديوان المفرد من القصرين واخذوا
 منه ما اكبر ايم ملك سحر باب السلسلة وحسن الحراسة هو ورفقته ثم طلبوا
 من الامير الدين بالقلعة ففتح القلعة لهم في كبره يوم الثلاثاء فاعتل الامر عليه بان
 المفاتيح عند الدمام كافور واستدعوه فامام وكلهم من وراء الباب فسلموا
 عليه من عند الامر شيخ ومن عند انفسهم وكان الامر نوروز من جملة من
 كان واقفا علي الباب وسالوه الفتح لم فقال ما يمكن ذلك فان حرم السلطان
 بالقلعة فقالوا ما لنا غرض في النهب وانما نريد ما خدنا استاذنا فاحسبون
 بائنا استاذنا الامر شيخ من السلطان الملك الناصر شيخ وكان هذا الصبي سمي
 علي اسم ابيه وهو اكبر اولاد الملك الناصر فقال كافور الزمام وابشر ما
 السلطان حي واحد واولده فقالوا لو كان السلطان حيا ما كنا ههنا فغضبوا
 انهم قتلوا السلطان وساروا الي الدمار المصيرية ليسلطوا ولده فلم يمش ذلك
 علي كافور ولا علي غيره فقال اطرام منهم في ذلك فلم يلبثت كافور الي كلامهم
 فهددوه باحراق الباب فحاف وقال ان كنتم انما تريدون ان اس
 استاذكم فالحضر الي باب السراسان منكم او بلاكم وبحضر القضاة واحلفوا
 انكم لا تغدرون به ولا تمسوه بسو وكان كافور يقصد بذلك الطويل
 فانه كان يلغى هو و الامير الدين بالقلعة قرب محي العسكر السلطاني الي القاهرة
 فبعثوا اليهم الطائفة من القلعة باستسجاءهم واهم في اقوى ما يكون من الحصار
 ومتى ما لم يدر كوا اخذوا واخذ كافور في مدافعة الجماعة والتمويه عليهم
 وعلى كل حال فهو اجل من ارغون الامر اخور وان ارغون مع كبره من كان
 عنده من الممالك السلطانية ومما ملكه لم يقدر علي منع باب السلسلة
 وتركها وفتري اقل من يومين وكان يمنع مدافعة القوم انه هو
 انتهى **وبينا** الدمام في مدافعتهم احاط طلائع العسكر السلطاني لمركان
 شيخ او قفنه من اصحابه برقبهم بالوادن قلعة الحبل وقد ارتفع العجاج
 واقبلوا سابقين سوفا عظماء جهدهم فطالع شيخ واصحابه ذلك لم
 يقتبوا ساعه واحده وركبوا من فورهم ودفعوا فرسانا من بالسلسلة

فتح باب زويلة
 في تلك الساعة

ن

١٤

فدعهم العسكر السلطان فلولوا هاربين نحو باب القرافة والعسكر في ايامهم فكان
بالامر سرح فرسه عند سوق الخيم العرب من المرافة فتعظم من عليه فلم يستطع
الفرار من سائر عظم روعه وسرعه حركته فارتكبه بعض امراء اخوانه فقال
انه الاسير جليان الاسير احوال الذي كان ولي مائة الف درهم ودولة الملك الفهر
جقيق الى ان مات في دولة الملك الفهر في سنة ثمان وخمسين وثمان مائة
وركن سرح وكفى بصحابة فرس واعلى وجوههم على جريد الخيل وتركوا اما اخذوه
من القاهرة وانما ما كان معهم وسائر واعلى اقم وجهه بعد ان قهر السلطان
على جماعة منهم سبل الامر قرايشك قوس نورور وكرديك واسر موبه نورور
ان نورور زينك عللا بالمرطه بعد فرار الامر سرح وعلى سريسي الطعفاي
اسر حادار وياسد وعسكر من فارسا وجرح جماعة منهم السفي وشك
السافي القاهرة الذي ولي في الدولة الاسر فبه الاماكنه ومثله بعد الخرج صار
اسر حادار اشرف على الموت ودخل الاسر حادار حلقه وارسل
الامر سرح دور الحصى فاعيد جمع من اسر من الشاسين واخذ من مع
بقي من الساسين بالقاهرة ونادى في الوقت بالامان واحذرت عساكره
تعلقون في الساسين واسر دور ورويه سوب الى طوبه والدم بكمر والى
القاهرة سرك الدرع الدرس فاموا مع الساسين فاما دم الوالى وقطع
امر جماعة منهم وحضر جماعة اخر بعد ضرهم بالقائض واحدا الاسر
بشعر في يدهم احوال الدمار المهره وودم عليه الحمر في ليلة الاربعاء حادى
عسكر سهر رمضان المور مار شخ نزل اطفح وان شعبان بر محمد عبد العايد
موجود بهم الى كوا الطور سودى بالقاهرة ومصر تحصيل من اجتمعت من الناس
م قدم الحمر بوصولهم الى سويس لانهم احدثوا علفا كان فعال للخارج وزاد
وحالا وسادهم شعبان بر على في دور الحاج الى نخل فاحذروا لعدو جمال العرب
وان شعبان المور امدهم بالشعر والذراد وابصر فوا وفسر فسرهم
واسر الاسر نورور الحادى ويسر سركنا ردمو سودوون محمد وفرويه راسها
الامر سرح الحمر وكرديك دورى المحرك وسودوون قرا صقل وطر فرفه
صها مع طابا نعه كمره من الامراء الممالك واهم لما وصلوا الى الشوك ديعهم
اهامافها فساروا الى جهة الكرك وبعثوا سودوون الحلب فتضرعوا اليه حتى
برر اليهم من قلعة الكرك وبلغاهم وادخلهم مدينه الكرك وانهم استقروا
بالكرك واما الامر بكيمر حلق سرحه من الامراء والعساكر الى القاهرة

اقاموا

اقاموا بالقاهرة نحو مئتيه ايام حتى تحققوا توجه العوم الى جهة البلاد الشاسيه
خر حوا من القاهرة في يوم سادس عشر من رمضان برملور البلاد ان الشاسيه
الناصر وصونه سق وناحه بالقاهرة من الامراء اصحاب سيمر طوعا الخنى راسيون
النوب بعد استقراره باربعه دوا دارا كبر اعدووت الامر فراحا بطريق وسو
في دهام الملك الناصر الى الشام وشكك المنيادى لافق وشاهين الررد كاش
واستغنا الررد كاش وسار بكيمر حلق بر تقى حتى وصل دمشق واما
السلطان الملك الناصر فانه كان في هذه الايام بدمشق وبلغه ما وقع بالدمار
المهره مفصلا لكن نقل اليه ان كيمر حلق وطوغان الخنى قفسه فى اخذ
شيخ ونوروز ولو قصد اخذها لا يمكن ذلك فاسرها الملك الناصر في نفسه
قلت ولا يبعد ذلك لما حكى في غروا احد من حضر بمدة الوقعة من ضعفت
شيخ ونوروز وتقاعد الامراء السرح في ايامهم ذلك بلغ الناصر ذلك لم يسهه
الاسكات وعدم معاشة الامر اعلى ذلك **ثم** ان السلطان اسكدر حادى
القرمى بسو في يوم الاثنين اول سوال وصرته ضرابه حادى وبعثه بقلعه
ثم اسد السلطان الامر فمر فاسر اخفى دمر داسش المعروف بسيدى الكبير
بالقنى الى نخل كماله بحلب فسار من دمشق عابا الى حلب واستمر السلطان
بدمشق الى يوم سابع عشر من القعدة وخرج منها الى قبة بلخا ورجل من الغد
بامرانه وعساكره يريد الكرك بعد ما تحقق برول الامراء بالكر واطلع على
كيمر حلق بغيابه الشام على عاقبة وعاد بكيمر الى دمشق واما
شيخ ونوروز وجماعتهم فاقاموا بالكرك اماما واطما وواضا واحذروا
في تحصينها فلما كان بعض الامام برل الامر سرح وبعث الامر سودوون محمد وانا
المحمدي فوطا نعه بسره من قلعة الكرك الى الحمام الكرك ودخل جمع صولا
الى الحمام وبلغ ذلك الامر شهاب الدرس احد حاجب الكرك فبادر باصحابه و
جمع كبير من اهل البلد واقبلوا الحمام الزمعة ليلصقوا بها الامر سرح واصحابه
وسيفهم بعض الممالك واعلم الامر سرح لمخرج مرققة من الحمام ولبس ثيابه
ووقف في سطح الحمام عند الباب ومعه اصحابه الذين كانوا معه من الحمام
فطرهم العوم الى خارج فوقع حذوا احد منهم عن نفسه وقاموا اقبال الموت
حتى ادركهم الامر نوروز وجماعته فقاموا بدمشق حتى مزموم نور ما قتل الاسر
سودوون محمد واصحاب الامر سرح شهم عاك في يده فتراف منه دم كبير
حتى اشرف على الموت وحمل الى قلعة الكرك فاقام بلاله اماما لا يعقل

وذكر شيخ
اصحاب الامر سرح
الذين قتلوا

ثم افاق ومن هذه الرجفة حصل له مرض الفاسل الذي تكس منه بعد سلطته
هكذا اذكر الموبد لبعض اصحابه **واما** الامر نوروزي بلغه قبل سودون
تجبه وهو يعاود القوم جدي في حالهم حتى كسروا وقيل منهم مقتله عظيم عاد
الى الكرك وبلغ هذا الحزب السلطان الملك الناصر فسر يقتل سودون ويحج سرورا
عظيما للفترة ما كان احسن اليه ورفاه حتى واه سابعطرا ليس فتركة وبو
الى الامر مع نوروز مرغرا امر او جت تسجبه بل لاجل خاطر اغائه وجموه
الامر نوروزي الماسم ومع امر الامراء من سودون والحب بالكر كرك
سودون الحب من الكرك وبرها الصبر ومضى حتى عتدي المرات **واما**
السلطان فانه ساد من دمشق حتى سرك على مدينة الكرك في يوم الجمعة رابع
عشرين من ذي القعدة ولحاطها ونصب عليها الايات وحذ في قائلها وحصرها
وبها شيخ ونوروز ورواحها واشتد الحصار عليهم بالكر كرك واحد الملك الناصر
يلازم قتلهم حتى اشرقوا على الملاك والتسليم ثم اخذ شيخ ونوروز واما يكاوي والوالد
ويتبرعون اليه ويتبرع من امرهم والكلام في حقهم ويوخمهم بما فعله الامر شيخ
مع كتم حلق بعد حلقه في واقعه مرخدا فاحدسهم بعتد وعلف بالار الحلق
ان كتم كان الباغي عليه والبادي الشروانه هو د فخر نفسه لا غير وانه ما
قصده في الدنيا الاسوي طاعة السلطان واسا امير الكسر والبر خشد راشينا
المر كتم مبيها لصلح الامر تكلم كاتبوا التفاحا على امر في طلب العقو والصلح
ولا زالوا حتى كمل الوالد مع السلطان في امرهم فاني السلطان الاصلهم واخذهم والوالد
يعتد في ذلك حتى ابرم الصلح غيرة والسلطان يرجع عن ذلك لكونه ذلك الرسل
مهم ومن السلطان اما ما حتى يعقد الصلح على ان يكون الوالد باس السام وان يكون
الامر شيخ صاحب حلب وان يكون الامر نوروزيا سطر ليس وكل ذلك ما راده شيخ نوروز فانهما
قالا لا نرضى ان يكون بغير حلق اعلى من رتبة ما يكون باس السام ونحن لوقم منه عند
السلطان فان كان ولا يمكنون الامر الكسر تغري بركي في ساه السام ويكون نحن اولهم
ونسير في المهمات السلطانية تحت سيقه واما كتم ودمر داسر فلا وار فعل السلطان
ذلك لا تقع سابعها مخالفه ابا قلم بلغ الامر اليها كره القبول اعجبهم غايته
الاعجاب وقد فجع الموم من الحصار وملكوا من القتال فلا زالوا بالسلطان حتى
احسن ومال الى توليه الوالد ساه دسوق وحلم الوالد في ذلك فاني واسع عابها
وكان السلطان قد سطر على الامراء وطاعه فصلوها على ان يكون الوالد باس دسوق
واخذ الملك الناصر كمل الوالد في ذلك والوالد مصمم على عدم القبول وارضى سيقه

غير

غير مره بحضرة السلطان واراد الرجعة الى القدس بطالا وصار الوالد طالبا مسعرا لا
وحتى كلف عنه السلطان فاد ارضي كلمه لم سلط عليه الامر فخلوه من كل جهة
ثم قام اليه السلطان ولعنته وطلعت الحلقه في بها زكالة الدنيا للوالد اسطره
في ساه دسوق عوضا عن كتم حلق واسطر الامر شيخ في ساه حلب عوضا عن فاسر
سدي الكسر والامر نوروز في ساه طرا ليس عوضا عن حاتم من حرس ساه واسطر
حاتم المور امر مجلس بامره ساه وبقدمه الف بدبا ومهر واستقر بمرودي
سدي الصغر في ساه حاه على عاده ورسم للامر نوروز وون مرقد الامير صعدان
بصلحهم الى بقدمه الف بالكر كرك المهر واران لون الامير شمسك نزار دمر بابك
دسوق عند الوالد فانه كان من الراسه وعقد عقده بعد ذلك على احد بناته ولها
المهر بخلاف سنين ويكون فاني باني المهر في الحب عند الامر شيخ ثم شرط السلطان على
شيخ ونوروز ان لا يخرجوا قطعا واما امره واد طيفه لاحد من الامراء الامير نوروز
وان سلما فلعنه الكرك الى السلطان وسلم شيخ فلعنه صهيون وخر خد ايضا فوضوا له
جميعه وحلفوا على طاعة السلطان واخلى السلطان عليهم خلو جليله ومد لهم سباطا
اكلوا منه ثم رحل السلطان من الكرك بركة القدس فوصله واقام به خمسة ايام ثم خرج منه
وسار بركة العاهه **واما الوالد** فانه سار من الكرك الى كرك دسوق حتى دخلها في يوم
سادس المحرم من سنة اربع عشر ومارس ونزل بدار السعادة ووجدت القسمة من
هبرج الناس ثم خرج الامر شيخ والامر نوروز من الكرك الى محل خالته وقدما
الى دسوق من معهما من الامراء والمالك لعل يصلحها به دسوق فلما بلغ الوالد قدومهم
خرج لتلقهم بها تماش جلوسه في خواصه لا غير فلي وقع بصرها على الوالد فزلا عن جملها
فاسم عليها الوالد في عدم النزول فمرلوا فمل ان سموا القسمة فعند ذلك نزل الوالد
لهم ايضا عن قريبه وسلموا عليه فحلف الوالد عليهم بالنزول فوجد ارا السعادة واستعوا
من ذلك فانزلهم بالمزعم ركبا اليهم الوالد واحد من وطافهم غصبا وانزل الامير
شيخ بالقريانه ونوروز بدار الامر فخرج من شجك ونزل كل واحد من اصحابها مكان
حتى عملت مصالحهم وكثر ترقادهم الى الوالد بدار السعادة في بلد الابلام فمشرو
اهل الشام بدلك غاية السرور وصار الامر شيخ يقترنه بدسوق وسوجه الى الاما
ومعه قليل من ما ليكه سدي بعض مالك الوالد ان الامر شيخ كان في بلد
المدد الى الوالد بدار السعادة ومعه كسر واحد من ما ليكه ونزل وبقي بالبحر
وشام بها نومه كثره الى ان بلغ له ما اقترحه من الماكل فخرج الامر شيخ
والامر نوروز وكل منهما الى محل خالته بعد ان اتبع الوالد في يوم سفرهما على كل

الامر شيخ والامر نوروز
الامر شيخ والامر نوروز
الامر شيخ والامر نوروز

١٤٤

كن

واحد بالف دينار وقيد له فريس يسبح ذهب وكنبوش زركش ولباسه ذلك كسره
وامر السلطان الملك الناصر فانه ساد من القدس حتى نزل بربه والده
 بالفتح اخرج القاهرة في يوم الاربعاء من شهر المحرم سنة اربع عشر وثمان مائة فخلع على
 الخليفة السبعين باسمه العباس وعلى القضاة والامراء وسائر ارباب الدولة والخلع
 على الامراء من دأش المحرمي استقراره بالملك العباسي كماله بالمرحمة عوضا عن الوالد
 بحكم انتقاله الى سانه وبقى حيا تقدم ذكره ثم ركب السلطان من التربة المذكورة
 وطلع الى القلعة فخرج اليه من الفرجة عليه فكان لطلوعه يوما مشهودا
 ورسم القاهرة اياها بالقدوم ثم بعد ذلك اقام السلطان ما بين عشر يوما فقدم الامير
 بكتيمر جلق المعزول عرسا به وبقى في ركب السلطان وتلقاه واليه شريف اطلع
 على الامير الكبري دمر دأش بنظر البهار سائر النفوس ودخل السلطان من باب
 النصر وبقى القاهرة ونزل بدرسنة التي انشأها جمال الدين استاد دار له بوجهية
 العبد المعزوفه بالجلالية وقد انتهت القضاة اليها له وسميت بالقاهرة ثم ركب
 السلطان من المدرسة المذكورة ونزل بدرسنة والده بالبرقوق فقامه من القصر من
 ثم ركب منها واما الايام فدمر دأش بعبور البهار سائر النفوس ووجه السلطان
 الى جهة القلعة ثم في ايام عشر صفر من سنة اربع عشر وثمان مائة عيّن السلطان
 اثنين وعشرين اميرا من الامراء الطالبيين ليتوجهوا الى الشام على اقطاعات عيّنهم
 السلطان منهم الامير خزان الحنفى وثمان من المامري وسو بجغا وشادجي
 والطنبغا واثني عشر من الاسفرو ومعهم مائتي مملوك ليكونوا عونا للوالد بدينش وفي
 خدمته وكلوا له شفع في هؤلاء المذكورين حتى اطلعهم السلطان على عاداتهم من
 السجن ثم امر السلطان بقتل جانبك القوي واسند من الخاف وسودول الحما
 وقاوي الخويلط والجمع كابو اسخر الاسكندرية ثم في حادي عشر صفر اخلع
 السلطان على بني الدرس عبد الوهاب بن الورير محمد الدرس باجدين ايشا كراما استقراره
 في طمعة نظر الحما وكاس شاعره مندوب في محراب الدرس عبد العلي بن الصبر والملك
 الاربعاء العبد من سعيان من سنة ملامتة عشر وثمان مائة ثم اسلك السلطان
 بلاية امرا من امراء الالوف وهم باي المجرى وشيخك الموصاوي الاعم وكشيبغا
 القيسي وحق على جماعة اخرون من امراء الطالبيين والعشرات وهم الامير شحك
 والامير قاي باي الصبر العري من امراء حبل الملك الظاهر بنو ووقاي بارصدا
 هو طه خوندربك ثم حرمات الكرمي زوجة السلطان الملك الظاهر بنو الاما
 وكان امير عشرة وعلى الامير ساهم من حبر بار وما مور وحنطلي وجملا

الجمع الى اسخر الاسكندرية فحسوا بها ثم رسم السلطان للامير تمارا الزامري ان يكون
 طرفا في الامشي الخدمه ونعم بداره او توجه الى ديباط وتمر از هذا هو الذي
 فر من السلطان وصحبه الامراء من سنان الى الامير شيخ **ثم اخلع السلطان**
 على الامير سفير الدومي استقراره راس نوبه النوف عوضا عن قاي باي المجرى
 المقبوض عليه قبل ما ربحه ثم ارسل الوالد الى السلطان بطلب رفع الطاعون
 من دمشق وغيرها وانه احصى من مات من اهل دمشق فقط فكانوا الخمسين الفاسوي
 من لم يعرف في اول شهر ربيع الاول قدم الامير سال المجرى الساب المعروف
 بقتضغ من سخر الاسكندرية بطلب من السلطان ورسم له مار لور بها بالفا
 ثم اخرج السلطان اقطاع الامير جرباش كسانه ورسم له بان يوجد الى ديباط
 ثم بعده توجه تمارا الناصري العدم ذكره الى ديباط ايضا لطلب من السلطان
 على جماعة من خزان الملك الظاهر برفوف وحسبهم بالبرج من القلعة **ثم قدم**
 المحرم على السلطان ما ربح ونوروز لم يعضوا حكم الماسير السلطان
 واهما احدا اقطاعات حلاط بلبس لجامتها وان الامير سحر شير شند
 العمالي الحامه فله الير وقلعة الدوم وان عزمها العود لما كانا عليه من
 المخرج عن الطاعة فعلم السلطان عدد ذلك ان الدرس يخرج بولا على المخرج
 عن الطاعة والعصيان اما هم الممالك الظاهرة الدرس من خدمته السلطان
 وواقفه على ذلك اكابر امرايه فحسبوا له الفضل عليهم وكرار الوالدينها
 عن مسكرهم وكدره من الوقوع في ذلك فلما استقر الوالد في سانه وبقى حيا له
 الحو وفعل ما حدثته نفسه مما كان قد دأب روحه فبعض الملك الناصر على
 جماعة كثره منهم وحسبهم بالبرج من القلعة ثم قتلهم بعد شهر وكانوا اجعا كرا
 ثم اسلك السلطان الامير خزندك باسعره وهو يومئذ من امراء الالوف بالدار
 ثم ورد الحما على السلطان محمدا بن نوروز لخص من الاداد فاحسب السلطان
 وحسب الى سمح ونوروز بالهند بدو الوعيد ثم في اول شهر ربيع الاخر اخلع
 السلطان على الامير اسبنغا الدردكاشن احد امراء الالوف وروح اخته خوند
 بيرم بنت الملك الظاهر باستقراره شاد الشركا ماه عوضا عن الامير كودول
 الاسفريم في مال عبوه اطلع السلطان على محمد الدرس عبد العلي بن المرح كاشف
 الوجه المجرى باستقراره استاد اراغوزا عن حاج الدرس عبد الرزاق بن العجم
 حكم القصر عليه وسلمه وحواسنه الى محرابه من المور ثم في اول حادي الاول
 رسم السلطان لخدم مدرسه الملك الاسف سعيان من حسن التي كانت الصوة

لم يدر
 ان ع
 حكم الماسير السلطان
 اندا اقطاع

بحاه السلطاناه السلطاناه ومكانها اليوم بشارسان الملك الموحدين فوقع الهدم فيها
 وكانت من حاسر الدنيا ضاهها بها الملك الأشرف مدبره عمه السلطان حسن التي
 بالربيله كاه قلعه الجبل لم ~~رسل السلطان~~ فهدم السور التي هي **بلاصة** لمكان
 من مصلاه المومني الى باب القرافة هدم **باجع** وصارت خرابا **ام**
 السلطان بالقصر على اقارب الامير جمال الدين يوسف الاستادار وعقوبتهم
 فامسكوا وعوقبوا عقوبات كثيرة ثم خنق احد ابنه واحد من اخوته وحمزة اخيه
 لربيله الاحد سادس عشر جمادى الاولى ثم كتب السلطان تائبا الى الامير
 سمح بخوفه وحذره وما مره ان يحضر اليه الامير بشك العثماني وتردك وفاني ناك
 الخازن دار ورسول سودون الحلب الى دمشق ليكون من جملة امر الهامير بعد
 ارسال الكتاب تواترت الاخبار بما عايشه ونور وزعر الخروج عن الطاعة
 وعزمه على اخذ حياه فوقع الشرع والاهتمام لسفر السلطان الى البلاد
 الثاميه وكتب اليها بجمعها الاقامات ثم تكلم الاستادار محمد الدين الى
 العرج مع السلطان وحسن له القرض على الوزير ابن البشير وعلى ناظر
 الخاص ابن اشكر على ما فعله ما دروا وانعما مع السلطان على ما لم يوافق
 به للسلطان ان يرضى على محمد الدين ابن امي العرج المذكور قال السلطان كلامهم
 وامسك محمد الدين المذكور وسلم جمادى الاخر وسلم للوزير ابن البشير
 فلم يدرع ابن البشير نوعا من العقوبات حتى عاف ابن امي العرج المذكور بها
 فلم يعترف بشي غرامة وجد له ستمه الاف دينار وجزار كثره قد سلبت حمرا
 واسمير ابن امي العرج في العقوبات ما ذكره **م في شهر رجب** رسل السلطان
 من القلعة الى الصيديات ليلة وعزم على سلب ليلة اخرى نسرا فوسق فبلغه
 ان طائفة من الامراء والممالك انعموا على سلبه فعاد الى القاهرة فمسرحا
 ولحقه مقتبوع ما قبل حتى طغى بمملوكين عندهما الحر فعاقرها في يوم عشرين
 شهر رجب المذكور فاطهرا ورقة فها خطوط جماعة كثره وكثيرهم الامير
 جانيه من حسن شاه مار طرا ليس كان وهو يوم ذاك امير مجلس وكان جانيه المذكور
 قد سافر قبل ان يركب الى منية ابن سلسل وهي من جملة اطاعه وقد سلك
 السلطان الامير بكمير حلق والامير طوعان الحنفي الدوادار لاحضار جانيه المذكور
 وخرجا في يوم السبت عشرين شهر رجب على ان يكمروا حلق بامر في البر فتمسك
 عليه الطريق وطوعان سوجه اليه في البحر وبمسكه وحفزه الى السلطان
 وساروا وسلك السلطان بعد خروجها جماعة كثره من الامراء والممالك

القبض على
 جانيه

الظاهر

الظاهره منهم الامير جانيه والامير سودون الابا بندي واما طوعان الدوادار فانه
 سار في البحر حتى وافي الامير جانيه فافسلا في البر ثم في المراك حتى تعين طوعان على جانيه
 فالتقى جانيه نفسه في الماي لينجو نوماه اصحاب طوعان بالمشا حتى هلك واخذ وقطع
 راسه في ماني عشرينه وهدم طوعان على السلطان في رابع عشرينه وكان السلطان قد
 مكث في يوم ماني عشرينه في القاهرة الامير اسال الصلاني الحاح والامر اغر واهل
 سودون الظريف وجماعة من الممالك الطاهره ثم رسل السلطان في يوم ماني عشرينه
 ايضا على الامير سودون الاسند مري اصدار الاوف وامر اخور ناني وعلى الامير
 جريابش العمري راس نوبه ولحقه الاوف ايضا ثم رسل عشرينه فمضى السلطان
 على جماعة من كبار الممالك الطاهره ووسط منهم فمضت العلوس منه ووجد
 سمح ونور روز للوتوب عليه سلا لئلا يكن من في نفسه ما منه لم اطلع السلطان على شكل
 استناد الخليلي باستقراره استادار او ماضع محمد الدين ابن امي العرج ثم كتب
 السلطان للواء بالقبض على الامير شمس الدين من ازمير ما ملكه من وعلى اسباب
 الجنادار وعلى برديك الجاريدار وعلى برديك اخي طولو وعلى سودون من اخوة
 الامير شمس الدين وعلى تينك من اخوة شمس الدين العرج عن حكاى الحاجب
 فان وجد من جملة الساقطين **بالقبض** عليه واعتقله وسار اليه لواء
 يد لك وبعد خروج الرهد يد لك دح السلطان في ليلة الاربعاء ستهل جانيه
 عشرين مملوكا ممن كان قبض عليهم ثم وسط من الامر في يوم الاربعاء مانيه
 عشرينه اخر حباله منه الامير حزمان ماس القدر والامر عاقل وارغز
 احدا من الاوف يدق والامر سودون الظريف والامر غلباكي والامر محمد
 محمد من ليلة الاربعاء المذكورة قتل السلطان بالقلعة من الممالك الطاهره
 زيادة على ثمانية مملوك من الجركسية من الممالك اسه ثم رسل في يوم الخميس
 الى الصيديات صاحب بيت من الضواحي وامر والى القاهرة ان يصل عشرينه
 من الممالك الطاهره لتخلفهم عن الركوب عنه فمضوا وعاد السلطان من
 الصيديات تقياب جلوسه وتكث القاهرة وهو سكران انكادتت على
 فرسه من مده سكره ومرو في اول من مانيه فارس وسار على ذلك حتى طلع
 القلعة نصف النهار وفي شعبان هذا ابتدا مالو الامير مريونه ولزم القرب
 بدار السعادة وقد لقي الملك الناصر قد لقي له بالسهم فان كان ما
 قبل حقيقه بعد التقيا من يدى حاجك الحاج الى منه وسب ذلك على ما قبل
 عدم مسك الوالد للامر سح ونور ولما دخل عليه بدار السعادة مدسوقا ايضا

القبض على
 جانيه

القبض على
 جانيه

٩٨

انما امره بمسك من تقدم ذكره واسكنهم جماعه واعلم بشك بن ازيد من الخبر
 ففتر وجهه ونور وزواشيا غير ذلك ولكن حدثني كرمي خوند فاطمه زوجتي
 الملك الناصر انه كور بخلاف ذلك وهو انما قدم عليه الخرم منه صايرت
 ويقول ان مات ابوكي تخرب مملكتي ونقي كليا وورث عليه الخرم ففتنه بظهر السرور
 وكل سلعة انه انتكسر بظهر الكانه وانه ما اخذها من حشته والتجده الى الشام
 حتى تعود في مرضه واشتيا من ذلك ثم ارسل السلطان يا دكي وارسهر رضان
 من سنة اربع عشر وباريام بالقلعة بالامان وانه غنقا شهر رضان بغيرهم
 بعد الامان واسكنهم جماعه كبره حتى لم يخرج سهر رضان حتى اسكنهم
 ازيد من اربعه نفر وجمعهم بالبحر من القلعة وورث اربع سهر رضان المذكور افاق
 الوالد من مرضه وزيت دسو ودفن الشارب بساير البلاد الشامية حتى
 حلب وطرابلس وارسل الامير شيخ ونوروز اليه بالتهنئة **عظيم** ذلك ايضا على
 الملك الناصر في هذا الشهر فاذا عند السلطان خروج شيخ ونوروز فاعطوا
 ان نوروز قبل ان ينزل الحاج فحسب السلطان عصيانا له فورد من دح السلطان
 في ليلة تالت سوال ازيد من مائة نفس من الممالك الطائفة الطاهرة المحسنة
 بالبحر من القلعة الى الارض ورموا في جيب عمالي القرافة واستمر
 الدخ فجمعهم في يوم الاسر عاشر سوال عدى السلطان النيل الى احدى وسيم للبرج
 ومات به ورجل في البحر بعد ما كره بريد منده اسكنهم بعد ما فودي في العالم
 مان لا ساخر احد من الممالك الطائفة الطاهرة فان يعودوا الى البر الحيرة وعودوا
 ما جمعهم من امير السلطان بالسفر ومنهم من امير ما لا فامهم بعث السلطان
 الامير طوغان الحنفي الدوادار الامراحي بك الصوفي وورث الاقر وبلغنا
 الناصري وجماعه من الممالك الى عدة جهات من اراضي مصر لاجل الغنائم والحبس
 والكل حيث وجدت لكاي من كان فسادوا الامرا وشوا للغارات فاعضوا
 ولا كفوا ثم سار السلطان بصفه امرايه وعساكره الى اكدريه فدخلها في يوم
 الثلاثاء عشر سوال من سنة اربع عشر الهجره وعودوا على السلطان مشايخ
 البحيرة تنقادهم فجمع عليهم بماسكهم وقيم في الحيرة واحتاط على اموالهم
 ففتر ما قسم الى اربعة برقام فدموا الامراء ودموا قوا الوفا من الغنائم التي
 انتهت من النواحي ودمت اكدريه فسبقت الى القاهرة مع الاموال
 والكنوز والحبس ثم رسم السلطان ان يؤخذ من بحار المغاربة العشرة

دخ المالك

وكان يؤخذ منهم قبل ذلك الملك وشكر الناس له ذلكم خبر من امره كند
 عايد الى القاهرة وسار حتى نزل على قس في يوم السبت التاسع عشر من
 الاسكندرية الاسير خير بك باس عمره فاقبض السلطان انه اغتاله بالسهم والصبي انه ما
 خفف انقه لم يدم ثامنا اسير نوروز الحافظي على السلطان على يد فقيه يقال له
 سعد الدين ومملوك اخر وسما بحضرة هند فقه بلانه وبلانور رحلان اهل طرابلس
 ما من قاض وفقيه وناجوا بعد لم يطر من طرابلس منذ قدم اليها الا الاحاق
 للبرعية والتمسك بطاعة السلطان واسبال براسيه وان اهل طرابلس كانوا قد
 خرجوا منها في ايام خانهم لما نزل بهم من الرض والخلم معادوا اليها ايام نوروز
 اله كور وانه كليا وادعاه سال سلطان سكر رسته تقبل الارض واجلف
 بحضرة من وضع خطه بالامان المخلطة الجامعة لمعاني الخلف انه مع على فقه
 السلطان مسك بالعهد والهم لم يغتر السلطان بالحضر ولا التفت اليه لما
 ثبت عده من عصابة **قلب** ولده الامان الحاشية ذهب الجمع على السيف
 في اسرع مدة حتى اني لا اعلم ان احد من هذه الامرات على فراشه بل غابهم
 تفانوا فاعلا على انواع مختلف لتجربهم على الله تعالى وكان مملكتهم المخرج على
 الملك الناصر المذكور لشوسيرته فجمعهم بعدوا الى طائفة من غير ان تعرضوا
 للانان واليهود والتلاعب بدليل ومار ذلك ابا لهم الى السلطان
 بعضهم على بعض فدموا ابا لهم لم يكونوا مع قوتهم وشده بانهم كور طيهم
 وملكهم من لم يكن في رقتهم ولا يد ايهم في معنى ام المعاني ودايت له
 البلاد والطائفة العساكر وصفى له اللوب من غير معاند ولا فقه ومن يتواله
 كحل له بخراج وروية من حيث **الحجب** ثم **ان السلطان** الملك الناصر
 بعد حضوره هذا الحضر اخذ في الامام للسفينة نزل من القلعة وعدى النيل
 في يوم الاسر ما في دي القعدة ووجد الى الرمي وعاود من يومه الى القلعة
 وهو في امان فليعلم بعد عوده رسم تقبل الامر خراس العري والامير
 خت كلدي سيعر الا كدره فصيلها واما بالعراب لور **ثم في رابع**
 في القعدة انفق السلطان على الممالك الطائفة نفقة السفر **عظيم**
 لكل نفر مسعود سارا ناصريا وبعث للامير دمر وانش المير في بلاد
 الاف دسار وخلص من امرا الا لوف بالقي دسار وللاسر الطائفة
 ما من سراج دسار الى حرم دسار في ليلة الخميس رابع عشر من ربيع
 طلع السلطان الامير سارا دسار محمد الطراوي فلما حضر الى عده صر

الامر على السلطان

فصل في الجبل

بنت خوند

عنقه بيده بعد ان قتل مطاعه بيده بنت خوند
وانما كانت يوم ذاك مطاعه القاعة **وخبير ذلك** ان السلطان الملك الناصر كان قد
خلق خوند بنت خرق الكور ونزلت الى دارها وكان له اليها ميل فوشى بها ان الطلائع
الكور وقع منه وبينها اجتماع وظهر له قرين يدل على ذلك **منها** انه وجد لها خانم
عنده فارسل السلطان خلفها فلبت في خزانة مطاعه بها ان السلطان يريد بعدها
لعمريته **قالت** اختي خوند وكان السلطان جالس عنده بالقاعة فلما قبل له
جات خوند بنت خرق فخرج من وقتها وخرج الى الدهليز وحسنه على مسيطره **قالت**
فخرجت خلفه ولا علم لي بقصده فجات بنت خرق وقيلت بيده فعال لها في خزانة الملك
الملك تركها البلاصيه وقبل ان تكلم ضربها بالنجاء قطع اصابعها وكانت مقبوعه في
فصاحت وهرت فقام خلفها وضربها كضربة ثانية وقطع من كفها قطعة وصارت خرق
وهو خلفها وقد اجتمع جميع الخدم ان عنده بالقاعة للسلام على بنت خرق الكور ولا
زال يصرها بالنجاء وهو خرق الى ان دخلت المستراح فتمزقها في حجر المستراح
ثم قطع راسها ولحقها يد بوقتها وفي اذانها الخلق الخنجر الهائل وخرج بها
الى قاعة الدهيشه ووضعها بين يديه وعظاها فوطه ثم طلب ابن الطلائع
المقدم ذكره واجلسه وكشف له عن القوطه وقال له تعرف بيده الراس فاطرق
فصر به بالنجاء طير رقيقته ولحقها معاني الخاف وامر بدفنها في قبر والده **قالت**
اختي خوند وصار دم بنت خرق في جيبطان القاعة ودما لرها قالت فوالله لما
دخلوا القداويه بقلعه دسوا على الملك الناصر ليقبلوه وكان استعجني معه يعود
الوالد في مرصه فصارت القداويه تضربه بالسكاكين وهو يفر من بين ايديهم
كما كانت تضرب بنت خرق امامه وهو يفر بها بالنجاء وبقي دمه في جيبطان البرج
شبه دم بنت خرق في جيبطان القاعة **قالت** فانظر الى هذا الخزان الذي
مر جس العجل انتهى **ثم** اصبح السلطان امر بخروج الخالد من الامم الى البلاد
الثاميه فخرجوا بجمل عظيم وعليهم آلة الحرب هم وما اليكم وعرضوا على السلطان
وهم ما دون من تحت القاعة والملك السلطان ينظر اليهم من اعلى القصر العالي
وساروا حتى نزلوا الى يدانيه خارج القاهره في يوم الخميس رابع عشر ذي قعدة من
سنة اربع وعشرين فيمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة
زوج اربعة وساهل الاقدم امير سلاح وطون علي الحسني الدوادار الكور وشاهن
الزركاشي مضافهم وكان السلطان قبل خروج الاسر الكور من عظم غضبه
وعنفه على الاسر نوروز الحافظ جمع القضاء وخلق اخته خوند ساره بنت الملك

الظاهر

الظاهر يرقون من زوجها الامير نوروز وروحها الامير مقبل الرومي على كرمها
بعد ان هددوا بالقتل بعقد يلقون من قضاء الجاه والشوكه فعمل ذلك على الامير
نوروز الى الغايه ولم يحسن ذلك سال احداثه ودام الامر باليد اليه الى يوم السبت
خامس ذي الحجه وحلوا منها سرمدون الشام ثم ركب السلطان في يوم الثلاثاء من ذي
الحجه وركب من قلعه الحمل ببقية امرايه وعساكره والجميع عليهم السلاح
يرى لير احسن منه بطريق هابل جتو فمد يداها بيد جنيب من خولص الحمل بالروح
الربوب التي بعضها ثم رفع بالقبض من الجوهر المكنه ومباشرها الحمل المطرز
بالزركش وعلى اكفها العنق الحمر المكنه وفيها العنق المزر كشم بالذهب
وفيها الكايش الزركش والكايش المكنه بالذهب والرخس والرخس واللولو وكلها
مالح السقطه بالذهب والفضه والبدلات المكنه والبدلات الذهب الثقيله ومن
والاكتايب المذكوره مائة الف فرس ساقها جشوارا ثم عدد كبير من العجل التي تحربها
الاتقار وعليها الات الحصار من كاحل النفط الكار ومدافع النفط الممولى
والماجنيق العظيمه وكود ذلك ثم خرجت خزانة السلاح اعني الزركش على اكثر
من الف حمل يحمل القربلات والكود والزيديات والحواشيش والذباب والبراج
والسيوف وغير ذلك ثم خرجت خزانة المال في الصناديق المغطاه بالحجر الملون
وقرماز مائة على اربع الف دينار وجمع الطيال والزمارة ما لمكة مشراواته
بالكفريات وعليهم طرباط صفرو عابهم قدنا هزل الحلم ما شكل يد بعد من الحسن
وودعوا صناعة ضرب الطبل والزمرة والقنوه الى الغايه وهذا في ليلة
ملك قبله ثم خرج حرم السلطان في سبع محفلات ودفعت بالحجر من الحمل
الملون ما خلا محفة الاخت فانها عشت بالزركش كما كانت خوند الكري
صاحبه القاعة ومن وراهم نحو الالامير جلا من الحماير المعشاه بالحجر والبراج
ثم خرج المطبخ السلطاني وقد ساق الرعيان برسمه مائة وعشرة من الب
راس من الغنم الضان وكثير من البقر والجاموس كلب البانها فبذلت عدة
الحال التي صحنه السلطان الى مائة وعشرين الف حمل وهذا في كبر الغايه
ثم سار السلطان من القاهره حتى نزل بمخيمه من اليدانيه بحاه مسجد النبي
وهو **قالت** تحريمه السلطان الملك الناصر لما سبقه الى البلاد الشاميه
وهي التي قبلها بحسب ما يذكروا وهذه الحمار يد حرمه الاسعديه الذي
المسرفها الملك الناصر من الامم وعاد الى الديار المصرية فلم يميل الى قطب علي انه
تكلفها الحمل مستكثره ودمب له من الاتقال والفاش والسلاح

هذا هو السلطان
الذي قتل

اضاعاف ما كلفه في النفقة وغيرها **وكانت** بحريته الاولى الى حال الامه تتم
الحسيني الطاهري ما سلسام في سنة اربع وثمان مائه وبحريته **الناصه** لقبال
تيمورلنك في سنة ثلاث وثمان مائه **والناصه** لعمال جيم من عوض في سنة تسع وثمان مائه
بعد واقعة السعيدية **والرابعة** في سنة عشر وثمان مائه التي مسك فيها الامر شيخ
الحمد في سلسام والامامك سيدك الجاني فحبسها بقلعه دس واطلقها منطوق
مايت فلعنه دس **والخامسة** في محرم سنة اربع وثمان مائه وهي التي حصر
فيها شيخ ونوروز معر خد **والسادسة** سنة ثلاث عشر وثمان مائه وهي التي حصر
فيها الناصح ونوروز بقلعه الكرك والتجديده **السابعة** هذه مجمل تجاريد
بما سبقت بواقعة السعيدية انتهى **في خرج الخليفة المستعين** بانه
ابو الفضل العباس والقضاء الاربع وهم قاضي القضاء خلال الدين عبد الرحمن
البليقيني الشافعي وقاضي القضاء ناصر الدين محمد بن العدم الحنفى وقاضي القضاء
المالكي وقاضي القضاء الحنفى وتروا الجمع بالريه اسيه
وتردد السلطان في مدة اقامته بالريه اسيه الى التربة التي انشاها على قبر ابيه
بالصحر اخارج باب النصر فبات بها ليال وكثر بها ضحاياه وجعل الامير يلعب
النار في باب الغيبة بالظاهر وجعل في باب السلسلة الامير الطنغا العيا
وبقلعه الحبل الامير اسبنغا الذي كاس شاد البشر كمانه وروح اخته يهرم
وولي سانه الولعه للامير شامس الرومي عوضا عن شغاف الحال وبعدت شغاف الحال
صحة حرمه وقدمهم من يد به بحولهم **جسر السلطان** من تربة ابيه
قبيل الغروب من يوم الجمعة ما في عسودي الحزم سنة اربع وثمان مائه بظلال
اختاره له الشيخ برهان الدين ابراهيم بن زقاعة وقد حور ان زقاعة وقت
ركوبه وعوق السلطان عن الركوب والساكر واقفه حتى دخل الوقت الذي
اختاره له فامر به فماله كوف فركب السلطان وسار سريه الى بلاد الشاميه
وقرر الخيمه من الريه اسيه وفي طنه اند مسطور على اعدائه لعظم عساكره ولطالع
اختاره له ابن زقاعة فكانت عليه ايشم السفرات فلعمرى هل رجع الشيخ برهان
الدين ابن زقاعة الكور عن معرفه هذا العلم ام استمر على دعواه وانا ابقي من
وقاحه ارباب هذا الشأن حيث يقع لم سله الغلط العاشر واثنا له
لم يعودون الى الكلام فيه والعلل انتهى **لم يستقل السلطان** بالمسير في سحر
يوم السبت بالريه اسيه في هذا الشهر استقر الى الدال مره ولزم الفراش
لان ما في حساماتي ذكره **واما السلطان الملك الناصر** فانه قبل المسير

حذر عسكره من الرحيل قبل التغير وبلغه وهو بالريه اسيه ان طائفة رحلت
ورك حقه وقص على واحد ووسطه ونصب شنته فما وصل الى غزه حتى قتل
عدة من الغلمان من اجل الرحيل قبل التغير فقتلهم الناس هذه السفه لم سار
حتى برل مد منعه فوسطها سبعة عشر من المالك الطاهر وهو ابو يعقل
من شدة السكر وعقب ذلك بلغه ان الامام الدين الجاليس بوجهه انا جمعهم الى
شيخ ونوروز وكان من حزمهم اهلهم لما وصلوا الى دسوق دخلوا الى الوالد ووليد
تقل في الضعف وسلموا عليه واخبره بذكر طوق وطوعا انهما بمن معهما سريه
التوجه الى شيخ ونوروز فرجعهم الوالد عن ذلك وذكروا له اعداء اسك عنهم
فقاموا عنه وخرجوا اجمعهم وبوجهه الى شيخ ونوروز ما حلى ساهل الرذكار
فانه لم يوافقهم على الذهاب فسيكوه وذهبوا به الى شيخ ونوروز **ولما بلغ**
الملك الناصر ذلك سار من غزه محذرا في طلبهم وقد تغت من القلوب حتى
نزل بالكسوة في يوم الثلاثاء في الحجة فالبس من معه من العساكر السلاح وراهم
نفسه لم سارهم فاصدا دسوق حتى دخلها من يومه وبعث الزوال وقد خرج
اعيان دسوق وعوامها لتلقيه وللفرجة عليه ورزيت لعدومه وشق نزل
بالقلعه بعد ان برل عند الوالد بالدار السعاده وسلم عليه وامر زوجته خوند بالا
عند الوالد لم اصبح يوم الاربعاء اول المحرم سنة **عشره وثمان مائه**
اخلع على القاضي سبها بالدين لحد من خشك واعاده الى قضا الحنفية بدسوق
لم سفع الوالد في القاضي ناصر الدين محمد بن البارزي فطلبه السلطان بدار السعاده
واطلعه من محله بقلعه دسوق فخرج الى السلطان بدار السعاده الامير شكاى الحاسب
وكان الوالد قصر عليه فجلسه بم دخول السلطان للوالد واستشاره في الملا
من الناس فيما يفعل مع هؤلاء الامراء العاصاه فعاب له الوالد ما خوند بدع حرم
نفسه وتجرى في سنتك فريستك الذي تحتك عاصر عليك فعاب الملك الناصر
العلام في القايث فايث اشر فشر على الان فقال عندي راي اقوله ان اعلم
السلطان انصحه حاله فاف وما هو قال رجع من منا الى مصر فم كان له
اليك ميل عاد محبتك ومن كان قد دخله الدع منك فهو يارقك
من هنا وشوحه الى القوم فاذا دخلت الى مصر ناد ما لمان وكف عن قتل
بما ليك ابيك ونعيم واعذق عليهم بالاحسان واكثر اليهم من الاعتذار فما وقع
منك في حق عريم واسلكهم ثم فرائض على بسفوف الفيه فلهذا نظر قلوب
وعيتك ويعود ولطاعتك فاذا صار معك منهم الف مملوك فموت بهم خرج

اعدادك لما شاع من اقدارك وشجاعتك واخطرتك في قلب اعدائك من العرب نك وايقنا
 فان مولد الامير الناصر قد كثر والى العايد فاللاد انما لا تقوم بامرهم فاما ان
 مع منهم الخلف على البلاد فيفتروا واما انهم يفتقروا ويحتجوا على ما لك واثوك
 الى مصر فاحرج اليهم والقائم براس الرسل فان استقرت عليهم فاجعل ما يدلك واركا
 الاخرى فاحرج الى البلاد لمن قرأ يوسف صاحب العراق الى والي قطيا في طاعتك
 فاعندى غرضه فانا نحن جميع عسكره هذا الراي لا هو فانه لم نجده وسقطت
 ثم رفع راسه وقال يا ابا انا فليس هذه الحلال لعظم حربي فادار حجت من مناس
 يبقى في حرمه واما اعرف حاله هو لا سرى والله ما صفتهم قد ابي الا كالصيد المروح
 والله اذا بقي معي عرسه مما لك فابذلهم بهم ولا اطلب الا ان يمشوا ويقفوا فيقالون حتى
 انتصفهم فقال له الوالد اعلم انهم الا ان يمشوا في طلبنا الملك الناصر فاحضنا
 بين يديه وكنا سته وكور فقبلنا يده وانا اصغر الخراج فقال عن سمانا فقبل له
 ذلك ثم كلمه يا ايكم دمرداش من لسان الوالد ما الوصية علينا فقال هو يا ايكم
 واصهارى واخوتي ما هذه الوصية لي حقهم كل ذلك والوالد ساكن قد اسنده
 بما لك لا يتكلم فلما قام الملك الناصر قال الوالد او دعسا وادى الى الله قال واستعنت
 به في امرهم فنعفاد لك عايد النفع ومنه الحمد مع ما اخذنا من الابل التي لا يخل
 بحصصه عنده هزيمة الملك الناصر من الامراء ودخل الى دمشق **ثم خرج**
 السلطان الملك الناصر من دمشق بعساكره في يوم الاثنين سادس المحرم ونزل بزره
 ثم حل منها يريد بخاربه الامراء ونزل حسيبا بالقرب من حمص فبلغه جيل القوم فصاروا
 الوجه بعليكم فترك انقاله بحسيبا وساق في اترهم الى بعلبك فوجدتهم توجهم الى البقاع
 فقدمهم فمضوا نحو القصبية فبعثهم حتى نزلوا الى الكون فساقت خلفهم وهو سكران
 لا يعقل فما وصل الى الكون حتى سقط عسكره عنه من شدة السوف ولم يبق معه
 غير من بقي على سوقه وهم اقل من ثمان مائة فوجد الامراء قد نزلوا الى الكون
 الاسن بالبعش المحرم من سنة عشره وثمان مائة فوجد الامراء قد نزلوا الى الكون
 وارادوا في ظنهم انه تمهل ليلته ويلقاهم من الغد فاداهم الليل ساروا
 باجمعهم من وادي غاره الى جهة الرملة وسلكوا البرية عابدين الى حلب
 وليس في عزمهم ان يقابلوه ابدا لاسيما الامير شيخ فانه لا يريد ملاقاته فوجه من
 الوجوه فقال وصول الملك الناصر الى الكون اشاد عليه الامراء دمرداش
 المحمدى ان يروح خيله وعساكره تلك الليلة ويقابلهم من الغد فاجابه السلطان
 بانهم يعرفوا الله فقال له دمرداش الكور ان يبقوا يتوجهوا واما وانا

الملك الناصر
 صاحب
 راية

السلطان

السلطان بعد وقوع العين والعين ما يوانا السلطان الملك في جهده وتعبت من
 والحوادث كالت والعباس كمنقطعه فلم يلبث الى كلاله وحرك فرسه ودق بزجهته
 على طبله وسار نحو القوم وحمل عليهم بنفسه من فوره حال وصوله فارتفعت طائفة
 من تماليكه في محل كان هناك ثم قتل اللقا خرج الامر بحق اصدامه الابل بطلبه
 ومما لملكه من عسكره وذهب الى الامراء واول ذلك من المالك الظاهر واحد
 بعد واحد والملك الناصر لا يلبث اليهم وفتح من بقي معه حتى الناصر ومدهم
 ضمة ما يله قتل فيهم من عسكره الامر بقتل الدوي اصدامه الابل الذي
 روجه الملك الناصر باخته روجه الامر نوروز ثم قتل اصدامه من الامراء
 الذين بقا شغل وقتهم عسكره مع قتلهم فانه هزم السلطان عند ذلك بعد ان
 قاتل بنفسه وجرح في عدة مواضع وبجانب نفسه وساق يريد دمشق وكان الذي
 توجهه الى مصر وسبعة سوداء حلب وقرها من ارضي حمص فاشفقها
 الناصر وصفي الى دمشق واحاط القوم بالخليفة المستعين بالله وفتح الدرس في الله
 كاشا لسن وناظر الحشيد ووالد حسن بن نصر الله وناظر الحاشي ابن ابي شاك
 واستولوا على جميع ائقال الملك الناصر وامراة وامته ابدي اصحاب الامراء
 الى القهب والاسوي اصحاب الملك الناصر وما غزيت الشمس حتى انتصر الامراء
 وقوى امرهم وادن المغرب فقدم امام الامرج شهاب الدرس احمد الادريجي وصلي
 بهم المغرب وقرأ في الركعة الاولى بعد العايدة واذكروا انتم قليل مستضعفون
 في الارض تخافون ان يحطفكم الناس فاواكم وانه لم ينصروا وركب من الطسا
 لعلمكم انكم ورو فو قعت هذه الاية الموقع الحسن كونهم خانوا الى خوف جزع
 وصاروا الى الاض والتمكروا بما تو الملك الناصر بمخباتهم وهو ليلته الملك
 واصبحوا الامراء والنس منهم من رجع اليه مل كل واحد منهم يقول انا ريس
 القوم وكبيرهم فسادى سمع بانه الامير الكبر وسم بما شاد نادى نوروز ايضا
 بانه الامير الكبر وسم بما اراد ونادى بنود وواله المجرى بانه الامير الكبر وقد
 استولى على الاسفل السلطان في نفسه لنفسه ونادى بكم جلق بانه الامير الكبر
قال الشيخ بن الذي المقر بنى رحمه الله حدي في فتح ابد كاس السرفاب
 بعشائ الامير شيخ ونوروز وفا الى اكب مما جرى الى الدمار المعرة واعلم الامراء
 فقال لهم من السلطان الذي اكتب عنه فاطمة وحل بها ساعده ثم قال ان استفاد
 ما هو هنا حتى فسلطته يريد ان الامر خرج امر الملك الناصر وفتح فلما راي ان طاعها
 قال الذي ان تقدم كل منكم الى موقعه فان يكتب عنه الى الامراء مصر حيا وبصوره

١٥٦

الحال ويأمر بحفظ القلعة والمدينة ويعيدهم بالحرم يكتب الخليفة ذلك فوق هذه امتهما
 المتوقع الحسن وكب كل منهما كتابا وندب فحقا القزويني لجل الكتب وجهه الى مصر
 فمضى من يومه ونودي بالرجيل في يوم الاو ساطس عشره وليس عندهم خبر
 من الملك الناصر ولا من ذمت انتهى **قلت** واما الملك الناصر فانه لما
 انكسر سار نحو دسوق حتى دخلها ليلة الاربعاء في ليلة ثمانين بالقلعة وسالك
 عز الوالد فصار له مختصر ومات الوالد في يوم الخميس سادس عشر المحرم ودفن في يومه
 بقبره الاثر ثم المني بالام خارج دسوق بعد ان اخصى **واما الملك الناصر**
 فانه اصبح يوم الاربعاء اسعد على العشاء واعيان ووعدهم بكل خير وحثهم
 على نصرته والقيام معه فانقادوا له فاجد في تدبير اموره وتلاحقت به عساكره
 شيئا بعد شيء قدم عليه الايامك حمدا كثر فاصبح اطلع عليه في عصر يوم الخميس
 سياد من عمر المحرم مولانته ساند دسوق بعد موت الوالد واخذ الملك الناصر
 واخرج الى اموالهم استولى على جميع ما للوالد من رجل وجمال وماشية وادخاها
 وملك من كونه وصي واصا وكل زوجته وكان من حمله ما اخذه نحو الف فرس
 ما من مراكيب وعتاد واستخرج مع ما للوالد من متراوات وممالك الخدم
 وكانوا الصالحون الف مملوك الايام من مملوكا واخرج على طر عان وادار الوالد
 ما يستقراره على تعديبه الف يدسوق على عادته وعلى ارجون شاه شاد شرجامام
 ما يستقراره على امره ططاماه ولد له دسوق في يومه مملوكه مما اخذ للوالد من الخيول
 والقماش فوعدهم بمرتبة اخذوا لضعافهم **احصى** الملك الناصر الاموال وديارها
 من مدنه فاشارة عليه دسوق بالخرج الى حلب ولم يوافق في اى الا اقامه
 بدسوق فاشارة عليه تانيا بالعود الى دار المغرب فلم يرض واما دسوق وكان
 وادى دسوق من جهة غلبه الجود وجمع امر الزكاري كان نائب مع السلطان
 الملك الناصر مثل قراييك وان قزمان وبني دلفاكر وغيرهم فحبب اليهم الامام
 بدسوق لا مرسوق في القدم ولما اخرج السلطان الاموال اناه الناس كل من
 من الزكاري والغزالي والعشيرة وغيرهم بكتب اسماهم وانفق عليهم وقواهم
 بالسلاح وانزل كل طائفة منهم موضع محفظه فكان عددهم مائة الف
 من المشاهير وناو على الف رجل وحضر القلعة بالمنا حسن والمراغ الكار جعل
 من كل شتر اثنى عشر فاشتهر بالمدية جنوبية ومن وراءها الرضا
 بالسهم والخلنج والاسهم الخطايبه ونصب على كل برج من ابراج السور طائفا
 يدعى به الحوارة والفرح من الخلقه بحسابه لم يسوق سبل للفرص الهابو

من الوجوه لم اطلع على نكاي الحاح حبايه سماه ثم دسوق فاصى القضاء حلال الدين الملقب
 ومعه بقية قصاه مصر ودسوق وجماعة من بلاد الدولة ويودى من ايدهم من لسان
 السلطان انه قد اطلق الكوس وازال المطالم فادعوا له فحطم ميل الشاسين اليه
 وتعضبوا له وصار غاليهم من حزمه وغتوا عن لسانه اما سلطان اس سلطان
 وانت ما شجى ابيرو والكر واسر الدجاله والوفيعه في شيه ونوروز ووعده
 القتال معه حتى الممات واستمر ذلك الى بكره يوم السبت سادس عشر المحرم نزل
 الامه اعل قبه ببلغا خارج دسوق فندب السلطان عسدا فتوجهوا الى القيد
 فبر نظم سودوز المجرى وسودوز الحلب واقتلوا حتى تقهر السلطانية منهم
 مشرتين ثم انصرف الفرقتان وفي يوم الاحد تاسع عشر المحرم ارسل الامام فبلغا
 ونزلوا عن دسوق مشق من جهة الميدان ووقفوا من جهة القلعة الى خارج البلد فتمروا
 بالفتيات بشارهم وبالنفظ فاحترق ما عند باب القلعة من الاسواق فليكا الف
 من يوم الاسبس عشر من المحرم لاحتهموا الامر المحصار فوقفوا شدي في البلد وقبليه
 ثم كروا اذ اجعين ونزلوا اما حدة القنوات الى يوم الاربعاء في عشره من دفع العشاء
 من شوق في البلد ودرل الاسر نوروز زبدار الطعم وامتدت اصحابه الى العقبيه ودرل
 طائفة بالصالحية والمزده ودرل شيخ يدعى عمر من الدسوق حليلا ابتداء اراي الله بحاجه
 جامع كرم الدين بطرف القيديات ومعه الخليفة وكانت السوفية الله ودرل
 بكمز جلق ودرل قاسم سيد الكيبر في جماعه من جهة دسوقين معين الله وسنجوا
 الميرة عن الملك الناصر وقطعوا به دسوق ففقد الماسر البلد وتعطت الحامات
 وغلقت الاسواق واشتد الامر على اهل دسوق واقتلوا قنا لشدته او تراسوا
 بالسهام والنفوط فاحترق عدة حواشيه دسوق وكثرت الحرا حاشيت
 في اصحاب الامر من الشاسين وانكاسم الى الحاشيه بالدمى من اهل السور وعظم
 الامر وكلوا من العيال ثم ارسل الامام الى سيد الدسوق الحسيني والباغوني
 وقاصي العشاء ناصر الدسوق ابي العديم احملي قاصي قضاة الدمار الحزمه وكان قد قطع
 بالاسلبيه لمرض به فاحضه شيخ الملاية واسراهم عندهم ثم حق ناصر الدسوق
 ابن السراوي وصدر الدسوق ابي ادمي احملي قاصي قضاة دسوق بالامام شيخ
 لما بلغ الملك الناصر موخه ابر العديم ارسل حليفه من الدسوق الشيخ
 قاصي حليمه واما قضاة الحزمه عوضه في يوم الخميس رابع عشر
 احضر الامام من الامام بلاط الاعرج شاد المشركا ما وكان من قضاة
 بعد انقراض الملك الناصر وسطره ثم احضر الامام بلاط امير علم

وكان من قبض عليه انما يوم الوقعة من اجل انه كان يتولى دمع خشد اشيتة من الملك
الظاهر به فلما حمل المتوسيط صاح باظهاره الجهره اما خشد اشيتة قالوا له
انت خشد اشيتة واما الدمع كبت عدو ناعلم يوم اليه احد وفي يوم السبت
خامس عشر من المحرم خلع الخليفة المستعصم بالله الملك الناصر فرج من السلطنة وانفقوا
الامر على ايامه الخليفة المستعصم بالله الدوماني السلطنة ليستقيم سلطنته الاحوال
وتنفيد الكلفة وتجمع الناس على سلطان وتبنت خلع الملك الناصر على القضاء
والجوعوا على ايامه الخليفة سلطانا فامتنع الخليفة من ذلك غاية الامتناع
وخافوا ان لا يتم له ذلك فيهلك وصمم على الامتناع وخاف من الملك الناصر خوفا
شديدا فلما علموا انه الامر اذبروا عليه حيلة وطلبوا الامير ناصر الدين محمد بن
مبارك شاه الطاهري وهو اخو الخليفة المستعصم بالله لأمه وندبوه بان يك
ومعه ورقه تنضم تحت الملك الناصر ومعاينه وان الخليفة قد خلع من الملك
وعزله من السلطنة ولا يحل لاحد معاوونته ولا مساعدته فلما بلغ الخليفة
ذلك لام اخاه ناصر الدين بن مبارك شاه المذكور على ذلك وايسر الخليفة عند ذلك
من اصلاح الملك الناصر له فادعاه من حبيبه ما يتسلطن فما يغويه باجمعهم
وحلفوا له بالامان المخلص والعهد على الوفاء وعلى القيام بنصرته ولزوم
طاعته وتم امره على ما ياتي ذكره في اوائل ترجمته من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى
واما الملك الناصر فانه لما تسلطن الخليفة وخلع هو من الملك نصر الملك
عنه وصاروا حزبا يرى ان مخالفة الخليفة كفرا والناصر قد عزل الملك
فمن قاتل معه فقد عصي الله ورسوله وحزب يرى ان العيال مع الملك الناصر
واجب وانه باق على سلطنته ومن قاتله اياه بواجب عليه وخارج عن طاعته
ومن خيبت اخذ امر الملك الناصر وادار الى ان **قتل في ليلة السبت**
سادس عشر من سنة خمس عشر وثمان مائة بالبرج من قلعة دمشق
بعد ما حوصرا بما كان ساقى ذكره مفصلا في ترجمة المستعصم بالله الى ان جلس
بقلعه دمشق وخبره انه لما جلس بقلعه دمشق بعد ان ورأى ذكرا في سلطنة
المستعصم واقام محبوسا بالبرج الى ليلة السبت سادس عشر من صفر المقدم ذكره
دخل عليه ثلاثة نفر الامير ناصر الدين بن محمد بن مبارك شاه الطاهري اخو الخليفة
المستعصم بالله لأمه واخرون من ثقات شيوخ واخرون اصحاب نوروز وبهم حيلان
من المشايخ عليه بعد ما رآهم الملك الناصر فنجح قام اليهم فرعا وعرف فيما جاؤا
ودافع عن نفسه وضرب احد الرجلين بالمدوره صرعه ثم قام الرجل هو ورفقه

ومشوا

قتل

ب

ومشوا عليه ومانعهم السكاكين ولا زالوا يضربونه بالسكاكين المذكورة وهو
يعار لهم يديه وليس عنده ما يدفع عن نفسه ثم حتى صرعا بعد ما اتخفى حراجه
في خمس مواضع من يده وتقدم اليه بعد صبيان المشايخ فخنقه وقام عنه
فتحرك الملك الناصر فعاد اليه وخنقه مرة ثانيا حتى قوى عنده انه مات
فتحرك فعاد اليه ثانيا وخنقه وفراود جاءه كخبر كان معه وسلبه ما عليه من الثياب
ثم سحب برجله حتى اتقى على مزبلة مرتفعة عن الارض تحت السماء وهو عاري البدن
يستتر عورته وبعض فخذيه سراويله وعيناه مفتوحتان والناس يمر به ما بين
امير وفقير وملوك وحر قد صرف الله قلوبهم عن ذنبه ومواراته وبقيت الخيال
والعبيد والابوابش تعبت لمحيته ويدنه واستحو على المزبلة المذكورة طويلا
نهارا لست الا كور بل كان الليل من ليله الاحد حمله بعض اهل دسوق وغسله
وكفنه ودفنوه بقبيره باب الفرائس احتسابا بانه تعالى موضع يعرف بمرج
الحداج وليرتكز جنازته مشهوره ولا عرف من تولى غسله ومواراته
قلت وما وقع الملك الناصر من قتله والقاية على المزبلة مما يدل على
قلة مروءة القوم وعدم حفظهم ذمرا عاتقهم لسوابق نعمه عليهم ولحقوق
تربيته والده الملك الظاهر برقوق عليهم ونفرض انه ايسر الامور اراقتهم
فكان مجازاته عن ذلك بالقتل وهو عاينه المجازاة فكان الا ليق بعد قتله
لخفا امره ومواراته كما فعل غيرهم من تقدم من الملوك فانه قد حصل مقصودهم
بقتله وزيادة حتى ان الذي والعيا دما لله تعالى يقع في الكفر تضرب رقبتة
ثم يوخد ويدفن وايضا في اعانت السلطنة وناموس الملك فطلب من كل
واحد والملوك لهم غيره على الملوك ولو كان منهم العداوة والخصومة **وقد**
رايت في تاريخ الاسلام في ترجمه الخليفة محمد المهدى بن الرشيد هرون
العباسي انه سأل بعض جلسائه عن احوال الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك
ابن مروان الاموي فقال له بعض من حضر وما السؤال عنه بالامير المومنين
كان رجلا فاسقا رديقا فلما سمع الخليفة المهدى كلامه نصره وقال له مئة طرافه
انه اجل ان يجعلها في زنديق واقامه من مجلسه وكان الوليد كافرا لرجل
غير ان المهدى غار على منصب الخلافة فقال ذلك مع علمه بحال الوليد
فلعمري ان فعل هو لا من قول المهدى مع ان خلفا بني العباس كانوا الشد
بعضا خلفا بني امية من بعض هو لا الملك الناصر عن ان العقول تتفاوت
وتفاضل والافعال تدل على شيم الفاعل انتهى **واما الملك الناصر**

ب

ب

وله من العمر أربع وعشرون سنة وثمانية أشهر وأيام وكانت مدة ملكه من يوم مات
أبوه الملك الظاهر برقوق إلى أن خلع بأخيه الملك المنصور عبد العزيز خمسة وأربعين سنة
ست سنين وخمسة أشهر واحد عشر يوما وخلع من سلطنته بأخيه المذكور سبعين يوما
ومن يوم أعيده إلى السلطنة بعد خلع أخيه المذكور في يوم السبت الخامس من جمادى
الأخرة من سنة ثمان وثمان مائة إلى يوم خلعه الخليفة المستنصر بالله من السلطنة
في يوم السبت الخامس عشر من المحرم من سنة خمس عشرة وثمان مائة ست سنين وعشرة
أشهر سوا **جميع** مدة سلطنته الأولى والثانية سوا الأيام خلعه ثلاث عشرة
سنة وثلاثة أشهر واحد عشر يوما **وكان الملك الناصر** من أشجع الملوك
وأفهمها وأكرمها وأكبرها احتمالا وأصرها على العصاة من أمراء بني حيدري
أعيان المائيك الظاهرة أنه ما قتل أحدا من الظاهرة ولا غريم حتى ركب
عليه وأداءه غير مرة وهو يعفو عنه وتصدق ذلك أنه لما قتل على الأشرار
والأمايك شمسك الأشعيا في دمشق في سنة عشرة وخمسة مائة فشق وكان
يمكنه قتلها فإن ذلك كان بعد ما حاربها في وقعة السعيدية وكسرها أقمه
وأما شيخ فانه كان تكرر عصيانه عليه قبل ذلك غير مرة وقد راسا من حارب
بعد من الملوك أدارك عليه أحد مرة واحدة وطغرية لم يبقه والكلام
في بيان ذلك من وجوه عديدة يطول الشرح فيه وليس تحت ذلك فابده
ولما رجعنا قلته التعصب للملك الناصر المذكور فانه أخذ بنا جميع
موجود الوالد وتركنا فقرا يعلم ذلك كل أحد غير أن الحق يقال على أي وجه
كان **وكان صفتة** شاميا معتدلا قائما أشقرا له لغة في لسانه
بالسن غير أن كان أفهم ملوك الترك بعد الملك الأشرف خليل بن قلاوون
بلا مدافعة **فلتب** ولقد ذكرنا نبذة من مقال الشيخ في آل من المقتدرين
في حقهم المساوي برمتها وللناظر فيها التامل **قال** وكان الناصر
ملوك الإسلام فانه خرب بشؤونهم جميع أراضى مصر وبلاد الشام
من حيث يصيب النبل إلى مجرى الفرات وطرق الطاعة يسيرون بلاد الشام
في سنة ثلاث وثمان مائة وحيث حلب ومعا وعلبك ودمشق حتى صارت
دمشق كوما ليس بها دار وقيل من أهل الشام ما أخصى عدده وطرق ديار مصر
الغلام من سنة ست وثمان مائة فبذل أمر دولته جهدهم في ارتفاع الأسعار
تخفيف العلال وسعهم ما لم يسر الكرم زيادة الهبان أراضى مصر حتى عطلت
كلفته وأفسدوا مع ذلك النفود بابطال التكة الإسلامية من الذهب والعمالة

الذي نابير

الذي نابير

الذي نابير المشخصه التي هي ضرب النصارى ورفعوا سعر الذهب حتى بلغ إلى ما بين
وأربعين كل شقال بعدما كان عشرين درهما وكسوا كل شيء وأهل أهل الجسور
باراضى مصر والزم الناس أن يقوموا عنها بالأموال التي تجني منهم وأكثر وزراء
من رعى المضايح على التجار ويحكم بأغلا الأمان وكل ذلك من سعد الدين بن
وجال الدين يوسف الأستاذ دار وغربا فكانا يأخذان الحق والباطل وباتيان
لهذه ليل لا يعزله من وطأ يفهم ما توافقتم هو على ذلك بطلت المال من الميسرين
فيسدوا ما تظلمت الحرب البلاد لذلك ففشا أخذ أموال الناس هداما تواتر
الفتن واستمر أربابها بالشام وبصر وتكرار سفره إلى البلاد الثامنة في سفره
إليها إلا وينفق فيها أموالا عظيمة زيادة على ألف دينار تجنيه من رؤسا
أهل مصر ويحتكم ثم تقدم إلى الشام فخرّب الدمار ويستأصل الأموال
ويدمر القوى ثم يعود دونه بالذات أسباب الفتنه وعادت أعظم ما كانت
محدثت الأسكندرية وبلاد البحيرة وأكثر الشرق ومعهظم الغريبه وتدمرت
بلاد الفيوم وعم الخراب بلاد الصعيد بحيث بطل منها زيادة على أربعين خطبة
وذرت غرابوان وكان من أعظم نفور المسلمين وخرب من الغامرة أملاكها وأولاهم
زيادة من نصرها ومات من أهل مصر في الفلا والوبا نحو ثلثي الناس وقيل في الفتن
بمصر مدة ثمانية حلال لا يدخل تحت حصر مع محامرينه بالفسوق من شرب
الكمر وإتيان الفواحش والتجري العظيم على الله جلّت قدرته ومن العجس انه
لما ولد كان قد قبل بلغا الناصري بعساك الشام لينزع إياه الملك الناصر
من الملك وهو في غارة الاضطراب من ذلك فعندما نشرته قبل له ما نسبه
قال بلغا في معنى فتنه وهي كلمة تركية ومعنى على إبيه الظاهر وسجن بالكر
كما تقدم ذكره فلما عاد إلى الملك عزم على إبعاده فبرخ ولم يسميه أحد لذلك
اليوم إلا بلغا وهو في كنفه ما كان الا فتنه أقامه الله سبحانه وعلو
نقه على الناس ليتفهم بعض الذي عملوا ومن محمد **الانفاق** ان جرو
اسمه ف رج عدتها بلاد وبابون وما سان وهي عدد حرس وكان فنا
طائفة الحرس على يديه فان جرو فيها تبقى إذا سقطت كروفي اسمه **فلب**
كيف كان في الحرس على يديه وهم إلى الآن ملوك زماننا وسلاطينها فهذا
الخطاب بعينه وإن كان يعني بالذين قتلهم فهو قبل من كل طائفة انتهى باب
وكانت وفاته عن أربع وعشرين سنة وثمانية أشهر وأيام وكل هذه الأمور من
شؤونهم مما ليد استمدعه والفتنه في بعضهم بعض وهم الذين جشروا

على المظالم وعلى قتل بعضهم واستمر على الظلم والقتل الى ان كان من امره ما كان انتهى
 كلام المقرري تمامه وكالاه **قلت** وكان يمكنني ان احب من كل ما ذكره المقرري
 غير استدافه على نفسه غير اني اضرت من ذلك خشية الاطالة والملافة على ابي الوفاة
 ان الزمان يصلح ويغسل سلطاناه وارباب دولته ولكن الملافة قد حدث
 انتهى **وخليف** الملك الناصر عشرة **اواد** فيما اظن ملافة ذكره كورق
اناث **والد كورق** فوج ومحمد و خليل **والنات** سنيته التي روجها اليكم خلق
 وعائشه واسبيد وزينب وشقرا وهاجر وحب والجمع أمهاتهم أم أولاد مولدات
 ماعد لعائشه وشقرا **السنة الأولى من سلطنة الملك الناصر**
أسرى فوف **الناسد على مصر** وهي **سنة عمان** و **بمان مارية**
 على ان اخاه الملك النصور عند العز رحمتها سبعون يوما فيها استك
 السلطان الملك الناصر الامانك سير من بن عنته والامير سودون المارد بن
 اللد وادار الكبير بعد عوده الى الملك حبا يقدم ذكره **وقبها** توفي الشيخ علا الدين
 على بن محمد بن علي بن عصفور المالك شيخ الكتاب بالدار المصرية في يوم الاثنين رابع
 عشر من شهر رجب كان احد متوفي آل دست بالقاهرة وكان بحيد الخط المسوي
 مسير الافلام وكان ابن عصفور هذا هو الذي كتب عنه الملك النصور عند العز
 نال سلطنة ومات بعد مدة يسيرة **فقال** **في بعض الايام**
 قد نسخ الكتاب من بعده **عصفور** لما طار الخلد **ما**
 مد كتب العهد قضي بحبه **وكان** منه اخر العهود **في**
وتوفي الخليفة امير المؤمنين المتوكل على الله ابو عبد الله محمد بن الخليفة المعظم
 ابي بكر بن الخليفة المستنفي بالله سليمان بن ابي بكر بن محمد بن الحسين بن ابي بكر بن علي
 ابن الحسين بن الخليفة الراشد بالله منصور بن المسترشد بالله الفضل بن المستظهر
 بالله احمد بن القندي بالله عبد الله بن الامير دحرجه الذي من محمد بن الخليفة القائم بالله
 عبد الله بن المعتمد بالله احمد بن المعتفي بالله ابراهيم بن المعتمد بالله جعفر بن
 المعتضد بالله احمد بن الامير الموفق طاهر بن الخليفة المتوكل على الله جعفر
 ابن المعظم بالله محمد بن الرشيد بالله هرون ابن المهدي محمد بن الخليفة ابي جعفر
 عبد الله النصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي المهدي في يوم
 الثلاثاء من شهر رجب ودفن بالمشهد النفيسي خارج القاهرة بوضع المتوكل
 بالخلافة بعد موت ابيه بعد منه الله في يوم سابع جمادى الآخرة سنة ثمان
 و ستمائة وسبعمائة ونظامه الى ان خلعه ابي بكر البدر في ربيع سنة ثمان

وسبعمائة وسبعمائة من كراما اسرارهم ثم اعيد في عشرين شهر ربيع الاول منها
 واستمر الى ان خلعه الملك الناصر برفوف في اول شهر رجب سنة خمس و مائة وسبعمائة
 بعد من ابراهيم ولقب بالواتق ثم اعاده في سنة احدى وتسعين وسبعمائة
 وتولى الخلافة بعده ابنه المستنفي بالله العباس **قلت** **والنات** خليفة
 تخلف من اولاده لصلبه خمسة غير المتوكل هذا **وهو المستنفي** العباس ثم المعتضد
 داود ثم المستنفي سليمان وهما اشقايم القائم بامواله حمزة وهو شقيق
 المستنفي المقدم ذكره ثم المستنفي بالله يوسف خليفة زمانه شاهد اعلم بالله
 بالطف **وتوفي قاضي القضاة** ولي الدين ابو زيد عبد الرحمن بن محمد بن
 ابن الحسن بن محمد بن جابر بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن المعروف بن خلدون
 الحضرمي الشيبلي المالك قاضي قضاة الدار المصرية بها في يوم الاربعاء من شهر
 شهر رمضان فجاء وقد ولي القضاة غيره من وولده في يوم الاربعاء من شهر
 سنة اثنين ومائة وسبعمائة بمدة ثلثين وكان اماما عالما بارعا في فنون
 العلوم وله نظير ونثر وقد استوعبنا ترجمته في المنهل الصافي وذكرنا
 قدومه الى القاهرة وذكرنا مشايخه وعرفنا ذلك **ومن سيرة من قصده**
 امير فن في مهري وبعدي **و** **الطلع** بن وقف بن جيب **و**
 و **ابن** يوم الدين وقفة ساعة **و** **لوداع** مشغوف الفواد كنيته **و**
وتوفي القاضي الامير شجاع الدين ابراهيم بن عبد الزاق بن غرام في ليلة
 الخميس تاسع عشر شهر رمضان ولم يبلغ المائة من سنة من العمر بعد مرض
 طويل وكان ولي نظر الحاص في دولة الملك الناصر برفوف ثم الوزير ونظر المجلس
 وكتابة السور والامانة داره في دولة الملك الناصر في الاولى ثم صار في سلطنة
 الناصر امير مائة ومقدم الف بالدار المصرية واستمر مجلسه ولبس الكفتاه
 وتقلد بالسيف وحضر الخدمه السلطانية مرة واحدة ونزل الى داره
 فلزم الفراش الى ان مات وكان له مكارم وافعال وجمه عاليه لم يسع بسطها
 في عصره مع عدم علمه بالنسبة الى غيره من ابناء جنسه واما سفل الدما فلم
 يدخل فيه البته وقد اقتدى بحال الدين يوسف البيروني طريقه في الكارم
 والتخشم غزاة اعز في سفل الدما حتى تجاوز الحد عليه من الله ما يستحق
 وكان له كل سعد الدنيا هذا من اولاد الكنته الاقباط بالاسكندرية ثم اتصل
 بخدمة الامير محمود بن علي الاستاد دار واختص به حتى صار عازقا لجمع احواله
 ثم بسعاده وولي نظر الحاص عوضا عن سعد الدين بن ابي الفرج بن راج الدين بن موسى

سبعمائة

في يوم الخميس تاسع عشر ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وعمره اذ ذاك
دون العشر من سنة ولما استقبل امره اخذ في المرافعة في استناده بمجود المذكور
في الباطن وازال سعيه في ذلك حتى كان زوال نعمة مجود المذكور على يده ثم ترقا
بعد ذلك حتى كان مراره ما كان فلم يجد له من المساوي غير ما فتنه في مجود المذكور
لا غير **ويوفي** السج الامام الادب زكي الدين طاهر بن الشيخ بدر الدين الحسين بن
الحلي الملقب الكاتب في ليلة سادس عشر ذي حجة وكان دسائعا مكثرا

ومن سجنه

افدي رشام مري او خطا ، كالعضن رشيق ،
الاولفت في هواه خطا ، بالخط رشيق ،
والسالف بالوجيه عقل قرا ، أش وشقيق ،
مداسف وجهه بحاكي قرا ، للبد رشقيق ،

وله ايضا في الملك الظاهر لما اسلك منطاس

الملك الظاهر في عجزه ، أدل من ضل ومن طاشا ،
ورث في قصته طاشا ، تعبر العاصي ومنطاشا ،

وتوفي الوزير صاحب باج الدين عبد الله بن الوزير صاحب سعد الدين
ابن البكري القبطي المري بحب العقوبة في ليلة الاسباس من عشر ذي حجة

ويوفي الامير سيف الدين قاني باي بن عبد الله العلوي الظاهري احد الامراء
بالد مار العربيه بها في ليلة الاحد جدي عشرين من شوال بعد مرض طويل وكان يعرف

بالغطاس لكثره هروبه واختفائه وكان من شرار القوم كثر القتل وهو احد
مركان سببا اخذ بموليك مدسندس لانه اسويج جماعة من الامراء الخ

وعاد لجمع اليه من اهل طبرستان السج لاجل الجندی الجركسي مخاف من قبي الامراء
ان يتم لهم ذلك واخذوا السلطان الملك الناصر فرج وخرجوا من دسوق على جفلة

وساروا اليه حتى ادر كوفهم بدسوقه وركوا دسوق ما ظلم لشمور فلبس
الدال على الخمر كفاعله وهو شريك لشمور فما افهمه من سفل الدماء وغيره

ويوفي الامير سيف الدين بلطرس بن عبد الله السعدي احد الامراء الجليليين بالدار
العربية طار الاقمار في رابع عشرين جمادى الاول وكان ساكنا عاقلا **ويوفي**

الامير سيف الدين جموي بن عبد الله الصفوي حاجب دسوق وسلاوي جدي
عشر من ربيع الآخر ضرب الامير شيخ المجودي عنقه وكان من قدام الامراء

ولي حجب به حلت في دولة الملك الظاهر برقوق ثم ولي بانه ملطيه ثم تنقل

في عدة

في عدة واثبات الى ان ولي حجب به دسوق فوقع بطنه ومن الامير شيخ وحشة حتى كان
من امره ما كان **ويوفي** الامير سيف الدين شيخ من عبد الله السلمي الظاهري المعروف

بالسرطن في جدي عشر من ربيع الآخر خارج دسوق بعد ان صار امير بانه ومقدم
الف بد مار صهرهم بانه صعد بم باسط النكس ووقع له امور في شيخ هدهو باني

من سمي هذا الاسم واشتهر والاول شيخ الصفوي الخاصكي المقدم ذكره والمالك
هو شيخ المجودي الملك الموبد انتهى **ويوفي** الوزير صاحب باج الدين عبد

الزاق بن ابى الفرج بن نقو ١٢١٢ رضى الملك في رابع شهر ربيع الآخر بعد ما ولي
عدة ومخالف كان او لا صير قبا بقطيا بم حاركا ساها بم ولي بدها لم استقر

وزير بالدار العربيه بم استنادا رايه ولي كشف الوجه البحري **قال القزويني**
كان اول اسمي بالمعلم بم سمي القاضي بم نعت بالصاحب بم بالامير بم ملك الامراء

كل ذلك في مدة تسيرة من السنين انتهى **ويوفي** الطاغية بمور ليلك
كوركان وود بعد تسيرة في يد حمة الملك الناصر فرج الاول على خلاف كبري

تسيرة مات في ليلة الاربعاء من ربيع الثامن من هذه السنة وقيل في ليلة
وهو نازل بمضواحي انزار وابرار بالعرب من اهنتران ومعنى اهنتران

باللغة العربية الحدادس فاهنتران الحداد وكون كان معناه صهر الملوك
وليك هو الفرج باللعبة العجمية انتهى **وكان** سبب موته انه خرج من

بلاد لاخذ بلاد الصين وود انقضى فضل الصنف وفضل الخريف وكتب
الى كره ان ياخذوا الامير لم يارب سمن واستعدوا لذلك وابوه من

كل جهه وصنع له خمس مائة عجلة ليل انقاله ثم خرج من سمرقند في شهر
رجب وقد اشتد البرد ونزل على سجون وهو جامد تعبره ومتر سيارا

فارسن الله عليه من عنده حبالا من الثلج التي لم يعهد بمثلها مع وقوعه
الردان ديد ولم يبق احد فرج كره حتى امسلات اديانهم وعيونهم وحياتهم

وادان دواتهم واعينهم من الثلج الى ان كادت ارواحهم تذوب ثم اشتدت
ثلج الرياح وكلا الثلج جميع الارض بوع سعتها فهلكت بها منهم وحدثت

من الناس ونساقطوا من جملهم موتا وجاعا عيب هذا الدخ والبل الطار
كالبحار وشمور مع ذلك لا يرق الاحد ولا يبالى بما نزل بالناس بل كحد

في السيرة ما وصل شمور الى مدينة انوار حتى هلك خلق كثير من قومه سيرة
بم امير شمور ان يستقطر له الخمر حتى يستعمله ما دونه حارة

واقاديه لدفع البرد ونقونه الحارة فعمل له ما اراد من ذلك فشرع

نقش

نقش

نقش

تيمور يستعمله ولا يسأل عن اختيار عساكره وما هم فيه الى ان أثرت حرارة ذلك
وأخذت في احراق كبدته وامعائه فالتهمت مزاجه حتى ضعف بدنه وهو محمل
ويسير السير السريع والطاوه بجاحونه تندبر مزاجه الى ان صاروا يصنعون
البلل على بطنه اعظم ما به من الضيق وهو مطروح مدة ثلاثة ايام فتلقت الله
كبدته وصار يضطرب ولوثة حمراء ونسائه وخواصه في صراخ الى ان هلك الى الله
وسخطه فلبسوا عليه المسوح ومات ولم يكن معه احد من اولاده سوى حفيده
سلطان خليل بن ميران شاه بن تيمورق سلطان حسين بن اخيه وارادوا كتمان
موته فلم يخف ذلك على الناس فسلط خليل الكور بعد حده تيمورق وذلك
الاموال وعاد الى سمرقند برمه جده تيمورق فخرج الناس الى لقاءه لاسين
المسوح باشرهم وهم يسكون ويصرخون ودخل ورمة تيمورق يدبه في تابوت
ابنوس والملوك والامراء وكافة الناس مشاهير يدبه وقد كفوا رؤسهم وعللهم
المسوح الى ان دفنوه على حفيده محمد سلطان بن درسته واقم عليه العزاء اياما
وقد رثت عنده الختمات وفترقت الصدقات ومدت الخلاوات والاسمطة
سلك اله العظمه وبشرت القشنة على قمره وعلقوا اسلحه وامتعته
على الحيطان حول قبره وكلها ما بهن مرصع وبكلا مركز في تلك القبة العظمه
وعلفت بالقبة الكوزة بها دبل الذهب والفضة من حملتها فندبل مر الذهب
زنته اربعة آلاف تنقال وهو رطل بالسميرقندي وعشر ارطال بالديشتي
واربع رطل بالمري وقرشت المدرسه بالنبط الحمر والدراساج ثم نقلت
رسته الى تابوت من فواد عمل بشيراز وهو على قبره الى الان وتخل اليه
الندوره من الاعمال البعيدة ويقصد قبره للزيارة للتمرك به وباني قبره من
له حاجه ويدعوا عنده وادام على هذه المدرسه امراو جليل خضع ونزل
عن قبره احلا القبره لما له في صدره من الهبة وكان محمود رطل القامه
بكير الجبهة عظم الهامة شديدة القوة اسفل اللون مشرا حمر عريض الاكاف
عليه الاصابع سقرسل الحجة اسفل البداهة المني توفد عيناها هير
الصوت لا يهاب الموت قد بلغ الهامان وهو متفتح كواسه وفوته وكان
يكبر المزاج وينفض الكلاب فليل الميل الى الهوى على انه كان يحبه الصوت الحسن
وكان نفس حاتم رستي رستي ومعا صديق موت وكان له فراسيات
عجسه وسعد عظم وحظ زائد في رعيته وكان له عزم ثابت وهم دقيق
بحاجا اسرع الادراك متيقظا بهم الرمز وبدرك الله ولا يخفى عليه

تليس

١٦٧

تليس تليس وكان اذا غزم على شيء لا ينتهي منه ليلا ينسب القلة التباث
وكان يقال له صاحب قران الا قالتم السبعة وقهرمان الماء والطير وقاهر
الملوك والاساطير وكان غزما سماج التارخ وقصص الامم اعلمهم السلام
ليلا وبها راحته صارت كدرة سماج السماج يرد على القاري والعلقي وكان
يحب العلم والعلماء وتقربا لساو الاشراف وبذني راما العنود والصنابع وكان
ابن ساطن بيمه ووقار وكان يباحث اهل العلم ويصف في بحثه وينقص
الشعرا والمفكرين ويغتمد على اقوال اطباء والمجس حتى انه كان يشرح
تحرك الاما اختيار فلكي وكان يلزم لعلم الطرخ وود حرجا عن المعصود في
الطويل في رجه تيمورالكور اسطراد الكبر العايدة وودامت عينا
احواله مستوفاه في المنهل الصافي فليست هناك انتهى **امر النبل**
القديم في هذه السنة دراعان سوا مبلغ الريادة تاسع عشر دراعا وبلادته
وعشر وناصعا **السنة الثانية من ولايته للملك الناصر**
الناصر على نصر وهي سنة سبع وثمان مائة فيها
توفي الشريف بدر الدين حسن بن محمد حسن الحلي العلوي السبابة شيخ
حائقيه مدرس في املة السبابة من عشر شوال عن سبع وثمانين سنة
وتوفي الشيخ الامام العالم بدر الدين محمد الطوسي الثاني في حادي
عشرين شهر ربيع الاول وكان من اعيان العلماء الناصية بعد ودام العلماء
الادكا عن رايه كان مسرفا على نفسه بميل الى اللذات التي يهواها النعمان
والتهتكات **طلب** وهو من النوادر على قول الحافظ الذهبي وانه قال
النوادر رايه شريف سني ومحدث صوفي وعالم متميز **وتوفي**
الشيخ الامام العلامة زاده الحمراني العجيجي شيخ السوح بحايقاه
سحور يوم الاصد اخذ من بعده ودفن من يومه بحايقاه مشهور
وكان من اعيان السادة اكفهم وله اليد الطولي في العلوم العقلية والادبية
علامة زمانه في ذلك استدعاء الملك الظاهر برفوق من بغداد الى الديار
المصرية لعظم صيته وقدم العالمهم وتصدى للأوقاف والدراسات
عديدة ولتفتح كد غامه الطليم من طلم رجه اسير وهو غير زاده
والد الشيخ محمد بن الامام بن مولا زاده وودتقدم دكر دله في صدد
سبعين وثمان مائة واسمه احمد ومهرته زاده الا زاده هذافات اسمه زاده
لاغير **وتوفي** الامير كز الدين عمر بن قايمازا استاد دار في يوم الاثنين

ت

وخاصته ثم ترقى بعد موتها الى ان ولي نيابة صنف بعد انور وقعت له مصر
 فدام بصفتها الى ان طلب الى مصر واستقر حازم دارم شاد الشريفة فصار
 دوا دارا كبيرا بعد خروج الملك الناصر من مصر فمات في سنة ١٢٨٥ هـ
 سودور الماريني ودام على ذلك الى ان خرج الملك الناصر الى البلاد الشاميه
 وعاد بجلف عنه سودور الماريني ودام بالبلاد الشاميه الى
 ان قدم غزوه هو وجمعه من الامراء وطرقهم الامير شيخ الخواري فواقعوه وقيل ان
 ابن نجاش وعزله من الامر وقصر على سودور هذا بعد ان قلعت عينه وبعثه
 شيخ الى خارج الملك الناصر في الشام اخذ وعاد به الى مصر وطلب القضاء وانت
 عندهم ارافه دمه لقتله انسانا طمى فعمل في شهر ربيع الآخر وقيل بعد اذ
 بربغا وسودور الماريني هذا هو استاد الامير قايي الماريني باسحق الان
مقتل السلطان جماعه من الامراء كان قبض عليهم وهم الامير قايي والامير حمق
 والامير اسنباي الزكافي والامير اسنباي الماريني وورد عنهم ذكر قبل في
 الملك الناصر غير اننا لم نذكر في هذا المجلد نظم الشف عن ذلك
وتوفي الامير سيف الدين منطوق باب قلعه دمشق فسلاقت له ان الملك
 الناصر لما اسكن شيخ وشيكا وجلسها عنده بقلعه دمشق لطلبها ونزل الجمع
 الى مدرسه دسوق فاحرق شيخ المدرسه وخرج منطوق هذا لوشيك فبذل له الملك
 الناصر الامير سعوت فليح سعوت منطوق هذا التقليل منه وفرد شيكا ففعل
 داسه وحمله الى الملك الناصر **وقتها** ايضا قتل الامير شيكا الشيباني والامير
 جاركش العاصمي الماريني ودام الامير بوزوال الحافظي على عسكر في شهر ربيع الآخر
 وقد متركه فبذلها بمصلا في برعه الملك الناصر ولا حاجة للذكر اذ هنا نانا وكل من
 قدم ذكره في برعه الملك الناصر في غير موضع وايضا في شهر ربيع الآخر ذكرها
اسماء التل في هذه السنة لما قدم بلادهم اذ وقع وصف مبلغ
 الزاده تسعة عشر اثماد راعا وعشر اصابع **السنة الرابعة**
من سلطنة الملك الناصر خرج **الباسا على مصر** وهو **شهاب الدين**
عمر ومان فها هو في قاص القضاة كمال الدين ابو حفص عمر بن محمد بن محمد
 الحلي كسب ان اوجراده العرف في اسراهم قاضي قضاة حلب ثم الدار المهرية
 بها وهو قاض ولله السبيل في عمه حادي الاخرة ومولده حلب في سنة ١٢٨٥
 وسعير في سبيلهم ودفن في كوخ المجاور لمدرسة طبرية في حيفا بالقدس وتوفي
 القضاة هذه السنة ناصر الدين محمد بن محمد الوالد لكونه كان مسروحا فاحدى

مقتل السلطان

جاركش العاصمي

اخوتي

اخوتي وكان القاضي كمال الدين الكور من علماء الما فاملا حشما وجيها عند الملوك
 وقورا وله كرام وافضل وقد طلبه السج في الدين المهرية بامور هو يري عنها
 لا يركن منها عني اسمها **وتوفي** الامير سيف الدين بربغا من عند الملك الناصر
 الطاهري الاستاد ارحمنا بعد عصر يوم الجمعة سحر الاكسدرية قال المقريزي
 وكان بخط حلف العمل الصالح بعمل سبي وساق حكاياته في عده اسطر وورد
 ذكرها معني كلامه وازيد روح السالي في برعه الملك الطاهري فوفى في ترجمته
 الملك الناصر بمصلا الى يوم وفاته وفي ذلك كفاية عن اعاده وهو مرفقته
 جمال الدين استاد دار وكان يلعب الكور له هم عالمه ويعرفه فامه وعقل وند
 مع دين وعبادته هالمه وعفه عن المنكرات والفروج **وتوفي** الامير
 غير مرمه ونفاه الامور على اعظم وجه وانتم حرمه بها **وتوفي** الامير
 سيف الدين شهاب بن عبد الله بن كمال الطاهري راس نوبه النوب في ليلة الاربعاء
 رابع عشر من جمادى الآخرة ودفن بالقرافة وهو واحد اعيان الملوك الطاهريه الحكيمه
 وترقى من بعده الى ان صار حاجبا بشق من حاجبا ما ساهمهم ولي جوسه للحجاب
 بهام نقل الى راس نوبه النوب وكان من اعيان الامراء اكاثر الملوك الطاهريه عن
 ان المقريزي لما ذكر وفاته قال وكان طالما غشوا ما غير مشكور السيرة انتهى
وتوفي الامير سيف الدين ارسطاي بن عبد الله راس نوبه النوب كان ثم مات
 اسكدرية بها في نصف شهر ربيع الآخر وكان جليل القدر عاقلا ميسر ساطلا
 امامه في السجاية الا انه كان يرتفع ثم ينحط ووقع له ذلك غير مرمه **وتوفي**
 الامير الكبير ركن الدين بن عبد الله بن اخت الملك الطاهري برفوق قتيلا
 سحر الاكسدرية وقيل معه الامير سودور الماريني الدوا دار الكبير والامير
 ناييل الشام كان وقد متركه من ذكره مولا السلاية بنده كبره يعرف منها احوالهم
 لاسيما عند خلق الملك الناصر فيرج وسلطنة اخيه النصور عبد العزيز **وتوفي**
 الشريف تابت بن تحرير بن منصور بن حماد بن شيخ الحسيني امير الدين النوبه
 على ساكنها افضل الصلاة والسلام بضر وتوفي امير الدين بن عترة اخوه
 بخلان بن تحرير **وتوفي** الوزير صاحب حجر الدين ماجد وسمي ايضا بحجر الدين
 ابن غراب في عشر ذي الحجة بمصر وكان من الاسناد دار وكان حجر الدين
 هذا السن من عند الدين اخيه عمر بن سعد الدين كان نوعا هذه انواع اخير
 كان منه حدة مزاج وشراسة خلق بصد ما كان في اخيه سعد الدين وكان يلقب
 بالحجم جعلها زاي فكان اذ اطلب احد يقول جئوا الى وكرها وهو سيد الحكم الزاوي

مقتل السلطان

جاركش العاصمي

مقتل السلطان

فتفحص الياس من ذلك اوقاتا وقد تنقل في عدة وطائف كالوزير ونظر الجيش والخاص
 فيما اظن **وتوفي الاديب** سمس الدس محمد بن ابراهيم بن بركة العبدلي الكوفي
 الشهر الميزين الشاعر المشهور في سعيان ومولده في سنة احدى وثلاثين سنة
 به مسوقا الى عروا من اصحابه كان شحاظا فاضلا اديبا معاشرا للاكابر
 والاعيان وراى السج حال الدس محمد بن نباتة وابن الموردي والصفدي وغيرهم
 وكان له شعر ياتي من ذلك **اديب** السج حال الدس عبد الله الدمشقي
 قال السدي الاديب سمس الدس المزني من لفظه **لنفسه**
 يقول بخدي لما اضطجعتا ووسدني جيبا لقلب زنده
 قصدت به عند طيب الوصل هوى خدوني تحت راسك تحده

ولتفه في دواه

اما دواه ليعك الحود من بكا يراني جل من قد براه
 دلوا على جوري من مشته داس الفقر فاني دواه
قلت وهذا تشبه قول الغافل ولم اذكر من السابق هذه المعنى

هدي دواه للعطا والسجا ومنيع الحمر وحر الحياه
 وقد فخت فاهها وقال لها من نسه الفقير فاني دواه

امير النيل في هذه السنة الما القدم اربعه اربعه سوايلع الزباده
 سبعه عشر دراعا واصبع واحد **السنة الحادية** من **سلطنة**

الملك الناصر الثانية على مصر **سنة ابي عنبر** ومار ما به
 فيها تحدد الملك الناصر الى البلاد التي مية تحريته الخامسة التي حصر فيها
 الامير شيخ ورقيه بصره **وفيه** كانت قبلة جمال الدس يوسف بن احمد

استخدم من احمد بن جعفر بن قاسم البكري الجاسي استاد دار في ليله اللام الاحادي
 عشر حمادي الاخر بعد ما اخذ منه نصف على الف الف دينار في ايام بصادرة
 وهو كالعقوبة على بعد ان شرفه وقد قدم ذكر مسكه في رجة الملك الناصر

في رجة عبد ودوده من السام بدمه بدمس وكان طالما جبارا سفاكا للدماء قتل
 وكان اعورا قصيرا دميما كره المنظر وكان لا يتزما نرى العبدانم تزيما نرى

الحند وخدم بلا صبا وازال يترقي حتى كان من امه ما كان وهو احد من خاين
 سبيل الحرام البلاد من كفرة ما قتل من شايع العوام دارا بالادراك واستو
 على ابوالهم **وتوفي** السج الامام العالم العلامة بصر الدس محمد بن عمر

الششتري البغدادي الحنيلي مدرس المدرسة الظاهرية برفوف العالمين

قوله
 جمال الدس بن سنان

في حادي عشر من صفر وكان اماما عالما فقيها محدثا فتي ودرس سنين بفساد
 بم القاهرة وهو والد قاضي القضاة عالم زمانا محب للدين من احد من امرائه التي
 دله في محله ان شمس **وتوفي** الامير سيف الدين اقباي بن عبد الله الطباطبائي
 الطاهري راس نوبة الامير المعروف باقباي صاحب الطول مكتبة في الحيرة طيلة
 الاربعين مع عسكره في الاخر وورث الملك الناصر الى داره ثم تفرغ راجعا
 الى مصلاه المومني فعلى علمه ثم شهد دفنه وترك اقباي ما لا يكره **الاحد**
 الملك الناصر بن البكر وكان اقباي الدور عافا لا سبوسا عفا عن النكرات
 الا انه كان يخلو بشرا من خج المال **وتوفي** الامير سيف الدين طوخ بن عبد الله
 الحارثي دار وهو امير مجلس في احر حادي الاخر بالقاهرة والعامه تسمى طوخ هذا
 طوخ الحارثي دار وكان من اعيان الامراء وله كلمة في الدولة **وتوفي** الامير سيف الدين
 ملاط بن عبد الله احد عمي الالوي والدار العربية مقتولا ما اسكندر بن افف
 له على ترجمه وا عرف من حاله شاعر ما ذكر **وتوفي** السيد الشريف
 جبار بن هبة الله بن جبار بن منصور الحبيبي امير المدينة النبوية مطولا في حادي
 الاخر من العللاء وهو في عشر السنين وكان له اماره المدرسة ثلاث مزار
 احدها سبعة عشر مزار **وتوفي** السج سمس الدس محمد بن عبد الله بن بركة
 القليوبي الشافعي سجع طابا سراجا في يوم الخميس تاني عشر من حادي الاول
 وكان فقيها فاضلا وله شيا ركة في فنون **وتوفي** السيد الشريف احمد
 ابن عمه بن ريشة من ابي يحيى الحنفي المكي بركة في الحرم وكان الشريف عباده
 ابن مغلس في وفاة الاول على بركة امشركه معه ثم وقع له امور حسبي
 مات وهو كجول وكان ابن اخته الشريف محمد بن عثمان وكنيت بن عثمان وقد
 خاف منه فاجللاه **وفيل** ابن اخته المذكور بعد بلالة امشركه وكنيت المذكور
 بعد سنة اسهر **وتوفي** امير زه محمد بن امير زه عمر شيخ من الطاغية محمود
 في الحرم تقولا على بعض وزرايه وكان مشكورا السيرة وقام من بعده بمملكة
 جغتاي اخوة امير زه اسكندر شاه بن عمر شيخ بن محمود ومن غرب النفاق
 ارا اسكندر شاه المذكور لما ملك بعد قتل اخيه محمد المقدم ذكره احضر من كل
 عمل على قتله ووجعه في الملا فاجابه الرجل بان قال وما علفت معك الا
 خبر لو اقبله ما ناك الملك فاسرع اسكندر شاه بقتله خوفا ان يتهمة
 احد بفيل احمد المذكور في الباطن **امير السل** في هذه السنة الما
 القدم محمد اربع سوايلع الزباده عشرون دراعا سوا

السنة السادسة من سلطنة الملك الناصر النابغة على مصر
وهي سنة ثمان مائة وعشرة وثمان مائة فيها كان الطاعون
 بالدمار المريع ومات فيه عدة كثيرة من الناس **وقتها** تجرد السلطان
 الملك الناصر الى بلاد اناسه تجردته السادسة وحاصره وورود الكرك
 بعد ان وصل فيها الى ابنتين وعاد **وقتها** استقر الوالد في بيته السام
 بالمسرة واستقر في بيته حلب ونوروز في نيايه طرابلس **وقتها**
 توفي الرئيس محمد بن عبد الغني بن الهيثم ناظر الكواجر في نيفه بالدمار المريع
 في ليلة الاربعاء العشر من شعبان بعد دوسه من دسوا ما كان وهو والد الصالح
 امير الدواوين من اهل مصر وأخو الصالح بن احمد بن عبد الدواوين الذي ذكرنا
 في كتابنا **وتوفي** الامير سيف الدين محمد بن عبد الله الدواوين الكبير وسادس
 المحرم ودفن بقرنته التي اقام بها الصالح وكان من اصحابه صليبه الملك الناصر
 بوقوفه بماله وورث في الدولة الناصرية حتى ولي الدواوين بغيره بعد الامر
 سودون الجزاوي وكان له الشك في شهر شعبان ١٢٠٢ اقام هذه المعنى
 ولعدم شربه رفاة الملك الناصر واحضر به خضبه مرة عند حال الدين
 البيري الاستادار وكان منها صحبة الكبد وكان ما جدي عني حال الدين
 خطا فجلس فحاجق بعد ان سلم على حال الدين من جهة عينه الذاهمة واشتغل
 حال الدين بباشرته بسيرة الجبل فحاجق اليه كور واخذ يكتب على القصص ويربها
 لينتهي امره فاحد فحاجق قصه منهم ورسل عليها تعرف اصحاب حال الدين ما فعله
 فحاجق اليه كور فقام اليه واهوى على يده ليقبلها ثم قدم له تقديمه هياطه وكلم
 الناس بهذه الحكمة فصار من اجتنبي عن الناسه ومداخله الموكله فقدم
 المعصية بترتب ارباب الوطائف يقول كان فحاجق بومل على حال الدين
 وكلف ذلك الدواوين الكبير لا يرسل على السلطان وما يرسل على كتابه الملك
 الا داس نوبه النوب وفي هذه الكفاية وما يكلمه فان هذه الحكمة تدل على ان
 فحاجق كان شافط المروء لان قد دم الحاريد اركان انزل رتبة فحاجق
 لم يدخل الى حال الدين ولم يساله حاجه في عمره فخرج حال الدين في ترضيه
 فلم يرض ولم يدخل اليه فاني هذا من دال انتهى **وتوفي** قاضي القضاة
 بولي الدين محمد بن احمد بن محمد بن عبد الناصر المحلي الذي ذكرنا في الزيد
 السابق في يوم الاحد اول شهر رمضان وسوله في سنة اربع وثمان مائة

وسمها

وسبع مائة وولي قضا الدمار المريع بعد الصدر المناوي نحو ثلاث سنين وحسنت
 سيرته لمعرفته بالشروط والاحكام ولعفته اصاع كل فنيه وكان تشا ببلده
 بالزيارات من قري العزيزيه من اعمال القاهرة وتلك النواحي طلب العلم وسمع
 على ابي الفتح الميمني وغيره وقرأ على ابي القراءات وغيره وتفقه في اعمه
 ثم قدم القاهرة وتزوج بابنته قاضي القضاة بولي الدين عبد الله الحبلي وباشير
 بوقيع الحكم مدة طويلة ثم مات في الحكم عن القضاة بالقاهرة دهر او غلا سنة
 وعرفت بالصيانه الى اطلبه الملك الناصر بوقوف في يوم الخميس بالعرش خادى
 الاول سنة سبع وتسعين وسبع مائة على حين غفلة وفوض اليه قضا القضاة
 عوضا عن المناوي حكم عزله ودام في القضاة حتى صرنا بامنا المناوي في شهر رجب
 سنة احدى وثمان مائة فلم يزل في كور داره وترك ركوب البغلة وصار يمشي في الطريق
 وطرح الاحتشام الى ان مات رحمه الله ودفن بقرنته الصوفية خارج القاهرة
 ملكا له ومسلمان من ابي يزيد بن عثمان بن عثمان وملك بعده اخوه بكي
 الجزيرة الرومية واعمالها وملك محمد بن عثمان العوندة الحضر واعمالها وبغلتها
 بالرومية ثم صار **وقتها** تولى الامير من الدين فراس بن عبد الله الطاهري الدواوين
 الكبير بمصر له الصالحية منوجها مع السلطان الملك الناصر الى دس في يوم الاربعاء
 بالثامن شهر ربيع الآخر ودفن بها وكان اصله من حاصكة الملك الناصر بوقوف
 بم صاير بمقداد وعرف بقراجا البجقدار ثم تاسر في الدولة الناصرية فزوج
 وتوفي حتى صار شادا لشركا ما به ولم يزل الدواوين الكبير بعد موت فحاجق
 فلم تطل مدته فيها ولزم العراس الى ان خرج صحمه السلطان في محفنه
 ومات بالصالحية وكان امرا عاقلا ساكنا شكورا السيرة **وقتها** توفي
 شمس الدين محمد بن عبد الحالى المناوي المعروف بدينه وبالطوبى انصا بعد ما
 ولي حسيه القاهرة وكاله بمسالمال وبطر الكسوة وبطر الاوقاف اجمع
 بالسعي والبدك وكان عاريا من العلم **وقتها** توفي الامير سيف الدين قدرا
 تنبلك بن عبد الله الطاهري الحاجب لعدامه الصالحا به بالدمار المريع لها
 في اول شوال وكان من تربي في الدولة الناصرية في امام العاش **وتوفي**
 القان عياض الدين احمد بن الشيخ اويس بن الشيخ حسن بن الشيخ حسن
 ابن ابيها من اهل مكان صاحب حجة اددو العراي معوا في ليلة الاحد
 احر شهر ربيع الآخر وكان اول سلطنة بعد دوايه سنة وستمائة
 سنة اربع وثمان مائة وسبع مائة ودفن بقرنته في بلدة عرمره ودفن

١٢٠٦
 عياض الدين صاحب عدا

الظاهر في دولة الملك الظاهر برقوق وقد عدم ذكر دوسه الى القاهرة وتلقى الملك
الظاهر وايضا ذكر خروجه وسفر السلطان معه الى البلاد الشاميه كل ذلك في ترجمة
الملك الظاهر برقوق الناصبه فليظهر هناك فان فيه من ان السلطان احمد هذا
دسوا في الدولة الماصيه فخرج فمصر عليه الامر في الحجاز في الشام وجب عليه
دسوقه الى ان اطلقه وعاد الى بلاده ووقع له ابو حنيسا في رحمة في بارحنا
المهمل الصافي والمستوفي بعد الوافي مفضلا الى ان مات وكان العمان احمد هذا
ملك على الانجاء عاكر ما نصحا باللعنات اللاله العرس والعجمه والزكوه وسظم
فيهم الشعر الحسن وكان تحت الامور والطرب وحسن تادي الوسي في العايبه
وله فيه ايضا الناصب للظفر عرايه كان مسرفا على نفسه جدا سفاكا للدماء
منعكاه على المعاصي ساجده ابيه تعالى **وبما نسب اليه من الشعر**
بالله العريه

قوله في بحوم

حماك اقربت حماك لعله ، الا تروم وشتي ما اشتهو
لو لم يكن مشغوفه بك لي الهوى ، ما عاتقتك وقيلت قال الشهي

امر النيل في هذه السنه لما اقدم سبعة ادرع سوا مبلغ
الزيادة سبعة عشر دراعا واحد وعشرون اصبعا

السنه السابعة من سلطنة الملك الناصر فرج
النايه على مصر وهي سنة اربعة عشر ومان مائه

فيها تجرد الى البلاد الساسيه كبرته الى قتل فيها في اواخر سنة خمس
ومان مائه حسبا بعد ذكره **وفيها قتل** الامير سيف الدين تيمور از بن عبد الله
الناصر الظاهري نائب السلطنة السابعة بالدار المصرية بسجنه مع كبره
وكان من اجل الامر كان تركي الحفس اشتراه الملك الظاهر برقوق وهو انايك
ورقاه بعد سلطنته حتى جعله امير مائه وتقدم الف بالدار المصرية
ثم حبس بعد موته سيرا اسكدر به مده ثم اطلق وصار على عادته امير مائه
وتقدم الف وولي مائه الغنمه لما خرج السلطان لعمال حمور ثم استقر بعد
ذلك امير مجلس وانضم على ايامك شاك السحافي وحسن معه ما ينام الخلق
واستقر امير سلاح ثم خرج مع شاك ايضا الى البلاد الشاميه وواقع السلطان
بالسعيدية ثم اعيد الى رتبته ايضا بمصر مده ثم استقر في مائه السلطنة

بالدار المصرية

بالدار المصرية مده طويلة ثم فتر من السلطان في ليلة نيسان ونوحه الى امرح
ونوروز ودام عندها مده ثم عاد الى طاعه الملك الناصر بعد امور حكامها
في ترجمه الملك الناصر واعادته الى رتبته مده ثم فسر عليه وعنه بتغفر
الاسكندرية الى ان اراد السلطان السفر الى البلاد الشاميه امره بقتل
بالاسكندرية وكان تيمور از اساق في لدمج ونسبته بالناصر في الناحية الذي
جلبه خو ابا ناصر الدين **ولان** الملك المملوك سمح قال يوما ان كل الملك المملوك
فخرج مدخل الحنة فدخلها بقتل تيمور از فقتله وكف ذلك **ولان** تيمور از
عصى على الملك الناصر مرة وهو تقابل الاحسان ويترضيه بكما يمكن
حتى اخلع عليه باستقراره في مائه السلطنة بالدار المصرية كل ذلك حتى نبت
على طاعته فلم يلبث تيمور از بعد ذلك الا نحو السنه او اكر وفتر من الملك الناصر
في ليلة نيسان وفتر علسا ووافقتا على الخروج على السلطان فقتل في نفس
وماعى ان افعل معه وفتترك مائه السلطنة اقل فلم اجده امن ان احسبه
مكاني واكون في خدمته ففعلت ذلك فاني وافهم الا ان يكون من حنة
اصحابي ودام عندها مده طويلة ثم بركا وعاد الى طاعه الملك الناصر فسلما
الملك الناصر وانعم عليه بامير مائه وتقدم الف وقد فكر في نفسه انه
كان ولاية مائه السلطنة فما فتح بذلك فيما دبر ضيقه الا ان قل يحد امن
العصر عليه وقتله فكان بعد اجرا وفتته **وفيها قتل** ايضا الامير سيف الدين
خير بك بن عبد الله الظاهري ما سعه ثم احد بقدي الالف بالدار المصرية
سفر الاسكندرية في سبع شوال ودر ممر ذكره ما عرف به لحواله على انه كان
مرا واسط الامر الظاهري **وفيها ايضا** قتل الامير سيف الدين حاتم من حسن
شاه الظاهري باسطر انليس ثم امير مجلس على سجنه فقتله الامير طوغان
الحسني الدوادار ناصر الملك الناصر حسبا بعد ذكره مفضلا في ترجمه الملك
الناصر وكان سحا عا مقدا ما كبر ما بعد ودام من اعيان الامرا حنة امير مائه
وفيها قتل الامير سيف الدين بن عبد الله الموساوي الظاهري الا فقم
احد بقدي الالف بالدار المصرية بعد ان ولي عدة اعمال وكان
كثير الشرور ومحا لاثارة الفتن لا يثبت على حاله مع الظلم والعسف
وفيها قتل الامير سيف الدين قرقم بن عبد الله الحارثي الظاهري احد بقدي
الالف بالدار المصرية والحارثي الكبر سيرا اسكندرية وهو صاحب
التربة ساق القرافه **وفيها** قتل ايضا الامير سيف الدين تاني بك بن عبد الله

سجنه

١٧٨

قتله

الظاهرى راس نوبة النوب بتغرا الاسكندرية وكان من اصغر الممالك
 الظاهرية رقاء الملك الناصر فلم يسلم من شره فقبض عليه وحبس مدة ثم قتله
 وكان من شيات الزمان جهلا وظلما وفسقا **وقتها** ايضا قتل سيف **الملك**
الناصر بريح من برقوق صاحب الترجمة من الممالك الظاهرية وعمره ستماية
 وثلاثون رجلا قاله القدرى **وقتها** توفي الامير علا الدين اصفهان عبد الله
 القديدى دوا دار الامان فتركهم دوا دار السلطان في ليلة بالبحر وال
 وكان خصيصا عند السلطان الملك الناصر وتزوج الناصر بامته وكانت له
 معرفة وعقل بحسب الحال **ويوم** الامير الشريف علا الدين على بن بغداد
 ثم الاخميمي ولي بانه تغرد بساطهم الوزير بالدار المصرية **ويوم** الطواشي
 من الدار فيروز بن عبد الله الذي في يوم الاربعاء ما خرج وكان
 فيروز زاله كور خصيصا عند اسياده الملك الناصر وكان شرع فيروز في
 موته في تمام درسته بخط الغرابيين داخل باني زويله ووقف عليها
 عدة اوقاف فمات قبل فراغها فدفنه السلطان بحوش الثرية الظاهرية
 فاحد الملك الناصر ما وقفه من المصارف على الفقهاء والاشياع وغيرهم واقعة على
 الثرية الظاهرية المذكورة بالقاهرة ثم انعم السلطان بالثرية المذكورة
 على الامير الكبير دمرد اسر المحمدي فهدمها دمرد اسر في سبعين
 فيساربه وقيل ان كل خبز دمرد اسر من محلة السلطان الى البحر
 فصل الملك الناصر من قبل دمرد اسر المذكور بعد مدة واستولى عبد الله
 ابن خليل الاسفي باطرا الحكمانه على القيسارية المذكورة وحكمها وجعلها
 رعا وهي سوق الماسطية الان **فلس** وهو الى الان مدرسة
 على شية فيروز زوله اجريها وقيساربه على زعم من جعلها قيساربه
 وعليهم وزرها **ويوم** **الادب** **الفاضل** البارع المعين ابو
 الفضل عبد الرحمن ابن احمد بن ابي الوفا الشافعي المالكي عز بقاى النيل
 من الروضة ومصر في يوم تاسوعا وعرق معه جمال الدين عبد الله ابن
 النفسى المالكي ومات ابو الفضل المذكور وهو في غنى وان شيعته
 وكان سارها بارها بليغا وهو اشعر بنى الوفا لامة افعه وله ديوان
 شعر وسعد في عاتة الحسن **ومن شعره**

في قتل
 الملك الناصر
 في يوم
 من
 من

من شعر
 في قتل
 الملك الناصر
 في يوم
 من

٧٩

وهو

وهو من اختراعاته البديعة

على وحبنته جنة دامحده ، نرى لعيون الناس ما تراحماء ،
 حمى ورد خدي به حياه عذاره ، فاحسن ربحا الحذر وجماحما ،
ولله مضمنا

وخل سمته صفعها بالي ، يعال تواز عوه باصحاى ،
 اذا الحمل الثقيل تواز عته ، اكف القوم هان على الرقاب ،
ولله في مزين

حي المزين وافنا ، بعد اليقاع ديشطه ،
 وفشر دشل ولى ، بكاس راح وبطشه ،
ولله وهو في غاية الظرف

عبدك الصب المعنى ، عرف الفقر وداقته ،
 فلکم فاحذ محاجا ، شكي فقرا وفاقته ،
ولله ايضا

في ليل شعرا وبصع جيفنى ، بازال حسن بضلي مدي ،
 هو في جنير سلى انى به ، فسلوه عنى او فغنه سلوى ،
 لا تملك العدل منى والهوى ، من سلوة عنه ولا تلوى ،
 بادوله الاشواق خلى دنهم ، لهم ودي حكم الهوى لى دنى ،
 اسكوا فاشكوا ماشكاه خيفه ، فيفى حيفهها سعض حيتنى ،
 لما جندت عليه سلسلي الهوى ، لا تحمو السلسل المحبون ،
 كواحب وسوالف قطعاير ، كالبيا او كالواو او كالسين ،
 كالت مرشفه الملى فعالقم ، واستوف دالموتى ،
 حاربت ما حيش الماسر لى ، فليرق قلبى عوه بجنين ،

وقد ذكرنا من مقطعاته نبده عر ذلك في رحمة في المنهل الصافي **امير النيل** في هذه السنة الما القدم سنة
 اربع وثمانية اصابع مبلخ الماده ثمانية عشر
 دراعا واسبين وعشرين اصبعوا والله اعلم

في شعره

خبر سلطنة الخليفة المستعين بأشهر العتاش على مصر

السلطان امير المؤمنين المستعين بالله ابو الفضل العباس بن الخليفة
المتوكل على الله ابو عبد الله محمد بن الخليفة المعتضد بالله ابو بكر بن الخليفة
المستنصر بالله ابو الدرع سليمان بن الخليفة الحاكم بامر الله ابو العباس احمد
بن الحسن بن علي بن الحسين وهو اعرس خلفا بن الخليفة الراشد بالله
منصور بن الخليفة المستنصر بالله الفضل بن الخليفة المستظهر بالله احمد
بن الخليفة المستنصر بالله عبد الله بن الامير دحيرة بن محمد بن الخليفة القائم
بامر الله عبد الله بن الخليفة القائم بامر الله احمد بن الخليفة المستنصر بالله احمد بن
بن الخليفة المستنصر بالله جعفر بن الخليفة المعتضد بالله ابو العباس احمد بن الامير
الموفق طاهر بن الخليفة المتوكل على الله جعفر بن الخليفة المعتضد بالله محمد بن الخليفة
الرشيد بالله هرون بن الخليفة المهدي بالله محمد بن الخليفة ابو جعفر عبد
المصور بن الامام محمد بن الامام علي بن عبد الله بن عباس عليه السلام المصطفى
العباسي المهدي الخليفة سلطان الدار المصرية والى الخلافة بغداد واهله
في يوم الاربع من شهر شعبان سنة ثمان وثمان مائة وذلك بعد وفاة ابيه
المتوكل بامر الله وانشى في الخلافة الى ان تخرج محبة الملك الناصر فيرج
الى البلاد الشامية في اواخر سنة اربع مائة وثمان مائة ووقع المصاف
بين الملك الناصر الكوروس وبن الامير الشيخ المجدي والامير نورز الكافطاني
وانكسر الناصر والكافطاني وانشى في الخلافة على الخليفة جده واستفحل ابراهيم
وقدوا الى دمشق وحاصروا الناصر بامر الله بعد ان كانا بمفصلهم واول اخر
ترجى الملك الناصر ان يتركهم اتفق الامر على اقامة الخليفة جده في السلطنة
عوضا عن الملك الناصر ورجع لتجتمع الامم في كل واحد واحد وكذا وانه لا يسلط
لغير الملك الناصر وانعزال الناس عنه وارسلوا اليه في ان كان السرد
فكله في ديد وهو على طاهر وبن والملك الناصر احكاما في الخليفة
المرور ان يقبل ذلك ويحكم على عدم القبول فالح عليه فتح الله في ذلك

وتلطف به

وتلطف به ولم يزد لادلائمته كل ذلك خوفا من الملك الناصر فلما رأى فتح الله شدة
تمتعه وعدم موافقته رجع الى الامر واعلمهم بذلك وقال لهم لا يمكن قبوله ابدا
بما رأيت من تمتعه واعملوا عليه جملة حتى يقبل فدبروا عليه حيلة من انهم ارادوا
خلف اخاه لامة الامير ناصر الدين محمد بن مبارك شاه الطازي واعطوه ورقه تضمن
الفتح في الملك الناصر وفي تعداد افعاله ومساويه وبنوا ناصر الدين المذكور بعد
ان اوعده بامر طهطاه ووداد ابيه السلطان حتى ركب في سائر علم الخليفة
ونودي امامه ان الخليفة قد خلع الملك الناصر من السلطنة ولا محل لاحد مبايعته
ولا القيام بنصرته وقربت الورقة على الياس وبلغ الخليفة المستنصر ذلك فعات
قيامته وعظم عليه ذلك الى الغاية وتحقق بعد ذلك ان الملك الناصر اذا
ظفر به لا يبقيه ودخل عليه فتح الله بعد ذلك ثانيا وكلمه في السلطنة فقبل على
شروط عديدة شرطها على الامير ان يقبلوا جميع الشروط وقرخوا الامير ان لا
وبما يجره باجمعهم وقبلوا ايدى وحلفوا له على الوفاء بالامان المخلقة التي لا يمكن التور
فها هم نصبو الملك كرسيا خارج باب الدار تجاه جامع كبر الدين وجمع فوقة وعليه
خلعه سودا خليفتي اخذوها من الجامع المذكور من ثياب الخطب ووقفوا من
على مراتبهم للجمع ما عدى الامير نورز الكافطاني فانه لم يقدر على الحضور واستغاله
حفظ الجهة التي هو فيها لحصار الملك الناصر فخرج غرانه يعلم بالخبر وعنده من السور
لذلك ما لا مزيد عليه ثم قبلت الامم الارض من يده على العادة وكان ذلك في
اخر الساعة الخامسة من ايام السلكا من العذر من المحرم سنة خمس
وثمان مائة والطالع يبرح الاسد وفي الحال بعد تمام ايمره بعدم الامير كتم خلق
مخلع عليه بناية دمشق عوضا عن دمرداش المجدي فانه كان الملك الناصر
قد ولاه بناية دمشق بعد كسرتة عوضا عن الموالد حكم وفاته واخلى على بيته
الكبر قر قانس ابراهيم دمرداش المذكور باستقراره في سائر حلب عوضا عن الامير
شيخ المجدي واخلى على سود وول الخليفة استقراره في سائر طر البس عوضا عن الامير
نورز الكافطاني بمر ركب امير المؤمنين وهو السلطان وبنه بجمع الامم وانا
سادى الملك الناصر فخرج برقوق خلع من السلطنة بالخليفة امير المؤمنين
المستنصر بالله ولا محل لاحد بعد ذلك مساعدته ولا القيام بنصرته ومن
حضر الى الخليفة من جماعته فهو آمن على نفسه وماله وقد ايم ملك امير المؤمنين
في المجي اليه في يوم الخميس وسار امير المؤمنين بعساكره الى كربلاء ثم عباد
ونزل مكانه ثم امر فنادى بذلك ايضا في الناحية الشرقية

٨٤

من دمشق وعند سماع هذه النازلة انحلت اهل دمشق عن الملك الناصر
وحاقوا بغيره مخالفة الخليفة في الدساو الاخرى ثم كتب امير المؤمنين الى امير
مصر باحتماج الكلمة على طاعته وانه خلع الملك الناصر من الملك وتسلطت عونه
وانه ابطال الكوس والمظالم من سائر اعماله وبعث بذلك على يد امير كرك
العجمي ثم مات امير سكك الدوا دار الناق من سائر اصابه وكان ممن خاسر على
الملك الناصر وانا الامير في وقعة الحون ثم خلع امير المؤمنين على القاضي كرك
الدين لجهاد الباغوني واستقر به فاصي قضاء الشافعية بالدار المحررة عوجيا
عن فاصي القضاء جلال الدين محمد بن ابي القاسم بن علي بن خلفه مدسه دمشق
عبد الملك الناصر فتح هذا كله والقبائل عمال في كل يوم والحركات فاصيه
في عت كرك الامير من عظم الذي علم من اسوار الدمنه من الباصيه ومات
الامير شريك العثماني ايضا حاج دسوق من سائر اصابه في يوم الجمعة اول صفر
وصلى عليه الامير شيخ الجوزي واما **الملك الناصر** فهو من هذا اكله فرق
الاول وسدعي المقاتله في سجنهم على نصرته وخلع على محمد بن احمد
ابن المزوق باظر الاصطبل باستقراره في حاشيه سور مصر عوضا عن فتح احد نمر
ولي الورور سعد الدين ابراهيم بن الشيباني بغير الخاضع عوضا عن بدر الدين حسن بن
نصر الله القوي فبما هو في ذلك وصلت الى الملك الناصر امرا الزكاريان فربما
وعبره من روات الغلائق بسبب الخديعة فبودى بعسكر امير المؤمنين واستعداد
العوام لعمال الكورس فانهم قد ندموا على ما فعلوا وحال الشبه واجمع الامور
وحلفوا بان يجمعهم منها بغلقا امير المؤمنين بانهم ملتزمون طاعته
وبما تمرونا مسده وانهم رضوا بان يسلطوا عليهم وانهم يستبدوا بالامور
من غير مراجعه احد وانهم لا يسلطوا احد اخره طول حياته ثم قبلوا
الجميع الا من من يده وصاروا الجميع طوعا لامر المؤمنين المستعجلين بالله
فمضى بذلك حالهم على حال الملك الناصر ولولا الخليفة ما انتظم لهم امر
بعظم ميل الزكاريان والعامه للملك الناصر ثم توجه في وجهه فمجد الله الملك
نور ويزيد الطمع حسب هو نازل خلفه على ذلك وفسد الارض لأمير المؤمنين
واظهر من العجز والسرور ما لا مزيد عليه باستبداد الخليفة بالامير
وقال حمله اسقام الامر وسال نور وفتح الله الزكاريان فقتل

الارض من يدى امر المؤمنين نيابة عنه وساله في ان يفرد بالتدبير ولا يشاركه فيه
الامير شيخ ولا هو ولا غيره يريد بذلك كلف الامير شيخ من التحكم هذا والعمال عمال
في كل يوم وقرأه المحضر الذي ابتدوه على الملك الناصر على الشايش وفيه قوادح
في الدين توجب اراقة دمه وشهد في المحضر نحو عمر بن نفيس ونبئت ذلك على
فاصي القضاء ناصر الدين بن العدم الحنفي وحكم باراقة دمه ثم بلغ شيخ ان الملك
الناصر عزم على احراق ماحده قصر حجاج حتى يصير فضاء ثم يركب نفسه ويواقع
القوم هناك بما ياتيهم من الزكاريان ويمنع عنده فصار شيخ وركب بعد الصلوات
من يوم الجمعة بامر المؤمنين ونعم العاد وسار من طريق القديسات وركب
بارض التابقيه وقابل الملك الناصر ودلك اليوم اسد قتال الى ان مضى من
الملك حجاب وكثر من الشايش الرمي بالنفط عليهم فاحترق سوق خايل السلطان
وما حوله وحملت السلطانية على الشيخ حمله عظيمة من موم فيها وتفرقوا
فرق وتبئت سمح جماعة قليلة بعد ما كان انصرم هو ايضا الى قوت الشوك
ثم تكاثروا الشيخه وانضم عليهم جماعة من الامراء فملا سمح نفسه بهم حملته
واحدة اخذ فيها القنوات ففر من كان هناك من الزكاريان والرماء وعبرهم
وكاروا ما كان دمرا من الجوزي نازعا عند الممدان تجاه القلعة فلما بلغه
ذلك ركب ووجه الى الملك الناصر وهو حارس القلعة فوق باب النصر
وساله ان يندب معه طائفة كبره من الممالك السلطانية لتوجه بهم الى
قتال شيخ فانه قد وصل الى طرق القنوات وسهل اخذه على السلطان
فنادى الملك الناصر هناك من الممالك معهم بالوجه مع دمرداش
فلم يجيبه منهم احد ثم كبر السلطان عليهم الا من غير من حاشي اجابه بعضهم
جوابا فيه حفا وخشونه الفاظ معناه انهم ملوا من طول القتال وصحروا
من شدة الحصار وندما هم في ذلك اذا اختلط العسكر السلطاني وكثير
الصراخ فهم بان الامير نور و قد كبسهم فسار عوانا جمعهم وعبروا من
النصر الى د اطل مدنه دمشق وتفرقوا في خرابيها بحسبانه لم يبق
من يدى السلطان احد فولى حمدا شربا عابدا الى موضعهم وقد ملك شيخ
واصحابه الممدان والاصطبل فبعث دمرداش الى السلطان مع بعض
تقاته بان الامر قد فات وان امر العدو قوى وامر السلطان احد في
ادبار والراي ان يلحق السلطان بقلب مادام في الامر نفس فلما سمع

الملك الناصر ذلك فام من مجلسه وترك الشعة تقدر حتى لا تقع الطبع فيه فانه ولي
ويومهم اليك انما تابت بغير على العباب لم دخل الى خزيمه وجهته ماله واطال
من تعبته ماله وقاشه فلم يخرج حتى مضى كثر الليل والامام لم يدر داس واقف
بنتظرة فلما راي دمر داس ان الملك الناصر لا يوافق على الخروج الى حلب خرج هو
نحو امه ونجا نفسه وسار الى حلب وترك السلطان لم حاصر الامير سنقر الرومي على
الملك الناصر واتى امر المؤمنين وبطل طبول السلطان والرماء ثم خرج الملك الناصر
من حرمه بماله وامر علمانه بحلب لايوال على البغال ليعبرهم الى حلب عارضه
الامير ارغون من شينغا الامر اخور الامير وعده ورغبوه في الاقامة بدسوق والوا
له لتابعه مما ليك اسك لا يوصلون الملك سوا ابيه ولا زالوا به حتى طلع الفجر فوجد
ذلك ركب الملك الناصر بهم ودار على سور الدنبد لم يجد احد ايمن كان اعده
للرمي فعاذ ووقف على فرسه يساعده ثم طلع الى القلعة والتحق بها بمن معه
وقد اشحنها وترك عدته وسبق وبلغ امير المؤمنين والامر ادركه ركب
شنيخ بمعه الى باب النضر وركب نوروز ومن معه الى الحوامات ثوبا ونصب في
السلام حتى طلع بعض اصحابه ونزل الى دسوق وسوق في باب النضر واحرق باب
الجانبية ودخل من باب النضر واخذ مديسه وسوق ودار السعادة وذلك
في يوم السبت مع نصف يوم ما قبل ذلك الناصر نحو العبر من يومه فملقها من
الطابعين جلادوا الاخصى ووقع اليه في اموال السلطان عساده وامر
امير الشينجيه وعبره الى اليه بما عفووا واكفوا ادرك امير المؤمنين ودار
بدار وطار فطوا امير دسوق وحول شنيخ الى الاسطبل وامل الامر تكبير خلق بدار السكا
كوبعد ولي سانه دسوق فلما ركنه هذا السلطان به رمي عليهم من اعلا القلعة
بالنفوط والسهام يومهم كله وقاتوا اليه الاحد على ذلك فلما كان يوم الاحد عاثر
مصر لعب الملك الناصر بالامر اسند من امير اخور الصلح ونزد دسوقهم غزيره
حتى ان عقد الصلح بينهم وحلف الامرا جميعهم وكتب نسخة اليهم ووضفوا اخطامهم
من النسخة المذكورة وكسا امير المؤمنين انفسا خطه وصعد به اسند من الامير
الى القلعة وبعد الامر بالامر من محمد بن مبارك شاه الطازي اخو الخليفة المصطفى
لامد ودخل على الملك الناصر وكلاهما في ذلك وطار الطراز منهم فلم يجد الملك الناصر
ذلك ويرد دسوق الرسل يد عمره لوطا بل وامر الملك الناصر اصحابه
بانه لم يعلم فعاذ الذي من اعلى القلعة بالمدايع والسهام وركب

الامر واحتاطوا بالقلعة فارسل الملك الناصر رسالا لكف عنه فضايقوا القلعة
خشية ان يفر السلطان منها الى جهة حلب ومشت الرسل ايضا منهم ثانيا واصر الملك
الناصر الصلح والقلعة الى ان اذعن الى الصلح وحلفوا له على انهم لا يوصلوا اليه مكرهه
واما منوه على نفسه وان يستمر الخليفة سلطانا ووصل عز ذلك انه ينزل اليهم ويشاور
الامر امير يكون سلطانا فان طلبه المالك هو سلطان على حاله وان لم يطلبه فيكون
الخليفة سلطانا ويكون هو مخلوع يسكن بعض القصور تحتفظ به وبحصول الحكاية
ان دسوقهم في ليلة الاسر طامى عن صفر ومعه اولاده بحلبم فجلوس معه وهو
ماش من باب القلعة الى الاسطبل والناس تنظروهم وكان الامر يخرج بارا الى اسطبل
الملك كور فحدثا عاينته مع قام اليه وبلغاه وفضل الامر من يده واجلسه بعد
المجلس وجلس بالبعد منه وسكن روعه ثم تركه بعد ساعده وانصرف عنه
فاقام الملك الناصر بمكانه الى يوم الثلاثاء في عشر صفر فجمع الامر الفقهاء والعلماء المشرقيين
والثلاثين بدار السعادة من يدى امير المؤمنين وقد تحوّل اليها وسكنها ونكلوا
وامر الملك الناصر والحضر المكتب في حقه فافتوا بآراقة دمه شرعا فاخذ في ليلة
الاربعاء من الاسطبل وطلع به الى قلعة دسوق وحبسوه هناك في موضع وحده وقد سبق
عليه وافرد من خدمه فاقام على ذلك الى ليلة السبت سادس عشر صفر وقتل حيا
ذكراه في واخر برحمته مفصلا بعد لحلاف كبير وقع في امره من الامر فكان راي شنيخ
اتقاوه بحبسوا شنيخا اسكدره وارساله اليها مع الامر طوغان الحني الدوادار
وكان راي نوروز وغيره قتله وقام نوروز ويكره حلق في قتلها فاما بآفة جدها
وكان الامر يسكن اذ دمر اصحاب من اسنق من قتلها وشنع ذلك على نوروز وابشار
عليه ببقائه واحتج بالامان الذي خلفت له واحلف العوم في ذلك مقوى امر نوروز
ويكره بالخليفة المسجون فانه كان اليها اجتهد هو وفتح امه كلسا سر في قتله وجلا
العصاة وللعلم على الكا به مآراقة دمه بعد ان توقفوا عن ذلك حتى تجردوا في
العصاة ناصر الدين محمد بن العديم الحنفي لذلك وكان من خالفه من الفقهاء بعد قتله بقوة
الخليفة ونوروز ويكره وفتح الله على نفسه انه حكم بقتله شرعا فاسفي قوله
وقتل وكان قصد شنيخ اتقاوه بحوف به نوروزان حصل منه مخالفه وانما وقف على
ممنه وخاف شوعا فقه الامان واليهود واما لما سبق لوالده عليه من الحق والقلعة
وقال هو يعني الملك الناصر فطفر علسا وايضا ما عمره وحن مما ليك بلفظ من نظره
به مره واحده بصله فيها وشاع ذلك عند ملوك الاقطار فبقية ذلك علينا الى
الغاية فقلت ولدت ملكا لله على الصلح حكمة ثم خالفه في ذلك حتى افساهم

في اسرع وقت وأقل مدة على السيف ومارك بظلام للجيد اسي وبعد ان وصل
الملك الماصر فرج مشيت الاحوال وامن الناس ونودي بهم بالامان وانفق الحال على
ان الامر سيج ونوروز سوان الى مصر صحبه امير المؤمنين المستعين بالله ويكونا في حد
وان يكون سيج امير كبريايا ملك العساكر بالدار العربية ويكون نوروز اطبايك واسر بيه
الامر او يكون اقطاعها بالسوية وان سيج ساما السلسلة ويسكن نوروز ببيت
فوصون بحاه باب السلسلة بالملك فلبث نوروز الى القاهرة يتجسس على عماره البيت
وان يصرف عليه زيك نوروز وصار نوروز يركب من داره الى تحت قلعه دس
فركب سيج انصار من الاسطبل حيث هو بارك وكخرج اليه وسيران بحه قلعه دس
موكبها ومعها سائر الامراء من حلال الى دار السعادة الى خدمه امير المؤمنين فجلس سيج
عن يمينه وجلس نوروز عن يساره وتقف طوغان الحني الدوادار على عادته وتنفذ
الامر انما سألهم بميناوشما على عادة الموكب السلطاني ويقرأ الجيش ثم يقرأ كتاب
السر القصر ويعد السباطم فيفيض الموكب كل ذلك سيج ونوروز فلوها ميناوشما
بعضها من بعض والناس يتربون وقوع فتنه منها الى ان جازع سيج نوروز
بان قال لنا قصدي الكون دمشق ونضاف الى من العرش الى الفرات
وانت تتوجه مع الخليفة اياك بالدار العربية ومعك الامير كبرياي خلق وعمر الامر
ولم يكر لقوله حقيقة عمرانه فصد بدله حيله على نوروز فحول نوروز انت تتوجه
الى مصر واما الكون بالسام فكان كذلك على ما سنده فاستشار نوروز اصحابه
في ذلك فقالوا له يا جمعهم المصلحة توجهك الى الدار العربية ولو كنت من جملة
مقدمي الوف بها لا سيما يكون اياك العساكر وما لك زمام مصر فقال لهم ان
اقام شيخ بالبلاد ان مشر مع سعة تحكم في البلاد يصير له شوكة عظيمة وتحتفي
فما بعد ولو كان في مصر خزانة هاهنا واراد نيابة السام والمصلحة توجهه الى مصر
واكون انا حاكم البلاد الشامية من العرش الى الفرات فراجعوه في ذلك فابا الا
ما اراده واصبح لما حضر الخزانه من يد الخليفة على العاكة في يوم الاثنين عشرين
صفر سنة خمس وعشرين وثمان مائة فاتجه الامر شيخ في ذلك فباداه الامر نوروز انت
تتوجه الى مصر واما الكون فاساه من فاحلح عليه امير المؤمنين في الحال باستقرار
في بيابه السام كله وان يولي مجمع البلاد من شام اصحابه وان يفيض الموكب وقد نال
شيخ عرضه وان يرضى من المملكه وحده من عز شريك وكان ظن الامر نوروز ان
لا يستقيم له امر مع بغير خلق وبلغا الماصري بالسنة مصر وطوغان الحني الدوادار
وسيد الكبرياي فاس وان الذي سفي معه من الامراء بالبلاد ان مية جمعهم في طاعته مثل

يشيك من از حمر وطوخ وقش وغرم فبحا حساب الدهر بخلاف ما ظن ثم فوض امر الكون
الى امر نوروز الذي كور كماله السام جمع دمشق وطوبطوب وحاه وصفد وغنم
وحمل الدار بعين الامرات والاقطاعات لم يريده ونخساره وان يولي نواب القلاع ان
والسواحل وغربا لم يرا اذ من غير احد في ذلك عمرانه بطالع الخلفه من مستقره في سبي
من ذلك ليجهر المقتضى فاضا وعزل كبرياي عن ساه دس فبعد ان حكمها نحو الشهر من
عن الخليفة ورسم له ان يوجه امير بابه ومعه الف بالدار العربية على احسن الاقطاعات
ثم احلح الخليفة على موقع الامر نوروز ناصر الدين محمد بن محمد البصري واستقر ارضه كاتب
سردس عن عوضه صدر الدين علي بن ابي ثم احلح الخليفة على فاضل العشاء جلال الدين
عبد الرحمن البلقيني ما عا دته الى قضا الشافعية ~~فوجد~~ بالدار العربية عوضا عن
الباعوف الذي كان وآه الملك الماصر فرج وكات ولاءه الباعوف في نحو الشهر من
ولم يدخل فيها القامه ثم كتب الخليفة الى البلاد الشامية فغرها من الزمان
والعران والعتبر وحل افتتاح الكتب من عند الله ووليه الامام المستعين بالله
امير المؤمنين وخليفه رعا العالم وان عم سيد المرسلين المقتضى طاعته على الكل
احسن اعز الله ببقائه الدين ثم كتب الخليفة الى الدار العربية بالاطلاق الامراء
السجون بالاسكندرية وان الامراء اسبغا الرزدكاش سلم قلعه الحبل الى
الامير بيلغا الماصري فعمل اسبغا الرزدكاش ذلك وقدم الامر من كبرياي
الى القاهرة وهم اسال المصلافي وسودور الاسند مري الامر لحوار الماي وكشفا
الفيسي وحادي ملك الصوفي وياح الدين عبد الزاقي المجمع الاستاد ارم تهيئا
امير المؤمنين وخرج وبعده الامر سيج وجمع الف كبرياي في نحو شهر
بامر شهر ربيع الاول الى نحو الدار العربية ثم خرج لعدم نوروز في سب
الى حلب ليمهد امورها ثم رسم الامر نوروز ان يضرب دس دراهم بفضه فضيه
ونصفها نحاس فضيت وتعامل الناس بها وسار امير المؤمنين الى كرو حني
دخل الى الدار المصرية في يوم السبت مائى مهر ربيع الاخر وطلع الى القلعه بعد ما
شق القاهرة وحج من باب زويلة الى المسلمين الى القلعه وقد زينت
القاهرة احسن رينه فنزل الخليفة بالقصر من قلعه الحبل على عادة السلاطين
ورب الامر سيج سب السلسلة من الاسطبل السلطاني وخرج الخليفة على
احد على حادي العوائد وكل الامير شيخ نظن ان الخليفة يتوجه الى داره العرب
من المشهدا تنفيدي على عادته او لا كما اطلع الى القلعه بمصر الامر سيج منه
ان يدريد يسير على طريق السلاطين وترك طريق الخلفا فاخذ شيخ بيديه

باشيا منها انه صار سطل المواكب اللطانية ويعمل الموكب عنده ويعتد من ذلك
بان القوم عقيب سفر وتعب ليس لهم طاقة على الوقوف المواكب الى ان يجدوا في يوم
قوة ونشاط وصاروا اذ جميع ارباب الدولة الى باب الامر شيخ فانتزع امر
الحليفة ام امسك الامر شيخ الامر شيخا الرز دكاس واستغنى في قلبه لقتله
الامر قاني راي لعينه الملك الناصر فافتوا بقتله وحكموا به ام امسك الامر شيخ
حفظ الكلبي وصرف غنم القلطاوي وهما من اهل العشرات من خول الملك الناصر
ثم قبض على الامر اغوش من شيخا الامر لغور الكبير وعلى الامر ودور الهند مري
وعلى شيخا القيسي وكانا قد هما من بحر الاسكندرية مدة ايام حيا بعد
ذكره ونفى شيخا القيسي الى ديارهم خلع الامر شيخ على الامر خليل التبريزي
الذي شارب باستقراره في سامية الاسكندرية عوضا عن مطلوبه الخليل بعد موته
ثم في يوم من ربيع الآخر اخبره خور على الامر شيخ الموكب عبد الحليفة بالقصر الملكي
على العادة وحضر شيخ هو وسانر الامر الموكب واخلى الحليفة على الامر شيخ
استقراره اما ملك العساكر الدار المصرية وكانت شباغرة مند فصر على
الملك الناصر وقرأ الامامك دمردا كل المجرى الى حليم فوض الحليفة الى شيخ
الذكر جمع الامر انه بولي ويعزل من غير مراجعته وانه عليه بذلك بعد
ان توقف الحليفة عن ذلك ايام حتى اذن على رغبة ثم اخلع الحليفة على الامر شيخ
الافرم على عاداته سراج وعلى يلفا الناصري باستقراره امير مجلس وعلى
الامر اسال الصلاني باستقراره حاجب الحجاب عوضا عن يلفا الناصري
وعلى سودون الاشقر باستقراره راس نوبة النوب عوضا عن سقر الرومي وعلى
الامر الطنغا العثماني خياطة غرة عوضا عن سودون من عبد الرحمن
ونزل الشيخ في خدمه الامر شيخ ثم توجهوا الى دورهم في كسبه عرض الامر
شيخ المالك اللطانية وقرق عليهم الاقطاعات الشاغرة عن الناصرية
بحسب ما اختاره وانعم على جماعة من مالكيه ماسرات ماسر طليحات
وعشرات فخلع الامر شيخ على دوا داره جميع الارغون شادي واستقر به
دوا دار الحليفة حتى لا يتكرر الحليفة من شئ يفعله وكان دوا داره قتل ذلك
احوه ناصر الدين محمد بن ابي القاسم طليحات فصار جميع دوا دار
الناصر له وفي الحليفة ترسم عليه فبعد ذلك صار الحليفة الاسم في الحليفة
لغير ما عدى ذلك متعلق بالامر شيخ وصار الحليفة مستوحشا لعياله
في تلك القصور الوابعة بقلعه الحبل وضاق صدره من عدم ترداد المال

اليه

اليه وندم على دخوله في هذا الامر حيث لا ينفعه الندم وصلا لا يمكنه الخلاص لعدم يقوم
نصرته من الامر وغيرهم فسكت على مضض ثم ان الامر شيخ خلع على الامر قاني راي
المجدي وعلى الامر سودون من عبد الرحمن المغزول عن بني طغتك خلع الرضي مرغز وطغتك
ثم خلع على سعد الدين من المشير باستقراره وزير اعلى على امره فخلع على امره
حسن نعم الله القوي باستقراره في بطن الحليم على عاداته وخلع على تقي الدين
ابن شاذي واستقر ماظر الخواص على علاته ثم اخلع على التاج من سيفا الشويخي
القازاني باستقراره والى القاهرة عوضا عن ارسلان بعد ذلك من اول سيات
الامر شيخ وعظم ذلك على اعيان الدولة لعدم امله المباح المذكور له في يوم
شهر ربيع الآخر المذكور **اخبر** الامر شيخ عدة بلاد من اوقاف الملك الناصر خرج
الموقوفة المحبسة منها قرية منبابة بالجيزة تجاه بولاق وكان اوقفها الملك
الناصر على التربة الطاهرية وناحية دنديل وكاتب يصاعلي التربة المذكورة
واخرج عدة من زرق كمره الى كان الناصر اخبرها ووقفها في سلطنته ثم في
باسع عشر **اخبر** الامامك سرح على القضاء الرابع باستقراره واخلع على امره
حسن بن محمد بن الطر الكلي اسنادا دار الامر شيخ باستقراره اسنادا دار الامر
فقرل اسرح الدس الى داره وجمع ارباب الدولة في خروشه ثم في ثاني عشر
استقر شهر الدس لمر الصفدي موقع الامر شيخ في بطن الدس ان المصورى
عوضا عن كاتب السوفى الله ومعها نظر الاحاس عوضا عن حاج الدس عبد الوها
ابن نمر الله وخلع على القاضي ناصر الدين محمد بن المارزي باستقراره موقع الامر
الكبر شيخ عوضا عن الشهاب الصفدي المقدم ذكره **واث** الامر
نوروز الخافطي فانه استولى على حلب وهرب منها الامر دمردا من المجرى
واخلع على الامر رشيد بن ارم بن بيا بتهوا واخلع على الامر طوح بن بيا بطن
وفرق الاقطاعات والامرات على الحجاب ومالك كنف ما حجاب من غرطاند
غير انه ندم على قياده بالبلاد الشامية غاية الندم في الباطن لا سيما
لما بلغه من امر شيخ وعظمتته عصر بالبلغه ثم في يوم المجلس سادس عشر
جمادى الاول قرى بقلعه الامر الكبر شيخ نظام الملك بان الحليفة فوفى اليه
ما ورا سر حلاصه فبعد ذلك جلس الامامك شيخ بالحرافة من الاسطبل
اللطاني وسر بده القضاة وارباب الدولة من اعيان الامراء والمكابر
وعرهم وقرى كاتب السر عليه القصر كما بقراها من يدى السلطان ولا شئ
امر الحليفة حتى صار كعادته اولا اما حلاصه عرانه في الترسيم

بمحو ما عاينده لم في رابع عشر جمادى الاولى المذكورة استقر القاضي صدر الدين على ان
 الا في قاضي قضاء الحنفية بالدار المصرية بعد عزل قاضي القضاة ناصر الدين بن محمد
 العدم عنها لم ارسل الامامك سجع دواداره الامير حقيق الارغون شادي لم
 الى اللاد انث منه ومعه تقاليد النواب الخليفة به ما ستم ارم على عاد
 كما قرر الامير نور وور رضاه **م في يوم الخميس** من جمادى الآخرة مات الامير بكتر
 خلق من مرقن تادي به نحو الشهر من اصله من عقب السبته وهو قادم من
 الخليفة والعساكر الى الدار المصرية بالمرمل واشتد المله منها واخذتم الخليفة
 لم خراج من شالي حتى مات فيرل الامامك سجع راكا وجمع الامر والحاكمة
 مشاه حتى صلي عليه بمصلاه المومني من تحت القلعة وعاد الى باب السلسلة
 من عران شهد دفنه وهو في عابه البسرور وقد صفى له الوقت بموت
 كهمر له كور فانه كان عليه اشد من نور ورو صبح سجع بعد موته بما كان
 يستكمه من الموت على الامر وخطي له الجو والمالغ نور وروته كاد ان يهلك
 وعلم باليكون من امير سجع **استقر** القاضي ناصر الدين المازي بوضع
 الامامك سجع بعد القصر على محذومه الامامك سجع فخط بدلك قدر فتح الدار
 فتح الله كاس السرو صار في وطيفته كالمعزول عنها وقل ترداد الناس
 اليه وكبر رداهم الى باب القاضي ناصر الدين المازي لقضا حواجهم
 ولما غظم امر الامامك سجع بعد موت بكتر وراي ان الحق قد خلى له
 وما تم مانع من سلطنته طلبا الامرا وكلمهم في ذلك فاخاطبهم بالسمع
 والطاعة طوعا وكرها وانفقوا على سلطنته فلما كان يوم الاثنين من شهر
 شعبان وعمل اليك عند على العادة بالاسجبل الطائي وجمع القضاة الاربع
 قام فتح الله كاس السرو على قدميه في الملا وقال لخص سوار الاحوال ضايعة ولم يعهد
 اهل بواحي مع اسم الخليفة ولا مستقيم الامور الا ان يوم سلطانه على العادة وعلمهم
 الى الامامك سجع المحمودي فقال الامير سجع الكور هذه الانتم الارضي الجماعة حال حضر
 طراز واحد محرم راضون بالامير المذكور قاضي القضاة حلال الدين عبد الرحمن البلقيني
 يده وباعه فلم يخلف عليه اثنان فطح الخليفة المستعني بالله العباسي والسلطنة
 بغريضا وبعد سلطنة الملك المودع المذكور مطوسه على كرسى الملك حبا
 ما في ذكره بعد ان تكرر في جملة العباس من هذا بعث اليه القضاة ليسلوا عليه ونهوا

عليه

وعليه انه فوض الى الامير سجع السلطنة على العادة فدخلوا اليه وكلوه في ذلك
 موقوف في الامامك سجع سمون لسلطنة بوقا لغيرهم اشترط في ان يوزل له
 في النزول من القلعة الى داره وان يخلف له السلطان فانه يناصره سرا وجهرا
 ويكون سلما لرسالة وحر بالمرن حاربه فعاد والقضاة الى السلطان وردوا الخبر
 عليه وحششوا له العجابه في القول فاخاب لهم بل علينا انما في النزول
 الى داره ثم يرسم له في النزول فعادوا لعلهم الخواب بذلك وشهدوا عليه
 وتوجهوا الى حال سبيلهم واقام الخليفة بقلعة الجبل بحفظه على عاداته
 او الخليفة الى ما باقي ذكره **فكان** من سلطنة من يوم جلس السلطان
 خارج دمشق الى يوم خلع له يوم الاثنين اول شعبان سنة ثمان وخمسة ايام
 واقام المستعني بقلعة الجبل الى ان خلع من الخلافة ايضا باخيه المعتضد
 داود بغريضا فوقع في خلعة من السلطنة وكان ذلك في ردي الحجة من سنة
 ست بعد وثمان م ودام مخلوعا في داره بالقلعة مده لم نقل الى برج بقلعة
 الجبل في يوم عيد النحر من سنة سبع وعشرين وثمان م انزل من القلعة بشارا
 الى ساحل السل على قبر وصحبه اولاد الملبا بالاصفرج وهم فرج وبهر وطل
 وتوجه الجميع الى الاسكندرية فسيجنوا بها وتوجه معهم الامير كز الازغوري
 فدام الخليفة المستعني هذا مسجوننا بالاسكندرية الى ان نقله الملك الاشرف
 برسباي الى قاعة شجر الاسكندرية فدام بها الى ان توفي بالطاعون في يوم الاربعاء
 لعشر بقين من جمادى الاولى سنة ثلاث وبلاليس وثمان مائه ولم يبلغ الاربعين
 سنة من العمر ومات وهو في زعمه انه ستم على الخلافة وانه لم يخلع بطريق
 شرعي وعهد من بعده بالخلافة لولده يحيى فلما مات المعتضد داود في يوم
 الاحد رابع شهر ربيع الاول من سنة خمس واربعين وثمان مائه تكلم يحيى المودع
 في الخلافة وسعي سعا عظما فلم يسم له ذلك والله اعلم

ذكر سلطنة الملك المؤيد شيخ المحمدي

السلطان الملك المؤيد ابو النصر سيف الدين شيخ من بني عبد الله المحمدي
 الظاهري وهو السلطان الثامن والعشرون من ملوك الترك بالدار المصرية
 والرابع من الجراكسة واولادهم اصله من مالكة الملك الظاهر برقوق اسمه
 من اسناده الجواط المحمدي بن شاه البرزي في سنة اربع وثمان م وسبع مائه
 وبرقوق يوم داك امامك العساكر بالدار المصرية قبل سلطنته نحو السنتين

الخليفة
 المستعني

١٩٢

الذكر من في يوم واحد وادرس الف دينار ثم وسلمهم بالتوجه الى محلا ولا ما فهم الى ان شعثهم
وقدم عليه ابن التبانى فمنعه ما اجتمع مع الناس واحتفظه بعد ان كلفه فلم يوتر
فيه الكلام واخذ الامير نوروز في تقوية اموره واستعداد له لقبال الملك المويد شيخ
وطلب الزكاه والامر من اسجد امام الملك وما اشتهر ذلك وبلغ الملك المويد شيخ
ذلك فاحلح في بالي الحج من السنة على الامر فرماس بر احي دمره اسر المدعو سدي الحاجر
ما سطراره في سانه دسوق غوضا عن الامر نوروز الحافظي وارسل السلطان لجه دمره اسر
المجرى وهو سلا د الزكاه استقراره في سانه حلب ثم في غيبة المحرم من سنة ست عشرة وثمان
خمس المير فرماس سبيدي اليك من المير المعاهر متوجها الى سانه دسوق وهي سد الامر
نوروز الحافظي وعند خروجه قدم الخمر بفارقه اخيه الامر تغري بر دي سبيدي الصغير
لنوروز وقدومه الى صفد داخل في طاعة الملك المويد شيخ وكاسه سعد في حكم الملك
المويد قدقت البشائر بالدار المصرية لذلك وفيها الملك المويد في الاستعداد لقبال
نوروز تار عليهم مرض الفاضل حتى لزم الفراش منه عدة ايام وتعتل فيها على اوك
السلطانية **واما** فرماس سبيدي الكبير فانه وصل الى عره وسار منها
فواصح صقروته وجهه الى صفد واجمع باخيه تغري بر دي سبيدي الصغير فخرج
في اثرها الامير الطنغا العثماني باب عره واجمع معو جهوز لقبال الامير نوروز
وقد خرج نوروز الى جهه حلب لئلا يحدوا وادسوق في غيبة الامر نوروز فبلغه عود
نوروز من حلب الى بسوق فاقاموا بالاملة ثم قدم على السلطان اقبغا كحو اب الامير
دمرد اسر المجرى وثواب القلاع بطاعتهم اجبر السلطان الملك المويد وصحوا ايضا
فامد الامير عثمان نرطر على المعروف بقرابك فاحلح السلطان عليهم واوكت حولهما بالسكر
والشام في اول شهر ربيع الآخر فقبل السلطان على الامر فصرده في شمر از الظاهري
وقتيده وارسله الى بحر الهند وشرع الامير نوروز طائر الى الملك المويد كاس
مخاطبه فيه بولا نا وفتحت بالامام المستعيني فيعظم ذلك على الملك المويد في الغايه
ولما بلغ نوروز قدوم فرماس من بعد الى الرملة سار كربه وخرج من دسوق هساكه
على مبلغ فرماس واخيه ذلك عا د ابر من معها الى جهه الدار المصرية فخر لعن معاونه
حتى بركا بالصاحبه **واما الملك المويد** فانه لما كان داسع حادي الاول او في
الليل سته عشر دوا عا فرك الملك المويد من ولعه الحبل وركب في بوك عظيم
حتى عدى السل واطق المقياس على الواده وركب الحرافه لفتح حلب السد
ما تشده ساقره واجند ما به السج في الدار بولس من جهة الحموي الخلفي
مخاطبه اما سكا مانه اضحي توبه داء ومنتصباني بذكره نصب تيمير

190

كثر من محضرى سد مصر وسفلى وحقق بعد الكسر ايام نوروز
 فحس ذلك سال السلطان الملك الناصر الى القاهرة ثم ركب الملك الناصر وعاد الى القلعة
 واصبح اسك النور راس العشرى وناظر الخاص ان اى شاكر واجتمع على ارجح
 ما حذر عدل الراى من الصيغ ما سهراره وربر اعوضا عن اى العشرى
 فعاد ما حذر الدى الى البس الكفاك فانه كان زمانى الحذر لما اشتقوا شادا
 بعد سلك جمال الدين فى الدولة الناصريه وسلم الى العشرى فاطلع على القلعة
 مدراله خمس من بصره ما طر الحذر ما سهراره فى بصر الخاص عوضا عن اى شاكر
 واخلى على علم الدى داود من الكون ما سهراره ما طر الحذر عوضا عن اى شاكر
 الكورم اطلع السلطان على الامير سودون الاسر راس يومه اليوم
 ما سهراره امير مجلس وكانت شاعره عن الامير بلغا الناصري واخلى على
 الامير حاربى الصوفى ما سهراره راس يومه النوب عوضا عن سودون الاسر
 وكان حاربى الصوفى قدم هو والامر الطنغا العثمانى ما سهراره ويقوم بردى
 سبى الصغر واحده فرما سبى الكور المتولى بانه دمشق فقام اخوان
 اعنى فرما سبى وبقوى بردى على قطيا ودخل حاربى الصوفى والعثمانى الى
 القاهرة ثم فى سادس رحمادى الاول الكور اشيع ما العالم ركب
 الامر طوغان الحنبلى الدوادار على السلطان ومعه عدة من الاسرا والمال
 السلطانية وكان طوغان قد اتفق مع قاعة على ذلك لما كان الدليل اسطر طوغان
 ان احدا ياتيه من اتفق معه فلم ياته احد حتى قرب الفجر وقد ليس السلاح
 والبس مما ابك فعند ذلك قام وتسلح فى ملوكين واجتمع واصبح
 الناس يوم البلايا ببع عرس رحادى الاول والاشواق مغلقه والناس
 يتفرق وقوم فتنه فنادى السلطان بالامان وان من احضر طوغان
 الكور فله ما عليه مع خبز فى الحلقة ودام ذلك الى ليلة الجمعة عشرة
 وجد طوغان مده مسرعا خذ وحل الى القلعة ومعه وارسل الى الامير
 محمد الامر طوغان اسرا خور الملك الناصر ثم اصبح السلطان من القلعة
 اسك الامر سودون الاسر امير مجلس والامر رحمادى العثمانى
 امير سكار واحد مدمى الالف وقبض اوجلا الى الاسر مده
 الامر سبى الدفانى اعنى الملك الاف الاى ذكره فى حكمه من الدفانى
 ثم تقدر يومين وسط السلطان اربعة ايام الامير معلى
 ما سبى القدس من عهد الامر نوروز وكان فرما سبى الدفانى فتنه

ایکسٹنشن
ایڈیٹور
مقدم الف

وارسله مع اسرار اخرا الى السلطان فوسط السلطان الملامه واخر من طوعان
 هم في يوم الاسر بامر عشرين من اعيان السلطان باقطاع طوعان على الامير اسرار
 وابعدهم باقطاع سودون الاسر على الامر بتبكي الحاسي بالملك وكان ثم اخلع
 على الصداقي ما سعه اده امير مجلس عوضا عن ضايع سودون اكرام ايضا
 واخلع على الامر محو ايضا ما سعه اده حاجات كحاجات عوضا عن الصداقي
 واخلع على شمس الامير اسرار صلاح خلعه الرضى لانه كان اتهم بمما لا
 طوعان ثم خلع السلطان على مملوكه الامير جاري بك الدوادار الثاني واحد
 اسرار الطلحي مات باستقاره دوادار اكرام عوضا عن طوعان اكرام
 واخلع على الامر جاري بك استقاره امير حانده اكرام في يوم الاسر
 جاري الاول اخلع السلطان على محمد بن عبد الرحمن بن الوزير جاري
 عبد الله بن اسرار الصريح كاشفا لشبهه والعزسه ما سعه اده استقاره
 عوضا عن مملوكه بن محمد بن عبد الرحمن وخلع على مملوكه استقاره
 مشير الدوله هم في يوم الاربع سادس شهر رجب قدم الامير جاري بطلوا
 امانك دسوق الى الدار القريه فاراد من نوروز وداخلا في طاعه الملك المودع
 عليه السلطان واكرمه وقام من شهر رجب كان مهم الامير صارم الدسوق
 اسرار السلطان الملك المودع على بن السلطان الملك المودع صريح وهو الكان
 بزوجه بختي خلقي وجاهه والدها هم قدم الامر السلطان القريش في
 ما سعه اده الفقيه في مملوكه شهر رجب ما سعه اده استقاره
 عوضه في مملوكه صفه الامر قزاقس اناخي دمر دكش وعزل عن سابه
 التام كونه لم يكن من حوز دسوق لاصل الامر نوروز الحاطي وكان
 قزاقس له نور من يوم ولي سابه دسوق وخرج من القاهره لبتوجه الى
 صارم دد من عمده واليه سله فلما طار عليه الامر واه الملك المودع سابه
 صفه واستقر اخوه بقريش دسوق الصغر في سابه عمه عوضا عن
 الطبعي العثماني وعنده ما دخل قزاقس ان صفه صفه الامير نوروز
 فاراد قزاقس ان يطلع الى قلعه صفه مع احبه بقريش دسوق فلم يتمكن منها
 يهود اخوه فعاد الى الكمله والارال قزاقس له مملوكه الى ان طار عليه الامر
 صفه القاهره حسي دخلها في يوم ماس عشرين وانه السلطان
 وانعم عليه ولحام اخوه بقريش دسوق على قطاوه اكان داهم انهم السلالة

قد ورد جاري قزاقس
 في الدار القريه
 في يوم الاربع سادس شهر رجب
 في مملوكه شهر رجب
 في مملوكه شهر رجب
 في مملوكه شهر رجب

لا يجمع

لا يجمع عنده مملوك اعني عن دمر دكش واولاد اخيه قزاقس وتغول بركي
 ودام قزاقس يدار مصر وهو امن على نفسه كونه عمه الامر دمر دكش المملوك والاراد
 الجلبية وامر دمر دكش المملوك قزاقس لما اخذ حلب قصد الامير
 نوروز في اول صفر وسار دسوق قزاقس حرس برل حماء في ماسع صفر فلما بلغ
 دمر دكش ذلك خرج من حلب في طراد عشرين صفر ومعه الامير بركي امانك
 حلب والامر شاهين ابيد كاري حاجب محارب حلب والامر اوزد في اكرام
 والامر جاري رفا وعزمهم من عمار حلب ونزل دمر دكش هم على العمق فحضر
 المله الامير كزدي امير كزدي واخوه حمز واولاد اوزد دخل الامير نوروز الى حلب
 في مالب عشرين صفر بعد ما بلغه الامر اخيرا خرج من مالب القلعه بالمهاجر
 فولي نوروز الامير طوح سابه حلب عوضا عن مملوكه من اكرام رغبه شمس
 عنها امر اقتضى ذلك دسوق الامير سله الساسي الاخرج بنابه ولفه حلب
 وولي عمر بن الصديقي محو سله حلب دسوق الامر شمس سابه طر اكرام
 نوروز من حلب في ماسع عشرين صفر عاين الى خود دسوق ومعه الامير شمس اكرام
 بعد دسوق في سادس عشرين صفر المملوك نوروز خرج نوروز من حلب
 قصد ها الامر دمر دكش المملوك دكش حسي نزل على بانقوسا في يوم سادس
 عشرين صفر ايضا فخرج المله طوح مملوكه من اصحاب نوروز واولاده
 وما اشد به الى ابيه بامر عشرين صفر قدم عليه اكرام مار الامير على عشرين
 قد اقبل الحارثه نصره للامر نوروز فلم يدر دكش العجزه عن تعاونه
 ورحل بمر مملوكه من ليله الى اليوم سادس اعزازا فقام بها فلما
 كان عاشر شهر ربيع الاول بعث طوح بامر حلب عشرين الى سمرقند
 وبها اقبلا طواداد دمر دكش المملوك قزاقس وقتار عليهم هو وشاهين
 ابيد كاري ومن معهم من التراكيس وقاتلواهم واستروا منهم جماعة
 كثيره وبعثواهم الى الامر دمر دكش فيجن دمر دكش اعبانهم في قلعه
 بغراض وصدع انا في اكرامهم واطلقهم غراة وقتل بعضهم فلما بلغ
 طوح الخبر ركب من حلب ومعه الامير شمس سابه طر اكرام وسار الى
 تل ابيض وقدر نزل عليه الخيل بن جبر فساله طوح ان يسير معه
 دمر دكش فانه يترك ثم ناخر عنه فلما قتلوا قتلوا ابيه انفق دمر دكش
 على مملوكه فاستعد له وترقباه حتى دكش اليها في نفر قليل ونزل
 عندهما ودعاها الى ضيافته واجلح عليها في ذلك وقتار ابيه ومعههم

في يوم الاربع سادس شهر رجب

غليل وجال وابقار وانعام كثر اجد او قد جمع المال من الذهب والفضة وغير ذلك
 من العبيد والاموال الخاير اللاني استقرت فيهم وهب منهم وبيع باقيهم وذلك
 انه عمل في بلاد الصعيد كما جعل رؤس الناس اذ اقام هجوا لبلا على القرية
 فانه كان ينزل ليلانا لبلد فنهت جميع ما فيها من غلال وحيوان وسلب
 الناس اهلهم وكسوتهم تحت لا يسرعون بالاعراض حتى يركبوا غنمهم
 بعد الفعل بلاد الصعيد تحوي باي شخص من شيوخ قريته فلما قدم الى القاهرة
 شرع في رعي الاصناف المذكورة على الناس من اهل المدينة وكان الترفيع
 انتهى وذلك باعلا الاتمان وتحتاج من انشئ من ذلك ان يتكلف لاعوانه
 من اكل وكونهم شيئا كذا انتهى كلام القزويني ان السلطان الملك المظفر لما كان
 يوم الاثنين رابع محرم سنة سبع عشرة وثمان مائة ركب من قلعة
 الجبل ما را به وعساكره بعد طلوع الفجر وسار حتى نزل في موضع من البردانية
 خارج القاهرة من غير طلب لم يخرج الا اطلاب والعسكر في اناء النهار
 بعد ان ظهر على الامير الطنغا الفخري في بياضه الغيبه واره ساد السلسلة
 وجعل قلعة الجبل الامير بذلك تصفا وجعل ساد السلسلة من قلعة الجبل
 الامير صوماي الحني وجعل الحكم من الناس للامر بحق الشعب في حاجتهم
 ثم رحل الامير بيلغا الناصري اليك العاكر جال الشايم معه من الامير في يوم
 الجمعة تامة ثم استقل السلطان بقبعة عساكره من البردانية في يوم السبت
 تاسعة وسار حتى نزل بقرية في يوم الثلاثاء ماسح عشر المحرم واقام بها اياما
 الى ان رحل منها في ماسح عشرة وسار على مبيدته حتى نزل على قبعة بيلغا
 خارج دمشق في يوم الاحد ماسح من مبيدته ماسح عشرة المذكورة ولم يخرج
 نونقيا لمجد الله الموبد على ذلك وعلم ضعف امه فانه لو كان فيه قوة
 كان التقاه من ابناء طريفة وكان سيرا الملك الموبد على مبيدته حتى تبلغ نوروز
 خبره وبلغ اليه فيلقاه في القلا والمناخ نوروز عن الطلوع اطلعت الملك
 الموبد لذلك وقوى بآسده عن ان نوروز حصن مبيدته دسوق وقادتها
 ونهضت اليه واقام السلطان بقبعة بيلغا اياما ثم رحل منها ونزل
 بطرف القبيبات وكان السلطان في طول طريقه الى دمشق يطلب موقعي اكابر
 امراءه خفيه وما مرهم ان يكتبوا على اربابهم الى نوروز اناسا ما جعلوا
 معك وغرضنا كله عندك ويكثر من الوقعة في الملك الموبد ثم يقول في الكا
 والاك لا يخرج من دمشق واقم مكانك فاسمعنا نفر من الموبد وفاتيك

في يوم الاثنين رابع محرم سنة سبع عشرة وثمان مائة

طلب القضاة من موبد

لم يضع

لم يضع من نفسه ويرفع امر نوروز وبعد محاسنه وذكرا مساوي نفسه فشي ذلك
 على نوروز والخدم له مع ما كان حسن له ايضا بعض لصاحبه في عدم الخروج والعمال
 ارادوا بذلك فخرج الملك الموبد وعود الى الدار المربعة فطلب حتى يستعمل امره
 بعوده فكل من اراد الله غير ما ارادوا امره سل السلطان الملك الموبد فامضى القضاة
 بحرا له من ساله الخبيث الى الامير نوروز وطلب الصلح فامسح نوروز ذلك في الا
 الحرب والعمال وكان ذلك ايضا خدعة من الملك الموبد وعنده ما ركب
 الملك الموبد بطرف القبيبات حرج الله عساكر نوروز فندب اليهم السلطان
 جماعة كبره من عسكره فخرجوا اليهم وعايلوهم فسالوا في ايامهم عسكر
 نوروز وعاد الى دمشق فركب نوروز في ايامه وطلع الى قلعة دمشق واسمع
 فركب الملك الموبد في يوم سادس عشرة ونزل بالميدان كما صر قلعه دمشق
 ولما وصل الموبد ان نوروز اطلع الى قلعه دمشق لم يحمل التاقل له على الصدر
 وارسل من يتق به فعاد عليه كرم طلوعه اليها فعند ذلك ركب
 غايه العج فساله بعض حواصمه عن ذلك فقال يا كذا طر ان نوروز يطلع
 القلعة ويحصر فيها اليك الماسمعة منه ولما دخل الملك الموبد الى قلعه
 دمشق وهوانه لما بلغنا ان الموبد دخل الى قلعه دمشق قال نوروز طفرنا
 به وعزة الله فعلت وكف ذلك فقال الشخص لا يدخل القلعة وسمع
 بها الا اذا كان خلفه بجره او لخصابه لا يمكنهم كرامة الامره ببيد
 ثم برحوا عنه وهذا اليس له بجره ونحوه واقفا على حصاره من لا يذهب
 اليه فهو ماخوذ لا محالة فبقي هذا الكلام في دمه وتحقق انه متى حصل
 له خلل توجه الى بلاد الزنجان وتبعني امره لعل به انه لا يدخل الى القلعة
 بعد ما سمعت منه ذلك اذ انااه ما قاله في حوالنا من حشن ساله
 الاستماع ما للقلعة حتى طلع ما قلعه العجب واخذ الموبد في محاصرة واستد
 الحرب منهم انا ما كبره في كل يوم حتى قيل من الطابعين طلاق فلما طال الامر
 في القتال اخذ امرا الامير نوروز في اديارها ومارا الملك الموبد في انتظامها
 فلما وقع ذلك وطلال العمال على النوروز من سائوا من العمال وشرعوا في
 نوروز الظلم الحشن وهدمت الموبد طارئة دمشق كل ذلك والعمال
 عمال في كل يوم ليللا ونهارا والبري مستدام من القلعة المناجنيق ومكاحل
 النفط وطلال الامر على الامير نوروز حتى ارسل الامر في الملك الموبد
 فطلب الصلح وترددت الرسل بينهم غير مرة حتى ابرم الصلح بينهم بعد

طالع نوروز
 القلعة

٢٠٢

ان حلف الملك المويد لنوروز بالامان المخلطه وكان الذي تولى بحلف الملك المويد
 كاس سوره العاصي ناصر الدين محمد بن المازري حكي في العاصي كمال الدين بن العاصي ناصر الدين
 محمد بن المازري كاس السراي الشريف من لفظه رحمه الله قال قال ابو الدلماء اظف
 في تحليف الملك المويد بغير رسل الامير نوروز والعضاء ودر حضوره انما فشعت
 الحن في اليمن عامدا في عدة كلمات حتى خرج معنى اليمن عن يقصود نوروز فالتفت
 العاصي ناصر الدين محمد بن المازري الى كاسه خفيه وقال للعاصي السامي كان
 العاصي ناصر الدين بن المازري ليس له ممارسه بالعربيه والكوفيه فانه لم يكن في حشر
 فسكنه البلقيني لوقته فليست وكان هذا اليمن بحضور جماعة من فقهاء
 الترك من اصحاب نوروز فلم يفرغ احد منهم لذلك لعدم ممارستهم لهذه العلوم
 وانما جل مقصود الواحد منهم بغير مقدمه في الفقه وكلها على شيخ من الفقهاء
 اهل الفروع فعند ذلك يقول انما صرت فقهاء وليست بسكت بعد ذلك
 ولكنه يعيب ايضا على ما عدى الفقه من العلوم فهذا هو الجمل بعينه انتهى
 ثم عاد رسل نوروز اليه بصورة الحلف فقرأ عليه بعض من عنده
 الفقه من تلك المقوله وعرفه ان هذا اليمن ما بعده شي فاطمان لذلك وركب
 من قلعه دس من بعد من الامراء الاعيان في يوم طادي عرس ربح الاخر بعد ما
 قال الملك المويد نحو من غنم وعشرين يوما واريد وسي حتى دخل على الملك
 المويد فلما راه المويد قام له فعند ذلك قبل نوروز الامير وادار بصل يده
 فبعضه الملك المويد من حركته وبعد الامير نوروز بازايه وتحت اصحابه من الامراء
 وهم الامير شمس الدين اردشرو طوخ وشمش ورسغاوا اينال الرجبي وعلمهم
 والمحلس مشيخونا بالعضاء والفقهاء والعلماء كراما فالتفت اليه فقال
 والله هذا يوم مبارك بالصالح وحقق المدام من المسلمين فقال العاصي ناصر الدين
 بن المازري للعضاء بالعضاء كاس السراي مبارك لو تم ذلك فقال
 الملك المويد وكف لا يتم وقد حلفنا له وحلف لنا فقال العاصي ناصر الدين
 للعضاء بالعضاء هل صرح بمن السلطان فقال العاصي ناصر الدين
 البلقيني لا والله يصادف بغير من الحلف بعد ذلك امر الملك المويد
 بالقبض على الامير نوروز ورفقته فقبض في كمال الجمع وقيدوا وحبسوا
 فكان من الاطمان الى ان رسل الامير نوروز من ليلته وحلت راسه الى الدار
 المريه على يد الامير جرباش فوصلها القاهر في يوم الخميس من شهر جمادى
 الاول فحلف على باب زويله ودق البشار وورنت القاهره لذلك يوم

وقد حلف على باب زويله

اخذ الملك المويد في اصلاح امر مدنه وسو مشهرا حوالها من حرج فيها في ما من
 جمادى الاول من دخلت حتى قدمها بعساكره واقام بها الى اخر الشهر المذكور ثم
 سار منها في اول جمادى الاخر الى المستنق و دخل الى ملطيه واستناب بها
 الامير كركم عاد الى حلب وطلع على ياتها الامير اسال الفصل الى استمراره
 ثم اطلع على الامر في تلك الناحية واستمراره في سبيله حياه وعلى الامر سودون من
 عند الرحمن واستمراره في سبيله طرابلس وعلى الامر طاني بك الحجازي بذياب قلعه
 الدوم بعد ما قسلا ياتها الامير طوغان ثم حرج السلطان من حلب وعاد
 الى دسوق فعد منها في نال شهر رجب وطلع على ياتها الامير فاني ماي للمهدي
 ما استمراره ثم حرج السلطان من دسوق بامرانه وعساكره في اول شعبان بعد
 ما مهدا بوزل الدادان ميه ووطر الزكاز والعزبان واطلع عليهم وسار حتى
 دخل القدس في راي عشر شعبان فزاره ثم خرج منه وبوجه الى عده حتى
 قدمها واطلع على الامر طبراي الطاهري بلسانه عره ثم حرج منها عاد الى
 الدمار المريه حتى برل على حافه سرباقوس يوم الاثنين رابع عشر من شعبان
 واقام هناك بقية الشهر وعمل بها اوقاتا طيبه وانزع فيها على الفقهاء
 والصوفيه بما احبزل وكان يحضر السماع بنفسه ويوعم الصوت في
 تراقص وتواجد من يديه والقوال يقول وهو يسبحه ويكرمه
 يعجبه من الاشعار الرقيقه ودخل حمام الحمام المذكوره عن ممره وحرج
 الياسر لتلقينه الى خائفاه سرباقوس المذكوره حتى صا طرقتها في تلك الايام
 كالشارع الاعظم الياسر فيه لئلا ينهارا ودام السلطان هناك الى يوم سلخ
 شعبان ركب من الحمامه بخواصه وسار حتى برل الى الريدانه تجاه مسجد
 التبين وبات حتى اصبح في يوم الخميس اول شهر رمضان ركب وسار الى القلعه
 حتى جامع اليها فكان لقدومه القاهره يوم ما مشهودا ودقت البشار لوصوله
 وعند ما استقر به الجلوس اسقض عليه الرحليه من صرنا المفاصل ولزمه
 الفرائض وانقطع به اخل الدور الثاني من القلعه ثم اخرج السلطان في يامن شهر
 رمضان الامر حجه باش كاشه بطالا الى القدس الشريف في رجب ايضا ما حجاج
 الامراء عون من شغلا امير اخوركان في الدوله الماميه الى القدس بطال ام اطلع
 السلطان على الامر الطمعا العثماني باستقراره اما كراي الدار المريه
 بعد موت الامير بلغا الماميه ثم وصل السلطان من مريه وركب من قلعه
 اكمل يوم عاشر شهر رمضان في شق القاهره ثم عاد الى القلعه ورسم يهدم الزينه

وكان ركنه لرويتها فهدمت برقي ما عشرة اسك الامر فحق الشجاعة حاجت
 والامر من هذا المظفر والاسرمان تمارق وقد واصلوا الى بحر الاسكندرية
 فجلسوا بها والامانة جليهم ثم وسفهم الامر صوماي اخني وتعدان بوجه
 صوماي المذكور الى الاسكندرية كسنا سمراره في بنائها وعزل بدر الدين محمد بن
 ثم اخلع السلطان على سودون القاضي باسمه سمراره حاجت حاجت مدار مصر عوضا
 عن محو ان حشا وعلى الامر فحق القردني باسمه سمراره ادر مجلس عوصا عن
 المظفر وعلى الامر حاجت بك الصوفي واسم بونه النوب باسمه سمراره امير سلاح
 شاهن الاثم وخلق على الامر كزل الشجاعة الحاجت حاجت كان في دوله الملك
 الماصر استقراره امير خاندان عوصا عن الامر حاجت باسمه سمراره ادر الملك
 العلوي الطاهري المعروف بيق باسمه استقراره واسم بونه النوب عوصا عن
 الصوفي وخلق على الامر اقباي المومدي الحاجت باسمه استقراره دوا دار الكبر اعزوب
 الامر حاجت بك المومدي ثم اعين امير محمد بن المومدي عن مانه الاسكندرية الى وطيفة
 الاسكندرية في قوع الاسكندرية سادس عشر من شهر رمضان بعد فترار محمد بن محمد
 اسرا في العرج الى بغداد فحبس محمد بن محمد المذكور انه لما خرج من الدار المصيرية
 الى البلاد الشامية صحبه السلطان ووصل الى حماه داخله الخوف من السلطان
 بهرب في اوائل شهر رجب الى حمص بعد اذ فسد ما طرد من المظفر فحق الدرس
 عبد الوهاب من ابي شاكرا الاسكندرية داره في هذه الده الى ان ولي امير محمد بن
 شهر رمضان المذكور امير السلطان عن الامر بمشغا العيساوي من بحر الاسكندرية
 وقدم القاهرة ونقل الامر سودون الاسكندرية والامر قسوه من ثمراز
 والامر شامير الزدكاش والامر بمشغا القيسي الى تغريباط وفي اوائل
 دي الحجة قدم ببشر الحاج احمر مان الامر فحق الارغون اوكي الدوا دار النابي
 امير الحاج وقع بطنه ومن اشراف مكة ووقع في صاسودي الحجة وحسب ذلك
 اجمعوا له كور ضرب احد عبيد مكة وجلسه لكون انه حمل السلاح في الحرم الشريف
 وكان قد منع من ذلك فثبوت رسيه لكر فتنه انتهت بها حرمة المسجد الحرام
 ودخلت الجبل الله عليها المقاتلة من قواد مكة لحرب الامر فحق اخل حقل ايضا
 حمله الى المسجد فمات به واوقد شاعله بالحرم وامر بتسليمه الى الحرم
 فماتت كلها الامانة ابواب لمسمع من ياتيه فمشت الناس منهم في الصلح والطلو

نعم

كاشف
 قنفذ

حق المظفر فسكب العسة من الخد بعد ما وصل جماعة ولم يحج اكثر اهل مكة في
 هذه السنة من الخوف ثم قدم الحبر ايضا على الملك المومدي في هذا الشهر بان
 الامر فحق من ينادي الذكرى مات هو وولده في يوم واحد بالطاعون في اول العود
 وان فرائد يوسف فرائد صاحب العراق انعقد بينه وبين القاهر شاه رخ من ثمرك
 صلح وتصارعا فشق ذلك على الملك المومدي في انذاك فقدم عليه الحبر بان الامر
 محمد بن عياد صاحب الروم كانت بطنه ومن محمد بن قمران ووجه عظمه الهزم
 فيها ان قمران وجلسه طرد ذلك والسلطان في سر حمله الحيرة ثم وجهه الى اقليم
 الى الديار المصرية في يوم الخميس في الحرم من سمنان عسره ومان ما يرب
 بعد ما قهر على من قبله من مشايخ الحيرة ادر بعض الف سار وكان بطنه غنية
 السلطان بالحيرة فشن يوم ما في عاشر شهر المحرم افرح السلطان عن الامر
 ببغا المظفر امير مجلس دمان تمارق النوب من بحر الاسكندرية ثم قدم حاجت
 محمد بن امير في العرج من بغداد انه بقم بالمدرسة المستنصرية وسال العفوق عيه فاق
 الى ذلك وكسله امان ثم امس السلطان بقتل الامير المذكور الاسكندرية بقتلوا
 باجمعهم في يوم السبت عاشر المحرم وهم الامانك دمردان محمد بن محمد بن احمد
 فرقاس بن عسره والامر طوغان الحبي الدوا دارو والامر سودون في الحيرة والامر ببغا الدوا
 والجمع معدودة من الملوك واقام عزاهم بالقاهرة في يوم طاس عسره وكان ذلك اليوم
 من الايام المهيولة من مردد الجوار المسببات الحاسرات لشوارع القاهرة ومعهم الملا
 والدقوف هذا وقد ابتدا الطاعون بالقاهرة ثم في بامر صفر ركب السلطان
 من قلعة الجبل وسار الى بومنية مطورا المعروفة الان بالمطرية خارج الى حمص
 وعاد الى القاهرة من باب النصر ومن بالمدرسة المصيرية المروية الان بالجامعية
 بوجهه ما بالعيد ثم ركب منها وعبر الى بامر الاسكندرية دار بدر الدين محمد بن
 فاكل عنده السباط ومضى الى قلعة الجبل وفي بامر عسره اخلع على القاضي علا
 الدين علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي الحسبي الحوي باسمه سمراره قاضي قضاء الحنا
 بالدار المصرية بعد عزل قاضي القضاة محمد بن سالم وفي يوم السبت
 عاشر صفر المذكور ابتدا السلطان بقتل السيد من الجامع الجديد الماصري
 ومن حميرة الروضة فندب لحفزه الامر كزل العج الاخر وذامير جانداد
 فنزل كزل المذكور وعلو مانه وحسن راسا من المظفر فحق الزمان وعمله
 امانا ثم بدد السلطان الامر سودون القاضي حاجت حاجت لهذا العمل
 فعمل هو ايضا واعتم عليه الامتياز ودام العمل بعه مصر شهر ربيع الاول

في يوم
 من شهر
 المحرم

في يوم
 من شهر
 المحرم

بله
 على

وفيه امر السلطان بمسك شامير الايد كاري طاح حطب فاسك وحسن بعلقة
 ومنه اطلع السلطان على الامر طوغان امر اخور الملك المودايام امرته باستقراره
 في سانه صفد وحمل له الشريف منيليه **صفد** ثيك الحاصلي وفيه قدم كتاب
 الامير انال الصفا في سانه حطب بخبران احدين رمضان اخذ منه طرسوس
 عنوة في السعة المحرم من هذه السنة بعد ان طامرها سبعة اسهر وانه سلمها اليه
 ابرهم بعد ما نصيها وسباها لها وقد كاسه طرسوس من كواي عشر سنة عخط بها
 لتيهور فاعاد ان رمضان الحطبة بها باسم السلطان و**ام** الحف **بر**
 فانه مستمر وسودون العاضى استحت العمال فيه الى ان كان اول شهر ربيع الآخر
 ركب السلطان الملك المودى من ملعة الحبل في امرايه وسائر خواصه وسار الى حب
 العمل فمر هناك في حنمه بصب له من الروضة ومصر ونودي بخروج الناس
 للعمل في الحفر الكور وكنت حوايت الاسواق تخرج الناس طوافا مع
 كل طائفة الطول الزمور واقلوا الى العمل ونقلوا التراب والرمل من غير ان يلف
 احد منهم فوق طاقتهم ثم رسم السلطان جمع العساكر من الامراء الحاصلي وجمع
 ارباب الدولة واتباعهم فعملوا ام ركب السلطان بعد عصر اليوم الكور ووقف
 حتى فرض على كل من الامر احفر قطعة عينه باله ثم عاد الى القلعة بعد ان مدها
 اسيرة حليمة وحلوات ونواكه كثيرة واستمر العمل والنه في كل يوم **لاهل** **الاول**
 وعزم العمل في الحفر ثم ركب الامير الطينغا القرسى الامير اخور الكور ومعه
 جميع ما لبكه وعاميه اهل الاسطول الحافى وصوفه المرسد الطاهرة الرو
 وارباب وطائفة الكورهم بحيطه ومضوا واجتمعوا الى العمل في الحفر الكور فعملوا فيه
 وقد اجتمع هناك خلاص الاخصى من العرجة للرجال والنساء والصبيان ونولى
 الطينغا القرسى العمام بما قد من عليه حفره بنفسه فدام في العمل طول نهاره
 ثم في **عاشرة** جمع الامير الكير الطينغا العثمانى جميع ما لبكه ومن يلود به
 والزم كل من هو ساكن في السوت والدكاكن الحارة في ودي التمارستان
 المصوري ما ربح حوايه من انهم بحيطه واخرج معه ايضا جميع ارباب
 وطلعت التمارستان الكورهم اخرج سكان جزيرة الفيل فابهار ووق التمارستان
 وتوجه بهم جميع الى العمل في الحفر الكور وعمل نهاره فيما فرض عليه حفره
 ثم وقفت ذلك جمع الامراء واحدا بعد واحد يتابعوا في العمل وكل امرئ باخذ
 معه جميع جيرانه ومن يقرب سكنه من داره فلم يبق احد من العوام الا و
 لهذا العمل ثم خرج علم الدين داود من الكور ناظر الجيش والصاحب الدين

انظر الحف

انظر الله

٢٠٧

انظر الله ناظر الحاضر ومدبر الدين من محاسن الاستاد اورد مع كل منهم طائفة من
 اهل القاهرة وجميع غلمان واتباعه ومن يلود به وبفسد اليهم اخرج والى
 القاهرة جميع اليهود والنصارى وكمر النذاري كل يوم بالقاهرة على امتداد
 الناس يخرجهم للعمل ثم خرج العاضى ناصر الدين محمد بن البارزى كاسا لمراسم
 ومعه جميع مما لبكه وحواشيه وغلمانا واخرج معه الزهيد والموقع باناسهم
 فعملوا نهارهم هذا والمنادى في كل يوم على العامة بالعمل فخرجوا وخلصت اسواق
 القاهرة فطواها من الباعة وفعلت القياس والمنادى في كل يوم بالهدى
 لمن تاخر عن الحفر حتى انه نودي في بعض الايام من فتح دكانا شق فتوقفت
 احوال الناس وفي هذه الايام اطلع السلطان على امر يدعى الطيرى
 باستقراره انما يدعى واطلع على امره كاشه ما سطره حاجت حجاب حطب
 وطلاها كان قدم من بحر الاسكندرية فلما رآه وفيه ايضا نقل الامر طوغان
 امير اخور من سانه صفد الى حموسه دس عوضا عن الامر خليل الترنزى
 الدشارى وعمل خليل الكور الى سانه صفد عوضا عن طوغان الكور وحمل
 له البعلية والشريف الامير اسال الشحي الازغرى واستمر **الاول**
 والناس **رحمة** وبلا من العمل في الحفر حتى ان المقام الصارمى ابرهم من السلطان
 الملك المودى ركب من القلعة في يوم **س** بعد مبعده جمع مما لبكه وحواشيه
 واتباعه وتوجه حتى عمل في الحفر بنفسه وصنفت العامة في هذا الحفر
 غناكمرا وعدة بلايق وبما الناس في العمل ادركم زاده النيل وكان هذا
 الحفر وعمل الحفر لمنع الماسن المور ورحل خزيرة الوسطى وكوى من تحت المشية
 من على بوردة الجبس بحرى جزيره الوسطى كما كان قدما في الزمان الماضي فامى
 الله سبحانه وقال الامار ادة على ما سنده في محله في اليوم الكور اعني
 سابع حادى الاول اطلع السلطان على الامر الكير الطينغا العثمانى مستقرا
 في سانه دس عوضا عن فامى ماى المحمدى وكان بلغ السلطان عن جميع المور
 بالبلاد ان سانه ابرهم في عزم الخروج عن الطاعة فلم يظهر ذلك وارسل
 الامر جلستان امر اخور بطلب فامى ماى الكور من دس يستقرا بانا كما بالدار
 المصرى عوضا عن الطينغا العثمانى واسطر السلطان ما ماى من الحواب
 لم اطلع السلطان على الامر اقمردى المودى المتقار باستقراره في سانه **الاول**
 عوضا عن صوماى الحسى ثم كمر حادى **الآخر** من هذه السنة حفر
 اساس الجامع المودى واطراب روميه وكان اصل موضع الجامع الكور اعني

في انجيل الترنزى
 الدشارى سانه صفد

٢٠٨
 امير اخور
 عوضا عن صوماى

موضع باب الجامع والشبابيك وموضع المجراب قيسار به الامر مستقر **الشيخ** المقدم
 ذكره في ترجمه الملك المنصور قلاوون وكاتب مقابله لقيسار به العاضل وجماعه
 فاستبدلها الملك المومني واخذها من اخذ خزانه شهابيل ودور ودارات
 وقاعات كثيره فخرج عن الحد حواصر ذلك حال جماعه كثيره وشرع في هدم الجمع
 من شهر ربيع الاول الى يوم باركه حتى رمى الاساس وشرعوا في بناها ونهيا
 الامير الطنبحا العثماني للسفر حتى خرج من القاهره فاصدا بحل كماله بدست
 في سادس جمادى الآخرة وبرزل بالمدنيه خارج القاهره فقدم الحركه على الخازن
 بخروج قاي قاي باب الشاه من الطاعه وانه سوف يرسل السلطان من
 يوم الى يوم الى ان يصادرك وقابل امرادوس وهزمهم الى صفد وملك ديسو
 حسانا بذكره بعد ذكر عصيان النواب وعظم ذلك على الملك المومني في انشا
 ذلك ورد الخ بركه وخرج الامر طرماي باساعره عن الطاعه وبوجهه الى
 الامير قاي قاي المجردي باب دس وعند ذلك نذب السلطان الامير بسند
 المومني المشد ومعه مائه مملوك مرابطا لملك السلطانيه وبعتته بخدشه
 للامير الطنبحا العثماني ثم ورد الخ برثا لثا عصيان الامير تنكب النجا
 ما استجابه وبواقفته لقاي قاي المذكور وكذلك الامر انال الصحنه (و) باب
 حلب ومعه جماعه من اعيان امرا حلب والامر حامي بكر الخيزاوي ما طلع له (و)
 ثم ورد الخ برثا لثا عصيان الامير ودون من عتدا لحرمان طرماي
 ولما بلغ الملك المومني هذا الخبر استعد للخروج الى قسطنطينيه نفسه واسا
 امير الحفر والجسر الذي عمل لما قوى زباده السل وكرامك عليه الامواج
 خرق منه جانبك ثم اتى على جمعه واخذه كاسنلم بكنز وراح تعب الناس وما
 فعلوه من غير طائل واسا ما وعد ما ذكره من امر قاي قاي المجردي باب دس
 فانه لما توجه اليه الاطيان امير اخور بطله اظهر الاستتال واخذ ينقل
 حرمه الى منبأ استاده غرس الدس حليل ثم طلع سفنه الى البنت المذكور
 وهو بطرف القديسات على انه متوجه الى مصر فلما كان في سادس جمادى الآخرة
 ركب الامير تنبحا المطهرى انابك دس وماصر الدس بمجرى اهرم من نجد
 وحلب الامير اخور المقدم ذكره وارغور ساه وشهد الامير شمسى وجماعه
 لحر من امرا دس مسيرون مسو وخيل دس ملهم ان يلعب
 كاج كاسه لقبليه حضر في عكر الى قرب دار ما وان خلفه من عكر
 طابعه بكمه ولق قاي قاي حرج الله وتحالف على العصيان ثم عاد قاي قاي

قدوم امير
 بعضا من
 النوب

قيسار به
 قيسار به

٢٠٩

قيسار به
 قيسار به

البيت

الى دست غرس الدس المذكور فاستعد المومني ولبسوا الله الحرب ولبسوا الاخلاص
 دس وامرا بها بالحمور وزحفوا الى نحو قاي قاي فخرج اليهم قاي قاي بما اليه فممن
 انضم معه من اصاغر الامراء قائلهم من ذكره النهار الى العصر حتى هزمهم وسروا
 على وجوههم الى جهه صفد ودخل قاي قاي وسلك مدنه دس وبرزل السلطان
 من باب الحاسه ورمى على القلعه بالمدافع واحرق جلوز دار السعاده فرماه
 ايضا من بالقلعه بالناس جنين والمدافع فاستقل الى خان السلطان ومات
 بالخيبة وهو محاصر القلعه اماه النواب المقدم ذكرهم فنزل تنكب النجا
 باب حماه على باب الفرج وبرزل طرماي باساعره على باب اخور وبرزل على باب الحريد
 تنكب دوا دار قاي قاي وداووا على ذلك مدته وهو مستعد وبرزل امر
 القلعه الى ان يلعبه وصول العسكر سار هو والامر اردش وكان الامير
 الطنبحا العثماني من معه من امرادوس والعشير والعيان ونايب صفد قد
 توجه من بلاد المجر الى اخروج فوجد العسكر في السبر حتى وافوا الامير
 قاي قاي بعد رجل من برزه فنزلوا هم على برزه فقدم منهم طائفة فاضلوا
 من ساقته اغناما وعرها وبقا لوانع اطراف قاي قاي فخرج الامير احمد
 ابنه في يده بنشابه اصاشه وخرج معه جماعه اخرم عازوا الى الطنبحا
 العثماني وسار قاي قاي حتى نزل سلميه في سلميه حل الى حماه ورجل منها واجمع
 بالامر انال الصحنه في اسحلب وانفقوا جميعا على التوجه الى جهه القمع
 لما بلغهم قدوم السلطان الملك المومني لعيانهم وسيروا اتفاقهم فنادى باب
 قلعه طلب بالنفرا العام فاقاه جل اهل حلب وبرزل هو بمن عنده من
 العسكر الحلي وقابل انال وعساكره فلم يقبضوا وخرج قاي قاي واسات
 الى خان طومان وتخطف العامه بصر القاهره واقاموا هناك الى ان قاتلوا
 الملك المومني حسانا في ذكره واسا **السلطان الملك المومني**
 فانه لما كان في عسكر من جمادى الآخرة اخلع على الامير منبشرك العاصي الظاهرى
 ما استقراره في ساهه غره عوضا عن طرماي ثم في سابع عشر من اخلع على الامير
 الطنبحا القرمشي الامير اخور ما سهراره انابك العكرا بالدار المصيرية
 عوضا عن الطنبحا العثماني باب دس ثم في سلخه اخلع على الامير تنكب
 العكراي الظاهرى المعروف بيق راس نوبه النوب ما سهراره امير اخور
 عوضا عن الطنبحا القرمشي ثم في رابع شهر رجب اخلع السلطان
 على سودون العاصي حاجب الحجاب ما سهراره راس نوبه النوب عوضا

٢١٠

عن نيك ميق وطلع على سودون قراقل واستقر حاكم سودون
 القاضى و في حادي عشره سارا الامير اقباي المودي الدوادار على ماسي ملول
 نخده ماسه لاسا السلام الطسعا العماي **وفي ذلك اليوم دار المحل على العلاء**
 وكل سمنه في يوم ماله عر نهج الدكور قدم الامر صر الدس مجر اهرم من
 منجك من دمشق فار ام قاي ماسي السلام فار حب العاهم لسفر الى امان
 الى الالاد الثانيه وعظم الامتياز للسفر في رابع عرس امسك الى امان
 الامر حاي بك الصوي امر سلاح وقدره وحنة البرج بقلعه الحبل لم يسم الى امان
 للاسرا بالناهب للسفر واخذ في غرض المالك الى امانه ويعين من
 مختار للسفر فعتن من المالك الى امانه مقدار الصفه فانه اراد
 السفر مخفا لان الوقت كان فصل الشتاء والدمار المهره مقليله الاسعار
 الى الغامه في ماسي عسيرة افعول لطان نفقات السفر واعطى كل ملوك
 ملاس دسارا افر نقيه وتسعين بصافه موديه و فرق عليهم ايجال
 هم في اسع عرس امسك الورد زجاج الدس عبد الزراق من الجبصه وصنريه
 مالمع ارج و احيط كاشيته واتباعه والزمنه كحل مال كسر في حاد كسر
 اخلع الى امان على علم الدس ارج ماستقراره في وطيفه نظر الدوله ليسد
 مهتاب الدوله مده غنيه الى امان هم في يوم الحجه ماسي عرس شهر
 المور ركب لطان بعد صلاه الحجه ماسرا به وعساكره العتشن صحنه
 لشفر حسي بل بحجه ماله ريد انبه خارج العاهم و خلع على الامير ططور
 واستقر به ماسي الغيبه ماله ريد انبه ركب ماسي السلسله و خلع على الامير
 سودون قراقل حاكم حاكم وجعله ماسي ماله ريد الحكم من الناس
 و خلع على الامير قطلوبغا التمني وانزله بقلعه الحبل ومات السلطان ملك
 اللله ماله ريد انبه وسافر من بغداد ماله ريد الالاد الثانيه ومعه الخليفه
 وقاضي القضاة ناصر الدس محمد بن المهدم الحكي اعبر وسارا الى امان حتى
 وصل الى عره في اسع عرس شهر رجب الدكور وسارا منها في نهاره وكان
 قد خرج الامير قاي ماسي ماسي ماسي عرسه حسياد كراهه و دخل الامير
 الطسعا العماي الى دس في ماسي ماسي و فرى تقليده وكان له خوله
 دمشق ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي
 في يوم الحجه ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي
 و قدم من مديه الامير اقباي الدوادار في عرس من الامراء وعزم كاجا البيل

انقضى في جانبك الصوي
 انقضى في جانبك الصوي
 انقضى في جانبك الصوي

فساد

فساد اقباي الامير امان السلطان والسلطان خلفه الى ان وصل اقباي قس من مل
 السلطان و رل السلطان على سزمين وقد اجهدم التعب من قوة المشير
 وشدة البرد فلما بلغ قاني ماسي واسال المصلافي وغربها من الامراء ومح
 اقباي حروا الله بهم من العساكر و لغوا اقباي ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي
 والعساكر وقابلوه فبنت لهم ساعه هم الهزم اقباي هزمه و قتلوا عليه وعلى
 الامير ماسي الدقاني اعني الملك اسرف الالاد الثانيه وعلى الامير طوغان دوادار
 الوالد وهو واحد مقدمي الالوف دس و على جماعه كثيره وتمزقت عساكرهم
 وانتهدت واتي خبر كسيرة الامير اقباي السلطان فتخوف وهرب بالرجوع الى
 دمشق وجن من ملاحا فقتله عساكره حتى شجته بعض الامراء و رباب
 الدوله وهربوا عليه اسر العوم و ركب عساكره من سزمين وادركهم وقد
 استحل امرهم فعند ماسي ماسي السلطان الهزموا ولم يثبتوا و لو الا اذ دار
 من عر مال خذلان من الله تعالى الامر سبق فعند ذلك اقبى الى امان عساكر
 قاني ماسي وقصر على الامير اسال المصلافي ماسي حلب وعلى الامير تمان تمان الوالي
 المعروف ارق ماسي حلب وعلى الامير جرماش كاشه حاجب حلب و فو
 قاني ماسي واختفى و امس اسودون من عبد الرحمن ماسي حلب و تفكك الحجا
 ماسي حماه و طر ماسي ماسي و جاني بك الحزاوي ماسي حلب و الامير ماسي
 المذكرى انا ماسي حلب و غرم سارا و اعلى حسيه الى حجه الشرق فاصدق
 قراقل صاحب بغداد و تبرز لم ركب الملك المودي و دخل الى حلب
 في يوم الخميس رابع شهر رجب و ظف دقاني ماسي في اليوم الثالث
 من الوقعه فبقية هم طلبهم الحبح فلما ماثلوا ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي
 السلطان قد وقع ما وقع فالان اصدقوني ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي
 فشرع قاني ماسي بعد جماعه فنهزه اسال المصلافي وقال مكذب
 ماسي ماسي السلطان انا اكبر اصحابه فلم يذكر لي واحد ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي
 وكان يمكنه انه مكذب على وعلى غيري بان معه جماعه من المهر ليقوي
 بذلك قلوب اصحابه فلم يذكر لاسي ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي
 ثم البقت اسال الى قاني ماسي وقال له بشتميق كد بك تريد كخلص من السيف
 هم مات لاسي ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي
 معناه اساحر حاهل ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي
 ذلك اسرهم الملك المودي و ردوا الى امانهم و قتلوا من ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي ماسي

انقضى في جانبك الصوي

انقضى في جانبك الصوي

انقضى في جانبك الصوي

فابى و اسال و بان تمارق و جرم باش كاشه و حمل رؤسهم الى الدمار المهره
 على يد الامير شك شاد الشرحاماه فرغوا على الرماح و بودى عليهم القاهره
 هذا حرا من خامر على السلطان و اطاع الشيطان و عصي الرحمن ثم علقوا على
 باب رؤسهم الامام حملوا الى الاسكندريه فطيف بهم انفسا من مال امير اعيان
 الروس الى القاهره و سلمت الى اهلها اليها لم يخلع السلطان على الامير اقباي
 الموبدي الدوادار ثمانه مائت طرالس عوضا عن سودون من عند الامير
 شك شاد الدوادار ثمانه مائت طرالس عوضا عن سودون من عند الامير
 و على الامير جبار قتلوا القاهري ثمانه مائت عوضا عن ثمانه مائت الحاسي
 واحد السلطان في يومه امير حرا مدهم حرا منها غايه الى جهنم الشام
 حتى نزل بجماه و عزم على الاقامه لها حتى يفصل فصل الشتاء فقام بها
 اما ما حيا بلغه عن القاهره غلوا الاسعار و اضطراب الناس بالدمار المهره
 لغيبه السلطان و فتنه العرايا فخرج من حماه و عاد حتى قدم الى دمشق
 و امسك بها سودون القاهري راس يومه النوب و اطلع على الامير برديك
 قصصا و استقر به عوضه راس يومه النوب و سجن سودون القاهري
 يد شوق حرا السلطان منها ريد الدمار المهره الى ان قاربها نزل
 القاهري الصاري من امير السلطان من غلوه الحرا و سار الى القاهره و معه
 الامير كركل الحرا قمر جادار و بودون فاستقل جاحدا الحرا في عدة من الممالك
 السلطانيه حتى النقاء و عاد و حخته حتى نزل السلطان على السيامسم شمالي
 خاباه سرما قوس في يوم الخميس و اربع عشر ردي الحرا من ثمانه مائت
 و ثمان مائت و ركب في الليله الكوره الى ان نزل بحاباه سرما قوس
 و عمل بها محتجها بالقرى و الصوفيه و جمع فيه نحو عشر جوق مل اعيان
 القرا و عدة من المنشدين اصحابا الاصوات الطيبه و مدلم اسيطه
 جليله ثم بعد فراغ القرا و المنشدين اقيم السماع في طول الليل و رقصت
 اكار العرا و الطرف و جماعه من اعيان ندمابه من يد المملوك كله
 نوبه بعد نوبه و هو جالس معهم كاحدم هذا و انواع الاطعمه و الكلاوات
 تعد سنا بعد سني كثره و الكفايه انظوف على الحرا من المشروب
 من السكر المدام فكان سائله بعد من المال الموكمه لم يعمل بعدها شيا
 ثم ابع على القرا و المنشدين ثمانه مائت الف درهم و ركب مكره يوم السبت
 سادس عشر ردي الحرا الكوره من حماه حتى نزل بطرف الريدانه فقام

من كذا كتاب

من كذا كتاب

بها ماعه م رك و شق القاهره حتى طلع الى القلعه من يومه و قد ريد القاهره
 احسن زينه فكان لقدمه الى الدمار المهره يوم ما من الايام المشهوده و طلع
 الى القلعه اصبح من الغدا يادي القاهره بالامان و ان الاسعار يبداه تعالى
 فلا ينزل احد على الاقران ثم تصدى السلطان نفسه للسطر و الاسعار و عمل
 معدل القم و قد بلغ سعر الاردي منه ازديت ثمانه درهم ان وجد و الاردي
 الشحرا الى اربطه دم فاحفظ السعر له فلما و كثر روع الناس لكون السلطان
 يخطر في صالحهم فلبس هذا و ابيك العجل و لعل الله يحانه و تعالى ان يغفر
 للموبدي ذنوبه هذه الفعله فان ذلك هو المطلوب من الملوك و هو حسن السطر و احوال
 و عيشهم انتهى في يوم الاسيس خميس عشر رينه اطلع السلطان على الامير جعفر
 الارغون ساوي الدوادار الثاني باستقراره دوا دارا حرا عوضا عن الامير اقباي الموبدي
 المقول الى ما جلب و خلع على الامير شك الحرا باستقراره دوا دارا ما ساعوضا
 عن جمعه فلبس و كان الدوادار الثاني يوم دال الحرا من الناس و ليس عليه ثابه
 نقباء ذلك الراس نوبه الثاني و اول من حكمه من ولي هذه الوظيفه قمر حراس
 الشجاني و من ولي راس نوبه ثاني اقردي المنقار انتهى بمراس السلطان
 الملك الموبدي بالندامه المعامله بالدمار المهره و هو ريد سعر الذهب
 حتى بلغ المعدل الذهب الى ما من و ثمن درهم و الناصري الى ما من و ثمن درهم
 السلطان بان يكون سعر المعدل الذهب ثمانين و خمسين و الاقرني ثمانين و راس
 و ان تنقص الماهره و يدفع ثمان مائت و ثمان درهم الدمار في اوك
 محرم سنه تسع عشره و ثمان مائت و دفع السلطان للطواشي فارس الحاريدار
 مبلغا كبيرا و امره ان ينزل الى القاهره و يفرقه في الجوامع و المدارس و الخواص
 فتوسع الناس بذلك و كثر الدعا له ثم فرق مبلغا كبيرا ايضا على الفقرا و المساكين
 فاقبل ما تاب الواحد من المساكين خمس موبديه فضة عنها خمس و اربعين درهما
 فشبيل برة عن طوايف من الفقرا و الضعفا و الارامل و عريم فكان حمله
 ما فرقه في هذه النوبه اخره اربعه الاف دينار و وقع تفرقه هذا المال
 من العصر امو قوع عظيم هذا و العللا ينزله بالقاهره و ضوا حرا و السلطان
 محتج في صراح الاسر لا يفتقر عن ذلك و ارسل الطواشي مرجان الهندى
 الى زندهار الى الوجه القبلي عال كبر ليشترى منها القم و يرسله الى القاهره
 فوسعه على الناس بمرأه السلطان السطري (حوال الزعيه نفسه
 و ما له حتى انقل يدع الحنا القاهره في ذلك امد شى الحالت بذلك

من كذا كتاب

من كذا كتاب

من كذا كتاب

من كذا كتاب

عند
القائه

وذكر في كتابه ما سمع الله تعالى واسكنه الجنة ثم في اول صفر من سنة
تسع عشرة المذكورة امس السلطان بعزل جميع نواب القضاة الاربع وكان
عدهم ثوبيد مائة وستة وثمانين فاضيا بالقاهرة سوى من بالوالي وحكم
السلطان على ان كل قاض يكون له نواب لا غير هو لا كقائه للقائه
من مائة وثلثين واما كل احسن هذا الود له او استمر وقد يصاعف هذا
البلد في زمانها حتى خرج عن الحد وصار لكل قاض عدة كثيرة من النواب اسه
ثم فشي الطاعون في هذا الشهر بالقاهرة ووقع الالتماس في عماره الى
المویدی بالقرب من باب زويلة وكان في ذلك على التراجيح تكلم آيات
الدولة مع السلطان في عود نواب القضاة وامتوا في ذلك وقد وعدوا
بما كان في رسم السلطان جمع القضاة الثلاثة وكان قاضي القضاة علا الدين
ابن بعل الحليل مسافر اجماعا وكلم معهم فيما رسم به وصم على ذلك رحمه الله
وارباب وظانفة الظلمة البلاء فيه تنكف من الكلام معه ولا زالوا به بعد
ان خوفه بوقوف حال الناس من قلة النواب واشيا غردت الى ان استقر
الحال على ان يكون نواب القضاة اثنا عشر ونواب القضاة اثنا عشر
ونواب القضاة اربعة وان يفيض المجلس على هذا العدد ان عجز ما شروا الدولة
في ان يسمي ما كثر من ذلك وبعد خروج القضاة من المجلس صرح لهم بعض اعيان الدولة
من الملك من الظلمة العوانة عليه من الله ما يحق له من جماعه اخر بعد
حسن هذا والناس في عاصم السور من منع القضاة الحكم من الناس ثم اخبر
السلطان على الامر فطلوبغا ما سمع الله في مائة الاسكندرية عوضا عن
اقربى المتقاربين عزله وكان قطلوبغا هذا من انج عليه الاسكندرية
الافضل المذعور من طاش مائة مائة وبعده القضاة بالمره ثم اخرج
الملك الظاهر برقوق اقطاعه وحعله بطا اسنين طوبله حتى اقتصر
وكان خوله ولحقاج الى السوال الى اطلبه الملك المود من داره وولاه نيا
الاسكندرية من غير سوال فلهذه كاس عاده ملوك السلف ان
يقيموا من خطه الدهر وينشوا ادا البوتات من الروسا وارباب الكالاب
وقد ذهب ذلك كله وصار لا يترقى في الدول الا من يبدل المال ولو كان
من او باش اسوقه لشتره الملوك لجمع الاموال ولله در المصدي
حيث يقول - ومن ينفق الساعات في جمع ماله يخاف فقره في الغد
حدثني بعض من حضر قطلوبغا المذكور لما طلبه المود لستقره في مائة

الاسكندرية

الاسكندرية وعند حضوره قال له السلطان اولىك نيايه الاسكندرية فسل
فطلوبغا المذكور بحسبه البيضاء وقال ما مولانا السلطان انا لا املك لك
وانما اراد به شبع بطني وبطن عيالي بطر الى السلطان بغيره فعات للال
لا والله انما قولي على حقيقته ثم طلب له التشرية او اضربه عليه وامره
بالخيل والعاشا انتهى ثم في بابي عشر من ربيع الاول امس السلطان
الاستاد اريد بالبرج من اسب الدرس بعد ان اوسع سببا وعوقدها
تقلعه الخيل حتى شفع له الامر فموا الدوادار على ان يحمل بلمائة الف دينار
فاخذة فتمتق ذنرل به الى داره لم ارسل السلطان سريعا الى حجر الدرس الغني
انما الى العرج وهو كاسف الوجه البحرى ما استقراره استاد ارا عوضا عن
اسب الدرس لقدم ذكره لم تقدر الحال على اسب الدرس انه يحمل مائة الف
دينار وخمس الف دينار بعد ما عوقب وعصر في بيت الاسكندرية فتمتق
ثم نقل من بيت حمو الى بيت الدرس الى العرج فتمتق فخر الدرس الى بيت
حضر الى القاهرة هذا وقد ارتفع الطاعون بالدار المصرية وظهر بالاسكندرية
الثاميه ثم في سابع جمادى الآخرة من سنة تسع عشر الممعد ذكرها امس
السلطان ان الخطباء اذا ارادوا الدعاء للسلطان على المنبر في يوم الجمعة
ينزلوا بدرجه ثم يدعوا للسلطان حتى لا يكون ذكر السلطان في الموضع الذي
يدكر فيه اسم الله عز وجل واسم نبويه صلى الله عليه وسلم تواضع الله تعالى
فعل الخطباء ذلك وجس هذا بالناس الى العاهة وعدت هذه الفعلة من
حناته رحمه الله ثم بكر صدقات السلطان في هذه السنة مرا عديده
على نقدا ت شوقه هذا وقد الرخ السلطان ما سري الدولة بالرخام الجيد
لا جل جامعه فطلسا الرخام من كل جهة حتى اخذ من السوت والقاع مسج
والاماكن الى المقترحات ومن يوميد عز الرخام بالدار المصرية لكثرة ما اخذ
الجامع المذكور من الرخام لكره وسعته وهو احسن جامع بني القاهرة في الزخرفة
والرخام لا في خشونه العمل والامكان وقد اشتمل ذلك جمعه في مدرسة
السلطان حسن بالرسلم ثم في مدرسة الملك الظاهر برقوق بين القصرين
ولم يعجب على الملك المود في شي من بناء هذا الجامع الا اخذ من مائة مدرسة
السلطان حسن والتتورا الذي كان به وكان اشترى ابناء السلطان من حشم
دينار وكان مكر الملك المود ان يصنع احسن منها بالعلو همته فان في ذلك
نقص مروه وقلة ادم من جهات عديده وكان وعدني بعض اعيان المال بك

سلطان الخطباء
ارادوا الدعاء للسلطان
في يوم الجمعة

٢١٦

المؤيدية انه ارطالت بده في التحكم ارضه بآبوتنور الخانع المؤيدى المودى
 منها ثم يرد بها الى مكانها من مدرسة السلطان حسن فمعه الله قبل ذلك رحمه الله
 تعالى وكان نقل هذا الباب والتور من مدرسة السلطان حسن الى مدرسة الملك
 المؤيد في يوم الخميس سابع عشر من شوال من السنة المذكورة ثم بدا للسلطان الملك المؤيد
 السفر الى البلاد اسبلا اقضاء رايه وعلو جالس السفر في يوم الاثنين من
 المحرم من سنة خمس وثمان مائة وهذه سفرة الملك المؤيد من العالم
 الى البلاد الشاميه من يوم سطر فالاولى في سنة ست وعشرين مائة ليعمل
 الامر بوزر الحافظي باسمه والثانية في سنة ثمان عشر ليعمل الامر في
 المحرم باسمه وهذه سفرة العالم وتجهيز السلطان للسفر وامر امراءه
 وعساكره بالتجهيز فلما كان خامس عشر المحرم جلس السلطان لمقرقة النفقات
 فجل الى كل من امر الالوف الف دينار واعطى لكل جلود من المال السلطانية
 واربع دينار اصدفها يوم دال عشر الاوتم وسمى السلطان للتمهي للسفر
 قدم عليه الخمر في بال عشر من المحرم فوصل الامر اقبالي المؤيدى بالسلطان فطما
 في ثمان مئة ففوتت الاموال في تحييه على هذه الهيئة ورسم السلطان لقيه
 فسار اليه الامراء واران الدولة الى جانيها سرا قوس وخمسة السلطان
 فرسا اسرج دهب وكنوش زركش وكاملية فجل سفره وسمو رقت بجمور
 وقدم اصاخي المذكور من بغداد في يوم السبت رابع عشر من المحرم ولامه السلطان
 وعقبة على حضوره الى القاهرة وهذه الدير معلى هذا الوجه من عرا امر
 يستحق ذلك فانه سار من حلب الى مصر في اقل من عزم امام واعتد راقباني
 لحوجب له ذلك ما اشيع عنه اينه في عزم الخروج عن الطاعة ثم استغفر ما وقع
 منه فاخلع عليه السلطان باستقراره في مائة دسوق عوضا عن الامير الطنجا
 العثماني ورسم السلطان للامير قضا التمراري امرا حوزاني بالوجه الى الشام
 ليقبض على العثماني ويدعه سحر ولعه دسوق والحكمة على وجوده ثم اخلع
 السلطان على الامير فتحقار القردى امر سراح باستقراره في ثمان مئة
 عوضا عن اقبالي المذكور وابعاد السلطان باقطاع محضار على الامر بغيرا المطر
 امير مجلس ثم خرج مدوره السلطان الى الريدانية خارج القا
 ودخل الجبل في ذلك اليوم الى القاهرة بحجة امير حاج الامير ارذر من على خان
 الدوف ارذر شامام في خامس عشر من المحرم المذكور وكس السلطان من قلعة
 الجبل بامراءه وعساكره وورل بحججه الريدانية خارج القاهرة تجاه مسجد

السلطان
 في سنة
 من

قادم اقبالي

السلطان

السلطان

التين

التين وخلق على الامر شيخ شمس الدين محمد بن يعقوب التيناني باستقراره في حسيه القا
 وعزل عنها من كلى بقا العجى الحاجب ثم في سابع عشر من اطلع السلطان على الامر اقبالي
 باي الشام خلعه السفور سافر من يومه جريده على الجبل ثم خلع السلطان على
 الامر طوغان امرا خور السلطان فدايا باستقراره في نيابة الغيبة وعلى الامر ارذر
 من على خان المعروف شايبا المقدم ذكره نيابة قلعه الجبل وافرعة امر اخر الدار
 المربية ثم اخلع السلطان على الامر فحار القردى باي حلب خلعه السفور وسار
 ايضا من يومه ثم تقدم خلع السلطان امامة فيه جماعة من الامر وبقدم
 الجمع ولده المقام الصاري ارمهم سار السلطان بقية عساكره من الريدانية في يوم
 رابع صفر من البلاد الشاميه وصحبته الخليفة والقضاء الاربع وسعه ايضا
 من ورد عليه من القصاد في السنة الحالية وهم جماعة قاصد فرانسف صاحب
 وغرها من العراق وقاصد سلیمان بن عثمان صاحب الروم وقاصد من عمر صاحب
 ارزكان وقاصد ابن رمضان وما حرم القاهرة الاستاد دارمحر الدين ابن الفرج
 والصاحب من الدين حسن بن نصر الله باطرا كواض ورسم طوغان باي الغيبة
 بامر السلطان يهدم السوت الى قوس السرج المجاوره لبات القوس من القاهرة
 ليحل ذلك بنجنا الارباب الحرام عوضا عن حرانه شمائل التي كانت موضع المرسه
 المؤيدية وسمى هذا السحر بالمقشيره واما السلطان فانه سار حتى دخل دمشق
 في اول شهر ربيع الاول بغداد مات الامر اقبالي المؤيدى المتقار احد معدى الروم
 بطريق دسوق وكان خرج من القاهرة من نصا في محنة وابعاد السلطان باقطاعه
 على الامر سودون القاصي بعد ان اخرج من السحر ثم سار الامر طوغان
 باي الغيبة يعرف السلطان بوقت فخرج من الملك الناصر في يوم الجمعة
 سادس عشر من شهر ربيع الاول سحونا سارا الاسكندرية وقد ناهضوا الاسلام
 ومونه انكسرت حدة المالك الطاهرية والناصرة وكان لكل قتل كثير
 الكلام ما المالك الطاهرية يتورون ونصبوه في السلطنة وكانوا لا
 يزالون يربصون الدواير اجل ذلك فسطل غزيمهم بموته واقام
 السلطان بدسوق اماما خرج منها يريد حلب وسار حتى وصل الى السلطان
 فتقدم وصفت الاطلاب نفسه وكان اماما في هذا الشأن ومعرفه
 التعيينه للعساكر فرتب الاطلاب الامرا او لا كل واحد في منزلة وليس
 ذلك منزلة في الخلو من يريدى السلطان واما بحسب وطيفته فان
 لكل صاحب وطيفه منزله بمشي طلبه فيها امام طلب السلطان اخذ

السلطان

السلطان

انا هذا العلم عن افعال التمر ازي نعرف في طر نظامي الطاهري شاد الفجر السلطان
 انتهى من مسار السلطان امام طلبه في يوم السبت حادي عشر من شهر ربيع الاول
 عند انشقاق الفجر ومتر طلبه من طاهر حلب ومنهم جميع الامر بالاطلاق حتى برل
 المستطبة الطاهرية في المخرج ومتر من داخل مدينة حلب بالاسلطان واسب
 طرا ليس واسب حياه واسب صفة واسب غرة واسب كبر من الزكمان والعربان
 حتى جرحوا من الماء الاخر نهال الناس هذه الرواية الغريبة من كبر العاكر
 التي قدمت حلب من طاهر هلا بطنها واقام السلطان بمخيمه بالمستطبة اياما
 ينتظر عود القصاد الذي وجهها للاطراف ثم في يوم الاسر بالثلاثين
 شهر ربيع الاول جلس السلطان بالميدان وعلم به الموكل السلطاني وعلمه حضره
 نواب الملاد الثانيه والعاكر المصير مجلس عرس السلطان الامانك
 الطنبغا القرشي وتحت اقباي المودي باب الشام ثم يدعى المظفر
 امير مجلس ثم شمس المودي ناسطرا ليس ثم جماعة كل واحد في رتبة جلس
 عن سار السلطان ولده المعام الصارمي امير ميم ثم محفار المودي باب حلب
 ثم تنكب العلاي سيق الامرا حورا الكثير ثم حارق قتلوا مسجما ثم برد بدفقا
 راس يوه النوب ثم الامر ططر ثم جماعة اخر كل واحد كل واحد في منزله
 ثم عيين السلطان الامرا اقباي بالاسلام والامر حارق قتلوا مسجما
 وسعها حسمه ماش من الزكمان الاوشريه والانياليه وقرقم من عرب
 ال يوسي لسوجه الجميع الى جهة بلطيه لخراج حسم من كل منها ثم الى تحتها
 وكر كرم قدم السلطان لخالس من يده ودمه الامانك الطنبغا القرشي
 وشمس المودي في المودي ناسطرا ليس وخلص الدشاري التبري باب
 صفد في عدة اخر من امير فساد والوجهة الحق ثم ركب السلطان
 ودخل مدينته حلب واقام بها الى ان ركب منها في يكره يوم الاسر باي شهر
 ربيع الآخر وسار الى جهة الحق على درب الامارت فعدم عليه بالمرله
 اله كوت فاصد الامير المودي من يدان قرمان بعهديه وكتاب تنضم انه
 ضرب السكه المودي وددع السلطان في الخطبة مجمع مغايلته وكر
 من حمله الهديه طيقا فنه حمله درا هم بالسكه المودي بعهديه
 السلطان رسول له وكره وعد له خطا من سلم من قصيره في الحدي
 وكر له دنوما كبره واعتذر الرسول عن ذلك كله وسال السلطان الصبح
 عنه ففعل السلطان انما سرت وتكلفت هذه الكلفة العظيمة

الاجل

الا لاجل طرسوس لا غير ثم فرق الدراهم على الحاضرين وصرف الرسول الى جهة نزل فيها
 وعمل السلطان الخدمه في يوم السبت سابع شهر ربيع الآخر بالعق وحلف الترك على
 طاعته وانفق فيهم الاوال واخلى عليهم كوما تني خلعه واللس ابرهم من بصران
 الكلفتة واخلى عليه ثم تقرر الحال على ان محفار المودي باب حلب توجه
 بمن معه الى مدينته طرسوس ونسب السلطان على مدينته من عرش الى ابليستين وهو
 رسول امير قرمان بجوابه ويعود الى السلطان في مدينته الاولى فسلم طرسوس
 فان لم يحضر شئ السلطان على بلاده فسار الرسول صبحه باب حلب الى طرسوس
 وسار السلطان الى ابليستين من ان النهار ابصر في حادي عرس فقدم عليه حاجب
 محفار المودي باب حلب مانع لما سار بغراض قدم عليه خليفه الارض واكابر الارض
 وعلى يدهم بعاث ولعه سيس وانهم جهرهم الى السلطان فلما مثلوا من يدى السلطان
 اخلى عليهم واعادهم الى القلعه بعد ان ولي مائة سيس السج احد احد
 العتة ان حلب ثم دخل السلطان حتى برل ممرله كوخيك فقدم عليه بعا
 كتاب اقباي بالاسلام بان حسن بن كرك احرق بلطيه واحرق أهلها وقرمها
 في سابع شهر ربيع الاول وانه نزل بلطيه وشاهد ما لها من كبر وقواته
 لم يتاخر لها الا الضعيف العاجز وان فلاحى بلادها نرحوا ما جمع عنها وان
 اربك نزل عنده مدينته دوركي فندبه السلطان ان يسر خلفه حيث سار
 ثم سار السلطان ولده المعام الصارمي امير ميم ليتوجه الى ابليستين ونفذ الامر
 حقوا الاوغوشاوى الدوادار وجماعه من الامر الكس الامير ناصر المودي من لغادر
 فساروا بمجد من فصالحوا ابليستين وقد فرم منها ابن دلفادروا خلى الملاد
 من سكانها فجدوا الى السير خلفه للارواح ارحم برلوا مكان عال له كل في
 يوم سابع عشر وادفعوا امير قند من الزكمان واحذوا اسوتهم واحرقوها ثم مضوا الى
 خان السلطان فادفعوا الصامر كان هناك واحرقوا اسوتهم واحذوا من اسوتهم شيئا
 كبير ام ساروا الى مكان عال له هماروس ففعلوا بهم كرك وباتوا هناك
 ثم توجهوا يوم سادس عشر فادركوا ناصر المودي من يدان دلفادروا صاير
 ما تقاله وجرميه فتلقوه وادخروا اتقاله وجمع ما كان معه وكره ان
 دلفادروا نفسه على جرايد الحمل ووقع في قبضتهم من اصحابه
 لم عادوا الى السلطان بالعباء من حملها ما به حمل الحق وحمل به حمل نظير
 وما به فرس هدا سوي ما يترك واحذاه العسكر من الاقمشه كبروا الاواني
 الفضة ما من بلور وفضيات وبسط وفرش واستأثروا لاند حل حصر

٢١٩

فسد السلطان بذلك وصار السلطان تنقل في مراعي أبلستان حتى قدم عليه
 اقبای سلاطین بعد ان ساروا الى اترجس ركبهم الى ان بلغه انه دخل الى
 بلاد الروم وبعث اليه امر بطيه بعود اهلها اليها وبعث اليه امر
 جاز قتلوا ما سحاه وبعث اليه امر بطيه بعود اهلها اليها وبعث اليه امر
 في هذه مرايا الى تحتها وكره فنازلوا القلعين وقد احرقوا سجناء السوا
 وتحقق بقلعتها فبعث السلطان اليهم بجهدها الف وساتى باسمهم **قدم**
كما ناصر الدين بك من دغا دره الى السلطان سال العفو عنه على ان يسلم
 قلعه درنده واجبت له ذلك واما فخر القردمي صاحب فانتهى
 توجه الى طرس قدم من يداه اليها الامير ساه من ابدكاري منولها من قبل
 السلطان فوجد عددا من قزمان بخده الي ناسه لها وهو الامر مقبل
 فلما بلغ مقبل الى كورجي العاكر السلطان اليه استغفرت عنها **قدم**
 شاهين ابدكاري وفخر القردمي عليها وكتب فخر الى السلطان بذلك فاحاطهم
 السلطان بالاعتناء في حصارها وحرضهم على ذلك فلما زالوا على حصارها حتى
 احدها بالامان في يوم الجمعة بامر من عيسى بن ربيع الاول وسكنوا مقبل ولها به
 بم اسفل السلطان الى سرله سلطان قشي فقدم عليه لها فاصدا امر على
 اسر دغا دره بعهديه بم قدم ناصر الدين بك من دغا دره مع ولده في محبته كواهي
 ونفاتيح قلعه درنده فاضاف السلطان نيابة ابلستان الى على بك دغا دره
 مع ما سده من سايه من عرش بم **ركب** السلطان ليري درنده وسار اليها
 على جرابه الخيل حتى نزل عليها وقات نظامها فاستغفرت عليه و**امام**
 فرتب الامير اقبای با سالام في اقامته عليها واراد في بالات الحصار
 والقتال من الرز دغا دره السلطان وبعاد السلطان الى بحيره فوصل اليه
 في تلك الليلة معاه قلعه حيدر وس من مصافات درنده بم ركب السلطان
 الغد وبات على سطح العقبة المطله على درنده فلما أصبح ركب بعاده
 وعليهم السلاح ونزل بمجيمه على قلعه درنده وهي في شدة من قوت الحصار **والمشا**
 رأي من بها ان السلطان نزل عليهم طلبوا الامان فامتهم وروا اليهم يوم الجمعة
 وفيه جاو دس الامير محمد قزمان والسه السلطان تشرفوا اركم فرسا بها من
 وطلع على جامعته واسمولى السلطان على القلعه واخلى على الامر الطينغا الجلي
 احدروس الموقر شقرا في نيابة درنده وانتم عليه باربعه الاف دينار

لما سار السلطان
 الى دغا دره

غير السلاح

غير السلاح واخلى على الامر من كل نواحي الارغون شاوي اصداد الطلحان الى المهر
 بمنايه بلخيه وروى وانتم عليه بمه الاف دسار من طلحان الى قلعه درنده
 واطاطها علمهم ارسل عن اعداء هذه البلاد التي استولى عليها وعمل بها
 وسار حتى نزل على النهر من غربي ابلستان نحو مرحلم فاقام هناك اربعة ايام لم يكن
 كل من ولي سايه على قلعه وجوع اهل بلده اليه لم يزل يرس على انفس من يده
 التوجه الى هسنا وحوماو كركر ولعاد من هناك حمرة من على يد ابن دغا دره اليه
 وجهز له رايه حمرا من الكنا الاسكندراني ونفقة وطلحاناه وكان الامير اقبای
 سارا اليه هسنا فقدم اليه على السلطان من الامير اقبای مانه كس الى الامير طغرى بن
 جاو دس اركم من دغا دره اعم قلعه هسنا برغبه في الطاعة وبعثوه الى الحضور الى
 الحضر الشريفه فاعتمد من حضوره بخوفه على نفسه فزال به حتى سلم القلعه
 وحضر اليه فلما كان سادس عشر جمادى الاخر قدم الامير اقبای وبعثه الى
 طغرى بن من كان معه بالقلعه وقد طار السلطان في سبيله حصن سقور
 واخلى السلطان على طغرى بن معه وانتم عليهم وارسل طغرى بن حامضه بنه ونزل
 السلطان بخص منصور نور دغا دره ليري ونزل فخر القردمي على كركر وحوماو
 ايضا فاصدقوا الملك صاحب يد من دغا دره بعهديه فعملها السلطان واخلى عليه
 بم ودم فيه اصاد رسول الملك الاول صاحب حصن كفا بعهديه فعملها السلطان ايضا
 فلما كان الغد حل السلطان ونزل شمالي حصن منصور فرسا من حصارها وكره وروى
 باس طالت ما امير جاز قتلوا ما سحاه وكما عه من امر اصر والنام دغا دره
 شمسك الوسي باس طر ابلستان نازلها كفا واخلى على الامر من كل نواحي الارغون شاوي
 نيابة قلعه الروم عوضا عن الامر الى بكر بن بهادر المامري الجعبري واخلى
 على الامر من شغاليه في نيابة هسنا عوضا عن الامر طغرى بن دغا دره بم ودم
حوام الامير قرا يوسف وقرا محمد صبيحي حيدر الدين قاضي عسكره وكا
 شاه احمد بن قرا يوسف صاحب بغداد من قبل ابيه وكاتب بزر عمر صاحب
 ارزنگان بعهديه حليبه بن قرا يوسف قاتل حيدر الدين كورجيمه واخبري
 عليه ما يليق به بم رحل السلطان حتى نزل على كفا وحصن قلعتها وقدره
 اهل تحتها ومعاظمها عنها فنصب المدافع للدمى على القلعه ورمى عليها ودمى
 هو في ذلك ورد الحصار على السلطان بقرب قرا يوسف فاصدا اعداء الملك حيدر
 قراي ملك وجهزانه حمز صبيحي نايبه شمس الدين امير زه بعهديه من جيل وشعير
 وسال الاعتناء فاکرم السلطان ولده وناسه ودمى ايضا فاصد طر على

صلى

ccc

باسم الرباد فاصد الامر محمد بن دولت شاه صاحب اكل من ديار بكر ومعه مائة فبلغتها ففعلها
 السلطان ثم اعادها اليه ومعه ثلث مائة بديايتها **و** استند الحماة على قلعة كجاف
 النقبون من النقب ولم يبق الا الف الف الف الف طلب فقامت ناسها سحر الدين امير
 باسمه الملك فبعثه السلطان اليه وتردد له كور منته ومن السلطان غير سره الى ان بعث
 قورقاس ولده رهنه على انه بعد رجيل السلطان عنه منزل وسلمها له فامر السلطان
 به حمل السلطان الى حمه كركر وترك الامر لجموع الدوادار على تخنا ومارت افعال السلطان
 الى عيشنا بفتنازل السلطان كركر ونصب عليها منجنيقا برمي حجر زنته مائة من
 والسبعين رطلا لا لاشقي وكان ذلك في يوم الجمعة باسع عشر من حادي الاخر **و**
 كان اول شهر رجب قدم البحر على السلطان من الامر ختمين يروون قورقاس من قلعة كجاف
 ومعه حوزمه فسلمها نواب السلطان وانه بوجه ومعه قورقاس الى كور الى حلب
 ثم قدم الحماة على السلطان من الامر سلكي بغا مائة مائة طابعة من عسكر
 قورقاس فزولوا تحت قلعة منشاور ويهواينوا حي الاكراد وعدى الفوات منهم
 بحولها مائة فارس وانه ركب عليهم وقتلهم وقتل منهم نحو العشرين وعزقوا الف
 نحو ذلك واسرا سي عشرين فكتب له السلطان بالكر والثناء فاحل على السلطان
 الامر شام من حاجه صفدا بستراره في سايه كركر وعلى الامر كركر بغا احدا سرا
 حماه مائة تحت ماضي كركر الى كور اليها من يومه وحمل السلطان من الغد وهو
 يوم الثلاثاء رابع شهر رجب لا قد عاوده الم جيله الذي بعث به في بعض الايام
 ركب المحفة عجمي كركر من عاد الى حمه المدا والجلسه الى ان وصل الى يلكه
 سال له كركر منزل في الفراه في زوارق وصحبة جماعة وبارا الى ان وصل
 قلعة الروم في عشرين يوم الخمس سادس ويات بها ويرول من القد بعد مارت اجول
 القلعة وانتم على ناسها منجنيقا له ديار فقدم عليه في يوم الجمعة سابع لكر من الامر
 محفاد القردمي مائة جلبت بخبر بهرمه قورقاس من قورقاس واران الد من معه من
 العسكر القرم على كركر خافوا من قورقاس وعزموا على الرحيل وعلما كركر
 قجفاد يقرا قدم كركر افعاي بالسلام فان الامر قجفاد رباب جلبت رحلت من كركر
 معه من غران بعلمه وانه عزم على محاصرة قجفاد فكتب الى السلطان بان يستمر على محاربه
 ثم في مكره يوم السبت تاسع شهر رجب انخدر السلطان من قلعة الروم ونزل
 على البيرة فطلع من المراكب اليها وقورقاس واما قورقاس فقدم عليه البحر من القد بقرب قورقاس
 وان الامر قجفاد بالسلام صاحب الامر حليل يسكر كركر وحل عنها بمن معه فحقق السلطان
 من ذلك واشتد غضبه على الامر قجفاد القردمي ثم حمل من البيرة يريد حلب

دخلها

دخلها مكره يوم الخميس بالامر من شهر رجب مائة الملك وقد بلغاه اهل حلب
 وفزحوا فقدمه لشمه ارجافهم فقدم قورقاس اليها فاطمناوا وطلع السلطان
 الى قلعة حلب ونادى بالامان ووزق على الفقراء والفقهاء بالاحزاب واستمر بيننا
 القصد المدي كان الامر حكم شرع في عمارته ثم في سابع عشره قدم الامر قجفاد
 والامر قجفاد القردمي والامر قجفاد قطلو واعلظ السلطان على الامر قجفاد القردمي
 ووجنه فاحاطه قجفاد بداره ولم يراع الا من معه فامر به بعض علية وحلبه
 بقلعة حلب ثم افرج عنه في يومه شفاعا على امره وبعثه الى دمشق طاردا واخلى
 على الامر قجفاد المودى المودى بالامر قجفاد بامر قجفاد بامر قجفاد بامر قجفاد
 على الامر قجفاد بامر قجفاد بامر قجفاد بامر قجفاد بامر قجفاد بامر قجفاد
 الى كور في يوم الخميس العشر من شهر رجب احل على الامر قجفاد بامر قجفاد
 راس نوبه كركر عوضا عن بركه الى كور واخلى على الامر قجفاد بامر قجفاد
 في سايه حاه عوضا عن جارقطلو بحكم عزله واخلى على جارقطلو الى كور بامر قجفاد
 مائة صفدا عوضا عن خليل التبريزي الذي شادي واسم جليل الى كور بامر قجفاد
 بامر قجفاد بامر قجفاد بامر قجفاد بامر قجفاد بامر قجفاد بامر قجفاد
 قورقاس فاحل حاجا بالامر قجفاد بامر قجفاد بامر قجفاد بامر قجفاد
 درجات الى اسفل واخلى على الامر قجفاد بامر قجفاد بامر قجفاد بامر قجفاد
 دمشق عوضا عن الطينغا المودى المودى بامر قجفاد بامر قجفاد بامر قجفاد
 بالدار المهرية ثم في رابع عشره رسم السلطان للنواب بالموحدة الى محلكها لم
 بعد ان خلع عليهم خلع الفريم في **و** من عزمه استدعى السلطان مقبل
 القرماني ورفاقه وقربه فربا مبرحهم صلبه هو ومن معه في يوم الاثنين
 اول شعبان فدم فامد كركر مائة معه الامر قجفاد بامر قجفاد بامر قجفاد
 المتسجين من وقعه فامد مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة
 تحت قلعة حلب ثم وسطه فغيب ذلك على السلطان كور سودون الى كور كان من
 جملة اسرا الالف ثم من اعيان المالك الطاهرية ووسط مثل قطاع الطريق
 ثم اخلى على السلطان على تمراز بامر قجفاد بامر قجفاد بامر قجفاد بامر قجفاد
 الى كور اكي وكان السلطان احل على الامر قجفاد بامر قجفاد بامر قجفاد
 امر حاج المحمل وسيره الى القاهرة فوصلها في شعبان المودى بامر قجفاد
 مضطربة والماس في هرج كونهم اسسوا اما القاهرة بقراني وود خلا مائة
 مسلمة فاعترقا بالزنا فخرج خارجا بالامر قجفاد بامر قجفاد بامر قجفاد بامر قجفاد

استقر على قطلو
 في سايه

الامر قجفاد
 بامر قجفاد

الحاجب واحرق العامة النمر الى ودفت المراه فكان يوما عظيما لم عزل السلطان
تمراز الكور عن حوضه الحجاب واستقر عوضه بالامر عمر سبط ابن شهري خسر السلطان
في يوم عرس سبلان الكور من حلب ونزل بعين مباركة واستقل بالمسير منها في عشرين
بريد جهة دمشق ونزل قنسرين واعاد منها الامر بملكها من حلب اليها وسار
حتى نزل حماه في يوم الاربعاء رابع عشرين ورجل عنها من الغد ونزل حض ورجل عنها
عشمة يوم الجمعة سادس عشرين حتى قدم دمشق في بكرة يوم الخميس الثالث شهر رمضان
ونزل قلعته فكان لقدمه دمشق وما مشهودا واحدا في اصلاح امير البلاد ان
اليوم الاسديع شهر رمضان استك الامير اقباي المويد من ماس السام وقبده
وسجنه بقلعه دمشق وسب ~~القبض على اقباي~~ الدوران السلطان الملك
المويد كان استراه في امام امرته صغرا بالتي درهم من درهم لعل الكنجفة وهو ان
الملك ابو بكر قاعد ايلاع بعض اصحابه بالكنجفة وقد قهر ذلك الرجل بدهام
كبره فادخل عليه اقباي الكور مع تاجره فاعجبه واشتراه وطلب خازن داره
ليقبض الباجر من اقباي الكور فلم يجد بوزن له المويد منه من ملك الدرهم
التمقرها لم رياه واعنفه وجعله حار دارة لم زواجه ايام سلطنته الى ان جعله
مرجله امرا الالف ثم دواد اكرامه موت حاربك المويد ثم ولاه نيابة حلب
وكان اقباي سجاعة مقداما محبوا على طبيعة الكور تحته نفسه حل انتهى الى منزله
عليه الى اعلينها فلما ولي نيابة حلب استخدم جماعة من ممالك قايي المجرى
باسلام بعد فله وانعم عليهم بالاعطايهم وغرم وبلغ ذلك المويد فلم يحرك
ساكن حتى اشيع عنه الخروج على الطاعة وتواترت على المويد الاخبار بذلك
لا سيما الامير الطنغا المرقبي باني قلعه حلب فانه بالغ الى العامة فلما تحقق الملك
المويد امره بادرا الى السفر الى جهة بلاد الشام واختار باسر من الانور وبلغ اقباي
ان السلطان بلغه امره وعزم على السفر الى بلاد الشام فاجله وراى ان اميره
لم يستقم الى الان مع معرفته بصولة استاذ الملك المويد خاف ان يقع له كادع
لقايي في انور وزوعهم وهم مركب من حلب على حرفة في تمانهم فانفذ لهم
وقدم الفاهم بغتة فخلع عن ذلك السلطان فاختدع له الملك المويد في الظاهر
وفي الباطن عودك وودعهم للسفر فلم يملكه الرجوع عن السفر فلما اشيع
نسفه في الاقار وصال في الامثال الشروع بمرم فاحل عليه مناهه الشام
عوضا عن الطمعة العماي وفي النفس ما فيها ووقع ما حكاه من امر سفر السلطان
ورجوعه الى دمشق فلما قدم الى دمشق وشا اقباي الى السلطان حواداره الا

سنة ١٢٠١

شاهين

شاهين الارغون شاهي في جماعة من امراءه ان اقباي الكور ترقب مرض السلطان
اداعا وده الرحله وانه استخدم جماعة من اعدائ السلطان وان حر كانه كلها تدعي
الوتوب بعد ذلك تحرك ما عند السلطان من الكوا من وقصر عليه وولي مكانه
باني دمشق الامير تنك العلاءي سيق الامرا حور الكور بعد تمنع كبير من تنك الحان
ادعن ولبس الشريف وطلب السلطان الامير حور الكور في باحلب خان وهو نطال يدعي
وانعم عليه باقطاع الامير تنك سيق الكور لم اصرح السلطان عن الامر الطنغا العماي
باني الشام كان ورسم له بالوجه لال العباس بطلا واقام السلطان يدنو الى يوم
الاساس رابع عشر شهر رمضان من سنة خمس وثمانين خرج من دمشق يريد الدار
المصرية ونزل بقية بلخام سار من معه بلخا واعاد الامير تنك سيق الى محل كواله
يدنو الى ان قدم القدس في بكرة يوم الجمعة خاسر عشرينه فزار و فرقه ابو الا
جزيله وصلى الجمعة وحلست المسجد الاقصي وقبر في صبيح البخاري من ربيعة فريت
من يده على الفقهاء القادمين الى لقايه من الفاهم وممن كان بالقدس من اهلهم قام
المداح بعد فراغهم واخلع السلطان عليهم فكان يوم مشهودا ام سار السلطان
من القيد الى الخليل عليه السلام فزاره وكسوف فيه ايضا بجله وخرج منه سار
يريد غرة فلقية استاداره تحركه من عند العماي بن ابي الفرج في قرية السكر
وقتل الامير من يده وناول له قايه فيها ما اعد له من الخول والانوال وغضا
فشد السلطان بذلك على ما سنده فماعد وسار حتى برل مدنه عزم في يوم الـ
بامر عرس شهر رمضان واقام بها الى ان خرج منها في اخر يوم السبا والبنوال
بعد ما صلى صلاة العيد على المنصة المسجدة ظاهرا غره وصلى به وخطب
شيخ الاسلام قاضي القضاة حلال الدين عبد الرحمن الملقبي وسار السلطان حتى برل
كاناه سرا فوس في يوم الجمعة باسح شوال واقام بالكاناه الكور من يوم الجمعة
الي يوم الاربعا رابع عشره وركب منها بعد ان عمل بها اوقافا طيبة ودخل
حمامها غره وشار حتى نزل خارج القاهرة عند مسجد التين وبليت
هناك تم ركب من القيد في يوم الخميس خامس عشر شوال من اريد ان يه بالبيعة
السلطنة وشعار الملك وعساكره وامراء من يده ودخل القاهرة مراب
النصر وولده المقام المصاري هم يحمل القبة والطير على راسه ورجل المالك
من داخل باب النصر وشوا من يده وسارت الامير اعل بعد ركابا وعلهم
وعلى العصا والطلعة القشاريف وكذلك سار ارباب الدوله ومتر السلطان
على ذلك الى ان نزل بكامعه الذي انشاه بالقرب من باب زويلة وقد ريت

سنة ١٢٠١

سنة ١٢٠١

٢٢٦

العاهرة لقدومه واشعلت جوانبها الشموع والقناديل وقعدت المعاصيف
 على الدكاكين تنزف بالدخوف ولما نزل بالجامع المذكور مد له الاستاد اسما طائفا
 به فاكل السلطان وهو عساكره ثم ركب من باب المويدية وخرج من باب زويلة تلك
 الهيئة المذكورة وسار الى اطلال قلعة الجبل من باب السرايا كما يشعار الملك حتى دخل
 باب الستارة وهو على فرسه الى قاعدة القوس امده من الدور الى طائفي فرار فرسه
 على فراشه بحافة الانوان ووديلها جسر به بالتهافي والزعفران فكان لقدومه
 يوما مشهودا لم يسبق مثله الا نادرا ثم في يوم الاسر اسرع عسكره الى اطلال السلطان
 على الامر فحارب العردى المعروف عن سانه حلب واستقره امر سلاح على عادته فحلب حلب
 واخلى على الامر طوغان امير اخور باسمه امر اخور كبر عوصا عن تنبك حتى كملت
 سانه دسوق واخلى على الامر الطنغا المرقبي المعروف عن سانه قلعة حلب استقره امر
 حاجب الحجاب بالدار القوية عوصا عن سودون فاسل على اسرار سودون المذكور حتى
 طرابلس واحل على حجر الدرس ابن ابي الفرج خلع الامير ارسل على وظيفه الاستاد ابيه
 ثم في يوم الثلاثاء سار من حلب الى الرندانية خارج العالم وانه حاج
 المحمل الامير شمس الدين المقيم حركه ثم في يوم الخميس ركب السلطان
 ونزل من القلعة بامر ابيه وحاصركته وخرج الى بر الجيزة لصيد الكراخي وغريم وعاد في
 اخره من باب المعطرة وممر من بين السورس ونزل في بيت حجر الدرس ابن الفرج
 الاسادار فقدم له حجر الدرس المذكور عشرة الاف دينار بمر ركب السلطان
 من بيت حجر الدرس وسار حتى شاهد الميضاة التي بنيت للجامع المويدى ثم
 الى القلعة ثم ركب من القلعة وخرج ايضا فعاد في يوم الاحد فاسل على سانه من يوم
 سار عسكره اطلع على اركون سانه التورود والاعور وروا عوصا عن حجر الدرس
 امر الى الفرج واخلى على حجر الدرس امره فطلع الاسرار على فطيمه اكراد دار
 فقط وان يكون مشرا الاول **واسا** فقدمه حجر الدرس ابن الفرج
 التورود الذي وعد بانه ما قدم الى الحار الى الدار القوية سلعت
 اربعة الف دينار عينا ومائة عسكر الف اريد بقلعه وما وصفه
 من حوار الود بامير الف دينار وما حصار من المواحي قبلي وكبرى ما سلف
 دينار ومن اقطاعه بامير الف دينار وذلك سوى ما سلف الف دينار حملها
 الى السلطان وهو بالبلاد السانية **واسا** كان يوم الاربعاء سار ركب
 قدم على السلطان اخذ من الامير تنبك العداي سبق باسلكه بان ولله
 السب دمع عسكره من سوار خرج الامر افساى باسلكه كان من جنه

قلعة

حركه
 حركه

حركه
 حركه

بقلعه دمشق وافرح عسكره من كارها من المسجونين وحجم لهم اقباي على باب قلعه دمشق
 فحرب نايب القلعة وورل الى الدمشق وخرج اقباي في اثره الى باب الحد من معه
 فسمع الامير تنبك الفجر فركب بماله وادرك باب القلعة وركب عساكره
 في الحاك فاغلق اقباي باب قلعه دمشق وانتفع بها من معه وان تنبك فقم
 على حصار القلعة فمسوس السلطان لذلك وكسب الى تنبك المذكور بالحد في
 اخذه فقدم من القلعة اصا كتاب الامير تنبك يبق بان اقباي استمر بالقلعة
 الى ليلة الاسر سادس عشر شوال ثم ورل منها بقرب باب الحد ودمشق في
 فهو ورد الى طاحون باب الفرج واختفى به فقبض عليه هناك وعلى طائف
 معه وتسحب طائفة فكتب حوائج تنبك بان يعاقب اقباي حتى يقر
 على الاموال ثم يقتل ورسم بان مستقرا ليد شاملين مقدم الزكاه الحار
 النامي يدس في نيايه قلعه دمشق وبسفر عوصه حاصرا ما سالا من شفا
 طولوا وفي مقدمه الزكاه الامير حبان بن الفخري استاد دار السلطان بدمشق
 ثم في يوم الجمعة تاملت القلعة **حرج** المعام الصادق ارمي من السلطان
 في عدة من الامر الى الوجه القبلي اخذ تقادم العرمان وولاه الاعمال وفي يوم
 الاسر حادى عشر دى القلعة عدى السلطان النبل الى البر العزى
 وسرح الى الطرانة بالحيرة وعاد في يوم الاسر حادى عشر من بعد ان
 وصل الى العطايا ولم يعد النبل بل نزل بالقصر الذي اشتهر بالعاوى
 ناصر الدين ابن البارزى كاتب السرب من ميايه تجاه بولاك وكان قد شرع
 في اساسه قبل سرحه السلطان ففرغ منه بعد اربعة ايام واستمر
 به السلطان ثلاثة ايام ثم ركب البحر وتصيد ما حبه سربا قوس
 وركبه وعاد الى القلعة ثم في سادس عشر دى الحجة ركب السلطان القلعة
 وورل **واسا** الى مع المويدى ومعه خواصه لا غيرهم بوجه منه الى بيت
 ناصر الدين ابن البارزى كاتب السرب سوقة المسعودى فقدم له
 كاسا اسر بقدمة فاخذه ثم ركب الى القلعة ثم في يوم السبت
 عسكر من دى الحجة قدم المصارى اربعهم من سفره بعد ان وصل الى جرجا
 ثم في سادس عشر المحرم من سنة احدى وعشرين **واسا** بان
 ورد الحركه الى السلطان من الحجاز بان الامير تنبك الحكيم الدوا دار الناي امير
 حاج المحمل لما قدم الدمشق النبويه بعد ان قضا الحظ اظهر انه يسير الى الركب
 العداي بشتاع منه جالا ومضى في نفر يسير وتبج صجبه الركب العداي

حركه
 حركه

cca

خوفان يصيبه من السلطان ما اصاب الاسرا قبلي باب الشام وكل شك المذموم
 لا قبي ولا شيع ان كان اتفق معه في الباطن في التوجع على السلطان وسائر شيد
 المذكور حتى دخل العراق وودع على الامير قرا يوسف فاكتمه قرا يوسف واخرى
 عليه الرواتب ودار عنده الى ان مات قرا يوسف ثم مات الملك المويد وقدم
 على الامير طر مدشق فولاه الامير اخو به الكري حبا ياتي ذكر ذلك كله في محله
 وفي سنة الخميس رابع عشر من المحرم كان الوقييد بئر منبهاه من يد السلطان
 بعد ان عاد السلطان من وليم حيث مبرط خيوله على الزبيج ونزل بالقصر المذكور
 بحري منبهاه والزمر السلطان الامير الحجل الزيت والنقط لجمع مردك شي كسر
 واخذ من قشور البيض وقشور النارج ومن المسارج الفجار وجعل فيها القتاليل
 والزيت ثم ارسلت في النيل بعد غروب الشمس بنحو ساعة وطلعت النقط
 وقد امتلأ النيران بالكلاب للفرجة على ذلك فكان لهذا الوقت منظرهم والحد
 في النيل الى ان فرغ زنت بعضهم واطفى الهوى البعض مبر في يوم السبت
 سادس عشر من المحرم امسك السلطان الامير بدينغا المظفر في القاهرة
 امير مجلس وحله مفقدا الى الاسكندرية ثم نودي بالقاهرة وطواها
 انخل غريب نخرج من القاهرة وبعود الى وطنه ثم في يوم السبت اربع
 وسط السلطان في فاس الذي كان متولى تحتها ووسطا معه ايضا خمسة
 رحلا من اصحابه خارج باب النصر وكانوا اقموا حضر السلطان بعد من البلاد
 الثمانية لما قدم من السفر في الحديدم في سادس عشر المذكور ركب السلطان
 مخفيا ومعه ولد الصارمي ابراهيم في بغل يسير ونزل بكامعه عند باب
 ثم توجه منه الى بيت محمد الدين ابو الفرج الاستاد افاكل عنده التماط
 ثم قدم له محمد الدين خمسة الاف دينار ثم ركب من بيت محمد الدين المذكور و
 الى بيت صاحب بدر الدين حسن بن نصر الدين ناظر الحامس وركب عنده
 فعدم له ملائكة الاف دينار وعرض عليه خزانة الخاص فابع منها السلطان
 ولده ابراهيم وعلى من معه من الامراء عدة ثياب حرير وفسمورهم
 السلطان وعاد الى القلعة ثم في ثاني عشر من ركب السلطان وركب
 القلعة لعيادة الامير الكبير الطنبغا القرشي من وعك كان حصل له
 ثم ركب من عنده وتوجه الى بيت الامير حمو الدوادار ونزل عنده واقام
 يومه كله وعاد من اخر النهار الى القلعة على حالة غير مرضية من شدة

العشرون على الطنبغا

٢٢٩

السلطان
 في بيت

الشكر

الشكر في ثامن عشر من شهر ربيع الاول قدم الامير دبك الخليلي باسطر ابلس
 الى القاهرة بطلب لشكوى اهل طرابلس عليه لسوء سيرته وعاود السلطان الرحلة
 وانقطع عن خدمته ولزم القرائن وفصل على الامير الوزير اوعون شاه النوروزي
 الاغور وعلى الامير اقنغا شيطان والي القاهرة وسلمها الى محمد الدين ابو الفرج
 ليصادرها ثم اخذ السلطان على الامير دبك باسطر ابلس واستقراره
 في مائة صنف وكتب بقر عوصه في سائر طرابلس الامير برسمي الدفاني
 احد امراء الالف بالدار المصرية بعد ان طلب من الغدسة وكان يوجد برسمي
 لعل خسورها كما شفا الوجه الغزي وبرز ساي مداهو الملك الامير في
 التي ذكره في محله ثم اخذ السلطان على الوزير اوعون شاه باسطر ابلس
 امير الزكازن سلاطين الف دينار ونقل الامير ستمر باسطر ابلس الى مائة
 فلعده في سوق فضاء شاميه واستقر الطنبغا الحامس في مائة الف
 واستقر سودور الاسدي الامير اخو الزكازني كان في دولة الملك الناصر
 في اثنا بكية طرابلس وكان الملك المويد اقم عدة من سحر الاسكندرية قبل ذلك
 بن قسيرة وانعم السلطان باقطاع الامير برسمي الدفاني المنقل الى مائة
 طرابلس على محمد الدين الشهاداد وناقطع محمد الدين على بدر الدين ابن محمد الدين
 وقد استقر وزير اوعون شاه في اول جمادى الاولى
 ثم كرم السلطان الى سفر الحجاز وكتب الى امير الحجاز ليدع عرض السلطان
 الممالك وعين عدة منهم للسفر معه الى الحجاز واخرج المخرج جهز الغلال
 في البحر ثم رتب السلطان باستقرار ساهن الزركا من حاجب حجاب
 دسوق في مائة حماة عوصا على امير تكاي وان سفير تكاي في حومة دسوق
 ثم في ثامن عشر من جمادى الاولى عرس السلطان حلال الدين البلقيني
 عن القضاء واطلع على خمس الدين محمد الهروي باستقراره فاصى قصاه
 الشافعية بالدار المصرية عوصا عن البلقيني في ثامن عشر من رجب
 اخذ السلطان على الامير احمد حجاجا احد مدعي الالف بالدار المصرية
 باستقراره في مائة صنف وانعم باقطاعه على الامير جليان راس يوبه
 امير السلطان في يوم الاثنين طمس عرس معان المذكور ركب السلطان
 من قلعة الحجل الطاهر القاهرة وعبر من باب النصر ومنه في سوارع الدية
 الى القلعة ومن يد المخرج التي عرفت للسفر معه الى الحجاز وعلم
 الاكوار الذهب والفضة والكتايب من الزكازن وكان يوما عظيما فحقق

سنة ستين
 في ثامن عشر من رجب

السلطان
 في ثامن عشر من رجب

هذا هو يوسف بن يوسف
الذي كان في القلعة

السلطان
عن سفر الحج

فلما احدث السلطان الى الحج وسار السلطان حتى طلع الى القلعة فاصوات استقرت اليه
الا واصل الامر بربك الخزاوي احدا من الالف وكل ومعه نائب تحتنا الامير
من كلتي جانب نائب كل وكتاب الامر عثمان بن طر على المدعو قراييلك مان قراييلك
الذكر عدى الفراه من كان يقال له زعموا ونزل على نهر المزران لما بلغه ان قرايو
صاحب العراق قصد ليكبس عليه وقيل ان يركب قراييلك محبته ففرقه
من عسكر قرايوسف فركب وسار منهزما الى ان وصل الى مرج دابق ثم دخل حلب
في نحو الف فارس اذن الامير بسك الموصفي باس حبله ليجعل من كان خارج مدينته
حلب جمعهم واضطرب من بداخل سور حلب والقوا بانفسهم من السور وجعل اخذ
الحلقة ومما ليك الناب المستخدمين بحربهم واودعهم في سجن حلب وسكن
ووقع الناس وعرفهم ان قراييلك لم يقدم الى حلب الا مادنه وانه سيجر السلطان
وسما هو في ذلك رحل قراييلك من ليلته وعاد الى حمه الشرق خوف من شريك
ماي حلب ان يعص عليه فلما بلغ السلطان قريه قرايوسف من بلاد اتي غز
عن السفر للحج في هذه السنه وكتب في الحال الى العساكر ان يمشوا
الى حلب والاخذ في تهيه الاقامات السلطانيه واصبح السلطان في يوم الثلاثاء
سادس عشر من شعبان جمع القضاة والخلفه وطلعت سحرا لاسلام جلال الملك
البلقيني وقص عليهم خبر قرايوسف وما حصل لاهل حلب من الخوف والفرع
وجفلتهم هم واعل جاء وان الحار بلغ ثمنه عندهم خمس مائه درهم فمضوا الى
الى خمس دساروا ان قرايوسف في عصمته اربعين امراه وانه لا يدبر دين
الاسلام وكتب صورته فتوى في المجلس فيها كثير من فبايحه وانه قد خرج على ثور
المسلم ونحو هذا من الكلام فكتب البلقيني والقضاة بجواز قتاله وكتب
الحلقة خط بها ايضا وامر قرايوسف بالامر على الدوا دار فنادوا في الناس
بالعامه بين يدي الخلفه والقضاة بان قرايوسف يستحل الدماء بسبب الحرم
بعلكم بمجاهده كلكم ما سواكم وانفسكم ودهي الناس عند سماعهم ذلك واشتد
قلوبهم بركه الى ما لا شك ان ينادي مثل ذلك في كل مدينه وان السلطان
واصل اليهم بنفسه في يوم الاربعاء بعشرين شعبان المذكور فودى بالامر
في اجناد الحلقة بتجهيز اربعمائة الف من اخر منهم حلب به لداو لدا
من الوعيد لاول شهر رمضان فقدم لخر من حلب برجل قراييلك منها كما تقدم
ذكره وان شريك ماي حلب بقم الممدان وعنده نحو مائه واربع مائه وقد
خلت حلب من اهلها الا من التجأ لقلعتها وان شريك بعمامه في الميدان

جاء

جاء لخر من عسكر قرايوسف قد ادركه فركب قبيل الف من الميدان واذا انقضى
على وطاه بابلهم فوافهم شريك من موعده حتى هزمهم وقتل واسر جماعه واخذوه
اهم حاو للكشف لخر قراييلك وان قرايوسف بعين نائب فعاد شريك فودى
الى سمر من فاسا بلغ قرايوسف هزمه عسكره كتب الى شريك بان يرحل فغادر
عن برونه بعين نائب وانه ما قصد الا قراييلك فبعث اليه شريك صاروخا
مهمنا دار حلب ولقية على جانب الفراه وقد جازت عساكر الفراه وخرج على
نيه الجواز فاكربه قرايوسف واعذر اليه ناسا عن وصوله الى عين نائب و
انه لم يقصد دخول الشام واعاده بهديه للنائب فهدى باللائم فخل
وشد السلطان ايضا بهذا الخبر وكان ~~حركه~~ قرايوسف ان قراييلك
المذكور في اوانل شعبان المذكور على مدينته ما ردى من وهي داخله في حكم قرايوسف
فاوقع باهلها واسرف في قتلهم وسبوا اولادهم ونساءهم وباع الاولاد كل صغير
مدرهم وحرق المدينه ونهبها ثم رجع الى امده فلما بلغ قرايوسف ان خضر
من ذلك وسار ومعه الامراء الذين يحبوا امر واقعه فابى يسل الامير ورون
مير عبد الرحمن وطرباي وشريك النحاسي وشريك الحكي وعنه مريدون اخذ
النار من قراييلك حتى نزل امده فخرج عنها مريد قراييلك فسار قراييلك الى جهه
البلاد الحلبيه فسار خلفه قرايوسف حتى قطع الفراه ووقع ما حكيناه
مرد في جاس ~~شهر رمضان~~ المذكور فودى في اجناد الحلقة بالعرض على السلطان فوضو
عليه في يوم الجمعة سادسه وابتدأ يعرض من هو في خدمه الامير فخيرهم بين
الاستمرار في حمله اجناد الحلقة وترك خدمه الامير او الاقامه في خدمه الامير
وترك اجناد الحلقة فاختار بعضهم خدمه الامير وترك خيبره الذي بالحلقة
واختار بعضهم ضد ذلك فاخرج السلطان وطاق من اختار خدمه الامير
وصرف من خدمه الامير من اراد الاقامه على اقطاعه بالحلقة وشي البعض
قلبه مستحصل اقطاعه فزاده وعنده من جوده تدبير الملك المودع سيره
على القاعه القديمه فان العاده كانت في مده الدوله الزكيه ان يكون عسكر
مصر على يديه اقسام قسم يقال لهم اجناد الحلقة وموضوعهم ان يكونوا في خدمه
السلطان ولكل منهم اقطاع في ايمان مصر وكل الف منهم مضافه الى امانه وبقوم
الف ولله الملقب سبي الامير بمصر امير مائه اعني صاحب مائه مملوك في خدمته
ومعهم الف مملوك اجناد الحلقة ويضاف ايضا لطل مقدم الف امير طلمح مائه
وامر عشر من وامر عشر ومقدم الحلقة فاذا اعين السلطان امير الى جميعه

هذا هو يوسف بن يوسف
الذي كان في القلعة

امير

من الجهات نزل ذلك الامير في الوقت وتعيابعد ان اعلم مضافه فيخرج
 الجميع في الحال انتهى وكان في شهر ايام الخلفاء اهل العطا واهل الديوان
 والقسم المسمى بالملك السلطان ولهم حوامك ورواتب مقرره على ديوان
 السلطان في كل شهر وكسوه في السنة والقسم الثالث يعال لهم بالملك الامير
 بخدمة الامير وكل من يولاه لا يدخل مع اخره مما يوفيه فله ذلك كسوة عدة عباكر
 مصر اضيف ما في الان وهو لا غير الامير لم تغير ذلك كله في ايام الملك الظاهر
 برقوق لما وثب على الملك تصارت الامرا يشترون اقطاعات الحلقة او ما خدوها
 من السلطان باسم ما ليكم او طواشيتهم ثم لا يكتفون ذلك حتى ينزلونهم ايضا في بيت
 السلطان بحاكمه فمصر لو اخرج من اهلها الامير جندى حلقه ومملوك سلطان وفي
 خدمة امير مصر رزق مائة الف من الف درهم في كل سنة فكل من حصل
 اخيرا فضعف عسكر مصر لذلك فعلى هذا الحساب يكون العسكر ان قلت ما كان
 اولا هذا غير ما خرج من الاقطاعات في وجه الرزق والاسلاك وغرد له وهو شي كبير
 جدا يخرج عن الحد فربما مثل ما ذكرناه علم ما كان عدة عسكر مصر اولا وما عده ان
 هذا مع ما خرج من النواحي من كثرة المغانم والظلم المترادف وقلة نظر الحكام
 في احوال البلاد ولو لا ذلك لكان عسكر مصر لا تقاومه عدوه ولا يدانيه عسكر انتهى
 في سنة ثمان مائة وثمانين من ايام السلطان من الامير كشيخا القيسي امير اخو
 كان في الدولة الناصرية وعمر الامير قصوره من تميزاز وكانا بسجن الاكثريه وعن
 الامير كمال العمري الاجرود حاجب كان في الدولة الناصرية من جالس صفه وعن
 الامير شاهين باب الدرك وكان يعلبه بسوق في مائة درهم ورد الجرم
 بان قرايوسف اخرج اسواق عين تار وذهبها فصالحه اهلها على مائة الف درهم
 واربعين فرسافرجل عنها بعد اربعة ايام الى جهة البيرة وعدى معطير حبشه الى البر
 الشريفي في يوم الاثنين سابع عشر شعبان وعدى قرايوسف من القيد ونزل
 ببساتين البيرة وحضرها فعامله اهلها بوميين وفسلوا منه جماعة ودخل البلد
 وذهبها واخر اسواقها وداشع الناس منه ومعهم حترهم بالقلعة ثم دخل في سابع
 عشر شعبان الى بلاده بعد ما اخرج وذهب جميع نواحي البيرة ومعاملتها
 وبلغ السلطان رجوع قرايوسف الى بلاده فخرج مدركه وكتب عن السفر الى
 البلاد الشامييه وبعث السلطان في ذلك قدم عليه اخرا من ابن قرايوسف
 على طرسوس وطارب اهلها فقتل من اهلها من خلق كثير ودام القتل بينهم
 الى ان رحل عنها في سابع شعبان من الاشهر بياطنه فجلس السلطان في

ثالث

بالي عشر شهر رمضان لعرض اجناد الحلقة فعرض عليه منهم زيادة على ما كان
 ما من كثير وصغير وسعيد وفقر فمكران اقطاعه فليل المتحصل اشركه بعد عمره وبنال
 ذلك ان جندبا يكون متحصل اقطاعه في السنة سبعة الاف درهم فليسوا واهل
 متحصله مائة الاف والرم الذي اقطاعه يعمل بمائة الاف ان يعطى الذي اقطاعه يعمل
 سبعة الاف مبلغ مائة الاف للمساخر صاحب سبعة الاف وبعث صاحب التلايد
 الاف نهذا نوع من افراد السلطان جماعة ممن متحصل اقطاعاتهم قليلة وجعل
 كل اربعة منهم معام رجل واحد عشار وانهم واحد ايسار ويقسم التلايد الاخر كلفه
 وورسل السلطان ان المال مجتمع من اجناد الحلقة يكون تحت يد قاضي القضاة
 شمس الدين الجبيري الشافعي واسم العرض بعد ذلك في كل يوم سبعة وثمانين الى ما في
 ذكره ان ما ايسر في العبد وهو يوم رابع عشر شهر رمضان ورد الخراج على الملك
 من طرابلس بنزول الزكيات الاثنا ليه والاوسية على صافيتا من عمل طرابلس فقل
 من قرايوسف وانهم نصوا بلادها واخرجوا منها خائبا وان الامير برساي الذي في
 باس طرابلس جمعهم عن ذلك فلم يرجعوا وادبرهم بالعود الى بلادهم بعد رجوع قرايوسف
 فاحابوا بالسبع والطاعة وقيل رجلهم وكتب عليهم الامير برساي الذي في القادر
 بعسكر طرابلس وقام لهم في يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان فقتل من الطائفتين
 خلق كثير منهم الامير سودون الشديري ابا بطرطريس ومائة عشر نفسا من عسكر
 طرابلس ثم اهرم الامير برساي الذي في مصر من عسكر طرابلس غداة على اقم
 وجه الى طرابلس فجعل اهل طرابلس وحصل عليهم من الخوف ما لا مزيد عليه فبلغ
 بلغ الملك الموحدة هذا الخوف غضبا شديدا ورسم في الحال بعزل برساي الذي في
 نياحه طرابلس واعتقاله بقلعه المرقب وكـ ما حضار الامير سودون الذي في
 مايت الوجه القليل من اعمال مصر لتصرف في يده طرابلس عوضا عن برساي هذا
 وبرساي الذي في القادر هو الملك الشرف الذي ذكره في محله واخلى على المظفر واستقر
 في سابع الوجه القليل عوضا عن سودون الذي في القادر وقدم سودون الذي في القادر
 القليل في يوم الاثنين ثامن شوال وقاتل الارض من يد السلطان وهو سخيهم
 بسرحه سر بافوس وبعد عوده من سر حه سر بافوس وغدا اخلى على سودون
 القاهر نيا ببطرطريس في طرس شوال واخلى على الامير كشيخا القيسي احـ
 الامر البطارق القاهره باستقراره انا ملك طرابلس بعد فصل سودون الذي في القادر
 ثم ركب السلطان ايضا الى الصيد وعاد وودع عاوده الم رحلة ولزم القاهر
 واخلى في سادس عشر على سيف الدين ابي بكر من مملوكه المعروف بالزروق

في سنة ثمان مائة وثمانين من ايام السلطان من الامير كشيخا القيسي امير اخو

٢٢٢

في سنة ثمان مائة وثمانين من ايام السلطان من الامير كشيخا القيسي امير اخو

موجود في القلعة

دوا دار ابن الفرج مات قراره استا دارا عوضا عن فخر الدين ابن الفرج بعد موته ورسم السلطان بالحوطة على سوحود ابن الفرج وضبطها واستعملت بركته على بلايا الف دينار وبنات سائر سبعين الف دينار وعلال وفرو وقراس بنحو مائة الف دينار اخذ السلطان جميع ذلك ثم في حادي عشر من خراج محل الحاج صحبه امير الحاج الامر جلان امر اخور تاني وود صار امير مائة ومقدم الف ورجل من البركة في يوم رابع عشر منه ثم في يوم الخامس من ذي القعدة استعمل السلطان الورود والدين ابن محمد الدين الطرابلسي وسلكه الى الامر ابن بكر التهامدار بعد ان اخذ السلطان مائة الف الفقة في سبعة اسبوعين وفتحها وفتح جواسيه واطلع السلطان على يد الحسن بن نصر لله الفوى باطرا الحاضر اسفاره ووزر ايضا الى نظر الخاص وابع عليه مائة مائة وتقدمه الف ثم سلك السلطان القصر على قرش الاغور اما انك حلت وجبته تعلقتم بها وفي خامس ذي القعدة ركب السلطان من ملعة الجبل في محفة من الم حلة ونزل الى السرحه وعاد في يومه ثم دعا عسكركم ركب السلطان ايضا وركب الى بيت كاسا لاسر ماصر الدين ابن المارزي بوقاق المطل الثيل وعدت العساكر الى البر الحيزه ومات السلطان هناك ليلة ثم ركب من الغد في يوم الجمعة الى سرحه بركه الحاج وعاد في يومه وعال عساكره بالجيزه ثم ركب من الغد في السيل بركه سرحه الحيزه ونزل الى البر الغزلي في سار الى ان انتهى الى مريوط فاقام بها اربعة ايام ورسم بفارستان السلطان بها وكان قد صدم ثم استباح السلطان مريوط من مباشرى وبعث الملك المظفر بدرس الحيا شكنكو على الحاج الحامي ورسم بفارستان سواقيه وبعث الملك المظفر بدرس السندقدارى به وعاد ولم يدخل الى الاكندريه الى ان ركب ووردان في يوم عيد الاضحى وصلى بصلاته العبد وخطب القاضي ناصر الدين ابن المارزي كانت السيرة ثم ركب من الغد وسار حتى قدم بربنياه وعدي النيل ونزل في بيت كاسا السيرة بوقاق واقام به الى الغد وهو يوم الثلاثاء ماله عشر حوايج وركب وطلع الى القلعة حل ذلك والم رجله بلازمه بعد طلوعه الى القلعة ورسم بالامر بالتمهيد الى سفير الشام صحبه ولده القائم الصارفي ليمت كل ذلك والعرض لاحاد الخلفه مستمر وعين من الغد جماعة كثيره والزم من قيم منهم بالماء برفدت الى الدمار المهره الحاتون ثم انهم من رمضان التركاني من بلاد الشرق وقلت الارض من يدى السلطان فرسم بتعويها فعوقت ثم مكر من الملك المود التوجه الى الصيد في هذا الشهر

الاسبوع الحادي عشر
انشا في القلعة
البريد الثاني

غيره

غير مبره وفي هذه السنه مدمت المادنه الموديه وخلق باب زويله بلازمه وعظم ذلك على السلطان الى الغايه وكانت المادنه اله كوره غمرت على اساس البرج الذي كل على باب زويله وعلت للشعرا في ذلك ابياتا كثيره وكان القاضي بها الدين البرجي بحسن الفاعله متول بطر عارة الحاج المودى

فصل في نقص السعرا في ذلك

عقبنا على ميل النار زويله ، وعلنا تركت الباس الناس بالليل وخرج له فعالت شري برج خمس امالها ، فلما ركب الممر الى ذلك البرج لم يلبث صاحب الشعرا ما قصده من التورية في البرج الذي غمرت عليه وفي بها الدين البرجي **وقال الخافط سهال بالدين حجر وقصده التورية بداره من العيني** جامع مولا المودى وثق ، منارته تزهوا من الحسن والرخي ، معوك وقد مال عن الوضع اهلوه ، فليس على حنى اصغر من العيني

فاحا العيني

منارة كروس الحسن قد حليت ، وهدمها بقضائه والقدر ، قالوا اصبحت بعين ولد اخطا ، ما اوحى لهدم الاخشة الحجرية فلبث ساعده قول خسه الحجر ما كان وقع فبسبب هدم المنارة الكورة فانه كان بني اساسها حجر صغير ثم غمروا اقلها ما حجر الكبير فاحد ذلك ميلها وهذا بعد فراغها **وقال الشيخ بقى الدين نوبختي رحمه في المعنى**

على البرج من ماني زويله انشيت ، منارة بسلامه والتمهل المنجي ، فاحنى بها البرج اللعين امالها ، الاصره واما قوم باللعن للبرجي ، **وقال** ذلك كان في السنة الماضية انتهى واخذ السلطان في تجهيز ولده الصارفي ليمت الى ان تهيأ امره وانصاع على الامر المتوجه من محبته فلما كان مكره يوم الاثنين من شهر المحرم من سنة اربع وعشرين وثمان مائة وبها العام الصارفي انهم ابن السلطان من قلعة الجبل ثم اسد الدوله ومعه عدة من اسرا الالوف المعينه صحبه الى السفر وركب محمد من البريدانية خارج القاهرة ثم خرجت اطلاب الامر المتوجهه صحبه وهم الامر فحقار القردى امير سلاح والامر طر امير مجلس وحقى الارغون شاوى الدوا دار الكبر وانشال الازغرى وجليان امير اخود وادنا حسن اجلاني وهو اسر امير الالوف وبناته من امير الطليان وخمس عمر امير العشرات وماسن ملول امير المايد السلطانية واقام الصارفي ابرهم بخيمه الى ان ركب السلطان من قلعة الجبل ونزل اليه بالبريدانية في عشرين

٢٤٦

وبات عنده بالرياءية ثم ودعه من القيد وركب الى القلعة ثم حرك المعام الصارم
 ابراهيم من الرياءية بمن معه من العسكر في يوم الجمعة باني عشر من شهر
 الى البلاد الشامية ثم شرع السلطان في بناء القبة بالحوش السلطاني من قلعة
 المحل المعروفة الآن بالبحر المطل على القرافة وجاءت في غاية الحسن واما
 الصارم ابراهيم فانه سار الى ان وصل نحو يوم الاسبوع من عرس صفر بعد
 ان خرج الى تلقية النواب والعسكر واقام بمشوراما وخرج منها يريد
 البلاد الحلبية الى ان نزل على تل السلطان في يوم الثلاثاء اول شهر ربيع الاول
 فخرج اليه نائب حلب الامير رشيد السويفي المودعي لطلبه وطلبه وطلبه
 بطاهر حلب ثم بدأ الطاعون بالدار المصرية هذا والعرض احداثا للحلقة
 ستمرقناره بغرضهم السلطان وباده الامر بمقتل الحامي الدوادار الماني
 وباطر الحش علم الدين داود بن الكويتم في يوم الخميس سابع عشر ربيع
 الاول من السلطان من القلعة الى حاصه بالقرب من باب روميه واستند
 به واصل القضاة حلال الدين عبد الرحمن الملقبني واخضع عليه خلع القضاة بعد
 عزل العامي شمس الدين المروزي وورث السلطاني بالحلقة من باب الجامع الذي
 تحت البدر وشق القاهرة وكان له مشهرا عظم هذا والطاعون قد قضا الدار
 المصرية وتزايد بها وباعمالها فلما كان يوم الخميس من شهر ربيع الاخر من سنة
 اثنين وعشرين المذكورة نودي في الناس من قبل المختص بالبحر صدر الدين
 ابن العجمي ان يصوموا ليلة امام اخرها يوم الخميس خامس عشر من ربيع
 ذلك اليوم مع السلطان الملك المودعي الى القصر فبعدوا اليه في رقع الطاعون
 عنهم ثم اعيد النداء في عسره ان يصوموا من الغد فتنافس عدد الاموات
 فيه فاصبح كثير من الناس صياما فاصابوا يوم الثلاثاء وبوم الاربعاء وموم الخميس
 فلما كان يوم الخميس المذكور نودي في الناس بالروح الى القصر من الغد وان خرج
 العلماء والعصاة ومشايخ الحوائص وصوفيتهم وكافة الناس وورث الوزير
 بدر الدين حسن بن نصر الله والتاج المشويكي استنادا للصحة الى تربية الملك
 الطاهر برقوق فمصوا المطابخ بالحوش القبلي منها واخضروا الاغنام
 والانبعاث واماوا اضاك في بنية الاطعمة والاحياز ثم ركب السلطان
 بعد صلاة الصبح وورث من ملقة اكيل بغر ابيه الملك بل عليه ملوطة صوف
 اسف من غير شدة في وسطه وعلى كتفيه مئزر صوف مستدل كهيئة الصوف
 وعلى راسه عمامة صغيرة ولها عذبة موشاة من منجته وكشفه الايشة

بناء القبة السلطانية
 بالحوش السلطاني
 بالبحر

تمت الحاشية
 الثاني

الملك داود بن
 الملك داود بن
 الملك داود بن

٢٢٧

وهو

وهو تخليع وانكسار وكثرة من التلاوة والنسب وهو راكف ساكن في ساج
 للسنة دهم ولا فقه ولا حرم هذا وقد اقبل الناس الى القصر افواجا
 وسار سحر الاكلع واصل القضاة حلال الدين عبد الرحمن الملقبني ان يعرض من ربه
 بحارة بها الدين ما شيا الى القصر في عالم كبير من سائر عايل عيان من القصر
 ما بين ركب وماش حرم واصل السلطان بالقصر افراس في القبة النصر ومعهم
 الاعلام والنصاحف ولهم يدكر الله تعالى اصوات مبروعة من التهلل والذكر
 فلما وصل السلطان الى مكان جمع بالقصر انزل عن فرسه وقام على قدميه
 وعن يمينه وسماه الحليفة والقضاة واهل العلم ومن يدينه وجلته طوائف
 من الصوفية ومشايخ الدواوين وغيرهم لا يحصىهم الا الله تعالى وبسط السلطان
 يديه ودعا الله سبحانه وتعالى وهو سكي ونسج والجم الغفير يراه ويؤمن
 على دعائه وكان قيامه في الدعاء وكل احد دعوا الله تعالى وتضرع الى ان
 استتم الدعاء وركب يريد الحوش الظاهري حيث به الطعام والناس في
 ركابه ويترد به من عراين بمنعهم من ذلك ما نفع وساد حتى نزل الحوش المذكور
 من التربة الظاهرية وقدم له الاسمطة واكل منها واكل الناس معه
 ثم دح سده قربا فاقربه الى الله تعالى نحو ما به وحسن كبشاس من ايمان
 فحس داسر الواحد ثم دح عشر بقرات سمان وجابو ستمين وحلج كل ذلك
 وهو سكي ودعوة تحدر على الحبيبة بحصر الملا من الناس ثم ترك القرايين
 على مضاجعها كما هي الناس وركب الى القلعة فتولى الوزير الحاج تفرقها
 صحاحا على اهل الجوامع المشهورة والحوائص وقسم الامام السفي والامام
 اللبت من سعدو المشهد النفيسي وعدة اخر من الزوايا حملت اليها صحاحا
 وقطع منها عدة بالحوش فركت بها على القصر او فرق من البحر السفي في اليوم
 المذكور عدة بماسه وعشرين الف علف وعدة فلب وركار ملوكة بالطعام
 الكثير واخذ الطاعون من يوسيد في النقص بالتدريج ثم قدم على السلطان
 الحشر في باني عرس شهر ربيع الاخر من قبل المعام الصارم ابراهيم من يدته حلت
 بعساكره والعساكر ان سده وانه دخل الى مدسه فبشاره فحضر الملك
 البلاد من القضاة والمشايخ والصوفية فلقوه والسهم اكله وطلو قلعتهما
 يوم الجمعة وخطب في جوامع السلطان وصرفت السكة باسمه وان شيخ
 جليلي باسم فيساريه سمح بها فسل وصول العساكر اليها وارسل السلطان
 اطلع على بحر بك من قربان واقربه في يانه السلطنة فيساريه ودو
 البشار لقلعة الجبل لذلك وفتح السلطان ماخذ فيساريه فراحا عظم

وهو القسار
 باخذ

٢٢٨

فان هذا شيء لم يتفق لملك من ملوك الترك بالدار المصرية سوى الملك الظاهر بغير
 هم انتفض الصلح منه ومن اهلها حسبما ذكرناه في برهنته من هذا الكتاب
 انتهى **وليس** استهل حمادى الاول تناقص فيه الطاعون حتى كان الذي
 اسمه واوله من الاموات سبعة وسبعين **وقال** الشيخ بى الدين المقرئ
 وكان عدة من مات بالفاهره وورد اسمه الدوان من العرس بصرى والى سلم
 ربع الاخر سبعة الاف وستماية واسبس وحسن نفسا **الوطا** محمد وسون حلا
 والنساء ستماية وسبع وسون امراء والصغار مائة الاف وتسعين وسبع وسون
 والعبيد خمس مائة اربع واربع واما الف وثلثمائة وسبع وسون والنصارى
 سبع وسون واليهود اربع وثلثمائة وسون وسوى النصارى وسوى دوان
 مصر وسوى من لا يد اسم الدواوين ولا يقصد ذلك عن تيمم عشرة الاف
 ومات بقري الشرق والغرب مثل ذلك **وقال** وهو الشيخ بى الدين
 ولا يقصد ذلك من سبعة الاف بعد مات طاعون سنة مائة وثلثمائة
 ومات في يوم واحد بالفاهره وطواهرها نحو عشرة الاف انسان واستبدل ذلك
 انا ما من مائة الاف وتسعة الاف وعشر الاف حسب ما يذكرون ان الله
 رحله في برهنته الملك الاشرف بوساى الدماى انتهى **وفي يوم الاحد**
 مائى حمادى الاول له نور ولد للسلطان الملك الموبد ولده الملك المظفر احمد من
 روحه خوند سعادات بنت الامير صرغتمش بم في **سابع** حمادى الاول
 اسعد على السلطان بطرك النصارى وقد اجمع القضاء وشتاخ العلم
 عند السلطان واقف بطرك على قدميه ووخ دقير وانكر عليه
 السلطان ما بالمسلمين من الدل في بلاد الخشبة بحكم الخطيئتها
 وهذا بالقتل فانتدب له الشيخ صدر الدين احمد بن العجمي بحسب الفاهره
 فاسعد الكروه من اجل تهاون النصارى فيما امر وابه في ملابهم ولبائهم
وطا كلام الغلام مع السلطان في ذلك الى ان استقر الحال بان
 لا يباشروا احد منهم في دوان السلطان ولا عدا احد من الامراء يخرج
 احد منهم عما الرنوايد من الصغار **ثم طه** السلطان الاكرم فهاك
 النصارى كاتب الوزر وكان قد سجن من امام نضرة السلطان بالمقارع
 وشهره بالفاهره عرما ما من يدى المحتسب وهو ينادى عليه هذا جزا
 من يباشروا النصارى في دوان السلطان ثم سجن ايضا بعد اشتهاره من
 وصم السلطان في ذلك حتى انكف عن النصارى عن المباشرة في سائر دواوين
 الدواين المصرية ولرنوايو قهر وصغر واعماهم وضيقوا الكاهنهم

تناقص الطاعون

عن بعض النصارى

عن بعض النصارى

٢٢٩

والبرم اليهود

والتزم اليهود مثل ذلك واشتدوا جمعهم من ركوب الخمر حبس ان العا
 صارت اذ او نهرانيا على حمارض بوء واحد واحاره وما عليه فصاروا
 لا يركبون الحمار الا خارج الفاهره ويدلوا النصارى جهديم في السعى الى عودهم
 الى المباشرة واوعدوا مال كثير وساعدتهم كتاب الاقباط فلم يلبثوا
 الى قولهم واما الامار سم به من المنعم **فلما** ولعل الله ان يسامح الملك الموبد
 بهذه الفعلة عن جمع دنونه فاما من اعظم الامور في نضرة الاحكام ومباشرة
 هو النصارى في دواوين الدمار المصرية من اعظم المساوى الذي نزل منه
 التعظيم الى دين النصارى لان غالب الناس من المسلمين يحتاج الى التردد
 الى ابواب ارباب الدولة لقضا حوائجهم فاما كان لهم من الحوائج المتعلقة بدين
 ذلك ليس فقد احتاجوا الى التواضع والشفوع الى من سده امر الدوان
 المذكور بصرانكا كان او يهوديا او مسيحي ما وجدوا في الامان صاحب
 الحاجد اعني لا يريد الا قضاها فتمهم من يقوم من يدى ذلك النصارى
 على قدميه والنصارى جالس سلطات كثيرة حتى يعصى حاجته بعد ان
 يدعوا له ويتلوا معه ناديا يفعل مع مشاغل العلم ومنهم من يقبل كتفه
 ويمشي في رحابة الى بيته الى ان يقضى حاجته واما قضا حوائجهم فانه زبنا
 النصارى المساكين يحرموا من اجل منهم ويهينونه ويحمله في الزنجير ويترجمون
 خلاص ما الاستباحه وليس الامر كذلك وانما يقصد التحكم في المسلمين لا غيرهم
 هو الذي يقع الاخير من المسلمين في بلاد الفرنج بعينه لا زيادة على ذلك غير
 انه يملك رقه وقد حدثني بعض الثقاق من اهل صعيد مصر قال كان غالب
 مزارعي بلدنا اشرف علويه والعامل بالبلد نصراني فاد اقدم العامل في البلد
 خرجت العامل لتلقيه فممنهم من سلم عليه السلام المعتاد ومنهم من يغشى
 السلام عليه ومعنى ذلك ومنهم من يمشي في ركابه الحث ينزل من البلد
 ومنهم من يقبل يده وهو الفقير المحتاج او الخائف من صاحب البلد وسبيله
 اصلاح شأنه فيما هو مقرر عليه من زرع الخراج حتى يسمح له بذلك فلما منع الملك
 الموبد هو النصارى عن المباشرة ببلاد ذلك فمكون الملك الموبد على هذا
 الحكم فتح مصر فتحا ثانيا واعلمه كله الاسلام واخذ لكل الكفر ولا شيء غيره فحصل من
 ذلك المسلم عابوا النصارى الى عودهم الى ما كانوا عليه من المباشرة بالديار

٢٢٩

المصريه واحياء امر السلطان وتبائه وانقطع عنهم ما القوه في الحكم في المسلمين
ويقال ان العاده طبع خاص شق عليهم ذلك تتابع عدة منهم في اظهار حسن السلوك
وتلفظوا بالتمديد في الظاهر والله بحاجه وتعالى سواي السراير والى
المقريزي بعد ان ذكر بوعام قتلناه بغير هذه العباره قال وصاروا من
ركوب الحكم الى ركوب الحيل والمعاطف على اعنان اهل الاسلام والاستقام منهم
بادالهم وتغوثو بعالمهم وروايتهم حتى يخضعوا لهم وينتدوا الى دورهم
ويلجوا في السوال فلا قوه الا بالله الهى كلام المقريزي باختصار **فصل**
وهيكن اصلاح هذه النكاح الثاني ايضا في صلح الراعي ونظر احوال الرعيه
وانتصر لدهنه بسهوله هو انه يكف من كسبان قريب عهدهم من دين
المصريه عن الماشيه الهى ثم **فصل** في اخراج السلطان بتوجهه الى القاهره
من مدسه فيساربه الى مدينه قويتيه في خامس عشر ربيع الآخر
بعد ما مهدت لورقيساربه ونقش اسم السلطان على بابها وان امر
تفكيك ميقات السام لما وصل الى الحق حضر اليه الامه حمزه
ابن رمضان جماعة من الزكاه وتوجه معه هو وابن اوزر الى قويتيه
سعيه واخذ اذنه وطرسوس فسار السلطان من قويتيه
عظماء نادى بحسب القاهره على النصاري واليهود وشدته
ما امرهم به من اللبس والعلم وشد عليهم في ذلك **فصل** في اشتداد الامر
عليهم سعوا في ابطال ذلك سعيًا كبيرًا فلم يفلحوا اغرضوا عن قديم الخراج على
السلطان فان اسر السلطان وصل الى مدينه في خامس عشر ربيع الآخر
فتلقاه اهلها وودعته عليه قلعتهما فنزل عليها وجميعها وركب
عليها المنجنيق وعمل النفاون فيها وان يخرج من قويتيه تسع مائة مائة
في مائه وعشرين فارسًا هو وولده مصطفى كل ذلك والسلطان ملازم
الفراش من المجله والاسعار من تفعه ثم في ابي عماري الاخير
ورد الخبر بان السلطان حاصر قلعه نكده سبعة وعشرين يومًا الى ان
عنوه في رابع عشر جمادى الاولى وقص على مركان فيها وفيه دم وهم مائه
وبلابة عشر رجلا ثم توجه في سادس عشر جمادى الاولى الى مدينه كارتند
ثم في سابع عشر جمادى الاولى ركب السلطان من القلعه واراد النزول
بدار اسر البارزي على النيل بولاو فلم يطق ركوب الفرس وحركته لما به

بوجه السلطان ففكر
الزغبية

من الم

من المجله فركب في محفة الى البحر وحمل منها الى الدار المذكورة وصارت على ما به
تدق هناك وتعد الاسمطة وتعمل الخدمة على ما جرت به العاده بقلعة
الحمل ونزل الامر في الدور الى حول بيت البارزي وغيرها واستمر السلطان في
بولاو الى ان استعمل سهر جرجس الفرد في بيت اسر البارزي وهو ينقل منه
وهو يحول على الاعناق تارة الى الحمام الى الحكر وتارة يوضع في الحرافه
وسيره به على ظهر النمل فيسير فيها الى رباط الاقار ثم يحول من الحرافه
الى الامار الدور ثم يعود الى بيت اسر البارزي وتارة يسير فيها الى القصر
ببر الحيزه بحري منسابة وتارة تقيم بالحرافه وهو بوسط النيل بشاره كله
وقدم عليه الخبز في باي عشر شهر رجب الكه كور ان السلطان لما نزل نكده
استناب بها على يد من فرمان لم توجه بالعساكر الى مدينه اركلي فوصلها
ثم رحل منها الى مدينه كارتند فبعد ما في باي عشر من جمادى الآخرة وتعد
سالا من سيد النوى باسطب فادفع بطايعه من الزكاه ولخدا غنا سهر
وحامهم وحولهم ووجودهم وعاد فبعث الامير ططر والامير سودون القاضى
بنايظر اللبس والامير شاهين الرزديكاس باسجماه والامير مراد حجابا بصفه
والامير انانك الازغري والامير طيلان راس نوبه سدي وجماعه من الزكاه
فكسوا على سحر من فرمان بحال اريد في ليلة الجمعة سادس جمادى الآخرة ففر
بهم من فرمان سهر فاخذ صاع ساكان ووطايع من سحر رحا او اعيان وانقاب
وقماس واواني فضه وبلور وعادوا الامرا بسلك القمام فاقصى عند ذلك
راي اسر السلطان وسرعته الرجوع الى حلت فعاذوا في باي سهر **فصل**
في هجر السلطان الى ولده حلت سنة ١٢١٢ في سار ليعرف قها على الامر او رسم
له فان يوم حلت لعماره سورها وسارا المريد بذكر ثم ركب السلطان
في رابع عشر سهر جرجس من بيت اسر البارزي بولاو في الحرافه الى بيت الحاجر
نور الدين الخزوي ببر الحيزه تجاه المقياس وكان في مدينه اقامته في بيت اسر البارزي
فداحصر الخزازي من ساحل بولاو وريمت الخزنده وحسنها
وصار السلطان يركب في الحرافه الدمسية وبقيته الحرافه سايه معه
بقلعه ومنجدره ولفس من يديه كما كانت العاده في بلاد الامام عند وفاته السل
فصادف في سهر جرجس هذا وفا السل ودوران الحمل في نصف شهر رجب ولما
كان امام دوران الحمل على العاده في كل سنة ركب السلطان ليعمل الرماحه
ان يسوقوا الحمل بساحل بولاو وكان ساحل بولاو يوم ذاك براق سبيح

بوجه السلطان
الزغبية

بوجه السلطان
الزغبية

بوجه السلطان
الزغبية

ينظر الجالس في بيت ابن البارزى مدد عينه من جهة في الخور فتوجه المعلم بالارما
 هناك في يوم الجمل وساقوا من يده كما سوفون في بركة الخيش انما لم ياتهم
 وبالرملة في يوم الجمل وتفرحت الناس على الجمل في بوايا ولم تقع مثل ذلك في
 سالف الاعصار وصار السحق مجلس بطافته فتفرج على الجمل على البحر
 فلما كان قريب الوفا ركب في الحراقة الدميمة والحراقة من يده بعد ان
 اقاموا بالزينة اياما والناس معهم عليهم وساد حتى ركب البحر وبيد رست
 الحراقة المرسنة على ساحل صيدا والناس كما هي عادتها في السفر اليها
 الى ان كان يوم الوفا وهو يوم سادس عشر ركب السلطان من البحر وبيد
 في الحراقة وسار الى المعسكر ومعه الامراء وارباب الدولة حتى خلق المعسكر
 على العادة ثم سار في جميع السد حتى فتحه وركب فرسه في عسكرة وعاد
 الى القلعة فكانت عند ذلك من القلعة في زمته بلالين يوما بعد ما انقضى
 للناس ساحل بوايا في بلاد الامام من الاحداث والفتح او فاطمة الى
 العامة لم يسمع بشيئا ولم يكن فيها خبر انه ساجد ياتنكر كالحجور وعثرها
 وذلك لان الغرض السلطان عنها من منذ لازمه وجع رحله ثم قدم
 الحبر على السلطان بوصول ولده المقام الصارمي بعد ان اتم الى حطه بال
 شهر رجب وان الامير تذكرك العلاك يبق نائب الامام واقع مصطفى وابيه
 محمد بن قزمان وابراهيم بن رمضان على ادنه فانهزوا منه اقمه هزيمة
 في عشر من شعبان تراءى له السلطان ولم يحمل الى القصر السلطاني ولم يلزم القصر
 واشتد به المرض واخلع على الحاج بن سيفه باستقراره امير حاج الجمل
 لم يصل السلطان من مرضه قليلا فركب في يوم سابع عشر من شعبان من القلعة
 ونزل للفرجة على ساق الجمل فسار بعت كره سحرا ووقف بهم كربة
 النصر وقد اعد للسباق ارتقى فرسانا فلق اعنتها من بركة الحاج فاجرت
 منها حتى انتهت ضحى النهار وحصل له بروتها الفشاط ورجع من وقفه
 الى تربة الملك الفاهر برقوق ووقف فرسانها دور الساعة ثم بع
 المالكه الخياط والسطة الى القلعة ويوحه الى حلق الزعفران
 فسرل خاصته واقام به الى اخر النهار وركب السلطان في ح
 شعبان ركب السلطان بواسط بركة الجمل الى بركة الجمل وساق
 بالبحر ثم عاد الى القلعة ثم في يوم الخميس اول شهر رمضان قدم

الحجر

٢٩٢

كاتبت في
 كاتبت في

المحرم من السلطان دخل من حلب في رابع عشر من شعبان وان محمد بن قزمان
 وولده مصطفى وابراهيم بن رمضان وصلوا الى قيسارية في سادس عشر من شعبان
 وحضروا بها الامير ناصر الدين محمد بن اخا من اخاها فاقاموا حتى كبرهم ونهب
 ما كان معهم وقتل مصطفى وحملت راسه وقبض على ابيه محمد بن قزمان فبحر بها فبحر
 قدم راس مصطفى بن محمد بن علي بك بن قزمان الى القاهرة في يوم الجمعة سادس عشر من شعبان
 فطيف به بشوارع القاهرة على ربح ثم علق على باب النصر احدى ابواب القاهرة وقدم
 الحبر ايضا سائر السلطان من حلب وقدمه الى دمشق في خامس شهر رمضان
 فارسل السلطان اقامات الى ولده الى ان كان يوم سابع عشر من شهر رمضان
 الكور من سنة اربعين وعشرين وثمان مائة ركب السلطان من قلعة الجمل ونزل
 الى لقاوله المقام الصارمي ابراهيم وقد وصل الى قطيا فسار السلطان الى بركة
 الحاج واصطاد بهام ركب ومضى الى جهة بلبيس فقدم عليه البحر من ركب
 ابن السلطان صاحبته فقدم الامير اعند ذلك وارباب الدولة حتى وافوه
 بمنزلة الخطارة فلما عاينته الامير اترجلوا عن جيولهم وسلموا عليه واحدا
 بعد واحد حتى قدم عليه القاضي ناصر الدين ابن البارزى كاتب السر نزل
 له المقام الصارمي عن فرسه ولما نزل احد قله لما يغلم من تمكنه وجعل صوته
 عند ابيه الملك المريد وركب كبح في خدمته وعادوا الى العرشه
 والسلطان واقف بها على فرسه فنزل الامير المسافر من وصلوا الا من من
 يدى السلطان بمرقلوا ايده واحدا بعد واحد الى ان انتهى سلامهم بر المقام
 الصارمي عن فرسه وقبل الا رض ثم قام وشي حتى قبل الركاب السلطاني
 فبكي السلطان من فرجه وسلامه ولده وبكى الناس لكانه فكانت ساعه
 عظيمة لم سار ابو كيم بالثامى والمصرى الى سراخوس وباتا بها ليلة الخميس
 باسبع عشر من شهر رمضان لانه قد است الا بال والاطلاب ودخلوا
 القاهرة وركب السلطان اخر الليل ورمى الطربا لركبه فقدم عليه البحر بركة
 يوم الخميس بوصول الامير تذكرك ميق باب الامام وكان قد طلب فوافوا حتى
 وركب في الموكب السلطاني ودخل السلطان بواب النصر فشق القاهرة
 وود زينت لقدم ولده والامير اعلمها الشاريف وعلى المقام الصارمي ايضا
 نشر نف عظمى الى الخاوية وخلفه الاسرا الذين اخذوا من قلعه نكده وعثرها
 في الاعلال والكلود وقهر نحو المائتين حكم مشاة الاربعه فاجتمع على حبس
 منهم باب نكده وبلاده من امراء بن قزمان وظلم في الحبر وفسار الموكب

السلطان في القلعة

٢٩٤

الى ان وصل السلطان وولد الى القلعة مكان يوم ما مشهورا الى الغايه لم ينله احد
من ملوك مصر فلهذا الناس بان الملك الموحدين قد تم في كل ذلك والسلطان
لا يستطيع المشي من الرجل واصبح يوم السبت اول شوال صلي صلاه العبد
بالقصر العجوة عن المضي الى الجامع ليدركه الرحله واستناده من النهوض على قدميه
ثم في ثالث شوال اخلع على الامير جعفر الارغون شادي الدوادار الكبري استقر له
في نيابة الشام عوضا عن تنيك العلوي ميق يحكم عليه واخلع على الامير مقبل
الحجازي الدوادار اليافا مستقره دوادار الكبري اخلع على امير طرابلس فانه وانعم
السلطان باقطاع جعفر الدوادار على الامير تنيك ميق **ففي رابع شوال**
الدوادار اخلع السلطان ايضا على الامير وطولغا التمني احد قدي الاوف بالدار
المصرح ولبت تقري نيابه صفة عوضا عن امير قراقرم ارجا ورسم توجه
قراقرم ارجا الى القدس بطالا وانعم باقطاع قطلوغا التمني على الامير طراز
الامير اجور الناي وانعم باقطاع طراز وطولغا التمني على الامير التمراري
فجهز جعفر بصره وخرج في يوم سابع عشر من القاهره متوجها الى محل كفالته
بد شوقي يوم الجمعة فخرجت منه من السلطان الى جامعته بالقرب من باب
زويله وقد بنيت به المطامع والمشارب فمذ من يد به سماط عظيم واكل
السلطان منه والامراء والقضاة والعلماء وملت الفقهاء الى يصح
الجامع سكرامدا باقشرب الناس منهم احضرت الحلاوات كل ذلك
لفرنج الجامع الكبري واخلع على قاضي القضاة كسر الدين محمد الدري الخنوي في شيخه
الصوفيه ونذر من اخفيه وفرشت السجاده لابن الدري في المحراب
وقد خطابه الجامع الكبري للقاضي ناصر الدين محمد الرازي كتاب السرم عن
السلطان الفقهاء وقررتهم من اخاره في الوظائف والتصوف واستدعى
قاضي القضاة كسر الدين محمد الدري والنسبه خلعه باستقراره في المشيخه
وجلس بالمحراب والسلطان وولد له الصاري رحم عرساره والعضاه عن عيشه
ويلهم مساع الحيل وامر الدوله فالتقى ابن الدري درسا عظيم ووقع فيه كتاب
ومناظرات والملك الموحدين صغر ونجمه الضوابط من قولهم ويسال عن
الانبياء حتى ينهمه **ولا** هذا هو المطلوب من الملوك الفهم والدوق
ليسال كل ذي رتبة رتبته وتنصف ارباب الكالات من يد من كل اولي الواسعا
على ذلك الزمان واحله واستمر البحث من الفقهاء الى ان قرب وقت الصلاه
ثم انقضوا واستمر السلطان جالسا مكانه الى ان حان وقت الصلاه وتهديا

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في خلقه
السلطان والامير
السلطان والامير
السلطان والامير

السلطان وكل احد للسلطان خراج القاصي ناصر الدين ابن البارزي من بيت
الخطابه وصعد المنبر وخطب خطبه بليغه نصيحه من انشائه ثم نزل وصلى
بالناس صلاه الجمعة فلما انقضت الصلاه اخلع السلطان عليه باستقراره
في خطابه الجامع الكبري ووطنه خازن الكتب **مررت السلطان من الجامع الكبري**
وعدي النبل الى برج الجيزه فقام به الى يوم الاحد بالثامن عشر منه وعلو الى القلعه
مررت من القلعه في يوم الاحد اول دي القعه للصيد وعاد من يومه وفي
يوم الثالثه سار الامير الكبري الطنغا القرشي والامير طوعان الامير اخور الكبري
الحج على الرواحل من غير ثقل ثم في يوم الجمعة سادس دي القعه اخلع السلطان على
القاضي ناصر الدين عبد الرحمن ابن علي بن عبد الرحمن التفهني الخنوي باستقراره في
قضاة اخفيه عوضا عن قاضي القضاة كسر الدين محمد الدري المستقر في مشيخه
الجامع الموحدين برغبته ابن الدري فانه كان من جادي عزيز شوال قد لجم على الحكمين
النازه بوايه تقضي **وقد** ايضا على السلطان النبل برده سرحه الخيرة وجعل
باب الغيبه الامير انبال الارغري وساد السلطان حتى وصل مربوط وعاد
فاذركه عبيد الاضي بمنزله الطرانه فصلى به العبد وخطب كتاب سره القاصي
ناصر الدين ابن البارزي **فلي** كذا يكون كتاب ستر الملوك اصحاب علم وفصل
ونظم ونثر وخطب وانشا لاشل حال الدرر الكري وشهاب الدرر السفايح
ثم **احل السلطان** من الغد وساد حتى نزل على بر منسابه كره يوم الاحد
بالعشر دي الحجه وعدي النبل من الغد ومرت ببيت طين السراير البارزي دوات
به ودخل الحمام التي اسماها كاسا لسرحه ساداره ثم عاد السلطان في يوم الاثنين
وانعم على الحجه الى القلعه واخلع على الامراء والمباشرين على المعاده ثم **مررت**
السلطان من القلعه في يوم الجمعة ثامن عشر الى الجامع الموحدين وصلى به الجمعة
وخطب به كاسا لسراير البارزي **فخرج** من الغد الامير محمد بك بن علي
بكس قزمان صاحب قضاة وقونيه ونكده ولا رنده وعبر من البلاد
وهو **تقيد** تحتفظ به فأنزل في دار الامير مقبل الدوادار ووكله اليه
ذكره ثم في يوم الجمعة بالبحر وصل الامير الكبري الطنغا القرشي والامير طوعان
امير اخور من حجاز فكانت غيبته عن مصر تسعة وخميس يوما **وقد** استقر
الامير شامس الار دكاس باسجاء في سابه طرابلس عوضا عن مودون القاصي
واستقر في سابه حياه عوضا عن شامس الار دكاس الامير انبال الارغري النوروزي
باستقراره واستقر عوضه في سابه غفر الامير كاس الحلبي احد قدي الاوف

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في خلقه
السلطان والامير
السلطان والامير
السلطان والامير

بالديار المصرية ثم افترج السلطان عن الأمير نجاي حاجب دمشق من حننه فقلعه دمشق واستقر
 في نيابة طرسوس واحضرها بها الأمير تيمك أمير الجلب واستقر في طرسوس
 المؤثر في أحد أمراء الألف دمشق في حنونه الحجاب دمشق وكانت شاعرة
 منذ أمسك تكاي واستقر الأمير سنقر في قلعه دمشق واستقر الأمير قبا في
 الذي كان ولي نيابة سبيس ثم حضر جيلجكاه وهو ضلع الأمير سودون السوعلان
 بحكم عزله واعتقاله وكل من يطأ القدر في سوادس عشر الحرم نقل الشيخ عز الدين
 عبد العزيز البغدادي من تبرس إلى الجليل بالجامع المويدي إلى قضا الحجاب في دمشق
 واستقر هو ورضه في التدرج بالجامع المذكور العلامة بحكم من عهد نصر الله
 البغدادي في يوم الأسس خامس صفر ركب السلطان من القلعة وعدي السبل
 ونزل بناحية وسليم على العادة في كل سنة واقام به إلى عشر من صفر ركب
 وعاد من وسيم إلى أن عدي السبل ونزل بيت كات السرويات به وعمل
 الوقيد في ثاني عشر منه ثم ركب من القلعة في سادس عشر منه
 نزل السلطان من القلعة إلى بيت الأمير بكر بدستار وعاد في مرضه
 فقدم له أبو بكر مقدمه ما يله واستمر أبو بكر مريضاً إلى أن مات وتولى إمامه
 بعد الأمير شيخ المويدي المعروف بآغا إلى أنه أم في يوم الخميس بالثامن شهر
 ربيع الأول ثم في شهر الشهر حرك عزم السلطان على السفر إلى بلاد
 الشرق لعمال وأوسف وأحد في الإيالة لتركوا أمرا يعمل بجامع السمر
 فشرعوا في ذلك هذا وهو لا ينقطع الركب ولا التوقف من شدة
 ما به من ألم الذي تهادى برحله وكثيرة ولا ينقل من مكان إلى آخر الأعلى
 اعتنق الممالئ وهو مع ذلك له حرمة ومهابة في العلوب لا يستطيع لخصاء
 النظر إلى وجهه إلا بعد أن سلطف بهم وما سطفهم حتى يرو عنهم منه
 هو في أول شهر ربيع الآخر وقع الشروع في شامطه الخمس بحوار
 الحاج الحرام خارج القاهرة بالقرب من ركب الرش كلفني السلطان حوله
 بستنانا جلاد ووراو كحل دلدل عن قصور سرايوس وبيدج
 إليها كما كانت الموك تسرح إلى سرايوس مندا نشاها الملك الاله سر محمد
 فلول من يوم الثاني عشر شهر ربيع الآخر كوراشدا ما السلطان الم تحدد
 عليه من جيبه الإراقة مع ما تعتبره من الرحلة واستعد به ونرايد الرحلة
 فلما كان يوم الأربعاء عشرين الشهر كوز نادى السلطان ما يطاك
 مكسر القلعة البلدي والمجاوبه وهو في كل سنة نحو ستة آلاف دينار

في نيابة طرسوس

في كل سنة نحو ستة آلاف دينار

سوي ما يأخذه الخبث والاعوان فسطل ونقش ذلك على باب الجامع المويدي
 ثم في يوم الخميس ثاني حاكم أول استدأ المقام الصارمي برمي من أن السلطان الملك
 الويد بر من بونه ولزم الفرائش بالقلعة إلى يوم الثلاثاء رابع عشر ركب
 من القلعة في حفرة العجزة عن ركب القرس ويركب إلى بيت القاضي زين
 الدين عبد الباسط بن خليل طاهر الخزانة سولاق واقام به ثم ركب
 من القلعة في الليل وغذى إلى الخروسة بجوار الخيزه واقام بها وقد تزايد مرضه
 والسلطان فانه ركب من القلعة في يوم ثاني عشر جمادى الأول المذكورة توجه
 إلى منظم الخمس وجوه وشاهد ما عمل هناك ورتب ما اقتضاه نظره من
 ترتيب البناء وعاد إلى من صلاح الشيخ خليل بن الكويز طاهر الدوان المقدم المظلل
 على ركة الرطلي واقام فيه نهاره وعاد من آخره إلى القلعة في يوم السبت
 خامس عشر منه اطلع السلطان على الشيخ سمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الديلمي
 الألكي شيخ الحائفاء الصارمي فمع ما سمعوا به فامسى قضاء الألكي بعد وفاء
 القاضي حمال الدين عبد الله بن مقداد الأفندي في يوم الأربعاء
 ماسع عشر منه ركب السلطان من القلعة وبوجه إلى الميدان المعروف بالنام
 بورد الحابس وكان قد خرب وأهل امره مندا بطر الملك طاهر بن قو
 الر كوز الم ولعب الكرة فيه وقت شحت قصوره وحدرانه وصلو من كرا
 لركب الحاج من المغاربة ورسم السلطان في أول هذا الشهر للصاحب
 بدر الدين حسن بن نصر الله معارفة فلما انتهى نزل السلطان إليه وهذا
 اليوم وشاهد ما عظم به فاعجبه ومضى منه إلى بيت البارزي سولاو وقد
 تحول المقام الصارمي إلى رجب من الخروسة إلى قاعة الحجازة فزاره السلطان
 غير مرة بالحجازة وأنزل بالحرم السلطاني إلى بيت ابن البارزي فاقاموا عنده
 فلما كان يوم الجمعة أول جمادى الآخرة صلى الملك صلاة الجمعة بالجامع الذي
 ابن البارزك بجاء بيته وكان هذا الجامع يعرف قديما بجامع الإسكوطي
 فخطب به وصلى فامسى القضاء حلال الدين الملقب بقم ركب السلطان
 من القلعة في يوم السبت ثاني حاكم الآخرة إلى الميدان المقدم ذكره وعمل
 به الخدم من السلطان ثم توجه إلى القلعة واقام بها إلى يوم الأربعاء
 سادس ركب منها ويركب إلى بيت ابن البارزي واقام به أمانا ثم
 عاد إلى القلعة في يوم الأربعاء بالثامن شهر رجب المقام الصارمي
 أوجهم من الحجازة إلى القلعة على الأكاف للحجزة عن ركب المحفم

في كل سنة نحو ستة آلاف دينار

مات ليلة الجمعة خامس عشر فارتجت القاهرة لموته فجهز من الغد وصلى عليه
 ودفن بالجامع المؤيدي وشهد السلطان الصلاة عليه ودفنه مع عديم
 نهضته للقيام من شدة مرضه وللوجد الذي حصل له على ولده واقام
 السلطان بالجامع المؤيدي الى ان صلى به الجمعة وخطب **العاصي ناصر الدين**
 على العادة وخطب خطبه بليغة من انشائه وسبك في الخطبة الحديث
 الذي ذكره السيوطي عليه وسلم عند موت ولده ابراهيم ان العز لتدبر وان
 القلب لتخشع والامم لتجز ونون على فراقك يا ابراهيم الى الغرة فلما ذكر ذلك انوار
 على المنبر بكى السلطان وبكى الناس بكاء فكاك ساعة عظيمة ثم
 ركب السلطان بعد الصلاة من الجامع المؤيدي وعاد الى القلعة واقام
 القرا بقرون القرآن على قبة سبع ليال وفي هذه الايام توقف النبل
 عن الرماة وغلا سعر الخلال ونودي بالقاهرة بالصام بلانه ايام ثم
 بالحدوح الى الصحر للاستسقا فعلم اكثر الناس وصام السلطان ونودي
 برماة اصبح بما يقصدهم نودي في يوم الاحد رابع عشر من المحرم من الغد
 للصحر اخارج القاهرة فلما كان الغد يوم الاثنين خرج مع الاسلام
 قاضي القضاة حلال الدين الملقني وسار حتى جلس في الوادي
 فربما من فيه النور وقد نصب هناك منبر فقرأ سورة الاحقاف
 واقبل الناس افواجا من كل جهة حتى كثر الجمع وبقي من شروق
 الشمس نحو الساعة اذ **سل السلطان** بمفرده على فرس وقد تزييا
 بنوي اهل التصوف واعظم على راسه بمزوره من ليل ولبس على
 بدنية بوب صوف اسمر وعلى عنقه منور صوف موحاة على بغض طهر
 وليس في رجليه ولا في يده من حاشية فرسه ذلك ولا حروف نزل عن
 الفرس وحل على الابر من غير نساط واسجاده مما يلي سائر المنبر
 فجلس قاضي القضاة يلعب لحيه صلاة العيد والناس وراة
 يصلون صلاة ثم رقى المنبر فخطب خطبتين تحت الناس فيهما
 على التوبة والاستسقاء واما حال المرو حذرهم ونهائم ونحو قو
 المنبر واستقبل القبلة ودعا فاطال الدعاء السلطان في ذلك كله
 ونفخ وقدما مشور بحوده التراب بحبته فلما انقضت الخطبة
 ركب السلطان فرسه مع عدم قدرته على القيام واما حمل على الاضاف
 حتى يركبهم يحمل حتى نزل وسار الى جهة القلعة والعاصي

وفاة القاضي
 ناصر الدين

في ليلة الجمعة
 الخامس عشر

محطه به يدعون له كان هذا اليوم من الالام المسبوبة ومن احسن ما نقل
 عنه في هذه الركبة ان **عيسى** العامه دعا له حاله الاستسقا ان اسبغ
 تعال له الملك المؤيد اسالوا الله فها نحن بصدده وانما انا واحد منكم فليقل
 دهره فيما قال ثم في غده نودي على النبل برماة اسي عشر اصبحا بعد ما رز
 النقص وهو فرس سبع وعشرين اصبحا **عيسى** شر الناس بالحاجه دعاهم
 ثم **قدم** البحر على السلطان مرول قرا يوسف على بغداد وقد عصاه
 ولده شاه محمد بها محاصرة بلانه ايام حتى خرج اليه فاسسكه ابوه قرا
 باستصفا امواله وولي عوضه على بغداد ابنه امير زه اصبهان ثم
 عاد قرا يوسف الى مدينته تبس من حركه شاه رخ بن سمرقند عليه
 ثم في يوم الاثنين سابع عشر من رجب ركب السلطان من قلعه الحمل
 ونزل الى متكاك السراي البارزي على عاكة ليقيم به ونزل
 الامر بالدور حوله وصارت الخدمة تعمل هناك وكان السلطان
 قد انقطع عن النزول اليه من يوم ما في يوم الاربعاء سابع عشر
 جمع السلطان خاصته ونزل الى البحر وسبح فيه وعام من تحت كانت
 السراي منية السبح ثم عاد في الحراقة **وكرر** تحت الناس من فوه
 سبحة مع ثيابه رجله وعجزه عن الحركة والقيام فلما اراد ان يزل
 للسياحة اقعد في تحت من خيل له مقعد الخفة وارضى من اعلى
 الدار كبايا ونزل الى الماء فلما عاد في الحراقة رفع في تحت الدور
 من الحراقة الى اعلا الدار حتى جلس على مرتبته فنودي من الغد على
 السل برماة بلان اصبحا ولم يزد في هذه السنة شيئا من
 الناس بحوم السلطان **وعدوا** ذلك من حله سعادتته وقال
 العامه الرماة بركته ثم في يوم الجمعة حادس عشر من رجب
 ركب السلطان من باب البارزي في الحراقة في تنزه على ظهر النبل
 ويوجه الى الآثار السوي فزاره وبرز من هناك من العفرا والحداد
 وعزم ثم عاد الى القنابس بحزنه الرضا فجلس الجمعة بحاجه المعاك
 ورسم بخدمته وثانية مائة وتسعته ففعل ذلك ورسم ايضا
 بغيره بلراط الآثار النبوي ثم عاد الى الحزنه الوسطى وركب منها
 الى الميعة ان الماصر وبات به وركب من الغد في يوم السبت الى القلعة

قرا يوسف مع ولده

نزل السلطان الحراقة

هذه جامع القنابس
 وبنائه وتسعته

لم في سابع عشر من شهر رمضان من سنة ثلاث وعشرين من الهجرة على الملك
 من الامير عثمان بن طر على المذبح اترك صاحب يدانه كسر على مير عمر حاكم
 اريكان من قبل قرايوسف واسمكة وقيده هو واربعه وعشرين ميسا من امله
 واداده وانه قتل من ايوانه شتى رجلا وغنم سكاكرا فسر السلطان بذلك
 ثم انه قتل مير عمر الكور وارسل براسه الى السلطان فوصل للراي الى القاهرة
 في يوم الاثنين اول شعبان وكان السلطان قد حضر بكفر قرايوسف
 وولده حاكم بغداد فامى معاه العلم وحيث قاله ورسم السلطان للاسرة
 للسفر وجمعت اليه النفقات فوقع الكهنة في امور السفر ونودي رابع
 شعبان الكور بالقاهرة من يدى الخليفة والقضاء الاربع تجمع نوابهم ومن
 يدى القاضى بدر الدين حسن البردي احد نواب الحكم السابعة وهو راى
 على بخلته وسده ورقه بقراستها استنفار الناس فقال قرايوسف فبعد
 قبايحه ومساومه فله هو كفا لوه وزياده عليه وعلى درسته اللغه
 فانهم كانوا سببا لخراب بغداد ولها ما واصلت بعد ادب مع العلم وما ولى
 حتى ملكها هولا الزكاه رعايا الاغنام فسا والسده وسلموا الناس ابو القاسم
 واخبروا البلاذ واما دوال العباد من الظلم والكور والفساد الا لعمنة الله على الظلم
 ثم في يوم الاثنين من شعبان وبواقفه حاسر عن سرى احد شهور القبط
 او في النيل وكس السلطان الى القياس حتى خلقه على العاده ثم ركب الحراقة
 حتى فتح خليج السد على العلاء ثم في يوم الجمعة عقد السلطان عقد الامير
 الكبر الطنبغا القرشي على ابنته تصداق سلفه عشرين الف دينار هجره
 بالجامع الموبدى بحضره القضاء والامراء واعان هنا او قد تم بها القرشي
 الى اللادان اسمه مقدم الحساكر واصلح من الغد في يوم السبت الثامن من شعبان
 برز الامير الكبر الطنبغا القرشي طلبه من القاهرة الى الريدانية خارج القاهرة
 ومعه من الامراء مقدمى الالف جماعة الامير الطنبغا من عبد الواحد المعروف
 بالصغير راس نوبه النوب والامير طوغان الامير اخو الكبر والامير الطنبغا
 المرقبي صاحب كحاش والامير جلان امرا خوركان والامير حراش المرقبي
 قاشق والامير اقبلاط السبعي دمر اس والامير از دمر المايرى ونذهم
 السلطان للتوجه الى حلب خشية من حركة قرايوسف وقصه نزل
 السلطان من العلاء الى بيت البارزى واقام به الى يوم الثلاثاء سادس عشر

بغير حاله

يوم السبت الثامن من شعبان

عقد القرشي على ابنته
 السلطان

شعبان

شعبان توجه الى الميدان لعرض المالك الرماحه فتوجه اليه جلوسه ولعت
 المالك من يدى السلطان بالرج من يده من خاصمه ولعب حتى العلم جعل لكل
 معلم خصم مثله ولعبها من يده فوقع من الرماحه ابور وخصامات وابدول
 في فتونهم حل ذلك لعرفه الملك هذه الشان وبجسته الارباب الكالات من كل فن
 فلما انتهى لعبهم والانعام عليهم كل واحد بحسب ما يليق به ركب اخرتها
 من الميدان الكور على ظهر النيل في الحراقة الى بيت البارزى بواق واقام
 به وعمل الخدمه به الى ان ركب منه الى الميدان ناسا في نهار السبت العشر من
 شعبان ولعبت الرماحه من يديه وهم عمر من تقدم ذكرهم فابنه زهم ان في كل يوم
 من يوم السبت والبلاده يلعب سلطان هما وصباها لا غير خاصة فله
 وهذه عادة الملوك لما تعرض المالك من يدهم لاخاصهم في كل يوم عصر صباها يعلم
 مع صباها يعلم اخر لكن راد الملك الموبدى ان لعب الملوك من انما يصار العلم بفق
 مساهم صباها صفا واحدا تحتها وتقف بجانبه معلم اخر وصباها بحسب
 العلم العلم وتخصصها الى ان يجزأها ثم يخرجها الى الباب الذى يعالقه
 من ذلك العلم ثم يخرج طر واطلر هو معالقه الى ان يستتم العرض من الظهر والعصر
 او قبل الظهر او بعده بحسب فله الصبا والذين هم والماتم العرض في بار
 المسالك الكور بالميدان لم يخرج السلطان من الميدان ومات به واصبح يوم
 الاحد ركب الحراقة وبوجه في السبل الى الاتار النوى وزاره ونفذ
 به ثم عاد الى المعاس بالروضة وحسب عماره جامع المعاس بالروضة ثم
 عاد في الحراقة الى الميدان ومات وعرض في يوم الاثنين ايضا اراد بذلك الحاز
 امرهم في العرض ولما انتهى العرض في ذلك اليوم ركب الحراقة وبوجه الى
 الارباب ناسا وزاره ثم عاد الى حيزه ارض العروقه بالحيز الوسطا منه
 ويرى بها قرحه فاقام بها يومه وعاد الى الميدان ومات به ليل
 ثم رجع في النيل الى بيت كاتب السر سوا او في يوم الخميس فبات به وصلى
 الجمعة جامع كاتب السر وحلف وصلى به فامر القضاء حلال الدين السلمي
 ثم ركب الحراقة بعد الصلاة وبوجه الى الميدان ومات به وركب الى القلعة
 مكره يوم السبت سابع عشر من شعبان كل ذلك والامير حراش صاحب
 وسوا لم يظفر فيها الا نحو عشرين ايام عند ما يتناول الادوية
 المرحله هذا مع شده الحراقة ان الوقت كان في فصل الصيف وركب السبل
 ولما اشهل من رمضان يوم الثلاثاء انتفض على السلطان لم رحله

٢٥٢

ولزم الفراش وصارت الخدمة الخاصة نعل الدور السلطانية من طلبة الحبل لقله
 حركة السلطان بانه من الامم وهو مع ذلك صام لا يعطى الا يوم تناول فيه الدواء
 ثم قد اخرج عسكره من مصر الى كور اطلع السلطان على صاحب باج الدين عبد الرزاق
 ابن العيص باستقراره ما طرد ديوان المودع موت صلاح الدين طبل من الكوبر
 ثم قد هذه الكهرايب استقام مرض العاصي ناصر الدين من المارزكي كما في السير
 الذي مات به واستمر السلطان ضعيفا شهر رمضان كله فلما كان يوم الاربعاء
 اول شوال صلب السلطان وصلاه العبد بالقصر الكبر من قلعة الحبل عجز عن المضي
 الى الجامع ثم قد **اربع** ركب السلطان المحفة من قلعة الحبل ونزل الى حمة طره
 الخمس وجوه الذي استجدها بالقرب من التاج وقد طلب والعامة
 سبها التاج والبيع وجوه وليس هو كذلك وانما هي ذات خمس وجوه ولما
 التاج فانه حرات وقد انشأ به عظيم الدولة صاحب جمال الدين يوسف
 ما طر الحشر والكاهن عمارها بلبه وسبيل ومكتب وبستان وعز ذلك
 امسى ولما توجه السلطان الى الخمس وجوه اقام به نهارة ثم عاد الى القلعة
 واقام بها الى يوم الاربعاء حاصر عسكره على العاصي ناصر الدين
 ابن ناصر باطرا كواص وصريه من يد فرما مبر حاتم امريه فنزل الى
 داره على وطاعة من عززل كل ذلك والسلطان من نفس ملازم للعراس
 عمرانته تنقل من مكان الى مكان محمولا على الاكاف فلما كان يوم الاثنين
 عشرين من شوال اشيع بالعهدة موت السلطان واضطرب الناس بم اهل السلطان
 فسكنوا فطلع امه حاج الحبل الامير ترمباي المشد وقل الارض خرج الحبل
 الى بركة الحاج من يومه وسافر الحاج وهو على خوف من الهبة سبها الاشيا
 بموت السلطان ثم قد يوم الاثنين المارزكي طلب السلطان كلفه والقضاء
 الاربع والامر او الاعمار وعهد الى ولده الامير احمد بالسلطنة من بعده
 وعمره سنة واحدة وكجوهر اشهر وحكم امام وان بولده في جاد الاول من
 السنة الحالية وحمل الامر الكبر الطبع العاشي العام بغير ملكه
 الى ان يبلغ الحلم وان يوم مديرو الدولة مدة عيشه الا ان ملك الطبع الق
 الى ان يحضر الامر اللامه وهم محقار العدمي امير سلاح وتنفيذ العلاء بيق
 المعزول عرسا بالام والامير ططر امير مجلس وحلف السلطان الامير

استدنى من السلطان

تاج العاصي

عبد السلطان

على العلاء

على العادة واخذ عليهم الايمان والعهود بالعمام وطاعة والده وطاعة مديركه
 ثم حلف المالك من الخدم افاق السلطان وحضرت الامر الخدم على العادة اطلع
 في يوم السبت حاصر عسكره على العاصي ناصر الدين المارزكي باستقراره كالسر
 ان شريف بالدار المصية بعد وفاه والده العاصي ناصر الدين المارزكي ونزل الى
 بيته في بونك جليل وبعد يومين اطلع السلطان على العاصي ناصر الدين محمد بن احمد
 الدمشقي المعروف بان مزره باطرا اسقط باستقراره في ساه كاه السرعوضا
 عن كمال الدين المارزكي المورم في ماسع عشر من شوال المارزكي وصل السلطان من
 مرضه ونقص ما كان به من الالم وحمل الحام وتخلق الناس بالزغفران وتداولت
 النهاية بالعلمه وعمرها ونودي برتبة القاهرة ومصر وقرق السلطان بالامير
 في الفقرا والفقها والناس واخلى على الاطبا واصحاب الوطائف وكان السلطان
 لما **مات** العاصي ناصر الدين المارزكي طلبت الذي خلقه من المال فلم يجد
 ولده شيئا فظن السلطان انه احمى ذلك فحلفه ثم اطلع عليه ونزل على ان يعوم
 للسلطان من ماله ما ربع الف دينار فلما كان يوم الخميس حاصر الى كمال الدين
 المارزكي حصن من الموضع يعرف سها بالدين امي دراهم وقال له انا اعرف لوالدك
 دخيره في المكان العلاني فلما سمع العاصي ناصر الدين كلامه اخذه الى الحال وطلع به الى
 السلطان وعرفه بماله سها بالدين المارزكي فاسل السلطان في الحال اشى
 مرجان الهندى الحاريدار ومحمد حايه ومعهم سها بالدين المارزكي الى العاصي
 كمال الدين المارزكي فدخلوا الى الخار وفتحوه فوجدوا فيه سبعين الف دينار
 فاخذوها وطلعوا الى السلطان وورسها لاما العاصي ناصر الدين المارزكي عزمه
 الدخيره وطلب له هلكا كان له بها علم فعاد لاواسه ولا اعرف مكانها فاني لم
 احضرها حين جعلها الوالد بهذا المكان ولا عند اخذها ايضا ولا اعرف في بها
 من ماله عمارا وصي سها بالدين المارزكي ونحصر اخر حياه انه اذا مات يعرفاني
 بها فلما عرفني سها بالدين المارزكي احد من اعلام السلطان بها للايمان بالدين
 حلفني امي بها واحدة من مال الوالد اعرفه به **فلا** بده دره من كمال الدين
 ما كان اعلى همته ولحشمه واستحبه ثم في يوم الاثنين رابع ذي القعدة ركب
 السلطان من قلعة الحبل وسوق القاهرة مرات وولده وخرج مرات العظم ونوجه
 الى الخمس وجوه واقام به الى يوم الاربعاء ماسع ذي القعدة ركب منه في القاهرة
 من باب العسكرة الى اخرج مرات وولده وطلع الى القلعة بعد ما انقضى له
 بالخمس وجوه اوقات طيبه وعمل به الخدمة ورددت الناس اليه بقضا

كان الدين المارزكي

بعد زعيم المارزكي

٢٥٤

هو الحبحب وللغزوة ايضا ولما طلع السلطان الى القلعة اقام بها يوم الاربعاء والخميس والجمعة
 ثم برز اليها ما ساق في يوم السبت ساج دي القعدة نحو لصد ومات بمقام ركب من الغد
 في يوم الاحد وتصيد ببر الجيزة واولام هناك واسر ما خذ خزائنه الخاص من عند
 باطرا كاخ صاحب يدرا من ابن خراسان وقول الله رسل الله من عبد الماسط ارجل
 الدسعي باطرا كاخيه والطواشي مرطان الهندى الحاريدار واحد وامنه حرام
 الخاص وهو ملازم للفراس من يوم ضرب وسلمت للطواشي مرطان الى نور قنبر
 مرطان في وطبقه بطرا كاخ عن السلطان من غران تجلع عليه وانفق كسوة اليها الملك
 السلطانية كسوة ثمانية الاف دينار واقام السلطان بسطرة الحبحب وجوه الى يوم
 ما في عشر دي القعدة عاد الى القلعة في محفة واقام بالقلعة الى يوم الجمعة حاسر
 ركب ايضا ويوجد الى بسطرة الحبحب وجوه واقام بها الى باع عشر وعاد الى القلعة
 بعد ان لزم اعيان الدولة ان يحرقوا لهم سونا ما لهدى من الحبحب وجوه الى يوم السبت
 فيها اذا توجهوا في ركاب السلطان فخرج بعضهم في رماي الاساس واحتفظ
 بعضهم ارضاءم ركب السلطان من القلعة بتياب جلوسه وبنشق القاهرة
 وعبر من باب زويلة وحرق من باب القنطرة ووجه الى بسطرة الحبحب وجوه
 واقام بها نحو ايامه الى يوم الجمعة ما في عشر دي القعدة ركب منها وعدى النيل
 الى الجيزة يريد سيرة البحيرة على العادة في كل سنة وقد تهيأ الناس لذلك
 وحرقوا على علكتهم وفضل ان يعدى السلطان النيل نزل بدار على شاطئ نيل
 مصر ودخل الحمام الذي هو ارجح الحاريد واعدل طهر الحبحب ثم خرج الى الجامع
 الحاريد وصلى به الحبحب ثم عدى النيل وهو في كل ذلك يحل على الاكاف والدي
 سولي جملة من خاصه كنيسة جماعة منهم حجازي سودون السقي بلاط الاعرج وتذك
 من سدي بكر الباصري المحقق دار المصارع ثم حاي بكر من سدي بكر الموبدي واقام
 السلطان يومه بالجيزة ثم ركب المحفة وسار بامرانه وعساكره الى ان وصل الى
 الطرانة اشتد به المرض فمجلد اليوم الاول والى فافرط به الاسهال حتى
 ارحف بموته وكادت تكون منة من كبر بطرام الناس واخلاف امواله الى ان ركب
 السلطان من الطرانة في النيل عجزا عن ركوب المحفة وعاد الى جهة القاهرة حتى نزل
 بر منبابة واقام بها حتى بكر فلبلا من صجها ما به ركب النيل في الحرام وعدي
 الى بولاق في اخرها را لعدد ونزل في بيت كاس السراير الماردي على عادته
 ومات به ملك اللسل واصبح من الغد ركب في المحفة وطلع الى قلعة الحبحب في يوم
 الثلاثاء دي عشر دي الحبحب وهو شديد المرض من الاسهال والزحير والكهارة

نجا سون

والحبحب

الحبحب

والحبحب والصداع والمفاصل وهذه اخر ركبها الملك الموبدي لم لزم القدر
 الى ان مات حبا من ذكره ولما كان يوم باع عشر دي الحبحب قدم حاتم الملك العادل
 سليمان الانوني صاحب مصر كفا من ديار بكر على السلطان فمصر موت الامير
 قرايوسف من قرايهر صاحب تبريز والعراق في رابع عشر دي القعدة بموسما
 فيما من السلطانية وتبريز وهو منسوج لعمال القان مع من الدس شاد رخ من
 نيمور الملك فلم تم سرور السلطان بموته لتغلة نفسه ثم في باع عشر من دي الحبحب
 وصل بلشتر الحاج فطمة السلطان وماله عن ابو الحبحب كل ذلك وال السلطان
 صبح القفل بل رما د برامو بملكته في بعض الاحيان ثم في يوم السبت باع عشر
 ارحف في باكر النهار موت السلطان وكان اعني عليه فلما افاق فسل له ان بعض
 الناس يقول مسدي احمد ولد السلطان صغر صغير لا يصح سلطنته وشاوروه
 في اتان عهده فمرسم لهم بذلك فادب عهده على فاصلي القضاة من الدس عبد الرحيم
 السفياني الخفي بالسلطنة ثم نفذ العبد على بقية القضاة وكبر عند ذلك
 اصطراب الناس بالعاصمة واحلقت الاقوال في ضعف السلطان وامره ويوعوا
 فتنة واشتد خوف خوادم السلطان ونقلوا ما في دورهم من العاشر المئتمن وعز
 ذلك واسهل المحرم من سدة اربع وعشر من ديار بكر وال السلطان ملازم للفراس
 وقد افترط به الاسهال الدموي مع تنوع الاسقام وزاد الا لاجساسة لمرق
 مرض من الامراض حتى اغتراه في هذه الصعفة غير انه صبح العقل والفهم خلق
 اللسان فلما كان يوم الخميس حاسر المحرم سدة اربع وعشر من ديار بكر طلوع الكبر
 والاعيان الى قلعة الحبحب وجلسوا على باب الستارة فخرج اليهم بعض الخدام
 واعتذر لهم عن دخولهم فشد ضعف السلطان فانصرفوا وكانوا على
 حد امده انهم بطلعوا في كل يوم موكب وحلوسوا امام الدوريم بمرلوا من غير
 ان يحرموا بالسلطان هدا ودا فترقت الامراء والعساكر فرق فرق من اعيان
 الموبدي وكبرهم الاموطر وودعهم بتتبع جلاله وكثرة دهره من انه
 يقوم بغيره من اسادهم ويلون مدبر ملكه وهو كواحد منهم والاسر حلة اليهم
 وهو معهم كيف ما شاؤوا ثم حوهم من وثوب محفار القردى وركوبه لما في نفسه
 من الملك فمالوا الله وانخرعوا له وصاروا من حزنه لا يحقو عنه امر من اهور
 هدايع ما استمال طر ايضا جماعة من حرسه واشتد الطاهرة في الماكن
 وفسره من اعيان الامراء والمالك السلطانية من حرس القنطرة والسيفه
 وكسرم محفار القردى وهو ظنين بنفسه مع ما اشتعل عليه من سلامة

الباطن كما هو عادة جنس البشر والجهل المفترض انهما في اللذات للملاو بها
 وفقره صارت مغزاة عن العرف لا الى حوا ولا الى حوا وهم **الظاهر**
 بالملك برقوق وكبرهم الامير تملك سبق على ان يملكون في الباطن مع خشيته
 طهر عنهم خافوا عواقب الامور لعدم اسليبه طهر لذكر المونة خلفه مثل الاماكن
 الطنبا للفرسي مع من معه من الامراء وعظمت في النفوس وشمل حق الامور
 الدوا دار باب الشام ومثل يشك اليوسف المودي ما حلت فابصا
 مثل محض الفردى امسك هذا مع كبره الممالك الموديه وسنة باسم حتى لو ان
 طهر كفى هم الجمع من الامراء لا تطلع الوثوق على الامر هو الموديه فلهذا
 كفى من موافقه كبر من حشدا شنته في مبادى الامر فلم يلفظ طهر الى كلام
 متكلم واخذ فيما هو فيه من ابرام امه ولسان حاله يقول اما الكوش او نشاء
 للريش فانه كان في كبحه من الفقر والافلاس واخوف من الملك الموديه فلما
 وجد المال قال وانت هن الفرصة اما بها او عليها **والاعظم اضطرار**
 الناس لقاها احبوا الامر على بوليه الحاج من سعة الشوبكي استادار الصبحه
 ولا اله العاهه على عا دته او لا فاحل عليه الحضره الامراء في بعض دور القلعه ما عراه
 في ولاه العالم بعد عزل ابن فري فمر الباج الى القاهره فخلعته وشق الشواج
 فارق داره واكمر من الوعد لارباب الفساد فلم يلبث احد الى كلامه ومضى
 الى بيته هذا وقد اشتد الامر لبطان الملك الموديه من الاموال والارحاف
 تتواتر بؤته والناس لم يفرحوا الى ان توفي قاتل الظاهر من يوم الاثنين التاسع المحرم
 من سنة اربع وعشر من المماليك ذكرها فارجع الناس لموته سابعه **كبروا**
 وطلع الامر القلعه وطلوا الخلفه المعصيه باسم داود والقضاء والاعيان
 لا اقامه الامير احمد بن السلطان في السلطنة فاخلع عليه وسلطه وتم اميره
 حسب ما سدد له في حبله من هذا الحجاب ليرحمه ان ساء الله تعالى ثم احدثوا في حبله
 السلطان الملك الموديه وقبضه **فان** السج تنقذ من المقرزى واخذ
 في جهاز الموديه وصلى عليه خارج باب القلعه وحمل الى الجامع الموديه وقد في القبة
 قبيل العصر ولم تشهد دفنه كبر احد من الامراء والمماليك لما خرم بالقلعه
 ولبقى في امر الموديه موطنه بها اعظم عبره وهو اسلم لم يوجد
 منشفة يشف بها فيسبف عند بل بعض من **وعسله** ولا وجد له ميرز
 مستور عوربه حتى اخذ له ميرز صوف صعدى من فوق راسه فحرقوا راسه
 فسترته ولا وجد له طاسه يصب بها عليه الماء وهو يغسل مع كبره ما خلفه

وفان الملك الموديه

٢٥٧
 في حبله

من الاموال وسات وقد اصاب على الخمين وكان مده ملكه بمان سنين وخمسة عشر
 وما سده امام وكان سحا عامقا ما يحسن هذا العلم وكالسهم وبجل الشريفي
 ويد عن له ولا منكر على طلبه ادا يحاكم الله ان يفضي من مديته الى قضاء
 السرع بل محبه ذلك ومنكر على امرايه معارضه القضاء في احكامهم وكان
 غير ما يمل الى شى من ابدع وله مقام في الليل الى النهج احصا بالالا انه كان كجلا
 متسككا يشق حتى لا يكل نحو حاضره بانكره احسنو دأ معيانا **نظام**
 مانو اغ المنكرات فحاشا ساسا ما شدد المهابه حافط الاصحاه عن مفرطهم
 ولا مطيع لهم وهو اكبر اسباب خراب مصر والسام لكثرة ما كان يتغيره من
 الشرور والفتن امام نيابته بطرابلس وسوقهم ما **ان** دره في ايام ملكه
 سركم المطاير ونهب البلاد وتسلط اتباعه على الناس بسوء موته الدلم
 وما جرون ما قدر واعلمه بغير وازع من عمل والاه من دس انتهى كلام المعبر
 برشته بعد تحبيط كبر **فلهذا** وكان يملنى الرد عليه في جميع ما قاله
 بحق عمر اسي لت مندوب الى ذلك فلهذا اضرت عن تسويد الورق ونصع
 الرمان والذى اعرفه اقام حاله انه كان سلطانا حليلا لها ما سحاها
 مقدا لها قلا نقاد **احد** دسى الامراء نفا النونى الباصري زجه اسير
 قال طار الموديه سطر الى الرجل وينقده يتعينه فيعرف من حاله ما يكتفى به
 عن السؤال عنه لم يعطيه من الرزق والاقطاعات ما يلقى بشاء كما يصف
 الطبيب الحاذق الى المريض من الدواء فان كان الرجل لمحبه رقا في اقل
 مده الى اعلى المراتب وان كان عر ذلك شى عليه حتى نال الاطاع الذى يعمل
 عسره الا ان درهم في السنة انتهى كلام اربعا **فلهذا** هذا هو المطلوب
 من الملوك والامنيق الصالح ما طالع وكان الموديه عال المه كبر الحركات
 والاسفار حمد الدر من حسن الساسه ما شرا الاحكام بفسه مع معرفه
 تامه وصدق وقطنه وجوده حدس في اموره عظم السطوة على جماعه
 وامرانه هينلج جلساه وند ما م طرو وما يميل الى سماع السع والاصوا
 الطيبه على انه كان حسن اصا ادا الموسيقى ومقوله في مجالس اسسه
 وكان يميل الى الدقه الادسه ويفهم بالسرعه **فلهذا** انه نظر مده الى اسمه
 وهو مكتوب على بعض الخطاين وقد كتب الدهان الشين من اسمهم بحره
 واحده فلما نظره الموديه قال مسكين شى بلا سينفات وله اسما كبره
 من ذلك وكان يشارك الفقهاء في الحاشيه وتصور افواهم ويطرح عليهم

٢٥٨

المسائل المشككة ههنا مع سبله لارباب الكالات من كل علم وفن **وحي** المداعية
ح رسي العاصي كمال الدين ابن المارزي كاساله سر السرف بالدار المهرية
 رحمه الله قال كان المومند خالسا بالبارز به على المقعد المظلل على النيل ويجود
 ابن الامير فليطاي الدوا دار واقف بجانبه ووالدي من جهه اخرى وهو يقرأ
 القصص على السلطان وكان في جملة القصص **قصه** الشيخ عاشق محمود العجمي
 احدهما السلطان فلما قرأ الوالد قصه عاشق محمود **قالب** الملوكة واسار
 سده الى بصره ثم قال عاشق محمود واسار ما صبعه الى محمود بن قليطاي وكان من
 اجمل الاسر صوره فلم يعطى لذلك احد غير السلطان ففحسك وقال محمود
 بهذه الحسره **وحي** رسي بعض اعيان المومنديه قال كان الامير طوغان الا
 اخور ارسل الى جازي بك الساساني احد خواص الملك المومند بالف دينار ليزور
 يعرف حاجي بك المومند السلطان بذلك فاستدعى بعض النظار وارسل في الحال
 حلف طوغان المومند السلطان على ما يقتضيه من سله السلطان عن ذلك **قالب**
 طوغان نعم ارسلت اليه الف دينار ووالده العظم لو لم يكن مملوكا لكتب لرسول
 انت اليه بمسيرة الاف دينار فقلو مني ان ارسلت اليه الف دينار يقول
 ذلك وهو في غايه الاحتق فزال غضب الملك المومند وفتحك حتى استلقى على
 قفايه كل ذلك وهو محتفظ على ناموس الملك والشير على ترتيب
 من تقدمه من الملوك في سائر اموره وحركاته وقد تسلمن والحو
 الملكيه غير مستقيم مما جرده الملك الماهر فتح من الوطاي **قالب**
 والاستكثار من الحاصكه حتى ان حاصكه زادت عدتهم على الف نفر
 فلا زال المومندهم حتى جعلهم يامس حاصكا كما كانت امام اساده الملك
 الطاهر يرفون وكان سله واداره يحومل من دوا دارا فلا زال حتى جعلهم
 سته وكذا كان الحان نذاره والجمقدار به والحجاب وكان تمام
 الشخص في امامه وقدم ستم ولم يسم له بلبس مخففة على راسه كل ذلك
 سراعاه لا يعال السلف وكان عازف اما انواع الملاهي والسلاسل
 الرمح وسوق البرجاس قويا في ضرب السيف والرمي بالنبش
 ما هرا في قوس كبره جده وهزل لا يجبه الا الكامل في فنه دخلت
 اليه مره وانا في الحاسه فعلمني قبل دخولي اليه بعض من كان معي ان اطلب
 منه خيزرا لم اطلبته عنده وكلني سالتني في ذلك فجز من كان واقفا بين

ارسل الى جازي بك الساساني
 يعرف حاجي بك المومند السلطان

بديه فاما لا ادري فانا به يوسف كبير من الجنر السلطاني فاخذه سده وناولنيه
 وقال خذ هذا خيركم ملج فاخذته من يده والقيته الى الارض وقلت لعظم هذا
 للفقير المملوك اريد اخبرني فلاحين ياتوني بالغنم والاوز والدجاج فضحك حتى كاد ان يغشي
 عليه وانجبه مني ذلك الى الغايه وامرني بسلامه دينار ووعدني بما طلبته وراده
 انتهى وكل من حسن ترسه ماله الى العاصه ولا يرقبهم الا بعد مده طويله ولهذا لم
 يخل منهم احد بعد موته فيما اعلم وكان يميل الى جنس الترك ويقدمهم حتى غالب
 امرايه كانوا اتراك وكان يكثر من استخدام السيفيه ويقول هو لا قاموا حوض
 الدهر وتبادوا ومارسوا الامور والوابع وكان عازفا بتعبية العساكر في
 القتال تباتا في الحروب بحجها في الاحويه قيل له ان الناس يقولون عنك انك
 قتل من اعيان الملوك نحو ما من نفسا فعلا ما قلت واحد منهم الا وقد سحق
 القتل قبل ذلك والسلطان له ان يقتل من اختار قتله وشنع عنه هذه المقالده
 من لا يعرف غناها من اتراك الذين يقصرونهم عن ادراك المعاني واما
 فعله من وجوه البر فكثر وله ما ترمش به وعمار كبره اعظمها الجامع
 الويدي الذي لم يبق في الاسلام اكثر زخرفه منه بعد الجامع الاموي بدشق
 ثم جرده للجامع المقياس مملد رسته الخروبيه بالجيزه واشيا غير ذلك كبره
واما ما خلفه من الاموال والخيول والجمال والسلاح فكثر جدا لم اقف
على تحريم قلده وخلف من الاموال دسته فيما اعلم حكيم احدم الملك
 المظفر احمد واربعه سنات لجميع دون البلوغ انتهى وانه سبحانه لعلم
السنه الاولى من سلطه الملك المومند **سبح** على مصر **وهي**
سنه خمس عشره **وكان** مام على ان السلطان الملك الماهر فرج حكم منها
 الى يوم السخاس المحرم ثم حكم من يومه الحليفه المستعين اعلم الى
 ان خلع من السلطه بالملك المومند هذا في يوم الاثنين من شهر شعبان في حكم المومند
 من سهل شعبان اخرا ما في على هذا المومند اول سنه حكمها من سلطنته
وهي اعني سنه خمس عشره **وكان** مام **توفي** فامى بمصاه خمس سنات الى
 ابو العباس احمد بن اسمعيل بن خليفه الدمشقي الشافعي المعروف بالرحماني
 في يوم الاربعاء عاشر شهر ربيع الاول بمصاه خمس وسبعين سنه واشهر وكان
 معروفا من فقها الشافعي ودرس سنين وبولي قصاد سو وقدم القاهره
 غير مره **وتوفي** فامى بمصاه بمحمد بن محمد بن محمد الجلي الحنفي المعروف
 مام الشحنة في يوم الجمعة مام عشرين ربيع الاخر حلف عن سنه وستين سنه وكان

تغري بردي
والد الموح

اما ما عا لما رعا اقصي دس حلك ودس والعامه وولي العما حلكم بدس
 بم ولاه الملك الناصر فصار الدمار المهره لما حوصر بدس في يوم الخميس بالبحر من الحرم
 من هذه السنة عوضا عن ناصر الدين انزل المحدم حكم توجهه الى شيخ ونور وزقلم
 تطل مدته وعزل من قبل المتغيث واعيد من العدم **وبوحي** الوالد هو
 على نيابة دمشق بها في يوم في يوم الخميس سادس عشر المحرم وتذكر العريفه
 فهو تغري بردي من عند الله من جواجا مشبعا كان روي الخمس اشتراه الملك الناصر
 برقوق في اول سلطه وافتقه وجعله في يوم عتيقه خاصيكا لم جعله سابقا
 وانعم عليه كصيد من شيبين القصر لم جعله راس نوبه الجداريه الى ان يك
 الملك الظاهر برقوق وخلع وحل من السجن الكرك جديس الوالد دمشق فانه كان
 وقد توجه مع من توجه من عسكر السلطان اقبال الناصري وخطاش بعض عليه
 هناك فمجن ودام في سجن دس الى ان لحرجه الامر بزل العري باب دس وجعله
 بخدمته فهو دمر داس المجرى ودمى المجرى واسمير الوالد دس الى ان خرج الملك
 الظاهر برقوق من سجن الكرك فصار الوالد بالوجه اليه فسل ان يستغل امره
 فحضر معه الوقعه المشهوره التي كانت بينه وبين خطاش وحمل الوالد في الوقعه
 المذكوره على حصص من امر الخطاش سبي اقبغا اليه فغاي ففقطه عن قوسه
 فسالى برقوق وعنه فسل له تغري بردي فقتل برقوق باسم الوالد لا معناه الله اعلى
 وانعم عليه باقطاعه امره طليحاه دفعه واحده مع انه كان انعم عليه فسل
 حروجه للسفر بامر عيسى عموانه لم ياشتر ذلك ثم ارسله الملك الظاهر الى
 مصر بدش من بها سلطه ونفرت على خطاش ودخل الظاهر في انره
 الى مصر وبعد فسل انعم عليه بامر مائه وبعده الف بالدار المهره ثم
 جعله راس نوبه النوب بم ولاه بيانه حط بعد حيلان فمراستقل ثم عزله
 وانعم عليه بعد مده الف بمصر على خنز شيخ الصفوي الحاصلي امر مجلس
 وفسل ان يخلع عليه بامر مجلس نقله الى امره سلاح عوضا عن مكلف العدا
 حكم مسكه واسمير على ذلك الى ان كاتب وقعه الامالك التمش مع الملك الناصر
 في سنة اربع وثمان مائه كان الوالد قد انضم على التمش هو وجماعه من الامر
 حساد كراهه في رجه الملك الناصر فخرج وانهمر الحجب بعد الوقعه وخرج حواس
 مصر الى الامن ثم بالسلم وعا دو حخته كالمسرتهم ايضا وقص على الحجب
 وقيلوا لعل دس الا الوالد شفاعه ام الملك الناصر فم واقفا الطروش
 وقيل من هذا هو ودام الوالد سجن فله دس الى ان اطلق فوجه
 الى القدس بطا الاستفاده ام الملك الناصر ايضا فدام بالقدس الى ان طلمه

الملك

الملك الناصر بغره واحلح عليه بمائه دس عوضا عن سودون قوس الملك الظاهر
 برقوق حكم اسره مع يهور حاكم الوالد دمشق مده ثم الهزم مع الملك الناصر الى الدار
 المهره واستولى يهور على دس وانعم على الوالد بمده الف بالعام ودام
 مده تسره واحلح عليه باعادة له مائه دس بعد خروج يهور منها كل ذلك
 في سنة ثلاث وثمان مائه فموجه اليها واقام بها الى ان بلغه العسر عليه فم
 منها ووجه الى دمر داس ساجله عصيا معا ووقع لها امور وحروب الى ان
 الهزم ما ووجه الوالد الى بلاد التركان واقام بها مده الى ان طلب الى الدار المهره
 وانعم عليه بتقدم الف وحلح راس المهره اطابك واستمر على ذلك الى
 ان اختفى الملك الناصر وخلع ما خسر المنصور عند العز بخرج الوالد من الدار
 المهره على المهره بمعا من مما ملكه الى ان توجه الى القدس فدام في سريه
 القدس الى ان عاد الملك الناصر الى السلطه ودخل على الاخت وكان الناصر
 عقد عقده عليها فسل خلعه بحضره الوالد فسلط راسا دخل بها في غيبه
 الوالد ثم ارسل يطلب الوالد فمضه الوالد على حاله او لا الى ان خلع عليه
 الملك الناصر باستقراره اما ملك العساكر بالدار المهره عوضا عن فسل
 الشعباني في سنة عشر وثمان مائه ودام على ذلك الى ان نقل الى نياه دمشق
 في واخر سنة ثلاث عشر وثمان مائه على كره منه بعد واقعه الكرك وفرد كرا
 سنة ولاسه في رجه الملك الناصر لما كان على حصار الكرك ودام على مائه دس
 الى ان مات في ولاسه هذه وهي الماله لنيابه دس ودفن بقرية الامير
 ثم معه في فقيه واحد ولا اعلم من اخباره شيا الصغرى في حياته فان
 كان بشكورا المسره فانه يعالي تنفعه بفعله وان كان غريدا فانه يفضله
 وخلف **الوالد عشر** اولاد ستة ذكور واربع اناث اسن الحجب خويلد
 فاطمه توفيت سنة ست واربعين ثم الميرى قاسم في قيد الحياه وبولده قبل
 القرن ثم الشرفي حمزه توفي سنة سبع واربعين بالطاعون ثم يبرم مائه
 في سنة ست وعشرين ثم هاجر بوقت سنة خمس واربعين ثم يبرم مائه
 وعشرين ثم محمد سنة سبع وعشرين ثم يبرم مائه في سنة ثلاث وثلاثين
 بالطاعون ثم شقرا في قيد الحياه ثم كاتيه عن الله عنه وانا اصغر الحجب
 وبولدي بعد سنة احدى عشر وثمان مائه فم خيل وخلف الوالد الاموال
 والسلاح والخيول والحال شيا كبرا الى الغايه استولى على ذلك كله الملك
 الناصر فخرج لما عاد الى دس منهزما من الامر فم ونور ودم فسل الملك

وهو سدي يوسف
المولف

الناصر بعد ايام وانه كافرا من قمر السليبي فلم يبق من اهل بيته ساجدة وتعالى ونشأنا
 على اجل وجه من غر مال واعقار وبعده **وبو في** الامير سيف الدين كثر من عبد الله
 الظاهري المعروف بخلق القاهرة في امر حادي الاخر من مرض تهادى به نحو الشرب
 واصل ضعفه ان عقر بالسنة بطريق دمشق في عوده الى القاهرة صحبه الخليفة
 المستعين بالله ومعه خلى الجو للملك الموحدي سلطان وانه كان امر عليه
 من نوروز الحافظي وكان يكره امره احيلا شجاعا كرهاها ما يتجلا في ما يليه ومعه
 وما كلفه فقد ولي نياحه صعد ثم نياحه طر المس ثم نياحه دمشق غير مرة ووقع له
 حروب مع الملك الموحدي ايام اميرته حسبا ذكرها ذلك كله بمقتضى راحة
 الملك الناصر فخرج وجهه وفتل في هذه السنة جماعة كبيرة حتى واقع الملك
 الناصر مع الامير في الحوف وغيره **ومرسل** في هذه الواقعة الامير سيف
 الدين **مقبل** ابن عبد الله الرديف الظاهري اجد معدي الاوفى بالديار
 المصرية وهو الذي كان زوجة الملك الناصر باخته خويده ساره زوجة
 الامير نوروز الحافظي **والامير** سيف الدين الطنغا من عبد الله الموحدي
 شغل **والامير** سيف الدين بلاط من عبد الله الظاهري الاعرج شاد النكران
 وكان من قرض عليه في وقعة الحون وسطه الامير مع الموحدي بعد لياليه وكان
 بلاطه كورس سلوي للدهر فاستقامتهنكا زينة قماري في بطنهم في دينه
 فلما يدكل يقول للملك الناصر مع استاذاي واني ورويتي ابالا اعرف
 احدا غيرك وكان يستخرج يملى ويغفل عليه وغفلتله من حشوات الملك
 الموحدي **والامير** بلاط الظاهري امير علم وكان اصا من شرفه وخطا
 الممالك الظاهرة فوسطه امير الملك الموحدي ذلك قبل سلطنته والملك
 الناصر محصور بدمشق **وبو في** الامير سودون ابن عبد الله الظاهري الموحدي
 سودون الحلب بعد ان ولي نياحه طر المس ولم يدخلها ولم يلبس حطب فوجه
 اليها وهو من مرض من شرج اصابه في حصار الملك الناصر مع فوات منه
 في شهر ربيع الاخر وكان من السجوان بحكي عدا عا ح من خفته في حكا
 وشرفه حركته ووديعه ذكره في عده موطن وهو استاذ الامير الكبير
 في ملك السودان في المشد امامه العساكر في دار مصر في دولة الملك الظاهر
 جقمق **وبو في** الامير سيف الدين رشك ابن عبد الله العثماني الظاهري
 احد مقدمي الاوفى بالديار المصرية في يوم الجمعة اول صفر من خرج اصابه
 في امسه عند حصار دمشق وكان من اعيان الممالك الظاهرة ومن انضم

جليل
 الكافي
 الزيد

دور
 الحلب

٤٦٤

مع الملك الموحدي ايام تلك الفتن **وبو في** الملك الناصر صاحب بنجاله
 غياث الدين ابو الطاهر من السلطان اسكندر شاه وكان من اجل ملوك الهند
 وما لكه يتسعة جدا **وبو في** الامير سيف الدين فطويعا ابن عبد الله الخليلي
 ما من الاكبر به بها في هذه السنة **وبو في** الشيخ جمال الدين
 طيمان المعروف بالطياني الشافعي ولد بدمشق في الفتنة لملك الحجة بامر صفر وكان
 من الفضلاء انتقل من القاهرة الى دمشق وسكنها **وبو في** الشيخ جمال الدين
 عبد الله شهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد بن عماد بن علي بن الحكيم المصري
 الشافعي بالقدس وكان فقيها مارعا في الحساب والفرائض وله مشاركة
 في فنون **امير السل** في هذه السنة الما الودع بلانه ادع سبوا
 مبلغ الرابذة مائة عسود راعا وثمانه عسود اصبحا **السنة**
الثانية من سلطنة الملك الموحدي مع علي بن خروجه في سنة
خمس عشرة ومائة فيها بو في ان الامام في الدار عثمان
 ابن ابراهيم بن احمد البرماوي الشافعي شيخ الامام في سنة الملك الظاهر في
 في يوم الاثنين ماسع عشر شعبان فجاه بعد خروجه من الحكم وكل من راعا
 في العفة والحديث والقرات والرسد وغرد ذلك وتصدى للاقرار سنين
وبو في قاضي القضاة صدر الدين علي بن اسير الدين محمد بن محمد الدمشقي
 الحنفي المعروف بابن الاذمي قاضي قضاء دمشق وكاتب سرهايم قاضي
 الدمار المصرية في يوم السبت بامر شهر ومصلن بالقاهرة وهو قاض
 ومولده بدمشق في سنة سبع وخمسين وسبعمائة وكان اماما بارعا اديبا
 فصيحاً ديكاً ولي نظر حش دمشق ثم كانه سرهايم قضاها ثم نقله الملك
 الموحدي الى الدمار المصرية وولاه قضاها بعد عزل قاضي القضاة ناصر الدين
 ابن العديم ثم جمع له من القضا وحسبة القاهرة الى ان ملت ولما ولي كتابه
 السر بدمشق بعد عزل الشريف علا الدين **قال**

في العلامة سها الدين احمد بن يحيى
 تهرن صدر الدين ما منهن سها **وقل** لعلا الدين فالتادبا
 له شرف عال وبيت وسبب **ولكن** رانا السر للصد انسيا
في ممول الشيخ محمد بن محمد بن ابراهيم المزني الدمشقي
 وولاه صدر الدين للسر كاتبا **لها في** القوس المطبنة موضع
 فان يضعوا الاشياء اذ في محلها فلم يك غير السر للصد رومح

قلت وحياة ايضا بعض **سمر فعال**

كاه السر عذت ، وجودها كالعدم
وامر من الورى ، مصفوعة بالادنى
ومن سمر قاضي القضاة صدر الدين المذكور انما الشخ
شمس الدين محمد النفيسي قال انشدني قاضي القضاة صدر الدين
ابن الادنى من لفظه لنفسه وهو ما يقري على قافيتين
يا منتهى الشك كمنعنى ، ولا تطل رضى قاضى على ، ل
انت حيلى بحق الهوى ، كر ليجوزى راجا يا حيلى ، ل

ول قد نطق العادل يا منتهى ، كلامه بالزور عند الملاح
وما درى جهلا ناني في ، لم يبع معنى عاجلا فيك لا ، ل
ول القصيدة الطائفة الى اولها

عذت عذاة البين قلى وناظرى ، فنامقلى حاكى السحاب فناظرى
انتهى **وتولى** الشيخ الامام العالم بهار الدين احمد بن علا الدين حجي نوري
السعدى الحنبلى الاصل الدسقى الشافعى موشى وكان فقيها ما رعا
افتي ودرس سنن وخطب جامع دسوق وقدم القاهرة وروى دولة الملك الناصر
فراس عليه عن الامام شيخ اعنى الملك الويد وكان بعد دسوق فقهيا ومشتق
واعيانها **وتولى** قاضي القضاة بهار الدين احمد بن ناصر بن خليفة الباعوى
الباعى الدسقى دمشق ومولده بقرية باعونه من قرى عجلون من سوادى
وخمن في سعيه تحيينا ونشيد مشتق دسوق العلم وتولى قضاة دسوق وخطابه
بما المحدث ودرس وافتى وقال الشعر ولما ولى قضاة دسوق هجاء بعضهم
بقوله قضا الشام قد اشكى وانشد ، بدوى لا تدعوى
صفت بكل مصفوعة ، ونعد الكل يا غوى

وهجاء اخر عند توليته خطابه العدى كلام مزع الاضراب عنه البق
وتولى قاضي القضاة بهار الدين احمد الحنبلى الشافعى المعروف بالشيل
وهذه السنة وكان فقيها ما رعا علما الا انه لما ولى قضاة دسوق لم يجد
سيرته **وتولى** قاضي القضاة شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله الدسقى
المعروف بان الاخلاى دسوق من نصف شهر رجب عن نحو سنين سنة بعد
ان افتي ودرس وولى قضاة دسوق وحب ودسوق وديار مصر عدة سنين

وكان

٢٦٥

وكان معدودا من رواد دسوق واعيانها وله كرام وانضال حجة تعالى
وتولى الامير الوزير يوسف بن سوارك ساد من علماء المطهرى الطاهرى في
سهر رمضان كان تخدم الملك الطاهر ايام خديشة تبحا ولما اسلم رقاها
واقره بم جعله من جملة الكجاسم والى الوزير الامتداد ابيه واقام بعد عزله
سنة الى ان مات **وتولى** قاضي القضاة النسيه من الدسوق بكر من حسن بن عمر
ابن عبد الرحمن العثماني المرافى المرافى المعروف بان الحسن من سوادى دسوق
وكان من الفقهاء فضلا **وتولى** الشيخ الامام المقتزى العلامة بهار الدين
ابراهيم بن محمد بن صالح بن احمد القرشى المغربي النوفلى الشافعى المعروف بان زقاعة
من باي عشر دسوق بالظاهر عن امس وتقع سنه ووقاعة بضم الزاي
التيه وفتح القاف ونشيد بها وبعد الا ليعمن ميلم مفتوحة وهما ساكنه
وكان اما سعادا فافقون كبره لاسيما علم الهجوم والاعشاش له نظم كثير
وكانت له وجاهه عند الملوك تحت امه كان مجلس فوق القضاة **ومن**
شعره ان دسوق قاضي القضاة حلال الدين محمد ابو السعادات
ابن ظهيره قاضي مكة من لفظه قال اسدى الامام العلامة بهار الدين
ابراهيم بن زقاعة من لفظه **لنفسه**

راى عقلى ولتى فيه حادا ، فاضرم في دميم القلب نادا
وخلاني ابيت الليل ملقى ، على الاعقاب احب نصادا
اذا الام العوادل في جهلا ، اصفه لهم فينقلبوا حيا ودا
وانذ كروا السلوى وقللى ، تصامم عن انا طيل النصارا
وساعلم العوادل ان صبرى ، وسلوا في قد ارغلا وسارا
فيامه من وحدتولى ، على قلى فاعدمه القرارا
ومرجب تقادم فيه عهدى ، فاورثني عنا وانكارا
قضيت هواك عشرين عاما ، وعبرن ترادفها استارا
فتم الدمع من عيني قاصدي ، سراير سرما اخفى حصارا
اذا ما تسمة البانات عرت ، على نجد وصاحت العرارا
وصافح الحزام وعيفوا انا ، وشيخا لم قبلت الجدارا
جداد ديار الهوى قد رما ، وعى الرحمن ها شك الدار
اياي لا ائتمى دعوى قاضى ، رات الموت حجا واعمارا
فاهل الحب قد سكر اولكر ، صحت كل وفر قسا سكارا

ومن شعرة انفا في فن التصوف

سالمك ما كراتم الخطية ، والبسح المظلوله القديمه
 وبالايمان والفر من المدا ، بقبل الحرف المستقيم
 وبالقبط الكبر وصاحبه ، وبالأرض المقدسه الكريمه
 وبالعنصر الذي عكسه عليه ، طيور قلوب اصحاب العزيمه
 وبالمسطور ورق للعاني ، وبالمستور في يوم الوليمه
 وبالكهف الذي قد جله ، ابوقتيانها وراي رقيه
 وبالمجور من زمن النصارى ، ما حجاز بحر ثيها مقيمه
 ففجر في فوادى عين حب ، تروى في نشارها صميمه

قلت وبعض بلائته من الصوفية يزعمون ان هذه الايات
 فيها الاسم الاعظم **اسم النسل** هذه السنة الما الدورم خمسة اربع
 سوا مبلغ الرماده تسعة عشر دراعا وعشرون اصبع

السنة الثالثة من سلطنة الملك المودع على مصر
وهي سنة سبع وعشرون مائة في حرمها

بجود الملك المودع الى البلاد الشاميه لعيان الامير نوروز وراي بطي
 ومن معه من الامراء وطفره وقتله حسانه ذكره **وفيها قتل**
 سيف الدين نوروز من عمدة المماليك على يد سيف الدين قلاوون
 من ربيع الآخر وحملت رايه الى الدار المصرية وطيف بها ثم علق
 على باب زويلة وكان اصل نوروز في الدار المصرية
 من عروق من اعيان حاصكته ثم رقاء الى ان جعله امير مائة وعلم
 الف م و ٢٠٠ راس نوبه النوب بعد الوالد الما ولي نامة حله
 امير اخو كبر بعد موت الامير تقي الدين الحياوي في سنة مائة وثمان
 اسكه بعد فتنه على ناي الامر حكاه في وقته في حرمه الملك المودع
 من قوق وحلبه ناك كدره الى اوطافه الملك المودع ولاءه راس
 الامراء ومار نوروز هو الما في المملكة و ذلك بعد خروج الشمس
 والامير مصرم وقع له امور الى ان ولي نامة السام ومن حينه ظهر
 نوروز وانضم عليه سج فصار تارة ناعل سج وقارة بصطلي وقد تقدم

ذكر

نوروز الحافض

٢٦٧

ذكر ذلك كله ورجه الملك المودع الى ان واقع الملك المودع من معهما في اوابل الحمر
 سنة اربع عشر وانكسر الما وحوصله بشق الى ان اخذ وحل وتقام سج
 ونوروز الما لك والخلفه المسعس هو السلطان فاجتمع الدار المصرية
 وصاروا ما كانا ونوروز البلاد الشاميه وصاروا بالشام فلما سلط الله
 المودع خرج نوروز فخر طاعته ووقع امور حكيمة في اول ترحله الملك المودع
 الى ان خرج المودع لعماله فطفره وقتله وكان نوروز ملكا جليليا كراما
 مقداما عازا قلاما مدبر ارجيها في الدول وهو واحد اعيان المماليك الباقين
 برقوق معدودا من الملوك طالبا باميه في الرئاسة وعظمت شهرته وتعد
 صيته في الاقطار وكان رجلا في ماله وحشمه بلعبه ماله ماله رايه
 على الف مملوك وكانت حاكمه ماله ماله بالشام من مائة دينار الى عشرة
 دنانير ومات عن ماله كبره وترقوا بعده الى المراتب المشيئة حتى انه
 كل من ذكره من بعده ونسبناه بالنوروزي فهو مملوكه وعتيقه وفي هذا
 كفايه وحل معه جماعة من اعيان الامراء احبهم اولا ماول **وفيها قتل**

من اصحاب نوروز الامير سيف الدين شمس الدين الما من راس نوبه
 النوب م ماس حله وكان من انضم مع نوروز بعد وفاء الوالد فان الوالد
 كان اخذه عنده يدشق الما ولي سائتها وجعله الملك المودع ما كانا
 وعقد الوالد عقده على ابنته وسنها بخوارج سنس لئلا يتصل اليه
 من الملك الما وسو ودام مع نوروز الى ان قبض عليه وقتل يدشق
 حسانا تقدم ذكره وكان رايه في الشجاعة والاقوام شديدة العود في الرمي
 بالفتش اليه المنتهي فيه **وفيها قتل** الامير سيف الدين طوخ اعظم
 الظاهري المعروف بطوخ بيطخ مايب حله وهو واحد اصحاب نوروز
 يدشق مع نوروز وغيره **وفيها قتل** الامير سيف الدين قمش بن عبد الله
 الظاهري ماسط الملس وهو ايضا من اصحاب نوروز والجميع قبلوا في ليله ما عثر
 من ربيع الآخر حسانا بعد ذكره وفيها **وقتل** الامير الكبر سيف الدين
 يلبغا الما من الظاهري انا بك العساكر بالدار المصرية في ليله الجمعة ماني شهر
 رمضان بالقاهرة بعد عوده من الشام صحبة السلطان وهو ايضا من اصحاب
 نوروز ومن اعيان حاصكه الملك الما من قوق واحد ماله وتوفي في
 الدولة الما من الى ان صار امير مائة وبعده الف بالدار المصرية وقد
 مؤمن ذكره بنده كبره في دولة الما من المودع وهو ثالث من ولي

شكيب

الناصر
 يلبغا الما من
 غير صاحب
 مع الملك الظاهر نوروز

الا ما كنه يد ما ربح ونعت بيلغا المامري في الدولة التركية فالاول
 منهم بيلغا العري المامري صاحب الكيش واستاد برقوق والسلي الا بيلغا
 المامري بيلغاوي صاحب الوقعة مع الملك الظاهر برقوق ونسبته المامري
 التي تاجره خولط مامري وهو ملوك بيلغا السابق ذكره انتهى **والبالغ**
 بيلغا المامري هذا وهو من مالكي برقوق ونسبته المامري لتاجره خولط المامري
 وقد ذكرنا هو التلثة في تاريخ المنهل الصافي في محل واحد في حروف الياء كور الهم
 والشهرة واحدة انتهى **وفصل** الامر سيف الدين شاهين ابن عمده الملك الظاهر
 الاقرب امير سلاح برملة له وهو عائد الى مصر محمد السلطان الحلب من جرح
 اصابه وطار اشبه اشجاعا داسا في ركوب الحبل وفر الفروسية وقد تقدم
 ان الفروسية نوع اخر غير الشجاعة والافدام فالشجاع هو الذي تلقى غيره بقوة
 خناس وفارس الحبل هو الذي يحسن تسريح الفرس في ركبه ووجه ويدري
 ما يلزمه من امور فروسية وسلاحه ويدبر ذلك كله بحيث انه يسر في ذلك
 على القوامين المقرين المعروفه من ارباب هذا الشأن **فصل** نادرة اخرى
 وشاهين هذا هو ايضا المامري من اعيان الملوك في الدولة التركية فالاول
 سيم الاقرب الكبر صاحب الرابطة في ركبه الكيش والاملاك الكبر وهو الامير
 عز الدين بيك امير خازن الظاهر بغير من المصور ولاون والسلي اقوش
 الدواداري النضوري الامير جمال الدين ماس السام **والبالغ** شاهين هذا
 هو من الملوك واما غير الملوك فالكبر لا يعتقد بركم **وفصل** الامير سيف الدين
 حاجي بك من عمده المومدي الدواداري من حمص وهو متوجه صبحه السلطان
 الى حلب من جرح اصابه في محاربة نوروز وكان من اعيان مالكي المومدي ايام امير
 فلما تلبظ رفاقه وانعم عليه بامر قبط الحاماه وجعله دوا دارا ماسا ثم واه
 الدواداريه الكبرى بعد مسك طوغان اخني فلم تطل مدته وخرج الى التمدد
 وجرح ومات وكان عنده جماعة واقدام مع تيبه وشحم وبكر وتولى خلد
 الامير اقباي المومدي الحاريد ارضه الدواداريه الكبرى **وفصل** قاضي مكة
 ومفتيها وخطيبها جمال الدين ابو حامد محمد بن عفيف الدين عبد الله بن ظهير
 القرشي المحرمي المكي السافعي بمكة في ليلة سابع عشرين شهر رمضان عن نحو
 سبعين سنة ومات ولم يخلف بالحجاز بعده مثله **وفصل** قاضي
 مالدنة النبوية الشيخ نور الدين عبد الرحمن بن نور الدين علي المدرسي

الكنفي

المحرميها وقد اصاب على سبعين سنة بعد ان ولي قضاء المدينه ثلاث وملايين سنة
 مع حبيبتها وشكرت سيرته **وفصل** بالقاهرة الشريف سليمان بن هبة الله
 ابن جازين بنصور الحبيبي المدي اسر المدينه النبويه وهو معزول بسجن ولعله
 وقد ناهض الاربعين سنة من العمر **وفصل** العلامة فرید عمره فاهي قضاء
 زبيد محمد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم بن عمر الفير وزياد
 الشيرازي الشافعي القوي الحوي صاحب كتاب القاموس في اللغة وله الف من الشعر
 من سوال عن تبار وناس سنة واشهر وهو مجتمع بحواسه وكان اما مامرا عا
 نحو بالغوا مصنفات في البلاد وراي المسامح واخذ عن العلماء وقدم مصر
 واقدم اقام توجه الى اليمن وولي قضاء زبيد بحمص من سنة حتى مات انشدا
 الشيخ ابو الحارثي من لقطه **فصل** انشدني الاديب الفاضل علي بن محمد بن
 اسر عفيف المكي العكي العذابي من لقطه لنفسه في كتاب السج محمد الدين
 محمد محمد الدين في ايامه **فصل** من بعض احوال القاموس
 دهمت صحاح الجوهرى كانها **فصل** سحر المداين يوم القاموس
وفصل استوعبنا صفاة في ارباب المنهل الصافي والمتوفى بعد
 الوافي اذ هو محل الاطباء في الزواج **فصل** اما اثبت له من الشعر
فصل رما الحافظ سها بالاحد من جرح اجازة **فصل** انشدا العلامة
 محمد الدين الفير وزاد في نفسه اجازة ان لم نكر سماعا
 احببنا الامجد ان حلتكم **فصل** ولم ترعوا لنا عهدا والاياء
 يؤدعكم وتودعكم فلو بيا **فصل** اهل الله كنعنا والاياء
 اعثر خض عليه في والي الساسة فاهي من غر توطيه انتهى **فصل** بني
 الشيخ يعقوب الدين الفيرزي رحمه الله قال احد في السج الامام محمد الدين محمد بن
 يعقوب الشيرازي الفير وزاد في من لقطه بمكة في ذي الحجة سنة سبعين
 وسبعماية انه **فصل** ربيستانا بد مستق وودجع فنه الامام العلامة
 جمال الدين احمد بن محمد الشيريشي الشافعي وجماعة من اعيان دمشق لما دبه الى
 يوم السلا العبد من من سبعين سنة ملاك وسير في سجناه وكان من خصص
 المجلس العلامة بدر الدين محمد بن الشيخ جمال الدين الشيريشي المذكور ومعه
 ما ينديف على اربعين شغل من كتب اللغة من صحاح الجوهرى فاخذ كل من
 الحاضر من دهر السج عماد الدين ابن كثر والشيخ صلاح الدين الصفدي في سمر الدين
 الموصلي وصدر الدين ابن العز وجماعة اخر في هذه سفرا من ملك الاسفار وخرج

٢٧١

المدبر الشريفي في السؤال عن الايات المستشهد بها فانشد كما وقع في تلك الكتب
 وكل على المواد اللغوية من غران يشد عند شي منها وتكلم عليها كلام مفيد متقن
 مجرم الحاضر وان حفظ جميع شواهد اللغة وكشواها اجازة ذلك ومن حله من كتب
 له السجود الذي انتفى **مسألة** في هذه السنة المذلة القدر سبعة
 اذرع سواصل الزيادة تسعة عشر ذراعا وخمس لصابع **السنة الرابعة**
من سلطنة الملك الموحدين على مصر وهي سنة ثمان وعشرون
 وثمان مائة فيها في شهر رجب نجح د السلطان الملك الموحدين الى البلاد اناسيه
 لقيال الأمير قاني بای بالمشام ومن معه حشما بعد ذكره من قبالة كهر وقلة اناس
 ياتي ذكرهم في هذه السنة **واول** من قتل منهم الأمير قاني بای المسمى الطاهر
 بالمشام في العشر الاوسط من شعبان بجلت رأسه الى القاهرة وطفف
 بهام علقته اما ما كان اصل قاني بای هذا من ببالد الملك الطاهر برفوق واعيان
 خاصيته ثم قام في الدولة الناصرية امرة مائة وتقدمه الف ثم صار في دولة
 الملك الموحدين راس يومه النوب ثم امرا خور كبر وسكن بالسلطنة على الغادة
 وعمر مدرسته براس سويقه سبع من الصليبية بالشارع الاعظم ثم ولي نيابة
 دمشق بعد الامر نوروز الحافظي بعد خروجه عن الطاعة فناصر بكابه دسوق
 الى ان اتيه عن الخروج عن الطاعة بعد امام وقابل امرا دسوق وملك دسوق
 ووافقه الامراء انساب الصلاني بایب جلته الامير سودون من عبدة الجرن
 بالسطر المنس والامير بديك الحماي بارجما والامير طر بای بایب غرة وخرج اليه
 الملك الموند بخفا وقاتله بطواه جلت حشما ذكره في ذلك كليله في اصل ترجمه الملك
 الموند من هذا الكتاب فطهره بعد ايام وقتله وكان من اجل خاصية الملك الطاهر
 برفوق وعنده ربابه وحشمة ونجل ومات وسنة دوان الابعس **وهي**
 قتل الامير سيف الدين ابال بر عبدا لله الصلاني الطاهري بایب جلت
 احد اصحاب قاني بای المقدم ذكره في العشر الاوسط من شعبان وكان اصله
 اصنام من اعيان خاصية الملك الطاهر برفوق وماله كره وتامرا في دولة
 الملك الناصري الى ان صار امرا مائة ومقدم الف وحاشا الحجاب ثم صار في دولة
 الموند امير بلس ثم نقل الى نيابة جلت بعد نوروز الحافظي الى ان خرج
 قاني بای بالمشام عن الطاعة وافقه اناس هذا الى ان كان من امير ما كان
 وفسل وجلت رأسه ايضا الى القاهرة مع راس قاني بای وكان اناس انه لو امرا
 سحا عفا اما كمل عافلا سبوسا معدودا من الفرسان رحمه الله تعالى

ما في النسخة

في نسخة من تاريخ الخلفاء
 في نسخة من تاريخ الخلفاء
 في نسخة من تاريخ الخلفاء

وفيها

وفيها اصل الامر بعد ان تمان ثمر النوف الطاهري اما جلت العزوارق
 معها في المارح المقدم ذكره وجلت رأسه ايضا الى مصر وكان بامر اميرها من
 اعيان الممالك الطاهريه وتوفي بعد موت الملك الطاهري وولي امره مائة وبعده
 الف بديار مصر صار امير حانرا الى ان مصر عليه الملك الموند شيخ وحيد
 مده لم اطلع به وولاه اما بكنة جلت فلما خرج قاني بای وانال بایب جلت واقفا
 مع من واقفها من الامراء والنواب حتى مصر عليهم ووقع من امير ما وقع وكان
 اصنام من الشجعان وكان بركي الحسن **وفيها** اصل الامر بعد ان
 حرم ماش من عبدة الله الطاهر المعروف كاشه جلت جلت وجلت رأسه
 الى القاهرة وكان اصنام من الممالك الطاهريه ونامر في الدولة الناصرية والموند
 الى ان احده الملك الموند منقيا الى القدس لم استقر به في نحو سنة جلت
 الى ان كان من امير قاني بای وانال ما كان فقتل معها وقتل غر حولا انشا
 حلا في الوقعة وعمرها **وفيها** بوي فاصى العشاء سمس الدين بجر العلاء
 حلال الدين رسولاس يوسف الزكاني بكي المودين باني الثاني فاصى فضاء
 دسوق بها في يوم الاحد بامر عمر من مهران وكان اما ما عافا فاصلا
 بعد ودامس فيها الكنفه **وبوي** المورير صاحب سعد الدين ابراهيم ابن
 بركة المودين باني البشيرى بالقاهرة في يوم الاربعاء رابع عشر صفر وبو
 في ليلة السبت سابع در فقهه سمس ست وسمن بى بى بالقاهرة وكان مودلا
 من روسا الاقباط نقل في عدة وطراف الى ان ولي الوزار غير مرد ونظر
 الخاص **وبوي** السج بر الدين حاجي الرومي بكي شيخ التريه الناصرية
 الى انشاها الملك الناصر على قبر راسه الملك الطاهر برفوق بالصحر
 في ليلة الخميس رابع سوال واستقر عوفنه في مشيخته السج سمن الدين
 بجر احد البساط الى الملكى بعنايه الامير طر بایب الغيبة **وبوي**
 السج المعينه صاحب بجر الديلي في رابع ذكر الحجة ودقن العرافه وكان الملك
 قبا عفا دسوق بعد لباره للبركة **وبوي** الملك امير زه
 اسكندر بر امير زه عمر سح ابن بمرور ملك صاحب بلاد فارس وكان ملكها
 بعد قتل اخيه امير زه بجر ودام اسكندر على ملك فارس من الى ان بداه
 خالفه عنه شاه رخ بن بمرور ملك فارس سنة راج المودين وقاتله واسره
 وسجل عينه بعد انور وحررت واقام ساه راج عوفنه اخاه رسم بمرور
 عمر سح جمع اسكندر الرور حشما للسيدك وودم عليهم ابنه وجههم الى

٢٧٢

اخيه رستم لمخرج اليهم رستم المذكور فقاتلهم وهزمهم واخذ اسكندر هذا السرازم
بامرعه شاه رخ وكان اسكندر له كوريلكا فاصلا دكا فظنا مكيب المسوب
الى القاه في الحسن وخطه رجع عظيمه بكم الشرفه وكان جافا للشعر ويقوله
باللغة العجمية والتركيه وكانت لديه فضيله وشاكره في فنون **وهنا** قتل
الامير الكبير سيف الدين سرداش بن عبد الله المجدى الظاهري بسيف الاسكندرية
في يوم السبت بامر من المرحوم وكان سرداش هذا من اعيان ماليك الظاهر برفق
وترقى في ايام استاده الى ان ولي انايكيه دمشق ثم نيا به حياه ثم نيا به طرابلس ثم
اسكندرية حبيسه ساعة واطلفه بسفارة الوالد الى نيا به طلب جعله الظاهر
انايك الحساكر على ثم نقله ثانيا الى نيا به حياه ثم نقل الى نيا به طلب بعد واقعه
ثم اخفى بالشماء وقدم بمور تلك البلاد الشامية في نيا به ثم خرج عن الطاعة
مع الوالد ووقع له بعد ذلك مؤز وحررت وخطوب تقدم ذكرها في ترجمه
الملك الناصر فخرج في ترجمه الملك الموحى وحصول هذا كله انه ولي
انايكيه الحساكر بالدار المصرية بعد الوالد ثم ولي نيا به الشام بعده
انفا جكم وفاته ثم قومن الملك الناصر لاجل حوصر دمشق الى البلاد الحلبيه
ودام بها الى ان كانت قبضة نوروز وتولى ابن اخيه قرقاس سيدي البشير
نيا به الشام عوضا عن نوروز وطلبه الملك الموحى فقدم عليه من البحر وقد
عاد قرقاس الى مصر فقبض الملك الموحى عليه ما وارسل فقبض على ابن اخيه
بغري بردي سيدي الصغير من صالحيه بلبس وقال هو لا اضر من الاخير
نوروز ووسل بغري بردي سيدي الصغير في يوم عيد الفطر سنة ست
عشرم قبل اخاه قرقاس سيدي الصغير بسحر الاسكندرية وابقى عيها
دمر داس هذا الى هذا اليوم فقبله وقد تقدم من ذكر دمرداس ما فيه غنية
عن ذكره **وهنا** ثانيا **وهنا** قتل الامير سيف الدين سودون بن عبد الله
المجدي الظاهري المعروف سودون تلى اي بخون في يوم السبت بامر من المرحوم
سحر الاسكندرية مع الامر دمرداس المعروف ذكره وكان سودون ايضا من
اعيان الماليك الظاهرية وترقى في دولة الملك الناصر فخرج الى ارض مصر
اخو كبره فخرج عن طاعة الملك الناصر ووقع له امور وانص على الامير
شيخ ونوروز ودام معها سنين الى ان انكسر الملك الناصر وقل قدامه
صحبته الامير الكبري في خدمه الخليفة على اعظم اقطاع مصر وكان
يميل الى نوروز اكثر من شيخ غيران نوروز وارسله مع الامر مع هو وال

٢٧٤

بكم

بكمتر جلق صفه التزم بمنعاه من التوب على السلطنة فانت بكمتر بعد شهر
قتلاشي امير سودون المذكور فاخذ الملك الموحى بجماعة الى ان اسبغ امره
قبض عليه وحبيسه بالاسكندرية الى ان قله في التاريخ المذكور **وهنا** ايضا
قتل الامير سيف الدين اسبنغا الزركاش احد الماليك الظاهرية ايضا من
الاسكندرية مع حمرداش وسودون المجدي وكان من صلاوا امير مانه وسقدم الف
بالدار المصرية في دولة الملك الناصر فخرج وحمله بدار مصر في سفريه التي
قتل فيها ودام بها الى ان قهر عليه الملك الموحى وحبيسه بالاسكندرية ثم قله
في التاريخ المودم ذكره **اسر السيل** في هذه السنة الما القديم سنة اربع مئة
بلغ الزماده عشرون دراعما **السنة الخامسة من سلطنة**
الملك الموحى على مصر وهو سنة سبع عشر وثمان مئة
فيها توفي الامير سيف الدين بكمتر بن عمه امير الموحى ساد الشرحا مانه واحد
امير الطليحات سادس عشر من صغره وحضره السلطان الصلاه عليه بمصلاه
المومني وكان من اكاره الماليك الموحى حبيسه صاعدا لسلطان مسكورا البيرة
ويوفي استاد او الوالد الامير الورش بن شهاب الدين احد من اعيان طيبنه
في يوم الاحد ماني عمر من المرحوم وكان مسكورا في سوت الامراء اتصل بخدمة الوالد
سنين ثم ولي الوزر في الدولة المصرية دون الاربع مئة في سنة اربع مئة وثمان مئة
وعزل وعاد الى استاداره الوالد وتصرف مع ذلك في عدة اعماله وكان
معه ودام من اعيان المصريين **ويوفي** الشيخ الامام نجم الدين ابو الفتح محمد بن محمد
ابن عبد الله المصلي وهذه السنة وكان من اعيان الفقهاء الحنابلة
ويوفي الشيخ الامام العلامة همام الدين محمد بن محمد الخوارزمي السابق شيخ
الدعوة بالامير المعروفه بالجليله بوجهه ماسا لعبد الما هاه وكان عالما
في عدة فنون **ويوفي** القاضي سها الدين احمد التفتي ماطر الما هاه
المصوري بالقاهرة واطر الاحاس في بابي عبد الرزح الاول وكان او
باشرا الوقع محمد بن الملك الموحى في ايام امرته ولما رشح الى السلطنة
اخلف عليه سطر الما هاه واستقر القاضي بامير الدين الما هاه
عوضه في مودع الامر مع فوصله لدا في طمينة كتابه **السرووي**
قاضي القضاة امير الدين عبد الوهاب امير قاضي القضاة بكمتر من
محمد بن الما هاه في قضاة الدار المصرية في ليلة السبت من
سهر ربح الاول وقد تجا وزار بعض سنة وكان مسكورا البيرة فليل

٢٧٤

البضاغة **وتوفي** الامير سيف الدين شادي بن عمداة شاد السلاج خاناه وامير
 الرك الاول من الحاج في رابع عشر من شوال في وادي القباب وهو متوجه الى الحج
وتوفي الشيخ الامام المحدث تقي الدين ابو بكر بن عثمان بن محمد الجبتي الحنفي فاضل
 العسكري بالدار المصرية بها وكان من الفضلاء بعد ودا من فقهاء الحنفية ونجاشيه
 وكان وجيها في الدولة المملوكية الى الغاية **وتوفي** الامير سيف الدين ارغون بن عمداة
 من شيوخ الظاهري الامرا خور كان في الدولة الناصرية فوج بالقدس في الثاني يوم
 الجمعة ثالث من القعدة وكان دينيا خيرا عفيفا عن المنكرات والفروج وهو واحد
 اعيان المالكية الظاهرية وحجدا في الموالد كلالها جليلة خواجه شجاع وورد
 من ذكره نبذة كبره في ترجمه الملك الناصر فوج **وتوفي** الطواشي بر الدين
 مقبل بن عمداة الاسفمري راس يوبه الجهادية في ليلة الايام رابع عشر شهر ربيع
 الآخر ودفن في درسته الى خط التبليغ وكان رومي الحنفية ولد له فضيلة
وتوفي قاضي القضاة ناصر الدين محمد بن قاضي القضاة كمال الدين عمر بن ابراهيم بن محمد
 المعروف بامير حراة واما من المحدثين الحنفي فاضل قضاة الدار المصرية لها
 بعد من طول في ليلة السبت رابع شهر ربيع الآخر من سبع وعشرين سنة بعد ما
 ولي القضاة بامير سن على انه صرف منها مدة وكان عالما بحدائق طابع طبع
 وخفة ومهابة وحرمة وترويه وحشم وقد تلمه الشيخ تقي الدين القزويني
 نقوا دح لست فيه والاصناف في ترجمته ما ذكرناه واما اعرف كاله من ربح
 تقي الدين وعنه لكونه كان رزق كرمي ومات عنها وتوفي القضاة بعد الشيخ
 سمر الدين محمد الدين القديسي بعد شهر **وتوفي** الشيخ الامام العالم العلامة
 عز الدين محمد بن سرف الدين ابي بكر بن قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن قاضي
 القضاة بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة مطعون في يوم الاربعاء العشرين من
 شهر ربيع الاول وبولده به سنة النبوة ماض الحجاز سنة سبع وخمسين
 وبلغ له وكان ما رعا فينا اماما في العلوم العقلية مشاركا في عدة فنون
 وبه كبر على اعزها وكان احقر على نفسه من الطاعون واجتمعت على اخلاصه
 وسلك طريق الحكمة واستعمل الاشياء الدافعة للطاعون والحج والتمس ذلك
 الى ان طعن وهو اعظم ما يكون من الاختراقات فاشاد الله كان **وتوفي**
 صاحب الوزير تقي الدين عبد الوهاب بن الوزير صاحب فخر الدين
 عمداة بن الوزير صاحب باخ الدين تقي بن علي الدين ابي ساكن بن باخ الدين
 احمد بن زلف الدولة ابراهيم بن الشيخ سعيد الدولة بالقاهرة في يوم الخميس

عشر من القعدة وكان مشكورا لسيده يتنصل من بجنة الاقباط انما جنته
 وتدين ويصحب الصالحين المسلمين ولا يدخل في بيته احد من نسوة القضاة في البيته
 وجه الله تعالى **وتوفي** خوند اخت الملك الظاهر برقوق بن الامير
 انصر الحارثية ام الامان بك بنور في ليلة الايام رابع عشر من القعدة بعد من
 عال وهي الصغرى من اخوة برقوق **وتوفي** الشيخ زبير الدين ابو هريز بن عمداة
 بن الشيخ سمر الدين او امامه محمد بن علي بن عمداة الواحد بن يوسف بن عمداة الحنف
 الدكالي ان من العروء بن النقاش خطيب جامع احمد بن طو لوف في يوم
 عيد النحر وكان يحفظ الناس والكلامه بوقع في القلوب مع فضيلة تامة
 ودين متين وقيام في ذات الله **وتوفي** قاضي القضاة سمر الدين محمد بن علي
 ابن عمداة المقدسي المعروف بالدي المالك في يوم الجمعة عاشر شهر ربيع الاول
 من سبعين سنة وكان مشكورا لسيده في ولايته بالعفة على ان يضاعف من
 العلم كانت منزله **وتوفي** خوند من الملك الناصر فوج ربح المقام
 العادى ابراهيم بن السلطان الملك المؤيد في شهر ربيع الاول في كبر
 اواد الملك الناصر وهي التي كان يروحها بكنز حلي في حياه والداه وبناتها
 دون عشر سنين **وتوفي** فيها كان الطاعون والغلا بالدار المصرية حينما تقدم
 خربا **امير السل** في هذه السنة الما القدم سبعة اربع ونصف
 سلع الزبادة عشرون دراهما سوا كالحام الماضي **السنة**
الساكنة من سلطنة الملك المؤيد سبع على مصر
وهي سنة عشرين وثمان مائة فيها حذر
 السلطان الملك المؤيد الدور الى البلاد الشامية وفتح عدة بلاد من بلاد الروم
 مثل كجتابوكر وكر وحصن اوغز حاه وهي بحريته الشامية وايضا اخر سفرائه
 الى الشام **وتوفي** في الامير بر الدين فوج ابن السلطان الملك الناصر فوج السلطان
 الملك الظاهر برقوق بن الامير انصر الحارثية سحر الاسكندرية في ليلة الخميس
 عشر من ربيع الاول ودفن بالاسكندرية ثم نقلت جنته الى القاهرة ودفن
 بمصر والد الذي سماها الملك الناصر على قبر ابيه الملك الظاهر بالصخرة
 خارج القاهرة ومات ولم يبلغ الحلم وهو اكبر اواد الملوك الناصر من
 الدور وموته حدث نفوس الظاهرية **وتوفي** الامير سيف الدين ابراهيم
 بن عمداة المؤيد المتقار احد امراء الاول بالدار المصرية في ليلة الخميس
 سابع عشر من ربيع الثاني وكان موحد الهاججة اسناده الملك المؤيد

في سنة
 ربيع
 ربيع

وهو واحد اعيان مالك الموبد شيخ اشتراه ايام امرته وفاسى معه تلك الحروب
والقتل والتشتت في البلاد فلما تسلطن امته عشرة ثم نقله الى امرة
طليح ماء وحعله راس نوبة ثاني وهو اول من حكم من ولي هذه الوظيفة
وقعدت النفا على يابه ثم انعم عليه بامر مائة وثلاثة الف دينار بصرى واه
نيابة اسكندرية مدة ثم عزله واقوه على اقطاعه واخذ صحبته الى التجريدة
وهو يرضى في محفة ثمان بالبلاد الشامية وكان سجا عا بعد ان كان مع حنظل وظل
وجبروت وخلق بيني وبطش وصدرة مزاج وقبح منظر **فلس** وعلى كل حال
مساوية اكثر من بحاسنه **ويوفى** القاضى باج الدين عبد الوهاب بن بصرى الله
ابن حسن الفوى القفى اخو الصالح بدر الدين بن بصرى كان يكل يد المال وناظر
النسوة واحدا نواب الحكم اخفبه وهو والد صاحبنا القاضى **ويوفى** الدين بن بصرى الله
في ليلة السبت بالثلاثين جادى **ويوفى** بالعامه وكان مولده في سنة سبعين
وسات في حياته والله وكان من اعيان الديار المصرية ورواها **ويوفى**
الشيخ الامام العالم الزاهد الورع سرف الدين هو سى بن على المناوى المالكى القصب
العايد بكة المشرفة في بابي شهر رمضان وكان من الاولاد ابا وولده والمدرسة
سلس وكان اولها بالعامه في طلب العلم وحفظ الموطا حفظا جيدا وورع
في الفقه والعروة وشارك في فصول ثم تزلم في الدنيا وترك ما كان
بيده من الوظائف من عمره ورضى هو عنه في ذلك وانفرد بالصراجه ثم حرج
الى بكة في سنة سبع وتسعين وسبع مائة واقبل على العبادته متخليا عن كل
شي من امور الدنيا معروضا عن جميع الناس حتى صار اكراما من بكة في الحال
لان دخلها الا في يوم الجمعة او في المأدب وكان يقصد للداره والبركة وكان
من الايام السهر **ويوفى** الامير سيف الدين اقلق بن عبد الله الموبد في الشام
بها في قلعة دمشق وود من مخرجته مائة كفاية عن ذكره مائة سنة ووجه
من قلعة دمشق والقصر عليه كل ذلك في يوم حمله استاده الملك الموبد وهو احد
اعيان بكة الموبد واحد الاربعه المعهوده بالشهامة والشجاعة وهو
الامير حارث بكة الموبد والد وادار والامير افاضى الحارثي ارم الدواد احد
والامير شمس الدين الموبد في الشام مائة سنة على الاقوى ذكره والامير
افندي الموبد في المنقار المدمر ذكره في سنة مائة والاربعه كانوا
من السجوان **ويوفى** الشيخ حسن الدين محمد بن علي بن جعفر السلافي الشافعي

الشيخ المصنف
٥٧٧

سبح حاشا. محمد النور بها في يوم الجمعة رابع عشر شهر رمضان وكان
قمتها فاضلا معتقدا وله شهره كبره وكان الوالد محبة وبصرى بالام
والغلال وغير ذلك **ويوفى** الامير ناصر الدين محمد السلافي باب
ديبلا قتيلا في رابع عشر ذي الحجة بعد ما ولي عدة وظائف بالدول
والسعي **امير السلافي** في هذه السنة الما القدم سنة اربع
سوا سلع اليا بة تسعة عشر دراعا وبها سنة **اص** **اص**
السنة السابعة من سلطنة الملك الموبد على مصر
وهي سنة احدى وعشرين وثمان مائة
فيها كان الطاعون بالديار المصرية ومات جماعة من الاعيان وغيرهم
ووقع الطاعون بها ايضا في التي قبلها حينما ماتي ذكره **وهي** **ويوفى**
الامير سيف الدين مشترك بن عبد الله القاضى الظاهري ماتي سنة
كان من احد قديمي الالف بدسوق بها في راس عشر عادي الاول وهو
احد المالكين الظاهريين برفوف وتا من في دولة الملك الما صرح
شهر واه الموبد ساه عره ثم نقله الى امرة مائة ومائة الف بدسوق
الى ارباب **ويوفى** الشريف القصب شرف الدين ابو الحسن بن الشريف
الحقير فخر الدين بن احمد بن الشريف القصب شرف الدين محمد بن علي الحسين
ابن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن زيد بن الحسين بن مظفر بن علي
ابن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه الارموي الحنفي يقيم الاشراف بالديار
المصرية في يوم الاثنين تاسع عشر شهر ربيع الاول وكان رئيسا بديلا
هاربا عن العلوم والعصا بل منهم كما في اللغات وله كرام وافصا
عفي الله عنه **ويوفى** الامير حسن بن كمال الزكابي احد امراء الزكاي
قتيلا في الثالث جادى الاول **ويوفى** القاضى به بالاسكندرية
القلقي شدي الشافعي في ليلة السبت عاشر جادى الاخر من حرج
وسبعين سنة بعد ان كتب في الانفا سنين وورع في العزيمه وشارك
في القبة وناب في الحكم بالعامه وعرف الفرائض ونظم في تصريف
كاتب صبح الاعشا في صناعه الانشا مع فيه جمعا كثيرا طيبا او كتب
في القبة وغيره **ويوفى** الامير سيف الدين بيسق بن عبد الله الشافعي
الظاهري احد امراء الطليحات وامير اخو زماي في جادى الاخره

ل

بالقدس بطالان ولى امرة الحاج واما استاده الملك الظاهر برقوق واما
 استاده الملك الناصر فبحر عمره وولى حارة المسجد الحرام بمكة الحرة
 في سنة ثلاث وثلاثمائة تترى عليه الملك الناصر ولحقه من قبله
 الامير اسفند باد ملك الروم فقام بحاجى سلطان الملك المودع قدم عليه
 فلم يقبل عليه الملك المودع لانه كان من حواشى الامير لوروز الى طوقا واما
 مدهم اخذوه الى القدر بطالان فاقام به وكان امير اعاقا واما
 بالامور تنعصبا للفقير الخفيف وفيه بر وصدق مع شراسته خلق وحدة
 مزاج **وي** ترجمه الشيخ نبي الدين الفاسي قاضي مكة وموجهها ونعت
 بالامير الكبير على ان غسق لم يعط امرة مائة ولا يقدمه الف سنة وانما
 لعظم ما وصل اليه الامير لخورنة الناسة وامرة طلمحاه لا يغيرها فيمنه
 وبين المقدم درجات ومن المقدم والامر الكبر درجات فترجمه الفاسي
 بالامير الكبير دفعه واحده وذا وقع له في جماعه كبره من اعيان
 المصريين فكل ذلك لعدم ما استشهد الشان وان كان الرجل جافا نفعه
 عارفا بغير الحديث ورجاله اماما ما في معرفه اصل بلده واخوال المسجد
 الحرام ووراجاد فيها صنفه من رايحه مكة المشرفة الى القابض خلاف
 ما يحبه التراجيح فانه قصره الى القابضه واقلب ملوك الاقطار
 واعيانا ما عدى اهل مكة ظهير البطن واعظم من رايحه في هذا الشان
 الشيخ نبي الدين المقرئ وقاضي القضاة بدر الدين العيني وما عداها
 من معوله الشيخ نبي الدين الفاسي ولما اردت ذلك الخط على احد وانما
 الحق يقال على اي وجه كان وهما صنفت الجمع باقية فمن لم يرض بحكي
 فاليتا لها وتقدرى نفسه انتهى **وي** الامير علا الدين اقبغا ابن
 عبد الله المعروف بالثيطان مقتولا في ليلة الخميس سادس شعبان واصله
 من صفار بمالك الملك الظاهر برقوق وعظم في الدولة المودعية
 حتى اجمع بين ولايه القاهرة وحسنها وشده الاواوين بها
 فووقت واحد وكان عازفا حادقا فطنا عفيفا عن المنكرات مع
 المباشرة غير انه كان منه ظلم وعسف **وي** الامير عبد الله
 برديك بر عبد الله الحلبي الظاهر في العروق قصفا باسب صفدها
 في ليلة الخميس صف شهر رجب وكان اصله من حاصكبة الملك الظاهر

ما قاله
 احماد بن عبد الله
 الفاسي

برقوق ومالكه وترقى بعد موته الى ان صار امير مائة ومقدم الف ثم راس نوبه
 النوب في دولة الملك المودع شيخ برقوق الى سبابة طرابلس فسبب
 بها فغزل عنها ونقل الى بياضه صفد فدام بها الى ان توفي وكان غرضه
وي الامير سودون بن عبد الله الاسدي الظاهر في طرابلس
 قتيلا في الواقعة التي كانت من الامر بر بباي الدوق في طرابلس ومن الزكاز
 خارج طرابلس في يوم الاربعاء بعشرين شعبان وكان في الامر لخورنة الناسة في
 الدولة الناصرية بر اسكندرية الملك الناصر وحسنه يحيى الاسدي به الى الملك
 الملك المودع وانعم عليه بعد مده ما يابى طرابلس فدام بها الى ان قتل **وي**
 الاستاد ابراهيم بن باباي الرومي العواد اخذ من الملك الناصر فشرح
 بم الملك المودع ببستانه بحزيرة القيل المعروف ببستان الحلبي في ليلة الجمعة
 سبب مل شهر ربيع الاول وقد انتهت اليه الراسه في الضرب بالعود
 وخلف ما لا جزيل ولا كان فيه تكبر وشمر وكان خطيبا عند الملوك نال السعا
 بسبب الله وغنايه ومات وهو في عشرين سنة ولم يخلف بعده مثله الى
 يومنا هذا ومع قوته في العود ومعرفته بالموسيقى لم يصنف سوا في الموسيقى
 كما كانت عادة من قبله من الاستادين انتهى **وي** الامير الوزير محمد
 الدين عبد العلي بن الوزير باج الدين عبد الرزاق بن ابي الفرج بن نغولا الارمني
 الذي امير استاوار العاليه في يوم الاسس الصف من شوال بداره من الصور
 من القاهرة ودفن بجامعه الذي افشاء تجاه داره المذكورة ونوبى الاستاوار
 من بعده الراسي ابو بكر بن قطوبك المعروف باسم المزوق وكان بولد محمد بن الراسي
 في شوال سنة اربع وثمانين وثمان مائة ونشأ في خيف والده ولما ولي ابو الوزير
 من ولايه قطيا في الامام الظاهر برقوق ولاه موضعه بقطيا لم والصف
 الوجه الشرقي في سنة ثلاث عشرة وثمان مائة ووضع السيف في العهد الصالح
 والطالح واسرف في سفك الدماء واخذ الاموال حتى تجاوز عن الحد في الظلم والعنف
 ثم طلب الرماحه في الظلم والفساد وبذل الملك الناصر اربع الف دينار وولى
 الاستاد ابراهيم **عوضا** عن باج الدين **عبد الرزاق** بن الهيصم في سنة اربعه
 عشر المذكورة **فان** المقرئ موضع بده في الاسس باخذ ابوالم بغير
 شبهه من سبه الظلم حتى داخل الدرع كل برى وكثر الشناعة عليه
 وسبب القالة فيه فصرف في دى الحجة من السنة وسرا الناس بعزله مسرورا
 كبيرا وعوقب عقوبه لم يعهد مثلها في الدرة حتى ابس منه كل احد وروى له

وانه لم يبق
 في التاريخ

أربعة اذرع وباسد اصابع مملو الرماحه باسمه عر دراعا وعزم اصابع
السنة البامنه من سلطنة الملك المود علي مصر
وهي سنة اثنتين وعشرين وثمان مائة فيها توجه
 المعام المصري ارمم ان السلطان الملك المود مع ان بلاد الشام
 وسائر الروم وبعده عدة من اعيان الامراء والعساكر وسلك بلاد ارمق قريظان
 واباده وود بعد ذلك في اصله من الملك المود في هذا العام
 وفيها كان الطاعون ايضا بالدمار المريع لكنه كان اخف من السنة
وفيها توفي الامير فخر الدين بن بكين من بني ابي اسد بن السلطان
 الملك المود في يوم الاربعاء من شهر ربيع الثاني من سنة ثمان مائة وستمائة في يوم
 الجمعة وكان اولا من امراء مصر مع المود مع المود في مصر وباري اعيان
 الدولة واستقر بمهمند اراوا استنادا للحلال في الخط قدرة ونفي الى بلاد
 الشام في الطريق وكان سببا في تفتت الامم في مصر والاربعين
 الدواد اعلمه في سبب خلعه عن السلطنة فبين الامم خلاف ما
 نقله في رسم السلطان بنفسيه من القاهرة على حمار **وتوفي** الامير سيف
 الدين كزلي بن عبد الله الارغون شاولي اصدامرا الطليحات بدار مصر
 بم مائة الكرك بعد عزله عن سائر الكرك وموجه الى الشام على امره في
 محله طول مرضه فمات بعد ايام من عسر في الحرح وكان اصيله من
 مال الملك الامير ارغون شاه امير مجلس ايام الملك الظاهر برقوق وترقى الى ان
 كان من امراء ما ذكرناه وكان عادلا سادكا **وتوفي** **الادب العاقل**
 محمد بن فضل الله بن الامير من الادب محمد بن عبد الرحمن بن الامير
 انما بهم اسما كان في مصر القبطي كنف في ان غير السهو في يوم الاحد
 خامس عشر من شهر ربيع الاول ومولده في سبعين سنة تسع وستمائة
 ونشأ تحت كنف والده وعنه اخذ الادب وتفقه على والده في
 رعي الله عنه وقرأ النحو واللغة وبرع في الادب وكتب في الآداب مدة
 وكتب له ترسلات مدحه ونظم رائق **ودعه بمول**
اموه فخر الدين رحمه الله تعالى نشأ
 اري ولدي قد زاده الله محبة ، وكنه في الحلق والخلق مد
 ساشكر في حشاوت مثله ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

ومن شعر محمد بن صاحب الزجر قوله
 بحق الله دع ظلم المعتني ، وشقعة كاهن يوس بانك
 وكف الصداق اي عزم ، يومك رحمت نعمة واسك ما
ولله ايضا
 جزى الله شيخي كل فاني ، دعاني لما رضى الا له خرضا
 فادعت عر دني واخلفت ما ، وابكت لما لاح لي الخط الام
ولله ايضا
 تساوئنا شرا الزهار روض ، تحير باطري فيه وفكري
 فعلت بديعة الارواح حقا ، تعرف طيب منه ونشري
وتوفي الامير سيف الدين بن عبد الله القاضي الطاهري في
 طرابلس في ربيع الثاني من سنة ثمان مائة وكان اصيله من مال الملك الظاهر برقوق
 وترقى بعد موته الى ان ولي في الدولة المود في محرم الحجاب لم يرسو
 اليوب ثم حضر عليه وحضر معه لم يطلع له الملك المود ووايه كشف
 الوجه العظمي لم يولد الى مائة طرابلس بعد ملك الامير سبيك الدفاني
 اعني عن الاسر فدام على مائة طرابلس الى ان مات وكان سببا في
 ما لعا في لانه كان اثينا للامير في العاصي فسمي على اسم اغاثة
 والعجب انه صار راس نوب في نوب واغاثه تنكلا لدر من حله
 روكس النوب العشرات لم يبق في خدمه ابيه **وتوفي** القاضي علي بن
 عبد الله بن ابي بكر بن طاهر بن بغير البلقيني السامي احد فقهاء
 وخلفا الحكم بالدمار المريع وبهم اجمع بالرخمة عاد الاول وكان معها
 عارفا بالفقه والاصول والعروة رضى الخلق باب في الحكم من سنة احدى
 ومعموس سبعة **وتوفي** **الامر سبيل الدين احمد بن القاضي ناصر الدين**
 محمد بن البازي الجهمي الكوي في مائة والده يداره على السيل باجل يوا
 يوم الاثنين مائة عشر شهر ربيع الآخر وحضر السلطان الملك المود الصلاه
 ووجد عليه ابوه كبر **وتوفي** الامير ابو المعالي محمد بن السلطان الملك المود
 سم في عاشر ربيع الثاني من سنة ثمان مائة وعمره اربعون سنة
وتوفي الشيخ برهان الدين بن عبد الله بن طاهر بن علوه الاكبر في
 ربيع الثاني من سنة ثمان مائة في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني وكان حاد قفا

ومناعته عارفا بالعباد والعلاج **أنت النبيل** وهذه السنة
 الما العدم بلالة ادرع سنة وعشرون لصبا مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذلها
 واربع عشر اصبا **السنة التاسعة مروي**
الملك المودع على مصر وهي سنة ثلاث وتسعين
 وما من مائة منها جرد الالطمان الملك المودع الالملك الطنبغا الذي
 الى اللاد الثالثية وصحيته عدة من اسر الالوف قد ذكرها اسما في اصل
 الزججه عنه ورحمهم من القاهر **ويابو في** قاضي القضاة جمال الدين
 عبد الله ابن مقداد بن اسجل الاقضي في المالكي قاضي قضاء الدار
 المصرية في رابع عشرين ادي الاول عن كونه في سنة وهو قاض في دار
 الالاسه وكان اماما بارعا مفتيا مدرسا ومات والمعول على فتواه
 بمصر **ويوفي** القاضي محمد بن محمد بن محمد بن الحسين الكنتفي
 احد نواب الحكم اكنفه في رابع عشرين ادي الاخر **ويوفي** الشيخ علي
 كهنوش صاحب الراوية الذي عمر باله الامر سودون المحمري
 الذي يحكي المات خارج فيه النص القيت من اجل الاجر والازايه
 بعد وفاته الى يومنا هذا وكان في كور السيرة مجبو والطريقه
 يشهر بصراح ودين وذلانه حاركي اكنس فكلما ذكر ان بعض
 المال كالحراكه والمشهور انه كان من فقهاء الدوم انتهى **ويوفي**
 الرئيس صلاح الدين خليل بن رين الدين عبد الرحمن بن الكوين با طر
 ديوان الفزد في عاشر شهر رمضان وكان من فقهائ مصر حجة الابن
 شيخ ويوفي بطر ديوان الفزد وعظم في الدولة وانظنه كان اسن
 من احبه علم الدين داود با طر اكنس واسد اعلم **ويوفي العالمة**
 القاضي با صمد الدين ابو المعالي محمد بن القاضي كمال الدين محمد بن عز الدين
 عثمان بن كمال الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسين الكنتفي
 العودى ماف البارزي كمال الدين الشرف بالذمار القوي وعظيم
 الدولة المودع في يوم الاربعاء ماسي وال وهو في عيلو للالهاني
 لعمد العدم ذكر في السنة اكاله نجاء شياكل الامام ان يعي في سنة
 ومولده نكاه في يوم الاثنين رابع سواله في سنة تسع وتسعين
 ومات

الملك المودع

٢٨٥

ومات ابو له في سنة ست وتسعين ونشأ بحسب اخواله وحفظ المراء
 الكرم وخاض الحاد في الفقه وطلم العلم ونفقه بكاهه وسرع في الفقه
 والعمره والادب والانشا وتولى قضاياه ثم ولي كاتبة سها لم
 الملك المودع في امام نيابة مدس وازم خدمته وتولى قضا حلت
 في ساه المودع عليها ثم قيس عليه الملك المودع وحسنه يرج
 الخيال له قلعه مدس ونظم وهو بالنحن المودع قضا في سنة
المشهوره **الي اوجا**
 هو الزمان في الاملاء بالرهت سلامة الرؤفة غايه العي
 في القصيدة الزهيرة ولده العلامة كمال الدين المودع
 من لفظه وودسها ملفظ اسم عمره وابتعت القصيدة بها
 في ربه حبه في المنهل الصافي اذ هو محل الطول في الشراحم في
ومن شعرة ايضا وهو ما ان شدي ولده العا
 كمال الدين القدير ذكره عن ابيه
 طاب اقتضاه وهو محاربا فلهوت عن علم وادب
 وندكره عند الصلاه وباسمه عاشد واولا طراة في الجرا
 ولازال بالحبس بقلعه دسقي الى ان قدمها الملك المودع
 واراد قلة دفعه الوالد واطلعه الطمان عنده على باب دار
 السعادة مدس ووجه ان جاءه عا دال الملك المودع ماسا ولازال
 معه حسر في الملك المودع وقدم حبه الى مصر وتولى بوضع عوضا
 عن ماله من الصفدي وهو امانك ملكا سلطان طلع عليه في
 سوال من سنة خمس وثمان ماسه ارا كاتبة البرف
 ماله بار القوي عوضا عن فتح الله بعد عزله ومصادره فيا شسر
 الوطعة كرميه وافرده ومهناه زائده وعظمه وصحاه ونالته
 السعادة وصار هو صاحب الحلو والعقد في المله وكان بيت
 عبد الملك المودع ولما لي اطلاله سادته وكاربه في كل من الجند
 والهنزل لا يدانه احد من حلق الملك المودع في ربه ايع الفضل
 العيزر وطلاوة اللسان وحفظ العبد وحسن الحاصره والوام
 والنجري على الدول والمراجه لم مالا العجمه وهو مع ذلك قريب

٢٨٦

من خواطرهم لحسن تاديه ما تخاره وما كمله فهو اعظم من رايه من ولي
 هذه الوظيفة بعد ان انه العاصي قال الدين الاي ذكره في محله بل كان اول
 المذكور ارجح منه في امور راي ساها في محله **ويوفي** صاحب المذبح الذي
 امن اني ساكن من عبد الله من الغنائم في سابع عشر من شوال وقد امان على المانه
 سنه وحواسه سليمه بعد ان وزير مرسي وانشأ مدرسه بالقرب من الخايع
 الازهر معروفه به وكان من بنت رايه وكان **ويوفي** ملك الغرب
 وصاحب قاس قبلا السلطان ابو سعيد عثمان ابن السلطان ابي العباس
 احمد بن السلطان ابي سالم ابراهيم بن السلطان في الحسن علي بن عثمان بن يعقوب
 ابراهيم الحق الميراني القاسي ولد له بالسر سوال فله وزيره عبد العزيز
 اللباني واقام عوضه ابنه ابا عبد الله محمد وكان بمدينه ثلاث وعشرين سنه
 وملايه اشهر رحمه الله **ويوفي** مملوك بغداد ووزير العراق الامير قرايو
 ابن الامير قرايو بن محمد بن حمزا الزكائي في رابع عشر من القعدة ومملوك بعد ابنه
 شاه محمد بن قرايو بن **ويوفي** من طهر من ايام بيوم حجاب بعد سنه ستين
 في سبعمائة وتغلب بيوم حجاب على الموصل حتى اخذها ثم اخذ ابنه اويس ثانيا
 وصاها بيوم حجاب كالعامل الى ان مات مملوك بعد ابنه فورايجر حتى مات
 في سنه احدى وتسعين في سبعمائة مملوك بعد ابنه قرايو بن محمد بن الفان
 عبات الدين احمد بن اوسر صاحب بغداد على الموصل ووقع لها سنة في الحروب
 الى ان اصطالحا وانتهى قرايو بن يوسف الى السلطان احمد وصار في حرمه
 وقد مر من حول قرايو بن يوسف الى ان مات وقدومه صحبته الى جهة القاس
 في وقعة السعيد به مع الملك الناصر وعوده الى بلاده وفي عدة نواضع اخر
 واخير الحال انه وقع بين قرايو بن يوسف وبين السلطان احمد وحوارها
 وعلب قرايو بن يوسف السلطان واخذ بعد ادمته ودام بها الى ان اخبره
 منها حفيد يسمونك امير زره ابو بكر بن ميران شاه من نيمور وفقر قرايو
 الى بغداد مشق وقد بها في شهر ربيع الآخر سنة ست ومارح به فقص عليه
 الامر شيخ المجردي باسمه عن المولد واسمك معه ايضا السلطان احمد
 وحسبها نفعه من هذه اول عداوه وتعب من المولد وقرايو بن يوسف
 وداما في السجن الى ان افزع عنها في سابع شهر ربيع سبعمائة ومارح به
 واحلج على قرايو بن يوسف هذا وانعم عليه واخذه معه الى جهة مصر وحضر
 وقعة السعيد في العدم ذكرها ووصل قرايو بن يوسف في هذه الحركه الى دار

في القاس
 صاحب المذبح

الفياء دعا لقرب من قلعة الجبل ولم يدخل القاهرة ثم عاد الى بلاده وهو مع
 ومن السلطان احمد ايضا حروب الى ان طفر قرايو بن يوسف السلطان احمد المذكور وقلده
 في سنه بلا عشرين وثمان مائة واستولى من حبيبه على العراقين وبعث ابنه
 شاه محمد الى بغداد فحصل بين شاه محمد وبين اهل بغداد حروب ووقع لهم عدة بول
 يطول شرحها ومن يوم قدم بها هذا الكعب الشوم تحت الحروب بغداد الى ان
 خربت بغداد والعراق باجمع من كثرة القتل التي كانت في ايام قرايو بن يوسف
 هذا ثم في ايام اولاده من بعده واستمر قرايو بن يوسف تلك الممالك الى ان مات في
 المارح المتقدم ذكره وملك بعده ابنه شاه محمد وتنصروا على الناس الى التبراسة
 وبادا العلل والسلسل من ملك بعده اسكندر فكان على ما كان شاه محمد وزماده
 ثم اخوهم اصمهان فكان زنديقا لا يتدين بدين فقرايو بن يوسف ذرئته هم
 كانوا سببا لحروب بغداد التي كانت كسرى الاسلام وضيع العلوم ومدفن
 الالائه الاعلام وقد نقل الى الان من اولاده لصلبه جهنم شاه مملوك العراق قبل
 وادركها على اطراف الحج والباس من علي وجل لعلمه انه من هذه السلاسل
 الخبيثة النجسة فاسد على الحق من سلف من ابايه واخوته الكفرة الزاوية
 فاهم شرس عصابة واقرب الناس سيرة قريش غريب **ويوفي** شرف الدين
 محمد بن علي بن الجبيري من كسب القاهرة في ربيع شهر ربيع الاول قال
 المقرني وقد ولي حكمة القاهرة ومصر عشرين سنة بعد ما كان من شربار
 العامه ويشهر بفتح من السخف والحقن وسوا السيرة **ويوفي**
 الامير ناصر الدين محمد بن الامير مبارك شاه الطازي اخو الخليفة المستعين
 في هذه السنه وقد عدم مذكره بنده يعرف بها حاله عند خلع الملك الناصر
 فخرج من الملك وتولى الخليفة المستعين بالسلطنة ولما بولي اخو المستعين
 ناصر العباس السلطنة انعم على ابن الطازي هذا امار طليحاه وصار دوا دار
 المستعين ودام ذلك الى ان قدم المستعين الى القاهرة استنجل امر الامير
 وانخط امر المستعين الى ان خلع من السلطنة ثم من الخلافة لخرج الملك الجديد
 اقطاع ابن الطازي هذا وابعدته ومقتله الى ان مات وكان ابن الطازي
 هذا رايا في بعض الامم استاذ ابي من القريش صبي اخذ عنه من الرمح وغيره
 الامر اصفا البمراري والامر كمال السود في المعلم وبه يخرج كمال الدور والامر
 للمعلم راس يوبه وعزمه وكان من محاسن ابنه في هذه نظرته عن اني لم اخذ
 عنه شي لصغر سنه يوم ذاك وانا انجب في امر ابن الطازي هذا مع الملك

الملك المودع المودع كان صاحب فنون وبقرب ارباب الكايات من كل فن وفضل
مقدارهم كيف حظ قدر ان الطازي هذا ولعل ان الطازي اطلق لسانه في حق
الملك المودع اراد طلع الخليفة من السلطنة فاشترى ذلك عند المودع وكان ذلك
سببا لا بعاده **وتوفي** القائم الصارمي برسم من الطازي الملك المودع في ليلة
الجمعة حاسن عمره جاري الاخر بقلعة الجبل وحضر الصلاة عليه الطازي ودفنه
بالجامع المودعي في صبيحة يوم الجمعة وكثر اسف الناس عليه وكان موته يوم
عظيم بالظاهر ومات وسننه زيادة على عشرين سنه وامه ام ولد وكان مولده
بالبلاد الساسية في اوائل القرن ثمانا فانه لما سلف والده كان سنه يوم ذاك
دور اللوع وكان يملأ حاذقا فانه نعم عليه بوه بامره مائة وتقدمه الف وجرود
صحة والده الى البلاد التي فيه ثم عاد معه لما كبر وترعرع سقوه ابوه الى البلاد
الشمالية تقدم الف كرسا الى بلاد اسر وراي غمره ولطهره من هذا السقف من
السجاعة والافدام والمكرم والحشم ما ادهل الناس من هذا الشكالة وظلاله
المحشا والاحزان للزائد من بقصده وتتردد ولعمري انه كان حليفا للسلطنة
لايقال الملك فاشا الله كان **امر السل** وهذه السنة لما الف قدم
بالا به اذرع سوا ببلع الدماوه بامره عمره درلعا وبلا به اصابع انتهى

القائم الصارمي
رئيس الطازي

ذكر سلطنة الملك المظفر احمد علي

السلطان الملك المظفر ابو السعادات احمد من السلطان الملك المودع
ابي المصريح المودعي الطاهر في الحاركي الحشم سلطان يوم مات ابوه
الملك المودع على مضي خمس دج من نصف نهار الاثنين تاسع المحرم سنة اربع
وعشرين وثمان مائة وعمره يوم تويج بالملك وحل على سرير السلطنة سنه
واحدة وثمان مائة وسبعة ايام وهو السلطان التاسع والعشرون من ملوك
الترك واولادهم والخامس من الحاركي وامي خوند سعادات بنت الامير
صغتمش احد امراء سوس وهي الى الان في قيد الحياة ولما مات ابوه
السلطان الملك المودع طلب الملك المظفر هذا من الحرم بالدهور السلطاني
فاخرج اليهم فبايعوه بالسلطنة بعد من اسد اليه بالملك قبل باربعة
والبسوة خلفه السلطنة ورك قوس النوبة بامره السلطنة وشعار الملك
من باب السنان من قلعة الجبل وسنت الامراء من يديه وموسكي من صغر

المظفر احمد علي

٢٨٩

سنه

سنه بما ادهله من عظم الغوغا وقوة الحركة وصاد من حوله من الامر وغيره من
يشغله بالكلام وتلطف به ويسكن روحه ويناوله من التحف ما يشغله
به عن البكا حتى وصل الى القصر السلطاني من القلعة فانزل من على فرسه
وحل حتى اجلس على سرير الملك وموسكي وصلوا الامر اليه من يديه
بسرعه ولقبوه بالملك المظفر كخز الخليفة المعتضد بالله ابي الفتح داود
والقضاء الاربع ونودي في الحال بالامير ومهر باسمه وسلطنته كخز
اخذا الامر في يده السلطان الملك المودع وتغيبه ودفنه حيا تقدم ذكره
في ترجمته وفي **الان** يدق الملك المودع ابرم الامر ططر انير مجلس اميره
مع الامر وقبض على الامر فحفظا الفرد في امر سلاح وامسكه بمعاونه اكا بر
الملك المودعيه وايضا معاونه خشد اشيتته من الممالك الطاهر برعوى
فارحت الطاهر وماجت الناس ساعده وحوقوا من وقوع فتنة فلم يقع شيء
وذلك لعدم حاشية فحار الفرد في فانه احد الممالك الامر السلسلة شوكه
والاخذاشين وسكن الامر ونيل ططر في اعين الناس من بوسه وبغثت
العبون اليه ثم لمسا كان يوم الثلاثاء عاشر المحرم وهو صبيحة يوم وفاء المودع
علمت الحدة بالامر السلطان من القلعة واجلس الملك المظفر على مرتبة
السلطنة وكان وطيفة ططر امير مجلس ومولده جلوسه في المنصة **مجلس**
الامر الكبير وكان الامر الكبير الطنعا القوسي وروحه الى البلاد التي
فلذ لك ان شهر عصار ططر مجلس راس اليمنة لعبيده الامير الكبير ونزله
جلوس منزله الامر بذلك العلاء من المعز ولعن مائة ان راس المنسره
فوق امر سلاح فلذ لك رحاه الملك المودع لما سلف الملك المظفر هذا
وعلمت الحدة بعد سلف فحار الفرد في دكان الملك المودع جعل الحزم
فريد من ملوك ولده الملك المظفر لسوا السلالة اعني بنك سوس فحار الفرد
امر سلاح وططر امير مجلس عصار الحدة الان اليه من سوس والي ططر يعط
فلما دحل الامر الحدة على العادة وصل الجلوس او ما الامر ططر اليه
سوا ان سوا حدة الى سمنه السلطان وحل على امه بلسون تان الامر الكبير
وحل على مسمه السلطان فاستع بنك مردك فاح عليه ططر فذل
ولحسم معه فادب الى العاهة خلف بنك بالامار الحلقه انه لا يفعل
وانه لا مجلس الا مكانه اول الامر السهم وان ططر مجلس في المنصة وان لم يعمل
ذلك ترك سلف الامره ويوجه الى الجامع لا اذهر بطلان مجلس عند ذلك

المنصب
علي قنجا

ططر على البنية وعندما استقر بهم الحوكس وقضى الحش على اللان فكبر
 ما طر الحش من وراء القصر لعدم من يجيبه فعند ذلك عزم الامير ططر على ان
 على الامر بملكهم وقال له انما غابتنا واكبر مناسنا وقد راوا الا ليق ان
 يكون اسعد من المملكه وكن طر اعطى من قبل او امره وما نوسم به فاستمع الامير
 بملكهم من الكلم ويدبر المملكه انما سمعوا واشاروا الى الامير ططر بان يكون
 هو مدبر المملكه والعام باسمه وان يكون هو كى طاعته فاستصوبت
 حصر من الامير هذا القول فاسمع ططر من ذلك فليلاحتي الخ عليه الاسرا
 وكله اكابر الممالك المودعه في القول فعند ذلك قبل ذلك في المملكه وجرى
 الحش وحرفت العلامة من مد السباط على العاده فبعد ما حرك السباط احقر
 حلقه حلقه الامير ططر فليساها باسمه واره الا ان السلطان الملك المظفر وكامل
 المملكه ومنه برهايم احقرت حلقه اخرى للامير فليساها وحق حلقه
 الرضى والا كثر على حاله وانقصت كده بعد ان اوصلوا الامر الى السلطان
 الى الدوله السلطانيه ولعد الملك المظفر الى امه بالخزم السلطاني هذا وقد
 استقر بكرة الامير ططر بطوره الا كثر من رقبه من ولعه اكمل مجلس ططر بطوره
 بعد ان فرشت له ووفى الامر وما شرب الدوله والاعيان من يدبه
 واحد واعطى ونفذ الامور على احسن وجه واصل صوره فهاستد بالاس
 وعلموا انه سيكون من امه ما يكون من لول حلو منه في هذا اليوم ثم رسم
 كتابه الخبير موما الملك المودع سلطانه ولده الملك المظفر الى الاقطار
 واوله الملك السلطانيه بالسمعه منهم على العاده فذكر له حاله والفرج
 تنكبه في السلطانه ثم في يوم الاربعاء **احادس عشر** المحرم الدور رسم
 الامير ططر نظام الملك ما لعه من على الامر خلتان راس ثوبه سدي وعلى
 الامر بملكهم العارسي وما من معدى الا لولع الدر المهره فستكا وقدا
 وحسبهم ططر **الامير ططر** العشاء ودخل معهم الى الخزانة السلطانيه
 وختم بمصنوعهم على خزانة المال بعد ان اخرج منها **الاعاء الف** دينار
 رسم بعه الممالك السلطانيه ثم برل العشاء فلما كان الليل اضطر
 الناس ووقع هجاء العاصم ولم يدرك احد ما اخرج حتى طلع النجود
 اسفرت القضية على ان الامر يقبل الحشامى الدوادار الكبر ركبها لاله
 وعليهم السلاح في الليل وخرج من القاهره وبعد السمع للحج من ماش
 الساقى الباصرى ومار الى جهه الشام ووقاس القصر حلقه فلما كان

الغد

من عيشان و
 من عيشان و

٢٩١

من عيشان و
 من عيشان و

الغد من يوم الخميس اجتمع الامراء عند الامير ططر بالقلعه وعرفوه امير قبل
 المذكور ومسا لوه ان يرسلوا دراهمهم في انتره فلم يلبسوا ذلك واخذوا
 موقفه من امر بعه الممالك السلطانيه ونفقو فيهم لجل واحد بهم مانه دسار
 مصره فشكلوا الممالك له ذلك ثم **امير** فنودى بالاعاءه باطال
 للخارج التي احدثت على الحراريه في عمل الحشور باعمال مصر موقف ذلك من
 الناس الموقف الحسن و**امير** امير بعل الدوله دار فانه لما خرج من مملكه
 لم يبقه احتجاز بطاهر جانيه سر بافوس وقصد الطينه بمن موقف فمظن
 لهم العوان ارباب الادراك واجتمعوا وقصدوه وصاروا بمو ومن معه
 ولا زال يعالهم وهو ساير الى ان وصل الى الطينه فوجد بها عرابا مهيأ للسفر
 فركب فيه من معه وبهت الاعراب مع حوالمه وابعاله وما كان معهم وسافر
 معسل في القوارى لور الى الشام ولحقه الامير جهمي الا عيون ساوى الدوله ادار
 ما سلكه وانضم عليه وصار من جزبه ودام معه الى ان اهنز جهمي من القوي
 الى الصبيبه وقطر قلبه اسك يقبل هذا الصا وحسن كما سبى
 دله في حلقه ان السله كان اسهى ثم **امير** الامير ططر فنودى بالاعاءه
 لاحاد الحلقه بالحشور ليه ليرد اليهم ما كان اخذه منهم الملك المودع
 في سنة اسس وعبره وان لم يوافقا ليرحم السفر وكان الدر كمثل
 منهم كبر السقا وطوره المودع الدوله دار فلما حضره والامر
 ططر اقطوه ان يمدف لجل واحد منهم ما اخذ منه فبعه الناس له بالاعاءه
 وصاحب الاسن بالسكر له والتا عليه ثم **احادس عشر** الامير ططر وهو جالس
 في القوي بازا السلطان مد السلطان الملك المظفر وفيها فله العلم امه
 حتى علم على الماشر ونحوها محصور الامراء وارباب الدوله واستمر
 ذلك في بعض المواكب والغالب لا يعلم الا الامير ططر في يوم **احادس عشر**
 في بعض المحرم حلا امر محض الفروفي والامر خلتان والامر بملكهم العارسي
 في القنود الى كبر الامير ثم في يوم السبت راس عزمه اطلع الامير
 ططر على الدوله السلطانيه في الدوله دار من مصر ليه واعيد الى نظر الى من
 ومنع الطواشي من حار دار من الكلم فها دقه اصاطع على
 العاصم صدر الدر احمد المحمي واعيد الى حلقه العالمه عروضا عن صانع
 الدر اسر من كبر الامير ططر فها دقه ماس ما رور **امير**
 له على دوله ان الحوا الى القاهره في كل يوم دسار وفي هذا اليوم استتمت

ربحا لالعاصم

المناداه بول
 سر دجدا كحلقه المال

نفقة المالك السلطان في يوم الاسر سادس عشر المحرم اطلع السلطان على الامر
 ططر ما استقراره نظام الملك خلع على الامر محمد بن باسقاراه امر مجلس
 عوصا عن الامر ططر خلع على الامر حامد بن الصوفي واستقر امر صلاح عوصا
 عن محمد بن العبدى وانعم عليه بخزانة طراط الدردكي احد الامر المحمدي من محبة
 الامر الجبر الطمعا العرسى و خلع على الامر محمد بن المودى المودى المودى
 ما خي نصروه احد امر الطمعا ماب وراس يوم ما استقراره امر ماب وبعده
 الف و امر اخور كبر دفعه و احد عوصا عن الامر طوطغان الامر اخور
 بحكم سفره صفة الامان الطمعا العرسى و خلع على الامر انبال الحكيم
 احد امر الطمعا ماب و ساد انبال ماب و راس نوب المودى عوصا عن
 الامر الطمعا من عبد الواحد المودى الصغرى بحكم سفره انصام العرسى
 و اطلع على الامر على ماب المودى احد امر العرسى و راس نوب
 ما استقراره و واد انبال عوصا عن ماب المودى المودى الى البلاد
 ان ماب و انعم على الامر انبال احد امر الطمعا ماب و ساد
 امر ماب و بعد الف و اطلع على الامر ماب المودى احد امر العرسى
 ما استقراره امر ماب و بعد الف و ماب اسكدر عوصا عن الامر
 ناصر الدردكي من العطار و خلع على الامر محمد بن انبال المودى الى البلاد
 خلع على الامر ماب و طمعه و خلع على الامر ماب سيفة الشونكي خلع
 الى استمرار ماب الفاهرة و ان يكون حاجبا فاستغيب الناس ذلك
 من ان الحوكة تضاف الى ولاية القاهرة ثم في يوم الثلاثاء سابع
 عشره موحى القصاد بنشأ ريف مواب البلاد ان ماب و نظام
 المنطفره ما سترارهم على عاداتهم و كذا لا اتم و كتب الامر ططر
 نظام الملك العطار احد على الامتلى و محو كما كتب السلطان
 في يوم الاربعاء ماب عوصا عن الامر محمد بن اسد الامر فطوه بر قمال احاد
 الخلقه الهم و بولى ذلك في اول يوم الامر ططر نفسه ثم في يوم الخميس سابع
 عشره اطلع نظام الملك على العصاره الاربع و بعد راس الدولة من المعين
 على عاداتهم و خلع على العاصى ماب المودى من ماب الدردكي عبد الوهاب بن
 نصر الله موقع الامر ططر ما استقراره في طراط و انبال و كان عليه

استقر امر العاصى
 بعد الف

استقر امر العاصى
 بعد الف

استقر امر العاصى
 بعد الف

٢٩٢

استقر امر العاصى
 بعد الف

الامر

الامر ططر من موم مات العاصى ماب الدردكي كان السرد و قد استقر
 العاصى علم الدردكي و من الكون من موم ماب الدردكي فاضى و خلع عليه
 كامليه بصور و بولى الى داره طراط حمله لنوصله الى وطنه حاب السرد
 و هرند صهره العاصى ماب الدردكي التارزى حتى و له با حبا ماب الدردكي
 في يوم الخميس نوذى بان الامر الكسر ططر مجلس بحكم من الناس و بلى
 انصام الصلاة موحى الامر الكسر ططر مجلس بالمعتمد من الاسطر الى
 كما كان الملك المودى مجلس بحكم به الا انه بعد على سائر الكرى و لم مجلس
 فوقه و حصر امر الدولة على العادة و قد كان سائر العاصى ماب
 الدردكي ابن التارزى على الدكة و قد اعطيه العيص و و ففتن قبا كمش و و الى
 القاهرة و ان كان ماب ماب و حكم من الزعمه و رد المظالم و سائر الناس
 احسن سياسة فانه كان له فصلة و عنده نقطة و طمعه و ماب دكة
 حيد و في العفة و غره و له محبة فطمة العلم لاسيما السادة الكنفه فانه كانوا
 عنده في محل عظيم من الاكرام ثم انقص المودى و طلع الى طمعه الاكرام و جمع
 الامر من يده في خدمته الى ان لعل السباط و بعد الامور و بولى الى ماب
 و اصبح يوم السبت طراد من محمد عوصا عن العاصى ماب الدردكي
 عبد الدردكي من المصم و عزله عن طراط و بولى الى ماب الدردكي
 و دم امر حاج المحمل و قد كتب الامر ططر ماب الدردكي الدردكي
 امر سائر الدردكي عبد الوهاب الدردكي ماب الدردكي ماب الدردكي
 و اطلع عليه ما استقراره ماب الدردكي ماب الدردكي ماب الدردكي
 ابن المصم و خرج من ماب الدردكي و علمه الكلفة حتى حاوره في العفر
 طلبة الامر الكسر ططر ماب و نزع الكلفة من علمه و اطلع عليه شريف الوزارة
 فلبسها على كبر منه عوصا عن العاصى ماب الدردكي ماب الدردكي
 و طلبة العاصى ماب الدردكي ماب الدردكي و اطلع عليه ما عاداته الى طراط و بولى
 الفرد و اطلع على العاصى ماب الدردكي ماب الدردكي ماب الدردكي
 الحاصر و اطلع على العاصى ماب الدردكي ماب الدردكي ماب الدردكي
 الكساف بالوحد القليل و المحمدي ثم في يوم الخميس سادس عشره ماب
 على العاصى ماب الدردكي ماب الدردكي ماب الدردكي ماب الدردكي
 نظر الكساف عوصا عن علم الدردكي الكون ثم في يوم الامر ططر في يوم محبة

استقر امر العاصى
 بعد الف

ايضا بعد العلاء بالاسطول السلطاني كما حكم به اولاً في يوم الاثنين من المحرم
 اخلع الامر الكبر ططر على علم الدين وادرس الكور باستقراره في طرفة جالسه
 هو صاصر صهره العاصي كان الدين من البارز **فالت** المقر نزي فتسلم
 القوس في بارها ووسدت الامور الى غير اهلها **قلت** ومعنى قول
 المقر نزي لهذا الكلام لم يرد الخط على ابن الكون عزان وطفه كما به
 السر وطفه حليله يكون متولها له البد الطولي في الفقه والنحو والمط
 والشر والتسل والكتابات والباح الواسع في التاريخ واما الماسر
 وافعال السلف كما وقع للملك الطاهر مرقوم لما ورد عليه كتاب
 من بعض ملوك البحر فلم يرد العاصي مود الدين من فصل الله على حله وهو
 بدر الدين ابن مصل الله فاحياح السلطان الى ان طلس من انما طرود
 السج بدر الدين محمود الكلثاني وهو من حله صوفيه جابوا بسجون
 حتى حله العاطه وصادف ذلك قتره حله من فصل الله تيسر في طرفة
 فانه السرحا بعد من الاعيان مال له صوره فلم يلقه فوق الهم
 ولرسلا حضرا الخلساني ولم يكر عليه بلوطه يحمل بها واخلع عليه
 باستقراره في كتابه السر وودودم ذكر ذلك في حله في حله الملك الطاهر مرقوم
 السج تسلوا الكلثاني على طريق ادمل فيها الملك الطاهر مرقوم
 على اسبالم بكر سبها من عمر لم يلق هذه الوطفه بعد الخلساني امثل
 من العاصي صر الدين ابن البارز في يوم ولده قال الدين من هذا لافانها كانا
 اهلا لها مراه فبعد ما غزل واسم عروسه علم الدين مراه اشق ذلك
 علم اهل العلم والدوق وصادف ذلك ما لم يخلص علم الدين على ذلك
 بعد العصر على الامر الكبر ططر صحناسم ابن حجازي قال ابن الحجاز
 فرد عليه نقيب الخلس في الملا ابن حجازي مراه وكرر ذلك حتى خجل الناس
 وطلع الامر ططر الى الاسر فيه وودع في ملك السلطان بدر الدين ابن الاقر
 سرابوطفه كتابه السران ثم امره وامره ان يحكم ذلك في يوم من قديم
 الحزم من الامام ماسر الامر صحناسم ابن حجازي مراه امتنع من اجول
 من الدول في طاعة الامر ططر وانه اخذ ملعه وسواسول علماء واعلى ما
 بها من الاموال والملاح وورد ذلك وكان بها نحو المائه الف دينار
 فاصطبرها في الدولة الا الامر ططر فانه لم يتحرك لذلك وطلع الجمهور
 الامر مودور العاصي الطاهر في وكان له عنده مكانه عطيه في حجاز اسودون

٢٩٥

قدوة في السلوك
 لعماد الدين

في امر حقيق معال له ططر ما الى الامم الطنبغا القرشي الطاهر واما
 حقيق فانه رجل غريب مملوك امير لسكره من قوم منقرته ولا من عينه على ما
 يرويه عمرا نه لعب في دبابه تحت فيعال له سودون الفقيه وان يكن
 فافعل الاحوط واسار عليه بما فعله فلما كان يوم الخميس عاشر صفر جمع
 الامر الكبر القضاة عنده بطنقه الاشرفه من القلعه وسماير امر الدولة
 وسمايرها وكبر من المالك الطاهر واعلمهم بان نوب الشام والامر
 الكبر الطنبغا القرشي ومن معه من الامر المحمدين لم يرضوا بما عليه الامر ططر
 بعد موت السلطان الملك الموديم وقال ولا بد للناس من حاكم سولي امر تدبير
 امورهم ويعينوا رجلا يرضونه ليقوم باعباء الملك ويستبد بالامور فقال
 جميع من حضر بلسان واحد ورضيناك وكان الحليفه حاضر افهم فانه
 الامر ططر عليه انه فوص جميع امور الرعيه الى الامر الكبر ططر وجعل له
 عزل من يرد عزله وولاه من يرد ولايته من سائر الناس وان يعطى من حجاز
 ومنع من شام العطا بما عدا اللقب السلطاني والدعا على المناير وضرب
 الاسم على الدينار والدرهم فان هذه الملاءه باقية على ما هي عليه باسم السلطان
 الملك المظفر احمد واثبت قاضي القضاة من الدين عبد الرحمن التقي في اخفى
 هذا الاشهاد وحكم بصحته ونفذ حكمه نصاه القضاة الملاءه ثم حلف
 الامر جميعهم للامر الكبر ططر بجميعهم المعهود في كل قليل وكان سبب
 هذا ان بعض اعيان الفقهاء اخفوه ذكر الامر ططر ينقل اخرجه اليه
 من فروع المذهب ان السلطان اذا كان صغيرا واجمع اهل الشوكه على
 ايامه رجل للحدث عنه في امور الرعيه حتى يبلغ رشده نفدت احكامه
 فوقع هذا القول في محله وقوى قلوب خواشي الامر ططر به لكونه قالوا نحن
 على الحق ومن خالفنا على الباطل وبيننا الامر ططر في ذلك ورد عليه الخبر
 بسيف الامر تشيك اليق في اسحب الموديم وودع في وقعه كانت
 عنه ومن الامر الكبر الطنبغا القرشي في يوم الثلاثاء بالعباس المحرم
 قال المقر نزي وكان تشيك من شوا خلق اسمه لما هو عليه من الخور
 والجراف على الفسوق والتهون في سفك الدماء واخذ الاموال وكان الملك
 الموديم واستوحش من هذا ما يبلغه من اخذه في اسباب الخروج عليه
 واسر الامر الطنبغا القرشي في اعمال الجيلة في القيفر عليه فاقاه الله
 حيث لا تحسب واخذه اخذا وبلا والله الحمد انهي كلام المقر نزي

قدوة في السلوك
 لعماد الدين

قدوة في السلوك
 لعماد الدين

٢٩٦

قلت وكان من خروجه شك هذا مع الأمير الطنغا القريسي انه لما خرج من الدار
 المصرية الى البلاد الشامية وصحبته الأمير وهو الأمير طوغان امير اخو الطنغا
 من عبد الواحد الصغير رأس نوبة النوب واراد من الماصي واق بلطاط الدردا
 وسودون الكاشي وجليان امير اخو الذي تولى نيابة دسوقي دولة الملك
 الطاهر جهو **وقب** لخرج القريسي من القاهرة اسير اليه الملك الموحيد المصطفى
 على الأمير الكبير بسك البوسني باب حلب ان امكنه ذلك فسار القريسي الى بلاد
 الشاميه مقديا للعراق ثم توجه الى البلاد الحلبيه ثم ساروا من حلب هو
 ورفقته الى حيث ندد بمصر اليه الملك الموحيد وعادوا الى حلب في اول سنة
 اربع وعشرين واقاموا بها فاسو حشيش الأمير بسك باب حلب منهم ولفر بحشيش
 القريسي على مسكه وبنماهم في ذلك طريقهم الحريموت السلطان الملك الموحيد فاضطر
 الأمير المجردون وعزم الأمير الكبير الطنغا القريسي على العود الى الدار المصرية
 ووافقه على ذلك رفقته من الأمراء وبرز من معه الى ظاهر حلب فخرجوا
 من باب المعام وبلغ ذلك الأمير بسك باب حلب وكان لم يخرج لتوديعهم
 فعزم على انه ترك وقاتلهم وبلغ ذلك القريسي في الحال فاسل
 اليه دوا داره السفي حنكدي القريسي **وسمى** حنكدي الكور من
 لقطه قال ندي استاد الأمير الطنغا القريسي ان توجه الى الأمير
 شك وادكر له مقال القريسي له فوجهت اليه فاداه فدخل الى
 مناره جامع حلب فطلعت اليه بها وسلمت عليه فمد عليه السلام
 وقال لي هات ما معك فقلت قد تعبت من طردك السلام اهل على ساعه
 فاحسب من ملكك اليك فاسلمني ساعة فبداته بان قلت الأمير الكبير
 سلم عليك وتقول لك بلغه انك تريد قتاله من معه من الأمراء
 وهو سالك ما القصد في قتاله وقد استولى ططر على الدار المصرية
 وجفت على البلاد الشامية فاقصد بها فانها ما الايم فان احليتاه
 عن ما ملككاه فحسب من فضلك وان كاسا اخرى مما بالك في التثوير
 علينا الغريك ونحن ناس سفار غزى البلاد **قال** فلما سمع كلامي
 سك ساعه وقال سافر واسر وقت في طرهم ومن هو الذي
 بقاتلهم او معنى هذا الكلام قال فحبست يده وعذبت بالحجاب
 الى الأمير الكبير وقل ان بلغه الرسالة واداب بسك الكور من ذلك
 من المنارة وليس له الحرب هو وما لك في الحال وقصد الأمير

٢٩٧

وهم

وهو السعدى فلما رآه الأمير المصربون ركعوا ورجعوا اليه وحملوا عليه
 حمله واحدة انكسر قدمها ونصطر عن فرسه ووطعت رأسه في الوقت
 فعاد الأمير الكبير الطنغا القريسي من بعد من الأمير الى حلب **ونزل**
 يداد السعادة ومن غزى **بما** انفق ان الأمير شك الكور كان قد
 استوى سباطه فاخره الى ان يقبض على الأمير او يغوزياكله فقتل في
 الحال ودخل القريسي من معه ومد السباط من اربهم فاكلوه وكانوا
 في حاجة الى الأكل واستمر القريسي بحلب مدة الى ان ولي سابع حلب الأمير
 الطنغا من عبد الواحد الصغير رأس نوبة وعاد الى دمشق واسمع مع الأمير
 جهو ناس للشام على حال مصر من مخالفتهم لما اوصى به الملك الموحيد فسل
 موته وكانت وصيه الملك الموحيد ان يكون ابنه سلطانا وان يكون الطنغا
 القريسي هو المتحدث في من مملكته فحال ذلك الامر ططر وصار المتحدث
 والخروج اقطاع الأمير الموحيد من صحبته وبنماهم في ذلك بلغهم ان الأمير
 ططر عزم على الخروج من الدار المصرية ومعه السلطان الملك المظفر الى بلاد
 الشاميه فتهبوا لقتاله فبرعد مدة يسيره ووقع بينهما وحشه وبقالا
 فانهزم جهو الى القبيبيه وملك القريسي دسوق حبا ياتي ذكره هدا
 كان من امر القريسي مع شك **واش** الأمير ططر فانه لما بلغه قتل
 شك شرب ذلك سرورا عظيما وقال في نفسه قد كفت امر بعض اعدائي
 بل كان شك اشد عليه من جميع من خالفه انتهى ثم في يوم الخميس سابع عشر
 صفر ودم الأمير جهو العيسوي حاش الحجازان في الدولة المصرية واليه
 بينعا المظفرى امير مجلس كان من سحر الاسكندرية ويا من الأمير ططر وشلا
 الارض من يدى السلطان ثم بدا الأمير ططر ثم قدم الأمير شك الساسي الأعرج
 وكان الملك الموحيد قد بعاه من دمشق الى مكة لما حضر اليه من قلعه حلب
 في حصاره الأمير نوروز الحافظي يدسوق بحيله دبرها الملك الموحيد على
 شك الكور حتى استنزله من قلعه حلب فانه كان يايها من قبل الأمير
 نوروز ولما ظفربه الملك الموحيد اراد قتله فمزم قتل من اصحابه نوروز
 من الأمير الطاهر بن مشفق فبدا الأمير ططر فاخره الملك الموحيد الى مكة فاقام
 هناك ثم نقله الى القدس فلم تطل مدته به حتى مات الموحيد وتوكل الأمير
 ططر فكتبه بمودته الى القاهرة وكان له منذ خرج من الدار المصرية نحو الف

من خروج
 من مكة
 من دمشق
 من القاهرة

٢٩٨

سنة فانه جرح في نوبه بركة الحبش من سندر اربع وتماز ما به المرح الذي
كان سببا لمراده وخبر من القاهرة ودام بالبلاد الشامية الى يوم
ولفت وشبك هذا هو الذي صار انا كما بالدار المصرية في دولة
الملك الاشرف برسباي وهو الذي حشن الملك الاشرف الاستيلاء على
بندر حده حتى وقع ذلك وكان شبك من رجال الدهر عقلا وحرما واورا
وتدبيره لمرتب عيني من له في انا حنسه وباني دكره في حله ليل السد العالي
انتهى ثم ودم انصا سودون الاعرج الظاهر من قوس وكان الملك
المويدة ايضا قد نفاه اليها من سنين عديدة وكان سودون ايضا من اعيان
الممالك الظاهرة برقوق وفي ظنه انه من قولة الامير شبك الاعرج وال
مخلاف ذلك الفرق بينهما ظاهر **فان** جرح الامير طيطر نظام الملك عن الامير
ناصر الدين بك من على يد من قرمان واحلعه عليه ورسم تجهيزه ليعود الى مملكته
بجهاز من سائر النبل يوم السبت سادس عشر من صفر الى ناحية شبك
ليركب منها البحر المالح ويتوجه الى جهة بلاده ثم في يوم **الاربعاء** اول
شهر ربيع الاول قدم اخبر على الامير طيطر على يد بعض الشاميين معه
كتاب الامير الكبر الطنغا القرشي مرحبا به وهو يتضمن انه لما حمل الا
شبك نايب حلب وفي فوضه الامير الطنغا من عند الواحد الصغير
راس نوبة النوب فانه عند ما ورد عليه الخبر بموت السلطان الملك الموند
بعد ما عهد بالسلطنة من بعده لانه الملك المظفر احد وان يكون
العام تدبيره له وله الطنغا القرشي وانه قد اقيم في السلطنة الملك
المظفر كما عهد الملك الموند اخذ هو ومن معه من الامراء الى اجل من حلب
الى جهة الدار المصرية كما رسم له به فكان من امر شبك ما كان فاشتغل
به ذلك عن التبرير ثم ورد عليه الخبر باستقرار نواب الممالك الشامية على
عوادهم وخليفهم السلطان الملك المظفر احد والامير الكبر طيطر ليجل
الامير في ذلك على انه غلط من الكاتب وسال ان يصح له عن ذلك
دايرق وارعد ولم يعلم بان الامير انقضى وفاته كما اراد وقد
انتبه الامير طيطر القرشي وتمثل لاس حاله بقول **القريل**
اد امنت رما حكا فاعتنمها فان لكل خافقه سكون
ثم امر الامير طيطر كتابه جوابه فاجيب بكلام متحصلة انه لما

سنة فانه جرح في نوبه بركة الحبش من سندر اربع وتماز ما به المرح الذي كان سببا لمراده وخبر من القاهرة ودام بالبلاد الشامية الى يوم ولفت وشبك هذا هو الذي صار انا كما بالدار المصرية في دولة الملك الاشرف برسباي وهو الذي حشن الملك الاشرف الاستيلاء على بندر حده حتى وقع ذلك وكان شبك من رجال الدهر عقلا وحرما واورا وتدبيره لمرتب عيني من له في انا حنسه وباني دكره في حله ليل السد العالي انتهى ثم ودم انصا سودون الاعرج الظاهر من قوس وكان الملك المويدة ايضا قد نفاه اليها من سنين عديدة وكان سودون ايضا من اعيان الممالك الظاهرة برقوق وفي ظنه انه من قولة الامير شبك الاعرج وال

مخلاف ذلك الفرق بينهما ظاهر فان جرح الامير طيطر نظام الملك عن الامير ناصر الدين بك من على يد من قرمان واحلعه عليه ورسم تجهيزه ليعود الى مملكته بجهاز من سائر النبل يوم السبت سادس عشر من صفر الى ناحية شبك ليركب منها البحر المالح ويتوجه الى جهة بلاده ثم في يوم الاربعاء اول شهر ربيع الاول قدم اخبر على الامير طيطر على يد بعض الشاميين معه كتاب الامير الكبر الطنغا القرشي مرحبا به وهو يتضمن انه لما حمل الا

عهد الملك الموند لا يشه بالملك واقم في السلطنة طلب الامراء والجنه
والممالك السلطانية ان يكون للتحدث في امور الدولة الاسطرطور ووزرا
المنه في ذلك فموص المنه الخليفة جميع امور المملكة بأسرها فاليوم خلا
من معه الى الدار المصرية ليكون نواعي امراهم واقطاعا لهم على ادهم
ثم ايكبر عليه استقرار الطنغا الصغر في بناءه حلب من غير استبدانه
تسوق قدم الحرا انصاعا على الاسطرطور بان على من شازه قاتل الامير
وظلونا التمني باب صفد دكره فانحصر بدينه صفد الى ان نزل
منها الى دسوق وانضم على ياربها الاسطرطور وان حقق قد استعبد
واستخدم جماعة كثره من الممالك وسكن قلعه دسوق فمعهو الامير
طيطر عند ذلك خرج حمق من طاعته وكذلك الامير الكبر الطنغا القرشي
وانخد في ابرام امه فلما كان يوم الخميس باسع شهر ربيع الاول حلق على الامير
ماي بك العلوي سبق باستقراره انا بك العا كرا بالدار المصرية عوضا عن
الطنغا القرشي وانعم عليه باقطاعه وانعم ما وطاع تنك بق على الامير
اسال السقيح الصفوي المعروف بالازعري وانعم باقطاع اسال الازعري
الديكوي على الاسطرطور العيسادي القادم من بحر الاكدره فلما ركه وانعم
باقطاع الاسطرطور غان امير اخور احد الامراء المحردين على الامير تغري بردي
من اقبغا المويدة المعروف باخي قصروه المقدم دكره وانعم باقطاع الامير
الطنغا الصغير داسر نوبه النوب المستقر في بياض حلب على سودون
العلوي وانعم باقطاع سودون العلوي على الاسطرطور من تراز الظاهري
وانعم باقطاع الامير از دمر الامري احد معدي الزوف المحردين على
الامير دسوق المظفر في الظاهري اري قدم فلما ركه من بحر الاكدره
وانعم باقطاع الامير حرا باش الكرهي المعروف بقاشق احد المقدسين
المحردين على الامير ترمي من قوس المويدة شاد الشر كما ناد وانعم باقطاع
الامير ترمي الكور وهو امرة ططحا ما على الامير ار كاس اليوكسفي
وباقطاع اركاس الكور على سودون النور دسوق المحوي وباقطاع سودون
المحوي على ساهن الحني وعري بردي المحوي قسم منها وانعم باقطاع الامير
الامير ططار امرا حرا كان احد المعدين المحردين على الامير علي باي من علم
سبح المويدة الدوادار الكبر وانعم باقطاع على ماي الكور على الدوان
المفرد وانعم باقطاع الامير مقبل الحامي الدوادار الكبر الذي

مر
هـ
بشك
مع
الامير

هو الظاهر
حقوق العباد
الذين يملكون

سبح قبل ما ذكره من العاشر الى السام على الامر وهو الحلال الحار والار هو
الملك الظاهر حقوا واعلم باقطاع الامر الطبعي المرفى صاحب الجاه احد
المجدين على الامر قصوره من يميز الظاهر والامر باقطاع قصوره على
مغلباي الموبكر الموبدي السامي ثم انعم على الامر قاني ما للمجراوى ما في
راس نوبه ما مره مائه وتقدمه اليه ما لدار المهره ثم في يوم الاربعاء
ما في عشرين شهر ربيع الاول الذي هو في ربيع الامر ططر على الامر او الملك
في دفعه واحده اربعة فرس مرسى السفر الى الشام وقد عزم على السير
الى البلاد الشامية بحمد السلطان الملك المظفر احد سادات رستم
للأمر او المالك بالتمهيد الى السفر ثم قدم قصدا لأمير البحر دسالى صدر
مطلب جالهم وابوالهم فنعوا من ذلك وكب للامير الطبعي العرشى
يار الجبال في قها السلطان وقد عزم على السفر وانت تحير بين ان
تخبر على ما كنت عليه ومن ان سمع في بيابه الشام عوفيا من جموع
الارغون شاوى ثم احذر الامر ططر في التمهيد والاهتمام الى السفر
ثم في يوم الاسر سابع عشرين اخلع الامر ططر على الامر صلاح الدين
محمد بن الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله باطراخا خواص باستقرا استادا
العالمه عوضا عن الامر ملك الموبدي المعروف انالى بعد عزله
وانعم على صلاح الدين الموبدي ما مره مائه وتقدمه اليه في هذا اليوم والى
قبله تولى بالظاهر وطوا مرامان لاسافر اخذ الى البلاد الشامية وهذا
من وجد مسافر الهيا بالقتل وكان القصد بسده القضية بجمية اخبار
مصور ولحو الها عن الامر بالبلاد الشامية والمخالفين عليه فلبس
لهذه الغفلة واشبهها بها كان محبني افعال الامر ططر فانه كان يسير
على طريق ملوك السلف في غالب حركاته لكثرة اطلاعه لاخبارهم وامورهم
من بعثه الاخبار على العدو والتورى في الاسفار من ان يقصد مكان
فيورى ما خروفس من مخادعه اعدائه والترقب لهم فانه بلغه ما استغل
امره عن الامر علياكي الموبدي الدوادار انه يقول في حديثه
الموبدي لا تكثروا ما مره انا كهاية له ان استقام فهو على حاله وان هوج
اخذته سدى والقيمه من اعلى القصر الى الارض وادبر وططر فلما
سمع ذلك امر القائل له بالكتاب واخذ في الامام على علياكي والظاهر
على سره وهو مع ذلك في قلبه منه امور وحزانات وايضا لما

في يوم الاسر سابع عشرين

المناداة بالسير الى الشام

وصل

وصل الى السام حسنا مذكورة وقدام عليه خشايشه من عند قرايوسف على
اقبح حال من الفقر اعنى من الامر الذي هو من الملك الموبدي في وقعه فاني ما
مايت السام وهم سودون من عند الامر باسطرطس وبنيك الحاسي باس
حماه وطرمي ما سعه وطاني ملك الحزواي وشهد الحكيم الدوادار الباني الذي
كان فزون الحجاز الى العراق وعزم فلما وصلوا الى دمشق وعملوا من يدى
ططر وراهم علياكي الدوادار الكور وتغري مردى الموبدي امر احوالهم
فالا للامير ططر لما اتوا هو لا يريدون العود الى ما كانوا عليه وهم
اعدا استاذنا فعال لما ططر اعور دمايه هو لا يبق فيهم بقية لطلب
ما ذكرتموه ما واسوه من الغزوة والقتل واما قصد كل واحد منهم ما
يقوم ما وده سلا بطاع حلقه ويقع بالعدس او مرتب ويقع به سباط
اوشى على الجوالى واسم يعرفوا هم اخرا شيقا لا يمكن الا النظر
في احوالهم نحو ما ذكرناه ولما سمع الموبدي ذلك قالوا اهدا ما نقول
فيه شىء واباعه رديك فلا نقال لهم ططر وما تم غرما قلته فانه دعوا
وسكنوا على ما سنده من امرهم عبيد فدوهم على الامر ططر بدسوى
اسمى ثم احذر الامر ططر بعد المناداة في مجتمعه وامر السلطان
الى السفر فلما كان يوم الاسر رابع شهر ربيع الآخر ركب الامر ططر
لظام الملك من قلعة الحبل ومعه الامراء والحاصلة والمالك لظام
وسار الى حمه في الصبح عاده ودخل القاهرة من باب النصر وحج
من باب رمله الى ارجل الى القلعة في يوم سلاطاني لم يفقد فيه الا
الحاوي وشيعة والعصاة الى القلعة وهذا اول موكب ركب الامر ططر من
يوم تحمله في الدمار المهره وهو من يوم موت الموبدي ثم في سادسه تولى
في المالك الى القلعة بالطلوع الى القلعة اخذ نفقة الاقربى يوم الخميس
فلما كان يوم الخميس له كور حلس الامر ططر نظام الملك بقلعة الحبل واسبغ
في المالك الى القلعة بقلعة الحبل واخذ مائه دينار وبقية ثم في سبعة
العق على الامر او المالك ايضا تحمل للامر الذي يتبع حبه الف
دسار ولر عدا اربعة الاف دينار وطلاء الاف دينار في عاصمه
احرج الامر ططر ولدى الملك الماصو ربح من قلعة الحبل ووجهها
الى بحر الاسود ثم ما كانا اولاها كان سبب دودها من الراد
الى مصر ان عمتها خوند زنبب بنت السلطان الملك الظاهر وموت

تتعلق

٢٠٠

وزوجه الملك الموحى كاس سالت زوجها الملك الموحى في قدومها ختانتها
 بعدنا الى العلقة وختناوها جميعا وحليل فاقاما عند عتبتها الى ان مات
 الملك الموحى فلما علم طاهر على التوجه الى البلاد الثانية امره بعودتها الى
 اركندرية وحثها بها كما كانا اولاً ثم في رابع عشر شهر ربيع الآخر
 خرجت مدورة السلطان الى الريدانية خارج القاهرة لعدم الحرب على الامير
 طاهر بان عسكر دمشق برزت منها الى الحوزة فبدا الامر طاهر في يوم الثلاثاء
 التاسع عشر من جمادى الاولى وسعد السلطان الملك المظفر احمد والامير اسير
 ارباب الدولة وبرزل من قلعة الجبل الى الريدانية بحجته وسافرت
 ام السلطان الملك المظفر احمد خوند سعادات في محفة صحيحة ولدها
 واصبح من الغد في يوم الاربعاء رحل الامر الكبريتي من الريدانية
 ومعه عدة اسراخا يشتم استقل الامر طاهر بالسفر معه السلطان
 والجلسة والعشاء الاربع والعشرون من شهر ربيع الآخر في يوم
 ربيع الآخر المذكور والموكب جمعه لظفر بعد ان جعل الامر في يدي عسكر
 نائب الغيبة بالدار المصرية وهو يومئذ غائب سلاط الصعد وان سوب
 عنه في سائر العشرة الا ان حقيق العلوي اخو حارس المصاح الى الكهنة
 فاملى على جعل معها ايضا في القاهرة من الامر الموحى من الامير اتقنا
 التمر اذن والامر في امر ادحى الشعاى وسار الامر طاهر من الريدانية
 الى السلطان الى ان وصل مدينة عزة في يوم الاثنين باني حادى الاول
 ورمده اوامته بغزة قدم عليه جماعة من الامير امير حرج من عسكر
 دمشق هم الامير حليار ام اخو ركان احد الامراء المحردين في امام
 الملك الموحى والامير اسير النوروزى باسم حياه وعزتها فسر الامر طاهر
 بها وفردتهم من مكان خرج معهم من دمشق الامر مفضل الحسامي الدواد اذن
 من طائفة بربر دمشق الى امر جمهم من سائر الامر طاهر من عزة الى السلطان
 والعسكر بربر دمشق حتى وصل الى بيسان في يوم الثلاثاء عاشر حادى
 الاول ودر عليه اكرام من سائر الامير مفضل الدواد اذن لما وصل
 الى دمشق احضر الامراء حوزا الامير حليار والامير اسير النوروزى
 من طاعة الامر طاهر سبق ذلك على الارض من الارغونى وادى باسم
 السام وعلى الامر المظفر الطمى القيسى ومن معه من الامراء
 المصريين واصطربت امرهم وحلوا من المصلحة فلم ينظم لهم امرا

الاجاح مدونة السلطان
 الى الريدانية

واختلف

مؤرخا القيسى
 القيسى

واختلفا اعنى القيسى وحقيق باسم الشام فاقضى راي الطمى القيسى
 ومن معه الدخول في طاعة الامير طاهر والتسليم له فيما يفعل واستمع حقيق
 نائب الشام من ذلك وادى الاقبال طاهر واقترقا من يومئذ وصاروا في بيان
 الى ان كان يوم الثلاثاء بالجمادى الاولى له كور بلغ الامير الطمى القيسى
 عن حقيق انه يريد القبض عليه وعلى من معه من الامراء فطلب اصحابه
 وشاورهم فيما يفعل فاقضى رايهم بخارسته فبادر القيسى الى بخارسته
 حقيق وركب بمالكه واصحابه باله الحرب وعلبهم السلاح ووقف لهم
 تحاه قلعه دمشق وقدر فرج الضيق السلطاني واعلن بطاعة السلطان
 فأتاه جماعة كثره من امراء دمشق وعرضوا رغبته في الطاعة وبلغ حقيق
 ذلك فتعقبا لفساله ولبس السلاح وبرزل بمالكه واصحابه وصدم بهم الامر
 الطمى القيسى ومن معه وقابلهم فكان بينهم وبينهم وقعة هائلة طول
 النهار الى ان اكسر الامر جمهم وبوجه هو والامير طاهر ان امير اخو ركان
 مفضل الحسامي الدواد اذن في نحو كمين فارس الى جهه صرخدان والامير
 الطمى القيسى استولى على مدينته دمشق ونعدم الى القضاة والاعيان
 ان توجهوا الى ملاقاته السلطان والامير طاهر فسر الامر طاهر ذلك
 غاية السرور وعلم ان الامر قد هان وتحقق كل احدثيات امره وان
 سيمير امره الى ما سئد كره وكان الذي قدم عليه هذا الامر اذن
 الناصري احد مقدمى الالوف بالدار المصرية من خارجة القيسى بالبلاد
 الحلبية ثم ودم على الامر طاهر ايضا الامير مظلوم القيسى باسمه
 فاخلى عليه الامر طاهر باسمه راره على سائر صنفه ثم ركب الامر طاهر
 ومعه السلطان والعسكر الى حمص دمشق حتى دخلها من غير مانع بكرة بشار
 الاحد عاشر جمادى الاولى له كور بعد ان بلغاه الامير المظفر الطمى
 القيسى ومعه الامير الطمى القيسى حاجت الحيات بالدار المصرية والامير
 حرياس الكرمي المعروف قاشق احد مقدمى الالوف بالدار المصرية والامير
 سودون القاشق احد مقدمى الالوف انصار الامر اقبال الدواد اذن
 احد مقدمى الالوف انصار لما وصل القيسى الى السلطان الملك المظفر نزل
 وفصل الامر له من معه وسلم على الامر طاهر ثم ركب وسار في خدمة السلطان
 فنادب معه الامر طاهر نظام الملك بن سمرق من ميمنة السلطان الملك
 المظفر فاستمع من ذلك والح عليه فابى الاسيرة في ميمنة السلطان كل

٢٠٤

ذلك بعد ان اخلع السلطان على القرمشي وسار السلطان الى اربل فدخل الى قلعة دمشق
 ومعه الامير طغرل فاول ما بدا به الامير طغرل ان يقبض على الامير الكبير الطنغا
 القرمشي وعلى الامير جرباش الكرمني وعلى الامير الطنغا المرقبي وعلى الامير اذنا
 من امير الالف بدشقي وعلى الامير بدر الدين حسن بن محمد بن الطراييلي
 استنادا للمود وعلى حماه اخذوا لصبح يوم الاثنين سادس عشر جمادى الاولى
 نقله دمشق واخلى على الامير تينك العلوي سيقا مستقاراه في سايه دس
 عوضا عن حمى الارغون شاوي الدواداو واخلى على الامير اسال الجلي راس نوبه
 النوب واستقره في سايه جلس عوضا عن الامير الطنغا من عبد الواحد
 المعروف بالصغر وعلى الامير يوسف بن الريني الاعور امانك دس واستقاراه في
 سايه عره عوضا عن اركاس الجلباني ثم اخلع على الامير جرباش الصوري امير لاج
 مستقاراه امانك العساكرنا ليدار المرمية عوضا عن تينك سيق ثم اخذ
 الامير طغرل في العمل على سبك حقيق الدوله واربعه الله الامير بنغا المظفر
 امير مجلس والامير اسال الشخي الازعري والامير رشيد الانا الى المور
 عن الاستناداره والامير كودون الكاشي ومعهم مائتا بلوك من المالك
 السلطانه تساروا الى صرخد وارسل الامير طغرل المظفر الى الديار المصرية
 بقدم السلطان الى دمشق والعصر على الامير الطنغا القرمشي فبقيت
 السائر على اكل ليلته لانه امام ورميت القاهرة عشره ايام لم يرج
 الامير الكبير طغرل بام السلطان الملك المظفر احمد صاحب الترجمة وهي
 خوند سعادات مع الامير جرباش وبنائها فصار عمر السلطان
 زوج امه ونظام ملكه مع ما تمهد له من مسك الامير الطنغا القرمشي
 ورفقته ومن ورود الحرك عليه يحيى خنداشته الامير الذي كانوا
 فيروا من الملك المود في وقعة الامير قايي المجرى مائتا ايام البعد
 ذكرهم فلما كان يوم الثلاثاء مائتا من جمادى الآخرة قدم الامير البعد
 ذكرهم من عريف ايرسف بعد موته وكانوا عند قرايوسف من يوم فيروا
 من وقعة الامير قايي مائتا وهم الامير كودون مرعيه الحزمي المظفر
 كان والامير تينك الجاسي باسجماه كان والامير طغرل المظفر
 عمره كان والامير رشيد الحكم الدوادار الماي كان وهو الذي فيروا
 المدينه الشريفة لما كان امير الحاج الى العراق في سني احدى وعشرين
 ومان مائه واما جرباش المجرى والامير موسى الكرمني من كان مائتا

استقاراه الجلي
 في سايه طيب

استقاراه
 في سايه طيب

استقاراه
 في سايه طيب

ماخلع

استقاراه
 في سايه طيب

ماخلع عليهم الامر طغرل وابيع عليهم المال والحمل والسلاح فغزاه لم يبعث احدا منهم
 اقطاع ولا اموره خوفا من المالك الموديه وكذلك الامير جرباش الذي مات
 طراييلس كان اعني الملك اسرف لما اطلعه من سجن بلعه دمشق لم يبعث عليه باقطاع
 وكان من خبره ان الملك المود جعله بعد اطلاقه من سجن المرقب امير مائه وستم
 الف بدس تقبض عليه حقيق وجلسه الى ان اطلقه طراييلس ثم امير الامر طغرل
 باس محب الدين الاستنادار كان قصود وعوقب اشده عقوبه ولجري عليه
 العذاب واخذ منه حمل مستكبره وازال في العقوبة الى ان مات في سابع
 عشر من جمادى الآخرة كل ذلك بعد قتل الامير الطنغا القرمشي وخبره
 ان الامير طغرل لما اخلع الى قلعه دمشق وقصر عليه في الحال اربع العسكر
 لمسكه وعظم ذلك على جماعه كبره من المالك السلطانيه الطاهريه وطلبوا من
 الامير طغرل انقاة فراى طغرل انه لا يتم له امر مع نقاشه وارسل القرمشي انفا
 ترقق له فلم يلبثت طغرل الى هداكله وتمثل لسان حال بقول المتنبي
 لا يخذ عنك من عدوك دمه وادحم شبايك من عدو ترجح
 لا يسلم الشرف الرفيع الاذى حتى يراق على جوانحه الدم
 وجسر عليه وقيله بعد ايام فلم يفتح في ذلك غمزان وكار الامير
 الطنغا القرمشي حخته من حشاش الدهر عولا وحشيه ورياسيه
 وسودد اوكرام مع اللين والادب والتواضع كما سباني ذكره في حوادث سنة
 اربع وعشرين ومار مائه ان شانه العالي ولمسا ان هذه الامير طغرل اموردق
 وقوى جانبه بحشد اشقيته واصحابه عزم على الموصل الى حلب فلما كان يوم
 الجمعة حاصرهم من جمادى الآخرة المود ركب الامير طغرل من قلعه دمشق
 وسار السلطان الملك المظفر وجمع عساكره ونوجه الى حمه البلاد الحلبيه
 وسار حسي وصلها في العشر الاول من شهر رجب بعد ان قوت منها الامير
 الطنغا الصغير قبل قدومه بده وملكها الامير اسال الجلي وسكن
 بدار السعادة على عادة النواب واقام الامير طغرل حلك واخذ في اصباح
 امورها ولخلع على امير الزكمان والعرمان وبت رسله الى البلاد ومدينها
 هو في ذلك قدم عليه الامير عسل الجاسي الدوادار كان اخذ لصحاب حقيق
 طاعا ودفارق الامير حقيق من صرخد بعد ان حو صر حقيق من الامير بنغا المظفر
 المقدم ذكره ورفقته امانا فاخلع الامير طغرل على مقل المود وعفي عنه وفي
 القصر من ذلك شي ما اخلع الامير طغرل على الامير نغري ردي من اقبغا المود

٤٠٦

الامير اخور الكبر المعروف باخي قصروه باستقراره في سابع حلب عوضا عن الامير
ابن الجحى واخلى على الامير اسال الجحى باستقراره امير سلاح عوضا عن جاريك الصليبي
بحكم انتقاله الى امانك العساكر بدنا مصر واخلى على الامير عمري الموسوي المودك
المشدا باستقراره امير حاج الجبل فخرج من حلب وسار الى الدار المصرية ليتجهز
الى سفر الحجاز ثم ابطا على الامير ططر امير حمص فخرج فند بسلبه الامير سرياني
الدقاني باسطة المسكان ومعه العاصي بدر الدين بخر من مزارع ططر الاسطبل
ونائب كاتب السردار سل معه امانا لحمل الكور ولحقه وحلف له انه لا يسه
سوا ان سلم اليه صرخد وقدم الى طليعته فركب برساى وتوجه الى صرخد وما
زال الامير حقيق ومن عنده حتى ادعوا الطاعة الامير ططر ونزلوا اقلعه
صرخد ووجهوا معه الامير برساى الدقاني الى دمشق وهم الامير حقيق
باسل الشام والامير طوغان امير اخور الملك المودقهم فلما قدموا الى دمشق
تضرع عليهم الامير بنك شيق فاسل الشام ولم يلبث اليه كلام برساى
الدقاني وحسن الامير حقيق والامير طوغان امير اخور بقلعه دمشق وقال
ادحا الامير ططر ان شاططتها وان شاططتها فاحدث الامير
برساى له تدفلا لم سكر مائه لما علم الصلح في قصص ما ديسل الامير
برساى لما قدم بها الى دمشق قال الكبر بنك شيق انا قد جلب لها
فاقص عليها انت ففعل تبليد لك والفتوان عنده في هذا العول
الباني واسا الامير ططر فانه اقام حلب هو والغاز والعساكر
الى يوم الاسر حادى عشر شعبان برزقه من مدسه حلب يريد مدسه
دمشق بعد ان مهدا اور البلاد الحلبه واخلى على ملوكه وراسنويه
الامير بان استقراره في سانه بقلعه حلب وكان الامير باكر اخضا
الامير ططر واعيان ممالكه وسار الامير ططر الى ان دخل دمشق
والغازان الملك الطغر احدى يوم السلك عنده من شعبان فارتجت
دمشق حوله وعمر دمشق وجمع الامير برساى والغازان معه
كالاله على عاداته واخلى على قلعه دمشق وشكر الامير بنك شيق على فضله
على حقيق امير حمص وجوف على المال ثم قتل بقلعه دمشق ثم اخرج
الامير طوغان الامير اخور من حلب بقلعه كرس وارسله الى القدس لطلب
الحجف الامير كبر على الامير ططر بقتل الامير الطغر الطغر السريسي ثم
قتل الامير حمص واسلمام ولم يبق عليه الا الامير الموديه وكانت

استقراره في سابع حلب

الامير بنك شيق

٢٠٧

الامير ططر

لهم

لهم شوكة وسطوه تحت اشيئهم المالك الموديه فاخذ الامير ططر عند
ذلك يدبر على قبضهم وجبن عن ذلك وتكلم مع خشد اشينه المالك
الظاهر في ذلك فاختلف اراهم في القبض عليهم فمن رأى القبض
عليهم بالبلاد الشامية اصلح ومنهم من قال الصلح ان الامير الكبر ططر
يعود الى مصر فيفعل ما يملكه بعد ان يصير بقلعه الجبل قال ططر الامير
الباني من ايه يعود الى مصر فيفعل ما يملكه بعد ان يصير بقلعه الجبل قال ططر
من ثم اريد لك وقام في القصر عليهم ديا لى في ذلك وهو امر الموديه
على الامير ططر الى العاده حتى قال له لا تتكلم استنى اميرم واما والامير
المطغرى فكيفك امر هو الا جلاب كل ذلك لما كان في نفس قصروه من
استادهم الملك الموديه فانه خشي بعض اعيان الممالك الظاهره قال
لما اخرج الملك الموديه قصروه من السجن وانع عليه بامره عشرة صادقة
في بعض الايام عند باب زويله فسلبت عليه ورجعت معه فعالي
ما اخي فلان نقلت له نعم قال تنظر ما يفعل هذا الرجل فخذ
فلب بطرت والامير لا يبيتي حتى افعل بما لك ما فعله حتى راسينا
من الحبس والعمل والتشيت فقلت له هل قلب هذا الكلام لا جبري
قال لا فعلت له عند ذلك امسك بامك لان غريمك صعب ومتى ما ج
بعض هذا الكلام منك لا يتيق بك ساعده واحده فقال اعرف هذا اذا شعر
انت ايضا ما سمعته متى وتفا رقتا فليكن الا بعد مده تسره ومات
الملك الموديه ووقع ما وقع من امر الامير ططر الى ان قام قصروه في سكر الموديه
وامسكوا عن اخيرهم فلما كان بعد ايام راني وقال اخي فلان فعلت مع هل
وقيت ما فعلت ام لا فعلت نعم ووقت ورايه اسهى وود حرجا من العصور
ولنعوذ لما كافه ولما سمع الامير ططر كلام قصروه هاهنا عليه امر الموديه
ووالق قصروه الامير برساى برساى المودى الماصري والامير بنك المطغرى
امير مجلس والامير سرياني العادم من عند قراوسف والامير ارز سرسايا
والامير امش الخضرى والارالو ابالامير ططر حتى واقفهم على القصر عليهم بعد
ان قال لهم لصبروا حتى نكتب بقتل الامير ططر والقردي امير سلاح وكسب الى
مصر ثم الى باب اسطدرنه الامير فشم الموديه في بقلعه ففعل في شعبان
الدكور وصار ططر يتردد في القصر على الموديه الى ان كان يوم الخميس بامر عن
شعبان من سنة اربع وعشرين من دوره وحضر الامير الموديه على العاده

٢٠٨

وقبر الجيش وقرعت العلامة وقبل ان يحضر السباط مدت الامر الظاهر به
 ايديم فقبضوا على الامر الموديه في الحال الذي حضر الخدمة والذين باحروا عن
 الخدمة فكان من حضر عليه منهم سبعه من مقدمي الالوف من شتر اوات الملك
 الموديه من انشاء وهم الامير ايبال الحكيم امير سلاح اصله من ممالك حكم عن
 مات حلب الا ان الموديه هو الذي انشاء ورفاه والامير ايبال الشيخ الاخرى
 حاجب الحجاب وكان اصله من ممالك الامير شيخ الصقوي امير كلن في دولة الظاهر
 برقوق غير انه خدم الملك الموديه كما واصلته امام الفتن فلما سلب رفاه وقرع
 الى الغايه والامر بر سودون الكاشي احد الامير المحدثين صحبه الامر الطمعا القرشي
 وكان اصله من ممالك الامير امعا الكاشي الظاهر من خدم الملك الموديه فلما ملك
 بمصر ابعث عليه ورفاه حتى جعله امير مائه وسعدم القيد بار مصر وعلى الامير
 جليان امير اخو وكان ذهابا من حمله من كان بجهد اصبه القرشي وفي معتقه
 احوال كثره واصله من ممالك الامير تينك امير اخو الجياوي الظاهري
 ثم احده بعده اسال حطبم حارس المصارع ثم اصله بخدمه الملك الموديه وصار
 امير اخو رفل سلطه فلما سلب رفاه حتى صار من حمله امير الالوف الظاهر
 بم على الامر ارماد من الماصري وكان من حمله الامير المحدثين مع الطمعا القرشي
 واصله من ممالك الظاهر برقوق ونسبته بالماصري الى باجره حولها ماصرا ليد
 وهو من انشاء الملك الموديه من حشد اشنته ورفاه وكان راسا في لعبا لروح
 وعلى الامر من ممالك الموديه راس يومه الموديه الذي كان في الزناداريه
 فردوله استاده الموديه وهو من اكابر الممالك الموديه ونسبته انالي له امر
 وعلى الامر علياى بن علم شيخ الموديه الدوادار وهو اعظم ممالك الموديه
 يوم ذاك وهو من امير الالوف واما الله من حضر عليهم من امير الطمعا
 والعشرات فكثير منهم الامير علياى الابويدي الساني وعلى الامر سالكاه
 الرماح وعلى الامر ما مش الموديه راس يومه وعلى جماعه اخرون من حضر
 على القواشي مرجان المسلمي الحندي الجاريدار ثم اطلقه وبعد مسلكه هو
 الامر اخلا الحول للامر ططر وعلم انه لم يبق له شارب فمات ومعه فانه كان في خلق
 جبير من علياى الدوادار فحدثت شمس في خوف عظيم كما كان في غالب
 سفره من خرج من الدمار المير لا يعرف ليس الموديه من تحت سايه حيي
 اورت له ذلك مرضا في باطنه من شدة برد الزردية وتسلل في ذلك
 من شئ الى شئ حتى مات حسيه بانه ذكره فلما فاض على هو اعظم على

الملك الموديه
 واتي بروس الموديه

209

خلع

خلع السلطان الملك المظفر من السلطنة ووافقه على ذلك جمع الامراء والهاكمه هذا
 وقد صار ططر باخذ بخاطر من من صفار الممالك الموديه ونقر بصرهم وبندهم وسكن
 روعهم على ارجل واحد منهم اتهم ليحضر من جواشي ططر كاهن عاده الهساك القنوليه
 من زالب دولهم وذهب سوكهم وحلفهم جميعا بالبراد الى مصر والخط
 قد رهم وخدموا الامر اسس الى ان اعيدوا في دولة الملك الظاهر حتى ان السلطان
 والمكان يوم باسح عشر من شعبان سنة اربع وعشرين ومار مائه خلع
 السلطان الملك المظفر احد من الموديه بالسلطان الملك الظاهر ططر وادخل الملك
 المظفر الى امه خوند سعادات وكان ططر ودرجها حبا ذكره فمات يوم
 خلع انهما المظفر لم يدخل اليها ططر ثم طلعها بعد ذلك وكان ماله
 الملك المظفر من يوم جلوسه على كسب الملك وهو يوم موت امه الملك الموديه
 سمح الى ارجل في هذا اليوم سبعة اشهر وعشرين يوما وعاد حسيه الملك
 الظاهر ططر الى الدمار المير واقام بقلعه الحبل مده ثم اخذ هو واخوه
 امرهم من الملك الموديه الى بحر الاسكندريه فسجنوا بها الى ان مات الططر
 احد هذا في القبر الموديه الطاعون في ليلة الخميس ادر حادي الاول سنة
 ثلاث وثمانين ومار مائه في سلطنة الملك الارف برساي ومات اخوه
 امرهم بعده مده سبعة بالطاعون ايضا ودفا بالاسكندريه ثم نقلوا
 الى القاهرة ودفنوا بالقبر من الجامع الموديه داخل بابي بروديه ولم يكن للملك
 المظفر امر في السلطنة لشكر افعاله او تدم لعدم تحله في الدولة وايضا
 لصغر سنده فانه مات بعد حلقه سبب وهو لم يبلغ الحلم واما اخوه
 امرهم فانه كان اصغر منه وكاسا مدهام ولد حارسه بنى تطلباى بروديه
 الاسر اسال الحكيم بعد موت الملك الموديه وماتت عنده اسير وابنه اعلم

في سلطنة الملك الظاهر ططر

السلطان الملك الظاهر سيف الدين ابو الفتح ططر الظاهري تسلطن
 بعد خلع السلطان الملك المظفر احد من الملك الموديه في يوم الجمعة باسح عشر من
 شعبان سنة اربع وعشرين ومار مائه بقلعه دمشق وكان الموديه في يوم نوروز
 القبط بمصر والنسح لعله السلطنة من قهر لعله دمشق وركب لشعار السلطنة
 وابنه الملك ولقب بالملك الظاهر ططر وذلك بعد ان تمت خلع الملك المظفر
 وحضر الحاشية المعصن دياره داود والقضاء بقلعه دمشق وبابوه

الملك الموديه

بالسلطنة محضه الملا من الامراء والخاصة بغيره بعد ان سألهم للخليفة في قيامه في السلطنة
فقال الجمع نحن راضون بالامر الكبر ططر و قد تم امره في السلطنة وقيلت الامراء
الارض من دونه وحملت القبة والطر على راسه وخطب له على منابر دمشق من
يومه والملا الطاهر هذا هو السلطان الملائكة من ملوك العرب بالدار الحرة
والسادس من الحراسه واولادهم قال المقرري رحمه الله وكان حارس الحرس
يعني عن الملك الطاهر ططر ربا بعض التجار وعلمه شيء من القرآن وتفقده الخليفة
مقدم به الى القاهرة في سنة احدى وثمان مائة وهو صبي ودل عليه الامير قاضي
لقرايته به وبسال السلطان الملك الطاهر في حوزته من تاجره ومات السلطان
قبل ان يصرف ثمنه فوزن الامير الامير تمش ثمنه اسي عشر الف درهم ونزله
في حمله بالملك الطاهر في الطباق ونشأ بينهم وكان الملك الناصر في حوزته
ولم يزل في حمله بالملك الطباق حتى عاد السلطان الملك الناصر الى الملك بعد
احسن التصور بعد العز فاخرج له الخيل واعطاه اقطاعا في الخليفة وانضم
على الامير نوروز الحافظ وتقلب بعد في تلك الفتن اسي كلام المقرري باختصار
قلت هذا هو الخياط بعينه ولم اقف على هذا النقل الا من خطه
بعد موته ولم اسمع من لفظه فان هذا القول يستحق من ذكره **فاما قوله**
اشتراه الملك الطاهر برفوق مسلم من تاجره غير انه قيل سنة احدى وثمان مائة
وايه لم يعط ثمنه فممكن **واسا** قوله ولعنه الملك الناصر في حوزته
لم نقله احد غيره وما جاء الممالك الطاهرية ان الملك الطاهر برفوق اعتقه
واخرج له الخيل والعاس في عدة كسره من الممالك بهم جماعة في قيد الحياه
الى يومنا هذا ثم اخرج الملك الطاهر خراجا اخر من الممالك بعد ذلك
قبل موته من حمله الملك الاشرف برساي الدقاني والملك الطاهر جمع العلاء
وبغیره وكان تعداد برفوق ايه لا يخرج للملك الخيل الا بعد
اقامتهم في الطباق مدة خمس وانه لا يخرج في سنة واحدة خراجين وانما
كان يخرج في كل مدة طوله خراجا من ماله ثم يتبعه بعد ذلك بمدة
طوله يخرج اخر وكهده كانت عياده ملوك السلف وعلى هذا يكون
مشتري ططر هذا قبل سنة احدى وثمان مائة **ولما**
اراد الملك الطاهر عن ططر اله كور عرضه في حمله من عرض من ماله
الطباق الكتابيه وكان ططر قصير القامة واعتقد الملك الطاهر انه
صغيرا فرده الى الطبقة فمن رد من صغار الممالك وكان الامير حرا

211

هذا الشيخ
والله اعلم

الشيخ

الشيخ الطاهر راس نوبه واقفا مسك ططر من كفه وقال ما بال سلطان
هذا فقه طالع علم قرناص ستامل الخيل وامره الملك الطاهر الخيل وكب
عناقته امام السلطان الملك الطاهر سويدان المقرري وكان ططر في ايام امته
وبعد سلطنته كلما رأى الناصر كبح من حرا باش الشيخ بروج على والده
ونقول لم يعتقني الملك الطاهر برفوق الاسفاره الامير حرا باش الشيخ
بعد الله واحسن لولده المذكور **واسا** قوله واما ططر في الطبقة
حتى عاد الملك الناصر الى ملكه بعد اخيه المنصور وعبد العزيز بعد ان يكون في سنة
ثمان وثمان مائة فمعه بجازفه لا يدري معناها فان ططر كان يومه دال من روبر
الفتن من شيخ الامراء وولاه الاعمال بل كان قبل ذلك في واقعه بتمور لنك
في سنة ثلاث وثمان مائة من اعيان القوم الذين ارادوا السلطنة السج لاجل الحار
بالقاهر وعادوا الى مصر وهو يوم دال الخشي شره وايضا ان في سنة ثمان
اله كور كان برساي الدقاني اعنى الملك الطاهر صا من حمله الحاصلة السقاء
الحاصر الايمان وكان من حمله اصحاب ططر الصغار من ينتمي اليه وسفارته انقل
الي ما ذكرنا من الوطفه وعرضا ولا زال على ذلك الى ان شفع فيه ططر بعد ان حبسه
الملك المنصور بالمقرب واخرجه الى دمشق كل ذلك وططر مقدم عليه وعلى غيره
من اعيان الطاهرية ويسمونه اغاه من ملك الامام ولو كان كما قاله المقرري
ان الملك الناصر اعتقه في سنة ثمان كان ططر من اصاغر الممالك الناصرية
فان الذي اعتقه الملك الناصر منهم وزهم من اسره وهم اول خراج اخرج جماعة
كسره مثل الملك الاشرف اساب العلاني سلطان زماسا والامير طوخ من ممران
امير مجلس زماسا والامير بوسر العلاني احد بقدرى الوف في زماسا
فيكون هو لا بالنسبة الى ططر قراييس واكابر وقد ما هجره بهذا القول
لا يقول الامير لسلطه حيره بقواعد السلاطين ولا يعرف ما الملوك عليه بالكلية
ولو ان المقرري ذكر هذه المقالة في عدة كتب من مصنفاته ما احتيت
العهض الى جواب ذلك فان هذا شيء لا شك فيه احد ولم يختلف فيه اثنان
غير اني اعذرهما فيما نقل فانه كان معزل عن الدولة وينقل لخيار الامراك
عن الاحاد فكان يقع له من هذا واشباهه او هام كسره بيهنته عن كسره
سها فاصلاها معتد اعلى قولي وصاها في صلوحه بخطه في فطنته الانراك
واسماهم ووقايعهم اسه **واسم** الملك الطاهر ططر بولعه من
وعمل الخدم بالخطاسه بها في يوم الاسس مالت سهر رنسان ولخلع

212

واخلع على الخليفة والقضاء واستمرارهم وعلى اعيان الامراء على عادتهم اخلع على الامير
طرباي الظاهري باسمه كان في دوله الملك المودع بعد وفاته من عند قبر ابنه
باستقراره حاجته بالدار المصرية عوضا عن اقبال الازعري المودع ذكره وعلى
الامير برساوي الدماي باستقراره كان وكان بطال يدس باستقراره دوا دار
كبر اعوضا عن الامير علي المودع حكم القصر عليه وعلى الامير ثعلب الجلي الدوا دار
النابي وهو اعاضا عن ممد من بلاد السرق باستقراره امير اخو كبر عوضا عن ممد
المودع المنقل الى سابع حلب ثم اخلع بعد ذلك على الامير ممد المظفر الظاهري
امير مجلس باستقراره امير سلاح عوضا عن الامير اسال الجلي حكم القصر عليه وعلى
الامير لجن العيساوي الظاهري حاجه الحاج كان في الدولة المودع باستقراره
امير مجلس عوضا عن ممد المظفر واخلع على الامير قصوه من تراز الظاهري
باستقراره راس مودع النوب عوضا عن ممد انالي المودع حكم القصر عليه
ايضا امير اعلى جماعه كبره سعاد الوفا بالدار المصرية مسل الامير ازبك
المجدي الظاهري اني برستغا الدوا دار وسل الامير يعزى برزك الجودي
النابري وسل الامير قمر منش الاعور الظاهري وعزهم وانع على جماعه من
مما يلكه وجواشيه مامره طلمحات وعشرات منهم صهره البدر حسن بن
سودون القصر اعلى عليه مامره طلمحات عوضا عن علي الساني المودع
حكم القصر عليه وعلى الامير قمر منش الشجاني النابري مامره طلمحات واستقر
به دوا دار نابي وعلى الامير قمر منش النوروزي ارصا مامره طلمحات وجعله
مرجله روس النوب وعلى راس نوبه النابي قاضي ناي الامير مكي النابري
التهلوان مامره طلمحات وجعله ايضا من جلده روس النوب وعلى فارس
دوا داره مامره طلمحات وانع على ممد شمس السودوني باستقراره
مشاد السرحامه وعلى امير اخوره برزك السرحامه من از دس استقراره
امير اخور نابي وعلى جماعه اخير من جواشيه ومما يلكه وجعل جميع مما يلكه
البدر كايوا رخدمته قبل سلطنته خاصيته وانع على بعضهم بعده وطاق
برام السلطان الملك الظاهر فكتب سلطنته الى مصر وانما لها
والى البلاد الخبيسة والبيواحل والنفور والى نواب الاقطار وجعلت
اليهم التشاريف والتقاليد بولايتهم على عادتهم وهم الامير يعزى
برزك المودع المعروف باخو قصوه ناي حلب والامير ثعلب الجلي ناي
طربلس والامير جاز فطو الظاهري مامره طلمحات والامير قمر منش النابري

باصفد

٢١٢

باصفد والامير يوسف الركني باستقراره ثم اخلع على الامير ثعلب الجلي
باصفد وعلى خالته وعلى الامير ممد النابري مامره طلمحات وجعله
وعلى الامير كاسر الظاهري مامره طلمحات وعلى الامير ثعلب الجلي
باصفد حاجه مامره طلمحات احد الملك الظاهر في ميمد امور دس والملك
الاسم الى ان تم له ذلك برز من دس مامره طلمحات في يوم الاسر سابع
عشر شهر رمضان من سنة اربع وعشرون مائة من بلاد مصر المودع مامره طلمحات
من امير الظاهر بطربلس الى اسفد واستقراره اجار الدماي المصرية
في غيبته فانه لما سافر الامير بطربلس الى اسفد الملك الظاهر وعساكره من
الرياسة استقل بالحكم من الملك الظاهر في العلاء الى ان حصل الامير
قاضي ناي النابري من بلاد الصعيد في يوم السبت جازر من جازر الاول
وحكم في مامره طلمحات وارسل الى الامير جهمي باللف عن الحكم من الملك الظاهر
في الكلام فامتنع من الامير جهمي اخو جازر كسر الصادق عن الحكم وكاتب سرته
جبهه في احكامه ثم قدم لكر على الامير قاضي ناي النابري بدخول السلطان
الملك الظاهر الى دس وقصده على العريسي وعمره ودفن السامر لذلك
بالعاهرة بلاده امام ورست عمر امام ثم في يوم الاربعاء جازر من مصر
اخلع الامير قاضي ناي النابري على العاصم حاله من ممد سف الساطي باستقراره
في حربه القائم عوضا عن العاصم صدر الدماي النابري وطاق ممد اسفد
انه طالب عظمه ممد ممد الامير ططير محمد فكتب لعاوي ناي النابري
بولايتهم في مامره طلمحات ودم الخبر الى الدماي المصرية اخلع الملك الظاهر في
الملك الظاهر ططير واما السلطان الملك الظاهر ططير فانه سار عن كره الى
الدار المصرية الى اربل ممد الصالحية في يوم الاسر اول سوال مخرج الاسر
الى لغاه وودرا ممد سرور الناس بعد وفاته ممد ركب من الصالحية وسار الى ان
طلع الى قلعه الجبل في يوم الخميس رابع سوال وجعلت القصد الطر على راسه
جملها الامير حار بك الصور اماك العساكر ولما اخلع الى القلعه امر الملك الظاهر
الملك الظاهر وانه معاه المعلقة من دور القلعه ثم في يوم حاسر سوال
اخلع السلطان الملك الظاهر على الطواشي مرطان الممد كاسر باستقراره
واما معوضا عن الطواشي كاسر الرودي الشبلي الصغيري حكم عن له في يوم
الاسر مامره طلمحات السلطان عرض بالملك الظاهر واول من جازر
كبره الى اسفد لاهم من الظاهر ممد في يوم الاسر اسفد على السلطان الشيخ

ولما حضر احد من الحافظين من الذين عند الخيم العراقي ان نفي واخلى عليه استقاراه فامضى
 قضاء السانعة بالدار المعروفة بعد موت فاضى العشاء جلال الدين البلقيني فنزل
 العراق الى داره في سوك جليل بعد ما استقر على السلطان انه لا يقبل شفاعته لغير
 في ولايته حكم فسر الناس بولايته وفي يوم الاسر من عشر من شوال ابتدئ بالحق
 الملك الظاهر طهر بمرض موته واصبح ملازما للفراس واستمر في مرضه والخدم
 تعمل بالدور والاطانية وحكس السلطان وسفد الامور ويعلم على المشايخ وغيرهم
 واعلم في هذه الايام على الامر لول المعنى الاحمد والى كان ولحقه الحجازي
 الدولة الناصرية وعلى الامر سو دون الاسر الذي كان ولي في دولة المويد زكس
 بومر الموت بمسرحكس وكانا منفيين بفرية الميمون من الوجه القبلي
 بحكم ان يكون كل واحد منهم امير عشرين فارسا قد خلا الى الخدمة السلطانية
 بعد ذلك في كل يوم وصاروا يعاين حمله الامرا الطليحات والعشائر
 ومقدمي الالوف طوس من يدى السلطان واستمر السلطان على فراشه الى يوم
 اول ذي القعدة فصل السلطان من مرضه ودخل الحمام واخلى على الاطباء والنعم
 عليهم ودق البشار لذلك فخلقت الناس على عفران سر في بالى القعدة
 اخلى السلطان على واداره الامير فارس باستقرار في بيته الاسكندرية عوضا
 عن الامير شتم المويدى بحكم عزله وقد حضر شتم المذكور الى القاهرة وطلع الى الخدمة
 بم امير السلطان فقص على الامير شتم المذكور وعلى الامر فاني الى الحجازى باب
 الخبيبة وقيداني الحال وحللا الى بغداد لخدمته فسيما بها بعد في يوم الاسر
 دي القعدة اخلى السلطان على عبد الماسط من جليل من اهلهم الدسنى بالبحر
 باستقراره بالمرأكتوس المصورة بعد عزل العاصي فزال من اس الامازكي ولده وادبه
 داره واخلى السلطان ايضا على موقعه العاصي سر والذين محمد بن العاصي
 عبد الوهاب من بصرية باستقراره في بصرى وقفا لاشراف وبصرى الكسوة وبصرى
 الخزانة عوضا عن عبد الماسط المذكور وكان الملك الظاهر اراد بوليه سر من الذين
 المذكور وطمع به بصرى الكسوة فمضى عبد الماسط فها سعيان زائد اجنى وليها دد
 السلطان في هذه الايام الى العاصي السلطان وعمل الخدمة به لم انتكس السلطان
 في يوم الخميس عاشر ذي القعدة ولزم الراس ناسا وانقطع بالدور والاطانية
 وعملت الخدمة له بمره فلما كان يوم الجمعة حاصر بصرى عزل القاضي
 ولما من العراقى نفسه عن القضاء المعاصرة بعض الامراء الى ولايته العاصي
 بالاعمال بم في سادس عشر من ذي القعدة وسم السلطان بالادراج غزا امير

العاصي على الخزانة
 الخزانة
 استقر العاصي بالبحر
 في بصرى الكسوة

٢١٥

المؤمن

المؤمن السعير فاضى العاصي من سجنه سيرا الى الكندرية وان سكر بقلعه في
 التفرغ لغيره وكبح لصلاته اجمعه بالجامع الذي بالمعز وبركيت شوا وارسل
 اليه في سائر دياره وحبوش من بركش ونقجه فاش ورتب له على
 المعز في كل يوم ثمان مائة درهم لمصارف نفقته فوقع ذلك من الياسر للوقع
 الحسن واسهل دواحي يوم الخميس والى السلطان في زياده من مرضه ونمو
 والافوال بحسبه في اسره والارحاف بمرضه تقوى فلما كان يوم الجمعة
 مائى دى الحجة استدعى الى السلطان الحليفة والعصاة والامراء ولها ان الدولة
 الى القلعة بعد اجمع بها عا لى الملك السلطان فلما اجمعوا على السلطان
 كمل الحليفة الامراء في اقامته اليه في السلطنة بعد فاجابوه الى ذلك فعهد
 الى ان يسهل له بالملك وان يكون الامير الكسرى حاضرا في ذلك الصوفي هو العالم
 ومدير مملكته وان يكون الامير بكسرى الدواني الدوادار الكسرى السلطان
 والمختل بمرتبته وحلف الاسر على ذلك فاحلفوا الاسر الملك المويد
 بم اذن السلطان لعاصي العاصي والى الامير العراقي ان يحكم واعيد الى العاصي
 وبعض الموكب وبرز الناس الى دوحهم وقد كثر الكلام في ضعف
 السلطان واخذ الناس واعيان الدولة في توزيع اسلحتهم وقاموا
 مردوهم خوفا من وقوع فتنة وتقل السلطان في الضعف واخذ من
 او اخر يوم السبت ناله في بواذر النزاع وان يوفي ضجوه بهما والاحد
 رابع دى الحجة من سنة اربع وعشرين وثمان مائة فاضطرب الناس ساعية
 سكنوا عند ما سلطن ولله الملك الصالح محمد حسنا ما يذكركم بعد اخذ
 الامراء في كسبه الملك الظاهر طهر بغسل وكفن وصلى عليه واخرج
 من باب السلسلة وليس معه الا نحو عشرين رجلا لشغل الناس سلطنة
 ولد وسار وانه حسي في القراة من يومه حوار الامام اللب من سعد
 رضى الله عنه ومات وهو في مبادئ الكهولة وكانت مدة حكمه منذ
 مات الملك المويد سبع ايامات احد عشر شهرا فمضى عنه ايام منها
 مدة سلطته اربعة وسعين يوما وفي ذلك ايام اتا بكتية
 فالتقى القدر في ما ركة عن الملك الظاهر طهر وكان مبل
 الى تدبير وخفة لبن واغضا وكرم مع طيش وخفة وكان شهيد
 العصب لم يمت كنفه بريدان الامير من المعها غير الحنفية وانكف
 في مدقه مع قلته اموال اعطيه وحمل الدولة كلفا كبره انعب

وفاة الملك الظاهر
 طهر
 في سنة ٦٨٠
 في شهر ربيع الثاني

بهما من بعده ولم تطل أيامه لتسكرا فاعاله او تدم انتهى كلام المقرئ قلت
 ولعل الصواب في حق الملك الظاهر خلاف ما قاله المقرئ مما سبكه
 مع عدم التعصب له فانه كان يغض من الوالد كونه يغض على بعض اقاربه وشدا
 بامر الملك الناصر مع في ولايته على دمشق الناصرية غير ان الحق يقال على وجه كان
 كان ظهرا ملكا حليلا لكرامه على الله جيل المدح حسن التدبير يسوقا توتب
 على الامور مع من كان اكبر منه قدرا او سنا ومع عظم شوكة الممالك المودبة وقوة
 بأسهم مع فقر كان به واملاق ولا زال يحسن سياسته بدماموره وكادع
 أعداءه الى ان استعمل امره وتبقت قدمه واقرب دوله بدولة غيرها في اسير
 مدة واهون طريقه فكان تارة يملق هذا وتارة يغدق على هذا وتارة تقرب
 هذا ويظهر على اسراره الخفية كل ذلك وهو في صلاح شأنه في الباطن مع من
 لا يقرب به في الظاهر وكان حاله مع من يخافه كالطبيب الحاذق الذي يلاطف
 عدة مرضى قد اختلف داءهم فينظر في كل واحد من تحت شجره فان كان شها
 رقاؤه الى المراتب العلية واوعده باضعاف ذلك وان كان خبيثا ابدل الله الابل
 واشبعه حتى انه دفع لبعض الممالك المودبة الاجساد في دفعات تتفرقة
 في مدة يسيرة نحو عشرة الاف وان كان شها رغبته الامر والنهي واه اعظم
 الوطائف كما فعل يا ام عيسى المودبة والامر تغري بردي المدي المعروف بخي قهره
 ولي كل منها اجل فطيفه بديار مصر عاقر عيسى في الدوا داره الكبرى دفعه
 واحده من اميرة عشرة واقرب غري بردي في اسير اخورية الكبرى دفعه واحده
 ومع هذا لم يتجش على ما ابدل صار معها فاما اراداه يعطى من اجبا ويمنع
 من الغضا حتى ان تغري بردي المذكور وسط الاسر راشد من اجده قد
 خارج ما بال النصر طلي لما كان في نفسه منه فلم يسال له طهر عن ذنبه
 كل ذلك لكثره دهاؤه وعظم احتماله ولم يكر فعله هذا مع عيسى ولا
 فقط مع غالب اسرار المودبة هذا وهو تقرب حشدا شبيهه الطاهريه
 واحد بعد واحد بقصد مدد تقويه اسره في الباطن فالحلو مثل حاجته
 الصوفي وسل منعا المطعري وسل نحو العيساوي كل ذلك وهو مستمر
 في بدل الاموال والافطاعات لم يقدم ذكرهم حتى ايكلم بعض اصحابه
 سرا بعد عوده من دمشق فيما اتلفه من الاموال فقال باعلان انظروا
 ان الذي فرقت راح من حاصل جمعته في قبضتي استرجعه في اسير مده
 الا ما اعطته الفقهاء الصالحا من كز فطيش وخفة لا يطبق هذا الجبر

قد استندت في

ولو

ولو بلغه روحه وكان مقدما جريا على الاور بعد ما يحسب عواقبها شهما
 تحت التجمل كانت مما لكه ايام امرته مع فاقته اجل من جمع مما لكه فقته
 من الامراهم الناصرية والحكمة والنور وزنه وغرم ولما حصل له ما اراد وفي
 له الوقت ووبس على تلك صراقام له شوكة وحاشية من حشدا شبيهه ومما لكه
 في هذه الايام القليلة لم ينهض مثلها من حاشية ولا نعه ان يغشى مثلها في طول
 مملكته وهو انه اعطى لشهره البدرى حسن بن سودون الفقيه اميرة طليخا ناه
 ثم نقله الى مقدمه الف بالدار المصرية ولم يكر مثلها من حاشية مما لكه بالخان
 وامن اواد الملوك فان والده سودون الفقيه مات بعد سنة تلاتين حشدا
 وكذا فعل مع فارس جواداره انعم عليه اميرة ما به وتقدمت الف ونيابة الاندلس
 مع جماعة احرار قد تقدم ذكرهم فمدام يد على قوة جنانه واقدامه وشجاعته
 فانه انشا هذه الكلة في مدة سلطنته وهي بلاه اسير واربع ايام واما اقول
 ان مدة سلطنته كانت ثمانية عشر يوما وهي مدة اقامته بمصر وباقي
 ذلك مضى في سفره ومرضه وبه وكان يحس بحالته العلى والفقها واران العجائز
 من كل فن وله اطلاع جيد ونظر في فروع مدهيه وسال في بحالته الاكسليم
 المنجى المشكلة مع الاوصاف والواضع وليس الحاش مع حشدا به ولعوا به حله
 وكان يحاش انشا الشعر من يده لاسما الشعر الى اللغة التركيه فانه كان
 حاشطاله ولطامه وبسل الى الصوت الحسن ولسماع الوتر مع عفته عن سائر
 المنكرات واما ما حدثنا من المشارب واما العبد ورج فانه كان يرمى بحشدا
 على ما قبل وانه اعلم بحاله ومع قصر مدته انتفع من لطيفه سائر اصحابه
 وحواشيه ومما لكه فانه اول ما طالت بده رقيقهم وانفع عليهم بالاسرار
 والافطاعات والوطائف والروايات فسل انه اعطى الرمح من الدروع حتى
 في دفعه واحد عشرة الاف دينار واقرب على زاوية اوطاعا عابلا ونبوع
 عطاياه لا يحصى على انواع كثيرة واحده غالب الناس لسانه وكرمه ولطفه
 لو طالت مدته لظهر في امامه محاسن ودام ملكه سنين كثيرة لكرمه عطاياه
 فانه يقال في الامتنان وهو من الخناس الملحق

ادا ملك لم يكن ذا هيبة فدعه فدولته داهيه
 ملك وهو ما في سلطان تلك الدار المصرية بمن له دوق في العلوم والهنر
 والاداب معاسره الفعلا والادبا والطرفا من الممالك الذين يسبهم الرق الاول
 الملك المودع والماي طهر هذا عسرا ان الملك المودع طالت مدته فحلم حاله

٢٠٨

الناس اجتمعن وهذا قصرت مروت فحنى امره على اخبر من انتهى

ذكر سلطان الملك الصالح محمد علي مر

السلطان الملك الصالح ناصر الدين محمد بن السلطان الملك الظاهر سيف الدين
ابن الفتح طاهر بن عبد الله الظاهري قسطنطين بعد موت ابيه بعهد منه اليه
في يوم الاحد رابع ذي الحجة سنة اربع وعشرين وثمان مائة وهو ابنه طامات
ابوه خضر الخليفة المعتضد بالله ابو الفتح داود والقضاء والامر
وجلسوا سائر السنين من اقلعه وطلعتوا بعد هذا من الدور والظاهرة
فحضر اليهم فلما راه الخليفة قام له وحلته كانه وابعده بالسلطنة
من السوء خلعه السلطنة الجبهة السود الخليفة من مجلسه سائر
السنين وركب فرس النوبة وسفار الملك والجمعة السلطان وسائر القوم
السلطاني والامر اجمع اربا لله ولله من يدته حتى دخل الى القصر
السلطاني بقلعه اكل وحل على تحت الملك وصل الامر الارض من
يريد على العادة واخلى على الخليفة وعلى الامر الكبير حاكم الصوفي
كونه حمل القبة والظفر على راسه ولقب بالملك الصالح وفي الحال
دقت المشايخ ويؤدى بالقاهرة ومصر بسلطنته وسنة يوم سلط
نحو العشرة سنين تخمينا وانه خوند بنت سودوز العقبه الظاهري
وهو الى الان في قيد الحياه وهي من الصالحات الحشرات لم تتزوج بعد الملك
الظاهر طاهر والملك الصالح هذا هو السلطان الجادى والملاوي
من ملوك الترك والى مع من الجراكسة واولادهم وتيم امره في السلطنة
واستقر الامانك حاكم الصوفي يد بملكه وسكن بالى امة من اولاد
السلطاني سائر السلسلة وانضم عليه فظم الامر والمال الملك الظاهر
واقام الامر برساي الدفاني الدوادار واللا انطقه الاشرف
فبعده اصنام الامر المود من اعظمهم الامر طرماي حاجب الخج
والامر قصوره من سائر راس يوبه اليوب والامر جمعوا العدايات
قلعه الحبل واحد بعدى الاول العود باخي جبر كس المصارف
والامر بعدى بردي المجدى وامر الامر بنف المظفر
امر سلاح والامر نحو امر مجلس والامر سودوز من عند الامر
وعنه من الامر صاروا حننا وشاوروا الى من يد سبوا الى

الملك الصالح محمد علي مر

ان تكلم

ان تكلم الامر سودوز من عند الامر مع الامانك حاكم الصوفي فرأى عليه
الجواب بما ايرضى فعند ذلك تحول سودوز من عند الامر ورفقته
وصاروا من حزب ريساي وطرباي على ما سندر معالتهما بعد واثوا
الجميع بالقلعه واثا السلسلة مستعد من للعبا فلم يتحرك ساكن واصبحوا
يوم الاثنين خامس ذي الحجة وقد جمع المالك سوق الحبل بطلون النطقه
عليهم على العادة والاضحية واعلظوا في القول والفحشوا في الكلام حتى
كادت الفتنة ان تقوم فلا زالوا الامر اجمع يرضونهم وقد احتج الجميع
عند السلطان الملك الصالح حتى رضوا وبغضهم ولسا كاسا لخدمته
بث الامانك حاكم الصوفي بعض الامور وقرى الجيش واخلى على جماعه وهو
كل الحانف الرجل من رفقة الامر برساي والامر طرماي وغربا وظهر في اليوم
الذكر وان الامر ليسكن الا بوقوع فتنة وذهبات بعض الطائفتين لاختلاف
الاراد اضطرر الى الدولة وعدم اجتماع الناس على واحد بعينه يكون الامر
متوقف على ما يرسم به وعلى ما يفعل على ان الامر برساي جلس في اليوم
من يد حاكم الصوفي وامتلأ امره في وقت قراء الجيش ثم بعد انتها
قراء الجيش والعلامة قام من يدته على قدميه وشاوره في قضا اشغال الملك
على عادة ما يفعل الدوادار مع السلطان عمران العلوب متنافره والوا
مستغوله لما سيكون ثم انقض الموك ومات كل احد على امة القتال
واصبحوا يوم الثلاثاء سادسة في تفرقه الاضاحي فاخذ كل مملوك راسا
من الضان ثم جمعوا الصالحات لطلب النطقه والفحشوا في الكلام على
عادتهم ورددت الرسل بينهم وبين الامانك حاكم الصوفي وطال النزاع
بينهم حتى براضوا ان يعفونهم بعد عشرة ايام من عمران بعضهم فزار
ما يعفونهم وانقضوا على ذلك وسكن الامر من جهه المال الملك الظاهر
وانقض الموك من عند الامانك حاكم الصوفي وطلع الامر برساي
الدفاني الدوادار واللا الى طبعه الاشرفه هو والامر طرماي والامر
قصوره وبعد طلوعهم تكلم اصحاب حاكم الصوفي معه لما راوا امره
فدعظموه في نزول الامر من اقلعه الى دورهم حتى يتم امره وتنفيذ كلمته
وحششوا له ذلك وقالوا له ان لم يقع ذلك والامر غير منسظم
فان الامانك حاكم الصوفي الى كلامهم وكان فيه طيش وخفة فتبع
فالحال الى الامر برساي الدفاني ان ينزل من اقلعه هو والامر طرماي

طن

٢١٩

حاجب الحجاب والامر قصوره راس يوبه النوب وان سكونا بدوهم من
القاهرة ونعم الامر جهمي اعلاي عند اللفان لا غير فلما بلغ الامر ذلك
اراد الامر برسمي الا لفاش في الجواب فنهزه الامر طرباي واسكنه
واحاط السبع والطاعة وانهم ينزلون بعد ملامه انام وعاذ الرسول الى الا
حامي بك الصوفي بذلك فسك ولم تكب حوامثيد عن ذلك وهب الامر
فبذل الحكيم الامر اخور الكبر والامر قمرش في العور الطاهري وغيرهما
وعرفوه انهم يريدون بذلك ابرام امر والحو اعليه في انه يرسل اليهم ينزلهم
في اليوم الكورسل ان يستحل امهم فلم يسبح لكون ان الامر طرباي نزل في الحال
من القلعه مظهر انه في طلعة الامر الكبير جاني بك الصوفي وان برسمي وقصر
وغيرهم في تجهيز امرهم بعده الى النزول فبشي علم ذلك وكان امر الامر طرباي
في الباطن خلاف ما ظنه جاني بك الصوفي فانه اخذ في دروس امره والحكام الامر
للامر برسمي الدفائي ولنفسه واستمال في ذلك اليوم كبر الامر الى الملك
الطائفة وساعده في ذلك قلعه سعد جاني بك الصوفي من فور الامر اعنه
وهو ما وعدنا به كره من امر سودون مر عبد الرحمن مع جاني بك الصوفي وقد بعدهم
ان سودون من عبد الرحمن وعمرهم تقدم ذكرهم صاروا احدا بحضر كل واحد
الخدمه لم ينزل الى داره ليري ما يكون بعد ذلك لم يداهم ان يكونوا من حزب
جاني بك الصوفي كونه اما ملكا اعك ومنتج الى السلطنة بعد ان يكلمه في امته
فان قبله كانوا من حزبه وارلم بفعل ما لوال الامر طرباي والذي يكلمه بسببه
هو الامر شمس الحكيم الامر اخور فانه لما كانوا عند قراي سف الشروق ثم جاهم
الامر شمس الحكيم الامور ايضا فادام الحجاز خوقا من الملك المويد الكرمه قراي
زياده على هولاء تعظما من ابيه والذين كانوا اقبله عند قراي سف هم من
مر عبد الرحمن وطرباي وتنسك الحامي بك الجوزاري وموسى الكركي
وغيرهم وكل منهم ينظر شمس الحكيم الكور في مقام مملوكه كونه مملوك خشيدهم
جكم فشق عليهم خصوصيته عند قراي سف وانعزاده عنهم ووقع المايه
منهم ولم يسعهم نوم دال الا السكات لوقته فلما مات قراي سف وبعده
نقليل يوفي الملك المويد قد سوا الجمع على ططروهم في اسواق حال فقرتهم

ططر

٢٤٨

ططروا كرمهم واقتصر ايضا شمس الحكيم الكور اختصا صار ايد الحسانه ولاه
الامر اخور به الكري وعقد عقده على ابيه خوند فاطمه الي بروجه الملك
الامر برسمي فلم يسعهم ايضا الا السكات لعظم ميل ططر اليه فلما مات
ططر انعم فبذل الكور على جاني بك الصوفي وصار له حكا لعقده فعند ذلك
وجد الامر المقال فعالوا وركب الامر سودون مر عبد الرحمن والامر قمرش
الاغور وهو من اصحاب جاني بك الصوفي وواحد اخر واطنه بيمين المظفر
ودخلوا على جاني بك الصوفي بالخرافه من باب السلسله وسروا في دخولهم على
شمس الحكيم الامر اخور وهو في امره ونهيه باب السلسله فقام اليهم فلم يسئل
عليه سودون من عبد الرحمن وسلم عليه قمرش والاخر وعند ما دخلوا
الى الامام بك جاني بك الصوفي ولما اعلمه جلسوا كان سكر العموم سودون
مر عبد الرحمن فيذ بان قال انا والامر ان يسلم عليك ويقول لك انت
كبيرنا ورأسنا واخشنا ونحن رايعون بك فيما تفعل وتريد غير ان هذا
الاصبي يشبك مملوك خشيدها جكم ليس هو منا وقد وقع منه فلة
ادب في حقنا ببلاد الشرق عند قراي سف ثم هو الان امر اخور
كبير منزلته اكبر من منازلنا ونحن لا نرضى بذلك لم اننا لا نريد من الامر
الكبير مسكه ولا حبسه لكونه انتمى اليه غير اننا نريد ابعاده عننا
فيوليه الامر الكبير وقصر الاعمال بالبلاد الشاميه ثم نكون بعد ذلك
جميعنا تحت طلعه الامر الكبير ونقول قد عاش الملك الطاهر برو
وحن في خدمته الاساود ملنا المشتات والغزبه والحبوب فيطهر
كل احد على نفسه وماله ووطنه فلما سمع جاني بك الصوفي كلام
سودون من عبد الرحمن وفهم حنق منه واشتد غضبه واعلظ في
الجواب بكلام متخصله رجل ملك ركن الى وانضم على كيف عكني ابعاده
لاجل خواطرهم ثم اخذ في الخط على خشيدها شينه الطاهره وبحبهم لانا
الفتن والبشر وبسكت عند ذلك سودون واخذ قمرش يراجع في ذلك
ويحذره المخالفه غير مره مد اعليه كونه من حواسيده وهو لا يملك كلامه
لما اعياه امره بسكت فاراد الاخرين بك فاسار اليه سودون مر عبد الرحمن
بالسكات فامسك عن الكلام فتكلم سودون عند ذلك ساطن بان قال
ما خوند محرما فلما هذا الكلام (لا تظن ان الامر الكبير ليس له

٢٤٩

سئل اليه فلما تحققنا انه من الامراء الكبر والخصايه نسكت عن ذلك فاخذ
واصلاح الامر بين الاموال يكون الكلمة واحدة بحيث اننا نصير في خدمته
كما نكون في خدمه الامير الكبير فانخرج جانبك الكلامه فظنه على حقيقته وقال
نعم اما هذا فيكون وقائوا عنه ورجع قمرش الى حال سبيله وعاد سودون
من عبد الرحمن الى رفقة الامراء وذكر لهم الحكايه برمتها وعظم عليهم الامر
الى ان قال لهم تيقنوا جميعكم بانكم تكونون في خدمه يشك الحكيم ان طعم
الصوفي فان تشكك عنده مقام روجه وربما ان تم له الامر يعهد بالملك
اليه من بعده فلما سمع الامراء ذلك قامت قبايهم ومالوا باجمعهم الى
الامير برسباي الذي هو في الدوا دار الكبر والامير طرباي صاحب الحجاب وقالوا له
تركنا ونحن خدما شينته لاجل تشكك فمعاياه نعمل نحن ان صلاح الامر
الله لا والله لا نطيعه ولو ديمت ارواخا واحدا والجميع في اليد يترقب
في الباطن ولقد سمعت هذا القول من الامير سودون من عبد الرحمن
وهو صول في ضمنه كان حاسدا للصوفي فحنونا قول له نحن باجمعنا
في طاعتك وقد مات الملك المويذ بحسرة ان يكون في طاعته فتركنا وميل
الى تشكك الحكيم وهو جل عزب ليس له شوك ولا حاشيه انتهى ولما خرج سودون
من عبد الرحمن من عند جانبك الصوفي طلب حاي بك الصوفي تشكك الامير
اخو را له كور وعرفه قول سودون من عبد الرحمن واسئله فمما يفعل
معهم وقد بلغه ان الامراء تغيروا عليه فاتفقوا بها على انه يتماقن فاذا
نزل الامراء لعيادته فصر عليهم وافتروا على ذلك وما توالى الملك لذلك
وقد عظم جمع طرباي ورسباي من الامراء والمالكة والهاجيه ولم ينضم على
حاي بك الصوفي عن جماعة من المالكة المويده الصغارا عظم دولات
المجودي الساقى ولما اصبغ يوم الاربعاء تامل في كبحه اشجع ان الامير الكبر
حاي بك الصوفي متوعدك فكلما الناس في الحال انها مكدية حتى نزل اليه
الامير برسباي فيقفن عليه فلم ينزل اليه برسباي وتماذي الحال الى يوم الجمعة
عاشره وهو يوم عيد الفطر فلما اصبغ نهار الجمعة انتظر الامير برسباي طلوع
الامير الكبر لصلاته العيد فلم يحضر ولم يطلع فتقدم الامير برسباي

واخرج

٢٤٢

واخرج السلطان من الحرم وتوجه به الى الجامع وسعه سائر الامراء والمالكة فجلس فيهم
قاضي القضاة الشافعي صلاه العيد وخطب على العاده ثم مضى الامراء برسباي
وطرباي السلطان الى باب الستاره فخرج السلطان هناك فحياياه من العلم ودع
الامير برسباي ما هناك من البقر نياية عن السلطان ثم انفض الموكب ونزل
الامير طرباي الى بيته وهو جميع الامراء فحواضها بام وبوجه الامير برسباي
الى طبعه الاشر فيه ومما هو يتحرك ضحياياه بلغه ان الامير الكبر حاي بك الصوفي
لبس السلاح والنس بالملك وليس معه جماعة كثره من المويده وغيرهم
فاضطرب الناس واغلق باب القلعه ودقت الكوسات حرسا وكان من خبر
حاي بك الصوفي انه لما تمارض لمرات الله احد من كان اراد مسكه فاجمع
رايه حريمه على الركوب وجمع له الامير تشكك جماعة من انبائه من المالكة
المويده ومن اصحابهم حدي السعي حاي بك من سيدي بك البجق دار
وهو اعظم ابيات تشكك الحكيم انه كور قال بسناو دخلنا على الامراء
حاي بك الصوفي وعنده الامير تشكك الامير اخو را له كور فانه يقوم يصلي
العيد لم لبس السلاح بعد الصلاه فقال صلاه العيد ما هي فرض علينا
تركها وترك ان قبل ان يبدوا بالقتال قال فعلت في نفسي
بعيدان نتج امر هذا قلت وقد وافق رأي حاي بك البجق دار في هذا
القول قول من قال صلى واركع ما تشكك على انه كان غثيا لا يعرف ما
قلته فوقع لحاي بك الصوفي انه لم يصل وركع فنكك قلت بلغ الامير
برسباي وكوف حاي بك الصوفي ليس الامير برسباي وحاشيته
الله الحرب وتوجه الى القصر لتكلموا ترايت الطائفتان بالفتنة معا
لم يكن غير دليل حتى خرج الامير طرباي من داره في عسكر كثر من الامراء
وعليهم السلاح ووقفوا بجاء باب السلسله فلم يجدوا اسباب السلسله
ما هو لهم من كثره العساكر فادفعا الامير طرباي بقية الامراء وسار هو
والامير نحو امير مجلس وطلعه لما في السلسله الى الامير حاي بك الصوفي
على ان طرباي في طاعته وخطا عليه وهو ليس وعنده الامير تشكك الامير اخو را
فاخذ طرباي ملو منه على تاخيره عن صلاه العيد مع السلطان وعلى ما فعله من لبس
السلاح وانه تعامل من وان الجميع في طاعة الامير الكبر تشكك الامير حاي بك من
الامير برسباي الذي في ومن عدم تاذبه معه في امور الملك فانه لا يمكن لهما

٢٤٢

أراد أن يلد واحد فقال له طرباي السمع والطاعة كلم الأمر في ذلك فاعلم في طاعتك
 فقال وان الأمر ما فعل هام وقوف تجاه باب السلسلة امرأت والامير شكك
 الى بيت الامير يسفا المطر في اسر سراج واجلس به والجلت الامرا الى عندهم وكلمهم
 فيما يختار فاختار شريك يقول كيف تنزل من باب السلسلة الى بيت من ليس هو
 معيا فنهزه الامير طرباي فانقع ولازال تكادع جانيك للصوفي حتى اخذع
 له وقام معه هو والامير شريك اليكور وركا وركا من باب السلسلة وسارا
 الى بيت الامير يسفا المطر في هي تجاه مصلاه الموسى المعروف ببيت الامير وادار
 وبه الان حكم خال الملك العزيز شفي وقد كحا وطم القوم فلبثت
 ما فعل الاعداء جاهل ما فعل الجاهل في نفسه فلما
 وصل الامر جانيك الصوفي الى باب الدار الكور ودخله بنفسه صاح الامير
 انك المجدى الطاهر هذا اغتر بالظان قد دخل الى عندهم احترصوا
 عليه وقيل ان تكامل دخولهم اغلق الباب على جاسك الصوفي ومن معه
 فعند ذلك زاع بصح جاسك الصوفي وشرع يتبرق لهم ويقول المروءة افعلوا
 معنما انتم اهلته ودخلوا الى الدار الكور واداما الامير يسفا المطر في
 عليه فمضى اسير ورأسه مكشوفه وقد خرج مده اليمنى من طوق قميصه
 وهو جالس على دكة صغيرة عند بوابك الخيل ومن يده منقل نار عليه
 اسياخ من اللحم تشوي ويكل فيها بوزا وعلى راسه قوس تترى وعدة
 سهام فعندما كراى الامير قام اليهم على يمينه وقيل ان يصلوا الى عنده
 فكس الامير اذ مر شيئا فثاني راس نوبه واخذ خوده الامير شريك الامير اخذ
 من على راسه فدمعت عيناه شريك فشق ذلك على الامير يسفا وحطفت
 قوسه بيده واستوفى عليه بفرده نشاب لقتله فهرب اذ مرو دخل
 الى بوابك الخيل بعد ان اوسعه يسفا الكور من حبس الموح ويغول الملك
 اذ انك تروح حرمته ولو مات جرمته باقية حتى يسكر غضبه وابل
 جانيك الصوفي وبك الامير اخذ من مقدم الامرا وقتدوها في الحال
 واخذ اسير من الالطعة وملك الامير برسباى باب السلسلة من غير
 قتال ولا مانع فان الامير الكبر جاسك الصوفي تركه ونزل من غير اخط
 نزوله على ان يشارك واراد النزول مع طرباي قال له بعض المالكه اوجوا
 ما خوند هذا باب السلسلة الذي تروح عليه الارواح ان تنزل وتخليه
 فقال له لمصلحة نراها فقال له فاشتك المصلحة تنزولك والله لا نعو

وامر الامير
 جانيك الصوفي
 في الدار الكور

٢٥٥
 انصرفت على جانيك
 الصوفي

اليه

الله ابد اعلم لمقتت الله جانيك وتماذي في غيبه لقله سعاده ولا مرسبق
 ولقاساه نالته بعد ربه من سجن الاسكدره ونالت ايضا خلايق بسبب
 هروبه على ما ياتي ذكر ذلك في ترجمه الملك العزيز برسباى ان شاء الله تعالى
 ولمسا ملك الامير برسباى والامير طرباي باب السلسلة بودى بالقاهرة
 بنفقته المالكه السلطنة فلما سيع المالكه هذه المصاداه سكنوا انا دن الله
 وذهب كل واحد الى داره وفتحت الاسواق وشرع الناس في بيعهم وشراهم
 بعد ما كان في ظن الناس ان الفتنة تطول من هو الاياما كثيرة لان كل منهم
 ماله جهه من جهات العلقة ومع طر طاعة خلايو لا حصن في الامير خلاف
 ما كان في ظنهم وباني الله الاما اراد واستمد من يوميد الامير برسباى
 بالامر وتقدم المملكه مع مشاركه الامير طرباي له في ذلك فلما كان يوم
 حادي عشر من المحرم سنة ثمان مائة على الامير ارعون شاه النور ووزي الاعوز اطلع
 عليه باستقراره استاد اذ اعد عول الامير صلاح الدين محمد بن هرايه وكان
 ارعون شاه النور قد قدم الى القاهرة وصحبه الملك الطاهر طوطوس من دس
 وقسمه رسم يحمل الامير جانيك الصوفي ور ملك الحكمي الامير اخذوا الى العرا
 وسجنا بعام في يوم الاثنين تالعة عشر من المحرم اطلع على الامير اوق حجا الخا
 الثاني باستقراره في كشف الوجه القبلي ثم عملت الخدمة السلطانية
 في يوم الخميس سادس عشر من القصر السلطاني وحضر الخليفة والقضاء الموكت
 واطلع على الامير برسباى الدفاني الدوادار الكور والالا باستقراره
 نظام الملك وسد المملكه كما كان الملك الطاهر طوطوس في دولة الملك الطاهر اخذ
 شيخ عوضا عن جانيك الصوفي واخضع على الامير طرباي حاجب الحجاب باستقراره
 اما الملك العساكر بالدار المصرية عوضا عن جانيك الصوفي ايضا واخضع على الامير سون
 من عبد الرحمن باستقراره دوادار الكبر عوضا عن برسباى الدفاني واخضع على
 الامير قمره من تراز راس نوبه النوب باستقراره امير اخذ كبر عوضا عن
 شريك الحكمي واخضع على الامير جانيك الصوفي باب قلعة الخيل باستقراره حاجب
 الحجاب عوضا عن طرباي وعلى الامير انك المجدى باستقراره راس نوبه النوب
 عوضا عن قمره ثم توضع الخليفة المعتمد ماسد الامير برسباى الدفاني نظام
 الملك امور الدولة ماسر ها يقوم بتدبير ذلك عن السلطان الملك الصالح محمد الى
 ان يبلغ رشده وحكم بصفة ذلك القاضي القضاء من الدين عبد الرحمن التميمي الحنفى
 ومع هذا كله تقرر الحال على ان يكون تدبير الدولة وسائر امور المملكة من الامير

تفتت
 في بعد

٢٥٦

[illegible]

نظام الملك الصريح من النفقة سده وكل الممالك الطامسة بما عنده ان الملك
الظاهر طهر لم يدع في بيت المال من الذهب سوى ما هو مكتوب وكنت وانهم عجزوا
في حبس المال لتجمل النفقة ولم يعذروا الا على هذا الذي تحصل منهم ثم
وعدم كل حروا اسير كانت الممالك فاستدعى اسم اول من هو بطلفه
الرفرف وكانت الممالك وبل ان يدخلوا الجوش الطامى انعموا على انه اذا
استدعى كاتب الممالك اسم احد من الخرج الله ولا يأخذ النفقة الا ان
كانت مائة دينار وتوعدوا امر اخذ ذلك بالقتل والاخر اق على استدعى
كاتب الممالك اسم ذلك الرجل خرج بعد ان سمع كلام الامر بطام الملك من العذر
الذي ابداه وقال ان اعطاني ايل لغان كف ثواب اخذناه فسر ونظام
الملك على ذلك ورعى له الصرة فاخذها وقل الارض وخرج ولم يحس احد على ان
يكله الكلمة الواحدة بعد تلك التهديد والوعيد ثم صاح كاتب الممالك باسمه
مخرج واحد وقد اورد ذلك منه كل من خرج اسمه خرج واحد الى اخرهم فاخذ جميع
النفقة وانفضوا عن سر فلت وهذه عاده الى انك بطلعو افر الب
ونزلوا الى درهم وكان الذي اشد النفقة في هذه اليوم مائة الف وماسا مملوك
مسلح مائة وسبب الف دينار في يوم الخميس باسع عشر من ذي الحجة قدم مدرس الحاج
واحد من مائة الحاج وان الوقفة كانت يوم الجمعة في يوم الاحد بالساجم
من سنة خمس وعشرين ومائة ورد البحر الى الديار العربية بقرار الامر بركي
بردي الويدى المعروف حاجي وهو من حلب منها بعد وقوعه كانت بلسه وبس
تبعك العجاسي المنقل عوصه الى ساه حلب فدفقت المشايير لذلك وكان
من حرس تبليك العجاسي انه ثور انه لما قدم على الملك الطاهر طهر من بلاد
الشرق مع من قدم من الامراء وقد عدم درهم في عدة مواضع ولاه نيايه حياه
كاكانا وافي دوله المودم حرج الملك الطاهر طهر من دسو نريد الديار
العربية بعد ما رسم ما ساه له من ساه حياه الى ساه طهر بلسه فلما بلغ تبليك
العجاسي حلب وهو حياه ركب البحر من وقتة وساق خلف الملك الف الم
طهر الى ان ادركه بالغور فسر وقل الارض من مدينه وليس القدر نفق
سياه طهر بلسه عوضا عن الامراء كل من الخلباني حرج وبس الى حياه ولا ساه
وقل ليز سافر الامر تبليك انه ثور استرله الامر برسباي الدفاني الدو
الخير بان الملك الطاهر يريد دوله سياه حلب عوضا عن نفري من دس
المودى وكان منها مائة الف اعني من برسباي الدفاني ومن تبليك الح

ثم امره برسبای ان یکم ذلك لوقته وكان ذلك في شهر رمضان فاستمر تنبكه
 في نيا منظر البس الى يوم عرفه من السنة ورد عليه مرسوم من الملك الظاهر
 بانه حلب هو صاحب يعزى برذل المودف باخي فحروه بحكم عصيانته وبالحج
 لعمال يعزى برذل المودف باخي فحروه بحكم عصيانته وبالحج
 سدا ربع وعزى برذل المودف باخي فحروه بحكم عصيانته وبالحج
 الحج وبنما هو في ذلك ورد عليه الخبر موت الملك الظاهر طر فامسك عند
 ذلك الامر منك من المير الى حلب حتى ورد عليه مرسوم الملك الصالح محمد بن الملك
 الظاهر طر فاستمراره على نياته حلب وصحبه المرسوم الحليم والشرع بانه
 حلب والمير الى حلب فسار اليها لاجراخ يعزى برذل المودف باخي فحروه بحكم
 حبه حلب واقامه الامراء بالبوروزي سبعة عسكرها وبوجه الجمع الى
 حلب فاما سبع يعزى برذل المودف باخي فحروه بحكم عصيانته وبالحج
 كمولاد الروم وقيل قائلهم والمير وسار الامير بنيل الحاسي حلفه من ظاهر
 حلب الى الباب فلم يدركه ورجع الى حلب واقام بها الى ما ياتي ذكره وفي رابع
 عشر من المحرم قدم امير حاج المحمل بالمحمل وهو الامير نمر بن علي المودف
 المثل دكان وهو يومئذ من حمله امير الالف بالدار المهره وقد كثر تنبا
 الفاس عليه كحسن سيرته ففهم فاخلع عليه ونزل الى داره فلما كان يوم
 الخميس من غير المحرم طلع المودف الى الخدمة الطامه فقبض عليه وعلى
 حرمه من الاغورا الظاهر برقوق احد بعدى الالف وكان قمر مشرا عتيان
 اصحاب حاربك الصوفي واخرج هو وتمر باي الى تغر دياط وانحصر
 على الامير شمسك السافي الظاهري اخرج مامرته دفعه واحده من
 الجنديه وكان من خبر قمر مس هدا مع الامير برسبای الدماقي ان الامير
 حامي بك الصوفي لما صار امير المملكه المير بعد موت الملك الظاهر طر امره
 بالجلوس على الكساره ليلكون عينه على الامير برسبای الدماقي فاخذ الامير
 برسبای ستميله كلال وصلب العدره انه فلم يقدر بحوله عن جاسد الصوفي
 واعتذر بان ربابه في بلاد الحركس وانه كان يحمل حامي بك الصوفي على كنفه
 فكيف يمكن مفارقتها فمما وقع من امر حامي بك الصوفي باوقع وتم امر
 الامير برسبای الدماقي التفت الى قمر مشرا وخرج اوطاعه ونفاه الى
 دسالم لما كان في نفسه منه يوم الاسر ما في صهر امسك الامير

الملك

نفي التفت

الكبير برسبای الامير التفت الحصري الظاهري احد امراء العشرات ونفاه الى
 القدس بطالام في يوم الاربعاء من غير صف جمع الامير الكبير برسبای الدماقي
 الصيارف بالاسطبل السلطاني للسطر في الدار الموديه فانه كثر هرس الدرام
 منها ومعنى الهرس ان يبرد من الدم الذي زنته نصف درهم حتى يخف ويصير
 وزنه ربع درهم فاضرد ذلك حال الناس فامر الامير الكبير باطال المعاملة
 بالعدد واسعرت المعاملة بها وزنا لعدد او رستم بان يكون وزن الدم
 منها عشر بر درهم فلو ساوا ان يكون الدسار الاقرتي بماس وعشرين
 درهما فلو ساوا واحد عشر درهما من الغضه الموازنه فشق ذلك على الناس
 كونهم كانوا يعملون بالغضه معادده فصارت الآن بالم ان احتاج
 كل بايع ان ماخذ عنده ميزانا وتشكوا من ذلك فلم يلبثت الامير برسبای
 الى طالام وهدد دم قشي الحاي وفي هذا الشهر استادت الوحشه من
 الامير من الامير برسبای الدماقي نظام الملك وبين الامير الكبير طر باي
 انما لك العاكر وشكر الحال منها في الماطر وسببه ان الامير طر باي شق
 عليه استبداد الامير برسبای الدماقي باور المملكه وحده وتردد الناس
 الى بابيه وخافوا ان دام ذلك ربما يصير من امر برسبای ما اشاعه الناس وكان
 طر باي يقول في نفسه انه هو الذي مهد الدمار المهره ودير على قصر حاربك
 الصوفي حتى كان من امره ما كان ولو لم تقدر برسبای على حامي بك الصوفي
 ولا غيره وكل ان اتفاق منها ان يكون امير المملكه بنما نصير السويه لا يحضر
 لحد هاجم الاخر بامر الامير وكان الامير طر باي في الاصل من يوم مات
 الملك الظاهر برقوق متميزا على برسبای ويرى انه هو الاكبر والاعظم
 في النفوس وانه هو الذي اقام برسبای في هذه المنزله من لونه استمال
 المالك السلطانيه اليه ونفرت عن الامير الكبير حامي بك الصوفي حتى لم له ذلك
 وانه هو الذي خدع حامي بك الصوفي حتى انزله من باب السلسله وقام مع
 الامير برسبای الى ان رضيه الناس بان يكون مديرا له كل ذلك لم يكون
 برسبای تحت او اميره ولا يفعل شيئا الا بمشاوذه فلما راى طر باي
 ان الامر بخلاف ما امله ندم على ما كان من امره في حق حامي بك الصوفي
 حيث لا ينفعه الندم وكل مع حواسيه فيما بعد مع الامير برسبای
 وكان له شوكة كبره من حرسه المالك الظاهر وغيرهم
 فاشاروا عليه ان تنقطع عرط لوع الخدمه اياما لينظر وايقام فعلوه

وكان طرباي مطاعا في خشد اشسته وله فيهم بحيرة زابده وتغصب غظيم له على بر
 فاعتقر طرباي كلامهم وعدى بمالكه الى بر الحيرة حيث هو مرتبط جيو له على السبع
 كالمستزده واقام به بقعة صفراء اما الامير برسيبي لما علم ان الامير طرباي
 توغر خاطر منه وعلم انه لا يتم له امر مع وجوده احديد بر عليه فيما فعله
 معه حتى يمكنه العزم عليه لم يفعل ما يدا له هذا وقد انضم عليه جماعة
 كبيرة من اهل الالوف اعظمهم الامير سودون من عدا ارحم الدوادار الكبر والامير
 قصروه من تراز داس بوايه النوب والامير شيبك السافي الاعرج وكان
 اعظمهم دها ومعه وله ذرية بالامور والامير بردي الهجو وكي النامي
 وعزم وكان في الامير ايضا في خدمه الامير برسيبي في الظاهر عرائهم في الباطن
 جميعهم مع طرباي ولكنهم حيثما امكنهم الكلام مع برسيبي او طرباي
 قالوا له انت حسداسا واعانتنا لان كلامنا من ممالك برقون بهذا القضي
 صار الامير برسيبي لا يعرف من هو معه من خشد اشسته الظاهر ولا من
 هو عليه عزم من حكنا من الامرا فانهم ياتوا طرباي وانضموا على برسيبي
 ظاهرا وباطنا فلما علم برسيبي ان هو لا الامر معه حقيقة قوي قلبه
 بصروا لقي تقاليد امير طرباي في رفته الامير سبك السافي الاعرج انه ينزل
 اليه ويعمل جهده في طلوعه الى الخدمة السلطانية ثم سلك ايضا جماعة
 اخبر على الامير طرباي تحسنوا له الحضور من الربيع هذا مع ما نفوى
 جاشه الامير بردي الهجو في الاقدام على طرباي وهو عليه امير
 والامير برسيبي بجزع من ذلك حتى استهل شهر ربيع الاول فلما كان يوم
 ثانيه قدم الامير الكبر طرباي من الربيع ونزل بداره تجاه باب السلسلة
 وتردد اليه الامير شيبك السافي الاعرج وحثه لطلوعه بان قال له
 ان كل خشد اشسته من الظالمه معه واهم لا يوترون عليه احدا
 وانه يطلو عند فتح امير وبعدم طلوعه ربما يجبن ويضمحل امره
 فان الناس مع القام واد احضرت ايت بلاشي امير برسيبي وهو ن
 عليه امر برسيبي ولا زال حتى اخذ له واد عن الطلوع فلما اصبح
 يوم الاربعاء بالانه امسك الامير برسيبي الامير سودون الهجو احدا
 امرا الطلحات والامر فانضوه النور وراى احدا من الطلحات ايضا
 وكا يارس امير طرباي فعظم ذلك على طرباي وقامت قيامه اصحابه
 وحذروه عن الطلوع فغده فانه كان قد رجع الامير شيبك الاعرج

الطلوع

الطلوع الى الخدمة في يوم الخميس رابعه فلما وقع سكك بولا نهار اصحابه
 عن الطلوع فابى الا الطلوع ليتكلم مع الامير برسيبي بسبب مسكه لهما
 ويطلقها منه فالجوا عليه في عدم الطلوع والتمروا من ذلك وهو ايضا
 الى قوامه وفي ظنه ان الامير برسيبي لا ينهض بامر فعله في حقه وايضا
 لا تقابله بسؤاله عليه من الامادي قدما وحدا فلما اصبح نهار الخميس
 رابع شهر ربيع الاول ركب الامير الكبر طرباي من داره ومعه جماعة كثره
 من خواشيه وطلع الى القلعة وكان لقلعة سعده غلب من هو معه من
 خشد اشسته روس نوب لسر في اوساطهم سيوف فها هو ان دخل
 في الخدمة واستقر به الخلو في منزله وقرى الحش على الالطاف وانتهت
 العلامة واحضر الساطو فام اجمع على اقدارهم ابتدا الامير برسيبي
 الدخاني نظام الملك بان قال الحال ضايغ والكله متفرقه واخوال الناس
 متوقفة لعدم اجتماع الناس على كبير يرجع اليه فيما يرسم به ولا يد
 للناس من كبير يرجع اليه في امور الرعيه فاجابه في الحال قدامه
 طرباي الامير قصروه راس نوب النوب وقال انت كبير ناد مع جودك
 من يكون خلافا فاعل ما شئت فقال الامير برسيبي عند ذلك افضوا
 على هذا وعنى الامير الكبر طرباي فلما سمع طرباي ذلك جذب سيفه لم يرفع
 عن نفسه واراد القيام فسبقه الامير برسيبي نظام الملك فخر به لتيك
 ضربه جات في يده كادت تهدتها وهي على ظاهره كفه حيث كان قابضا
 بها على سيفه ثم يادوه الامير قصروه واعاقه عن تمام القيام وتقدم اليه
 الامير بردي الهجو وقبض عليه من خلفه كالمعاقل له وجعل مرفقه
 الى اعلى القصر وقيد في الحال وقد نهم بدمه ووقعت الهمة بالقصر
 السوف من خواشي طرباي بعد ان فلت الامر وقد خطف الامير برسيبي
 الترس الفولاذ من يد الالطاف الملك الصالح محمد وتترس به واعطى ظهره الى
 الشباك وسيفه مسلول بيده فلم يجسر احده على التقدم له لكثرة
 حاشيته ولقوة شوكته ثم سكت الهمة في الحال ورد كل واحد
 من اصحاب طرباي سيفه الى غده فندما راوا ان الاسرفا تهم وقالوا نحن
 من اصحاب برسيبي فعرف برسيبي الجميع ولم يواخذ احدا منهم بعد ذلك
 وتكسر بعض حشيه مما كان فيه الطعام لكسب الطافي لفتوا المكان
 فان الحركة الدكوره كانت بالقصر الصغير الالطاف حيث فيه لشر تخاناه

٢٢٢

وطلب الأمير برسياب في الحال الموزن وارسله الى طرباي فخطا جراحه بعد ما قيده
 ثم اصبغ من الغد حمله الى الاسكندرية فنجس بها الى ان اطلته في ايام سلطنته
 حسنه يذكره في محله في ترجمه الملك الاشرف برسياب ان شاء الله تعالى وخلي الحواري
 بوسه بمسك الأمير طرباي هذا قلته وكان في امير الأمير طرباي هذا
 عبيدة لمن اعتبر وهو ان طرباي لا زال بجانبك الصوفي حتى خدعه وغدوه
 عند ما انزله من الحراقة بباب السلسلة وتخلل عليه حتى قبضه وحمله مقيدا
 الى سجن الاسكندرية وسجن بها وقد ظن ان الامر ضال له وان لا يعدل عنه الى
 غيره لا تخافه بالامير برسياب فاباه الله من حيث لم يحتسب وعمل عليه
 الأمير برسياب حتى خدعه واطلعه الى العلعة وصار في يده بعد ما امتنع بركيزه
 اياما والماس ترقب حركته لكونوا في خدمته وفي قتال عدوه الى ان عدى
 من تركيزه ومشي بحتفه بقدومه فكان حاله في ذلك كقول الامام
 ابي الفتح البستي حيث قال **أرى قديمي اراق دمي وان كان طرباي**
لم يملك في هذه الموثه المكتوبه بعد ما قاتلني وحمل الى الاسكندرية فدخل
 به عند اخصامه الأمير الكبير حالي بك الصوفي وغرم **فد** لشجري كل نفس
 ما كسبت ولما تم امر الأمير برسياب فيما اراد من القبض على الأمير طرباي
 والاستبداد بالامير اخبر الامير سو دوون كجوي بنفيا الى تغردمياط
 فراح في ابرام اميره ليتبرق في اعلى المراتب فلم يلق في طريقه من منعه
 من ذلك وساعده في ذلك موت الأمير حسن برسو دوون الفقيه خال
 الملك الصالح محمد هذا في يوم الجمعة بالثامن عشر فانه كان احد مقدمي الوف
 وحال السلطان الملك الصالح في سكاه بقلعه الجبل وكان جميع حواشي الملك
 الظاهر طرطير يملون اليه فكفى الأمير برسياب همه ايضا بموته فلما رآى
 برسياب انه مات عنده مانع يمنع من بلوغ غرضه بالذيار المصير حسني
 عاقبه الامير بنيت ميق نايب الشام وقال لا بد من حضوره ومسوزن في
 برنذ بقلعه فندب لاختصاره الأمير ناصر الدين محمد بن امير ابراهيم بن محمد
 اليوسفي فحضر فخرج المذكور مسرعاً من الدار المصيره الى دمشق لاختصار
 تنبيل المذكور واحد الأمير برسياب فيما هو فيه من عمل صالح بالامر ويصدق
 الامور فرسم باحضار الامير انتمش الحفري من القدس ثم في يوم الارب
 ماي عشرين شهر ربيع الاول امسك الأمير الطواشي مرخان المندك
 الزمام المعروف بالحازدار وسلمه للامير ارغون شاه النوروزي الاعور

٢٢٢

في قصص
 عبيد
 بن قتيب

الامير طرباي

الأستاذ ابراهيم دزة ويستخلص منه الاموال وطلبت الاسر الطواشي كافوا
 البرومي الغنمشي واخضع عليه ما سقاره زماما على عادته او لا ثم قدم
 انتمش الحفري الى القاهرة فرسم له الأمير برسياب لزوم داره بطا او استمر
 مرخان عند الامير ارغون شاه المذكور الى ان قرر عليه حمل عشرين الف من الجملها
 وصنعت جماعة اخرى حمل عشرين الف ودار اخرى والطلب في يوم الاربعاء من
 شهر ربيع الاخر في سادس عشر ربيع الاخر المذكور ودم الأمير بنيت ميق نايب
 الشام الى الدار المصيره بعد ان تلقاه جميع اعيان الدولة وطلع الى العلعة فخرج
 الأمير الكبير برسياب لتلقيه خارج باب القصر السلطاني ونشر على راسه
 خفافيف الذهب والفضه وعاد معه الى داخل القصر بعد ان اعتدله
 عن عدم نزوله الى تلقيه مخافه من الملك الاحلاب فقبل الامير بنيت ميق نايب
 لم قدمت خلعوه جليله فلبسها الأمير بنيت المذكور وهي خلع الاسرار
 له على يده دسق على عادته ثم خلاه الأمير برسياب وتكلم معه واستشاره
 فيمن يكون سلطانا لان الدار المصيره لا بد لها من سلطان فجمع الناس على ان
 تم قال له وان كان ذلك فيكون انت فانك اغنا وكبيرنا واولد متاهجه فاستعاد
 الأمير بنيت من ذلك وقام في الحال وقبل الاذن بين يديه وقال ليس لك غيرك
 فشكر له الأمير برسياب على ذلك ثم اتفق جميع الامر على سلطنته وخط الملك
 الصالح محمد من السلطنة فوقع ذلك في يوم الاربعاء من شهر ربيع الاخر سنة
 خمس وعشرين وثمان مائة حسنا ما في ذكره في اول ترجمه الملك الاشرف برسياب
 قلته **وكان** بن ثمان جوزي الملك الظاهر طرطير في ولده كان له
 باب الملك المويده الملك المظفر احمد بن الامير طرطير كانت له من دوحه
 بصغير الملك المويده من انه كان بلوغه الحلم سنين طويله واما الملك
 الصالح هذا فكان مراهما غير انهم احتجوا انضامه كان في عقله شيء
 مشبه الخلل ولما **وان** توقف الامر على ان كل واحد من هؤلاء
 يخرج باسم من لا يورثه يكون ذلك حجة لمخلعه فيلزم الحال من ذلك امور
 كثيرة لا يطيق التلخيص منها ابدا ليس لا بد اننا هنا محل وقد دله
 الدور على اناس اخر بعد هذا والكاس من منزهة من يشر به من يدساقه
 كما جرت به العادة والعادة لها حكم وهي تبت عند الشافعية
 امره واحده انتهى **فد** اخلع الملك الصالح من السلطنة ادخل
 الى امته خوند بنت سو دوون الفقيه ببعض الدور السلطانية

في قصص
 عبيد

الأمير الوزير الشريف بدر الدين حسن بن محمد بن عبد الله الطرابلسي تحت العقوبة
 في سابع عشر جمادى الآخرة سنة ١٠٨٠ مأمراً بالسير طرطوس وكان أبو بدر الدين هذا
 من مسالة نصارى طرابلس وبها ولد بدر الدين هذا ولما نشأ وتغنى فملا الديونة
 وتولى شدة الدواوين بطلب غير زينة وولي كتابه سر طرابلس ثم تعلق بخدمة
 الملك الموحدين الموحدين لما ولي بياض طرابلس وعمل استناداره وغير زينة
 وليس زى الأمير أوداه في خدمته إلى أن سلطن وجاه الاستناداره ثم الوزير
 ثم ساهبه إلى كندرمهم الكشف بالوجه القليل ثم أعيد إلى الاستناداره ثم ساهبه
 ومصادره وعاقبه **باب** المقرري وكان يكتب الخط المنسوب ونظما
 بالمعاصي وينوع العلم في أخذ الأموال وعاقبه الله بيد ناصر الملك الموحدين
 أمشد عقوبته ثم مضى عليه طرطوس ومصادره وعاقبه حتى ملك بحلب
 وعاقبه ميتنا فراح الله منه عبادة **و يوفى** قاضي القضاة شيخ الإسلام
 جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن سراج الأسدي سراج الدين عمر بن سلمان
 ابن نصير بن صالح البلقيني الشافعي قاضي قضاة الديار المصرية وعالمها في
 ليلة الخميس جادى كرسوال عن بلاد دمشق سنة بعد مرض طويل تبارى
 به من دمشق لما كان سافرا حجة السلطان إلى مصر وصلى عليه بالحاج الكاظمي
 وأعيد إلى حجاره بالدين ودفن على أبيه بدرسته إلى الشاهاتجاه داره
 وهو صهرى زوج كريمة والى تولى تربيته حتى رجع لغيره تعالى ومات ولم
 يخلف بعده مثله في كثرة علمه وعفته غايته في قضاء الشؤ
 وكان بولده بالقاهرة في جمادى الأولى سنة اثنتين وخمسين وستمائة
 هكذا سمعته من لفظه غير محسوسه وأمه بنت قاضي القضاة بها الدين
 ابن عقيل الشافعي النحوي ونشأ بالقاهرة وحفظ القرآن العزيز وعبادة
 متون ونفعه بوالده وبغيره إلى أن برع في الفقه والأصول والعربية
 والتفتير برقى المعاني والبيان وافق ودرس في حجة والده وولى قضاة
 العسكر بالديار المصرية ثم ولى قضاة القضاة بها في إحدى الجاديين من سنة
 أربع وثمان مائة في حجة والده عوضا عن قاضي القضاة بأمره من محمد
 الصالح ودلك أول ولايته وعزل ثم ولى عمره حيزا بذلك في الحجة
 المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافى وكان بختياره مشهوره إلى الحجة
 وحمل نعشه على روس الأصابع وكان ديكاً مستحضر عارفاً بالفقه
 ودقايقه مستقيم الذهن جيد التصور وحافظاً فصيحاً بليغاً جهوري

الصوت

الصوت طلع الشكل للطلو القرب أيضاً مشر ما حجرة صغير الحجم مدورها
 منور الشبيبة حبلًا وسبها ذنبا عظامها بأحليلها معطاه عند الملوك
 والالطرطوس الحاضرة رفق القلب سريع الدفعة على أنه كان فيه مادرة
 وحده مزاج غير أنها كانت برول غنة يسيرة وباتي بعد ذلك من حواسنه
 ما ينشئ منه كل شيء وكان بحسب اللزعية شجلا في مجلسه ومركبه ومدحه
 حلا نومر العلم والشعر **باب** **الشيخ** قاضي القضاة جلال الدين
 أبو العادات محمد بن ظهيرة قاضي مكة وعالمها من لفظه لنفسه بليغ المشرفة
 مدحا في قاضي القضاة جلال الدين أبو بكر بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد
 هنيئاً لهم بالمرحوم جلال الدين عزير فيكم من شهرة ودر جلالكم
 ولو لا انتقا الله جل جلاله لعلمت لفظ الحق جل جلالكم
و يوفى السلطان غياث الدين محمد المعروف كرشجي بن بابزند بن محمد
 ابن ارخان بن عثمان مملوك بلاد الروم في شهر رجب وملك بعده ابنه برادر
 صاحب الفتوحات والغزوات المشهورة التي ذكره في محله وتفسيره في
 أي صاحب الوتر لان كرشن باللعبة التركية هو الوتر الذي يؤثره القوس وكانه
 فل سلطنته خنق بوتره أطلق فسمي بذلك وهو بكسر الكاف والراء المهملة
 وسكون الهمزة المعجمة وكسر الحيم وهو **باب** قتل الأمير علا الدين الطنغا
 من عبد الواحد الظاهر المودق بالصغير راس نوبة النوب ثم ما حلت
 بعد انهزامه من حلب في واقعة كانت بينه وبين التركان في سابع عشر من
 وكان أصله من مملوك الملك الظاهر برقوق وصار حاكمًا في دولة الناصر
 ثم ترقى في الدولة الموحدية إلى أن صار أمير مائة وبعدم الف ثم راس نوبة
 ثم أحرجه الملك الموحدي إلى بلاد الشام ثم حركه له حجة الأمير الكبير الطنغا
 العدمشي فلما قتل شريكه بالسلط الفدم دكره وجاه القرمشي بانه حلب
 فدام بها إلى أن قبض الأمير طرطوس على القرمشي خنق هو عن الطاعة ووقع له ما
 حكناه إلى أن قتل وكان أميراً حليلاً طبع السكل ليس الكاتب كرماسي عا
 بحسب الناس رجه أمير حان وقبيل **باب** **الشيخ** الأمير سيف الدين
 نجف الدين عبد الله القرمشي أمير سلاح سمرقند ربه في سادس عشر
 شعبان بامر الأمير طرطوس وكان أصله من مملوك الأمير قردم الحكي
 راس نوبة النوب في دولة الملك الظاهر برقوق ثم انضم على الملك
 المودق وهو من حمله أمير العشرات ولا زال معه إلى أن تسلط فعند

شعير

الطنغا
الصغير

نجف الدين

٢٢٨

ذلك رقاؤه الملك المويد الى ارضه اموره صلاح ثم سابه حلب مده تسيره ثم
واعاده الى وظيفته الى ان مات المويد وجعله من جملة اوصياه على ولده
فقبض عليه الاسر طر وحده مع الاسر كثره الى ان قتلها وكان تركي
الحبس قصيرا بطيئا له شعرات تحنكه كغير الوجه مشهورا بالشجاعه
والاقدام مع الكرم والتجمل في مركبه وجمالته وسماطه وكان من هممها
في اللذات مسرفا على نفسه فكان في غالب الليالي يسكر الى الصباح ويغلب
عليه النوم فينام عن الخدمة الطائفة فلما تقوم من نومه يناسف
على عدم طلوعه فيجعل نفسه تنوء عكا فينزل اليه دجوة الدولة ليعاذه
فيحده بمحور الايكاد يتكلم فلما ذكر منه ذلك علم الظاهر والناس حاله
فصار امره مثالا يمول اعصم للامر كيف حال فلان يقول مريض
يقول لا يكون مثل مريض فحما الارضي وقد اولح لك من الناس
وفهمها **فصل** في سيره من بعد ان استقر في ارضه في ارضه في ارضه
الدواد ادم باس السام بعد عقوبه سنده لاجل المال في ملكه الاربعين
سادس من شعبان بعد عود الامر ططر من حلب وكان اصله من هذا
جاركيا اخذ من الادب مع والدته وهو ابن ثلاث سنين وجلبا الى مصر
فاشتراها بعض امراء مصر فاقامها عنده مده تسيره وقبض على امره
فاشتراها امير اخر ثم انتقل من ملكه الى ملك الاسر الطينغا الرجبى
ثم ابتاعها من الطينغا الرجبى الى امير قردم لكن راس نونه النوب
وانعم بوالدته على زوجته وانعم بولدها حتى هب الابنه صاحبنا القلا
على قردم فاستمر عندهما الى ان توفي الاسر قردم وبجده بعد انقل
حقق هذا الملك الامير ارغون شاه الظاهرى امير مجلس واعقده
ارغون شاه وجعله خدمته الى ان قتل في سنة اربع مائة وثمانين
بعد خدمه الملك المويد ثم وهو من جملة الامراء صار عنده راس نونه
الجداريه ثم جعله دوادرا ماسا الى ان قتل الملك المويد ثم انعم عليه
بامره عنده وارسله للامير نوروز والى الرسلية فقصر عليه
نوروز وجلبه الى ان طهر المويد بنوروز والخلق جميع هذا امره
دسوق ولحق عليه بامره طاعا ما جعله دوادرا ماسا ثم نقله
الى الدولدارية الحمري بعد سنين حكم اسفارا فمات المويد الى
سابه حلب فاشترى الدولدارية بحرمه واقربه ونال به السعادة

تتبع

الى ان

الى ان ولي سابه دمشق بعد عزل الاسر تيفيك ميق في سنة اربع مائة وعشرين
وزاد دمشق الى ان مات الملك المويد خرج عن طاعة الاسر طر وانفق مع الاسر الكبير
الطينغا الرجبى ثم وقع بينهما وتجاريا ما بين من خفق وتوجه الى مصر ولازال به
حتى استقدمه ططر منها با امان وقبض عليه وقتله ودفعه رسته التي
بنهاه دمشق وكان امير اعارفا بامور ديناه عاريا عن العلوم والفضيلة فنزل
الفرق بينه وكان قصبا بالغة العربية وعنده مكر وشيطة وحده
وافهاك في اللذات واسراف على نفسه مع ياديه وحده وسفه ووقاحه وراية
غير مره كان للقصر اقرب وعنده سمن مدور اللحية اسودها وعنده فصاحة
في حديثه على طر اعوام مصر لا على طر الفقه انتهى **امير النبل**
في هذه السنة الما الودم اربعة ادرع وعروا اصعبا بلغ الزيادة تسعة عشر
دراغما واصبح واحد واسد تسع بجانه وبعالي اعلم بالمواد

ذكر سلطنة الملك الاشرف برشاي علي
السلطان الملك الاشرف سيف الدين ابو النصر برشاي الدقاقى الظاهرى
سلطان الدمار المرمية جلس على تخت الملك يوم خلق الملك الصالح محمد بن الملك
الظاهر ططر في يوم الاربعاء ثامن شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثمانين
بعد ان حضر الخليفة والعصاة وجميع الاسرا والاسر تيفيك ميق باس السام
ونوبع بالسلطنة وليس الخليفة في السودان ورك من طنقة الاشرفية
بعلية الحبل والامير شاه من يدته الى ان برل على باب العصر ودخل وجلس
على تخت الملك وقبضت الامراء الارض من يدته واحلج على الخليفة
المقتصد ماسه داود وعلى من له عادة بالخلع في مثل هذا اليوم وتم اميره
ونودي باسمه وسلطنته بالعاهرة ومصر من غير ان يامر اليها بل بالظا
بنفقها كما هي عادة الملوك وهذا كان من اوائل سعادته فانه لم يعلم احدا
من الملوك التركية تسلطن ولم ينفق الا برشاي هذا انتهى **فصل**
والاشرف هذا هو السلطان السامى والسلاون من ملوك الترك واوادم الدمار
المرمية والنام من ملوك الحراكية واوادم واصل الملك الاشرف هذا الجاركنى
الحنس وجلب من البلاد فاشترى الامير دقاق المجدى الظاهرى نائب
ملطية واقام عنده مده ثم قدمه الى الملك الظاهر برقوق في عدة
مما ليك اخر ولقد منه سبب وهو ان الاسر تيفيك الحياوى

سنة تسع مائة

٤٤٩

الأمير اخو الكبير ملحه ان الأمير دقاق استيري اخاه من بعض التجار وكان اخوه
يسمى طبر من موقف الأمير تنبك الى الملك الظاهر برقوق وطلب منه ان يرسل
مطلب اخاه من دقاق فوسم السلطان بذلك وكسب له دواي من رسوم شريف باحضار
طبر من له كور وقيل ان خرج العاصد الى دقاق وقف الأمير على سائر الظاهر
الحاريدار صاحب الوقعة انصا الى السلطان وذكر له ان اخته ايضا عبد الأمير
دقاق فكتب السلطان باحضارها ايضا وسار البريدي من مصر الى دقاق بذلك
فامتثل دقاق لمرسوم الشريف وارا دار سال طبر من له كور فقال له دوا دارك
مكن ارساله وحده جهنم معه عدة ماله و تقدمه هابله واعط بالمطلوب
في ضمنها فاجيب دقاق ذلك وجهنم نحو ثمانية عشر مملوكا صحبة طبر من له كور من
جملتهم برساي هذا وتمر از القرمشي امير سلاح واشيا اخر من انواع الفرو والحرير
والخيل والجمال ثم اعتذر دقاق عن ارسال الحاريدار لها حامل منه والحاريدار هي
اردنای ام ولد دقاق ووجه الامير تمر از القرمشي امير سلاح في دولة الملك الظاهر
حقق المتوفي سنة ثلاث وخمسين وثمان مائة وتوفيت هي ايضا بعد بياض وكلاهما
بالطاعون فسار البريدي اليها اليك التقدمه من بطيعة الى الدار المصرية فوصلها
بعد موت الأمير تنبك للحياوي الكور وود استقر عوضه في الأمير اخو ربه
الأمير نوروز الحافظي فقبل الملك الظاهر التقدمه وفرق الماله على الاطباء
فوقع برساي هذا بطيعة الزبانية انيالا لامر جركس القاسمي المصاح وتمر از
القرمشي انيالا ليلغا الناصري فزار ام برساي بالطيعة مده يسيرة واعتقه
السلطان واخرج له خيلا في عدة كثر من الماله السلطانية وسبب
سياقنا هذه الحكاية ان قاضي القضاة الشيخ شهاب الدين ابن حجر الشافعي
رحم الله نفسه اعثيق دقاق وليس الامر على ما نقله وهو معدود
فيما نقله كعبه من معرفة اللغة التركية ومداخلة الاثراك وقد اشتهر
ايضا بالدقاق فظن انه عتيق دقاق ولم يعلم ان نسبته ماله دقاق كما
ان نسبة الموالد بالبشباغاي والملك الموحدين بالحموي ونوروز بالحافظي
وحكم باب حلب العوفي ودمر داقش الحموي وعمرهم وقد وقفت على هذه
الحكاية في حياته على خطه ولم يعلم ان الخط خطه فانه كان رحمه الله يكتب الوانا
وكتب على حاشية الكتاب وبقيت خطاه وانا اظن ان الخط خط ارقاضيه
وعاد للكتاب الى ان وقع في يد قاضي القضاة المذكور فنظر الى الخط وعرفه
واعترف بانه وهم في ذلك وكان صاحبنا الحافظ قطب الدين محمد الحيفري

خاضرا

خاضرا فذكر لي ما وقع فركبت في الحال وهو معي وتوجهنا الى سيفي طوقان
الدقاق وهو مراكا برمالك دقاق وسالته عن الماله الشريف سوال الامام
فقال هو عتيق الملك الظاهر برقوق وتقدمه استلنا من حكي لي ما حكيت
من سبب ارساله ثم غشنا وارسلنا ايضا خلف جماعه من المالك دقاق ان
غالبهم كان جدم عند الموالد بعد موت دقاق فلما جمع قالوا اميل قول طوعان
الدقاق فتوجه قطب الدين الكور وعرفه ماله فانه نصف غايه
واميل ما عندهم ذكرت انا قاضي القضاة المذكور فيما بعد وعرفت ان
دقاق قد رة في ابل اميرة وان برساي صار ساقيا في دولة الملك
عبد العزيز معدود امرا عيان الدولة ستقاضي حوله دقاق بالدار المصرية
ثم خرج برساي عن طاعة الملك الناصر مع الامير سالاي برنجاس
الى البلاد التي مية وبقي من اعيان القوم كل من رة دقاق في قيد الحياه
بعد سبعة مان ومان به وكان لما قدم دقاق الى مصر برجل عبيد برساي هذا
وبرساي الكور بحاطه ماره ماخوندا وتارقيا اغاه ثم عرفت بان ولد
دقاق الناصري محمد من حمله اصحابي وان والدته الست اردماي زوجة
الامير تمر از القرمشي امير سلاح ولد وعلى كل حال انهم اليوم
هو اقرب العقل من بقا له القرمشي في الملك الظاهر طهر ان الملك الناصر في عهده
بعد سبعة مان في سلطنته الناصية وانصا احسن مما قاله القرمشي في حق الملك
الاشرف هذا بعد وفاته في بارخدا السلوك في وفاته سبه احدى ارجز
ومان ماره وقد رايت ان السكات عن ذكرها قاله في حقه اليق والاضراب
عنه لجل لما وصفه به من الالفاظ الشنعاء القبيحة التي تستحق
من ذكرها في حق كاس مركان انتهى وقد حرجا عن القصد ولنعود
الى ما نحن بصدده من ذكر الملك الاشرف فنقول واستمر الملك الاشرف
من حمله الماله السلطانية الى ان صار خاصكا ثم صار ساقيا في سلطنة
الملك الناصر عبد العزيز من الملك الظاهر برقوق ثم خرج مع الامير سالاي
برنجاس من الدار المصرية مساييا الملك الناصر فيج الى البلاد التي
ثم انضم مع الامير من سج وورد ورتقلبت معهما في ايام تلك الفتن ولا زال
معهما الى ان وصل الملك الناصر فيج وودم الى القاهرة صحبة الامير الكرمي
المحمدي فابع عليه الامير سج المذكور بامر من غيرهم ثم نقله الى امرة طيحاياه
بعد سلطنته اقدام على ذلك سنين الى ان نقله الى امرة مائة

وتقدمه الف بالدار المصرية ثم ولاه كشف التراب الغريبة من اعمال القاهرة
 الى اوطان الملك الموند شيخ ولاه نيا به طرابلس بعد عزال الامر بربك قصفا
 الخليلي عن ياد ذلك في يوم الاثنين نال عشرين شهر ربيع الآخر سنة احدى
 وعشرين وثمان مائة ولسا ولي نيا به طرابلس كان في خدمته جماعة من الملوك والاد
 سرجلته شخص سمر سودون فطلبه انه يتوجه معه الى طرابلس فغالب
 سودون الاما اخطى جامع طبولون ووجه الى طرابلس فوجه معه حشدا
 اذ دمر وجره بانش فلما سلف الاشراف بعد امور بذكرها جعل اذ دمر الدور
 ساقيا وندم سودون على عاقبته انتهى ووجه بركم الى الدور الى نيا به
 طرابلس ومعه سودون الكندي وقد استقر ابا بك طرابلس واقام
 بطرابلس مدة الى ان واقع الزكان الايناليه البياضيه والاوشيه
 على صافيتا من على طرابلس وكانوا احضروا الى الماحية الدور جافلين
 قرا يوسف وافسدوا بالبلاد فقام الامر بركم الى ان كور فلم يثبتوا
 فركب عليهم وفانهم في يوم الثلاثاء فاس من عزمين شعبان سنة
 احدى وعشرين ايكوره فعمل منهم خلق كثير منهم الامر سودون الكندي
 ابا بك طرابلس ولاه عزمين طرابلس واهزم باقهم عزمين فغضب
 الملك الموند ورسم بعزله عن نيا به طرابلس ولتفعاله بقلعة المرقب ودلى
 سودون العاضى نيا به طرابلس عوضه فدام في محن المرقب هذه الى ان
 كتب الملك الموند بالافراج عنه في العشر من المحرم سنة ثلاث وعشرين وثمان
 وانعم عليه بامر مائة وثمان مائة الف بدينار وسوق طرد بسعي الامر ططر
 في امرة فاستمر يدسق الى ان مات الملك الموند وخرج جثوه عن طاعه
 ططر وعرض على بركم الى الدور وحنه بقلعه وسق الى ان اطلقه الاما بك
 الطنبغا القرشي وخرج الى ملاواه الايطر لما قدم وسق وانضم عليه
 الى ان اخلع عليه ططر ماسعرا ره دوله اراهم بعد الامر عليكي ياي
 المودي فلم يطل ايامه في الدوله اراهم وبات ططر بعد ان جعله لاله
 لوله الملك الصالح محمد جعل حاربك الصوفى الاما بك مدبر مملكه ولده
 الصالح المذكور ووقع ما حشاه في يد عمه الملك الصالح من واقعه
 مع طاني بك الصوفى ثم مع طراي ثم مر طلع الملك الصالح و سلطانه

٢٩٢

ملكتم امر الملك الاشرف هذا الى السلطنة واصبح في يوم

الملك الاشرف بالدار المصرية عوضا عن الامر طراي ودامت شاعره من يوم
 امسك طراي واخلع على الامر محو العساوي امر مجلس ماسعرا ره
 امر صلاح عوضا عن ماسعرا ره واخلع على الامر افغا التبرازي
 ماسعرا ره امر مجلس عوضا عن الامر محو واول مائة ايه الاشرف
 في سلطانه انه منع الاسر من بيع ارض من يده فاستنعوا
 مردد كد كاسمه العاده اعني عن قبيل الارض حوت بالدار
 المصرية من ايام المعز بعد اول حلقا بني عبيد عمر العدم دكره في
 هذا الكتاب وبقيت الى يوم بارحه وكان لا يعفوا عن قبيل الارض
 والكل قبيل الارض الا يور والبول وصاحب القلم ورسول ملوك
 الا قضاء الشرع واهل العلم واشراف الحجاز حتى ولو ورد رسوم الخاين على
 ملك من نواب السلطان فام على قديمه وخر الى الارض وقبيله قبل
 ان يقر الرسوم فابطل الملك الاشرف ذلك وجعله بقله قبيل اليد شي
 ذلك اماما لم يطل وعاد قبيل الارض لكر بطون احسن من الاول فان الاول
 كان الشخص يخرج على الارض حتى قبيله كالساحد والارض ما والرجل يحيى
 كاله كع ويضع طرف اصابع يده على الارض كالمقبيل لهام تقوم والقبيل
 الارض بغيره ابد ابل ولا يصل بوجهه الى غرب الارض فهذا على كل حال
 احسن لما كان اولا بلا مدافعه ففقد ذلك من حشوات الملك الاشرف بركم
 في يوم الثلاثاء رافع عزمين مع الاخر الى لورا اخلع الخاين الملك الاشرف
 على الامر تنيك العلاءي بركم خيلعه السيف ووجه الى محل كفالته
 ومن حشوات العادات ايضا في سلطانه الملك الاشرف انه لما سلط لم يبق
 على الممالك السلطنة واعلم من ذلك انه ما طول بها هذه العزمين
 واعلم من رسم السلطان الملك الاشرف في يوم الخميس ماسعرا ره الاول في يوم
 بدد في القاهرة بان لا يستخدم احد من اليهود والامر النصارى في ديوان من
 دواوين السلطان والامر وصم الاشرف على ذلك ولم يسلم من بعض عظم الاقباط
 من مباشري الدوله فلم يتم ذلك في دم الحز على الخاين بكثرة الوياي لاد
 حلب وحماء حمص وفي ربيع الثاني رجع الى مصر الى الخاين فتودي بغير
 الناس الى مكة في شهر رجب وكثرت المسرات بذلك بعد العهد بغير التيه

مقتضى
 نيا امير

علم السعة على الملك
 في سلطنة الملك الموند

٢٩٢

لم يطر السطان الحكم من الناس كما كان الملك الموديع فعل ومن قبله وصار حكم في
 يوم السبت والامام بالمقعد من الاستطيل التظام كس السلطان الى اهر
 تنك الجاهي بايب جلب ان توجه الى هناك لخصاص تفرى روى المودى المعروب
 عن نيايه جلب ثم ورد الخب بر على السلطان خروج الامر اقبال بايب صنفه عن
 الطاعه وكان سبغ فوجه عن الطاعه انه كان من جملة مالئك الملك الظاهر
 ططر رباة صغيرا ثم واه نيايه فله صنفه بعد سلطنته ولما قام الملك الا
 بعد الملك الظاهر ططر بالامر والى اسال له كور سانه صنفه وطلع خلع ار استاذ
 الملك الصالح من السلطنة فشق عليه ذلك واخذ في تدبير امره وانعوت جماعه
 على العصيان وخرج عن الطاعه واجرح عيكل بموسا فقلعه صنفه وهم
 فشك انالى المودى الاستاذ ارم راس بونه النوبه الامر اسال الحكمي الملاح
 بم يامع جلب والامر حليان امرا خور احد مقدمى الالف وقصر على نير خالفه
 من امراء صنفه واعيانها فالحال **كس السلطان الملك الاريف** للامر بمقتل
 الحكمي الدولاد ارجاح حجاب دسق باستقراره في سانه **صنفه** وان يستمر
 اقلع الخوجه سده حسي فسلم صنفه ثم كس الى الامر تنك مسوق نال الشام
 ان كبحر بع كرسق لعمال اسال له كور وميما السلطان ردك ورد
 عليه الحمر بوقعه كابت بين الامر بوسر الركي باس غزوه ومن عرج حرم
 وان بوسر الكور انهمزم وقتل عده من عسكره ثم ورد دس الاخبار
 بكمره الفتن في بلاد الصنفه ثم ورد على السلطان كتاب الامر تنك مسوق
 ما كس السام الحكمي الامر اسال الحكمي وشك انالى وجليان امرا خور الله من صنفه
 كاي بعن السلطان قد قتلت الدشاور لك وفي سابع عسكر بوسر حرج
 قدم الامر فارس ماسا الاسكدره الى القاهرة بطوك وطلع عليه كاستمارة
 على امزته واقطاعه بمصر وهو بعد منه الف بالدار المهره ولخلع على الامر
 اسند من النورى الظاهرى برقوى احد امرا الالف باستقراره في
 سانه الاسكدره **موضوعا** فارس الكور ولما كان يوم الخميس رابع جمادى
 الموافق لثامن عشر من ابيب او في النسل سنه عشره وراعا وهذا من
 الموادر من الوفا قبل مرسى يومين فتياسر الناس فحبب الملك الاريف
 ثم في يوم الثلاثاء من غير شعيل اذ كور اخبر بالملك الظاهر احم من الملك
 الموديع واهية من قلعه كحل فصار وحمل الى النسل الى الاسكدره وفي هذا

رقتل
 اسف
 في سانه

٢٩٥

واما السك
 في

الذكر

الشهير كتر عبت القبح بسؤال أهل المسلمين واخذوا امر كالتجار من مينيا
 الاسكندريه فنها بفضايح نحو المايه الف دينار وشتق ذلك على الملك الا
 الى الغايه مع شغله بنائب صنفه في حاكم عشرين شهر رمضان اخلع السلطان
 على الامر انتمش الحفري الظاهري واستقراره استاد اراعو ضلع ارغوش شاه
 النور وزي اعور وقدام عليه الجري بوجه عسكر الشام مع الامر بمقتل الحجه
 صنفه واندر مستمر على حصار صنفه فمشت السلطان بذلك وكس الى نيايه الشام
 بالعصر على الامر اقبال الحكمي وشك انالى وجليان وجبهم بقلعه دمشق
 ثم في سابع عشرين شوال قدم الحمر على السلطان باخذ صنفه وقدام من صنفه
 بيلانون رجلا في الحد من اسير من اصحاب اقبال باس صنفه فمشت السلطان
 بقطع ايديهم فقطعوا الجمع الا واحد منهم فانه وسط واخرج بالدين
 قطع ايديهم من القاهرة من يومهم الى البلاد التي فيه فانه عده منهم
 بالرميل ولم تشكر الملك الاريف على ما فعله من قطع ايدي هؤلاء وكان
 من خبر هؤلاء اسال باس صنفه انه لما قدم عليه الامر بمقتل الدولاد
 بعث كرسق اليهم منهم الى قلعه صنفه فلم يرل بمقتل على حصار قلعه
 صنفه الى يوم الاسر رابع شوال نزل الله انسان من معه بعد ان ورد
 الرسل عنهم انا ما كبره فسلم اعوان السلطان وقلعه صنفه في الحال
 وعند ما نزل اسال امر الامر بمقتل ان بغاض عليه خلعه السلطان لينتوجه
 امير اطرالس وكان قد وعد بذلك لما ردت الرسل عنهم ومنه مرارا
 حتى استقر الامر على ان يكون اسال له كور من جملة امرا طرالس وكس السلطان
 امانا وسميهم فاحلج الخول ونزل من قلعه فها هو الا ان قام بلس
 الخلقه واداهم احاطوا به وقيده وعاقبوه اشد عقوبه على اظهر
 المال ثم قتلوه وقلوا معه مائه رجل من كان معه بالقلعه وعلقوه
 ماعلا هاهنا ارسلوا هذه البلايه التي قطعت ايديهم ثم بعد ذلك
 ما نام ورد الحمر بان الامر بعدي بركى المودى سلم قلعه بمسناد وركس
 بالامان فاخذة تنك الجاهي وقيده وحمله الى قلعه جلب فحبب
 وزال ما كان بالملك الاريف من جهه صنفه وبمسناد هدى سوره واطار خاطره
 ثم في يوم الاسر ماى دي القعه ركب السلطان من قلعه كحل الى مطم الطوب
 بالريده اشبه خارج القاهرة ولس به فماس الصوف رسم الشتاء على عاده
 الملوك ثم عاخر القاهرة من باب النصر وراى عمارته بالركن المحلو وحج

من باب زويله الى القلعة وتتر عليه الدناير والدرهم وهذه اول ركبة ركها
 من يوم تظن في يوم الخميس خامس ذي القعدة عزل السلطان ابي محمد الحفص
 عن الاستادارية واعدها لها ارغون شاه النوروزي ولم تشكر سيرة ابي محمد
 لشدة ظلمه مع عجزه عن القيام بالكلف السلطانية في يوم الخميس رابع ذي القعدة
 اختفى الوزير باج الدين بعد ان رأى ان كانت المناجاة طلع السلطان على ارغون
 الاستادار واصيف الموروزي في يوم الاسب بامر ذي القعدة لم اطلع السلطان
 على القاضي علم الدين صالح ابن الشيخ سراج الدين عمر البلقيني باستقراره فاصي
 قصاه الشافعية بالمدار المهرية عوضا عن الشيخ ولي الدين ابي زرعة العراقي
 بحكم عزله في الحرم انزل السلطان على ملوكه حاشيك الحارثي ردا ربا مرموطا ماه من
 جملته اقطاع الامير فارس المعروف عن نيابة الاسكندرية بعد موته ثم رسم السلطان
 بطلب الامير ابي النوروزي صاحب طرابلس لحضر القاهر لم في يوم الاسب
 سادس عشر من شهر من سيرة مست وعده من ثمان مائة وطلعت القلعة فأكمله
 السلطان واطلع على الامر قصره ثم تميز الامور الخوارزمي باستقراره في نيابة
 طرابلس عوضا عن ابي النوروزي للقدح ذكره وانبع على الامير ابي النوروزي
 ما اقطاع الامر قصره وانيال الدور هو صهرى زوج كترى وتي وأخذ الامير
 في اصلاح شأنه الى ان اطلع السلطان عليه جلع السيف في يوم باي عشر صفر
 وخرج من يومه ولم يستقر احد في الامير اخور في يوم في يوم البلايا
 خامس عشر من شهر ربيع الاول سنة ست وعشرين تارفت زح من تيسية
 طول النهار فلما كان قبل الغروب نحو ساعة ظهر في السماء صفرة من غروب
 الشمس كست الجحود والجدران والارض بالصفرة ثم اهل الجحود حتى صار النهار
 مشرقا وبالعقبة فابقي احد الاواشي قد فرغته ولجبت العامة بان
 القيامة تقوم فلما كان بعد ساعة وهو وقت الغروب احد الظلام على
 فلبلا فلبلا يعقبه ريح عاصف كادت الميا في مساقط منه وتراوى
 ذلك طول ليلة الاربعاء فامس الناس امرامهوا امير محاسن شده جوب
 الرياح والظلمة التي كانت في النهار وعنت هذه الظلمة ارض مصر حتى
 وصلت ديباطة الاسكندرية ووجه الوجه البحرى وبعض بلاد الصعيد
 وراى بعض من يظن به الخير والصلاح في سائمة كان فابلا يقول له لو انشقا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لامل مصر الاملك هذه الترخ الناس لكنهم
 شفع فيهم لمحصل اللطف فلهذا لم ارقبها بمثلها ولا بعد لها

الخفص
 عن الامير
 عن الاستادار
 استداره
 استداره

ان الحج لى

٢٤٧

وكان

وكان هذا اليوم من الايام الموهلة التي لم يدركها احد من الطاعنين في السن
 انتهى في يوم الاسب ما في شهر ربيع الآخر ذلك السلطان من ولع الجمل
 وعدي النيل الى بر الجيزة واقام ساحة وسيم حيث مربوط الحبول على الرسع
 بامر الله وبما يملكه يقنزه واقام به سبعة ايام والخزينة تعمل هناك الى ان
 عاد في سبعة واقام بالقلعة الى يوم الخميس سادس عشر من ربيع الآخر المذكور
 وصل فيه الامر بنبك الحاشي باسب حلب الى القاهرة وطلع الى السلطان
 وصل الارض من يدته على ما قررته الملك الاشرف في اول سلطنته ثم اطلع
 السلطان عليه حلقه الاسرار وانزل له مكان ورتب له ما يليق به واقام
 بنبك الى يوم الخميس بالجمادى الاول اطلع السلطان عليه خلعة السيف
 وخرج من يومه الى محلها له حلب في يوم الاسب رابع عشر جمادى
 الاول المذكور اطلع السلطان على الامر جميع العلالي حاجات حاجات باستقراره
 امر اخور كبر عوضا عن قصره المسفل الى نيابة طرابلس وكانت غزوة
 من موم ولي قصره سانه طرابلس بوشاهد اسم ورد اخور جادى
 الاخرة بعظم الوفاء من وانه وصل الى غزوة واسم السلطان في ليل
 عنده ما شوش عليه وجمع اشياءه الى اربان يوم الجمعة سابع شعبان
 ورد اخور على السلطان بان الامر بالامر جادى بذكر الصوفى فومر الامير
 من البحر الذي كان سجوناه وخرج من اخور المذكور ولم يعط به احد
 فلما سمع السلطان هذا الخبر كادت نفسه ان تنزع وقامت قيامته
 ومن يومه حل بالناس من ايلي والعوامات والهج على السوف
 ما سمد له في طول سلطنته وتنقص عيش الاشكر في من يوم
 الحمر واستوحش من جماعه كبره من امرائه واسمهم ونفى منهم اخرون
 حسابه كرد ذلك كله في وقته من يوم الخميس العشر من شعبان اطلع السلطان
 على الامر حراس الكرى العوف قاشق واستقراره حاجات الحاج بالكرمار
 المهرية عوضا عن جميع العلالي بحكم اسفال جميع امر اخور كبر وكاب
 كحج سانه شاعره عن جميع من يوم ولي الامور اخور وقته رسم السلطان
 ما سفل الامر بنبك الحاشي باسب حلب الى نيابة طرابلس عوضا عن الامر بنبك
 سبق بحكم وفاته واستقر الامر حار قطلو الطاهرى باسب حماد
 في سانه حلب عوضا عن بنبك الحاشي وكان جار قطلو انضادى سانه
 حماد عن بنبك الحاشي كما تقدم ذكره وكذا وقع اصالي الدولة الموبد به

صفر ربيع الثاني

امير اخور كبر

الامر حار قطلو

الامر حار قطلو

الامر حار قطلو

انه بعد عصيان نبيك الجاسي مع قاضي باني باب الشام وتوجهه الى بلاد الشرق
ولي جارقطون بابه حماه بعده ايضا والعثمان جارقطلو كان اقات نبيك الجاسي
فكانا اذا اجتمعوا في مهم سلطان لا يحل نبيك الجاسي من احمه جارقطلو ليللا
جلس فوقه حيا منه انتهى وتولى الامر حليل من اخو المويد وهو يوم ذلك
احد قديمي الالف بدسوق بابه حماه عوضا عن جارقطلو وتوجه الكبير جاني
الحازن دار الاشراف في ايام عشرين شعبان المذكور تتقاليد الدورين وتشاريعهم
اجمع وكان هذا الامر يوجد في بلاد مصر اعيان الامراء فاضاف الاشراف
جميع ذلك الحاني بك كونه كان خصيصا عنده ربابه من ايام امته فعاد الى
مصر ومعه من الاموال حمله مستكثره ثم في يوم الاثنين باني شهر رمضان
الوافي لبادر عشرين اوفى في السل سنة عشرين اذ انزل المقام المامري
اسر السلطان في وجوه الاسر واعيان الدولة حتى خلق القياس وفتح خط السد
على العاده وهو اول نزوله الى ذلك وكان في العاد الماضي تولى ذلك الأمير
الكبير منغا المظفرى وقبضه اخرج السلطان الامير سودون الاشقر
الظاهرى اسنويه التوب كان في دولة الملك الناصر امير مجلس في دولة
الملك المويد وهو يومئذ امير عشرين مصر منغيا الى القدس ثم سفع فيه
فانعم عليه بامره مائه وتقدمه الف بدسوق وانعم بامره على سركه
الامر كرل العجمي الاجرود الذي كان حاجت الحجاب في الدولة الناصريه فخرج
بصار من حمله الظلمات والافطاح الدور هو باحه اليمون بالوجه
القبلي وقبضه من السلطان عدة امرا الى السواحل لورود البحر
البحر وكامل حروجه في ايام عشرين شهر رمضان المذكور وكان الذي توجه
سهم من قديمي الالف الى بغداد الكبريه الامير افغا التمر ازي امير مجلس
ثم في يوم الخميس عاشر شوال اخلع السلطان على جمال الدين يوسف الصفي
الكرخي واستنقر كاسا سر السيف ماله دار المهره بعد موت علم الدين
داود بن الكونز فابى الشيخ في الدين المقر في رحمة الله على ما ذكرته
فانته بعد ابن الكونز فابى الشيخ في الفاسم خلف ربح الالبيري
المعروف بالشهيد فبعد ذلك ورى هو في لباديس من جيسوس
الحبري امير عز باط من بلاد الالبلس واستنقر بعد اليهودي ورى
مصر با فاعاد

نصف شهر رمضان
سنة ٧٩٩

سودون الاشقر

نصف شهر رمضان
سنة ٧٩٩

٧٩٩

وسيموا

وسيموا الى المحوس او الشح عمره فان ود كان ابو الجان هذا من عمار
الذكر ونظاهر بالام في واقعة كانت للنصارى هو و ابو عبد الله
داود بن الكونز وخدم كاتبه عند قاضي الكرك عماد الدين احمد المقرئ في قلا
ودم عماد الدين الى القاهرة وصل ابو جمال الدين هذا في خدمته واوام بابه حتى
مات وهو بايس فقصر لم يزل نفس الساب مغتم الشكل وابنه جمال الدين
هذا معه في مثل حاله ثم خدم جمال الدين هذا بعد موت القاضي عماد الدين عند
التاجور حار الدين ابراهيم الحلبي كاسا لدخله وخرج من حست حاله وركب الحمار
ثم سار بعد الحلبي الى بلاد الشام وخدم بالكاه هناك حتى كانت ايام المويد
سبح ولا يعلم الدين من الكونز نظر المجلس بطرابلس فكثرت ماله بعام فخدم
اخرا ايام ابن الوزير الى القاهرة فلما مات ابن الوزير وعده بالكر حتى
ولي كاهه السير بالديار المهره فكانت ولايته من اقمه حاد تدرا ساها
انتهى حلام المقرئ برفقه وله وعد ولايه هذا الحامل لبل هذه
الوطعة العظمى من غلطات الملك الاشرف وفي حمله فانه لو كان عبد الملك
الاشرف يعرفه وقصده حتى يرد عليه حاما من بعض ملوك الاقطار فتمثل
على بطنه ونثر وفصاحه وملاغه واراد الاشراف من حاست سره ان يحسنه
ما حسن منه او مثله كما كان يفعل الملك الناصر محمد بن قلاوون وعده من عظماء
الملوك لعلم بقصر من ولاه هذه الوطعة واحياج لغزله في الحال
ولو لا انه عمر من بطنه لكان بطنه من ملوك بعض مصر ودهن لانه يقال
في الاشيا يعرف شهامة الملك وعظمته من ملاب حماره ورسوله
وهو منه هذا سار من يكون له شهامة وعظمته من الملوك وله القصى
دهب العيون واصحط الفصائل وسعى الناس في جمع المال حيث علموا
ان الرتب صارت معدوقه بالبدل لاما لعامل هذه اعلى من غير ذلك
المال من طر عيب في الفتى والمال من فوط وغد ساقط
فعلك بالاموال فاقصدها واصرف بكم النظر بطر الحايط
انتهى ثم كتب السلطان باستقرار الامر افغا التمر ازي امير مجلس
في ساه الاسكندريه عوضا عن الامراء من النوري الظاهر من فوق
وقدم اسد مرسر الاسكندريه الى القاهرة في رابع روال وقيل الاخر ورى
الرداره وكان سده امره مائه وتقدمه وماده على ساه الاسكندريه وبعد
مروله اسر السلطان خلف السر بالحاس مامش الساب في المهرى وامره ان

٧٩٩
نصف شهر رمضان
سنة ٧٩٩

باحد الامر اسند مره اذ سوجه الى بعد ساط مظالا وكان ذنب اسند من المذبح
 تفريظهم وامر حامي ملك الصوفي حتى فتر من كنهه ولو لا ان اسند مره اذ كان من
 اعوات الملك الاسير المذبح ومن اكابر ابيات الامر جاركس القاسمي الخارج
 لكان له معه شأن اخر ثم فرما سبع عشر سنوا خرج محمدا الحاج صحبه امر
 الحاج الطواشي افتخار الله من ما قوت الا ارغون شادي الجشي معدم الممالك
 اللطانيه وهدره ما في سفره سافره هاما لمجل وكان امر حاج الاول الامر انبال
 الششي في المامري اصدام العشرات ورأس نوبه وحققت انا ايضا هذه السنه
 ثم في سبع عشر سنوا اسند اللطاني الامر ارغون شاه البوروزي الامير
 والوزير كخزانه عن الصانع بجوامك الممالك اللطانيه مع طيله وعصفه ثم امر
 اللطاني في يوم الاثنين بامر عشر من اطلع على باصره من سمرقند من سمرقند
 المعروف باسم الميركادوس المودن ببولي والعامه تسميه ابن ابوي الى باسواره
 استاد او اهد صاعرا رعون ساه المذبح ووعوف ارغون شاه من يد اللطاني
 وحيث ان بولي هذا واصل له كان موده من حجه وسرده من اعمال الشام
 وسكن القدس ودار من حمله البحار وولد له ابنه هذا فتز ما نرى الخند
 وخدم من حمله الاجناد الملائمه بعد الامر ارغون ساه الامام استاد
 نوروزم سعل الى ان صار اسناد ارا الامر جموا لدوادار وصادر جهم ومرفه
 بعد ان كثر ماله ثم خدم بعد ذلك بعد حفات الى اطلب الى مصر والزم
 بخل عشر من الفديه بار فوعدانه بخلها من بلاد الاف دينار ولم يمل فمات في
 عده ايام على قصر اللطاني على ارض ساه المذبح رسول له نفسه وزن له
 سلطانه ان يكون اسناد ارا ورسد السلع الذي الذي المذبح بخله موطئ
 الاستاد اريم مكان خلاف ما اسئل ونزل بالكلية الى ساه المذبح
 على فاشبههم سلم ارغون ساه وادخل الى داره المذبح وهو في الخمر
 مرار ارغون ساه من كان من حمله على انه فرجاس على مقعده وفي منته وحلم
 فيه واخذ بعاقبه كخزانه من كان يخدمه بها على اري ما حله دمعت عيناه
 وبكى فكان فرم الا مبعثرة لم اعتبر وفي هذا اليوم المذبح اطلع اللطاني
 على الامرا بال البوروزي المعروف عن ما بطر ابلس قبل ما ربحه باستقراره
 امير مجلس عوفضا عن اقبحا التمر ازي وكلاهما صهرى وزوج احدي
 اخوي وفيه ايضا اطلع اللطاني على كسر الله من عبد الله من الوزير

باج الدين

٢٥٨

باج الدين عبد الله او احوكا كاست المناخ باستقراره ورزناو ذلك في حفاة
 والدين حكي الصاحب كرم الله قال دخلت كلبه الوزارة على والدي
 فقال له بعد الكرم اما وليت هذه الوظيفة ومعنى من الفديه ساردهت
 فيها ولم اسد قسدا انت من اس قال فعلت من اضلاع السلس فتمك وجول
 وجهه عني ثم في يوم الخميس اول ذي القعدة قدم الى القاهره جماعة من الخوفا
 وافاربه من بلاد الجار كسر بعد ان خرج الامر الى القاهره وكسر القوم فتمك
 احوال اللطاني اللذرا الشرف وقدر خرج من القاهره (الامر من القاهره)
 امير سلاح والامير اركان الطاهري قد بعد في الاول في راسه من عبد الله
 ان خليل ما طر الحسني المكة على الدول حاجين ثم في سلك من عروى القعدة
 قدم الامر حامي ملك الاسر في الحار دار من الشام بعد بقله نايها الامه تمك
 الحكيم فاطع اللطاني عليه باستقراره وادار اما عوفضا عن الامير
 قرقا من السعيا في المامري فخرج بخل اسواره امرامه وتقدم الف ووجهه
 امير مكه ومن نوبه عظم امر حامي ملك الدوله حامي صاوه صاحب عهدها
 وحلها فوال من السعاده والوحاهه والحرمة في الدوله مالم ينله وادار
 فرعوه ولا من بعده الى بوشاهه اذ في هذه الايام اشتد طالت اللطاني على
 حامي ملك الصوفي وقسم على الممالك مسيه وعوف بعضه حتى هلك بسل
 اللطاني اصهار حامي ملك الصوفي او ياد فطلوبك الاسناد او عادت بعض حوام
 هذا بعد الخ على سوت حاكمه كبره من نغز عليه بعض اعداء فحل على صاحب
 المذبح من الكلا والرحف ما لا مزيد عليه وادار ذلك من وهد اوله
 حسانا في ذكره ثم في ما من عروس في الحجه قدم بدشير الحاج واخبرنا الامن
 والرخا وكبره الامطار عن ان الرف حنن من عجلان لم تقابل امير الحاج
 ونزع عن مكه لما اشيع عنه ان اللطاني يريد العوض عليه فعض اللطاني
 لذلك ورسم فنودى على الممالك اللطانيه ليجوزوا الى التجرده لعلاب
 اشرف مكه ثم اسفل اللطاني عن ذلك ما مكر الصوفي واخرها
 هو فقه من كسر البوت واداع الكاس واصال ما ورد عليه ان متملك
 الحكيمة وهو ابرم وفعال اسخون داود من سيف ارعد وعض مسيت
 غلق كنبه قائمه بالعدس وفيل عامه من كان في بلاد من رجال السلس
 واسترق نساخه واولادهم وعدهم عدا ما شديده اوهدم ما في ملكته من
 المساجد وركب الى بلاد جبرفت فعاينهم حتى هزمهم وحلل عامه من كان

باج الدين
 باج الدين

بعض

باج الدين

بها وسانا هم وهدم مساحدهم وكاسل على المنح عظمه وهذا السنه
 لا يحصى فيها من قتل المسلمين واستشاد الطمان عضا وارا قتل بطرك
 الصاري وجمع ما في ملكه من الصاري ثم جمع عن ذلك في يوم الاسن
 ما في الحرم من مائه سبع وعشرين ثمان مائه ودم الامر بقتل الحامي الدوادار
 ما سجد الى القاهره وقلد الارض من يدك السلطان فاحل على سفيره
 على عمله وفي ما من المحرم قدم الامر بحق واركاس الطاهر وعبد الباسط
 من ايج وياحه الامر لفراس النعماني بالانقيع وارسل يطلب عنك المقابل
 به نكاح الشريف حسن بن عليان صاحب له وبقدر عوفه في امره فله فقه على
 انما ليد البقاله وبعث منهم جماعة مع **حسين الدين** الكاسي ليووجههم اليك
 هدا وقد استغل سوا السلطان ما اشيع من عصبان الامر بتبنيك الحامي يا سيدي
 وصار خرا الاثاعة عندهم هو الامم واحديد في القبر فليد قتل استحل
 امره وكسعه بلطفات لا امراد شق القبر عليه هدا وقد قوي عند
 الملك الاسرف خسر وجبر عن الطاعه وما دروا واخلع على الامر دوزخ الزهر
 الدوادار في يوم الاسن بالعبور من المحرم سفيره في مائه دسوق هو ضا
 حق بتبنيك الحامي فليس سود ووزر عبد الرحمن الخلع وول من القلعه ايرا الى
 دسوق على جرايد الخلع ولم يدخل الى داره وسار كودون من عبد الرحمن الى جهه
 دسوق وقد تقصته اللطافات بمسك تبنيك الدور على اوقافه الامرا
 دسوق على اللطافات اتفقوا الجمع وركبوا امرهم واتوا دار السعاده في ليلة
 الجمعة رابع صفر واستبدعوا الامر بتبنيك الحامي الدور لغير الكتاب اللطاف
 فعلم باهو القصد وخرج سرايا السرد وعليه الداح في جمع مما لملكه
 وجواشيه فاقبلوا اعلمه الامرا وقاتلوه حتى مضى صدر امر من بهار الجمعة
 الدورم انهم موامنه فزعمه وقتلت شملهم فتخلص منهم طائفه فله دسوق
 ومضى منهم اخرون الى الامم كودون من عبد الرحمن فوافوه وهو نازل على
 واستولى تبنيك الدور على دسوق قوي يأسد وكان انهم عليه من ارا دسوق
 الامر قد مر في اعود المقدم ذكره مراحمه بجانبك الصوفي في الامر من ارا الدور
 الحار دسوق غلبا من ارا دسوق بمسك تبنيك الحامي هو واصحابه لما لملكه
 ودم كودون من عبد الرحمن دسوق دسوق بمسك تبنيك الحامي هو واصحابه لما لملكه
 حيد افي الامر كودون من عبد الرحمن وهو نازل على جسد لعوب

في شاعة تبنيك الحامي
 في شاعة تبنيك الحامي
 في شاعة تبنيك الحامي

في يوم الجمعة حادي عشر صفر وقد قطع سودون من عبد الرحمن كسرا لايصل اليه
 تبنيك الدور وكان سودون لما خرج من بهار اليك وسار الى جهه دسوق حتى نزل
 على صفه افاه الامر بقتل الحامي باس صفره لساكر صفه وسار ابا
 حتى راجع بعقوب فلما بلغ سودون بحج تبنيك اليه حين عرفه باله قطع
 الحسو فقدم تبنيك فلم يجد سلا العيال سودون فبات كل منها من جهه
 وكلاهما لا يصل الى اخر شتو وياتوا انتحار شتو الى الصباح فلما امر يوم
 السبت ما في غير صفر شرعوا بترامون بالشباب فها هم كله حتى حج
 الليل منهم فباتوا ليلة واحدة على تعبيلتهم وودقوا امر تبنيك وامرهم
 تبنيك في يوم الاحد بالشره راحلا الى جهه القنبيبيه في انتظار ارا نشاره
 ان ما تبنيك بمسوقه وداره جماعة لسودون من عبد الرحمن بوطا فقه فكتب
 سودون من عبد الرحمن بذلك الى السلطان ثم ركب مسوقه على جرايد الخلع
 وقصد مدسه دسوق وترك الانقال في مواضعها مع باب القدر يوم عسكر
 تبنيك الحامي ايه مقم مكانه وساق حتى دخل دسوق في يوم الاربعاء دسوق
 عر صفره ملك الديكته وملك من قلعه دسوق وبلغ الامر بتبنيك الحامي في
 فركب مسوقه وساق حتى وافا سودون من عبد الرحمن دسوق يومه
 وبلغ سودون قدومه لمحرج النبه والبعاد بمسوقه من عساكر دسوق باب
 الجابيه ووايلوه فتبنيك تبنيك الحامي مع وله عسكره وكثر عساكرهم
 وقابلهم اشد قتال والدمى برل عليه من قلعه دسوق وهو مع ذلك يطهر
 التحلل الى از حرك فرسه في غرض له فاصابه ضربه على دسوق حلقته
 فتقطر عيه ذلك عن فرسه فمكثت روا عليه واخذوه اسيرا الى قلعه
 دسوق ومعه نحو عشرة من اراحمه وقر من كان معه من الامرا الى حال بيلهم
 وكسب الامر سودون من عبد الرحمن في الحال جميع ذلك الى السلطان وامسا
 الملك الاشرف فانه بعد خروج كودون من عبد الرحمن اشد منظر ما يرد
 عليه من الاحبار في امر تبنيك فقدم عليه كتاب سودون من عبد الرحمن من
 جسر بعقوب ما واذ في يوم الاحد الغد من صفر فخط عليه هدا الخرو عزم
 على سفر الشام واضطرب الناس ووقع الشروع في حركه السفر واختر
 خيول كبره من مراكبها من الرسع وبعثها الناس في ذلك وقد كان
 سودون من عبد الرحمن الباقي من دسوق بعض النصب وعلى تبنيك
 الحامي والعصر عليه وحلبه بقلعه دسوق فاسترا السلطان به لك

العبد من مردى القعدة وصلت العراء المخدم ذكرهم بالغنائم والاكرى وكان
 من خبرهم انهم لما خرجوا من بغداد سيطر عليهم حلالون من المطوعة في سلوهم وروا
 الى طرابلس سار بهم الصغار امان ووجهوا الكعب الى الماغوصه واصافهم بملابسها
 والزمهم فلم يفرضوا اللاديه ومضوا عنه الى بلد يقال لها المنسول من جزيرة
 قبرس فوجدوا اهلا فداستعدوا القتالهم واحدوا اهلهم وعيالهم وخرجوا
 من سبعين فارسا وبلاتون راجلا فاجلواهم المسلمون حتى هرب منهم وطلبوا
 منهم فارسا واحدا فعدوه رجال وعزقوا بعض الغريم واحرقوا بعضا بوقود
 وهدموا ايا واحدوه من طرف السفن والعدو فقتلوا اسرا وابلوا من غيرهم خلا
 واحد واقطع حنج كره وسرا السلطان يعودهم وكرامتهم ونشوف كل احد
 للحاكم في يوم ثامن عشر من المحرم اطلع السلطان على السيد سعد الدين سعد بن
 فاضل القضاة شيخ الاسلام بسم الله الرحمن الرحيم فاستقراره في شيخه صوته
 الجامع المودى ودرس المحقق به بعد موت اسمه ما لقدس ثم في راس عرس
 محرم سنة ثمان وعشرين وثمان مائة ركب السلطان بمصفا من بلعكسل ونزل الى خان
 كفة العبد من كشف عمارته ثم ركب وسار الى جامع الازهر لروية الصهر
 الذي عثمته ثم بعد ذلك وزار شيخه السيد سعد الدين الفارسي لهما ما كان
 الازهر عده سنين وشهر اناجر والصلوة ثم خرج من الجامع الى دار السيد
 محمد بن سلطان وهو ايضا احد من تظن فيه اناجر والامراج وزاره انصبا
 وعاد الى القلعة ثم ركب هذا الشهابا وقع السردع وعمل عده مرات لعزو
 ملا والعدو واستمر العزم كل يوم الى ان ركب السلطان ويوم الما جاد عرس
 صفر من سنة ثمان وعشرين الملوحة وكشف علم المراكبة ثم عاد
 من على جزيرة القبل الى جهة ساطر الخمس حوزة العروبة بالبحر الذي كان
 الملك المودى حوزها فاقام بها ساعة هينته وعاد من على كندق من جهة
 حليح الزعفران الى ارطبع الى القلعة هذا كله والى السلطان لا يقتصر عن الفحص
 على اخبار خايبك الصوفي ولا يذهب في امره خبر من يوم الالاس
 رابع عشر صفر اطلع السلطان على السيد محمد بن احمد بن احمد بن احمد
 ابن محمد بن عمر الششتري البغدادي احملي ما سمراره فاضل القضاة
 الحسليم بالدار العربية بعد موت فاضل القضاة علا الدين على بن محمد بن علي

وكل منها

209

وكل منها كان انجوتة زمانه في الحفظ وسعة العلم في ليلة الجمعة خامس شهر ربيع الاول
 على السلطان المودى النبوى الخورش السلطاني من قلعة الجبل كعادته عمله في كل سنة
 ثم في يوم الاحد سابعة سار الاسرار بنغا اليونسى الباصى احد امراء العشرة ارباب
 نوبه بجريده الى مكة ومعه مائة مملوك من المملك السلطانية وتوجه معه سعد الدين
 ابراهيم المعروف من الموه احد الكتاب اخذ المراكبا الوارد به بندر جده من بلاد
 الهند وهذا اول ظهور امر جده وكان ذلك بمذير الامر شيبك الساقى الحج
 فانه نفاه الملك المودى الى مكة فاقام بها سنين وعلم احوال اشراف مكة ومما عليه
 فحسن السلطان الاستيلاء على بندر جده وكان الى به حتى وقع ذلك وصار
 امر جده كاهى عليه الا ان في يوم الخميس سابع عشر ربيع الاخر قدام الامر سودو
 من عبد الرحمن بن الشام الى العالم وطلع الى القلعة بعد ان تلقاه الكاثر الدولة
 وقبل الارض واخبر عليه باستمراره وانزل مكان يلق به الى ان اطلع السلطان عليه
 خلع السيف وعاد الى محل ولايته في سادس عرس شهر ربيع الاخر المودى في
 هذا الشهر كل غارة البرج الذي عمره العربى الطينية على بحر الملح وجانبع
 الشكل ساحد كل ربع من بلاتون درهما وسخن بالاحد واهم كنه حبه
 وعشر من ممالقهم عثمته في سان وارل حوله جماعة من عرب الطينية
 فانفع الميسلون بمكانه النفع وذلك ان العرم كانت تقبل في نراكها نارا
 الى بر الطينية ونزل بها وتخطف الناس من المسلمين من هناك في سرورهم
 من قطن الى جهة العرش من غير ان ينعم من ذلك احد فخلوه هذا المحل من الناس
 وتولى عماره هذا البرج المودى الذي عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن
 الفرج واحد الاجرة والحج الذي سنى هذا البرج به من خراب مدينة الفوما
 والحرق ايضا الجرس حجازها وقد عدم ذكر عرو الفوما في بحى عمر العاص
 الى مصر في اول هذا الكتاب ثم في يوم السبت عاشوراء جادى الاول
 اطلع السلطان على صاحب در الدين حسن بن نصر الله باطرا كواض المشقة
 ما استقراره اسنادا داغوضا عن ولده صلاح الدين محمد في يوم الاثنين
 مائى عشر جمادى الاول المودى اطلع السلطان على القاضي كرم الله من
 عبد الكريم بن سعد الدين بركة المعروف من كاتب جلم باستقراره في طينته
 نظر الحاصل السيف عوضا عن در الدين ابن محمد المودى وطلع على امير الدين
 ابراهيم بن محمد بن عبد القادر بن نصر الله باطرا الدولة وكرو صاع من الدين
 ان كاك جلم المودى في هذه الامام كرم الاحبار بركة الفرج

مكس
 اول ظهور امر جده
 في اخذ المكس منها

الطينة
 عمارت بروج

فخرج منه من الأبرار والمالك الحارسة الثغور ثم في عام ثمان مائة جاءه الإخوة أسكن السلطان
العاضدي نجم الدين عمر بن حجي كاتبا السرى فلم إلى الأمير حامي بك الأشرف في الدواوير الثاني
فسيجئة بالبرج من قلعة أنجل وأحيط بداره وكان سبب سكره حجي ابن الترم
عز ولايته كاتبا السرى عشرة آلاف دينار ثم تسلم ما كان جاريا في إقطاع ابن السلطان
من حمايات علم الدين داود بن الكوير ومساكنه على أن يعوم لدواوين السلطان
في كل سنة بالف وحسن ما به التفت دسار تحمل في مده ولائحه لخدمة السرى الحارسة
ثلاث مائة خمسة آلاف دينار في دفعات متفرقة فلما كان هذه الأيام طلب السلطان
منه حمل ما تأخره وهو ستة آلاف دينار وحسن ما به دينار وفسان السلطان مشافه
أن ينفع عليه ما لا ألف وحسن ما به دسار المقر من حمايات وللتبايعات وتشييد
من قلعة مستحصلا بمعه فلم يحس السلطان سؤا له فنزل إلى داره وكنت ورقيه
إلى السلطان يتضمن أنه عديم من جزولي كاتبا السرى إلى يوم باركه أي عشر ألف
دينار منها الحمل إلى الحارسة خمسة آلاف دينار ولم لا يسمى مبلغ الف دينار وللأمر
أربعة آلاف دينار ودور فصل الأربعة آلاف دينار فلما فرغت على السلطان
فصم أنه أراد من الأبرار أن الأمير حامي بك الدواوير وأخذ السلطان يسأل عن حال
عبد ما حقه وهو والأمر غما وصل اليهم والبير مما هو إلا أن طلع ابن حجي
إلى القلعة حصل منها ما فاحشيات ومقالات التفت إلى غضب السلطان
والنصر لعملو كونه حامي بك فقبض عليه وله سبب آخر خفي وهو السلطان
استدعى الأمر سودون من عبد الرحمن باشا الشام حكيم عبد الماسط فلما
وقع بظافه سودون من عبد الرحمن باشا لرجي لما حامي باشا الشام فقبل له بطلب
من السلطان فقال إن لم أك له غزال السلطان بالجي فقال عبد الماسط
إن كنت له لمحق نجم الدين لما سمع هذا الكلام وحاشن عبد الماسط
باللفظ وقال له أعمل لك كاتبا السرى ونظر الحشيش بعالم أخذت
الكلام استخفافا به لمعرفته به قدما لأن ابن حجي كان معروفا
من أعيان دمشق وعبد الماسط يوم ذاك بخدمة ابن الشهاب
محمود فأسرها عبد الماسط في نفسه وعلم أنه مخفي طالبت
رما يقع منه في حقه ما يكره فأخبره به عليه حتى غمز خاطره الأمر
جاني بك عليه وما كدت العداوة بينهما ووقع ما حكيه واستمر ابن حجي
في البرج من قلعة أنجل إلى ليلة الثلاثاء لثلاث عشرة جمادى الآخرة من سنة
ثمان وثمان مائة كونه أخرجه من البرج في الحديدة وحمل إلى دمشق حتى كشف

۱۰۰

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

نسخه خطی
از کتابخانه

اراد الجهاد ولمحض اخذ النفقة وقام السلطان في الجهاد اتم قيام وقد شرح له
 صدره له في عشرين سنة سارت خيول الامراء والاعيان من الجهاد من في البر والبحر
 وعدتها كحولها في فيس لتجمل من طرأ من صحنه غزاة في البحر بحث هو العبد من
 ركب السلطان في يوم الجمعة من القلعة لغزاة في البحر من الجهاد بعد صلاة الجمعة ونزل
 الى نواحي حبي شاهد الاغربة والطرايد التي عملت برسم الجهاد وقد استحسنوا
 ما للسلطان من عاد في القلعة من ركب من الغد المقام المناصر في الجهاد السلطان
 للملك في شرف من القلعة ونزل معه الالة الامير جاني بك في الدوا دار النافي
 وتوجه الى بيت من الدوا دار النافي المطل على النيل سويا في حبي شاهد الاغربة
 عند شوقه فاحذر اربعة اغربة بكل غراب امير ومقدم الاربعه الامير حرماتش
 الكهني الظاهري صاحب الحمام المعروف قاشق كان لسفر هذه المرات سويا
 يوم ميهودم احدى رعدة هذه الاغربة الاربعه اربعة اغربة اخرى وكل واحد
 منهم تقدم من اعيان الممالك السلطانية وكان اخرهم سفر الغراب التامن
 في يوم الاربعاء من شعبان وهذه العزوة الناصية من غزوات الملك الاشرف
 ثم في اخر هذه الشهرة اخرج السلطان عن الامير الجيوطريكي من حبي شاهد الاغربة
 ونقل الى القدر الشريف بطا ليقم به عزمه من علة نعدان انعم عليه بالف
 دسار وكان الافراج عن طرماي كذا في ما كان في طر الناص وعقد ذلك من كان
 الملك الاشرف كون طرماي في الدوا دار كان عانده في الملك وتونه ايضا من عطي
 الملوك واكثر الممالك الظاهريه وهو جهمز بحاف منه فلم يلبث الا شرف الى هذا
 كله وافرج غنمه لما كان من المودة القدم والصحة من مادي امورها
 ثم في يوم السبت من شهر رمضان الدوا دار امسك السلطان الصاحب الدوا
 حسن من بعد الاستادار واسك معه ولده الامير صلاح الدين محمد المعزول
 من الاستادار في بابيه الدوا دار وعوقا بالقلعة اربعة ايام ثم نزل على انها
 تقوم ما تنفقه الحامكة شهر وعنفقه وكانت الحامكة يوم ذاك كل شهر
 تلامس الف دينار ثم في يوم الخميس عاصم اخذ السلطان عن الدوا دار السلطان
 اس من حرم الدوا دار عبد العلي ابراهيم الفرج ما تنفقه الاستادار اعوضا عن الصان
 بدر الدين امير بغداد ثم في رابع شهر اطلع السلطان على جمال الدين يوسف
 اس الصفي المكي المعزول عن حامية سرصر ما سواره في حامية سرصر
 عوضا عن بدر الدين حسن وروى يوم السبت من شهر رمضان الدوا دار
 عشر مرسى او في السيل مسعى در لقا وروى العام الظاهري محمد الحلي

من فتيحة طرماي

٤٦٢

المفاصل

المقياس وفتح خيل السد على العادة وروى معه الملك الصالح محمد من الملك الظاهر طر
 وحضر خلق المفاصل وفتح الخيل فجمع الناس لمزوكه مع ابن السلطان بعد
 خلعه من الملك صرحا بعد ذلك وكان معه الاشراف من كوت الملك العالم
 هذا مع ولد ما ينسب الصالح كونه كان كالمحور عليه بقلعه الحبل وتزهره
 الا كما نرى بعض الناس انه يريد ذلك مشييه في حذبه ولده وازدريه كل ذلك
 وخاطر السلطان مشغول بما مر طاني بك الصوفي والفحص عنه مستمر غير ان السلطان
 يتشغل بشي بعد شي وهو الان مشغول الفكرة في امير الجهاد من ابراهيم نرف
 اخبارهم الى ان كان يوم الخميس باسح شوال ورد عليه الخبر من طر الناص
 المسلمين على الفرج قدقت البشار بقلعه الحبل وغزاه وجمع الغنم
 ولعيان الدوا دار الحربية بالجامع الاكثر في خط العنبرين وقرى عليه الكتاب
 الوارد من طر الناص بنحو المسلمين فضع الناس واغلبوا ما لكبر واتهم كل من
 مرتنه العاصم ومصرهم قري الكتاب المذكور من الغد جامع عمر وبن الغاص
 بمصر وبعثوا الناس من بيتشين في عابيه ما يكون من السرور والفد من حبي
 قدم الخبر في يوم الاسس ما للعسكر سوال بوصول الغزاة الدوا دار في الطينة فخلق
 السلطان من ذلك وتنغص فزع الناس وكثر الكلام في امر عودهم وكان من
 خبرهم انهم لما توجهوا من ساطر وواو الى ديبا ساروا منه في الحجة الملاح الى
 حديسه طر الناص وطلعوا اليها فاضم عليهم بها حلال من الممالك العساكر
 الشامييه وجماعة كبر من المطوعة الى ان دخلوا على طر الناص فوضع واربعين
 مركبا وساروا الى حديسه الماغوصه فمروا عليها باجمعهم وخيموا في بيوتها الغزل
 وقد اظهروا تلك الماغوصه طاعة السلطان وعرفهم تفتي صاحبهم
 واستعداد له لقتالهم وحينهم فاستعدوا واخذوا حذرهم وقاتلوا بحجمهم على
 الماغوصه وهي ليلة الاحد العشر من شهر رمضان واصبح يوم الاسس شيئا
 الغارات على ما عزم في قبر من الصباغ ونهبوا واستروا وفسلوا واحرقوا
 وعادوا بغنائم كثيرة واقاموا على الماغوصه بلامام ففعلوا ما تقدم
 ذكره من النهب والاسرهم ساروا ليلة الاربعاء من دوا دار الملاحه ونزلوا
 في البراري من الدوا دار فمروا بالقرب منهم الى ان وصلوا اليها فمروا
 واستروا واحرقوا البضاييم ركبوا البحر جمعوا واصبحوا بالكرها فوافاهم
 الفرج في عشرة اغربة وقرقوره شيرة ولم يلبثوا المسلمين والمصريين

من غير حرب واستمر المسلمون ساحل الملاحه وقد ارست برلكهم عليها وبنماهم
فما هم فيه كرت اعزبه العرج واجعه اليهم وكان قصد الفرج يعوهم ارجح
المسلمون اليهم معابوهم في وسط البحر فمات ارسن المسلمون على ساحل الملاحه
كرت الفرج عليهم فيرزت اليهم المسلمون وقابلوهم في الاشد بد الى ان هزمهم
اسير عاك وعادوا بالخزي ومات المسلمون لملكه الحكه خامس عشر من شهر رمضان
لما كان مكره بشار الحكه قبل عسكر قبرس وعليهم اخو الملك ومشي على المسلمين
فقاتله مقدار نصف العسكر الاسلامي شد قتال حتى شروهم والفرزم اخو الملك
مما كان معه من العسكر بعد ان كان المسلمون اشرفوا على القلعه وملكه الحكه وصل
المسلمون من الفرج بتقلعه عظمه بم امير الامر حراس اخراج الخوارج التي تهاجروا
الخوارج من اركب الى الرمي لملكه الست وبهمز والمسير ليغيروا على نواحي قبرس
فلما كان مكره يوم السبت المذكور وردوا وساروا الى القلعه وات حو وافوها
فاخذوا يقتلون ويأسرون ويحرقون وينهبون القلعه حتى صارت
مراكهم عن حمل الاسرى واسلات ايديهم بالعام والقي كثير منهم اشد
الى الارض بعد ذلك الامير حراس فقدم العساكر المجاهده كتابا
الى الامير قصوده من تمان لهد الفقه والنصر العظيم فحبه فاصد بعثه الامير
قصوده مع المجاهدين لمانته باخترهم بعد ما وصل الحراس الى قصر وحب
في الحال الى ان الحراس يدرك في طي كتابه كتاب الامير حراس المذكور وهو الكتاب
الذي قري به الاشرقه بالعامه ثم بجاع عمره من القاض ثم ان الامير حراس لما راي
ان الامير اخذ حده وان الاسلامه عنهم لم طهر له بعض خوف عسكره
فانه بلغهم ان صاحب قبرس قد جمع عساكر كثيره واستعد لقتال المسلمين
فشارد من كان معه من الامراء والاهوان فاجمع راي الجميع على العود الى حبه
الدار العربيه مخافه من فخر العسكر الاسلامي ان طار القلعه منهم وبهمز
اد اصاروا في قتالهم فعند ذلك اجمع راي الامير حراس المذكور ان يعود
الاسلاميه على اخل وجه لقتال العلاء بعد ان يهيئ للسفر وسار عابدا
حتى ارسي على الطينه فربما من مطا وعرد بياطهم توجهوا الى الدار العربيه
ولما بلغ الناس ذلك وحقق كل احد ما حصل للمسلمين من النصر والظفر
عاد سرورهم لان السلطان كان لما بلغه عودهم نادى في الناس من اراد
الجهاد فليحضرا خذ النفقه فكثر على الناس لذلك وظنوا كل ظن

حتى

حتى علموا من امهم ما حكناه هدا ما كان من امير الغراه واما السلطان فانه
افترج في يوم الاثنين بالث عشر شوال عن الامير الكبري بتغيا المظفر من تحت سكة
ونقله الى تغرديا طوا انعم عليه بفرس نفاس ديب ليركبه بديا ط الى حيث شا
ثم اخذ السلطان مسطر الغراه الى ان ودوا في يوم السبت خاتس عشر من شوال
المقدم ذكره ومعهم الف وشتون اسيرا من اسروده في هذه العزوه وباتوا
ملكه لملكه ساطر بولا فوصلوا في مكره يوم الاحد سادس عشر من القلعه
وسرايدهم الاسرى والغنائم وهي على مائه وبعين جالا واربعين بغلا وعشرة
جمال مائس جوخ وصوف وشناقق وحديد والاث حرسه واواني وسائر
الجمع من شارع القاهره وود حلس الناس بالحوادث والسنوت والاسطحه
والسوارع بحسب ان الحصى كان لا يكاد ان يمر الى طريقه الا بعد مشقه كبيره
ورما الا يستطيع السير ويرجع الى حيث اتى وما كمله فانه كان يوما مشهودا
لم يعهد مثله في الدوله التركيه ولم يطلع ذلك كله الى القلعه وعرض على السلطان
رسم السلطان ببيع الاسرى وتقويم الاضفاف فقومت الاضفاف قسم
انتدما بالبيع في يوم الاثنين سابع عشر من شوال الحرقه من ماله السلطه كخفه
الامر حقو القلعه الى امر اخور الكبر وتولى البيع عن السلطان امير مال شهابي
الناصرى احدا من العشوات وراس يونه فاستراهم الناس على احوال طعابهم
من امير حندي وقاض وقفه وقماجر وعامي ورسم السلطان ان لا يفرق
بين الاباء والاولادهم ولا بين قريب وقريبه فكانوا يتررونهم جميعا والذي
كان وخذ ابيع وخذوا واستمر السبع فمهم ايام وجمع ما يحصل من اتمانهم
فانفق السلطان مردك على المجاهدين فاعطى لطافه سبعة دنانير ولطافه
بلايه دنانير ونصف وانفق امر المجاهدين في هذه السنه فاب القلعه
في يوم الجمعة سابع ذي الحجه اتفقت حادثه شنعاء وهي ان الخنز قل وجوده
في الاسواق فعند ما خرج بدر الدن محمود العيذتاي بحقه القاهره من
داره ساروا الى القلعه صاحبت عليه العامه واستغاثوا بالامراء وسكوا
اليهم المحمدي فخرج عن الشارع وطلع الى القلعه وهو خائف من رحم العامه
له وسكانهم الى السلطان وكان غنص به ويقر له في الليل بوارخ الملوكة بتمها
له بالتركيه فحق السلطان وبعث طائفه من الامراء الى باب زومله فاحدوا
افواه الاسكك ليقبضوا على الناس ورحم بعض العبيد بعض الامراء المحم
امابه بعض علية وضربهم فصر على حبا عكبره من الناس والحضر وا

من يومه
الملك

من يومه
في بعد

من يدى السلطان ورسد تسويهم ثم استلمهم الى الوالى بضمهم وقطع انافهم وادانهم
 لملكهم عروضا من الغد على السلطان فافرح عنهم واعد لهم الشان وعروضا
 وجلال المستور من ماس شريف وما جرف فتنكبت القلوب من اجل ذلك
 وانطلقت الالاسنة بالرداء وعنده انتهى كلام المقرئ بزمته وهو كما قال
 غير انه سكت عن رجم العالم للعينة بالى الورد بريد بكونه المشاعة
 على العينة تاي بعظ كان منها قدما وحدا شام وقد كان الامير تغرى برك
 المجرودى راس نوبه النوب وامير حاج المحمل من مكة في يوم الجمعة حادى عرس
 دى الحجة تنضم انه لما نزل عقبة ايله بعث قاصدا الى الشرف حسن بخلان
 امير مكة يرغبه في الطاعة ويخبره عاقبة الخالفة فقدم عليه ابنه بركاب
 ان حسن بخلان وقد نزل بطن مزودى بامر عرس دى العدة فشرعوا منه
 ودخل معه مكة في اول دى الحجة وحلف له من الحجة الاكود والملتزم ان اياه
 لا يناله طروه من قبله ولا تنقل السلطان فعاد الى ابيه وقدم به مكة
 في يوم الاثنين لى دى الحجة وانه خلف له ثانيا والبسة الشرف السلطانى
 وقدره في اماره مكة على عاداته وانه عزم على حضوره الى السلطان بحجة البرك
 واستخلاف ولده بركات على مكة اسبى في يوم الاثنين فاسس عرس المحرم
 تسع وعشرين ومارطه اطلع السلطان على الامير انال الشيشى الى احد
 امير العشرات ورأس نوبه باستقراره في حصة القاهرة بوضا عن قاضي
 العصا بدر الدى بحدود العينة اخفى في رابع عرس المحرم قدم الامير
 برك دى المجرودى ورأس نوبه النوب وامير حاج المحمل بالمحمل وقدم معه
 الشرف حسن بخلان فاكرمه السلطان وابتدله بمكان يلقى به ثم اطلع
 عليه في يوم سابع عرسه باستقراره في اماره مكة على عاداته بعد ان التزم
 بحمل بلاس الف دينار وارسل قاصده الى مكة ليحضر البليغ المذكور ولاقى
 هو بالقاهرة ريمينه وقدم انصاع الحاج الامر قرقاس الشعاى الى
 احد مقدمى الالوف بعد ان قام بمكة كواستمن شريك الامير مكة في
 هذه الالة ومهد امورها واقنع عسده مكة وبقيسدها واما هم في
 يوم الاربعاء نصف عرس جمع السلطان الامراء والقضاة وكثيرا من اكاير
 التجار وتحدث معهم في ابطال المعاملة بالذهب الشخص الذى يقاب له
 الافرنقى وهو من ضرب الفرج وعليه شعار كقرم الذى لا يجيزه الشعة

قد تم امير السلطان
 وكتبه
 امير مكة

ابطال المعاملة
 بالذهب

المجربة

المجربة وانه يصف عروضا دمس عليه السكة الاسلامى فصوص من حضرة اى
 السلطان فذلك وهذا الافرنقى المذكور قد كثرت المعاملة به في زماننا من حدود
 سنة ثمان مائة في اكثر مدائر الدنيا مثل القاهرة وسمر والبلا والامام
 واكثر بلاد الروم وبلاد الشرق والحي زوال من حتى صار هو النقد الرابع والمطلو
 في المعاملات وانفض المجلس على ذلك وقد كثرت الناس على السلطان فبسبب
 ابطال ذلك لما كان المغد طلس السلطان ضاع دار الصب وشرع في ضرب
 الذهب الاسمر وطلب من كان عنده من الذهب الافرنقى في سبب عشرة
 نووى بالقاهرة تا بطل المعاملة بالذهب الافرنقى وان معامل الامير بالذهب
 ر الا شرفه وزنه الدنا منها زنه الافرنقى ثم التزم السلطان بالناس بحمل ما عندهم
 من الافرنقى الى دار الصب في يوم الخميس رابع عرس الاول قدم الامير
 قصروه من تميزا باسطرالس وطلع الى القلعة وقيل الامير واطلع السلطان
 عليه خلعه الا تميزا بواستقلان عاداته في يوم السبت قدم هدية الى السلطان
 وكانت تشتمل على شى كبر وروم اكبر الورد وصل الى القاهرة الامير بربغا
 التمنى اصدار العشرات عائد امير بلاد اليمن بوطايل وسببه ان السلطان كان
 اطعمه بعض اليس في اخذ اليمن وهو ن عليه امها وهو كما قيل عزان الملك
 لك شرف لم تكتفى الى ذلك بالكلية تكذبا للبايل له فارسل الامير بربغا
 هدايا بديهة لصاحب اليمن وصحبة السعى الطينغا فخرج اليه داسى والى ساد
 كان وبها ايضا عنون علو كامر الممالك السلطانية وساروا الى حدهم ركبوا
 منها البحر وبوجهوا الى جهنم اليمن الى ان وصلوا احلى بن يعقوب فصار منه
 بربغا التمنى ومعه من الممالك حمة بغير لاءر ومعه الهدية والكتاب
 لصاحب اليمن وهو يصبر طلب مال للاعانة على الجهاد واقام الطينغا فخرج
 ببقية الممالك الى المراك فاكدم صاحب اليمن بربغا المذكور واحد في جهنم بربغا
 عظمه وبها هو في ذلك قدم عليه اخرا من الطينغا فخرج بربغا بربغا
 وقيل اربع رجال فاكدم صاحب اليمن لهم وتنبه لهم وقال للامير بربغا
 ما هذا خبر خيرا فاعاد لا يحضر السا في الرسالة الا واحد وانتم حضرم
 من حسن رجلا ولم يحضر اليكم الا اب فرجته بغير ويا خرا قلم وقيلوا
 من رجال اربعة وطرده عنه من غران بجهنم هدم ولا وصلة شى ولو
 خشية العاقبة لعلمه فبما بربغا من معن انفسهم وعادوا الى مكة وقدم
 بربغا الى القاهرة تحفا فلما بلغ السلطان ذلك اراد ان يهنئ الى اليمن عسكرا

قد تم
 وكتبه
 امير مكة

منعه من ذلك شغله بغزو القبرج ثم في يوم السبت اول سبع الاخر اخلع السلطان
على الامر قصوده خلعه السفر وخرج من بومته الى محله كاله نظر الميسر ثم في يوم
اخر اخلع السلطان على الامر شريك الساقى الاعرج ولسن تقراير حلاص عوضا عن اسال
النور وزي حكم مونه ثم في خامس عشر من شهر ربيع الاول اله لور استقر العلاء
كمال الدين محمد بن همام الدين محمد السواسي الاصل الحنفى وشيخه التصوف بالمدرسه
الاشرفيه وتدرسه بها عوضا عن العلامة علا الدين على الرومى بحكم رغبته
وعونه الى بلاده ثم في يوم الخميس سبع عشر من اطلع السلطان على القاضي بدير
محمود العبد ثانيا في سمراره قاضي قضاة احييه به بالدار المهره عوضا عن
الدين عبد الرحمن التقيى واستقر التقيى في الدور في منحة صوفيه حاشاه كون
بعد موت شيخ الاسلام سراج الدين عجز قاري الهداية وفي يوم الجمعة من ربيع
اله لور نزل من القلعة جماعة كثره من الامر والمال والكر وهم منقلبي سولهم حتى
طرقوا الجودريه احدثات القاهره واخطوا بها من جمع حياها وكبسوا ايمانها
وفقتوها بفتن شاعظما وودوا وشايعوا بالامر الى السلطان بان حاشا بالقبول
فردارها لم تقعوا الا على خير ومضوا على القاضي محمد الدين ماجد ابن المزوف
الدين كان ولي كانه اسود بنظر الحشيش في دوله الملك التامر قدح واحضروه
مريدى السلطان فسأله عن الامر حاشا بدير الصوفى وحلف له ان دله على مكانه
لا يمسسه بسو فحلف محمد الدين لكونه ان يعرف مكانه ولا وقع بصره عليه من
يوم اسك وجلس فلم يحمله السلطان على الصدق لها ميره كانت بينه
ومن حاشا بدير الصوفى وصحبه قديمه وامر به وضرب بين يديه بالمقارع وامر
بنفيه ثم نوذى من المغدان لا اسكن احد باكو درمنا نبت عند السلطان
ان حاشا بدير الصوفى مختلف بها والظاهر ان الذي كان مختلف عنده الاشرف
ان حاشا بدير الصوفى كان مختلف بها كان على حقيقته فيما بلغنا بعد موت
الملك الاشرف بمران الستار ستره وحياه فلم يعثر واعليه حتى قيل انه كان
بالدار المهره عليها ولم ينهض للمهره فالتفت كصبرها وتكلم دخل الدار
راى كصبر الكوره فلم يجسمها احد منك لتعلم ان الله على كل شى قدير ولما
نوذى از لا اسكن احد باكو درمنا انتقل منها كجاءه كبره واستمر
خاليه زمانا طويلا بعد اوان السلطان في كل قبل يقض على جماعة من المال
السلطانة ونجاهم لسفر واعل حاشا بدير الصوفى فلم تقع له على كل ذلك
والسلطان في شغل الجهاد من لغزو قبرج وورد عليه يوم

الملك التامر قدح واحضروه

٢٦٩

سابع عشر

سابع عشر من جمادى الاول رسول صاحب صطنبول وهو القسطنطينيه
بهديه وشفع في اجل قبرج ان لا يغزو اقل يملك السلطان الى شفاعته
واحد في صوفيه من جدير العساكر ثم في يوم الاثنين لست عشر جمادى الآخرة من
تسع وعشرين المذكوره قدم من عساكر الملاد اثنا عشر عده كبره من الامراء
والممالك والعشيرة وطايغه كبره من المطوعه ليسير والى الجهاد فانزلوا للملك
الكبير وفيه اخلع السلطان على قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن علي
ابن القزوينى قضاة الخبايله بد مشق في زمن المويديح باستقراره قضاة
الخبايله بد بار مصر عوضا عن قاضي القضاة محمد بن احمد بن نصر الله البغدادي
بحكم صرفه عنها وكان عزل قاضي القضاة محمد بن لسوسيره اخيه وابنه
ثم في مالت عشرين جمادى الآخرة جلس السلطان باكوش من قلعه الجبل
لغير من المجاهدين وانفق فيهم مالا كبيرا وكان يوما من اجل الانام اجنبا
لما وقع منه من بدل السلطان احوال على من عين للجهاد وعلى عدم التقا
المجاهدين اخذ المال بل كان الشخص اذا وقف في مجلس السلطان ينظم
روس النوب تتهارب من الممالك السلطانه الدين يردون اخذوا دستور
من السلطان للتوجه الى الجهاد والسلطان يامرهم بعدم السفر ويعتذر انه
ليبقى مراكب تجلهم وهم يتسارعون في ذلك مسرة بعد اخرى وربما تكر
وقوف بعضهم الاربع مرات في الحجه وانما من عظم از فقام الناس على كتاب
المال الملك اينكيتوهم في حمله للمجاهدين والراى المعينه حشانه سافر هذه
الغزوه عده من اعيان الفقهاء ولما ارسل السلطان لا نعم الاصل بالتوجه
بعد ان استلقت العساكر سافر جماعة من غردستور واعجب من هذا انه كان
الرجل بطر في وجهه المسافر كذا يعرفه فلما ارسله لما توجههم من
الشهيرة والشهيرة الظاهر بفرجه للسفر ويعتذر ذلك فمن لم يعين لم ي
هذا مع كبره من تعيين للسفر من الممالك السلطانه وعزم وما ارى هذا الا
ان الله قد سرح صدرهم للجهاد وحببتهم في الغزو وقال العبد لبعض
امراء كان معولا ولم يطر ذلك في عرويه من الغزوات فلما وادى بعد ما
انتهى في يوم الخميس اول شهر رجب اذير للملح القاهره ومصر على ذلك
في كل سنة وعجل عن وقته لسفر المجاهدين للعراه في يوم الجمعة في شهر
رجب من سنة ثمان وعشرين المذكوره خرج المجاهدين من القاهره
وسافروا من ساحل بوزان الى حمه الاسكندريه وديياط ومعدى العساكر

جماعة كثر من امراء الالوف و امراء الطلح و امراء العشرات و اعيان الخا صكة
و جماعة كثر من اعيان امراء دس و غيرها فالدى كان من مقدمى الالوف الامير
انال الجكى امير مجلس وهو مقدم العساكر فى المراكب البحر و معه الامير قرا مراد
خجا الشعاى امير طراد احد مقدمى الالوف و معه من الامراء و المالكى السلطان
و غيرهم و الذركان تقدم العساكر فى البر الامير يعرى بردى الجوى الديالى راس
قويه النوب و معه الامير حسن بن احمد المدعو يعرى منس بامير قلعة كان
وهو يوم ذاك احد مقدمى الالوف فهو لا الاربع من امراء الالوف و الذى كان
من امراء الطلح ماه الامير فاضوه النور و زى و الامير شمسك السودوى
المشد الذى صار انايك فى دولة الملك الظاهر صمو و الامير انال العداى
مالت راس يويه اعنى عن السلطان الملك الاشرف انال سلطان زمانا
وامير اخرا المحضى الاناسيه و الذى يوحه من امراء العشرات و معه كثره
و الذى كان من امراء دس الامير طوغان السعوى يعرى بردى احد مقدمى الالوف و شمسك
وهو دوا دار الوالد و ملوك و جماعة كثره اخبر دونه فى الرينه من امراء دس
و خراج الامراء و هذا اليوم و تبعهم المحامدون فى السفر فى النسل ارسالا
حتى كان احدهم سفر فى يوم السجادة عشر شهر رجب الكور و كان يوم
خبر و ح المحامدون ساحل يولا ف بها را كل عن الوصف بجمع للناس فيه
للقر حى على المسافرين من الاطوار و الملا و النواحي حى صار ساحل يولا
لا سطح الرحا ان بحرقه كاحتبه الانعد تعب و مشقة زائدة و عدى
الماس الى البر العبرى ببر ضنائه و مولا و التكرور و يصووا بها الخيم
و الاخصاص هذا و قد انشروا الخبر بالملك الذى فيها المنتزهين و اما
سوت يولا و لم بعد على بنت فيها الانس يكون حاه عريض اوصال كبير
و تقضى للناس لها امام سرور و فرح و انتهال الى الله تعالى بضر المسلمين
و عودهم بالسلامة و العيش و يسار اجمع الى بعد دس باط و بعد الاكبريه
و يهبوا للسفر و ان السلطان يشوف لكاسر د علمه من اخبار سفرهم
و ينها هو فى ذلك و د علمه احرى يوم السلام فامر عرس شهر رجب
الكور من الغزاه مر و افي مبرم الى رشيد و اقلعه من هناك
يوم رابع عشر ربه و ساروا الى ان كان يوم الاساس انكسرتهم بحوارع
مرا كسغرق منها كحو العده انفس و كانوا بالقرى من ساحل يولا
بشغور اعمال مصر و لما بلغ السلطان ذلك انزعج عجا و الانزعاج

حتى

حتى انه كاد يهلك و بكاء ككبرا و صار فى قلب عظيم حسان العله صا
عليه و عزم على عدم سفر الغزاه الكور من يوم قوى عنده انه من الامير
جرباش الذى قاشق حاجب كحاجب لكشف خبرهم و لعل يصالحهم و المشور
مع الامراء من امراء السفر و خرج الامراء من امراء دس و قرا الله و ترك
السلطان فى امر مزيج و كذا رجع الياس الا انا تشارت بالخير من
يوم مريد و قبل ما بعد الكسر الا اخرج كذا و مع فيما تاتي ذكره ان السلطان
ق سار الامراء من امراء الى العسكر كذا و الذى حصل بالمراكب المدفوعه بربيه
سهل و قد شرعت الصناعات فى اصلا اخذ و شاور مع الامراء فاجع اجمع
على السفر فبعد ذلك جمع الامراء من الصناعات و ادخل مع ما كان الملك
من الحلال الى ان تم امرهم فركبوا و ساروا على بركة الله و عونه و عباد الامير
حرماش و اخبر السلطان بذلك فمكن ما كان به و كان قبل قد و مر حراس
او بعد و دونه فى يوم الملا ما حاس سعيان و رد اخبر على السلطان بان
طاهر من عراة السلس من العسكر السلطان لما سار و امن رشيد
الى الاكبريه صدفوا فى سمر ما رجع قطع من مراكب العرج و هم
فاصد من عراة الاكبريه فكتبوا المسلمين لمن فى رشيد من الغزاه بسرعه الحاقه
ليكونوا يدا و احده على حال الفرج الكورس و تقاربوا من مراكب العرج و تراوا
مهم يومه كله الى الليل و ماتوا بحارسون الى الصباح و اقبلوا الصبا بكر
النهار و سعيانهم فى العبال و وصل بقية الغزاه من رشيد فلما راوهم الفرج
ولو الاكبريه ما استشهد من المسلمين عشر نفوس ساروا حتى اجمعوا
من تقدمهم من الغزاه من بعد الاكبريه و سافروا اجمع معا برده و قبرس
فى يوم الاربعاء القبرس من سعيان الى ان وصلوا الى قلعه اللسوس فى اخريات
سعيان المقدم ذكره فبلغهم ارج حاج حزنه قبرس و د استبعد لعتالم
و جمع جموعا كثره و انه اقام بدمد الافقسه و هى مدينه قبرس و عزم
على لقاء المسلمين فارسلوا بهذا الخبر الى السلطان ثم انقطع اخبارهم عن السلطان
الى ما مالى ذكره و فى يوم السبت رابع عشر شهر رمضان اخلع السلطان على
سعداى فى الاعرج امير سلاح باستقراره انايك العساكر بالدار المصرية
عوضا عن الامير محو العساكرى بحكم وفاته و انعم باقطاع سعداى الاعرج
الذكور على الامير قرا مر الشعاى المصرى القادم من مكة فلكا ربحه و العزم

باقطع فرجاس الذي كور على الامر بردك السقي شك من از دمر الامر اخور الثاني
 و صار من جملة مقدمي الفوف و انعم باقطع بردك على الامر برك اخي السلطان
 الملك الاسير بساي العادم قلنا راجد به سيرة من بلاد الحار كس و الاقطاع
 امرة طمحا ما و اخلع على سود و ورسق و اسير و به يا سيق اريه امير الجوزاني
 عوضا عن بردك المعدم ذكره **في ذكر عز و قنبرش**
 على حدتها و لما كان يوم الاسير بالسيرة من شهر رمضان ورد الخبر على السلطان
 ما خدمه من قنبرش و اسير ملكها جينوس من حاك قد قت البسائر بالقلعة
 لهذا الفتح بلاه ايام و كان من خبر ذلك ان الغزاة لما ساروا من القنبرش الى دور
 الى جهة قبرس و صلو الى مدينة المسون بختهم و منفرس قنبرش من اهل المسون
 ان تملك قبرس جاءه بجده كبره من ملوك العديج و انه استعد لبعاله كما بعد ذكره
 و لما وصلوا الى المسون نازلوا فلقنها و قاتلوا من بها حتى اخذوها عنوة في
 يوم الاربعاء سابع عشر من شعبان و يصبوها و سبوا اهلها و قتلوا اجماعه كبره
 كان بها من العديج ثم هدموها من اخرها و ساروا منها في يوم الاحد اول شهر
 من سنة مع و من المعدم ذكرها بعد ان اقاموا عليها نحو سبعة ايام و ساروا في
 فرقة في البر و عليهم الامر تغري بردك المحمدي و الامر حسن من اجد المديون
 من من احد مقدمي الفوف و من اصناف الهم من اهل الطلحات و العشرات
 و العاكر من الخيالة و الرطالة و قنبرش في البحر و معهم الامر اسال الحكمي المجلس
 و الامر فرار ارجح الشعا في احد مقدمي الفوف من اصناف الهم من العاكر
 المرمية و ان ثاميه و كان سيرة هو الا في البحر كما في انظر و العديج المراتب
 من البحر و ما حذرها و نصر المسلمون سلاهم و قاتلواهم على هيبته و كان ذلك
 من اكر المصالح ثم سار الذي في البر مسرفون حتى صاروا من المسون الملاح
 و هم من عز تجيبه لعمال بل على ضفة السفار عبران على بعضهم السلاج
 و اكرمهم بلا سلاح لشدة الجوع و صار كل واحد من القوم يطلب قدام من غير ان
 يتربص احدهم لآخر و في ظنهم ان صاحب قبرس لا يطعمهم الا خارج قبرس و تاخر
 الامر اسافة القنبرش كما في عادة مقدمي العاكر و الناس على السير الى ان تقاوا
 قبرس و تقفوا هناك يزحفوا الى ان يتكلم العاكر و تنهيا الاطلاب للقتال
 ثم سيرة و اجملة واحدة بعد التقيبه و المصاففة و بعد ما هم في السراة اقم
 قبرس نحو شبه و عساكره و من انفاق الهم من ملوك العديج و غيرها و قد ملك
 القضا و كان الذي و اقام صاحب قبرس من المسلمين الذي سقوا طائفة قنبرش جدا

والكرم

و اكرم خاله من اعمار المالك السلطنة فغند ما وقع العين على العين لم يتمالك
 المسلمون ان يصروا المخلع حتى يصروا اجملة واحدة بل انتهزوا الفرصة و قنبرش
 لشها و قال بعضهم لبعض هذه الغنمة ثم حركوا جيولهم و قصدوا القوم
 بقلب صادق و ودا حاسبوا نفوسهم في سبل الله و جعلوا على العديج حملة عظيمة
 و قاتلواهم اسديا و اردتهم بعض جماعة و كلف عنهم اخرونهم رجل من اكار
 الحاصلة اقام تستطل تحت سكره هناك و يعامل المسلمون مع العديج و ما لا يدر
 قنبرش السقي تغري بردك المودي الحار دار و كان من محاسن الدنيا لم تر عيني
 اكل منه في انا حنسة و السقي و طلوبنا المودي الهلوان كان راسا في الصراع
 من مقوله يعري بردك المعدم ذكره في السجاعة و العروسة و السقي اسال طاز
 الهلوان و السقي بانق المشي و هو الا اربعة من اقلان و الاطال المودودة
 عوضا عنه شيئا لهم اكنه بمنه و كرمه ثم قتل من المسلمين جماعة اخرونهم قنبرش
 و بريد دهم في كيات الى ان نصر الله الاسلام و وقع على القنبرش الحذر ان
 و انكسر و او اسير مملك قبرس مع كبره جموعة و عظم عساكره التي لا تحصى
 و قلة عسكر المسلمين حتى ان الذي كان حضرا و ابل الواقعة اقل من سبعين نفعا
 قتل ان يصل الهم الامر اسال العداي الماصري اخذ امر الطلحات و هو الملك
 الاشرف ابناء و الامر يعري برش ثم يتابع القوم طائفة بعد طائفة كل ذلك
 بعد ان انكسرت العديج و اسير صاحب قبرس و قتل من المسلمين و لما
 ترا دقت قنبرش اكر الاسلام ركبوا اقفية العديج و وضعوا فيها السيف
 و اكثر و امن القنبرش و الاسر و انهم من بقي من العديج الى مدينة قبرس و اقسية
 ثم وجد المسلمون مع العديج جماعة من ان كان المسلمين قد امد العديج بهم على يد
 ابن قريمان عليه من الله ما تحقه فعمل المسلمون كبر انهم واجتمع عساكر
 البر و البحر من المسلمين في الملاحه يوم الاسير باي شهر رمضان و قنبرش الامر يعري
 بردك المحمدي صاحب قبرس كل ذلك و المسلمون يملون و باسرون و سبيون
 حتى اسلام ابداهم و تغلبوا و اخرجوا من الغنائم و اما العلي من العديج فله حصص
 و سخي من ذكرها كره حذني بعض مما ذكره الوالد المير باشر الواقعة من اهلها
 الراخرة جماعة كبره من الاصحاب ثقافت و الوالكان موضع الواقعة اريد
 من الذي قتل من قتل العديج هذا في الموضع الذي قنبرش العدا و اما الذي قتل من
 العديج ما لقيت و بالامان و بطريق قبرس و لا اصد له و الاحباب فانه
 استمر الصلحهم ايام و اسير و اعلى الملاحه الى يوم الخميس فاس شهر رمضان

٢٧٩

ساروا منه يريدون الافقيسيه مدنيه قبرس ولما ساروا وافاهم الخبر بعد ان
 بعد منهم جماعة كثيرة من المطوعه والمالكين لطلبه الى مدنيه قبرس من اربع
 عشرين موكبا من مراكب الفرج مشحونه بالسلاح والمقاتله انت لعمال المسلمين
 منها سبعه اعزبه وسبعه مريعه القلاع وكافاهم الامير ايل الجي امير مجلس
 والامير قراياد حاكم الشيباني والامير طوغان السفى عري بردي احد مقدمي
 والامير حامي بك راس بونه السفي لبقا الناصري المعروف بالتور بعساكرهم ومن
 انضاف اليهم من المطوعه وغيرهم وهو الامير الذي كانوا مقدمي العساكر
 في البحر المراكب واقتتلوا مع الفرج المكونين اشد قتال حتى هزموهم واخذوا
 منهم مراكبهم من مراكب الفرج بعد ان قتلوا منهم عدة كثيرة تقابلت ما
 ذكرنا من قبل كان الوقعه الاولى وولت الفرج الادبار واستمر الذي
 من الغزاه الى الافقيسيه من المالكين لطلبه وغيرهم يفضلون وطولهم واسفل
 الى ان وصلوا الى المدنيه ودخلوا قصر الملك فصبوه نوحا دوا اولم يحرقوا
 مدنيه قبرس الا مواضع يسيره ولم يدخل المدنيه احد من اعيان العسكر
 وعالت الذي جعلها من المالكين لطلبه والمطوعه وكان دخولهم واقام
 بها نحو دهم من في يومين ولبس واحد لم اقام جميع الغزاه بالملاحه وارجوا
 بها انهم سبع ايام وهم يعمون فيها شحرا الاسلام من الادان والصلوات
 والفسيح ولما كبر علمه المنه هذه الفتح العظيم الذي لم يقع مثله من الام
 من يوم غزاهم معونه بن ابي سفيان رحمه الله عنه في سنة ثيف وعشرين
 من الهجرة بمراكب العزاه المراكب عابدين الى جهة الدمار المهر ومعهم الكرهى
 والغنائم ومن جعلها ستملك قبرس في يوم الخميس في عشرين رصا
 بعد ان بحث اهل الماغوصه يطلبون الامان هذا ما كان من ادم حزنه
 قبرس يسمى للعدله وسه شبرا والبحر يحيط بها من ميل والميل اربعة
 الاودع والذراع اربعة وعشرون واصبعها والاصبع ست سقعات
 مضموم بعضها الى بعض والعرض هذا الميل بلانه اسال والبريد هذا الذي
 اربع فرائخ وحزنه قبرس من اقليم الذراع من الاقاليم السبع وطلعت
 فقال له اراد اشير الى سلطان كبريه وقبرس مدنيه كبريه تسمى الافقيسيه
 وسير حزنه قبرس سبع ايام وما كثره الدوره بلعد الف قبريه
 كبار وصغار ومدها وقراها من الكايس والدارات والقلا والابو
 كثر بها الناس السمله على الفواكه المخله وبها الدار احسن العطره

كالخزام

٢٧٥

كالخزام والمالكين والورد والسوسن والزرنيخ والزرنيخ والزرنيخ والزرنيخ
 وشقائق النعمن وغردك وبهذه الخزيره المذكوره الاوراق والخامات والكمات
 والمباقي العظيمة واسما امر السلطان الملك المبرور فانه لما بلغه خبر
 اخذ قبرس في يوم الاثنين بالبحر من رصا حيا تقدم ذكره كاد ان يطر فجا
 ولقد رايتة وهو سكي من شدة الفرج وبكى الناس بكايه وصار كثير من
 والسكره ودقت البشار ببلعه المحل وسائر مدن الاسلام لما بلغه ذلك
 وارتجت القاهم وماج الناس من كثره السرور الذي هم عليهم وقرى الخاتم
 الوارد هذه النضر على الناس بالمدنيه الاشرفه خط الغنبرين القاهم
 حتى سمعه كل من قصد سماعه وقال الشعار هذه الفتح عده قصايد
 من ذلك القصيده العظيمة التي نظمها الشيخ من الدين محمد بن محمد بن احمد
 اعان موقعي لك الدمار المهر وان شددها من يد السلطان كثره ارا
 الدوله والعصيده بلانه في معونتها اولها

بشراك باملك المملك الاشرف	يفتح قبرس بالحسام المشرف
فتح بشهر الصوم تحرله فتا	لدا شرف في اشرق في اشرق
فتح فتح به السموات العلى	من احلم بالنصر واللفظ الحكي
واكبه حف حنوده بملايك	عادانها بالناسد وهو بها جفي
ومنها الاشرف السلطان اشرف مالك	لو ٢٠ ايض ملكه لم تشراف
هو مكلف ماله لحلم قادر	راض لا اثار السنوه مقتف
حامي حامي الحرم من يد الله	القدر الشريف لزاير بطواف

وكلها على هذا النفاهي قلب وكل ذلك والصارى تكذب
 هذا الخبر وقد تغربه من اسر ستملك قبرس وهزمته على هذا الوجه كان
 امره هذا النضر في عانة الحب من حوه عذبه اولها اوله من فابل الفرج
 من المسلمين فانه كلوا وعابه من العلم بحسب ان العقل لا يقبل ذلك الا بعد
 وقوعه في هذه الميزه وتانيها انه لم يتعبا عن كذا الاسلام والواقع صا
 وماتت بها انه كان يكن هزيمة صاحب قبرس من المسلمين بعد الام كبريه من حوه
 عذبه بطول الشرح في ذكرها لا يحق على من له دوق ورايتها انه كان
 يكن هزيمة الفرج واما من سدا الملك واسره انما من حوه عذبه ونا
 ان عال العسكر اذ احصل لهم هزيمة يتجاءلوا به جعوا غير مبره على من
 هزمهم لاسيما كثره عسكر الفرج وقلة من حضر الوقعه من عساكر المسلمين

في هذه المرة وكان على هذا يمكنهم الذكر على السلس بعد غزاهم غيره وسادها
 ان الوقعة والعمال والهزيمة والعمال والهزيمة والقصر على الملك وشتت
 شمل الفرج والاستبداد على ما لهم كل ذلك كان اول من نصف يوم هذا العج
 من العج وسار الى ان الله سبحانه وتعالى اعز الاسلام واهله واصل الكفر
 واهله هذا النصر العظيم الذي لم يسمع مثله في سالف الاعصار ولا فرج مثله
 ملك من ملوك الترك ولقد صار للملك الهرب من ساي هذا العج ميرة على جمع
 ملوك الترك الى يوم العدة اللهم لا مانع لما اعطيت وما لم يبلغ الملك ان لا يرب
 عود العزاه الهلوس الى حديد الدمار المهره رسم فتودى القاهر وبصر بالزينة
 بم ندم السلطان جماعة كثره بالوجه الى التفرغ لحفظ مراكس الغزاه بعد
 منها خوف من ان يطرقهم طارق من الفرج مما ياتي صاحب قبر من بعد الفرج
 وكان هذا هن الكر الصالح ثم رسم السلطان لهم ان ياتوا جميع المراكس
 من تغر جيات وياتوا بها الى تغر الا كثره لنحفظ لهاق سب ذلك ان العزاه
 الهلوس كان منهم من وصل الى تغر الا كثره ومنهم من وصل الى تغر ديات
 ومنهم من وصل الى الطينه لكبره المراكس والاختلاف الرياح وبعث السلطان
 واسطه للمجاهدين قدم عليه السد الشريف ركات حسن من عجلان ليس بك
 منها وقد استدعي بعد موت ابيه فاكرمه السلطان واخضع عليه بامر بك
 على انه يقوم بما اختر على ابيه من الذهب وهو مبلغ خمسة وعشرين الف دينار فان
 اياه الشريف حسن بن عجلان كان قد حمل من اللباس الف دينار الى الترم
 وسلم بونه خمسة الاف دينار ثم الرم ركات ايضا يحمل عشرة الاف دينار
 في كل سنة وان لا يتعرض السلطان لما يؤخذ من ندر حده من عسور يصاح
 البحار والواصل من الهند وبقية وان يكون ذلك جمعه لركا الهلوس ولما
 كان يوم عيد الفطر استداحول الغزاه الى ساحل بولاق ارسا الا كما حروا
 سها ووافور بملح الامام وفي الليل سبتم عسور دراعا وصاعف
 سرايت الناس من كل جهة واستمر دحوهم وطربوم الى ساحل بولاق
 الى ان يكمل في يوم الاحد سابع سوال ودرلو المله ان الكبر بالقرب
 من مودة الخمس واصبحوا من الغد في يوم الاساس من سوال وهو
 يوم فطر السلطان فانه كان يصوم السنة امام من سوال فطلعوا الى القلعة
 على كنفه مانند كرههم جمع الامراء والاعيان من المجاهدين والاكبرى

قدوم السيد
 بركات

٤٧٧

ربيع
 ربيع

والغلام

والغلام من مدتهم وسملك من الملك جينوس رجاك امامهم وهو منكمس الام
 وقد اجمع له ونههم حلاق لا يعلم عدتها الا الله تعالى حتى استأهل القري
 والبلدان من الارياق للفرجة وركبت الامر من الممدان وبعهم غالب الغزاه
 وساروا من ارض اللو وحتي حروا من القس ودخلوا من باب الفطر في
 القاهر الى باب روم ووجهوا ابن الصلحه من تحت كاخاه اسجوسه
 من سوية سمع الى الرسالة واخلاق في طول هذه المواضع نزحهم بحسار الرجل
 لا يسمع كلام رقيقة من كره زغاريط النساء والاعلان بالسكر والهلل ومن
 عظم الهبابي التي صفت على جوانب القاهر ما لشوارع مرغان من مدتهم احد
 لذلك هذا مع تخليق الزعران والزينة المنجوعة ما شوارع القاهر خشي في
 الازقة وفي اجملة كان هذا اليوم من امام التي لم ترها قبلها ولا سمعها
 وساروا على هذه الصفة الى اطلعوا الى القلعة من ساله راج وهم مع ذلك في
 ترتب في شيمهم بدها للعقل وهو اهدوا او لا العرس من القاهر امام
 الجمع ومن خلف القرس طوانا الرحالة من المطوعة وعشرين المارادان
 وعربان البلاد ورعر القاهر ومن خلف هؤلاء الجمع العظام محموله
 على رؤس الكمال وعلى ظهور الكمال والحوار والعمال والحمد والدر كان على الكرس
 فيها باج الملك ولعلامة سنكسه وخيله تقاد من وراء العظام بم مدتهم
 الا سري من رجال الفرج بم مدتهم التي من النساء والصغار وهم از يد
 من الف اسير تقريبا سوس ما ذهب في الماراد والعري مع المطوعة
 وعمرهم من عرادن مقدم العساكر وهو ايضا هارب ما ذكر ومن وراء الكرس
 حسيوس ملك قبرس وهو راكب على بغل بقصد حديد واركب معه اسيان
 من خواصه وعن يمينه الامر اسال الحكمي امير مجلس وامامه قرامر ادخا
 الشعباني احد عدي الالوف ايضا وعن يساره الامير عري برور المحمدي
 ياسن بونه النوب وامامه الامر حسن الدعو عري برور احد عدي الالوف
 ايضا وامامهم امرا الطلحات والعشرات على مراتبهم وامرا البلادان
 وساروا على هذه الصفة حتى طلعوا الى القلعة انزل حسيوس عن البغل
 وكشف عندي المذبح وقد احتاطه الكحاب وامرا جاندار وقد صفت
 العساكر الاسلاميه من سال المذبح الى داخل الكور السلطان ولما دخل
 حسيوس من باب المذبح فلما اهرم قام وسي معه الامر من الغزاه
 والكحاب وركس الروح وهو رصف في مودة على يمل لكبر الزحام هذا

٤٧٨

وقد جلس الملك الأشرف بالمقعد الذي على باب البحر المقابل لماب الحوش السلطاني
 في يومك عظيم من الأمراء والخاصة وعنده الشرف بركاب حسن من عجلان أميريك
 وهو جالس فوق الأبرار ورسول خوندكار مراد ابن عثمان بملك بلاد الروم ورسول
 صاحب تونس من بلاد المغرب ورسول الأمير عبد العزيز بالبلاد السامرة
 وقد كان جلوس الجميع عند السلطان إلى قرب الظهر والسلطان يرسل إلى الغزاة
 رسولاً بعد رسول بأسرع ما يمكن حتى اجتازوا أسلكتهم إلى الأمان له كوره فأنهاسهم
 طوبى له وأيضاً لا تقدر أن على سرعة المشي من كرهه أزدحام الناس بالطريقان
 ثم ساروا من باب المدرج إلى أن دخلوا ماب الحوش فلما رأى ستملك قبرين السلطان
 وهو جالس على المقعد له نور في يديه وأمره من معه تفصيل الأرض عشى
 عليه وسقط على الأرض ثم أفاق وقبل الأرض وقام على قدميه عدياً
 الحوش تجاه السلطان على بعد وسارت العناب من يدى السلطان حتى
 عرضت عليه تمامها وكما هائم الأسرى باجمعهم حتى انتهى ذلك كله بعد
 الأبرار الغزاة وفسلوا الأرض على سرانهم إلى أن كان آخرهم الأمير السال الحكيم
 مقدم العاكريم أمير السلطان بأخصار ستملك قبرين متقدم وشي وهو
 يقبوه ورأسه مكشوفة وبعدها منى خطوات أمير فسل الأرض ثم قام
 ثم قبل الأرض بأسا بعد خطوات وأخذ يعفرو وحده في التراب ثم قام فلم يلد
 نفسه وقد أدهله ما رأى من هيبته الملك وعز الأكرام وسقط ثانياً مغشياً
 عليه ثم أفاق من غشوته وفسل الأرض وأوقف ساعده بالقرب من السلطان
 كحشائه محموساً كله هداو الحاد ومثله تصيح والنباهة السلطانية ترقى
 والأوزان بضرب على عاداته دور وس النوم في الحجاب تقول الناس بالعصى من
 كبره العاكريم والناس الحوش له كوره هذا مع ما الناس منه من الهلزل
 والتكرير فاقام العلاء والطباق الما لئلا السكاسة وعرفها لم السلطان
 بحسوس إلى لورار سوجه إلى كان الحوش السلطاني فمر وابه في الحال إلى
 الكل إلى نورهم ذلك السلطان بعد منى عساكر الغزاة من أمير مصر والام
 والخاصة العدم كل واحد منهم على مركب وكانوا الكبر احداً لأن عده مركب
 الغزاة المبرير والكامين زادك على مائة قطعة وفيل ثمانين وفيل الكثر
 وأقل مائة أعيرة وقراقرز وزوارق وعد ذلك فاولت من بداهم اللجان
 وجعل عليهم أمير الألف مائة اسم اعطى على كل واحد منهم اطلاق من شهر
 وقيد له فرسانها من دمت وهم الأمير السال الحكيم أمير مجلس والإمبري

٢٧٩

المجودى

المجودى النامى راس نوبة النوب والإمبري قراير ادخا الشعباني الظاهري
 برقوا أمير حاندار والإمبري حسن بن أحمد المدعو نغرى برمش الهنسي الزركاني
 أحد مقدمى الألف والإمبري طوعان السمي نغرى بردى أحد مقدمى الألف بردى
 ثم أمير الطليحات والعشرات من أمير مصر والسام كل واحد فوقاني حبر
 كخا احمروا خضر ونسجي بطرير زركش على قدر مراتبهم وكذلك كل مقدم مركب
 من الخاصية والاحناد وعمرهم فكان هذا اليوم يوماً عظيماً حلالاً يقع
 في سالف الأعصار اعزاه بحالى من دس الأكرام وأيده وخذل من الكفر
 وبذره ثم انفض الموكب ونزل كل واحد إلى داره وقد كثر ما التهاى كارات
 القاهرة وطواهم بالعدوم المحامد من حيازل الرجل كان لا يحتمل زبد ولا
 حارة الا وحده التخليق بالزفران والتهانى ثم أمير السلطان هدام لزم
 مهدمت وكان لهامة طوبى له ثم أصبح السلطان من الغد وهو يوم الثلاثاء
 تاسع شوال جمع التجار لسع العناب من القاش والأواني والأكرام ثم أرسل
 السلطان يطلب من ستملك قبرين المال فقال ما إلى الارواحى وهي ستملك
 واما رجل سبير لا املاك درهم الفرد من ان تصل يدى إلى مال اعطيه لكم
 وتكرروا الطامع مع ستملك ذلك وهو تحت عني ما احاب بها ولا حتى
 طلبه السلطان بالحوش وكان به اسارى الفرج فلما حضر من يدى السلطان
 وقبل الأرض وأوقف وشاهده الأسرى من الفرج في تلك الحال صرخوا
 باجمعهم صرخه واحدة وحتوا التراب على رؤسهم وال السلطان ينظر
 اليهم من مجلسه بالمقعد الذي كان جالس به في امسه وسبب صراخ
 الأسيرى وعظم بكايهم انما كان فيهم من كبرهم فذا سبير فكثرهم
 وتفرقهم في المراكب والاحتفاظ فسر وعدم اجتماع بعضهم على بعض فكان
 اذا قيل لبعضهم ان ملككم معنا اسيراً يفهم ثم يقول اين هو فاذا
 قيل له هذه المركب ويشاء إلى مركب الأمير نغرى بردى الحيم دي هزوا
 بذلك ويتبسم فلما عاينوه تحققوا انشده فمألم ذلك وقيل ان بعض
 سبي الفرج سالت من رجل من المسلمين لما كسروا الصليب الكبير
 الذي يعرفه جمل الصليب ببلادهم وكان هذا الصليب عظيماً
 عمدتهم إلى الغاية وقالت كن اذا حلف من اجل او امره على هذا
 الصليب بأطلا او دى في الوقت وانتم قد كسروا واجرتموه
 ولم يصيبكم بأش ما سبب ذلك فقال لها الرجل انتم اطعمتم

٢٨٠

الشيطان فصار يعونكم ويستخف بعتقكم ويخون فدهدانا الله للسلام
 وانزل علينا الرمان فلا سبيل له علينا فعند ما كسرناه بعد ان ذكرنا اسم الله
 تعالى عليه فرمته السطان فدمت له فعند ما كسرناه فعند ما كسرناه
 هو فجماعه معها اسرى ولبا اوقف جنوسه الكور بالحوش من يدى السطان
 واوقف معه جماعة من قناصله المخرج من كان يحضر واعمالها وكل الزمان
 معه فيما يعزى به نفسه من المال والابن يقتله السطان جميع هو على قتالته
 الاولى قالتموا القناصله عند المال لفدايه من غير تعيين قدر بعينه
 ولكنهم اجابوا السطان بالسبع والطاعة فيما طلبه وعادوا الجنوس الى مكانه
 من الجبل والرسم عليه وكان الذى رسم عليه السعى ار كاس المويدي الحاصلى
 المعروف ار كاس فرعون و اقام جينوس مكانه الى يوم الاربعاء رسم له السطان
 بيد كتيبن من قماشه وامر له بعشر من رطل الخبز وكل يوم وسبته اطيار
 فحاج وحسب له درهم فلوس برسم حوايج الطعام ونسج له فى الاجتماع بمخرجهم
 من الفرنج وغيرهم وادخل اليه جماعة من حواشيه الى رفته كل ذلك والسطان
 مصمم على طلب حشره الف دينار منه يعزى بها نفسه والا يقتله والركل
 يتردد بينهم من التراجيح والقناصله الى ان تقدر الصلح بعد ايام على انه
 يحمل ما تبقى الف دينار يقوم منها بما يه الف دينار عاجله واداعا لا يلاذه
 او سئل بالمائة الف دينار الاخرى وصمته جماعة رد ذلك وانه يقوم بكل سنة
 بعشر من الف دينار جزية واشترط جينوس مع السطان ان يكف عنه
 طابعه السندقيه وطايفه الكيلا من الفخرج فضله السطان ذلك
 وانعقد الصلح ثم اخلقه من الجحج بعد ايام كما سنده في يومه هذا ما كان
 من امور صاحب قبرس وعزوه وامر امور المملكة فانه لما كان
 يوم الخميس حادى عشر شوال اله لورسا فوال شريف بر كات من القاهره
 الى مكة المشرفة امير بها كان والى ثم في يوم الاثنين طمس عشر شوال اخلع
 السطان على الامير انال الجكي امير مجلس استقراره امير معوضا عن الانا بك
 يشكلا الاميرج وكانت شاعره عنه فهو يوم صار انال بك العساكر لغنيه انال
 هذا في الحادى و اخلع على الامر جرباش الديكى فاشق حاجبا بحاجبا استقراره
 امير مجلس عوضا عن انال الجكي و اخلع على الامر قرقاس الشجافى الباهدى
 باستقراره حاجبا بحاجبا بالدار المعريه عوضا عن جرباش الكور ثم فى

عشره اخلع السطان على الشريف خشم بن دوغان جعفر الجبني استقراره
 امير المدينة السويه عوضا عن الشريف عجلان بن عمر بن منصور بن حجاز على انه
 يقوم بحمله الان ديار ووقع نسب ولاه خشم هذا بالدينه حادثه فتبجه
 وهو ان خشم الكور لما قدم المدينة ووجد رجل عنها المعزى ول عنها وهو الشريف
 عجلان بن عمر لما بلغه عزله فلم يلبس خشم بالمدنه غير اسله واحده وصمته
 عجلان بمجموعه وادخل السطان الى عمان وقابل الشريف خشم وحضر بلال امام حى
 كرو ووجدوا العرب المدسه ويهوا دورها وشعوا اسوارها واخذوا ما
 كان للحجاج الثاميين من دايوع وغيرها وقبضوا على خشم الكور ثم اخلقوه
 لسبب من الاسباب واستنابوا احمد المسعود وارتكبو اعظام كل ذلك فى
 او اخر دى القعه ثم فى يوم الخميس باى عشر دى الحجه قدم الامير جارقطلو
 الظاهري برقوق نايب حلب فطلع الى القلعه وقبل الارض و اخلع السطان
 عليه خلعة الاستمرار على نيابته واستمر بالقاهره الى يوم السبت اول
 محرم سنة ثلاثين وما من مائه اخلع السطان عليه خلعة السفر
 وخرج من يومه الى محل كها التتم فى يوم الخميس سادس المحرم اخلع السطان
 على الاسرار دمر من على جان الظاهرى احد معدى الالف بدار مصر المعروف
 شايبا باستقراره في جوبيه حلب قلت **درجه** لاسفل فانه يستحق
 ذلك وزاده لما كان يشتمل عليه من المساوى والقناص لا اعرف في انفسه
 اقدر منه كان دمم الخلق مدوم الخلق شمع المنظر كربه المعاشه بخيلا
 متكررا طالما جارا هذه ايع الحسن والجهل المفرط وعدم التفات الملوك اليه
 في كل دوله من الدول وعدل خراجه من مصر من حسنات الملك الاروف وانا
 اقول لو كان الرجل يرزق على قدر معرفه وما يحسنه من القضايل والقنود
 لكانت رتبه ارد مرصدا اربطون جيسا لبعض او باش الشراياتيم وقد
 اسو عننا ساووه في برحمته في بارحما المنهل الصافي والمستوفى بعد الوالى
 اسى ثم احد السطان في الفحص على حاربك الصوفى على عاذته واهبل
 شهر ربيع الاول معى ليله الجمعة رابعه عمل السطان المولد النبوى بالحرس
 من بلقيه الحبل ثم فى يوم السبت سادس عشر افرح السطان عن جينوس
 متملك قبرس من محبه بلقيه الحبل و اخلع عليه واركبه فرسا بروج
 دلب وكيشوش زرخش ونزل الى القاهره في يومك واقام بدار اعدت
 له وفدا استقرار كاس المويدي المعروف فرعون شفه وصار يركب

استقرت
 في
 القاهره
 في
 يوم
 السبت
 اول
 محرم
 سنة
 ثلاثين

٢٨١
 استقرت
 في
 القاهره
 في
 يوم
 السبت
 اول
 محرم
 سنة
 ثلاثين

من جلب وطلع الى القلعة واخلى السلطان عليه ثم في العشر من طلع ركن
عبد الباسط بهد الى السلطان فيها ما شافرس وحلي كبير ما من ركن ولو
وقا شمس من رسم النساء صوف وفرو وغيرهم في عاكس دي قعد
قدم اخر على السلطان بان فاصي مضاه دس نجم الدين عمر بن يحيى وجد محمد يوحنا
على فراشه يستانه بالخير خارج وشوقا يعرف قائله وانهم الناس الذين
كانت سر دسق وابن الكسك وعبد الباسط على المالات على قتله وراحت على مررا
وكان يحيى المور من اعيان اهل دس وفضلها بها وقد تقدم ذكره نبذه
في ولايته كتابه سر مصر قبل ما ركن ثم في رابع عشر ذي القعدة اطلع السلطان
على الامر قاضي التهلوان احد مدعي الالو ومصر باسعاره في سبانه ملطيه
زياده على مدد من اطاع تقدمه الف دينار مصر عوضا عن رذم شايها
القديم ذكره لعجزه عن القيام بقتال الركان واعيد اذ مر شايها الى اطفاله
كاكان او لانه يوم الاثنين من القعدة اطلع السلطان على ما اكد محمد
ابن القاضي نجم الدين عمر بن يحيى باسعاره فاصي مضاه دس عوضا عن الدرة
بحكم وقائه وولى بها الدين هذا العضا قبل ان يسكن عداره ثم في رابع
عشر من ذي الحجة قدم بمشتر الحاج واجر سلاية الحاج ورضا الاسرار بكونه
قوى يوم يوم اللخان بكونه في الملا يمنع الباعه من بسط
الضايغ ايام الموكم في المسجد الحرام ومن ضرب الكاسن الحياض بالمسجد الحرام
ومن تحول المنبر في يوم الجمعة والعبيد من مكانه الى جانب الكعبة حتى سجد
اليها فامر ان يترك مكانه مسامتا للقيام ابرهم الخليل عليه السلام وخطب الخطيب
عليه هناك ولى سيد ابواب المسجد بعد انقضاء الموسم الا اربعة ابواب
من كل جهة باب واحد وان تدار الابواب الشارعة من السور الى سطح
المسجد فاستنزل جميع ذلك **باب** المقرنزي واشبهه هذا قول
قول عبد الله بن عمر رضي الله عنه وقد سأل رجل عودم الزاغت فقال
عجبا لكم يا اهل العراق تصليون الحسن بن علي وينالون عمر بن
وذلك لان مكة اسفوت دار مكس حتى يانه يوم عرفه قام المشا على الناس
بذلك الوقت العظيم سالوا الله معمر ويوم فسادى عاكس الناس قام
من اسرى بضاهه وساقها الى عز القاهر حلد منه وما للالخان
فاخذ الحمار القاد منون من الاوطار حتى صار وابع الركن المصري على

استعمله قال في
الاسرار من سبانه ملطيه
على تقدمه ان

ماجرت به هذه الحادة المستجدة من سبانه من لئو خدمته ثلثي بغا يعهم
ثم ادا سار ولعن القاهر الى ملادم من البصرة والكوفة والعراق احد من المكس
سلا الدشام وعمرها هذا الايند وتلك الامور بعد ما نكادها اسرى حلام
المقروى قلب انا لا ابا بقة على ما اعاب وابلق من اسود وكونه رسم
ورد التجار الى الديار المصرية لئو خدمته المكس لا يلزم انه لا يفعل سر وفاخر
واما جمع ما ابطله ورسم منعه فقيه غايه الضاح والنعظيم للبيت
اما منع الباعه الحرام فكان من اكر للعروف فانه كان يقوم الشخص في طوافه
وعبادته وادنه ملا من صباح الباعه والغوغاس كره ارحام الشوا واما
نصب الحياض فكان من اكر الضاح ولعل الله تعالى يعجز الملك العرب جمع دونه
ما يطال في ذكر الحرم الشريف فانه قيل ان بعض الناس كان اذا نصب خاتمه
بالمسجد الحرام نصب به ايضا بيت لراجه وحفر له به خفر بالحرم وفي هذا
كنايه واما تحويل المنبر فانه قيل للسلطان ان المنبر في غاية ما يكون من النقل
وانه كل الصق البيت الشريف اتزعج منه وتصدع فنع بسبب ذلك وقد صار
الان يحول الى الغرب من البيت عزانه لا يلصقه لمحصلت المصلحة من الجهتين
واما غلق ابواب المسجد في غير ايام الموسم الا اربعة يعرف فائدة ذلك من طوار
بكم ويطول الشرح في ذكر ما يتأتى من ذلك من المصا سدد ان كان فيه بعض صلح
لسكان مكة اسرى ثم في رابع عشر من ذي الحجة قبض بالمدونة على اميرها الشريف
حشيم بن دوغان بن جعفر بن محمد بن حجاز بن منصور بن حنيفة لم يتم بالبلغ
الذي وعدته واسحق عوضه في امرة المدينة السبعة مانع من على من عطية
اس منصور بن حجاز بن محمد بن هاشم بن هاشم بن منصور بن حنيفة بن منصور بن حنيفة
اس ظاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي بن طالب ثم في يوم الجمعة
بالحرم المجرم سنة احدى وثمانين وثمان مائة هـ المجل من حشيرة قير من سبانه
عمور الف دنيا وشخصه ورسم السلطان بغير نقاد ما بر اشرف منه فوضت
نقله الحبل والالخان بغير الهيا الى ان تمت به في يوم السبت طرد من
الحرم المذكور ركن السلطان من بلعه الحبل بغير فاسر كدنه ونزل الى ارا
طريقه الاسرى الدوادار السالى حدره القفر ليعوده في مرضه ثم في يوم الاربعاء
ماي عشرة من قدم الركن الاول من الحاج وقدم المجل من الغد سعة الحاج
ومعهم اثرون حشوم في الحديده وخدمتهم ايضا الامر بكنه وركب من
المدسة وكان له بها من العام الماضي في يوم الثلاثاء من شهر صفر

مشد الدولون و عدة رجال هم طلوعوا الى الاشرف وقد اختفى من نسائه ويزما
 بزيهن فاخذوه وحبسوا الى الوزير العلوي فقال لهم ما لكم في سبي و ايده انا
 اتفق على العكر بعهدهم من قصور الى الامير من الدرس على اس الحسام فقبضوا
 عليه وقد اختفى وسكنوا الاسرف في طبة المالك و وكلوا به وحبسوا الى العلوي
 الوزير و ابن الحسام قريسا من الاشرف و وكلوا بها و قد قيدوا الجميع و صار كثير
 هذه الفتنة برقوق من جماعه الاتراك و معهده و جماعه لتجمع الملك الطاهر
 يحيى الاشرف تاسمى من عياص من تعبات فاستمع امير البلد من الفتح الى
 وبعث الطاهر الى برقوق ان يهمل الى الصبح فنزل برقوق وبادى في البلد بالانان
 و الاطمان و البس و الشرى فان السلطان هو الملك الطاهر يحيى الاشرف هذا
 وقد ذهب العكر عند دخولهم دار العدل جميع ما في دار السلطنة و انحبسوا
 في قصورهم فسلموا الحرم ما عليهم و انتهكوا انفسهم ما حرم الله و لم يدعوا الى الله
 ما قمنه الله من الزنا و لما اصبح يوم الجمعة عاشق اجتمع دار العدل الترك
 و العبيد و طلبوا ابني زياد و بني السبلي و الخدام و سائر امراء الدولة و الاركان
 لما كان مل حرمهم فوقع بينهم كلام فمعهده قال بنو زياد ما تم غريبي فاطلعوا
 له هذه البيعة فقام الامير من الدرس جياش الكاظمي و الامير برقوق و طلعوا الى عبا
 في جماعه من الخدام و الاجناد فاد الاواب مغلقه فصاحوا بصاحب البلد يحيى
 فتحلم و دخلوا الى القصر سلموا على الطاهر يحيى بالسلطنة و قالوا ان ينزل
 معهم الى دار العدل فقال حتى يصل العسكر اجمع فنكوا القيد من عليه و طلبوا
 العسكر باسهم و طلوعوا باجمعهم و اطلعوا بجمعهم و خباب فقدم الترك
 و العبيد و قالوا الملك الطاهر لانا يبعك حتى خلف لما انك لا احدث علينا منك
 شئ فبب هذه الفعلة و لا ما سبق قبلا بالخلف لهم و هم يردون عليه الامان
 و ذلك بغير فامى العما و هو الذي على الباشرى ثم خلفوا له على الخار
 فلما انقضى الخلف و تكامل العسكر ركب و نزل الى دار العدل بالسلطنة
 و دخلها بعد صلاة الجمعة فكان يوما مشهودا و عندما استقر بالدار اسر
 نارسال امرا خيه الاشرف اسمعيل الى تعبات و طلوعوا به و قيدوه بالقيد
 الذي كان الطاهر يحيى يقيد به و حبسوه بالدار التي كان هناك حمل بعد الام الى
 الى الدلو و معده و جاريته و ام السلطان على اخيه الملك الافضل
 عباس ما كان له و خلع عليه و جعله بالسلطنة كما كان في اول دولة
 المام

289

المام و خذت الفتنة وكان الذي حرك هذه الفتنة بنو زياد فقام احد من
 محمد بن زياد الكاظمي باعيا هذه الفتنة لحنقه من الوزير ابن العلوي فانه كان قد
 مال على قتل اخيه حياش و دخل على الاخذ بتاره و صار يمتن بن زياد
 الزمر الوزير ابن العلوي و ابن الحسام محل المال و عصار على كاهها و احدها
 و ربطا من تحت ابطيها و علما من كسبن و ضربا بالشيب و العصي و هما
 يوردان المال فاخذ من ابن العلوي ما من نقد و عود من ثمن الف و مائة
 و من ابن الحسام مائة مائة من الدار و استقر الامر برقوق اسر حياش
 و استقر الامر بدر الدرس من الشمس الى العكر و استقر امير العصف
 امير اخوهم استقر الامير بدر الدرس الدور استدارا في شرع في النفقة على
 العسكر و ظهر من السلطان بيل و كرم و شامة تحت الطاعة العساكر
 باجمعهم فان له قوه و سكاكه حتى ان قوسه يعجز من عندهم من الترك عن جبهه
 و مدحه العقبه يحيى بن روك بعهده

بدولة ملكا يحيى اليماحي

و عده القصيده احد و ارتعون بيتا و اجاز عليها بالف دينار و عده
 الكاظميه اختل ملك يحيى رسول من النمس اشى كلام المقرني فلبس
 وقد خرجا عن المقصود بطول هذه الحكمة غير ان في ذكرها نوع من
 الاخبار و التعريف بالممالك و لنرجع الى ما خرج منه من احوال الملك الاشرف
 بر سبلي صاحب الزمعه و لما كان يوم الاثنين طمس على الاعوان
 على الامر جار فطلوا امر مجلس باسمراره ان الملك العكر كرم الدار المصري بعد
 موت الامير الكبير شيك في الاعرج و كان مشك السافي الدور من
 افراد العالم و هو احد من ادركاه من الملوك من اهل المرويه و الدول و الفصل
 و الذي و المدمر كما سببته في ترجمه و فاته من هذا الكا

ثم في يوم السبت عاشر حادي الاخر اليه كوركت ما حضار الامير من الدرس
 المرويه فاشق ناي طرا بالنس لاسمير امر مجلس على عاداته اذ كان عواضع
 الامير الكبير جار فطلوا و كتب الى الامير الكبير الطاهر في المقام بالدار
 ما سافر في سببه طرا بالنس ثم في يوم السبت اول شهر رجب على السلطان الحجة
 بالانوان مدار العدل من القلعة و احضرت رسل امراء دكر من عمان و مملك
 بر صا و ادزما و بولي و غيرها من ممالك الدوم مكان موكبا جليل الاركب

في القصر
 ما كان له
 العدا الى

لعل
 يعني المظفر
 خرو
 نوابان

290

فنه الامراء والمالكة السلطانه واخذاد الخلقه وغريم على عاده حنة خدمه الانوان
 من ملك الاسماء الملوله وقد بطل خدم الانوان من امام الملك الظاهر حمود ودمس
 من كان يعرف ترتيبه حتى لو اراد احد من الملوك ان يعمله لانه ذك في ساج ١٨٠
 انه لم يطلع السلطان على العاصي كمال الدين ابن التارزي المعروف بملار بعد عركانه السو
 بم عن نظر المجلس بالدار المعريه باستقراره في مكانه وترك سق عوصا عن بدر الدين حسن
 حكم وقامه من غرس في ذلك بل طلبة السلطان وولاه وكان العاصي كمال الدين
 من يوم عزل من وظيفه نظر المجلس بعد كانه السو ملازمه لاداره على اجل حاله وحسن
 س الاسمان بالعلم والوفاء والسكينة وهو على هيئة عمله من الحش والخدم وبسط
 يد به الاحيان لكل احد ونزداد الاكابر والاعيان والعلماء ان يانه وسافر في قاي
 بم فرجادي عشره اذ لم يحل الحاج على العاده فظل سنه بم في العسيرة فلم الامر
 حرم باشا الذي سعى ليعزل عن سائر المجلس فاطلع السلطان عليه باستقراره بم المجلس
 على عاده او لا فخلد ذلك السلطان في قلوب من حبه حاسدا ليعزل بم في عشر سنين
 اطلع السلطان على الامر فانصوه المنور وزي اخذ امر الطحايات باستقراره
 في سائر طرسس واصنف اقطاعه الى الدوان الموزع بم في يوم الثلاثاء عشر
 شوال استبد السلطان الامر بطرح من يار احد بعد في الاول بالدار المعريه
 بم الامر حرم باشا الذي سعى ليعزل عن سائر المجلس فاطلع السلطان عليه باستقراره بم المجلس
 واخرج حرم باشا الذي سعى ليعزل عن سائر المجلس فاطلع السلطان عليه باستقراره بم المجلس
 ولما عدت السلطان بم بم بفعله من كرم قلعة منه ولهد اليه ايضا اخرج
 فاصوه وعنه وباني ذكر اخرين بم اطلع السلطان على الامر بالدار المعريه
 المعريه راسن نوبه ماني باستقراره في ثابته عن عهده عوضا عن غير از القرشي حكم
 فدم تمراز للدار المعريه وانعم السلطان باقطاع اسال الدور على الامر
 ثم باني التمرغادي الدواد ازال الماني بم بم باحضار الامر مع المطوي
 من القدس وكان نقل الى القدس من دسات من كورهم واحد فقدم من القدس
 الى القاهرة في يوم الخميس حادي عشر من ذي القعدة وخلق الى العلقه وخلق السلطان
 عليه باستقراره بم المجلس عوضا عن حرم باشا الذي سعى ليعزل عن سائر المجلس
 فراجلوسر عبد السلطان بكون باني الممينة تحت الامر الكبير فلما ولي بمعا
 هذا امره مجلس اجلسه السلطان على الميسرة فوق الامر باني الجكي امير سلاح
 لما سبق له من ولايته انا بكيه العاكر بالدار المعريه قبل ان يرحل
 فصار

تفصيل
 كمال الدين ابن التارزي
 في كتابه

ادب الملوك
 في كتابه
 رجب

تفصيل
 في كتابه

تفصيل
 في كتابه

١٨٠

فصار في الحقيقة وتحت اعظم من رتبة الامير الكبر جوار قتلوا محلو سد فوق امير
 سلاح لان الامر الكبر لا يمكنه محلو سد فوق امير سلاح الاضوره وصار يبيعها هذا
 د ايما محلو سد فوقه عبر ان اقطاع الامير الكبر اكثر من محلو سد قتلوا سد ايضا
 لا لبعث السلطان اليه فانه كان اكبر طلامه في الملوك السلطاني معه في كل علقه
 الملكة وليس ذلك لحيثه فنه غير انه كان يداريه بذلك اتقا حشه وكان
 القبض عليه اولا ان السلطان شك في بعض الاحداث من طلم كاشف التراب فعاتب
 الملك الاشراف الكاشف ماله منفعه فبادره ببيعها في الملا وقال له انت
 ما علمك كاشف ما تعرف فخطم ذلك على الاشراف واسر في نفسه بم فقبض عليه وكل
 كان وصح لبيعها كور مع الملك الموبد حتى فصر عليه اسوا وحده وكان هذا
 شأنه المظالم مع الملوك في الكلام غير انه كان مناصحا للملوك طاهر وياطنا ولما
 كانت الملوك لا تبرح فغضب عليه بم ترضي لعلهم بسلامة باطنه وكان الملك الاشراف
 بما رجه في بعض الاحيان وسلط عليه بعض الجراكسة بان يزدري جلس التشارف وعظم
 الجراكسة فاداسمع منه فادلك سب القابل وهير عليه واتخذ في تفضيل الاشراف
 على طامنه الجراكسة في الشجاعه والكرم والعظمه فيسير اليه بعض امر الاشراف
 بالكف عن ذلك فلا ملتفت ويمنع والملك الاشراف ففهمك وساعد على عرضه
 حتى سكت وقيل انه طس مره في مجلس افس مع جماعه من الامراء فاجاد منغاني عظم
 ملك التشارف من خان وزاد واعن واخرق لخرافا عجيبه فقال له الامر طقمه
 الظاهري الحاركي وايش هو جيمر خان فلما سمع منغاذك اخذ الظاهر
 واراد قتل طقمه حقيقه وقال له كذبت فاعاقه الامر اعنه حتى قام طقمه المجلس
 وراح الى حاله سلمه وقيل انه لم يجمع به بعد ذلك ومع هذا كله كان جنونه طراوه
 ولا تحرافه حلاوه على انه كان من عظم الملوك واحسنها طقمه بم في يوم الخميس
 سادس ذي الحجه من سنه احدى وملا من له نوره استبد السلطان الامر ازيل
 المجهدي الدواد الكبر واحرجه من سلمه بطالا الى القدس بعد ان فصر على
 عده من خاصكته وله لدا سب اعظم امره حالي بك الصوفي واشما احي
 منها ان في واخر ذي القعدة طلع السلطان ان جماعه من مالكة وخاصكته برده
 الفتك به وقيل له لاف مصر على جماعه منهم السقي سبطاي الاكبري وعنه في امام
 متفرقه ونفي جماعه منهم الى الشام وقوص بعد ان عاقب جماعه منهم فكتفت
 القاله في ذلك وادرسال بعضهم بان قال لو قتلتموني من الذي تنصوبه
 بعد في السلطنة فقالوا الامير ازيل وقيل عز ذلك واخذ السلطان في الاستعداد

تفصيل
 في كتابه

١٨٠

والحدود سقط عليه ايضا مراد اسهام من طبا والمالك السلطان بهداك
 السنة لعصر لذك وعمره وانا اقول ان جمع سبب ما وقع من سبب الامر وضرب
 جماعة من الحاصكة بالمعارع ونحو بعضهم انما هو سبب حاوي على الصوفي لا غير في يوم السبت
 تامينه اطلع السلطان على الامر ارجاس الظاهري راس نوب النوب باستقراره وادار
 كبر لغوصا عن اربك لذكوروا اطلع على الامر ثم ازاله من المعزول عن سبب امره كاستقرار
 راس نوب وابع عليه ما قطع لرجاس الدور وابع ما قطع ثم ازال الذي كان السلطان
 ابع عليه به بعد محبة من عمره وهو تقدمه الف ايضا على الامر ثم ازاله من المعزول
 شاد الشرخامة وابع بطلحاه سبب السو دوى على الامر فراحا لذكر الخازن دار
 واخلع السلطان في هذه الامام على صفى الدين جوهر السبي قنقباي اللالا كسرا
 حازنه ارفعوا عن الامم عدم الظاهرى الروى حكم ان تقاله زمانا بعد موت
 الامير كافر الشيلي العرقي الروى بعد وفاته في السنة الماضية وكاتب طبعه
 الحاريداره شاعره من يوم بارحكة والسلطان نظره من بوليه من الخدام من قدما
 خدام الملوك فوسم مرجان خدام الوالد فخافه الخدام من شدة ما سبه وجوا
 الاشرف منه وكان الطواشي جوهر بجلياني الحسي الا ان السلطان له خنو
 وصحبه فدمه بجوم هذا فكل السلطان بسببه ونعته بالدين والعقل والبدن
 وازال السلطان حي طبعه وولاة الخازن داره دفعه واحدة فانه كان من اصاغر
 الخدام لم تسبق له راسه قبل ذلك واما كان يعرف من الخدام باخي اللالا فقال جوهر
 هذا من الحرمه والوجاهه والاختصاص بالملك الاشرف عالم ينله خدام قبله انتهى
 به في سابع عشر من ذي الحجة من سنة احدى وبلانس الدور قدم بغير الحاج
 واخير سلاطة الحاج وانه قدم بحمل الحاج في اربعة ارجل جهنم السلطان
 حين على السلطان احمد من اويس من الحلة وكان السلطان حين هذا قد استولى
 على ششترو الحلة وصاها العرب فقوى ياسه بهم وقابل شاه محمد بن قرا يوسف
 صاحب بغداد ونعم امير هذه البلاد المذكورة وجهنم الحاج وكان له سنين قد
 انقطع لاستيلا هذه الزنديق شاه محمد بن قرا يوسف فانه كان يحول العقيد
 لا يتدين بدین وفضل العلماء ابي الفاس وهو احد اسباب خراب بغداد
 والعراق هو واخوته كما سبى ذكره وذكر افاربه في وفاته هذا الكتاب
 عند وفاتهم ودهاب وجهم الجندية للعبيد الى جهنم وبنس الجبريم في يوم الاحد
 حاسر عن نجم سنة اسس وبلانس ومانع حده شمع غروب الشمس
 برق ورعد سده منوالى م سطر عن سراج عن الحد وكان الوقت في انتشاء

سبب ما وقع من سبب الامر وضرب جماعة من الحاصكة بالمعارع ونحو بعضهم انما هو سبب حاوي على الصوفي لا غير في يوم السبت

وانعم

العراق

١٩٢

فصل الخريف **رسالة الخواجه نور الدين علي التبريزي**

المتوجه برسالة الخطي ملك الحبشة الى ملوك الفرج ولما كان يوم الثلاثاء
 رابع عشر من جمادى الاول من سنة اسس وبلانس ومانع استدعى السلطان
 قضاء السند عن الرف الى بيده فاجتمعوا واذنبت السلطان والضي
 سمر الدس محمد البساطي المالكى للكشف عن امره وامضا حكم الله فيه وكان
 التبريزي مسجونا في سجن السلطان فمقله القاضي من سجن السلطان الى سجنه
 وادعى عليه بالكفر باصور شيعه وفات عليه بيته معتبره مد لك تحكيم باراه
 دمه فشهري في يوم الاربعاء حاسر عن جمادى الاول الدور على جبل بالهجرة
 ونصره بولاى وودى عليه هذا اجرا من حبل السلاح الى بلاد العدو وبلغت بين
 وصار وهو راك الحمل يشاهد ونقرا العراق وشهد الناس ان بها في دس
 الاسلام والخلق محبته افواحا ومن الناس من سبى لكانه وهم العاصد الجبله والدى
 اقوله في حقه انه كان زيدا قاضيا مستحقا من الاسلام ولا زالوا الى ارج صلو
 الى من القصر وانزل عن الحمل واقعد تحت شباك المدرسه لصاحبه وضربت
 في الملامن الحلاق الى الاعلم عداها الا الله تعالى فسال الله السلام في الدين والرسالة
 الاسلام وكان **مر هذا التبريزي** انه كان ولا من حله تجار اللعاج بمصر
 وفراها وكان يحول في البلاد سبب المتجر على عاده الحار فاتفق انه توجه الى بلاد
 الحبشة فحصل له بها الزخ المهابل المتضاعف وكان في نفسه قليل الدين مع
 جهل و اسراف فطلب له مائة في المال فلم يرم ما يوصل الى مراده الا ان تقرب
 الى الخطي ملك الحبسة بالتحف وصار يابته ماشيا ناديه لطيف من ذكرا انه صار
 يصنع له الصلوان مرادهم المصع بالعصفر الممنه وبحلها اليه في غاية الاحترام
 والعظم كما هي عادة النصارى في عظم للصلب واشيا من هذه المعولم ما كفاه
 ذلك حتى صار يبتاع السلاح الممن من كوك ولسوف الهائلة والرز دمان الكا
 ما على الاتمان وسوجه بها الى بلاد الحبسة وصار يحوز عليهم افر المسلمين ويعزهم
 ما المسلمين فيه كلما تصل القذرة اليه فمقرب مد لك من الخطي حتى صار عبيده ينزل
 عظمه فبعد ذلك نذبه لخطي كانه الى ملوك الفرج عند ما بلغه اخذ قبر
 واسر ملكا جينوس بختهم فيه على العمام بعد لارا له دس الاسلام وعزو
 المسلمين وافاسه الملكة العيسويه وبصرها واه سير من بلاد الحبشة في الر
 بعساره وان الفرج فير في البحر بعساره وروى عن الى سولطان الا
 فحمله مع ذلك مشافها فخرج المبرر هذه اس بلاد الخطي كانه وبما حله

١٩١

من المشافهات بلوك الفرخ بعزم واجتهاد وسلك في مسير من بلاد الحبشة البرية
حتى صار من ورا الواحات الى بلاد المغرب وركب منها البحر الى بلاد المغرب واول
الهم كتاب الخطي وما معه من المشافهات ودعاهم للقيام مع الخطي في الزاوية
الاسلام واهله واستختمهم في ذلك واجابوا عليهم وانعموا عليه ما شيا كثيرا
فانتحل ملك البلاد عدة من اجل مذهبهم باسم الخطي وقرعها بالصلبان فانه
شعارهم ولم ~~ولولا انه داخلهم في كفرهم~~ وشاركهم في ما كلهم وشربهم ما
كانت لهم لاهلها اسرارهم عليه وكانوا يقولون هذا رجل مسلم يكن انه
يتجسس اخا زنا وينقلها اليكس ليكونوا من على جدر وورما امسكوه بل
وقتلوه بالكلية انتهى ثم خرج من بلاد المغرب وسار في الرحى قدم الاسكندرية
ومعه الثياب الكورية وراهبان من رهبان اكلشيه وكان له عدة عبيد
وفهم رجل دين فتم عليه ما فعله ودلهم على ما معه من الخاس وعرفه فاحيط
بمركة ونجس ما في كونه واهلها ما في العبد الكور فخر هو والرهبان وجمع ما معه
الى القاهرة فتسعى بالكلية في ايقام محبته وساعده في ذلك من ثم في دينه
فلم يقبل الا لخاص ذلك وامر به فحبس ثم قيل حسا دكره انتهى في يوم
الخميس كاح سهر جب اخلع السلطان على حاله من محمد بن القاضي بدر الدين محمد
ان شرفه ما استقراره في وطيفه كتابه السر بالدار المصرية عوضا عن الدجك وفا
وله من العمد دون العبد من منته ولم يظهر شاربه واطلع السلطان على القاضي
سهر والدس ابي بكر سليمان سبط ابن العجمي المعروف بالاشقر احد اعيان رعي
الدست استقراره ما في كتابه السر ليقوم ما عتق الدوان من هذه الشايعه حرقته
وعله درسته هذه الطيفه وكانت ولائه حلال الدس الكور لكتاب السر على اجل
تبعه الف صار من تركه ابيه في يوم الخميس بالعرس من سهر حله نور يوم
الامرودون من عند البحر فكله سودون ما في الف الى القاهرة وحكمته
القاضي كمال الدين محمد بن البارز في كايه سردسوق وطلوع الى القليعة فاخلع
السلطان على ما اخلع الا سملد وادفع به عن موه اعني سودون من عند البحر
فكله سودون من ما فعلوه مما ليك الحلبان بالباشير من وغيرهم وخوفه عافيه
الماليك القرائين من ذلك فقال له الملك الاشرف قد خرجت عن املاهم كشف
راسه ودعى عليهم بالغنا والموت عنهم فقال له الا انك جاز قتلوا وضع فكم انك
واقم عوضهم وما دام راسك تعيش لما لك كبر ومبايه من القرائين خرج من
الف من الاطباي ولو لخرجه السلطان لكان معار عبيد القاهرة كموالهم

تفصيل
جلال الدين
في كتابه

٢٩٥
دعاهم
بمعه
من
الاشقر

وكان سبب ذلك انهم صاروا يفترون ما شري الدولة وسهون موتهم ووقع
منهم ردوران المحل لهذه السببه امور شنيعه الى الغايه وتقاتلوا مع العبد
حتى قتل منهم جماعة واسبوا غز ذلك قال السلطان الى كلام جاز قتلوا واد
واراد ملك جماعه كبره منهم ونفى آخرين وتفرقه جماعه اخر على الامر وقال
احسن ان عايله الف دنار ساكنا وتحتي حصل نفع الما لملك الشراوات الاستاد
اولدرسته فلما رأى الامر شغلا لظفرى سبل السلطان كلام جاز قتلوا اخر معارضته
ورد كلامه فكان من جملة ما قاله واسه لولا ان الملك الشراوات ما اطاعك واحد
واشبه بمرحج ما سلك الصول من البحر لحنفاء بالاهر من خل عند كلامه او اشاله
وكان معه الباسط مساعد الحارق قتلوا ثم البقت مع معا وقال لعبد الباسط ان يكون
سببا لرد ال ملكه فاعمد ذلك اسلك الاشرف مما كان هنوم عليه لعبد
بمعنا لظفرى له وان يفض المجلس بعد ان امرم السلطان بكم ان يادع عند
السلطان من الكلام فلم تحف ذلك عن احد وبلغ الما اليك الاشرفه فتخلفوا
لجارق قتلوا ولعبد الباسط ولسودون من عند البحر فلما كان يوم الجمعة
ما في شعبان من الما اليك الاسرفه من الطباي الى السلطان بركم الدين ابن
كاتب المناخ ونهضوه لنا خرو واتهم فسا فرقه الامير سودون من عند البحر
الى نخل كفالته وكان السلطان اراد عزله وابقاه بمصر فوعد بمصر الف
دسار حتى اخلع عليه ستماره وكله بعض اصحابه في ذلك فقال اجل ما به
الف دنار ولا اعود بمصر في القدي الا احوال **تم** كان يوم الثلاثاء
سادس شعبان تارقت الفتنة من الما اليك الحلبان ومن الامر الكبر جاز قتلوا
وكان اشده الفتنة انه وقع من بعض الما اليك السلطان منه ومن ما اليك
الكبر جاز قتلوا وضربت الحلبان بعض ما اليك جاز قتلوا فاحد الملو
عن نفسه ورد على بعضهم فكا به شج بعض الما اليك السلطان فعند ذلك
قيامتهم وحرك ذلك ما كان عندهم من الكيس من اسنادهم جاز قتلوا فبحجوا
على الملو له كوبر وضروه فهرب الى بيت اسناده واحتمى به فعاد
الماليك الى اخوتهم وانفقوا على قتل جاز قتلوا وترددوا الى ما به عنهم
وبانت الناس على خوف من وقوع فتنة لو وقع هذه القضية فخرجوا
من الغد ورجع كبر من تحت القلعه وقد انعموا على قتل جاز قتلوا
فماح الناس كد ذلك وغلقوا الاسواق خشية من النهب وتراجم
الناس على شرب الخمر وغلقوا الدروب وان شرب الزعة واهل النكا

تفصيل
جلال الدين
في كتابه

٢٩٦

وتعوق بمشردى الدولة من الزول من العلة الى دورهم وادخل الى الطمان اليهم
 ما كف عامهم فيه وهددتم انهم يرجعوا فلم يلتفتوا الى كلامه وساروا باجمعهم
 الى بيت الامر الكبير جازقوا وكان سكره مستألا من طرازات رعد العظم
 عند حمام الفارقاني فاعلوا جازقوا بابه واصعدوا ملكه على طبلها بانه فوق
 باب دار الامير المالك المالك من كسر السار له كور واحرقه وتراسوا
 بالكتاب واقام الاحلاب يومهم كله مع كثير من العمد وروى على الامر الكبير جازقوا
 ولا على اليك مع كره عدم معرفتهم بالحروب ولعله دريهم وتكلمهم
 هذا والى الطمان رسل اليهم ما كف عامهم فيه وهم يجمعون على ما هم فيه
 يومهم كله ووقع منهم امور في حقه استنادهم وغيره لما وقع ذلك
 غضب السلطان غضبا عظيما واراد ان يوسع الامر في حق ما ملكه فحفره
 الامام سواقبه ذلك فاخذ يكثر من الدعاء عليهم سرا وجهرا وياتوا على ذلك
 فلما اصبحوا انوار مجلس من حمان استشار الملك الاشرف الامر وامر
 ما ملكه فاشاروا عليه بان يؤسل يطلب من الامر الكبير جازقوا المالك
 الذي كانوا ساجده الفتنه وكان المالك الحلباني في الامتنح حاله في اذ
 ارسلوا يطلبوا غير ما هم من ممالك جازقوا فلم يحسن ان سلطان الى ذلك
 فامرسل السلطان الامر الكبير يطلب ما ملكه الذي كانوا في اول هذه الفتنه
 فامرسل اليه جماعة منهم فاخذهم السلطان وضربهم ضربا باللس يدركهم امر
 بحبسهم ووافق ذلك عجز اليه المالك الحلباني عن قتال الامر الكبير لاجتماع
 كلمتهم والفرار اليهم وخلصوا الى الطمع وادعوا بالصلح وتهدت القسمة
 ولما سمع بعد ان كان امر هذه الواقعة ان ينسح الى الجبهة لان غلب الامر
 شق عليه ما وقع للامر الكبير وقالوا اذ كان هذا سمع الامر الكبير فخرج من باب
 اولي الحق لا عظم من هذا وتغلبه من كان عنده كمن من الملك الاشرف من
 المالك المودبه وعزم وطهر السلطان لو ايج من ذلك فاختار من
 مما ليك وامر به الى ان وقع المعركه ومن يومه تغلب جازقوا فطلبوا من الملك
 الاشرف في الماطن مع حصصه بالاشرف حتى اذا بعض ما كان عنده
 في سفره امد حبيب ما في ذكره ثم ورد الخيبر على السلطان مان في خاس
 سعيان هذا ورد الى بيتنا الاسكندرية خمسة لغزبه فيها مقاتله الفرح سعيونه
 بالسلح وماتوا بها وداست عظم المسلمون فلما اصبح النهار وايقظهم

٤٩٧

وقد

وقد اقبلهم الرسي عند العاد من اى الفرح الاستادار وكان مسافرا لفرجه
 ومعه خالته عرب البحره بجدد المسلمين فلما اجمع المسلمون انهم الفرح
 وردوا امر حيث اتوا في يوم الاحد فادى عنى ولم يفسل من المسلمين سوى
 فارس واحد من جماعة ابن اى الفرح قلب وردا اماله من لفرجه والعظم
 لم يبالوا اخر اذ لقي ابنه المومنين العمال طرقة والى لطف منقول منهم
 بحريه الى بلاد الشرق فلكا كان ما في عسكر سعيان المورافق السلطان
 قريلا بانه وتسعين مملوك من الممالك الحلبانيه لفر واحد حيدر ديار ولى
 ارتعد من امر الالوف وهم لركا من الفاهري الدولة دار المير وقريلا
 حاجب الحجاب وحسن من احد الدعوى يعزى من شى اليه شى وبث برك
 السود ولى المعروف بالمشد لفر واحد الفى ديار وانعوا بانه من
 امرا الحلبانيات والعشرات فلعن بعد اجمع كويلا من الف ديار
 ورسم مسفرهم الى البام فصاروا في سادس عسكر من سعيان المورافق في يوم
 الخميس رابع عسكر شهر رمضان حملت جانيه الممالك الحلبانيه الى الفرح
 لتنفق فيهم على العاده فامتنعوا من قصتها وطلبوا زاده لفر واحد
 ستامه درهم وصمموا على ذلك وترددت الرسل بينهم ومن السلطان
 الى ان زبد في حوامك عدة منهم وكن شريه واحد والى الحاميه في يوم الاثنين
 ما من عسكرهم بعد ذلك ووقع من الممالك الحلبانيه ومن العمد في جمع الرواد
 وقابلوهم فقتل منهم عدة وصاروا جميعين لكل جمع عصبية ثم في يوم
 الاربعاء ماسع دى للعهده ورد الخيبر على السلطان باخذ الامر المورافق
 الى جهه بلاد البر ومدسه الدها من بواب قريلا وكان من حيدر
 ذلك اراعى كوال مصر لما سارت من القاهرة الى جهه السام لاخذ خرت
 بركت وقد مات متولها وانا لها عسكر قريلا صاحب امه فلما وصلوا
 الى مدسه طلبوا رسلهم الحمر باخذ قريلا ملك ولعه خرت بركت وحصنها
 وسلمها لولده فاقاموا الحلب الى ان ورد عليهم الامر ووزع عسكرهم
 ما سالكهم بعد كرمهم جميع بواب بلاد السام بعد لفر
 ولسا وروا الى بركها فاجمع رايهم على المير فاصوا باجمعهم العسكر
 المصري والثاني الى جهه الدها فاقاموا بالبروقا ب اهل الدها طلب
 الامان وقد رغبوا في الطاعة فامتنعوا وكسوا لهم كيايا وساروا
 من البيه ومن ايدهم ما تنافرس من عرب الطاعة كمنافه فوصلت

الملك الاشرف
 على العسكر
 في بلاد

انكشفه الكورين الى الرها في شوال فوجدوا الامير هابيل ابن الامير عثمان
 انظر على المدعو قراي ملك صاحب مدوه وصل اليها وحملها وحضنها وجمع
 فيها طبايو من اهل الضياع بمواشيهم وعبائهم واموالهم فنزلوا عليها فوسمهم
 بالفتاب من فوق اسوار المدنه فلما راى هابيل قلة العرب برز اليهم
 فرحوبلهم به رجل من عسكره وقال لهم فبتنوا له وقائلوه فعمل من العسكر
 جماعة والاكبر من العرب فاحدها سبل رستم وعلقه على اسوار المدنه
 وبيناهم في ذلك اذ ركبهم العسكر المسمى والثاني ونزلوا على طاهر الرها وجمع
 الكثرة العسك من شوال فوجدوا هابيل قد حضر المدنه وجعل جماعة من
 عساكره على اسوارها فلما قرب العسكر من سور مدنه الرها رماهم الرجال
 من على السور بالفتاب والحجارة فنراجع العسكر عنهم ونزلوا ايجامهم
 الى بعد الظهر وكوا اجمع وارسلوا الى اهل الرها بالامان والهدوء ان لم
 مكفوا عن الاعمال اخبروا المدنه فلم يفتنوا الى كلامهم ورسوهم بالفتاب
 فاصعد العسكر حديد على الزحف وركبوا اجمعهم وزحفوا على المدينه
 وحذروا في قتالها فلم يكن عرسا غدا الا واخذوا المدينه واستولوا عليها
 وغلقوا اعيان البلد وقاتلهم بالقلعة فانتشر العسكر وانها عظم بالمدينه
 ينهبوا واما وجدوا واما وجدوا من طفر وابه وامعنوا في ذلك حتى
 خرجوا عن البلد واصبحوا يوم السبت جدوا في حصار القلعة وارسلوا الى
 من بها بالامان فلم يقبلوا واستمروا بالمدنى بالفتاب والحجارة وغير ذلك
 ونصبوا على القلعة الكاخول والداغ واخذوا في النقوب وبناتوا النيلة
 الواحد على ذلك واصبحوا يوم الاحد على ما هم عليه من القنال والحصار الى
 وقت الضحى ضعف امر من بالقلعة بعد قتال شديد وطلبوا الامان
 فكفوا عند ذلك عن قتالهم ونزلت رسالتهم الى الامير سوادوز من عند العسكر
 بان الشام وهو مقدم العساكر وكلهم في نزولهم وتسلمهم القلعة وخطوه
 هو والامير قصره بالامير الشام على انهم لا يودونهم ولا يفتلوا احد منهم فكنوا
 الى ايمانهم ونزل الامر قراي ملك ومعه تسعة من اعيان امرايه في وقت
 الظهر من يوم الاحد راي عسكر من سوادوز الكور فتسلمه الامير اذ كان في
 الدوا دار البصر وركب الامر سوادوز من عند العسكر ومعه بقية النواب
 الى القلعة فوجدوا الملك السلطان قد وقفوا على باب القلعة لم يخلوا
 اليها فكلهم النواب في عدم دخولهم وقالوا لهم نحن اعطيناهم امانا وبعثنا

نزل على الرها واخذوا
 العسكر على صاحبها هابيل
 والقبض على صاحبها هابيل
 ليركبوا

٤٩٩
 هابيل

من الدخول

من الدخول اليها فالتفتوا الى المدعى النواب فراحعوم في ذلك ففهموا الملك
 بقتالهم وهجموا القلعة فخرضى النواب والامراء دخولها فشق ذلك على النواب
 وعادوا الى محهم فمد الملك اليهم والركان والاعراب والعلبان في النهب
 حتى نصبوا جمع ما كان بالقلعة واسرو النساء والصبيان والتفتوا اليها الى ان
 عم القوا النار فيها فاحرقوها بعد ما اخذوها من جمع ما كان فيها وقلوا من كان بها
 وبالمدينة من الرجال والمعايلة حتى جاوز قلعهم الجدم احزبوا المدنه والقوا النار فيها
 فاحترقت واحترق في الحريق جماعة من النساء فاشفقن اخفقن في الاداء من البلد
 خوفا من العسكر فاحترقت المدينة احترق من الجمع في النار التي اضربت بسكاكين
 وخباياها واحترق ايضا من عدة كبر من اودهن هذا بعد ان اسرفوا في القتل
 بحث انه كان الطريق قد ضايق من كبر العسكر في الجمله فقد فعلوا به مدنه الرها
 فعل التملكه وزادوا من القتل والاسر والافراد والفقير والنساء فاشفقوا
 ثم رحلوا من القدر في يوم الاثنين بالعاشر منه واندفعوا مسلات من النهب والسبي
 فتقطعت منهم عدة نساء من التعب فممن عطشا وبيعت منهم بلب وغيرها
 عدة كبره قال المرير وكاس هذه الكاسه من مصيبت الدهر

وكانت تطب اذ امرضنا فجا الداس قبل الطبيب

لقد عهدنا ملك مصر اذ بلغه عن احد من ملوك الاقطار قد فعل بالانحوزا وفعل
 ذلك رعيته بعث ينكر عليه ويهدده فصرنا نحن باقي من الحرام باشنعه ومن
 المصح باقظعه والى انكشتكي اسهي كلام المريرى فلب لم نكر ما وقع من ولا
 الغوغا بارادة الملك الاشرف ولا عن امره ولا في حضوره وقد تقدم ان نواب
 البلاد الشاميه واكابر الامر اسعوم من دخول القلعة بالكله فلم يقدروا على ذلك
 لكثرة ما كان اجمع بالعسكر من الزكمان والعرب النهايه كما هي عادة العساكر
 وان كان كون الاشرف جهنم العسكر الى جهة الزها فهد الامر وقع فيه كل احد
 من ملوك الاقطار قد يما وجدوا وازالت الملوك على ذلك من مبدأ الزمان
 الى اخره معروف ذلك عند كل احد انتهى ثم في ليلة الخميس ماس في الحجة سنة
 اربع مئتين وثلثين الهجيرة قدم السيد الشريف الدار احمد من دمشق يطلب من
 السلطان بعد ان خرج اكا من الدولة الى امانه واسم بالفاهر الى يوم الخميس
 خامس عشر ذي الحجة اخلع السلطان عليه باستمرازه كاتبا اسرا الشريف بالدار
 المصرية عوما غر جلال الدين محمد بن منزه علم عزله وعملت الطر حاضرا برفات
 فصب فكان له سوكن جليل الى العاهه ثم في يوم الجمعة سادس عشر اخلع السلطان

انكشتكي اسهي
 كلام المريرى

تقدم ما بيل
الى القاهرة

على جلال الدين بن بزرهره القدم ذكره واستقر في موضع المعاد الناصري محمد بن السلطان ثم
في يوم السبت رابع عشر من قدم القاهرة الامير هابيل بن قراييك المصون عليه من اهلها
ومعه جماعة في الحيد وشهره واما القاهرة الى القلعة وسكنوا بها وقد خلفت
العسكر المصون بحافه ان يجر قراييك على البلاد الحلبيه وفي هذه السنه كان
خربان مدينه تبريز وسب ذلك صاحبها اسكندر بن فرات يوسف بن فرات
ابن بزم خجالي الزكافي زحف على مدينه السلطانيه وقتل متملكها من جهة القان
شاه رخ بن محمود بن عدة من اعيان المدينه ونهب السلطانيه وافسد بها غايه
الافساد فسار اليه شاه رخ في جموع كبيره فخرج اسكندر من تبريز وجمع
لجربه ولقيته وقدرل خارج تبريز فانتدب لمحاربه اسكندر له كور الامير
عثمان بن طر على المدعو في الملك صاحب آمد وقد امده شاه رخ بعسكر كبير
وقال له خارج تبريز في يوم الجمعة سلاسل عشرين الف فقا اشد به افضل منه كثير
من الغنمين الى ان كانت الكسره على اسكندر وجماعته وانهمز وهم في اثره
يطلبونه ببلادهم فقاتلهم اسكندر فنهت الجفنتاي عامه ببلاد ادرجان
وكرسي ادرجان تبريز وقتلوا او سبوا او اسروا وفعلا الف عيل اصحابهم
من اعيان تبريز حسي لم يبقوا بها ما تراه العين من الزم شاه رخ اهل تبريز
بمال كبير ثم خلاهم باجمعهم الى سمرقند فمات ترك تبريز الاضعف او عاجزا
لاخير فيه مروي امد طويله رحل الى جهته ببلاد وبعذر حيله انتشرت
الاكراد تلك النواحي تعبت وتفسد حتى فقدت الافوات وابيع لحيم
الكل الى اهل بدة دما تر قل ووقد تكرر قتال اسكندر بهذا
لشاه رخ الكور بزميره وهو في كل واقعه تكون الكسره والدم عليه وهو لا يركب
ولا يتجى وارجع عجمه وغيته وودن به بعض الناس للشياعه لكثر
مواقفته مع شاه رخ الكور وانا اقول ليس ذلك من الشياعه وانما هو
قله مروتة وافرط جهله وسخفه وجنونه وعدم اشفاقه على رعيته
وبلاده حيث يقاتل من لا قبل له به ولا طاقه له بدفعه فهداهو الجنون
بعينه وان طاب له من هذا الخلل يكتمل واما اسكندر فانه بعد
هزيمته حال البلاد ونشئت شمله وتشدت عساكره وصار الى
بلاد الاكراد وقد وقع بها التلوج ثم صار الى قلعة سلما في محضره بيا
الاكراد فقاى شهيد الى ان نجى منها نفسه وسار الى جهة الهامات انتهى
مروي يوم الاحد رابع عشر من المحرم سنة سلاط وبلا من دما تر به قدم الى القاهرة

رسول

رسول ملك الشرق شاه رخ بن محمود بنك كتابه بطلب فيه شرح البحار للحافظ
سهاب الدين بن حجر وتاريخ السجعي الدين المقرني للسمي بالسلوك لدول الملوك
وبعض ايضا في كتابه بانه يريد ان يكون الكعبه ويجري العين بكم فلم يلتفت
السلطان الى كتابه ولا الى رسوله وكسب له بالمنع في كل طلبه ثم في يوم الخميس
سادس عشر من صفر اطلع السلطان على قاضي القضاة علم الدين صالح النلقسي واعيد الى
قضاة القضاة بعد عزل الحافظ سهاب الدين بن حجر واطلع ايضا على القاضي بزرهره
عبد الرحمن النلقسي واعيد ايضا الى قضاة القضاة بعد عزل قاضي القضاة بزرهره بن محمود
العينى واستقر القاضي صدر الدين احمد بن العجمي في مسجده طابعا بحول عوضا عن
التقضي وطلع عليه في يوم الاربعاء اول شهر ربيع الاول ثم في يوم الثلاثاء
سهر ربيع الاول له نور اطلع السلطان على القاضي سعد الدين ابراهيم بن القاضي
كريم الدين عبد الكريم بن عبد الله بن مكره المعروف بن كاسم حكم ما استقر به لطل الكور
در يوم بعد موت والده ثم في يوم السبت رابع شهر ربيع الاول اطلع السلطان
على قاضي القضاة بزرهره بن محمود العينى المودم ذكره واستقر ارضي حليته
عوضا عن امر ابا الشيشما في مصافقا لما بعد منظر الاحاسن ثم في يوم الخميس
اسخ شهر ربيع الاخر له نور اطلع السلطان على الامير سهاب الدين بن محمد الدوادار
المعروف بن الاقطع وقد صار قسلا بارحه زرد كاشا ما استقراره في سانية
الا كنه دره عوضا عن افعيا التمر ازي بحكم عزله وقدومه الى القاهرة
على امرته فانه كان ولي سانية اسكندر بن علي اقطاعه بدمه الف بالدر المهر
ثم في خامس عشر من اطلع السلطان على افعيا الجكالي الكاسف ما استقراره
استاد ادر بعد عزل الدينى عبد العباد بن ابي الفرج على ان افعيا يحكم ما له الف
دسار بعد مكفه الدوان فكيف ونحو مل وعزل بعد مده بدمه جهته بدمه
وكان اصل افعيا هذا من الاول من سبابه الكرام شيئا الجكالي اصدا بدمه
الطليماناب وصار يردد الى اقطاع اساده كمشيها الكور ثم خلد ببلادها
عبد الصافي ثم برفي حى ولي السيف قد دوله الملك الامير وهذا واعزا وكثر ماله
لحسن له سبطانه اربكون استاد ادر او اخذ سعي في ذلك سعي الى ان سمع له
الملك الاسير يدك وبولي الاستاد ادره واستاده كمشيها الجكالي في هذا الحياه
من حمله لمر الطليماناب فلم يحسن سيرته وعزل بعد مده وفي هذا الشهر
وقع الطاعون ما قلم المجره والعريسه بحسب انه احصى من مات من اهل الجله
زاده على حوالا ف انسان وكان الطاعون ايضا قد وقع بغزه والقدس وصفه

تقدم ما بيل
الى القاهرة

تقدم ما بيل
الى القاهرة

وقع الطاعون

ودش من شعبان في السنة الحالية واستمر الى هذا الوقت وعدد ذلك من
 الواحد لان الوقت شتاء لم يعهد وقوع الطلوع الا في فصل الربيع وتخلد
 الحكمة ذلك انه سيدل الاخلال في فصل الربيع وجودها في الشتاء فوقع في هذه
 خلاف ذلك وكان قدم البحر ايضا بوقوع الطلوع بدنه برصاص بلاد الروم
 وانه زاد عدة من موت بها في كل يوم على الف وثمان مائة انسان ثم بدأ الطلوع
 بالدمار المبره في اواخر شهر ربيع الآخر فقلت **وهذا الطلوع هو العظم**
 الذي حصل بالدمار المبره واعمالها في **سنة ثلاث** وثمان مائة كوره ثم في يوم الخميس
 اول جمادى الاول نودي بالقاء نصاب بلاده ايام وان شوبوا الى ابيد عالي
 من معاصيهم وان يخرجوا من معاصيهم وان يخرجوا من المظالم انهم يخرجوا
 في يوم الاحد رابع جمادى الاول المذكور الى الصبح فلما كان يوم الاحد رابع رابع
 خرج قاضي القضاة علي الدين صالح البليقيني في جمع موفور الى الصبح خارج القصر
 وحسب كاتبه الملك الفاضل رفوق ووعظ الناس وكثر صيحه الناس
 وبكاهم في دعايتهم وتضرعهم ثم انفضوا اقترايدت عدة الاموات في هذا
 اليوم عما كانت في امسه ثم في يوم جمادى الاول هذا قدم كتاب اسكندر
 ابن قرايوسف صاحب بيزانته قدم الى بلادده وقصده ان يمسي بعد انقضا
 الثالث المجاريه قرايملك فلم يلبس السلطان الى كتابه لشغله بموت مما اليه
 وعزيم بالطلوع ثم ورد كتاب قرايملك ايضا على السلطان نسال فيه العفو
 عن ولده هاسل واطلاقه فلم يسمح له السلطان بملكهم عظم الوفا في هذا الشهر
 واخذ يترايد في كل يوم ثم ورد الخبر بان ضبط من مات من البحر بيزانته
 بالوجه البحري الى يوم باربعه تسعه الاف سوى من لم يعرف وهم كثر جدا
 وانه بلغ عدة الاموات في الاسكندريه في كل يوم نحو المائده وانه شمل الوفا
 غالب الاقاليم بالوجه البحري ثم وجد في هذا الشهر بيزانته مصر والبرك
 كثر من السمك والتمار قد طفت على وجه المائته واصطيدت
 بنيه كثره فاداهي كما تصفت بدم من شدة ما بها من البحر اذ تروجه
 في البريه ما من السوييس والقاهرة عدة كثره من الطبا والديان توفي
 ثم قدم البحر بوقوع الوفا ايضا بلاد الفريخ في يوم الخميس فخطت
 عدة الاموات التي صلي عليها بمصر والقاهرة وطواقرها فملعب القوس في
 فلم يرد منها في اوراق الدوا ان فراخه ونيف وسواق سبعون وفسا القوس

في الناس

في الناس وكثر بحث ان مائة عشر انسانا من صيادي السمك كانوا في موضع
 منهم في يوم واحد اربعة عشر ومضى الاربعه لبحرهم الى القبور فمات منهم وهم
 مشايخه فقام الواحد شان الجمع حتى وصلهم الى القبور فمات هو ايضا
 قاله الشيخ نوالدين المبري في باربعه مائة قال وبك اربعون رجلا في مركب ساروا
 من مدينه مصر نحو بلاد الصعيد فماتوا جميعا فماتوا جميعا فماتوا جميعا
 امراء من مصر تروى القاهره وهي راكبه على كاري فمات وهي راكبه وصاحب
 ملقا ما الطريق يومها كله حتى ماتت تغير ربحها فدفنت ولديها اهل
 وكان الانسان اذا مات تغير ربحه سريع مع شدة الرد في شنع الموت كما جاءه
 سر باقوس حتى بلغ العده في كل يوم نحو المائتين وكثر ايضا المنوفيه
 والقلبيق بيه حتى كل موت في الكفر الواحد ستمائة انسان فقلت
 والذي رايته اما في هذا الوباء ان سوتيا كثره خليت من سكانها مع كثره عديم
 وان الاطاع الواحد كان يتقل في مده قليله عن بلاده اخذوا اربعة وخمسة
 ومات من مائتيك الواحد في يوم واحد اربعة من اعيان الحاضيه وهم ازدهر
 وبلغ السليح دارو بيزانته الحاصي يوسف الدماح ماتوا جميعا في يوم واحد
 فتجبرنا من نبيات بيزانته ودفنه على اختلاف سكانه وقله القوايت
 والدكك وكنهه لا يشهد منهم غير يوسف الدماح وارسلت من بقي غيري مع ان
 كل واحد منهم اصل لفرز السلطان لصلاته عليه ثم اصبح من الخدمات ستمائة
 دوادار الوالد الثاني وكان من اكابر الحاصي من الدولة الموده هذه اخطاف
 من مات منهم من الجداريه ومن مائتي الامراء واما من مات من عنده من المائتين
 والعسد والحوار والخدام فلا بد ظل تحت حصرو مات من اخوتي واولادهم
 سبعة انفس ما من ذكر واثاث اعطهم اخي اسفل فانه مات ومسيه
 نحو العشر من مئتيه كان من مائتيه المائتين فماتت عدة الاموات
 عما كانت فاحصى في يوم الاثنين رابع جمادى الاخر من اخرج من اموال القاهره
 فبلغت عدهم الف ومانتي مئتي من سوي جرح عن القاهره من اهل الكور والبلد
 ومولاي والصلبي ومدينه مصر والقرايس والقاهره ادم اكثر من ذلك
 ولم يورد من اوارث القاهره سوى بله ما يسعد ذلك ان اناسا عملوا
 التوابل للسبل فصار اكثر الناس يملكون مؤنهم عليها ولا يوردون الموان
 اسماهم نال وفي هذه الايام اربع مائت من التياب التي يكثرها الاموات
 وارتفع كسر ساير ما يحتاج اليه المرضى كالسكر ويزر الرجله والكمثرى على

في الناس وكثر بحث
 في الناس وكثر بحث
 في الناس وكثر بحث

ان العليل من المرضى هو الذي يعالج الادوية بل بعضهم يموت بوابسها في ساعة او قبل
وعظم الوفاة بالملك الطائفة سكان الطائفة الذين كثر فسادهم وشرهم وعظم
عنوهم وضرهم بحسب ما كان يصح منهم اربعاء وحسب ما كانوا مرضى يموت في اليوم راحة
على الخمس بل كانوا انتهى كلام القبري **قلت** والذي رايت ان مات بعض اعيان
الامر بعد في الاول فلم يقدر والى على تابوت حتى اخذ له تابوت من السيل واما الاخ
فانه لما توفي الى جهة الله تعالى وجد ناله تابوتاً غير انه للعدة فيه فلما وضع الاخ فيه
طرح عليه سلاوي سوار من فاشه على ان القاسل اخذ من عليه قاشاً سوارى عشر الف
درهم ومع هذا لم ينهض اهل الخانوت بكسوة تابوته وبلغ عدة من صلى عليه من ابواب
بصلي باب النصر في يوم الاحد عاشر جمادى الآخرة خمس مائة وخمسة وقد افاد هناك جماعة
كثيرة بادوية واقلام لضبط ذلك وبطل الصلاة بالصلاة وانما صار الناس يصلون على
ابوابهم صفا واحداً من باب الصلاة الى تجاه باب دار الحجاب وكان يصل على الاربعين
دفعه واحده ومات لشخص بحد متفاني شمس الدين الذي ولد لفرج حسنة بعد الصلاة
وكان من المسجونين سبع مائة الى ان وضعه الى الصلاة عليه من ابواب جماعة
غده كبره اخرى الى ان كانوا زعمهم الحريم صلى على الجميع وتقدمنا للاخذ الميت فوجدنا
غيرنا اخذه وترك لنا غيره في بقا ارضه فاخذه اهلكه ولم نطقوا به فميت انا ذلك
وعرفت جملة اخر ولم تعلم اباه بذلك ولما فعل الذي اخذه بواربها حسن بواربها
وليس للظلام في ذلك فامده عشر زباده في الحزن فلما دفن الصبي واخذ اهل الخانوت
البابوت صاحوا وقالوا للشيء هذا يا موتنا هذا اعتيق وقاسه اصاب خلق فاشيت
الهمم بالسكات وهذا دم بعض المالك بالقرب فاخذه ووضوه وضوا مكاتب هذه الواقعة
من الغراس لم يوله كل ذلك والطاعون في رواده ونحو حتى ايقن كل احد انه هالك لا
يحاله وكما خرج من صلاة الجمعة الى بيتنا ووقف جماعة من الاصحاب للخدم فتقار
الى الجمعة الباسية وينقص مناعده كبره ما من مستور من واستقبل كل احد
للموت وطابت نفسه لذلك وقد اوصى وقاب وانا بوجع عن ايساك كبره وصار
غالب الشباب في يد كل واحد منهم سبعة وليس له داب الا الواحد للصلاة للصلاة
على الاموات واداء الخمس والبكا والتخريج وماتت بعد ما وصيفه مولد بعد
ان مرضت من صبحي النهار الى ان ماتت قبل المغرب فاصبحنا وقد نجز الخدم عن جيل
ما بوقت لها فتولت نفسها اهلها وجماعة من العجاير وكفنوها في اخيرة ثيابها
على احسن وجه عرسا لم يلق لها نعشا وقد الرضى التوجه للصلاة على الامر الكبير
ببيتنا المطهر وعلى السباي احد من الابن اراد الباب فوقف على الباب والميتة بجوله

وكانا اخويدينا
الموت

على

على ايدي بعض الخدم الى ان اخذت بنا جنازة امرأه فارتك الماتت غصبا ووضعت في القبر المته
واشتات على اعناق الرجال وسارت اهلها وبعض الخدم معها الى ان قاربت التربة اخذوها
من الماتت ودفنوها بموضع في جمادى الآخرة عدة من صلى عليه بمصلاة باب النصر فقط في
يوم واحد وماده على ما رايه من يوم في اليوم المذكور بل عدة من صرح من الاموات من سائر
ابواب القاهرة اساعدا للفا ومليانه من بحر ربه من الكتبة الحسبة بامر محض من الكابر
الدولة وقل ما من السلطان بمبلغ عدة من صلى عليه بمصلاة باب النصر من ابواب في عشرة
الاوسط من جمادى الآخرة الف ونيضة ولا من النساء وتعارب ذلك بمصلاة الوكي
بالدولة فيكون على هذا الحساب مات في هذا اليوم نحو خمسة عشر الف انسان قال
المقريزي وايضا في هذا الويا غراب منها انه كان الغرافة الكبرى والغرافة الصغرى
من السودان كور لانه الف انسان مائة رجل وامرأة وصغير وكبير فبنوا بالاعوان
حتى لم يسو منهم الا العليل ففروا الى اعلى اكل ومانوا اليك سهارى لا اخذهم يوم لشدة
ما رلهم من فقد اهلهم وطلعوها يومهم من الغد ما كمل فلما كانت الليلة الثانية مات
منهم مائة واربعمائة واصبحوا في انما حده واردهم مات منهم ثمانية عشر الف واتفق
ان اقطاعا بالحلقة اسفل في ايام فليته الى تسعة نفر وكل منهم يموت ومكة الشغل
بالمرضى والاموات يعطى الاسواق من البع والشرى وترايد ارض حاتم الناس في طلب
الأكهان والنوعوش مجلت الاموات على الواح وعلى الاقفاص وعلى الابرى ومجس
الناس عرج من ابوابهم فصاروا يبستون بها في القابر واخفارون طول الليل في الجوف
وعملوا اخفار كبره بلغ في الحفرة منها عدة اموات واكلت الكلاب جثثا من الاموات
والاموات وصار الناس لهم كلة يسعون في طلب الفصال والكمالين والأكهان
وترى النوعوش في الشوارع كما يما قطارات حال لكثيرها متواصلة بعضها في اثر بعض
اسرى كلام المقريزي في يوم الجمعة حاسر عاشر جمادى الآخرة الكور جسد الشريف
سها رله من احد كتابت السرا بالدار المقربة بامر السلطان اربعين شريف اسم كل شريف
منهم بمقدور فيهم من ماله خمسة الاف درهم واجلسهم بالجامع الاحمر فقرؤا اما تيسر
من القرآن الكريم بعد صلاة الجمعة ثم قاموا هم والناس على ارجلهم ودعوا الله تعالى
وقد غصص الجامع بالناس فلم يزالوا اندعوا الله حتى دخل وقت العصر فصعدوا الى
شريف الى سطح الجامع واذنوا اجتماعهم نزلوا ووصلوا مع الناس صلاة العصر وانفضت
وكان هذا الما حيازة بعض الاعاظم وانه عمل ذلك سلا والرقير وباحدث عندهم
فارتفع عقب ذلك في اصبح الناس في يوم السبت اخذوا ابوابنا قس في كل يوم
بالتخرج حتى انقطع غير انه لما نفلت الشمس الى برج اكل في يوم ماسر عاشر جمادى الآخرة

جمع
الاموات
بجامع
الابواب

الذكر و دخل فصل الربيع واخذ الطالعون يتناقضون غير انه فليش الموت من يومه
 في اعيان الناس والكاهن ومن له شهر بعد ما كان اول في الاطفال والموالي والعربا
 والخدم ووشا ايضا بلاد الصعيد وغالب الدولة الطير ويدا الطويل في الاراض
 ومشت اطبا للمرضى والجر اجيده والعج ان الشريف كاتب السر الذي جمع الشراف
 بجامع الازهر مات بعد ذلك ثمان عشرة يوما وولي اخاه كتابة السر عوضه وقبل
 ان يلبس الخلع مات ايضا واما من مات في هذا اليوم من الاعيان فجامع كبيره
 تاتي ذكر بعضهم في وفيات هذه السنة من هذا الكتاب ثم في يوم الاثنين ربيع
 شهر رجب اطلع السلطان على الامر الطوارقي من الدج حردم الرومي المشيكي
 ما سب عدم الممالك واستقره مقدم الممالك السلطانية بعد موت الامر في الدج
 ما قوت الاربعون سلوي الجبشي واطلع السلطان على الطوارقي في روز الركني الرومي
 ما سقراره في سبانه بعد الممالك عوضا عن حردم الدج ثم في سبانه عشر
 شهر رجب له يوم قدم الامر بغيري ردي المجردي من تغرديا ط وكان قد نقل الله
 من بحر الاسكندرية قبل اربعة ايام في يوم في رسم السلطان ان شوجه من فلبسوا في
 دمشق ليكون انا بكتابة عوضا عن الامر في ماى الجراوى بحكم حضور فالى بالامر
 الى القاهرة ليكون بها من حمله مقدمي الالف ثم في العشرة اطلع السلطان
 على شيخ بئر الدج حسن بن العدي كسبي واستقره في مشيخة النسخ بالبحر في يوم
 العاصي صدر الدين احمد بن العجمي ورد الحجة على السلطان بحركة قرائك على البلاد
 لكلبيه وان شاه رخ بن تيمور لنك قد شتى بقرا باغ فاخذ السلطان في تجهيزه
 لتبصر بعد او قد اشيع بالبحر فان الامر جاني بك الصوتي مات بالطاعون
 ودفن ولم يعرف به احد فلم تطب نفس السلطان لهذا الحزن واستمر على ما هو عليه من
 العلوسية ثم في يوم الاربعاء مات شيخان شيخ السلطان بواب المعصاة بن
 ورسيم ان تقتصر العاصي الساعى على اربعة نواب واكفى على بلاه والالى
 والمجبل كل منها على اثنين فلبت نعمة طابله حية عشر فامتن بصبر
 بل ونصف هذا فيه كانه ثم في يوم الاثنين مات شيخان ادير بحمل الحاج على القا
 في كل سنة ولم يعهد دورانه في شيخان قبل ذلك غير ان الضرورة بموت المالك
 الرماحه اقتضت تاخير ذلك وكان الجمع فيه من الناس دون العادة لكثرة
 وجد الدين على توماهم ثم في يوم السبت ما سب شهر رمضان قدم سعاد الدين
 احمد من صالح من السفاح كتاب سرحط ما سبته على يستقر في كتابة السر
 بالدار المعهدة وسبب عوضه في كانه سرحط امته من الدين عجمي ان
 بحمل سعاد الدين في يوم عشرة الايام سارو كما سب كتابه السر شغرت

من

قوت بلك

٢٠٧

من السلطان
نواب القضاة

من السلطان
نواب القضاة

من وموت الشريف شهاب الدين احمد الدسي وهاشدا اخوه عماد الدين ابو بكر اماما
 قليله ومات ايضا بالطاعون وهاشدا العاصي شرف الدين ابو بكر الاشقر
 ما سب كتاب السر الى يوم ما ربح بعد ان سعى في كتابه السر جماعة كثره بالاف
 واختار السلطان من السفاح هذا وبعث بطليه وخلق عليه في عشر منه
 ما سقراره في كتابه السر فهاشدا الوظيفه بقله حردم وعدم اليه
 مع حدة مزاج وخفه وجهل بصناعة الانشاء على انه ما سب كتابه السر حلت
 سينس قبل ذلك ومع هذا كله لم ينتج امره لعدم فضيلته فانه كان يظهر
 من قرأته للمقصود الفاظ عامية وبالحيلة فانه كان يقرأ أهل لهذه الوظيفة
 انتهى ثم في يوم السبت رابع عشر من شوال قدم الممالك السلطانية من بحر تده
 الرها الى القاهرة وكانوا من يوم دال بده من حلب وتخلفت الامر بها ثم في يوم
 الاثنين بالسبب في القعدة اطلع السلطان على صاحب كرم الدين عبد الكريم
 ابن كاس المناخ ما سقراره استام اراضا فالى الوزير عوضا عن افعاله الى
 بحكم عجز افعاله العام بالكلية السلطانية ثم في سبانه من القعدة
 امسك السلطان افعاله الى الدجور واهتم وعوق على المال بحمل جملة
 ثم افرج عنه واستقر كما شفا للجسور بعد ايام وفي يوم الثلاثاء ما من
 عدم من القعدة ايضا وبواقفة خامس عشر من اوفى السبب مسته عنه
 دراعا فمك السلطان للدار الاشرف من ملعة الحبل ونزل حتى خلق العلم
 وعاد ففتح الحبل للدار على الولاء ولم يركب له ذلك منذ سلطان الارملة
 ثم في ليلة السبت خامس عشر من القعدة طهر للحاج المهرى وهم سايرون
 من جهة البحر المالح كوكب برقع وبغضهم تفرغ منه شرر كاهنهم اجمع
 فلما اصبحوا اشتد عليهم الحزن فملا من سناه الحاج ثم من الرجاى عالم كبير
 وهذا ايضا من حالهم وجرهم عدة كثره حردم من شدة الحزن والعطش
 وهذا ايضا من بعض اودنه السوء جمع ما كان فيه من الابل والغنم
 ثم في يوم الثلاثاء ما سب من الحجة ركب السلطان من ملعة الحبل ونزل الى
 ابن الدار في المظلة على النيل ساحل مولاوق وسار من يد غرابان في النيل
 حريه فلعبا كما لو حاربوا العرب بهم ركب السلطان من ملعة سرعوا سار
 الى القلعة ثم وعاشد في الحجة توجه من الدين عجمي بالسطر الحبل
 الى زبارة القدر الشريف وعاد في يوم ما سب عجميه ثم ورد الحبل على السلطان
 وهذا الشهر توجه الامر قصره ما سب من الامر المجر دون

من السلطان
نواب القضاة

من السلطان
نواب القضاة

من السلطان
نواب القضاة

من السلطان
نواب القضاة

٢٠٨

للمحاربة فرما من حسن بن عبيد فلفوا بجايه تجاه فله جعبوا فلهزم فرما من
عن يوتنه فلهزم العكر في هيب ماله فرما عليهم العرب وهرمهم وصلوا الكهرا
من الحياكر ومن قبل الامير فشم الويدى اناك حلب وغيره وعاد العسكر الى
حلب باسواء حال فحطم ذلك على الملك الاشرف الى الغايه قال المقرئ
وكان في هذه السنة حوادث شتى وحروب وقتل فكان يارض مصر تحتها
وقبيلتها وبالعاهرة وبمصر وطواهرها وبامات فله على اقل ما قيل مائة الف
والخارج يقول هذه المائة الف من القاهرة ومصر فقط سوى مائة الف بالوجه
القبلي والبحري وهم مثل ذلك قلت وليس في قول العادل ان هذه المائة
الف من القاهرة ومصر فقط محارفة ليدان الويا اقام اريد من بلاد اسهر ابتدا
وانتها والخطاط واول من مات فيه دون العشرين واريد من مائة الف مائة
عشر الف انسان وهذا المقتضى ما تم محارفة وتحصن ذلك يكون بالعاهن
ازيد بما قيل انتهى قال اعني المقرئ وغرق بحر القلزم مركب فيه
حجاج ونجار من عدهم على ما رماه انسان لم ينج منهم سوى ثلاثة رجال
وهلك باقيهم وهلك في دي القعدة ايضا بطريقه فهاهنا ازله والنبوغ بالبحر
والعشر ثلاثة الف انسان ويقول المكثر خمسة الاف وغرق في نيل مصر في مدة
يسيرة ثلثا عشرة سفينة تلف فيها من البضائع والاعلاف ما قيمته ما لا يحصى
وكان بغمر والرملة والقدس وصفد ومشق وحمص وحماه وحلب وعلماها وبرا
هناك في خلايق لا يحصى عددهم الا انه قيل وكان بلاد المشرق بلا عظم
وهو ان شاه خرج من سمور ملك المشرق قدم الى تبريز في عسكر يقول المجازي
عدهم سبعماية الف ولت يغفر الله لعادل هذا اللفظ فانه تجاوز حد المحارفة
فرولا انتهى قال فاقام شاه راج على خوي بوشهرين وقد فر منه اسكندر
انز فرابوسف فقدم عليه الامير عثمان بن طر على الدعوة اليه التكاثر صاحب امد
فر الف فارس ببعثه على عسكر لمحاربة اسكندر وسار في اثره وجمع اسكندر
جمعا من المماليك الف الف فقتل العدة من خارج تبريز فقتل منها الف
من الناس وانهم اسكندر وهم في اثره يعيلون وينمون فاقام اسكندر
بلاد الكرخ بمقلعة الناس وحصنها العاكزة فجمع نحو الاربعة
الاف فبعث اليه شاه راج عسكرا او دعوا به وقتلوا من وجه فحاصه
جسرا وكاف في مدة هذه الحروب تاراضها من فرابوسف ونزل على الموصل
ونهب تلك الاعمال وقتل واق فسادا كبيرا وكانت بعراق العرب والعجم
هبوب وتقاتل بحسن شاه من فرابوسف فملك بغداد من عجم الانجاس

التي ادتها

كل يوم

الملك اسكندر

٢٠٩

على

على ان تجاوز سور بغداد ودخل احد طائفي بغداد من السكان وزال عن بغداد
اسم التمدن ورجل منها حتى الجياك وجف اكثر النخل من اعمالها ومع هذا
كله موضع شاه رخ على اهل تبريز ما لادهمت في جباياته نعمهم وكثرا لا
يقدمه الى الشام فاقام في عسكره الغلابة والوما حتى عاد الى جبهة بلاده
وعاد فربا الى ساردس فنهض بها لم عاد وملك بلطية وما حولها وكان
سلاد اكيشه بلا الامن وصفه وذلك ان اذ كان ملكا داود من سيف رعد وقال
له الحظي ملك المجره وهم نصاري يعقوبية فلما مات في سنة ابي عشر وثمانين
قام من بعده اسنة تدرس بر داود فلم تطل مدته ومات فملك بعده اخو ابرو
وبال اسحوس داود ونجح امره وذلك ان بعض ممالك الامير نزار باس الشام
ترقى في الخدم وعرف بالطنبغا فغرق حتى ياشروا له قوس من بلاد الضعيف
فوالى الحديشة واتصل بالحظي هذا وعلم اتباعه لعبد المرح ورمي القشاب
وعر ذلك من ادوات الحرب بم الحظي ايضا بعض الممالك التي كانت وكان
زردكاشا فعزل له زردخا مائة مائة كية ووجه السرمع ذلك رجل من كتاب
مصر الاقباط النصاري فقال له لمرالدوله ورتب له ملكه وجي له الاموال
وجند له لجنود حتى كثر ترفه بحيث اخبرني من شاهده وقد ركب في
موكب جليل وسده صلبت من باقوت احمر وقد قبض عليه ووضع به على حجر
فشهرت نفسه الى اخذ ماله الاسلام لكره ما وصف له هو كمن حسنها
فبعث بالشريري الما جليل عوا العرج للعصام معه واوقع بمن في مملكته
من المسلمين فقتل منهم في سجون سبا عا لما عظمه وكان من اسر منصور
ومحمد ولدي سعد الدين محمد بن علي بن زو لضع الجبري ملك المسلمين كيشه
فعا حيلة اسنة بنقوشه وهلك في دي القعدة واقام بعده اسنة اخذ من بنحو
فملك ايضا الاربع اسهر فاقام بعده عمر خيز بنامي بر داود من سيف
ارعد فملك في شهر رمضان هذا راج وملك في كتاب على امير اربع لول
في اقل من سنة انتهى كلام المقرئ برمنته وقد جرحا عن المقصود على انه
فما ذكرنا فواند تحتمل الطويل بسببها انتهى ثم ان السلطان اخذ في تجهيز
عسكر الى بلاد اكلية الى ان اسهي امهم فلما كان يوم الاثنين سابع عشرين
محرم سنة اربع وثمانين ومار ما سب برز الامير المجر دون من القاهرة
الى الربرد انير راج القاهرة وهم الامير الكبر جارقظلو اناك العسكر ك
والامير سال الحظي امير سلاح والامير امير التمر ازي امير مجلس والامير تمار القشري

التي ادتها

الملك اسكندر

٢١٠

راس نوبه النوب والامير مراد خجا الشعا في الظاهرى برقوق امير خاندان
من امير الطليحات والعشرات وعمره ملوك مرالمالك السلطنة وكان سبب
تجديهم ورود الخبير على السلطان مرول في الملك اول عهد الشهر على
معامله بلطيه وانه نهبها واحرقها وحصل بلطيه فخرج اليه الامير
باسحلب وفقدار وفيه الامير دون مرعد الرضا على اسم نساكر الشام
فاردتهم السلطان بالعرف كور فلما ان رحلوا من الرضا ورد الخبير
ثانيا من قبل نواب البلاد الثامنة بعد فراغ الملك الى اراقة وان المصلح بعضي
عدم خروج العسكر من مصر في سنة فحكم السلطان بعوهم من حلقاه
سرا قوس في يوم الجمعة اول صفر ورجعوا من وقتهم واستعيدت منهم
النفقة السلطانية التي انفقتم عندهم فاحتاجوا الى رد ما
اشتروه من الامتعة بعد ما استعملوها والازواد على من ابتاعوها منهم
غصباً لم احتاجوا الى استعادها ما انفقوه على علمائهم وخدمهم وقد
تصرفت العلمان فيها واشتروا منها احتياجاتهم ودفعوا منها الى اهلهم
ما ينفقونه في غيبتهم وكل واحد منهم استعيد منه ما تصرف فيه
فنزل من اجل هذا الكاس ضرر عظيم وكثرت القالة في السلطان ونفرت
القلوب منه وتحدث الناس بذلك اماما ويزين ولعله صار مثلاً
يضرب به الى يوم الفهم في يوم الاربعاء حادي عشر صفر في كور كرك
من قلعة الخليل في يومك طيل ملوكي احتفل له وليس في كرك الملوك الكفيلة
والفوق في الصوف الذي يوحى من امره واخضر كما كان يلبس الملك الظاهر في
وغرة من الملوك وجرت الحاسب من يديه والجاوشية تصيح امامه
وسار وحوله الطرد اريد وعلى راسه الصنم في اللطائف حتى عرس
روبله عشق العاهل وخرج من باب الشعيرة سريدا الصيد بالبر والبر
فوجه الى الصيد فبات هناك ليلة ~~الليلة~~ واصبح اصفاً في الكركي
وعاد الى مخيمه واكل السباطم ركب وعاد في اخر يوم الملك الى القلعة
بعد ما شق اليهم في عود انصاع على ملك الهيبه وهذا اول ركوته الى
الصيد منذ تسلطهم في كرك وعمره ركب للصيد ثانيا وعاد من الغد
وتكرر ركوته لذلك غير مرة وانما ملازمه من جمع ركوته للصيد وعمره في
هذا الشهر توقف الناس والتمسوا في اخذ الذهب من كثرة الاساعه
بانه ينادى عليه في يوم السبت لصفه القدم ذكره ان يكون سعد
الذمار

٢١١

الذمار الاشرف في ماسن حبه ولبس في الدمار الافرنجى ماسن ويلابس وهذا
من زاد على ذلك من ماسن في يده نعا والضرر على الناس في الخساره للخطا
سعر الدمار حبه في ماسن كان تعامل به ماسن حبه وما من لم في اليوم
رابع شهر ربيع الاول رسم السلطان بجمع الصيارف والتجار واشهد عليهم
ان لا يعاملوا بالدرهم الفرماسه ولا الدرهم اللنكيه ولا القيرسيه وان
هذه السلطنة انواع تباع لسوق الصانع على حساب وزن كل درهم منها بستانه
عشر درهما من الفلوس حتى يدخلها الى دار الضرب وتضرب دراهم شهره
خالصه من الغش ونودي بذلك وان يكون المعامله بالدرهم الاشرفه والدرهم
السنديقه والموديه فان هذه السلطنة فضة خالصه ليس فيها كاس خلاف
الدرهم التي منع من معاملتها فان عشرينها اذا سمكت بحسب ما فيها
الحاسم لم يودي بعد ذلك فان يكون سعر الاشرفى مائتين وثمانين والاشرفى
ماسن وبعين واستمر ذلك جميعه لانه لا احد على مخالفة في منه فلت
وهذه الخلاف ما نحن فيه الان فان لما كوسنتا شهر والاسرفى بحسب
اختيارهم في المعامله بعد ان يودي على الدمار والقصر بعكده اسعار غير
مودة فلم يلق احد للمناداه واخذوا فيها من من المعامله بالدرهم الى الحل
المعامله بالما فيها من الغش والحاسم وقد استمر عند ذلك طم مفضلاً
اليوم في بارحيا حوادث الدهور في مدي الارام والاشهور ادهو ضابط
لهذا الشأن مشهورا لما يقع في الزمان من ولاه وعزل وعزبه وعجيبه
مكرر ركب السلطان في شهر ربيع الاول هذا الصيد غير مودة
بعده نواحي كل ذلك والحوادث مشغولة ما سر حايك الصوفى والفحص عنه
ستمر والاسرفى سبب ذلك في جهده ~~بلافا هو~~ الا ان يكون الرجل له عدا
واراد هلاكه اشاع ما حاسك الصوفى مختلف عنده فعند ذلك جلد به
بلا الصم المنزل من لفس داره ونهت قماشه وهتك حزمه في حبه في ايدى
العوانيه لم بعد ذلك يصح حاله الى امر من اما ان يضرب ويقر العقوبة
واما ان يبرأ سياحته ويطلق بعد ان تقاسى من الاموال ما سنده
الى ان يموت ولقد رأت من هذا النوع اعاجيب منها ان بعض اصحابنا
الحاصكه ضرب بعض السقاين على ظهره خربه واحده فمرى الى القاهر
قريته وترك جملته وصاح هذا الوقت اعرف السلطان من موثقه عندك
ومشى من خطوط الى جهة القلعة فذهب خلفه حواسي الحاصكى الكور ليرجوه

ط

٢١٢

فلم يلتفت فنزل الله الخاصكى نفسه حافيا وتبعه الى الكارعة اعظم حتى لحقه
وقد اعاقه الناس له فاحد الخاصكى سلطف به وترضاه ويوسر صدره
غيره وتترقوله وقد علاه اصفرار وورعته والناس تسخر من حاله
لكنه ما عرف باللغة العربية الاكلمات هيمنة فصار مع عدم معرفته سريه
ملاطفة السقا له كور فكل كلام اذا سمعه الشخص لا يكد سماعه نفسه
وتسخر الناس واهل حارة كلامه اشهر وسمين على انتهى امره وبلغنى ما
وقع له كلمته فيما فعله وملتته في ذلك فقال خل عيذك هذا الكلام واسمه
ان اتيك السحار واخذت شباك الضوى ضربا بالعارع وعصا اياما
فلم يصرح احد في حقها بما اراد هذا السقا ان يقوله عسى واستمر الى صلي
في قلبه حتراره من السقا له كور الى ان تامله عيسى في اول دولة الملك الفارسي
حقوق فطلب السقا له كور فوجدته قد مات في شعبان من سنة كاله فهداها
كان من امرة ومثل هذا فكثير ثم او احب **سهر ربيع** الاخر الى كور له الملك
بستفوا الى البلاد ان مبه لمحاربه قرا ملك واستعمل سهر ربيع الاخر
اوله الاصل والى السلطان والامر في الامتياز بحركة السفر في يوم الخميس رابع
عشر جمادى الاول اطلع السلطان على قاضي القضاة سهر الدين احمد بن
حجرو لغية الى قضاة **سهر** بالدار المصرية بعد عزل قاضي القضاة
علم الدين صالح السلقيني ثم في حادي الاخرة اطلع السلطان على امره حادي
السفر بلفق الناصري مامى راسن بوبه النوب الوف بحاسك التور سهراره
في سايه الاكندريه بعد موت احمد بن الاقطع ثم في يوم الاساس حادي عشرين
شوال خرج محمل الحاج الى الريد انه قارح القاهره لصحة الامر فقرر ان يفر
الظاهر في حجت هذه السنة **سهر** روجه السلطان الملك الناصر و ام
ولده الملك العزيز يوسف خوند جليان الحار كتيبه بجمل كبر الى القاربه
وفي حديتها الذي حقدام الظاهر في الزمام وهو امر الركب الاول
والذي عند الناصط ماطر الجوش **سهر** المقرب في حديتها هذه
السنة رجبية وقد استجد يعون القصب من طربو الحار مورا
اختفت عظم القصب هاو ذلك الى ادركت يعون القصب جمع بين
جليان مامى على الارض فمضت قصبه من القصب القاربي وغتره في
كبر ورفعه في الماحي سجا ورفاهه الرطل في عرض كبر فادرك
الحاج يعون القصب اقاموا يومهم على هذا الما بعثوا منه

وتبردون

وتبردون ثم انقطع هذا الما وجفت تلك الاعشاب فصار الحاج اذا نزل هناك
اختفر حفاير يخرج منها ما ردى اذ امانت لعله واحدة في القرب نثر فاغات الله
بعده البير وخرج ما عاده ما وكان قبل ذلك شهرين قد حفر الامير شاهين الطويل
مير من موضع فقال له زعم وثبقت وذلك ان الحاج كان اذا ورد الوجه تارة يرد
قصة الما وتارة لا يوجد فيه فلما هلك الناس من العطش في السنة الماضية بعث السلطان
بشاهين هذا كما تقدم ذكره فحفر البير بنجاحيه زعم حتى اكسح الحاج الى وورد
الوجه فتروى الحاج منها وعم الاسعاع بها ونظر سلوك الحاج على طريق الوجه
من هذه السنة انتهى كلام المقرري قلت وقرعت سنة اربع وثلثين ولم يوافق
السلطان ولا احد من امرائه الى البلاد ان مبه ثم في يوم الاساس العشر من شهر
سنة خمس وثلثين مامى راسن بوبه وصلت روجه السلطان خوند جليان بعد ان
حجت وقفت المناسك وقد حمل الحاج صحبه الامير قراستقرم في يوم الخميس
سابع شهر ربيع الاخر من سنة خمس وثلثين الى كور له من الما الملك اكلان من
الاطباق الى بيت صاحب كور له من كاس المناسك وهو يومه ووزر واستادار
يريدون الفتك به وكان علم من الليل فتغيب واستعد وهو من مبه فلم
ينظروا به ولا شئ فداره كعاد وابعاد ان افسدوا فيها حوله من موت جبرانه
وكان لهم من ايام الطاعون قد كفوا عن هذه الفعلة فبلغ السلطان نزولهم
فغضب واخذ في الدعاء عليهم ايضا بالفتا والواجتي قال له الحاج الوالي
بعد ان زال ما عندك وسط هو المعصين ولا تدعوا بعود الطاعون على
المسلمين فقال له السلطان يجوز فعل المسلم بغا سخاف فقال الحاج وهو
مسلمون فقال السلطان نعم فقال الحاج واسمه ما هو صبح فضحك السلطان واسم
به فلكموه الخاصكه كما مر عجا فقال انظر صدق فقال له هذا فعل مسلم
انتهى بم اصبح صاحب كور له استعفى من وطيفه الاسناد اربه واعفاه
السلطان واسمه على صاحب كور له حسن ربه الله في يوم السبت العشر
سهر ربيع الآخر واطلع عليه باسفراره اسناد اربه واعفاه صاحب كور له
الدهور بعد اعطاع ابن بمراسل بشفه عدة سهر وهذه دلالة امر بمراسل القالجه
لو طعه الاسناد اربه في يوم الثلاثاء مامى حادي الاول ركب السلطان
من القلعه نحو فاش الركب وراى الى بيت بمراسل بشفه ماطر الجوش ثم
من بيت عند الناصط الى بيت القاصي بشفه الدين ابن ميم نكاسه حيل الجوش
فجلس هذه ايضا فجلس اثم ركب وعاد الى القلعه فلما كان يوم سادس من رجب سنة

الاسم

حمل عبد الباسط وسعد الدين باطرا الحاضر بعد طيله الى السلطان مسترولا
 اليها وفي هذه السنة تكررت ركوب السلطان ورواه الى الصمد ويعوده
 الى القاهرة وتوجهه الى النزه خلاف ما كان عليه ولا غير مره في يوم الثلاثاء
 من جمادى الاخر عول السلطان صاحب بدر الدين من مصر ليعطى الاستاذ
 واحلج من الغد على اقتضا الحال في استاذ اذ اعوضا عن ان
 مراهقه لوروهة ولا نه اصحا البانيه ولزموا من مراهقه حارة على عاذنه
 وكان سعد عول الصاحب بدر الدين غرا الاستاذ اذ به انه لم يبلغ اقتضا الحال في غول الصا
 كرم الدين ان كانا شاخ عن الاستاذ اذ به سال في الحضور وكان بولي كشف البحر
 فاحسب فحضر وسعى في الوطيه على انه يحمل عشرة الاف دينار وارسل السلطان
 الى الشام حمل معه معه شهر من مبلغ اربع الف دينار فاجيب في انقى الكشف
 ايضا معه واصف الكشف الوجه البحرى ثم في يوم السبت سابع عشر سنة
 اخلع السلطان على قاضي القضا بدر الدين محمود العيني واعاد الى قضا القضا
 بالدار المصرية عن بر الدين عبد الرحمن التفتي الخفي فحكم طول مرضه فمات
 العيني في القضا واكتبه وطره الاحاسن معا خصوصا وصيته عند الملك
 الاشرف فانه كان يقر له نوارخ الملوك ويناديه في يوم الثلاثاء اول شهر
 رجب اخلع السلطان على الامير صلاح الدين محمد بن صاحب بدر الدين من مصر
 باسمه وانه محتسب القاهرة عوضا عن العيني فاني حكم عزله برغبته عنها
 وكان صلاح الدين هذا منذ عزل عن الاستاذ اذ به وعزل ابو بكر بطرا الحاضر
 سلازمه لداره في يوم الخميس الثالث من رجب اذ بر المحمل على العاده وكان
 محمل به في هذا اليوم اخلع حركه السلطان الى السفر الى البلاد ان ميه وكان
 السلطان ايضا في هذه السنة اشاع سفره كفا في العام الماضي وبجملته
 هو واسراهم في عشر سنة قدم الامر سودون من عبد الرحمن بن ماسد عا
 وصحته القاصي حال الدين محمد بن المازكي كاست السريدي فمات في تربة الملك
 القاهرة برقوق القوام صعودا من الغد في يوم الاثنين من جمادى ثانيا في يوم
 وفي الارض ولما انقضى خدمه من الامر سودون من عبد الرحمن بن ماسد
 بعزله فعمل كل احد انه مغول عن سايه الى ان فمات في القدر وهو يوم
 الثلاثاء في عشرين من رجب فعملت خدمه بالقصر السلطاني على العاده
 وحصلت الامرا لخدمه على العاده بقدوم سودون من عبد الرحمن بن ماسد
 حار فطلوا او حجبته في دحوها على السلطان وحلست حار فطلوا على بيته

السلطان

كان في
 في يوم
 في يوم
 في يوم

السلطان طيس سودون من عبد الرحمن بن ماسد عا السلطان الى ان قدر الجديس ونجرت
 العلامة ودخل السلطان من الخرجه الى داخل القصر الامين طيس به واستدعا
 الخلع واطلع على الامر سودون من عبد الرحمن بن ماسد عا السلطان الى ان قدر الجديس ونجرت
 بالدار المصرية عوضا عن طيس به واستدعا السلطان الى ان قدر الجديس ونجرت
 عوضا عن سودون من عبد الرحمن بن ماسد عا السلطان الى ان قدر الجديس ونجرت
 الى بيته السلطان ودفعت حار فطلوا الى مدرج السلطان بعكس ما كانا اولها
 خرجا من الخرجه السلطانية حار فطلوا سودون من عبد الرحمن بن ماسد عا
 ثبتت عند الملوك من القوا اعد القدمه الكاسه الى يومنا هذا في هذا اليوم
 ونسب السلطان باطرا حركه سفر السلطان الى البلاد ان ميه فعمل الملك
 ان يسير حركه السلطان للسفر انما كانت سودون من عبد الرحمن بن ماسد عا
 عنه المتغرضون من انه يريد الوتوف على السلطان وليس الامر كذلك وانما
 كان لعزل سودون من عبد الرحمن بن ماسد عا احد ما انه طالت امامه في سايه
 الاسم وزادت عظيتمه وكنت ماله وحواسيه فحان الملك الاشرف
 عاقبته فعزله ومانه وهو الاقوى عندي ان السلطان لما استدعا
 سكاك على يد الامر ما بر الدين محمد بن ماسد عا من منجك وعاد معه ان منجك
 ولما كان في بعض الطريق فحادثا مكان من حمله كلام سودون من عبد الرحمن بن ماسد عا
 انما دخل ايضا الى مصر امير العبد طول امدي في سايه في نقلها ان منجك
 الدكر برمتها الى الملك الاشرف فعملوا الملك الاشرف عند ذلك ما كان للشيخ
 عنه فبادره وعزله وكان مراد سودون من عبد الرحمن بن ماسد عا
 اسير لغرمها حمله عليه ان منجك وهو مراد سودون من عبد الرحمن بن ماسد عا
 بنيانه الاسم وانه بكرة الاقامة بمصر واز بعض سايه بالبلاد ان ميه
 احب اليه من ان يكون اما بكا بمصر واشيا عن ذلك ثم في يوم الخميس في شعبان
 اخلع السلطان على الامير حار فطلوا خلع الفرج مروج من يومه الى يومنا هذا
 خارج القاهرة وقد استقر الامر في الحانها ان الملك الاشرف مستغفر فمات
 السلطان من الغد في يوم الجمعة ماله على القاصي كالدين محمد بن المازكي
 كانت سيرة دمشق باستقاره في قضا وسوق مضافا لكتابته سيرة مضافا عن
 سائر الدين احمد بن المحمده ولم يجمع ذلك الا في سايه في ربيع من قضا دمشق
 وكناه سايه في يوم الاثنين السادس عشر من شهر رمضان اخلع
 السلطان على دوان حيا الطاهري باسمه واستقاره والى القاهرة عوضا عن

سودون
 في يوم
 في يوم
 في يوم

التاج الشوكي واخيه عمر ودولات خجاهوا احد اصاغر الممالك الطاهرة برقوق
 ومن شدة ارم كان وضعاً تركي الجنس كبر الشرمشي على قدميه بالاكروا وفي
 بعض الاحيان وكان اللدا اسرف يعرفه انا من جند بته وسوق في شره ولم يسطر
 ولا الكشوفه بعض النواحي قايما داهل ملك الناحيه من ولا الكف بالوجوه
 فتتويع في عذاب اهل الفساد وقطاع الطريق بولاعا كره منها انه كان اذا
 صهر على الحرامي اسكه ونفع بالكر في ديرة حتى تنذر عينا ويتفلق دما
 ومنها انه كان يعلق الرجل منكوسا ولا يزال يرمي عليه بالنشاب الى ان يموت
 واشيا كرهه من ذلك فلما ولي الولاة بالقاهرة اول ما بدا به انه افرج عن جميع
 ارباب التجار من احموس وحلف لهم انه متى طغرا باحد منهم فوجد سرف
 ليوسطه وارهب اربابا عظيما وصار يركب في الليل فيطوف بحكمه
 زابده عن الحد وصدق في كمنه في السرايق فواقع له سارق من الخلقه وحب
 اسماهم عنده الاوسطه فدعرا اهل الفساد منه وانكفوا عن السرقة ثم اخذ
 في التضييق على الناس والزمهم بالزامات منها انه امرهم بكنس الشوارع
 رشتها بالما وسعلق كل سوقي قنديل على دكانه وعاقب اهل ذلك خيلاق
 ثم منع النساء من الخروج الى الشرب في ايام الجمع واشيا كرهه الى ان سامته
 الناس وعزله الاشراف عنهم حينما في ذكره ثم ارسل الى السلطان يطلب
 قاضي القضاة سمارا الذي احدث في كشكرا حتى لم يتفر في كانه سمر بعد مو
 سمارا الذي احدث في السراج على انه عمل سمر في ذلك في الاف ديار فقدم
 حواه في يوم الاسير بالسؤال في ضمير كتاب الامير جارقطو ما بالراج على يد كجا
 وهو يعتذر لعدم حضوره بضعف بصره والام تعثره وارسل بسلع من
 الذهب له صورة فاعقب السلطان عرقه واستدعى صاحب كبرم الدين
 عبد الكريم من كاس السناخ واخلى عليه في يوم الملالا ما رايه ما ستمقاره
 كاس السمر الرب مصافا الى الوزير ولم تقع ذلك في الدولة التي كيه لاحد
 ان الوزير وكاتب السراحتي لو اصد معا ومنذ صاحب كبرم الدين في مكتب
 جليل وما شرو طمعه كانه السمر مع بعده عن صباغة الاشيا وعمل في قبيله
 وقلة درسته بقراء الفقص والمطالعات الواردة من الاعمال والافطار
 وكان مع ما موصيه من الجمل اجهر العينين لاسطر في الكابه الامم في

٤١٧
 كتاب التاج في
 كتابه

وفي صوته خشونه فكان اذا امسك الكتاب فريده ليقرأه على السلطان
 تنظر اعاجيب من تجره في الكتاب يعينه من توقفه في القراءه ثم من الحن
 القاش الخاضع عن الحد مع ان قراة الكتب ما كانت الا نادرا وفي الحان
 لا بعد اها على اللسان الا العاخي شرف الدين الاشرافيين كاسا لسروك
 اطن ان الاشراف اما ولي كرم الدين هذا الكتاب الاسرا الا لطيف طره ويقويه
 حتى بعد ما في طمعه الاستناد اربه فانه كان ما هرا سمر امور الوزير
 والاشراف اربه حيد السعبد فها الى الحان لم تر عيني بعده احسن تعرف
 منه في فنه غير انه ليس من خيل هذا المدة ان ومن معرفته بفنه والدره
 بصاعده الانشاز حام الى ان كان بعض الامام والاشراف جالس وقدم الصا
 كرم الدين هذا (الملا راء الاشراف من بعيد قال لمن حوله هل رايت كتاب سمر
 احثيم مره او لا امثل فقال له من خط سمر لا والله ما خوند فبعد ذلك
 تحققت خلاف ما كنت ظن وعلمت ان القوم في واد والام السالفه في واد
 سمر في يوم الخميس بالبحر سوال المذكور ابتداء السلطان بالجلوس في ابواب
 بدار العدل ولعله الجبل وكان قد ترك الملوك الجلوس به بعد الملك الطاهر
 برقوق في يوم الاسير في المجلس الا في البادرا امام خدمه ابوان عند قدوم
 قصاد ملوك الاوطار فقتلعت ابوان ونسبت عوايده ورسومه الى ان
 اقصى راي السلطان لهذه الامام بعارته فحده غمده واربل شحته
 وتقبعت رسومه وحلس الملك الاشرافه وعمل الخدمه السلطانية فيه
 وعزم على ملازمته في يومى الخدمه وركم بحضور القضاة وعريم ممر كان
 له عاده بحضور خدم دار العدل فلم يتم ذلك وتركه كانه لم يكن في ما عثر
 سوال هذه اقدم الخبر من مكة المشرفة بان عده زنوك قدمت من مصر
 الى سواحل الهند وادى منها اسارى ساطر عدن فلم يبق بها ايضا بهم
 من الصيني والخرمو والمسلك وغرد ذلك لاختلال حال اليمن فكسبهم هرب
 المحكمين الذين كسبوا في الشرف بركات من حسن برغلان امير مكة والى سوا
 اميرهم من الميرة تا طرده سعادن فرودهم الى حده فكسا الى السلطان
 فرز ذلك ورغباه في كره ما يتحصل فرودهم من المال وكسبهم السلطان
 ما القدوم الى حده واكرمهم في يوم الاسير اول ذلك القعدة استدعى
 السلطان القضاة الاربع بجمع نوابهم في الحكم بالقاهرة وبصر لبعض
 نوابهم على السلطان وقد سات العالاهم عند السلطان فدخل القضاة

٤١٨

الرابع الى مجلس السلطان وعوقبوا بهم عن العصور الى السلطان فلما جلسوا اختلف
 السلطان واللفظ مسامكة فواتهم وانهم المجلس على ان يقتصر على على غير
 ما سام مصر والعاهرة واكتفى على عشرة نواب والالكي على سبعة والجنلي على
 ونزلوا على ذلك فلم يزل عند الكاسط وبعثوا بالسلطان حتى زادهم شيئا بعد شيئا
 الى ان عادت عدلهم الى ما كانت عليه والسلطان لا يعلم بذلك ثم في سابع
 اطلع السلطان على الحاج الشوكي باستقراره والى القاهرة بعد عزل دولا
 المعتمد ذكره ووداهج دولا حيا المقدس وابادهم ثم في يوم الاحد يا من
 در العدة ايضا ورد الخبر على السلطان بموت جنوس من حاكم مملوك قبر
 فعين السلطان شخصا من الاعيان وسبعة ستون مملوكا للتوجه الى قبر
 فخرجوا في يوم الجمعة حاسر عري في كنف من سبعة عشر دلايل ومانا به ونهزم حلقه
 لجوان من جنوس يا سواراه في مملكة خزيره قبر من عوضا عن الاله جنوس يا
 عز السلطان ومطالبا ما اخر على ايده وهو اربعة وعشرون الف دينار وسما
 البرم به في كل سنة وهو عه الا ف دينار وساروا على ذلك الى ما بات في ذكره
 وانفلفت هذه السنة سوم الاربعاء الموافق لاربع ايام النسي وهي سنة
 تحويل تحول الحراج فيها من اجل انه لم يقع فيها نور و تحولت سنة
 الى سنة سبع و بلائس قال المريد رحمه الله و انمو في سنة ست
 و بلائس هذه غرائب منها ان يوم الخميس كان اول المحرم و وافق اول يوم
 من قشور من وهو راس سنة اليهود فابعدوا اول سنة اليهود مع اول
 المسلمين و يوم الجمعة و وافق اول ثوت وهو اول سنة الفاري القبط
 فتوالت او ايل سني الملك الملائ في يومين متواليين و اتفق مع ذلك
 ان طائفة اليهود الذين يملكون روس سنيهم في شهرهم بالحساب
 و طائفة الراس يملكون روس سنيهم و سهرهم بروية الاله كاهني
 عند اهل الاسلام فيقع بين طائفتي اليهود في روس الساس والشهود
 اختلاف كبير فاتفق في هذه السنة مطابق حساب الراس والقرايين
 فعمل الطائفتان حسارا من سنتهم يوم الخميس وهذا من النوادر
 التي لا يقع الا في الايام المتطاوله انتهى ثم في يوم الاثنين سادس عشر
 المحرم من سنة ست و بلائس المذكورة عزل السلطان اقنغا بحالي
 عز الاستاداره وجعل الخزانة في رقبته وانزله على حمار من القلعة

محمول
 الى سنة ست

٢١٩

الى السلطان

الى السلطان الوالي بسوقه الصاحب ليحاسبه على استخراج المال واصبح
 السلطان من الغد اطلع على الصاحب كرم الدس عند كرم ابن كاس المنيخ ما عاذه
 الى وطيفه الاستاداره عوضا عن قبضا الدوز مضافا الى الوزير وعزله
 عن وظيفه كتابه السور و رسم السلطان للقاضي شرف الدس الاشقر باب
 كانتا سرايا ساء شر الوظيفه الى ان استقر فيها احد وعمر جماعة خبره
 للوظيفة المذكورة فلم يقع اختيار السلطان على احد منهم ورسم السلطان بطلب
 العاصي كان الدس من الباردي قاضي قضاء مصر وكان سرها المستقر في كتابه
 سر مصر و خرج القاضي بطلبه من القاهرة في يوم الاحد ما في صفر من سنة
 ست و قتل في قتلان مائة وان سفير عوضه في القضاة من بها الدس محمد ابن
 القاضي محمد الدس عمر بن يحيى وان سفير عوضه في كتابه سر دمشق قاضي القضاء
 سها ب الدس من احمد بن الكشك الكشي و استقر ولد ابن الكشك شمر الدس محمد في
 قضا القضاة بدس عوضا عن راسه و استقر جمال الدس يوسف بن الصفي
 في نظر جيش دمشق عوضا عن بها الدس بن يحيى ثم في سابع صفر قدمت الرسل
 المتوجهة الى قبرس وكان من جبرهم اهم لما به جهوا الى ديباطر كوا من البحر
 في شينين وساروا حيا وصلوا الى الملاحه في يوم السبت غاشر المحرم
 من سنة ست و بلائس المذكورة فلما وصلوا الى الملاحه سار اعيانهم في
 البر الى افقيسيه وهي مدينة قبرس و دار ملكها و بلغ مملوك قبرس
 بحجهم فخرج الى القاهرة وزير الملك في اكارا ممل قبرس الى ان وصلوا خارج
 قبرس انزلوهم هناك و باتوا باليلتهم بالمكان المذكور واصبحوا من الغد
 وهو يوم الاثنين مائة عشر المحرم غيروا الدينه و دخلوا على الملك جوان
 ابن جينوس رجاك في قصره فاداهم وقام على قدميه فسلموا عليه و طغوه
 الرسالة و اوصلوه كتاب السلطان كل ذكره و هو قائم على قدميه فادعن
 بالسمع والطاعة وقال اما مملوك السلطان و ناييه و اقدكت على عزمه
 ان ارسل التقدمه فبلغني قدومكم فاستسكت عن ذلك فكلوه ان خلف
 على طاعة السلطان فاحابهم الى ذلك واستدعى القسيسين وحلف على
 الوفا وعلى التمسك على الطاعة و العمام بما يحس عليه من ذلك فعند ذلك
 اقيض عليه النشرف السلطان المحمدي له على يد كره العوم بلبسه و دخلوا
 السرور والبشر بذلك ثم خرجوا الرسل من عنده و داروا بالمدية و هم في
 من ايدهم باستقرار الملك جوان في ساه السلطنة بمدينة افقيسيه وسائر

ما لكها وان لا اهل قبرس الامان والا طان واسروهم بطاعته وطاعه السلطان
 الى ان داروا بالدم انزلوهم في بيت قد اعد لهم واجرى عليهم من الدوائت
 ما يلقونهم من كل ما عندهم ثم حمل الهم فيما بعد سبع مائة ثوب صوف قيمتها
 عشرة آلاف دينار وذلك مما تاخر على ابيه ثم اظهرهم اربعة الاف دينار
 اخرى ووزع على العشرة الاف دينار الباقية بعد ستمائة ثوب بعث الهم ايضا
 مائة ثوب صوف برسم الهدية للسلطان ثم ارسل لكل من ارسل اليه
 بحسب مقامه وعلى قدره ثم احضر في محرابهم وسفرهم حتى كان سفرهم من
 قبرس بعد عشرة ايام من قدومهم الى المرسى فاقاموا الى ان تهيؤوا وركبوا
 البحر وساروا ثمانية ايام ووصلوا القردميا طم خسروا من مراكبهم
 وركبوا المراكب في بحر البيل الى ان قدوا القاهرة وطلعوا الى السلطان
 وعرفوه بما وقع لهم مفصلا وما معهم من الصوف وغيره فقبل السلطان
 ذلك وقدر اكله فاذا هو يتضمن السبع والطاعة وانه نائب السلطان
 فمات تحت يده من البلاد والمملكة وانه في حلي عليه ومن حلة مائة ثوب
 السلطان بذلك عاهة السرور فانه كان اشيع بمصر ان يحاط ملك بعد ابيه
 وخرج عن طاعة السلطان ومنع الجزية فوقع خلاف ذلك انتهى ثم في يوم السبت
 تاسع من شهر ربيع الاول دخل السلطان على حسن بك من سالم الدركي احدا من التركمان وهو
 اجت ترانك ما استقراره في بيته البهيرة عوضا عن امر على وابيع عليه مائة
 قرقل ومائة فوس ومائة تركاش وولاه من فرسا ووجههم الى محل بحكمة مدسه
 دمنهور واقام بها سنين عديدة والى ان شولها هو ولده وهو يومئذ سولي
 جعفر ثم ورد الخمر على السلطان باسباع ابن الكشك من ولاته كتابه سر تسوق
 وانه استعفى من ذلك فاعفاه السلطان ورسم باسباع القاصي باح الدركي
 اس افنكس احد سوقي الدركي في كتابه سر تسوق وليا ايضا باسباع
 يحيى الدركي من حسن عبد الواح الجحاي المغربي الالكى في قضا المالكة مدسوق
 عوضا عن القاصي من الدركي احد من حجر الاموي بعد موته سحر في يوم الاثنين
 اول شهر ربيع الاول قدم الى القاهرة رسول ملك القطلان من الفرنج
 كتابه وودع على خزنة صقلية في بابي عرس شهر رمضان ما ينيف على
 مائة قطع حرسه وبعث كتابه الانكار على الدولة ما تعهده من التجارة والنفقة
 وان رعيته الفرنج لا تروا من السلطان ولا من اهل دولته بضعاءه

واهم لا يشترطون الامر بالتجارة اعاب على السلطنة صناعه المتجر في رده
 رسوله ردافسحا وكتب له حواما مثل ذلك ثم في هذا الشهر المذكور
 السلطان الى الصيد غزيرة قبلي ونحري فابعد ما وصل قبلي الى اطمح ونحري
 الى شيبين القصر للترفيه ثم في رابع عشر شهر ربيع الاول فحكم القاضي
 كمال الدين محمد بن المارزي من دسوق بعد ارجح الكاثر الدولة الى عابده وطلع
 الى السلطان وقيل الاثر من ثم نزل الى داره وطلع من القلعة الى القلعة في يوم السبت
 العشر من شهر ربيع الاول المذكور واخلى السلطان عليه باستقراره في كاهل
 بالدار المصرية عوضا عن ما رآه من بعد السجود الوطيفة مدة طويلة
 وهذه ولائه كمال الدين المذكور في امره وكرهه في كل طبل فالب المقرر
 وسر الناس به سرورا كره الحسن سيرته وكفايته وحيل طريقته وكرمه
 وكرهه حيا به فانه يوده منه اسمي ظلم المبري قلث هو كما قاله
 المقرري وزادة حتى اسي لا اعلم في عمرها من يدانيه في غزير محاسنه
 رحمه الله تعالى ثم في يوم الخميس اول جمادى الاول قدم الامر بمصل كسائي الى دار
 كان بالصفه وكان السلطان قد ركب من القلعة الى خارج القاهره ولفقه السلطان
 واخلى عليه وعاد بمصل المذكور حده السلطان الى القلعة بعد ان
 بمصل في دار اعدت له واقام بالقاهره الى يوم حادي عشر واخلى
 عليه خلعه السفر ويوجه الى محل كاهل نصفه ثم في يوم الخميس
 اخلى السلطان على الامير اسنغا الطياري احد امراء العسكرات
 واستقر في نظريه عوضا عن سعد الدين ابراهيم بن المهره وادب
 لابن المهره المذكور ان يوجه الى خدمته فلما كان يوم حادي عشر
 نوذى للناس بالادب في السفر الى الحجاز جميعه صحة الامير اسنغا
 الطياري المذكور فمضى الناس بذلك سرورا زائدا لان ابن المهره كان
 يدع احد ان سافر معه خوفا عليهم من قطاع الطريق ثم في رابع
 عشر من جمادى الاول المذكور سافر الوزير كرم الدين ابن كاتب المشايخ
 الى جهة الوجه القبلي وهو يوم ذاك ما شكر الوزير وادب
 معا وكان سفره الى الوجه القبلي ليحصل ما تعد عليه من اكل
 والحمل والغنم والمال لاجل سفر السلطان الى جهة البلاد المذكورة
 كل ذلك والناكس احدون ويعطون في سفر السلطان فانه وقع
 منه المجهول في غزيره ثم بغير عزمه عند ذلك ثم في رابع عشر

قدم الى القاهرة كتاب القان شاه رخ بن تيمورلنك صاحب ممالك الهند
وخماني على يد بعض عارلهم من اهل كسوة الكعبة واورعه فيه وارتق
ولم خاطب السلطان فيه الا بالامير برسباي وقد تكبرت حاجته للسلطان
بسبب كسوة الكعبة عنهم وهو لا يملكها ولا يملك له ذلك بل يكتب له
بأحواله خشمه شيخونه بالوحي والوعيد والهدية كحتى انه كلما ورد منه
كتاب واحاط به السلطان ملكا احواله خشمه لا يشك الناس ان شاه رخ يرد
الى البلاد الاسدية عقب ذلك فلم يظهر له خسر وانظر له انزول واستخف
الملك الاسدي فاساه حتى صار ادا اياه فاصده لا يملك له ولا الى ما على يده
من الكتب بالكلية وباتي ان ساسا الله تعالى ذكره ما فعله بعض مصادره من الحرب
والهدية في محله من هذا الكتاب قلت لا اعرف الملك الاسدي في سلطته
حسره بعد افساحه لغيره من احسن مرتبته مع شاه رخ المذكور في المرسوم
وعدم اكرامه به فانه اقام بفعلته هذه حرمه للدار المصرية ولحكاهما
الى يوم القيمة انتهى ثم في يوم الجمعة خامس حادي الاخر انفق السلطان في
الممالك المحررة الى مكة وهو عيون ملوكا لوط واحد منهم بل لا يورثه ارا
وتجهزوا للسفر الى مكة صحبة الامير اسبغا الطباري من معه من الممالك
الاسطاسية والحجاج وفيه اطلع السلطان على سعد الدين ابراهيم بن السيرة
ليكون رفيقا للاسرا سبغا الطباري في الكوفة على بندرجه وفي هذه
الايام قوى عزيم السلطان على السفر وظهر للناس حقيقة ذلك من
كجهرا بوزار السلطان وعلقاه للسفر وايضا فانه رسم في هذه الايام
بصرف نفقة الممالك السلطانية حسب السفر ثم في يوم الخميس حادي
عشر حادي الاخر انفق السلطان في الامرا بغير السفر فبعد ذلك
اضطرب الناس واحدا في كجهرا بوزارهم ويتفقوا بصدق القالة في كل
السلطان الى الامير الكسبر انا الملك العباس كرسودون من عبد الرحمن
اكياس فضة حسابا على بلاه الاف دينار والى كل من امر الالوف
وهم عشرة انفس لكل واحد الف دينار والى كل من امر الطلحاما
خمسة دنانير والى كل من امر العشرات مائتي دينار وكل ذلك
فمن حساب ما من له من سعر الدنانير مائتين وعشرين دينارا والدينار
يومئذ مائتين دنانير والنفقة على هذه الحكمة تقصر مبلغ كثير
غير انه من هو المشايخ له ذلك ولسان الحال نقول بد اختلافه

لا تطاولها يد وكان هذا ايضا بخلاف القاعدة فان قاعدة الملوك
ان تنفق او لا على الممالك السلطانية ثم سقوا على الامرا فكان ذلك على
ما كان وكان له سبب مما قبل وهو ان الملك الاسدي كان عنده خل وعلم
بحاجة للسفر من مباد امره الى ايام سلطنته وكان اشاع في السنين
الماضية انه يريد السفر ليعمل قرايبك بوجه قرايبك بذلك ليرسل
اليه ماله حول في طاعته وكان قرايبك ارسل الى السلطان في ذلك لما
كان ولده هاسل وجلس الملك الاسدي فلما مات هاسل بالطاعون في
مسجد بلب ولبلاين في مجلسه اسك قرايبك عن مكاسات السلطان
واخذ في ضرب معاملاته وصار السلطان في كل سنة يخرج للسفر في سبع
ذلك اذ دعا قرايبك فلم يلتفت قرايبك لذلك فلما طال الامر على السلطان
حقق ما كان اشاعه من السفر بخافة العار والقاله في حقه وتأييده
ما قبل اني سعيته بقول في بعض منازل في سفره الى امد واطنه في
العود لوسا التي قرايبك في الصلح والدخول في طاعته بمقدار ما سباله
الامر حركه من عوض ما رجب لك امثلي ليعاله او اقل من ذلك ليرضيه
بعد البحر يقوى القول المقدم ذكره واستتم السلطان في اسطار وادوم
رسل قرايبك بالصلح في كل يوم وساعده وهو يترجى انه اذ بلغه
صحبه سفر السلطان الى قباله يرسل قضاة في السوال بالصلح
وارباب دولته تشير عليه بالترخيص والتأني في امر السفر
مخافه من وقوعهم في الكلف الكثيره فاساروا عليه بان تنفق في
الامر الاول بما ياتي رسول قرايبك في السوال وينبهم الصلح
فيكون استعادة المال منهم اهوون من استعادته من الممالك
الاسطاسية فحسن ذلك ساس السلطان وهو كما قبل في الامثال
ان كلمة الشيخ بطاعه وانفق في الامرا وعوق بغيره للمالك الى ان
كان يوم سلك حادي الاخر وقع الالاس من قرايبك واخر
في بغيره الممالك السلطانية في سلك الالاس ليرسله فانفق على عدد
كثيره من الممالك السلطانية لا يحضر في عددتهم قال المقرري
وهم القان وسعيه وقرطني انهم كانوا اكثر من ذلك غير اني
لم احرر عنهم فجلس السلطان بالمقعد الذي على باب البحر
من احوش السلطان في بقلعه الحمل واعطى لكل من ملوك

صدره فضه فيها الف درهم وخمسون درهما اشرفيه عنهما من الفلوس
اسان وعشرون الف درهم وهي مقدار مائة دينار من حساب صرف
كل دينار مائة وعشرين درهما فلو ساء وكان صرف الديار يوم داك
بما يتن وهاين درهما كما حلت النفقه ايضا للامرا على هذا الحساب
وكانت الممالك السلطانه اتفقوا على على انهم لا يأخذون الامساك
ديار دهب ودخلوا على ذلك فلما استدعى الديوان اول اسم من طبعه
الرفرف خرج صاحبه واحد وباس الارض وعاد الى حال سبيله واستند
الديوان من هو بعد فخرج واحد بعد واحد الى ان تمت النفقه ولم
يتفقوا احد منهم بكل في معنى ما اتفقوا عليه ولما نزلوا بعد العصف
للفقه صار بعضهم يوبخ البعض خفيه على ترك ما اتفقوا عليه الى ان
قال لهم بعض الممالك الموديه احمد واسبغ على هذا العطا فواسلوا لم يتفق
فيكم وامرهم بالسفر معه من عمره معه لخرجه صاغرين واولهم انما
فصحت القوم من كلامه وانصرفوا قلب الملك امه ودخلت هو لا
القوم ياكلون الارزاق صدقه عن ملك الامم السالفه فاسا لانها بعد
وقع وهذا القرن اعني عن قرن التسع مائة واثمتمور ملك مع نواب
السلطان السامه على ظاهر ط الامع العاكر المصير وامامنا
وقع بعد ذلك من الوقاع في الدوله الساميه والدوله الموديه
والدوله العزيزه والدوله البصوريه فهو نوع من القبا لا العبا
اليهود يعينه وتصدق ذلك انه لم يكن وقعه وقعت في هذا
الدول اعظم من وقعه شقيه مع ذلك لم يقتل في المصاف
جنون بلامر الطائفتين وما وقع بعد ذلك من الوقاع فتبطل الوقاع
ولم يقتل فيها رجل واحد وقد ثبت عبد المودعين انه قتل في
الواقعه التي كانت من تمور ملك وبين ملك دلي احد ملوك
الهند في المصاف زياده عن عشرين الف نفس في اقل من يوم ونحن
لا نطالب احدنا بغير ان الازدراما لا غير على ما ذا انتهى ثم
في يوم السبت بالث شهر رجب قدم المصاحف في الدار عبد الكريم
من الوجه الميري بعد ان اخذ جيول اهلها وجمالهم واغنامهم
واموالهم فووا اتباعه فماتوا ولا كانوا في يوم الخميس مالى عشر
شهر رجب الدوراد برجل الحاج ولم يعمل فيه ما جرت به

العاده

العاده من النجل ولعب الرماحه بل اوقف المحل تحت القلعه
واعيد ولم يتوجه الى مصر وهذا شيء لم نعهد مثله وكان سبب
ذلك اشتغال الرماحه بالتحضير للسفر صحبه السلطان في يوم
السبت رابع عشر رجب الدوراد رجب مدوره السلطان وقيام
الامرا من القاهرة ونصبت بالمدائنه لاجل سفر السلطان في
الاسبوع سادس عشر رجب امرا الخليلي تقدمه لعسكر السلطان
وهو الامير سودون من عبد الرحمن المالك العاكر والامير امال
الحكي امير سلاح والامير فاس العباي الناصري صاحب الحجاب
والامير فاني باي الكراوى والامير سودون مبق والجميع يتقدم
الوف ونزلوا بنحيم بطرف الريدانيه تجاه مسجد النبي ثم
رسم السلطان بالخروج الباطنين من الامراض الدمار المربه
فرسم للامير الطنغا المرقى صاحب الحجاب كان في الدوله الموديه
بالوجه الى القدس ثم رسم لكان توجه صحبه السلطان الى السفر
فسافر في كل السلطان وهو يوم داك من جملة امرا العتبات ثم رسم
السلطان باخراج الامرا بنحيم الخضرى الطاهدى المعزول
عرا استاداره قبل يارحه الى القدس فخرج اليه ومنع السلطان
من بقى من اولاد الملوك من الاسياد من دربه الملك الناصر محمد بن
وعمره من سكنى القلعه وطلوعها في غيبه السلطان واحترقوا
من دورهم منها وكانوا الماسعوا من سنين من سكن القلعه ورسم
لهم الملك الاسرف السروى بها والركوب حب شاواسكن
اكرمهم بالقاهره وطواهرها فذكروا بعد عنهم وتعتكوا بعد تحجهم
وبقى من اعبا بهم طايفه مقيم بالقلعه وتنزل الى القاهرة
فرحاجاتهم تعود الى دورها فلما كان سفر السلطان في هذه
احترقوا جميع بها ومنعوا من سكنى القلعه فنزلوا وبصر فواما الامرا
بالقاهره والعجب ان الملك الناصر محمد بن ملاون كان فعل ذلك باولاد
الملوك من بني انون مجوزي في درسته وكان الملك الحامل محمد بن العادل
ابى بكر بن ابوب فضل ذلك باولاد الخلفاء الفاطميين فكل واحد
من هؤلاء مجوزي باولاده مثل فعله ووقع ذلك لان الملك الاسرف
ولغيره ولا يطلم ريك احد امير في يوم سابع عشره اخلع

باب
تبيين

السلطان على دولاب حيا الظاهري ما عادته الى ولاية القاهرة عوضا
عن الناج من سيرة الشوكي بحكم سفره مع السلطان ميمندار
واستادار الصحة هذا وقد ترشح الامير افندي التمراري امير كل
لاقامته بالقاهرة في غيبة السلطان وترشح الامير حسرت
احمد المدعو بغيري بزمس اليه سني للاقامة هناك السلسلة في
عنه السلطان حسنا في ذكره اسرى الجرو السادس مرات
الحوم الراهن في ملوك مصر القاهرة
وتلوه الجرو السابع منه من اول
سفر السلطان الملك الاسرف
الى اميد من ديار بكر
ان شاء الله تعالى
بسم الله ونحوه

وذكر ذلك بوسم الحمد لله العال له المولود الامير الكبري
فخرج من المرافيق المسمى بذلك امرا خورا واحد معدي الالوف
بالدار العربية والده كان بعهده بالرحمة والاضواء وامر حاجته هو الذي
لا كسرتي ادلع لسه نعمته وجد دسرتي على يد الفجر الحقيق المعترف
بالفقر الداجي لطف به الخفي محمد بن محمد بن احمد القادري الخفي غفاله
عنهم ووافوا الفراع من المنحة في يوم الاسباس المبارك المات عشر
من شهر ربيع الاخر من شهر سنة
سب ومانس ومانس به

من الهمة النبوية
احمد عافيا
محمد والي
محمد
٢٥

٤٤٧

حكما اشتمل عليه هذا الجرو من ملوك مصر

اولهم الملك الناصر فرج ابن برقوق الى اخلع في سنة ثمان
وبمان مانه باخيد الملك النصور عبد العزيز بن الملك الناصر
برقوق ثم خلع النصور عبد العزيز واعيد الملك
الناصر ثانيا في السنة المذكورة الى اخلع ثم امير المو
المستعين بالله العباس الى اخلع ثم الملك المؤيد
الى اخلع مات ثم ولده الملك المنصور ابو السعادات
احمد الى اخلع بعد اشهر ثم الملك الطاهر طاهر الى ان
مات بعد اشهر ثم ولده الملك الصالح محمد طاهر
الى اخلع بعد اشهر ثم الملك الاشرف برسباي
وما في تقيده ترجمته بل غاليها

في الحزب السابع
ان السرا

واكمه
٤٥

٤٤٨